

کتابخانه صمیمیہ کار عالی حیات دو کمن

۱۲۲۶

۲۴۱۳۱

نمبر دوا

تاریخ دوا

نام کتاب

فن کتاب

نمبر کتاب در فن دوا

کتاب الروض الفائق فی المراءط و التوالی

مواظف

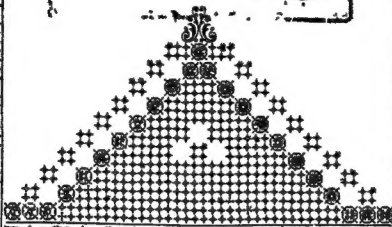
۵۲۳

3330
51A

كتاب الروض الفائق في المواعظ والزيارات
تأليف العالم العلامة والخبر الجليل
الفهامة الشيخ الحر فخر بن محمد
الله تعالى ببركاته
آمين

٢٢١٣٦
مواظ
٥٢٣

وبهامشه كتابان جليلان (أولهما) كتاب جليل يتضمن
أحاديث وأثارا ومواعظ تتعلق بالوفاة وما بعده تأليف الإمام
الواصل الشيخ زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين الملباري
(وثانيهما) كتاب قرة العيون ومفرح القلب المحزون للإمام
أبي الليث السمرقندي رحمه الله آمين



الحديث من العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين (وبعد) فهذا كتاب الروض القاطق في المواعظ والرفائق يشتمل على حطب وزيهات
واحاديث مرويات وهشوات وحكايات ورفائق ووعظيات ومنابع الصالحين وذكر المشايخ العارفين
وتذكير أهل الذنوب والاثام وايضا لهم من العظة والنصائح وشيعة كرسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه اجمعين ورصعته بمصائد من نظم الاولياء واشارات من كلام الفضلاء تروى السامع
وتلذذهم السامع وتضيئ الحشوع وترسل الدعوى وتصد بذلك رحمة الرحمن والنعمة لكافة
المسكين تأليف العبد القالم لنفسه المعترف بذنبه الراجي رحمة شيعته الحريص غفر الله له ولوالديه
وبن دعائهم بالرحمة والمغفرة آمين

(الجلس الاول)

(في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي صلوة اسم الله الرحمن الرحيم)

اعلموا يا اخواني ان هذه بضاعة وها أنا عرضها عليكم فمن رأى خيرا اطع الله تعالى وليكثر من الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رأى غير ذلك فليقل لاجل ولا تقوا لا اله الا الله العظيم وحده لا شريك
المقصود من قلوب المنكسرين وقد ورد في صحيح السنة أنها كثر من كثرة الجبله واعلموا يا اخواني أنه ما سلم
من الشعر والظلال والخطايا والزلل الا ان النبي صلى الله عليه وسلم المفضل والرسول المجمل صاحب الوصف
الاكمل والعتقاد العدل وما صم الفضل والكمال الا ان جميع فيه أشرف الحاصل الذي أوتي جوامع
الكلم ونخص بالفضل والعلم والعقل والاتقان

وهو الذي قد حاز كل الكمال * وخص بالفضل وحسن المثال
وهو الذي قد جاء نوحه * مقربا بين الهدى والصلال
محمد المبعوث من هاتم * أفضل من كل جميع الحصال

(بسم الله الرحمن الرحيم)
بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى وسلم على محمد
رسوله وعبدك وعلى آله
وأصحابه الموفين مرسل
(وبعد) * فهذا هو مضمون
ضممت فيه بعض احاديث
ذكر الموت وما بعده في فصول
متوسطة بدأت احاديث
كل فصل بما يناسبها من
آيات وأدقها بالثر
ومواعظ العارفين عسى الله
أن يتعصم به وأجيب
والمسلمين والمسلمات
(فصل) قال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا لا تلهمكم
أموالكم ولا أولادكم
عن ذكر الله ومن يغفل
ذلك فأولئك هم الخاسرون
وأنتم تسمعونهم وتنفقون
قبل ان يأتي أحدكم الموت
فيقول رب لولا أن أنقذني الى
أحسب قريب فأستق
وأكن من الصالحين
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء
أجلها والله خبير بما تعملون
(وفي) كتاب الترمذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم
أكثر ما ذكرها من اللوات
الموت (وفي الصحيحين) عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما حق امرئ مسلم له شيء
يوصي فيه بيتا ليلتين الا
وصيته مكتوبة عنده (وفي)

صلى عليه الله طول المدى * ماطر الكون نسيم الشمال

(عباد الله) ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على ملائكة واحدة صلى الله عليه سبعين مرة (أخواني) أحضروا قلوبكم وعقولكم وأعينكم وبصورتكم وانظروا من هو الذي صلى عليكم ويكتبكم ويجازيكم بالصلاة الواحدة عشرة فأجر يوم أعظم من هذا الرمح وأى تجارة أربح من هذه التجارة فيامعشر التجار الذين في كسب الدرهم والد شارو قبل لاحدكم البلد الغلاب فيبضاعة تكسب الدرهم درهمين والد شارو شارو لسانهم لها وتراجم عليها بذلت فيها اليهود بلز ليدقوا فيها من الرمح والغائدة فكيف لكم بهذه المضاعة الرائجة والتجارة الناجحة التي أحرككم بها الصادق الأسين عن رب العالمين انكم كلما صليتم على نبيكم صلاتوا واحدة صلى الله عليكم مائة عشرة فأقلوا واحدا الرمح واجنوا هذه الثروة بشدوى المعنى

من علم الله لم تقصر تجارتهم * وكل قلب شراب بالتقى عمره

وما تقلى على المختار واحدة * إلا عليك صلى ربه عشره

فأنتم صلاتكم بأحداه عليه تقتر * بأربع صداه فأنتم شكره

فيامعشر الفقراء الصادقين الكرام عنكم استعدوا وعسكم ورواؤكم وحموا والله ما عرفت ذلك لكم في آسر كروا بها كم وانما قلت بقول القائل احياء القلوب وروحوا أروا القلوب ويكتبكم شرفا وغفران الله تعالى فيقدمكم في كل به وفركم خطابه فقال تعالى للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض ويمنيتكم إن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامعشر الفقراء صبروا واحتسبوا لتقوى على الحوض فإنكم أول زمرة ترد على فسخان من أعلاكم وكل لكم السرور وجا كروا بلعكم الضد والسلول يقول هذا السيد الرسول صلى الله عليه وسلم فقرأ أمتي تدخل الجنة قبل أغنيائها نصف يوم وهو خجامة علمها يكون ويثرون بوهة من الناس في كرب الحسان فسخان من رجع لهم قدرها ونشر لهم ذكرا وأعطاهم صبرا وضاعف لهم ثوابا وجوا وما أحسن ما أله فيهم غلامهم الحر بن شيب

هم الفقراء أهل اللهفا * وقد حازوا بريق العزفرا * هم الفقراء قد صبروا وذلا

فعودهم بذلك الصبر أجا * هم الفقراء والسادات حق * منهم بكسى الأكراب عطر

هم الفقراء عنهم فارو كرا * وحدثت عنهم سورا جورا * فكم صبروا على ضم الباني

فعودهم بذلك الكسر جرا * وقد راروا الحب وشاهدوه * وقد جعبوا الجدا وشكرا

فيألهما الفقراء بالذي أتم عليكم ورافقوا الأحسان اليكم أنال شتهى أن تحبوا وتواووا قرونا ورفروا أصواتكم معناب الصلاة التي صلى الله عليه وسلم فإن من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر مائة تسع مائة فأجر يوم أعظم من هذا وأي فائدة قال صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر أروا من صلى على عشر أصلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة أصلى الله عليه ألفا ومن صلى على ألفا راحت كتمه كتمى على باب الجنة (أخواني) فإذا عسى أن يصف الوافس أو يقول وقد قال المصطفى الرسول الذي بين الكتاب والسنة من صلى على ألفا راحت كتمه كتمى على باب الجنة

صلا على الهادي البشير محمد * تحفظوا من الرحمن بالعرفان

فأنه قد أتى عليه مصرعا * فيحكم الآيات والقرآن

وقبل أنه من صلى عليه وهو قائم غفر له قبل أن يجلس ومن صلى عليه وهو قاعد غفر له قبل أن يقوم ومن صلى عليه وهو قائم غفر له قبل أن يستنطق من سامه وذلك أن العباد إذا عاشوا مع الله وكان على غير التوحيد فإذا أدا الله به حبرا الهمة بكمة الشهادة جبا على بعض السبلين إليه ليقبلة الشهادة ويكررها عليه ثم يقول بعد ذلك صل على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فعل ذلك تحسن إسلامه صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان قائما غفر له

رواية مسلم بيت ثلاث ليل

قال ابن عمر رضي الله عنهما

ما مرت على ليل امتد شجعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ذلك الاوصى وصفي

(وفي) طبع الضاري عن

ابن عمر رضي الله عنهما قال

أخذ رسول الله صلى الله عليه

وسلم عنكم وقال كرتي

الذي كائنك قريب أو

عارسيل وعدتكم من

أصحاب القبور أي لا تركزن

الهابلات فخذها وطولا

تحدثتكم بطول البقاء

فيها ولا بالاعشاء بها ولا

تتعلق منها بما يتعلق به

الغريب في غير ولسن ولا

تشغل فيها بما لا يشغل به

الغريب الذي يذللها

إلى أهله (وكان) ابن عمر

رضي الله عنهما يقول إذا

أصابت فلا تنظر الصباح

وإذا أصحبت فلا تنظر المساء

وخذمن صحتك لمرضك

ومن جبالك لموتك (وقال)

رسول الله صلى الله عليه وسلم

انثنان يكرههما إن آدم

يكره الموت والموت خير

للمؤمن من الفسوق يكره

قله المال وقلة المال أقل

للصواب (وقال) حاتم الأصم

لكل شيء رنة وزينة

العبداء الحلو وعلامة

الحوف قصر الأمل وقيل

للعن الأتسل تبعك فتقل

الامر اعلم من ذلك (واعلم) انه من لكل واحد من المكلفين اكثر من الموت وينبغي ان يستعده بالتوبة الى الله تعالى ورد الخلق والبر بفضله لا يعرف قلبه مخاف ف يرجع عن القتال ويقتل على الطاعات (واعلم) ان بني آدم طافقتان طائفتان تظنوا ان الشاهد خيال الدنيا وعسكو انما ميل العبد الطويل ولم يشكروا في النفس الاخيرة وطافقتهم جعلها النفس الاخيرة نصب اعينهم ليشاروا ماذا يكون مصيرهم وكيف يغربون من الدنيا ويغارتوبها واما هم سالم وما الذي ينزل معهم من الدنيا في قبورهم وما الذي يتركونه لاعدائهم وبق عليهم وبالله ونكاته وهذه الفكرة واجبة على كافة الخلق وهي على الملوكة واهل الدنيا اوجبلاتهم كثيرا اذ عواقلها لو الخلق وانحلوا في قلوبهم الرعب فان لحضرة الحق تعالى ذكره فضلا ما صرف بلك الموت لامهر بلاحد من مطالبته وثبته وكل موكل الملوكة يأخذون حيلهم ذهابا وطعاما وهذا الوكيل لا يأخذ سوى الروح وجلاساوا موكل السلاطين تنفع عندهم شفاعته وهذا الموكل

قبل ان يعقدوا ان كان اعدا اغفر له قبل ان يقوم

ملاوا على خير الامم محمد * ان الصلاة عليه نور بعد * من كل صلى قاعدا اغفر له قبل القيام والصاب بعدد * وكذلك ان صلى عليه قائما * يغفر له قبل الشعود ويرشد وقبل انه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في يومه غفر له قبل ان يستيقظ تجزي لام أبي بكر الصديق رضي الله عنهما آتيا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه امموكان في أول الليل ففتحت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وطالبهم الحديث فدخل الليل ونمت ام أبي بكر فلما اراد الانصراف قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيركم كيف حالكم فقال يخبر يا رسول الله غير ان هذه امي وليس لي عنها فني فادع الله لها باسبيل الانام ان يلهمها الاسلام فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يديه وحجهم بشعنبودعاهم فقال بعض من كان ضرا والله لقد سمعناها نطق بالشهادة وكلمة الانحلاص وهي نائمة فلما السيقظت رفعت صوتها وقالت أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله فهذه امي أبي بكر غفر له قبل ان تستيقظ فقد قال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل هذا سوى كثير لمن كان على غير الاسلام فيرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فيسلم على يديه ويصلي عليه فينتبه وقد غفر له

هنا العين قد رأت نور أحد * وفازت جهار منه بالحسن والرويا * وقد أسعد الرحمن عباداه فأنصحي سعيدا في المات وفي الحيا * ويدل دين الشرك بالنور والهدى * وبلغ ما لم يوصل من الدين والدنيا وفاز برويا المصطفى سيد الورى * نبي حبه الله بالزينة العليا * عليه صلاة الله ما طاف طائف بمكة حيث الله قصد آتيا سعيها * صلاتها عطر الكون حورة * فن تاسها بالسلطنة وما فاسها (وقال) بعض الصوفية كل من جار مسرف على نفسه لا يعرف سره ومومن أسسوك أعظم فلا يقبل وأمره بالتوبة فلا يفعل فلما لم تأت به في المنام في أو فم مقام وعلم على الجنة لباس الاعزاز والاکرام فقاتله بمثل هذه المنة والمقام فقال حضرت وما مجلس الذكر سمعت الحديث يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته وجب له الجنة ثم رفع الحديث صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع آما صوته معه ورفع التوم أصواتهم فغفر لنا جميعا ذلك اليوم فكان نصيب من المغفرة أن يبادع على مولاي بهذه النعمة

يا فوز من صلى عليه فانه * يحوي الاماني بالنعم السرمدى ان شئت من بعد الصلاة تهتدى * صلى على الهادي النبي محمد يقومنا صاوا عليه لتفقدوا * بالبر والبر والعيش الهى الارغد ويخصكم رب الامم بفضله * والفوز بالجنات يوم الموعد صلى عليه الله جل جلاله * ملاح في الاقبحم الفرقد

(ومن فضائل) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأه كل لها لو لمصرف على نفسه وكانت تأمره بالخير وتهاد عن الفحشاء والمنكر والقضاء غالب عليه فنان وهو مصرعى ما كان عليه فمرت عليه أمه من ناشددا حيث مات على غيره فتمت ان تراعى المنام فقرأته وهو يعذب فاذا دت عليه من قالها كان بعد ممتهرا أنه وهو على هيئته حسنة في روح ومرور فسا لثمن حاله وقالت يا ولدي اني رأيتك تعذب فبمثلت هذا المنة فقال يا أمه اجاز رجل مسرف على نفسه بالترية التي آتاهها فنظر الى القبور وتذكر في البعث والنشور واعتز بالوفى فيجوز على زلتونهم على خطيئتهم ان الى الله عز وجل وعقد التوبة معه ان لا يعود ففرحت بتوبته لانه السماء فبالله ما احسن الصلح مع الحبيب ثم لما تابو علم انه صدق وتوبت عليه فقرأ شيئا من القرآن وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرة وأهدى نواها لاهل التربة التي آتاهها فقسم ثوابه طيننا فنانا من ذلك خبير فغفر الله له به وحصل لي من الخير ما من فاعلى يا أمه ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نور

في القلوب وتكفير الذنوب ورحمة للاحباب والاموات

لا حقد فضل لا بعد ولا يحصى * ومن شانه بين الورى أبدا يحصى

هو القرشي الهاشمي الذي سرى * من المسجد الاسنى الى المسجد الاقصى

تجدهم من قباب قوسين مبدعا * فصحان من وصى اليه بما وصى

عليه صلاتا لا تنها طوصتها * من الله ربي لا تحدد ولا تحصى

فصحان من شرف سيد المرسلين على جميع الخلق ومن جلاله المؤمنين وقوار حجاباته غلظا وغلظا كرمها

وداوى به من أمراض الجبال والضلالة قلوبا وجسوما وبلغ المراد وهدي به العباد صراطا مستقيما قال في

حقه تعظيما لنا وتعظيما لانه مولا لكنه يصلون على النبي بأيمه الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

(شعر محض) الله زاد مجدنا تكميلا * وجاءه فضلا من الله عظميا * وانشاره في المرسلين كرمها

ذات رافة بالمؤمنين رحيمها * صلوا عليه وسلموا تسليما

يا أمة الهادي خصصتم بالوفا * بين الورى والصدق أيضا والصفاء * صلوا على الهادي النبي المصطفى

فانه قد صلى عليه قديما * صلوا عليه وسلموا تسليما

فحقى اوى الحادي بشر بالنا * ويثبتان باب المحب والنقا * وأرى صريح المصطفى قد أشرقا

مولي رحيم الارال حلما * صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم الرضا عن آله الكرام * وكذلك عن أصحابه الخلفاء * فهو اعمود ديني وعشود ولائي

قوم تراهم في المعاد تجوما * صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم ان اول ما قاله باللسان واستفح به الانسان اسم الملك الممان الذي أخبر به سيدنا لكون بقوله كل امرئ

بال لا يدينه بيمين الله الرحمن الرحيم فهو أحجم أى مقطوع البركة في كل ان اذا سم الله تعالى يعقب به كل مكان

وهو نور البصافي السر والعلن وحر زمانه وأمان * وروى ابوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال كل امرئ ذليل لا يدينه بيمين الله الرحمن الرحيم فهو أقطع وقيل أحجم ومعناه ناقص قليل البركة

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس من جئني على

وجه الارض المعلنون فانهم كل ما خلق الدين جددوه وأصلحوه ولا تشاسوه وهم فانه اذا قال المعلم للصبي في اسم الله

الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابو بهمن النار وبراءة للمعلم وقال جابر بن عبد الله لما نزلت بسم الله

الرحمن الرحيم هرب الغي من المشرق الى المغرب وما لبغ البر وأصغت البهايم بان ذنبها ورجت الشياطين وحلق الله

بسرته لا يسمي اسمهم شي الا بارك عليهم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة

اسم اذا قرع القلوب غمايل * طسربا وتحت بالتي أسرارها

واذا حاد الحادي يطيب حديثه * طابت وفاضت بالرضا زهارها

ترتاح ان ذكر اسمها وبهرها * طسربا ذا حفت به أوكلها

واذا ابتدأت بدكر في حضرة * حضر السرور بها وطاب مرارها

(وروى) مسلم في صحيحه والنسائي والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا دخل الرجل بيته فذكر

بسم الله عند دخوله قال الشيطان لاميت لكم ولعاشوا اذا دخل ولم يذكر بسم الله عند دخوله قال الشيطان

أذركم الميت واذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال الشيطان أذركم الميت والعشاء فاسم الله تعالى بطرد

الشيطان ويد البركة في المكان وبسم الله الرحمن الرحيم لها فضائل كثيرة فربك غيرة فقلوا أهل السموات

والارض يكتبون فضائل بسم الله الرحمن الرحيم لم يدركوا عشر فضلها

كرو على الذكركم من اسمائه * واجل القلوب بنور موضائه

لا تنفع غمده شفا عشا فاع

وجمع المؤمنين عهول من

يؤكلون به اليوم والساعة

وهذا المولى لا يهل نقسا

واحد (وروى) انه كان

ملك كثير المال فجمع مالا

عظيما واحتشد من كل فرع

نقله الله تعالى من متاع

الدنيا ليرفعه نفسه ويشرع

لاكل ما جمعه ليعظم عظمته

ويخبر عاا لما يرتفع اسما

يصلح لسلوكه والامراء

والأكابر والعظماء وركب

عليه بابن يحكيه وأقام

عليه العلمان والاحلاد والحرسه

والاحناد والوابين كما أراد

وأمر بعض الانامل ان يصنع

له من أطيب الطعام

وجمع أهله وخشمه

وأصحابه وخدمه ليأكلوا

عندمو بالوارفة وجلس

على سرير ملكه وانكأ

على وسادته وقال بانفس قد

جعت أتم الدنيا بأسرها

فلا تن افرغ ذلك وكلي

هذه النعم مهنا بالعر الطويل

والخطا الجزيل فلم يشرع

مما لحقت نفسه من آفة

رجل من ناهر النصر عليه

ثياب خلقة وبخلاته في عنقه

معلقة على هيئة سائل يسأل

الطعام فقام وطرق حلقة

الباب طرقة عظيم عاتلة

بحيث تزلزل القصر وترزع

السريبر وناف الغلمان

ووثبوا إلى الباب وصلحوا
 بالطارق وقالوا يا ضيف ما هذا
 الحرص وسوء الأدب صبر
 إلى أن تأكل كل وتطعمك مما
 يفضل فقال لهم قولوا
 لصاحبكم ليخرج إلى فلي
 المشغل مهم وأمرهم
 فقالوا له تخ أيا الضيف
 من أنت حتى تأمر صاحبنا
 بالمرور السل فقال أنت
 عزتو ما ذكرت لكم فلما
 عزتو قال هلا نهرتو
 وجودتم طبع عزتو ثم
 طرق حلقة الباب أعظم من
 طرقة الأولى فتهوا من
 أما تكلم بالعصى والسلاح
 وقصده ليجاروه فصاح
 بهم صيحة وقال الزوا
 أما كنكم فأهلك الموت
 فرعبت قلوبهم وطاشت
 حلوبهم وارتعدت فرائصهم
 وطلت من الحركة
 جوارحهم فقال الملك قولوا
 له لبا خذ بلاني وعوضا
 عني فقال ما أخذ الا
 روح ولا أثبت الا جلك
 لافرق بينك وبين النعم التي
 جعلتها والاموال التي حوتها
 وتخزينها فتنتس الصدء
 وقال لمن الله هذا المال
 الذي غرقوا بعد في منغني
 من عبادتي من كنت أسكن
 أنه ينفعني فالיום صار
 حصر في بلاي وخرجت
 صفر البدين منه وبقي

اسمه الكون استغناء * في أرضه وقضائه وسماه * لا يصير الوصف بعض صفاته
 كلا ولا يدرون كنه سثائه * حارت عقول القوم عند صفاته * ضاعت قلوب الخلق من لانه
 يارب يا ملك ارجي منك الرضا * والنعون عجزوا عن خطاه * أعد اسمه للعارفين تلاوة
 تلقى به المعروف من آلا * يارب أسألك الاعانة في غدا * بعظم اسمك فهو عين خوانه
 يارب عبدك قدوة اسقامه * قد حارت الافكار في أدوائه * يارب يا ملك ارجي منك الشفا
 أئت للمرجى دائما الشفا * يارب بالهادي البشر المصطفى * الصادق المصدق في آبائه
 ارحم غريقا في بحار ذنوبه * وأبصره حاتم قيود عنائه * يارب صل على النبي محمد
 * ملاح برق في جبال طمانه *

(الجلس الثاني يشتمل على قوله تعالى الرحمن علم القرآن)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العلو في الرف المنان الكريم العظيم القديم الاحسان العلي الغني القوي السلطان الاقرب
 ازمان الاستحولا اكون الباقي ولا انس ولا جان الذي كتب بأقلام الاحكام في ألواح ارواح الانام
 ايات التوحيد والاعيان اوقد مصابيح التوفيق لقلوب أهل التصديق فراوا جلالا بجل العيان ولا تخيل
 الجنان اخرج ذرية آدم بأرض نعمان وقسمهم إلى الذي حظ وسرمان حكم حقير رفك وكم عز بهان صفي
 أسرار قوم وكثر أسرار آخرين وشان فأهل الكدر يتعادون وأهل الصفاء يتهادون ويتعادون كالانحوان
 ويتلاقون بالقلوب وان تباعدت الاوطان و يتعارفون بالغيوب تحسن اليهم القلوب وتعاطف وان لم
 يخلق اللسان ويتناقون بالاحلاص للضمائر وان تأبى بهم المكان ويحذر بعضهم بعضا ما وطن الاثم
 والحمران ويتراصون بالبر والايثار والفضل والاحسان كما أمرهم بذلك سائق الخلق ويكفون الاكرام
 فقال تعالى في محكم القرآن وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فسمعان من أظهر
 أسرار البيان في تعليم تعظيم الرحمن علم القرآن كتب مسطور الالهام بقلم الاهتمام في تعليم خلق الانسان
 هله البيان دبر الادوار بمقدار الاقدار في تكوّن النهار على الليل والليل على النهار والشمس والقمر
 بحسبان يسبحه الخمر والمد والشمس والقمر والنجم والشعر بسجدة ان أظهر آثار صنع لا بصرا أهل معرفته
 فكلموا د الخلق في بيده قدرته التي أبدعها لما علم ان السماء رزقها ووضع الميزان فالتأخرون واقفون على
 أقدام الاطراف متصفون بأحسن الاوصاف يناديهم منادى العدل والانصاف ولبن خاف مقامه به جنتان
 والعارفون يحافظون على ملازمة تلمذة تحقيق تصديق وعدهل جزء الاحسان الا الاحسان فهم في محارب
 صابتهم يتبايلون وقت الشجر ميل الشجر بالانحصان هز الشوق أمان قالو هم قتنا تفرق الاثنان فاللسان
 يضرع والقلب يخضع والعين تدع والوقت يستان خلوتهم بالحب تغشاهم عن نعم وزمان سرورهم
 أساورهم والخشوع تعجان خضوعهم حلاهم بدورهم بان الحرص بالقناعة فاما لك أنوشروا
 طاعت عليهم أيام الحبيب والحب إلى الحبيب ظمان فاذا وردوا القيامة تلقاهم بشير لولا ما طاعت الجنان يشرهم
 ربهم رحمتهم موزنون قنا مع بعين البصيرة أيها الانسان ولجل مرآة السريرة ترى البرهان أن أنت منهم ما نام
 كيف ظنك كنهيت وبيهم أين الشجاع من الجنان ما لموا عطف فيك موضع القلب بالهوى ملاش قلب على باب
 الحبيب وقوف ولهان ونكس رأس الحياة تنكس نعمان وار كسب فينة الصدق فهذا الموت طوفان وأفق من
 نهار الهوى فالي متى أنت بعمار الهوى سكران أتبيع ما يبق بما بقي هذا والله عن انحران ناله لو أشرفت
 على وادي الرجا رأيت الاطلال والفرسان ولو مررت على ركائب الاحباب لسمعت حدة الاطمان ولو وقت

على طريق الاحباب لشاهدت الركن

يا قافلاً يتجدي في الهوى كذا الزمان * غدا عليك بناخي يا اياك كائنات
لا تقترروا بالنفيا فليس هي دار البقا * للدار دار الاخرى بقى في النيران
أنا عشر نواسير الخير فيها ينكم * فالحير لاشك عاين الصفر قدان
أنا عشر بن جحوا واستغنوا شايكم * مادام نحن الشبه لكم وطير بان
يا ابن الثلاثين بادوا الى المسان فر بما * في المنايا فنته وتعمر الامكان
وأنت ماذا عذر لك ذا الوقت يا ابن الاربعين * وقد بلغت أشدك فاسبق الى الاحسان
أنا عشرين هذا وقت الرجوع عن الزلل * فليس بعد الزمان سوى النقصان
أنا عشرين كونوا من الموتى على حذر * فما أحد قد يعطي من الموتى امان
أنا سبعين واقبش الشيب وما بقي * للزراع غير حصاده ونشر الدوان
يا ابن الثمانين قل لي في الهرم ماذا تنتظر * قد ملحت وقت رحيلك وشالت الرجان
أنا تسعين فوز واقد كتب موقعكم * من ركم بالانلة والنعو والغفران
وأنت يا ابن المائة قد ملحت وقيل ما بقي * غير التوجه الى الله في السر والاعلان
قد ملحت وقت رحيلك فتم تجهز للسفر * وحصل الزاد لك لا تفتي غدا ندان

(قال) ابراهيم ابراهيم ان خواص راحة الله تعالى عليه كنتي طريق مكة اصر على الرحلة فثبت عن الطريق
فكنت امشي يومين وثلثين حتى ادرت كفى الساء فاقسمت بسبب الموضوع وقد الماء كانت ليلة عشرة فسمعت
صوتاً عذراً يقول لي يا ابراهيم قد نوت عنه فاذا هو شاب حسن الشبب ظليل الانوار وعند راسه بحان
مختلف الالوان ففجعت من ذلك في تلك الية كيف عساه الياعين وهو مطرح على الرمل وليس له حركة
فقال لي يا ابراهيم قد نوت وفاقى واسألت الله تعالى أن يحضر وفائقى من اولياءه فنوديت أن سيجبر
وفائقى يا ابراهيم خواص واى لارحوا أن يكون أنت وأنت تقدر فقلت يا ابراهيم ما الذى جعلك فقال كنتين
أهل في حوزة عيش فطرتى السفر واشتيت الغر بعد فخر حتى منى بتهنيط أو يدالج فوقع في هذه
البسة من شهر وقد حضرت الوفاة فقلت له التوا بان قال نعم وأخت عالمة فقلت هل اشتقت اليهم فط
أو خطري بآل قال لا الا اليوم فالى أحببت أن أسم منهم وانتموا واحد منهم عهدا فاجمعت عندي وحوش كثيرة
وأوفى به هذه الرحلة وبكوامى فبقيت مقعرا في أمر متشكرا في حاله ووقع الشاب في قلبي وانجذب اليه سرى
فبينما أنا كذلك اذا قبلت حبة عظيمة ومعها باقة ترعى لم أرا أحسن منها ولا أذكر ان حبة فوضعتها عند راسه
وقالت لبسان فصير يا ابراهيم اعدل عن ولى الله فان القى سبحانه وتعالى غيرة قال فطعتى حال عمارايت وصحت
صحة وعشى على فما أقف الا والشاب قد افرق انا فقلت ان الله وانا ابراهيمون هذه حبة عظيمة كيف أصنع
في غشله وتجهيزه فأسأل الله على الناس حتى تخلصى ففت فما أقف الا طلع الشمس وأعلى الحاله التي
أمر فها لم أجد الشاب ارا فبقيت حزيناً عليه فلما قضيت الحج أبيت شماسا فاستقبلني نساء علمن مرقات
وفى أو الهن امرأته لهما فقتلوا بصرى وبيدها كوتوفى لا تقترعن ذكر الله تعالى فمنا ملتها فإرايت أحدا
في النساء أشبهه للشباب منها فادتنى يا ابراهيم انى انتظارك منذ أيام حدثنى عن آخرى فقصيني وغررت فزادى ثم
بكت وارتفع بكواها وبكت لبيك كما هو فوصف لها الشاب وما شاهدته ومن الرايين فلما بلغت الى قوله
أحببت أن أسم منهم راحة قالت هاهنا بلغ اسمك بلغ اسمك ثم التسم ثم سقطت الى الارض ميتة فاحترقها
أزواجها وأصحابها وقالوا يا ابراهيم حزنك الله خيرا فلما دفنت أمتى على قبره الى الليل فرأيتنى المنام وهو في
روضة خضر اعراب الشاب عندها وما يقرأ نزل فاذ لي عمل المعلومون

لا عدائى فأنطق الله تعالى
المال حتى قال لا يسب
تلعنى العن نفسك فان الله
تعالى خلقنى ويا لك من زراب
وحطنى في بئس لئز وقبى
الى آخرتك وتصدق على
القضاء وزكى في على
الضغفاء ولعنى في الربا
والمساجد والجسور والقناطر
لاكون عوناً لك في اليوم
الآخر وأنت جعيتى وزقتنى
وفى هوك أنفقتنى ولم
تشكر حقى بل كترتني
فلا تتركنى لاعدائك
وأنت بحسرتك وبسالك
فأى ذنب لى قسبى وتلعنى
ثم ان ملك الموت قبض روحه
قبل أكل الطعام فسقط عن
سريره مصرع الجام شر
تجهز الى الاجداث وبك
والرس
جهاز لمن التوى لاطول
ملبس
فانك لا تدري اذا كنت مصعبا
يا حسن ما رجوا عليك لا تسمى
سأ لقب نفسى كصانف
راحة
ان هو ان النفس اكرم النفس
وأزهدنى الدنيا فان مصعبا
كلها ما أشبه اليوم الامس
(فصل) قال الله تعالى
حتى اذا جاء أحدكم الموت
فالدبر ارجو لى اعمل
صالحا فيما تركت كلاتها
كفهم قالها ومن رواهم

لذئوب شتقني * عن صباي وصال * تركت جسمي طيلا * ملئت من قبل وفاتي
 ليسني قبلت لربي * من جميع السبات * أنا عبد بالهوى * هائم في الغلالي
 تحت جهر يهودي * وذئوبى فانتاني * قد قالت سيأتي * وتلاشت حسنتي
 ثم سكتي وقال بالأيام آت على ما فرطت في جنب الله آت على قلبي ما تحمله بالله عليه أياما إذا أملت فمضي
 خدي على الأرض والتراب وضى قدمي على الخلد الأسرو قولي هذا جزاء عبيد عصى مولا * وشأنه موزك
 أمره وأتبع هواه فإذا ذقتني فارفعي يدي إلى الله عز وجل وقولي اللهم افرضت عنه فارض عنه فلما
 مات نعت به جميع ما وصاف به فلما رقت رأسي إلى السماء سمعت صوتا لمسان صمغ انصر في أيامه فقد قدمت
 على رب كريم غير غضبان علي فلما سمعت ذلك صمكت * (قال منصور بن عمار رحمه الله عليه) إذا ذللت
 العبد قسم حاله على خمسة أقسام المال الوارث والروح لذلك الموت والهم للودود والعظم القرب والحسنة
 المقصوم ثم قال ان ذنب الوارث بلال يجوز ان ذنبك الموت بالروح يجوز في ألبت الشيطان لا يذهب
 بالأيمن عند الموت فيكون فراغا من الرب صباهم وتعالى نفوذ الله من ذلك كل فراغ إلى اجتماع وفراق
 الرب سبحانه وتعالى صعبا لا يركه أحد * (وعن محمد بن نعم رضى الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما جاف حبر ايل عليه السلام الا وهو يرتد خوفا من الجبار ولم يظهر على ايلس ما ظهر من الخلق والعوالم
 بعد القرب والحظوظ والعبادة فطق حبرا ايل وميكائيل عليهما السلام فكان فاضحا لله تعالى اليهما ما كانا
 تبيكان هذا البكاء والى لا أعلم أحد الا بالارثا لا امل من مكرتي يعني تضاعف وحكمك بعد القرب والتقاء
 بعد السعادة فقال الله تعالى لهما هكذا قالوا أنا مكرمي * (وعن رضى الله عنه) انه خرج إلى صلاة
 الجمعة فلقه ايلس في صورة شيخ عليه ثياب الى ان يار فقال الى الصلاة فقال قد رقت الصلاة فواتك الجمعة
 فرفعه فاسكت بلباسه وخشفه وقال له بولك ان تكن رأس العبد من وقوده الزاهد من فامرت بصحة واحدة
 فأبيت واستكبرت وتكتمت من الكافرين وأبعدتني يوم الدين فقال تاذب يا عمر هل كانت الطاعة يدي أم
 الشقاوة بمشيتي أنا كنت أوسطا جاد في تصفوا ثم العرش ولم أترك في السماء بشعة الا ول فيها يحدو ركعة
 ومع هذا القرب قبل لي أخرجهما فالتزمهم وان دلتنا لالهة الى يوم الدين فان كنت يا عمر قد امتنت مكراته
 فانه لا بامن مكراته الا القوم الخاسرون فقال له عمر اذهب فلا طاق لي بكلامك * (راحواف) * أن الذين
 كانوا في الاذان يتنقلون ويغيرون على الخلق ويتكبرون ضربت لهم كؤس المنون فهم لها يتجرعون
 وتركوا الاموال التي كانوا يجمعون وفارقوا العيش الذي كانوا به يتنعمون فلما رأيتهم يهضون في حال
 الدائم فراقون ويساقون الى الموت وهم يتظنون أذ أنمو امكراته فلا بامن مكراته الا القوم الخاسرون
 اليك من مكرتك يا سدي * كل الزايا دائما يحذرون * فكم ذئوب وعيوب مضت
 ونحن نهباسدي غافلون * نضيع العمر كسب الخطا * نقعن في أوقاتها لاجبون
 نشاهد الموت ولا نرجو * ولا نهتم لربنا لنون * بل غفلة طمس أبصارنا
 وغفوة حامت لينا الفنون * فخصن يارب الوري كلنا * اليك من زلاتنا دارون
 لكننا نسأل رب الوري * عفو صمنا في تتر الصون * بلصطفى الهادي خفيص الوري
 * هوته يارب علينا جيون *

(وعن عبد الله بن أحمد المؤذن رحمه الله) قال كنت أطوف حول الكعبة وأدبر رجل متعلق بأستارها وهو
 يقول اللهم أخرني من الدنيا مسلما الا تريد لي ذلك شأ فقلت له لا تريد لي هذا العيش شأ فقال لو علمت حقني
 فقلت له وما حقك قال كلني يا أخواني وكلنا الا كبريهنما وذا أن رأيت سنة احسبنا بالحق احضره الموت دعا
 بالنصف فقلنا انه يتبرك به ويرثنا مشأ فأخذ يدعوا مسمدا على نفسه من حضر أنه يرى عافيه ثم تحول إلى

منى (وقال) نبتا نسل الله
 عليه وسلم تركت فيكم ناطقا
 وصامتا فالناطق هو القرآن
 والصامت هو الموت ولهما
 كفاية لكل متضا ومن لم
 يتخطهما كيف يعط خبره
 وتعدو عطلت نفسي بهما
 فقبلت صدف قولا وعلا
 وأبست قودن تحضوا فضلا
 فقلت لنفسي أما أنت مصدقة
 بأن القرآن هو الواعظ الناطق
 وأنه كلام الله المنزل الذي
 لا يأتيه الباطل من بين يديه
 ولا من خلفه فقلت لي فقلت
 لها قد قال الله تعالى من كان
 يريد الحياة الدنيا وزينتها
 نوف اليهم أعمالهم فيها
 وهم فيها لايضنون أولئك
 الذين ليس لهم في الآخرة
 الا النار وحبوا ما صنعوا
 فيها وما طل ما كانوا يعملون
 فشدو عدا الله بالنار على ارادة
 الدنيا وكل ما لا يصيبك بعد
 الموت فهو من الدنيا فاهل
 تنزهت عن حب الدنيا
 وارادتها ولأن طينتنا انصرا نيا
 وعدلنا ملوث بألارض
 على تناول أذى الشهوات
 لتضامتها واتقت
 منها فكأن النصراني عندك
 أصدق من الله تعالى فان كان
 كذلك فما أكره أن كان
 المرض أشد طيل من النار

فإن كل كذالشفأ أجهلك
فصدقت عما تنصت بيل
أصرت على الجبل إلى العاجلة
واصبرت ثم أقيمت عليها
فوعظتها بالواظ الصامت
فقلت لها قد أصعب الناطق
عن الصامت إذ قال الله
تعالى قل إن الموت الذي
تفرون منه فأنه لا يفيكم
ثم تردون إلى عالم الغيب
والشهادة فبينكم بما كنتم
تعملون وقلت لها هي أنك
ملت إلى العاجلة أقلست
مصدقة بأن الموت لا محالة
يا تبت فأطعنا عليك ما أنت
متسكة به واليا منك كل
ما أنت راضية فيه وإن كل
ما هو آخر يسوون البعد
ما ليس بآت وقد قال الله
تعالى أفرأيت أن استعناهم
سنين ثم جاءهم ما كانوا
عدون ما أخفى عنهم ما كانوا
يتمنون فكأنك مفرجة هذا
لوطظ عن جسيم ما أنت فيه
فالت صدقت فكان منها قول
لا يحصل وراءه ولم يتهدد قط
في زود الأنوة كاجتهادها
في البر العاجلة ولم يتهدد في
ضالته تعالى كاجتهادها
الطلب رشاها وطلب رشا
لخلق ولم تستحي من الله
على كجاستحي من واحد
من الخلق ولم تستمر لاستعداد

دين النصرانية فكان نصراناً عظيماً دفن في القرنين سنة ثمان مائة فحضر الموت فحضر كما فعل الأخ الأكبر
فما على دين النصرانية أعضاء تؤذيهم من مكر الله وافي خلف في نفس أن أصبر مثلهم فأنا أدهو الله تعالى
أن يحفظ على ديني قال فقلت ما كن ذنبهما قال كلن بيقين حوران النساء وبقظان إلى الشلب بيا ملقنا
نظره في الشهوات يلهو سيجيا العصرات يلهو روبا بالذات القبايات جلاعت بيا فأنزلهم بأفقرهم من ديارهم
وقد تمسكوا بجبل افتقارهم ولم يقبل منهم قول في اعتذارهم عندما نادى منادى انذارهم قل الموتين
ينضون من أبصارهم

واختلج العبد من احسان سيده * واحيرة القلب من أطفاف معناه
واحيرة الطرف كبرون خائفة * من الماشم لا يرى من الله
فكم أسأت خيال احسان علمي * واختلجني واحيى حين الفناء
وسكبه من ياد غير واحدة * وافت إلى ترينى أنه الله
بلطفه وبفضل منه جرفني * في حبه كيف أرحوه وأخشاه
يا نفس كم تحبني الالف علمي * وقد رأيت على ما ليس براضاه
يا نفس توفين العبيان وانزجري * فقد كفي ما جرى على حسني الله

(وعن أبي بن يونس السطاحي رحمه الله عليه) أنه كان إذا قوماً وقت الزلزلة على أعضائه إلى أن يقوم إلى الصلاة
يكره فسكت عند ذلك فقلت له في ذلك فقال اني خلف أن تدركني الشقاوة فأخطي إلى كلأس اليهود والنصارى
وبيعهم فنعدو بالله من مكر الله (وعن سفيان الثوري رضي الله عنه) أنه خرج إلى مكة حاجاً فكان يكره من
أول البسل إلى آخر في محل فقال له شيخان الراي يا سفيان لم يكن لك أن كان لاجل العصية ثلاثه فقال سفيان
أما الذنوب فبما انحطرت بي إلى قط صغيراً ولا كبيرها وليس بكافي يا شيخان من أجل المعصية ولكن من خوف
الحاجة لا أرايت شيئاً كبيراً كتبنا عنه العلو ولم الناس أربع سنين وأوريت الله الحرام سنين وكان تأمس
بركنه وسبق به الفيت فلما لم يتحول وجهه عن القبلة ومات إلى الشرق كافر فأنشأ خطب الامن سوء الخاتمة
فقال له ان ذلك من شؤم المعصية والاصرار على الذنوب فلا تنصير بل طرفه حين

يا نفس قوب فان الموت قد حانا * واعص الهوى فالهوى عازال فتانا * في كل يوم لنا ميت نشبعه
ننسى بمصرعاً فارموتنا * يا نفس مالي ولا أموال أكرهنا * خلفي وأخر من دنياي عريانا
ما بالنا نتعاضد عن مصارعنا * ننسى يغفلنا من ليس يسانا * كم قد رأينا أناسا حين قضوا
موتوا قد سلوا دنيا وادعانا * واستبدلوا الكفر بالاعمال وانصافوا * بسوء خائفة الموت أعبانا
أبد نخسين قد قضيت العيا * قد آن تصيرها قد آن قدنا * أين المألوف وأبناء المألوف ومن
كانت تغرله الأذنان ادعانا * صاحت بهم جلائل الدهر فاقبلوا * مستبدلين من الأوطان وأوطاننا
أحلوا منازل كان العز فرشها * واستغفروا خرافة أوقعنا * ولما كضا في ميدان الهوى مرها
ورافلا في ثياب التي نوثنا * مضى الزمان وولى العرف لمب * بكفيل ما قد مضى فكان ما كن

(وعن جرير بن عبد الله) قال شهدت أبا بكر الشامي عند موته فقلت له كيف حالك قال كسيفته قد ورد على
الفرق فلا أدري أشجوا بالسالمات في الملائكة بالشارة أن لا تتأخروا ولا تخزوا ثم تفرك السفينة وتأتي الملائكة
تقول لا يشري موتك لغير من وة ولون حجر الجورا أي بعد ابد لا تفصل لنا نبي حيث ما على الما على ظلام
قلبك فانه يعني اذا بى السحاب على اليا سمعت ويحلق قول أنا تابو وتوق ان مض وادرك لاف غير ان
اذا صدقنا التائب في قوسه أنسى الله كتابه ما كتبوا ورح الله تعالى إلى الارض أن اكتمى على عبرى

الاستخارة كتشبهها في

الصيف لاجل الشتاء وفي

الشتاء لاجل الصيف فاما

لاطمئن في أوائل الشتاء

تفرغ عن جميع ما يحتاج

اليه في سبع ايام الموت وما

يقتطفها والشتاء لا يدركها

والاستخارة عندها بين فلا

يصور ان تختطف منها

فعلتها انت تستعين

لصيف بقدر طولها وتستعين

آلة الصيف بقدر صبرك

على الحرة فانك قلت فاصي

اياه بقدر صبرك على النار

واستعدى للاستخارة

ما كان فيها فقالت هذا هو

الواجب الذي لا يخصني

تركه الا اني اتممت على

صحتها ووجدتني كمال

بعض الحكما في الناس من

يترك نصفه ثم لا ينزع نصفه

الاستخارة واني الامنهم

ولما رأيتهم يجاهد في الطمان

غير متفعة بوعقبة الموت

والقرآن رأيت اهم الامور

التي تنش عن سبب تمادها

مع اعترافها وقصدها ان

ذلك من العجايب العظيمة

فقال تقتضي عنه حتى

وقفت على سببه وهاتما

موص نفسي وايك بالحذر

منه فهو الداء العظيم وهو

السبب الذي الى الغرور

يارب عذبت فانظر لتي كرما * وارحم بعقول من خطا * لا صحت افعلا ما قد كنت افعله
عري فخذ بيدي باعين من رحما * هذا مقام ظلم خائف جمل * لم ينظم الناس لكن نفسه ظلم
فاضح بعقول عن جلمعترا * واغترق في مسمى طملا احمرما

(الخوانسار) الشيطان يراصد في جميع المقاصد ايها الذين آمنوا اخذوا حذركم لاجل ما قد كنتم تكتبون
اشر ولا تحبوا ان تصفاه غشاها انما يدعوا حربه لئلا يكونوا من اصحاب السعير واجعلوا كل في ظنهم اياه آدم
كيف يدخل ناروا وقد هلك الناس والجارون اياهم ان آدم انما طردناه لئلا يمسجد لائسك فالحبيب منك كيف
صالحته وجمعتا

لا عذرتي فذات الشيب * فليست شعري حتى آتوب * ابليس قد عرفني ونسي * وصني منهما اللغو
اذا اقتضى للشيطان ذنب * تحققت بعدم ذنوب * ومن ورائي حلول قبر * ساكنه مفرد ضرب
ولست ادري اذا انجلي * رسول ربى بما احبب * هل انا عند الجواب عني * اخطئ في القول أم اصيب
أم انا يوم الحساب نلج * امل في ناره نصيب * يارب جنتي على رجائي * بمنية منك لا احبب
(وحي) ان سر ذنبا اذن في منارة ربي عين منصفه فوما اذن حتى بلغ قوله حتى على الفلاح فوقع بصره على امرأة

نصراية فذهب عنده وطلبه فترك الاذن وذهب اليها فخطبها فقالتم هي تفضل عليك فقال وما هو قالت تدخل
في دني وتترك دين الاسلام فكفر بالله ودخل في دينها فقال له ان اخرجني اسفل الدار ازل اليها فخطبني منه
فتركها فزلت رجله فسقط ومات كافر اولى بعض شهوته منها العود اليه من سوء الخلق (وكذلك يروي) ان احوين
كان احمدا هاجما عباد الاخر مسرعا على نفسه وكان العابد يحيى ان يري ابا يس في عماره فيقتلها يوما وقال

يا ابا عليك ضيعة من عجل ارب * بعين ستفك حصر نفسك واتصل بيدك فديني من عرك مثل ما مضى فاطلق
نفسك في شهواتها وتذم ثوب بعد ذلك وعدا الى العبادة قال انه تغور ورحم نقال العبد ازل الى احمى في اسفل
الدار واوقفه على الهوى الاذات عشر من سنة ثم اربوا عبد الله في العشر من التي تبق من عري فترك وقال
اشعو المرف على نفسه قد اقيمت عري في العصبه احمى العابد يدخل الجنة وانا ادخل النار واقه لاقون

واصعد الى احمى واقفه في العبادات حتى من عري فعمل الله بغري فطلع على نيتا توته ونزل اخوه على نية
المصيبة فترك رجله فوقع على احمى فاما جميعا في السلم فحشر العابد على نية المصيبة وحشر المرف على نية التوبة
(الخوانسار) فرغوا قلوبكم للاعتبار فيمما يعرض في الليل والنهار وكم من يعبد قرب وكم من قرب ابعد وجناه
الاهل والجار وكل خط الاول الجنة وخط الثاني النار فاعتبر ويا اولى الابصار انكم العابد على تغيير نية بلانشك
ولا تخافوا على تفرعه بعد عبادته افرل وهما فلو كان صافي يوده برديو رجع الى الولة ولو سيعلم انه بني على
شعارف هار فاعتبر ويا اولى الابصار

اأسأعروا عنا * بلا حرم ولا مضي * أسأرا ظنهم فينا * فبلا أحسنوا الظنا
فان عادوا لنا عدونا * وان خانوا لمانحنا * وان كانوا قد استغنوا * فانا عنهم ما أغنى
(وقال الامام ابو محمد رحمة الله عليه) خرج ثلاثة من الزهاد يدون الحج الى بيت الله الحرام في وسط السنة
مؤكلين بغير زاد فلو اقر به فباصاري فوقع فظرو رجل منهم على محاسن امرأة نصراية فقطع قلبه من الفاعل عزموا
على السفر احتال منهم بحيلة وقصدوا صاحبها موثرا كلفه الزرية فاقشى سره لاني المرأة فقال لهم هاتقيل
عليك لا تقدر عليه فقال وما هو قال تترك دين الاسلام وتدخل دين النصرانية تنصرف وتزوجها وتسلمها وانما
وانت على دين النصرانية فخرج صاحبها من سياحتهم مأسا اضعف قلب لهما انه توفي على دين النصرانية ودفنوه
في مقابرهم فذهبوا الى المقبرة فوجدوا امرأته وولديه يبكون على القبر فجعل صاحبها يبكان من بعيد قالت لهما
المرأة اني تبكين فضاظها القصة وعبادته وزاده وصالته فلما سمعت ذلك رقت قلبها الى الاسلام فاستلمت هي

والاهمال وهو اعتقاد
تراخي الموت واستبعاد جهنمه
على الشرب فانه لو اذبح صافق
في باطن نهاره انه يموت من
ليه او يموت الى اسبوع او
شهرا لاستقام واستوى على
الصراط المستقيم وزك
جميع ماديته مما يظن انه
يتعاطاه على وهو فيه
مغرور فضلا عما ليس له
تعالى فانكشف في
تقصيها من اسبوع وهو
يا مسهل انه عسى او عسى
وهو امل انه يصح لم يخل من
التصور والتسوي في لم يخل
الاهل سيمضع فافوسيه
ونفسى بما اوصى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال صل صلاته وذوق
أوق جوامع الكلم ونصل
الخطاب ولا تنفع بوضا الابه
ومن غلب على قلبه في كل
صلاته انها آخر صلاه حضر
معه خوفا من الله تعالى
وخشيته من من لم يحضر
بخطاؤه فصرعه وقرب
أجله غفل قلبه عن صلاته

والاهمال وهو اعتقاد
تراخي الموت واستبعاد جهنمه
على الشرب فانه لو اذبح صافق
في باطن نهاره انه يموت من
ليه او يموت الى اسبوع او
شهرا لاستقام واستوى على
الصراط المستقيم وزك
جميع ماديته مما يظن انه
يتعاطاه على وهو فيه
مغرور فضلا عما ليس له
تعالى فانكشف في
تقصيها من اسبوع وهو
يا مسهل انه عسى او عسى
وهو امل انه يصح لم يخل من
التصور والتسوي في لم يخل
الاهل سيمضع فافوسيه
ونفسى بما اوصى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال صل صلاته وذوق
أوق جوامع الكلم ونصل
الخطاب ولا تنفع بوضا الابه
ومن غلب على قلبه في كل
صلاته انها آخر صلاه حضر
معه خوفا من الله تعالى
وخشيته من من لم يحضر
بخطاؤه فصرعه وقرب
أجله غفل قلبه عن صلاته

سحان من خلق الاسيا وقدرها * ومن يعود على العاصي ويستمر * يخفي القبح ويبدى كل صالحه
وبجر العبد احسانا ويشكره * وينظر الذنب العامي ويشره * اذا تألب وبالعز ان يحسبه
ومن يلو فيه في دفع فائسه * يعطين قلبه عز او ضمه * ولا يضيع مثقالا لجهنم
بل في الما كل ريسمو يدخه * ومن يكن قلبه من ذبيدنا * فبالداع والتقوى يطهره
وليس العبد تصرف وانله * مولاه ان شاء فبنيه وضفره * فلا الحاد ان ينجي العبد من قدر
يربه الله أو امر بدبره * فسال الله حنا حسن خاتمه * عند المات وصفوا لا يكثره

(قال منصور بن عمار رحمه الله عليه) كلني في غي في الله يتقني بوزوري في شدته ورؤه وكنت اراه كبير
العباد والتهجد واليكه فتقديت اياها فقل لي هو ضعيف فالت عن داره فالت الباب فطرته فخرجت الى
ابنه فالت من زبد نفلت فلا فلت واستاذنت لي ثم علدت وقلت ادخل فدخلت فوجدته في وسط الدار
وهو مضطجع على فراش وقد اسرد وجهه وازرق عيناه وظلقت شفتاه فقلته واياها تعبه يا أخی أكثر
من قوله لاله الا الله ففتح عينيه ونظر الى شررا وغشي عليه فقلته ثانيا يا أخی أكثر من قول لاله الا الله ففتح عينيه
ونظر الى شررا وغشي عليه فقلته ثالثا يا أخی أكثر من قوله لاله الا الله ولئن لم تقبله لا غسلت ولا كفتت ولا
صلبت عليك ففتح عينيه وقال يا أخی منصور هذه كف نجل عني ومنها فقلت لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم
قلته يا أخی ان تلك الصلوات الصيام والتهجد والقيام فقال يا أخی كل ذلك كان لغیر وجهه الله انما كنت
أضل ذلك ليعلم عني وأذكر به وكنت أفعل ذلك ليه لباس فاذا خلوت بنفسی اغلقت الباب وأرخت الستور
وشربنا خور وبلز زمني بل العاصي ودمت على ذلك مدة فاصابني مرض أشرفت فيه على الهلاك فقلت
لابني هذه ناولني المصحف فظلمت فاحذته فخطت أقرأ فيه فاحرقني بعت سورة يس فرفعت المصحف وقلت
اللهم بحق هذا القرآن العظيم الاما شفيتي وألأ اعود الى ذنب اياها فخرج الله عني فالت شئت عدت الى ما كنت
عليمن الهوا والذات والزهو وأنساني الشيطان العهد الذي كان عني وبين ربي وبقيت على ذلك مدة من
الزمان فمرضت مرضا أشرفت فيه على الموت فأمرت أهلي فأخرجوني الى وسط الدار على عافى ثم دعوت بالمصحف
فقرأت فيه ثم رنعت وقلت اللهم بحرمه على هذا المصحف الكريمين كلامك القديم الاما فرجت عني فاستجاب
الله لي وفرج عني ثم عدت الى ما كنت عليمن الهوى والي فرفعت في هذا المرض فأمرت أهلي فأخرجوني
الى وسط الدار كثراني ثم دعوت بالمصحف لأقرأ فيه فلم يتبين لي فيه حرف واحد فقلت ان الله سبحانه وتعالى قد
غضب علي فرفعت رأسي الى السماء وقلت اللهم بحرمه هذا المصحف الاما فرجت عني فاستجاب الله لي والارض والسماء
فسمعت هاتين قول لم أر خضعه

توبين الذنوب اذ امرتنا * وترجع للذنوب اذ اربنا * اذا ما اضرمك أنت باله
وأخبت ما يكون اذ اوقينا * فكم من كربة تجال منها * وكم كشف البلاء اذا ابلنا
وكم خطاك في ذنب وعنه * مدى الايام جهر اذ نهينا * اما تخشى بان تأتي المسايا
وأنت على الخطايا قد نهينا * وتسى فضل ربك فضلا * عليك ولا عرويت ولا خشينا

وكعادته ثم قضت عهدا * وأنت لكل معروف نسبنا * فدارك قبل قلقك عن ديارك * الى قراله قد نهينا
قال منصور بن عمار والله ما نرجحت من عندنا الا عني تسكب العار انفا وملت الى الباب الاوتيل الى قدامنا
فلان فسال الله تعالى ان يبرزنا حسن الخاتمة فكم من نفس مكرها بعد ان كانت صائغة فائمة (وحدي) عن

هذا الزينة فليطلب لها
 وقاصرها وأوسيان
 لا يرضى من نفسه إلا هوان
 يحذر مواقع الفروج فيها
 ويحذر من خداع النفس
 فان خداه لا يقف عليه إلا
 الأكلس وقيل ما هم
 والوصايا وان كانت كثيرة
 والمذكورات وان كانت
 كبيرة فوسية الله أكلها
 وأضها وأجهها وقد قال
 الله عز وجل في حكم القرآن
 ولقد وسينا الذين أوتوا
 الكتاب من قبلكم وأياكم
 أن اتخاوا الله فما أسعد من
 قبل وسية الله تعالى وعمل
 بها وأخبرها لنفسه ليعيها
 يوم مردها ومن سفلها (وقال)
 يزيد الرافعي كان في بني
 إسرائيل جبار من الجبابرة
 وكان في بعض الأيام سلسا
 على سرر مملكته فوأي
 رجلا قد دخل من باب الدار
 ذا صور متكررة وهن هائلة
 فاستند خوفه من هجومه
 وهينته وقدمه فوثق في
 وجهه وقال لمن أنت أيها
 الرجل ومن أذن لك في
 الوصول إلى داري فقال
 أذن لي صاحب الدار وأنا
 الذي لا يجزيني سلب ولا
 أحتاج في دخولي على الملك
 إلا ذنوب ولا أربح سياسة

صداقه الموصلي قال قال عيسى بن مولى يعنى بصيب البيان ولكن لا يقد أحد أن يكلمه من مقام حرمة
 وهيته وكان كثير البكاء لمجمعيه المخدري في خاويله فقلت يا سيدي بالذي شغلني عن سواه ما كان سبب
 قولك واضرارك عن الناس فظن لي أنك بكاء بدار أو صغر لونه واضطرب وعشى عليه فقلت أنه قد مات
 فلما قالوا قد سبب الكلام ولا يظن من خطابي وسألتني حاله وأقسمت طمعه فني وهو يكره قال كنت أخدم
 شيخا وكان من الأبدال فخدمته أربعين سنة وهو يجهل في البلدة فلما كان قبل موته بثلاثة أيام دعاني وقال
 يا ولدي يا عبد الله لي عليك حق ولعلي حق ومن علم حق عليك أن تصفي لما تقول وتحفظ وصيتي فقلت له بما
 وكبر أمة فقال لي من عمرى ثلاثة أيام وأموت على غير فطرة الإسلام فإذا أملت غصني في تانوت شيئا أو حل
 تانوت في الليل إلى أرض كذا في ظاهر البلد وامك حتى تطلع الشمس فإذا رأيت جماعة قد جاؤا وهمهم تانوت
 فوضعهوا إلى جانب تانوت وأخذوا تانوت ومضوا لهذا التانوت الذي جاؤا به وعدا إلى الزاوية فاقصه وأخرج الرجل
 الذي فيه ما قبل ممسا كان يجب عليك أن تفعله معي والسلام فبكيت وقلت يا سيدي كيف يكون هذا الأمر
 فقال يا ولدي هذا سر في القوم المحفوظ والله الأمر من قبل ومن بعد لا يستل عما يصل فلما كان بعد ثلاثة أيام
 اضطرب الشيخ وتقر لونه واسود وجهه ودار إلى ناحية الشرق وانكب على وجهه مات فبكيت بكاء شديدا
 ولحقني عليه من الحزن ما لم يله الله عز وجل ثم ذكرت وصيته فوضعت في تانوت فلما كان الليل خرجت به إلى
 الأرض التي سماها فوضعتها ومكنت حتى طلعت الشمس فإذا جماعة قد جاؤوا ولهم عويل ومعه تانوت
 فوضعهوا إلى جانب ذلك التانوت وتقدم رجل منهم لحمل التانوت الذي كان معي ومضى فقلعته وقلع لاسنيل
 لك إلى أحد هذا التانوت حتى تخبرني بغيرك فقال المأذوم هذا البطر منذ أربعين سنة فلما كان قبل موته
 بثلاثة أيام أحضرني وقال يا ولدي لي عليك حق ولعلي حق ومن علم حق عليك إذا أملت بعد ثلاثة أيام
 قضعي في التانوت واطلي إلى المكان الذي لا يروى كرهذا المكان إذا وجدت تانوت موضوعة فخذ وضع التانوت
 الذي أتاه مكانه واجعله إلى الكنيسة وما كان يجب عليك أن تفعله في حق ذاته مع صاحب ذلك التانوت
 والسلام فلما كان بعد ثلاثة أيام تامل وجهه ما فرح ووقع بالشهادة ومات مسلما فاضطرب ما أفر به وقد
 حث به قال عبد الله فعملت التانوت الذي جاء به ومضيت به إلى الزاوية فقصته فإذا شيخ وعلي وجهه أنوار
 وشيبة ضياء عليها قار فأخرجت من التانوت وزعت ثيابه وضاعته وأما الغفران فاعلمنا عليه يود فتأني الزاوية
 وكان يوما مشهودا فخرجت ذاتما على وجهي من خوف الحاققة وسوء القلب فهذا كان سبب تولي قنسال
 الله تعالى حسن الحاققة وتوبنا لله من مكره تعالى فانه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون
 يا ويح من مثل سبيل الهدي * وفاته مثل باوع المرام * ومن إلى حسنك أوتيه
 فرحكت في عزه لا يضام * كم صالح قد صف أقدامه * في الليل يركب بالدموع العجم
 وماله حفظ سوى الله * أشقاء مولاه بطول القيام * وكم قريب ناب سعيها وما
 نال سوى التعذيب والاستقام * وكم بعيد نال ما يرتقى * وقال في عشاء أعلى مقام
 يا أيها القوام أقوا من * دليله من جبره لا يلام * من لم يكن أهلا لوصول فما
 يفيد القرب ولا الاعتماد * فطوقه لاقدار لا تعدى * فأتهم من تومعكم باتيام
 يا أيها المذنب قم واعتر * وتبعن الذين سكب الأثام * إلى متى أنت ترى غلما
 ورائحاني اللطوع الغرام * أثب إلى الله وتب واستقم * من قبل أن تشرب كأس الخلم
 وأن تحف في ذنوب مضت * فلذبحولي الحق خبر الألام * محمد الختار من هائم
 أفضل من حج وصلى وصام * صلى عليه الله ما شرفت * طلائع الصبح وولي الظلام
 اللهم على سيدنا محمد نيلك العليم ورسولنا الكريم والداي إلى الصراط المستقيم اللهم أاقد توسلنا بجاهه

الملك واعتمدنا في شفاعته لئلا أن تومن خوفنا وتسرير بنا وتغرد فينا الهى ان كنت لا تقبل الا ان تعهد بن فى
المعصر بن وان كنت لا ترجع الا الطاقين فى المعاصين والمذنبين الهى قد علمنا السوء من انفسنا تسلم علينا الهى
هب لنا من فضلك ما نقتنيه عن سؤا لئلا ومن صفوك ما توفى به الخىرك لك وحالك الهى ارزنا توفيق الطاعة
وبعض المصيبة واخلاص النيتو حسن الطور بقى الرجوع اليك بالكيابة وارجو حنا وحق تعجبها تسرنا وتغنى بها
فقرنا وتكفر بها ورزنا وترفع بها قدرنا ونعاجبنا بخلص كلامك القديم بوحيد يسر سؤا لئلا نكرم وشفعه
في قصصنا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم برحمتك يا ارحم الراحمين آمين

(المجلس الثالث في ذكر الموت وزيارة القبور والترحم على أهلها)

الحمد لله المستحق لغايات التوحيد المتوحى في كنهه بانه من غير تكليف ولا تعهد العلى القوى الولى الجيد
الغنى المقتضى البديع المعيد المعلى الذى لا ينفى عطاؤه ولا يبيد المانع فلا معنى للمانع ولا داخل لريد خلق
والخلق وسلكهم احسن الطرق الى الامر الرشيد وصورهم فاحسن صورهم وبشرهم في الجنة بالنعيم
والتقيد وبصرهم بعين الاعتبار وحذرهم من عذاب النار والوعيد واكرمهم شكره وخبرهم لهم كنه فضله
المزيد وحكم عليهم بالوفى فالاحد عن بعض ولا يعيد هدم بلوت شديد الاعمار وحكم بالنعمة على اهل هذه العمار
يكافئه وعو به فهو لا يبدى بغير طرزه ولا يعيد هدم بلوت شديد الاعمار وحكم بالنعمة على اهل هذه العمار
الاحرار منهم والبعد اوحش المنازل من اعمارها وطرطير الارواح من اكلها وعوضهم من لذة العيش
بالنفيس والتكيد فالملك والمملوك والفقير والصالحون تساوون بقرورهم في القبر واليد فسبحان من
أذل بلوت من الجبارة كل جبار عتيد وكسر به من الاكسرة كل بطل صديد انحر بهم من سقا القصور الى
ضيق القبور وقطع جبل امدهم المديد اخذ به الامام الجود والاطفال من الهود فأسكنهم الجود وعفر
وجوههم في الصمد وساوى في الموتين الصغير والكبير والغنى والفقير والمأمور والامير والوالد والاولاد
أئني به الذكور والانثى فهم في حق الاحداث في يوم الوعيد اقل اعتبر الغافل بعصرهم وقد اغناهم
الموت باجهم وفرق في جهنم بالتبديد فكيف بقرا الانسان وهو علم بان الله تعالى على الظالم حتى اذا اخذ
لم يظنه ولم يكن له عنده أما كانت نفوسهم بذلك غلظة وهي من الموت غير سلة وكذلك اخذ بك اذا اخذ
القرى وهى ظلمة ان اخذها اليه شديد ان اهل المدن والحصون ان ارباب المعافى والفقون ان الحصون
بكل حسن منيع وقصر شديد ان الامم الماضية ان ارباب القصور العالية حق عليهم الوعيد فلو عاينتهم
في قبورهم ليجبت من امورهم قد غير البلى احوالهم ومزقا وصالهم ولم يعرف منهم الاحرار من العبد
أما أصبح منهم ذوالثقة والباس بعد القربى الى باس في ظلمة اليهود وحيد اما وظهر الموتى عن اخذ من
شقى وسعيد وقربى بعيد أما انذرهم قول الملك الجيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متخيد
ويحكى به نصك * وعمل لما تلقى غذا * الموت يأتى بغتة * وليس منه محيد
ان كنت يا صاحبه نيام * لا بد في القبر تبسه * وأنت فيه محير * عما تريد بعيد
من لنا ذامت ملك * من كل نهمى محبتك * وحزن طيلك وحلك * مغل غر يبوجد
اهل القبور يتنوا * ما أنت فيه مجتهد * ولست تدري من هو * منهم شقى وسعيد
ندع دموعك تفرى * قبل ان يقال لمن عصى * ألم تكن قبل تدرى * ان الحساب شديد
كل القلوب خلاص * لكن قلبك قد قسى * كان قلبك انضى * بين القلوب حديد
ويحكى في هذا * واحذر تغند باقى * قبل ان تسافر بفتة * ما يتبع التفتيد
(وعن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما) قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين رجلا من

السلطان ولا يفر عنى جبار ولا
لا حدم يقضى قرا فاعلمنا
سمع هذا الكلام نحو على
وجهه وقت الرعدتى
حسد من قال أنت ملك الموت
قال نعم قال أقسم عليك بانه
الا أهلتنى فوا واحد الا توب
من ذنبى وأحلب العذرين
ربى وأردا الاموال السنى
أودعتهن زائلى الى اربابها
ولا تجعل مشقة عذابها
تقل كيف أهلك وأيام
عمرى محسوبة وأوقاته
مثبتة مكتوبة فقال أمانى
ساعة فقال ان الساعة على
الحساب وقد عبرت وأنت
غافل وانقضت وأنت داخل
وقد استوفيت أنفاسك ولم
يتبق لك نفس واحد فقال من
يكون عندى اذا نقلت الى
لدى فقال لا يكون عندي
سوى ملك فقال ما على عمل فقال
لا جرم يكون مقبل فى النار
ومصيرك الى غضب الجبار
وقبض وعرف من سرره
وعلا الغيب من اهل ملكته
وارتفع ولو علموا ما صير اليه
من خطابه لكان بكاهم
عليه أكثر وعو ياهم أوفر
(فصل) فى طول الامل
قال الله تعالى ألم بان لادن
آمنوا أن نخسف قلوبهم لئلا
الله وما تزل من الحق ولا

يكونوا كلذين أولوا الكتاب
من قبل فقال عليهم الامد
ففسدت قلوبهم وكثير منهم
فاسقون. وعن أبي بن
كعب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا ذهب ثلث الليل قام
فقال يا أيها الناس اذكروا
الله يجمع الراحة تبعها
الراحة الموت بما فيه
ومن ابن عباس رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يهريق الماء
فيهم بالتراب فأقول يا رسول
الله إن الماء منك قريب
فيقول ما يدري لي لئلا يبلغه
. وعن أنس قال النبي صلى
الله عليه وسلم يهرم ابن آدم
ويشبهه اثنتان الخرس
على المال والخرس على
العمر. وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل ابن آدم
التي جنبه تسع وتسعون منية
أن أسخطها المنايا وقع في الهرم
(وروي) أن الحسن قيل له

الانصار يا رسول الله من أكس الناس قال أكثرهم الموت كرا وأحسنهم له استعدادا أولئك الأكاس
ذهبوا بشرف الدنيا وكرم الآخرة (وعن عائشة رضي الله عنها) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب
لقائه أحب الله لقائه ومن كره لقاءه كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله أكرهية الموت فكأنه تكلمه
الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا بشر رجائه ورضوانه وحسنه أحب لقاءه فأحب الله لقاءه
والكافر إذا بشر عذاب الله وظلمه كره لقاءه فكره الله لقاءه كره مسلم. وفي كرمه من الخلق من
حدث أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبين أحدكم الموت لضرب له قال
فإن كان لا بد متمينا فقل اللهم أحييني ما كنت الحياة خير لي أو توفني ما كنت الوفاة خير لي فأجبت يا أيها العبد
في العمل الصالح وأشفق من كأم لا بد لها من الموت وأرجل عن حبس لا بد لها من الموت فأنسبا للرحيل وقدمت
نجيب الرحيل ساقا اعتبر بمن سبقك فأجابني على التي سأبها

الأيام القلب الكبير علاقه * أم تر أن الدهر تجري بوائقه * رويدك لا تنس المغار والبلى
وطعمة كأس الموت فخذها * أياها الباك على الميت بعدد * رويدك لا تجعل فاعلا لآله
إذا انتمم الخلق من فتن الهوى * بخالفه أتعلم من حاله * أرى صاحب الدنيا عجب ما يجمله
على تشق من صاحب الأضارقه * لا تنتر الموت بأصاحبه * سبأ تلمن من قمر بوطوقه
(وروي) من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما لي في قبره إلا كالفرق الموت يشتر دعوة تلمن من
أنه أو أخيه أو صديقه فإذا لحقته كانت أحب إلي من الدنيا وما فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول القبر لمبتدئين وضع فيه ويحلق بآدم ما حلق في أم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الغلبة وبيت
الوحدة وبيت الدود ما حلق في ذلك كنت تحزني فإن كنت صالحا أحب منه مجيب القبر فيقول أرايت أن
كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر إذا أتيت لوطي روضة خضره ويعود جسمه نوراً
وتصعد روحه إلى الله عز وجل

ولو أذا امتنرت كما * لكان الموت راحة كل شيء * ولكذا ذامتنا بعثنا * ونسأل بعده عن كل شيء
(وروي) اسمعيل بن محمد عن كعب الأحبار رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمر أحد في
المقابر إلا أنزله أهل القبور بأغفل أو علمت ما نحن فعملنا لحك وجعل كل ذو نيل على النار وقال
صلى الله عليه وسلم من أراد أن يزور قبراً فليزوره ولا يقول إلا خيراً فإن الميت يتأذى بما ينادي منه على
(وروي) عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال لمن دخل قبراً على قبر أخيه المؤمن كان يعرفه فيسلم عليه
الأعرافور عليه السلام

تناحل أموات وهن سكوت * وسكان تحت التراب خفوت * أيا جامع الدنيا القبر بلاغه
لن نجتمع الدنيا وأنت موت * وانكمروا انظروا علينا تسلموا * فرد عليكم واللسان صرحت
وقال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم يا أبا حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم عرتم الدنيا وخرتم الآخرة فأنتم
تكرهون النظر من العر أن الخلق يا أبا حازم كيف القدم على الله تعالى قال يا أمير المؤمنين أما الحسن
فكأن القالب يأتي أده فحولاً ما لمسيه فكأن العبد لا يقي ما في مولده ما تفتخرنا (وقال أبو سليمان الداراني
رحمة الله عليه) قلت لأم هرون العابد أن تحبين أن تعني قالت لا تسولم قالت لو سمعت صوتي فقلت لا كره
لقائه فكيف بانخلق جل جلاله

وكيف بلذا يش من دواعي * بان الله الخلق لا بد سائه * فآخذ منه ثلثه لعباده
ويجزيه بالخير الذي هو فاعله * وكيف يلذ العيش من كل صارتا * إلى الخلد قربه تبلى شماتته
ويذهب رسم الوجه من عذوبته * قربا بيلي جسمه ومفاصله

فصل والايام بين أيدي *
والثاني نزل التوبة ونسوها
يقول سوف أو سوف الايام
سعدوا بالناس وسنى فليس
والنوبة بين يدي وأنا قادر
عليها متى رمتها ورميها
اغتيال الحرام صلى الامرار
واختطف الاجل قبل
اصلاح العمل * والثالث
الحرس على جمع الاموال
والاستئثار بالناس عن
الاسترة يقول ائلاف القفر
في الكبرور بما اضعف عن
الاكسار ولا بد من شيء
فاضل آخره لمرض أو هرم
أو قهر هذا نحو معترك الى
الزغبه في الدنيا والحرس
عليها لانه تمام الرزق يقول
ابن آل ك وإيش أليس
هذا الشئ وهذا الصنف
ومال شئ ولعل العمر يطول
فأجابه والحاجة مع الشيب
شديدة ولا بد من قوت
وغني عن الناس وهذه
أمثالها تحرك الى طلب
الدنيا والريفة فيها والجمع
لها والمنسح لما عندك
منها * والرابع التسويف
القلب والنسيان للاسترة
لا تذا إذا أملت العيش
الطول لا تدرك الموت والقبور
وعن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه أخوف ما أخاف عليكم

(وقال أبو بكر الكوفي رحمه الله عليه) كل من جعل يحاسب نفسه على سيئاته ونحوها لم يقب ولم ينه
فوجدنا ستمين سنة تحسب أيامها ثور جدا أحدا وعشرين ألف يوم وخمسة توم فصر خسر شئ فخره مني
عليه فلما أتاك قال يا ولده وأما آخره يا أحد وعشرين ألف ذنب وخمسة ذنب يقول هذا لو كان في كل
يوم ذنب واحد فكيف بدق لا تحصى ثم قال آه على عرت دنياي وخربت آخرتي وصيحت لولا يا ولدي لم
لأنتهي النعمة من العران الى الخراب وكيف أقدم في يوم الحساب على الكتاب والعذاب بل لا عمل ولا ثواب

منزل ديتلي جمرتها * وغرت دارى في الاسترة

فأصحت أنكردارى الخراب * وارضى دارى العارمة

ثم شق شهقة عظيمة وقع على الأرض فركوه فاذا هم يسترحم الله عليه * (وقال أبو عمر الضرير) حدثني
سهل أحوارهم قالوا يا أبا مالك بن دينار في المنام بعد موته فقلت يا أبا يحيى عماذا قدمت على الله عز وجل قال
قدمت عليه بذنوب كثيرة فصاحا حسن فغنى بالله عز وجل

يظن الناس في خيرا واني * أسر الناس ان لم تعف عني

ومالي حيلة الارضاني * وجودك ان صفوت وحسن فاني

(وسئل) بعض الزهاد كيف حاله فقال كيف حال من يريد سفر يا زاد يسكن قبره أو حيا بل مؤنس ويقدم
على مالك قادر بغير حجة

تعطف بفضل ملكك يا مالك الوري * فانت ملاذى سبدي ومعيني * لئن أبعدتني عن حال خطيئتي
فانت رطقي شافقي ورفيقي * ولست أرى لي حجة أتق بها * رضاك وان العفو منك يشيني
(ويروي) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه وقف على قبر فبكى فقل له ألق ذكر الجفن والنازة لئلا
تبكى من هذا فقال جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر أول منزل من منازل الاسترة لمن فيه
فما بعده لا يسر منه وان لم يفر منه فابعد استمنه ووجد على قبر مكتوبا

سلام على أهل القبر الدوارس * كأنهم لم يحسروا في الجالس * ولم يسروا من بارد الماء نهلة

ولم يطعموا من كل طيبوا بابس * ولم يلبس منهم في الحياض مناسف * طوبى لمن لم يلبس فيها كثر الوساوس

ألا ليت شعري أين قبر ذليلكم * وقبر العزيز الشايع للناشوس * لقد سكتوا في محوش التراب الترى

فهاهم جهام يا بزرع وآيس * ولعلهم المرء المناقض في الذى * تركت من الدنيا له لم يناسف

وكان يز يد الرأس يقول لنفسه ويحلم يا بزم ذالصلى منك بعد الموت ومن ذا يصوم منك بعد الموت ومن
ذا يتوضأ عند الموت ثم يقول أيتها الناس لم لا تبكون على موتكم باقي حياتكم فمن يكن الموت وعده والقبر
يتمو التراب فراش الموت الذي يسره وهو مع ذلك يتنظر الفرع الأكبر كيف يكون حاله وكيف يكون ما له ثم
يتكى حتى يسقط مغشيا عليه

ماذا يكون حال المرء بعد هنا * عيش وآثر موت وسبقه * والدهر يجمعه فحين يسره

والموت عن كل ملجأ يجمعه * وحدائك يا ليا له ترقة * جهرا فحين بالتفصيص مشربه

يا هو ويحسب أياما فخرها * والميمق قربايس يحسبه

(ويروي) أن امرأته تشكت الى عائشة رضي الله عنها فقالت يا عائشة من ذكر الموت برق قلبك
فقلت ذلك فرق قلبا فذكرت عائشة رضي الله عنها * ومرض أبو البرد اعرضني الله عنه فقالوا له أي شئ
تشبه ذاك الجنة قالوا ألدعوك طيبا قال الطبيب مرضي فقال له رجل من أصحابه يا أبا البرد أأنت شئ
أسأرك لئلا تقاتل له والبرداء أنت معالي وألميتي والعافية لا تدعك أن تسهر والبلاء لا بدعي أن تألم ثم قال
أسأل الله الذي لا اله الا هو أن يباهل العافية الشكر ولا يدل البلاء الصبر

وإذا ابتليت بشدة تصبر لها * صبرا كرام فليدوم مقلها * فأنه يلى كيشب فلا تنق
فربما تفرج أحكامها * ولرب نوم نازلتك خطوبها * ثم تعجل قبل الظلام ظلامها

ولئن حزمت ظنيس ذلك نافع * ان الامور قضى بها علمها

وفي بعض الخطب المرويه أنها للناس ان الامل لطوي والاعمال تقضى ولا بد ان تحت التراب تلى وان
الليل والنهار يترافا كض البريد يفران كل يمشي ويلين كل جسد وفي كل ذلك عباد الله
ما ألهى عن الشهوات سوى عن المذايق ورغب في الاعمال الباقية الصالحات

خليلى ان العسر واليسر * له دائما نحو المنية اعمال * وأرواح الارزاق والموت مسلح
ومن دونه من عاصف الخطب أهوال * حقيقته في الدنيا بحال باطل * ويتبعها فيها خوف وأجال
وفي الباقية الصالحات كغاية * لمن قصرت منه على الدهر أهوال

(وروى) في انهم ان العبد الصالح لم يعالج سكر الموتى ذكراته وان مقاصله ليعلم بهضها على بعض قول السلام
عليك * وقيل لحسان بن أبي سنان كيف تحمله قال يخبر ان نبوت من النار قبل ما تمشى قال ليلة طويته
أصلها كلها * وقال عبد الله بن عتبة عترة سلامه يضا فليقلعت عنده قلته كيف تحمله فأنشدني

نوحيت من الدنيا وأمت قياتي * غداة أفل الحماة جنازي * وعمل أهلى خرقى وصيرا
خروجي تعجلى اليه كرامتي * كلمهم لم يعرفوا صحتي * غداة أنبى على وساعتي
وقيل دخل المزني على الشافعي رضى الله عنه في مرضه الذي مات فيه فقال له كيف أصبحت يا أبا عبد الله فقال
أصبحت من الدنيا حلالا لاخوان مفارقا وسوء على ملائكا وكاس المنية شار باوعلى رب سبحت وتعالى
وارادوا لأدري روح صاورة الى الجنة فأنشدها أو الى النار فأنشدها ثم أنشد

ولما تساقطت وضاعت مذاهبي * حلت الرجا مني بعقول سلما * تعاطى ذى فلما قرنته
بعقول ربي كان عيولاً أعظما * فإزالت ذاعفون الزنم نزل * تجود وتغفون وتكرما
فلولاك لم يغوى باليس عبد * فكيف وقد أغوى حيفك آدمي * فيا ليت شعري هل أصير لجنة
فأهني وما في السيرة أنما *

(وروى) ان رجلا جاء الى مقبرة فضلى ركعتين ثم اضجع ثم رأى في منامه صاحب القبر فقال له يا هذا انكم
تعاون ولا تعاونون نحن نعمل ولا نعمل والله لان تكون ركعة لنفي حصيفي أحب الي من الدنيا وما فيها (وروى)
أن بعض المنعدين أتى قبر صاحبه كان يالفه فأنشد يقول

ما لي مبررت على القبر ومسلما * قبر الحبيب فإزدرج جوابي * أحبيب ما لك لا تجيب مناديا
أملت بعدى خطه الاصحاب * لو كان يعلق بالجواب لقال لي * أكل التراب حاسني وشبابي
قال فهتف بها ثم من باب القبر يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم * وأنا رهين جنادل وتراب * أكل التراب حاسني فتسبكم
وحببت من أهلى وعن اصحابي * فليكن مني اسلام تطعت * عني وعنكم خطه الاصحاب
وتغرقت تلك الجلود صفاحا * يا طالب البستر فرج نيب * وتطعت تلك الانامل من يدي
ما كان أحسنها خط كلبي * وساطعت تلك النساء التولوا * ما كان أحسنها رجبوا
وساطعت نوق الحدود فاطري * يا طملا فطرت بها احبابي

(وقال ثابت البناني رضى الله عنه) دخلت المقابر لازورا القبور واعتبر باللونى وانعكفى بالمش والنشور
وأعفا نفسي لعلها ترجع من الف والغو رفو جئت أهل القبور وهو لا يتكلمون وفردى لا يترأون
فأليست من مقالهم واعتبرت بأحوالهم فلما أردت الخروج اذا بصوت يقول يا ثابت لا تغفل مموت أحديهم حكم

اثنتان طول الاسل واتباع
الهوى الا ان طول الاسل
ينسى الاسخرة واتباع
الهوى يصعدك عن الحق
فاذن بصرف فكرك في حديث
الدنيا وأسباب العيش في
محبة الخلق وشعوبها فيقسو
القلب فيسبب طول الامل
ثقل الطاعة وتأتأ التوبة
وتكثر المعصية وينشد
الحرص ويقسو القلب
وتعظم الغفلة فتذهب
والعبادة ثمان يرمح الله
الاشرف على حال أسوأ من
هذه وما أرق أعظم من
هذه وما أرق أعظم من
بذكر الموت ومفاجأته
والقبر والثواب والعقاب
وأحوال الاسخرة (وروى)
أن ذا القرنين احتار بقوم
لا يمكن شيا من أسباب
الدنيا فدخل حفر واقتبور
موتهم على باب دورهم وهم
في كل وقت يبعثون تلك
القبور وتقفون ما يؤذونهم
ويعبدون الله تعالى بينها
وما لهم طعام الا الخيش
ونبت الارض فيبعث
الهمم ذو القرنين رجلا
يستدعيهم فلم

من نفس معذبة فيها وقيل مرداودا لطافي بالمرأة تنبكي على قبر وهي تشهد هذه الآيات
 حذمت الحياة فلا تلتها * اذا أنت في القبر قد أوسدوكا
 وكيف أذهبكم الكرى * ودا أنت في القبر قد أفرودكا

ثم قالت يا ابتاه بأى حديث بدأ الهدوء القبر داود منشا عليه * وقيل لما حضرت حسن ابن هاني الوفاة
 وأيقن بالوفاة فشق لقلبه أنشد

ديف السقام فعلا وعلا * وأرا في أموت ضوا غصوا * ليس من صاعقة ضيالا
 نقصتني برحمتي جزوا * لهف قلبي على لبال تقضت * وسنين ضين لعبا واهوا
 قد أسأنا كل الاسعة جهرا * ومن الله تطلب الان غصوا

(الخواني) اشتهوا من زلفة البجموع وانزعوا الى الله تعالى بالترفع والشموع فكانكم بالوفاة وقد
 فرق البجموع وأنبى النصور والربوع وأطرطهم جهاب المومع واداهم المشوق بطرفك وقلب
 موجوع

معارف في الثرى جموع * باللبس من بعدهم صدوع * تكدرت بعدهم حياتي
 فأوحشتهم الربوع * كانوا سروري ونور عيني * فمالها بعدهم جموع
 ما تروا فأودى لذيذ عيني * وبلاسي ذابت الضلوع * يا نفس كمن جوع وصل
 فرقا بين والو لوع * يا نفس الموت فاستمدي * فالسنة آتياه سريع
 فلا ملبس ولا شريف * في الدهر يرق ولا وضيع * ولا سعيد ولا شقي
 ولا عصى ولا مطيع * يا نفس ان اصول ماتت * فغاصت تلبت الفروع

قال مالك بن دينار رحمه الله عليه آيات القبور على سبيل الزبارة والتذكير والاعتبار فتنبئت
 من يخفى عنهم يخبروا ويض لمن آثارهم بعض آثارهم بعض أوقفت لسان أخواني ما قد حثت زناد أجباني من الفكر
 آتيت القبور فندبتها * فأفن المظلم والمحتر * وأفن المدل بسلطانه * وأفن العزيز إذا ما انقصر
 قال فنوديتم بين القبور وأبأ بوجهكم ممرور

تقالوا جميعا فلا تخبر * وما تواجعا وما راعبر * وعلاوا الى ملك عادل
 هزير مطاع إذا ما أمر * زروح وفندوبنات الثرى * فتعصى بحاسن تلك الصور
 فإسألتني عن أناس مضوا * أمالك فمن مضى معتبر

قال مالك بن دينار فرحمت أباي بالعموع الغزار واعتبرت بذلك أي اعتبار * وقال بعض الصالحين زرت حرة
 القبور حين حج يقبل لبيب النار فأقمت عند هاروة من الزمان انتار اليها بعين الاعتبار وأبأجي مرعاهها
 بالعتى والابكار وأجلس اليها في الاصل والاحجار خال فكري في مجال التفكير والاعتبار فخطبت بظلمته
 من بحاسن الأشعار

أأجبا بنا فارقونا فأوحشت * فقلوبنا لمن بعدكم كوديار * فكتم قدنا كرنا بحاسن من مضى
 لجناحت دموع القصار غزار * فضاو قنصتم ثم قضى فلاجا * حتى وكساكس المنون نذار
 وكنا توابا كزور مغتارا * وبنم فزراكم وسوف نزار * سفت ديمة الرضوان بآثاركم
 * وصحت لهاني ساحية بجار *

تأيب لسان الحان في الحال عما أيدت من المقال

يقول لسان الحال إذا غرس الردى * لسان الله منه الفصح يغار * شربنا بكاس أسكرتنا مريرة
 الأرب سكر ما حواه عقل * فلا يغتر بالله من عاش بعدنا * بعين قايام الحياة قصار

يحييه وقال على السملحة
 فأنفذوا الثرى البسوقا
 كيف حالكم فاني لأرى
 لكم شيا من ذهب ولا فضة
 ولا أرى عندكم شيا من تم
 الدنيا فقالتم لانتم الدنيا
 لا يشبع منها أحد قط فقال
 لم حفرتم القبور على أبوابكم
 فقال لشكون نصب أعيننا
 فنظروا اليها فوجدنا نذاكر
 الموت ويرحب الدنيا في
 قلوبنا فلا تنقل بها عن
 عبادة ربنا فقال كيف
 تأكلون الحشيش فقال
 لاننا كرمنا جعل بطوننا
 مقار للحيوان ولان لذة الطعام
 لا تصور الخلق ثم مبداه الى
 طاقة فخرج منها خفف
 رأس آدمي فوضع بين يديه
 وقال ياذا الثرى نعلم من
 كان هذا فقال لا مال كان
 صاحب هذا الخفف ملكا
 من مال الدنيا لو كان يعلم
 رعيته يجرى على الضفاد
 ويستفرغ زمانه في جمع
 الدنيا فبعض ان يعرفه
 وجعل النار مرقوه هذا
 رأسهم مبداه وضع خفا
 آخر بين يديه وقال له اعرف
 هذا فقال لا فقال كان هذا

وانا وجدنا خبر أرواذا التقي * هو الرجع حتما بعد انصهار
وما العيش الا زودا الطيف في الكرى * وما هذه الدنيا الا نيب داو
يا من ركن الى الدنيا يا ممتو نبات احذر أسد الموت فان له وثبات كيف تركز الى السذات وقد جاع في طلبك
الذات واعتبر يا هذا بجمارع الهالكين فضعهم الى التفكير عظام
لقد زرت أقولما كراما أحجم * وهم تحت طباق النرى فيه أموات * ورواصتهم من يمددين وفرقة
فكان لنا فيهم غلظت انصاف * وأعجب شئ في الوجود اجتماعنا * ونحن على ذلك التواصل اشتلت
(وروي) أنه وجد على قبره مكتوبا

اصبه ليدخل من * لك فكذا مضت الدهور * فراحوا زلمة * لا الحزن دام ولا السرور
وقال الامم في رحمتها عليه كنت كثيرا التفكير في عباب الامور * وأجبل التفكير في البعث والنشور واسلم
بقراءة السكابة على القبور فمن ذلقت رأيت ثلاثة قبور على صفوطها لوح مكتوب عليه
الأقل لما شرب على قبرنا * تغزل لنا فيه حلت بنا * سيندم يوما تغرطه * كما قد ندمنا لغرطنا
وقال أيضا وجدت على قبره مكتوبا في القبرة

وقفت على الاحب من صف * قبورهم كافر اس الرهان
لما أن بكيت وفاض دمي * رأيت ضاني بينهم مكناني
قال ومشيتم قليلا ودمي مسكوب وقلبي من فرق الاحباب مسلوب فوجدت على قبره لوحا عليه مكتوب هذه
الايات يا أيها الناس كن في أمل * نصري عن بلوغه الاجل * فليق الله به رجل
أمكنه في حياته العمل * ما لولوحدي جلت حيث ترى * كل الى ما تلت بقتل
قال ووجدت على قبره مكتوبا

قفا واضرب قبري * فقل هذا الحلا * هذا مكان يساوي * فيما لا عز الاذلا
قال ووجدت امرأتين على قبر ولهما تشد
بأنه يا قبره زالت تحصن * وهل تفسير ذاك المظهر النضر
يا قبر ما أنت لا روض ولا فلك * فكيف يجمع قبلك الشمس والقمر
وقال أيضا مررت يوما بقبره كنت أعرف أهلها أهل سرور ولذات ورهاتين وهوان فراءت في لوح منها
مكتوبا هذه الايات

أيام الماشي بين هذي القبور * غافلا عن معقبات الامور * ادن مني أيتك صني ولاية
ملك عنى باصلاح مثل خير * أكلت كما ترافى طرجم * بين أطباق جندل ومغور
أنا في بيت غربة وانفراد * مع قرني من جرف وعشري * ليس لي فيموتس غيري
من صلاح سببته وأجور * فكذا أنت فاعش في ولا * مررت مثلي رهن يوم التشور
(وروي) عن الفضيل بن عياض وقيل ابن الوفاء رحمة الله عليه قال كنت أتقبر أي الرمو القريتين وأتقر بارنه
فبشيت يوما لحنا زالت القبرة فأتيت في غيبها وكان في شغل فتجملت الرواح فلم أره فلما كان الليل أتيت في المنام
فقال يا بني ألم أيتك بالامس ولم تأتني فقلت يا بني ألم لم تعلمني اذا أيتك فقال أي والله يا بني ألم أتيتني فلا
أزال أنظر اليك حتى تجوز القنطرة فإني أن نصل الى موطنه عندي ثم تقوم فلا تزال أنظر اليك حتى تجوز القنطرة
(وروي) أن فارسا مضام فساه ناغلام من العيران فقال له اصعد الشرف فصدقا شرف على مقبرة فقال
ان هذا الغلام اما جاهل أو حكيم فرجع اليه فقال له سأنتك عن العمران فدللتني على القنطرة فقال الغلام اني
رأيت أهل تلك يتقلبون الى هذه ولم أأحدا يتقلب من هذه الى تلك وانما يتقلب من الخراب الى العرين ولو

ملكك اعلاما مستغافرا بعينه
بجباله لملكه فضيف
الله روحه وأسكنه جنة
ورفع درجاته ثم انه وضع
يده على رأس ذي القرنين
وقال ترى أي هذين الرأسين
يكون هذا الرأس فيك ذو
القرنين بكاهديدا وضه
الى صدره وقال له ان أت
رغبتي في صبي فأتني أسلم
السلطان واتي وأما ملك
ملكتي فقال هبنا معي في
ذلك رغبة فقال لم قال لان
جميع انطلق كلهم أهذا لك
بسبب المال والمملكة
وجهم أصداق بسبب
القناعة والمملكة والله در

القاتل

دليلك أن القفر خير من

الغنى

وان قليل المال خير من

الثرى

لغولك صداقده عصى الله

بالغنى

ولم تلق عبدا قد عصى الله

بالقفر

(نص) اعلم أن تقصير

الامل معجب الدنيا منعذو

وانتظار الموت مع الاكابر

عليها غير متيسر الا لاله اذا

سألتني عباوار يلدوا بثلثة لثلاث ثم أتشد

فخس زوري القبور واعتبر بها * حيث فيها لمن زور عظام * وانظري كمن حال من حل فيها
بعد عز وهم بها أموات * حرصوا أملاوا كحرصك باله * سر ووا فاحسم الحمام فأتوا
فالمرأة العظام منهم عظام * في بطون الثرى عظام رفات * فكان قد حلت في مصرع القو
* موحات بحسبك المثلث *

(وعن) عبدالله بن عمرو بن عيسى رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من يوم الا ومات الموت ميت في
القبور فينادي بأهل القبور من تحسدون اليوم فيحيونه فيقولون تحسد أهل المساجد فيمساجدهم يصلون
ولا تقدر أن نعلي ويصومون ولا تقدر أن نصوم ويتصدقون ولا تقدر أن نتصدقو يذكرون ولا تقدر أن تذكر
فيندمون على ما مضى من زمانهم

رب يا ربنا هذا جسدى * تحت طباق الثرى مرثينا * ما أرى في عملا لكن أرى
باللهي فيك ظني حسنا * وعلى عجزك يا ذا الفضل قد * كنت في دنياي أحسن الناس
* فأقل عثرة صلبه مذنب * وتجاوز واعف عنه حسنا *

(وعن الأوزاعي) روى الله عليه قال مر بمسيرة بن الحسين بالمقابر يوما وكان يسكن المصيبة فأنذره بقوده وكان
مكتوف النظر حتى إذا صار إلى المقبرة قال له فأنذره هذه المقبرة يا مسيرة فقال السلام عليكم بأهل القبور أنتم لنا
سلف ونحن لكم خلف فرحنا اللهواياكم وغفر لنا ولكم وبارك لنا ولكم في القدر وعليه إذا صرنا المعاصرين
اليه قال فرح الله تعالى الروح والروح رجل منهم فأجابه بلسان فصيح فقال طوبى لكم بأهل الدنيا تنعمون في الشهر
أربع مرات قال فإمسرو وكيف تنعم في الشهر أربع مرات رحلك الله قال المني إلى الجمعة أما تعاون منهاجة
مير ورمته قبله قال فاعبر فيم قد تم عليه ونعمكم رحلكم الله قال الاستغفار لأهل الدنيا أنفع الأشياء في
الأسرة قال فلما تمعكم ان تردوا السلام علينا قال السلام حسنوا لحسنات قدرتم عنا فلاحسنه تزيد ولاسيئة
تنقص قدر منكم بكم بقولكم رحم الله فلا التوفي * فاعتصموا بحكم الله الأعمال الصالحة واحتسبوا
الأعمال الخبيثة وأمر قواهم عن عار ضايعي إلى عمارة الأبدان فكأنكم بساقى المنية وقد أدارك أسسه
على الذكوز والأناث

يا أيها الأقدار بدر صرفها * واعلم بان الطالبين شحات * خطن من رائدنا استطعت فأنا
شركاؤك الأيام والوراث * المال بالمرضا بلفظه الشبهوات وأندعت به الأحداث
ما كنتمه فاضلا عن قوته * فليوقن بأنه ميراث * مالي إلى الدنيا الفروضة حاجة * مات الذكوز جهلومات أناث
(وقالت) عائشة الأندلس رحمة الله عليها وكانت من الصالحات ماتت وبلى فكنت أزوره في كل أسبوع مرة
فكنت إذا قرأت من قبره سمعت جيرانه من الموتى يقولون يا لانا هذا ملك قد جاءك إليك فكنت انظر إلى قبره
كانه يفضل في أسرى ذلك

لو كنتم المسمين بشيعة * لقال لا تعززة ت أنا * قد كنت ألهو وغر في أملي * علقني الموت ما بفتني
(وقال) الحارث بن زهران رحمه الله كنت أخرج إلى الجبال فأزحم على أهل القبور وأتفكر فيهم واعتبر
بأحوالهم فأظن أنهم سكون لا يتكلمون وجيران لا يتأزرون قد صار لهم من بطن الأرض وطاء ومن ظهرها
مخطاء وأنادي بأهل القبور رحمت من الدنيا أتركهم وملحت عنكم أوزاركم وسكنتم في دار البلى فتورمت
أقدامكم قال ثم أتيت بكلمة شديدا ثم أميل إلى حقبة قبر فإقيم في ظلمة قال فينبغي أن أتاني إلى جانب القبر وإذا
بصاحب القبر وفي عنقه سلسلة وقد أزرقت عيناه واسود وجهه وهو يقول يا ولي ما ذا حل بي ولورأتني أهل
الدنيا لساكرين معاصي الله عز وجل أبدأ طوبى والله بالذات فأوقفتني وبالحطأ يا غرقتني فهل من سامع

كل من لم يؤمن بشيء لا يكون شيء
أخرج من قب ولان الدنيا
والأسوة كضربين إذا
أرضيت أسداها لا سقطت
الأنسوى وكلشرف والمغرب
بشدر ما قرى من أحد هما
تبع من الأسوة قال الله
تعالى من كل يريد العاجلة
عقلنا فيها ما شاء لمن يريد
ثم جعلنا له حنن يصلها
مذموم وممدوح وأقال تعالى
ولا تفرحوا بالأسوة الدنيا
ولا تفرحوا بالأسوة بالأسوة
وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الدنيا حلوة
خضراء وإن الله مستطعمكم
فيها فينظر كيف تقبلون
فأثمة الدنيا وأثمة النساء
فإن أول فتنة فحسنا رابل
كل من النساء وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما ذهبن
جائتان أرسلتا في زينة فتم
بأفصل لهما من حرص المرء
على المال والشرف لدينه
* وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال صلى الله
عليه وسلم إن مما آسف
عليكم من بعدى ما يقع عليكم
من زهرة الدنيا وزينتها
فقال وجعل يارسل الله

أو غير أهلي بأمرى قال الحارث فاستيقظت وأنا مرمو بركب وكذا أن يخرج ظلي من هول ما رأيت فنبذت إلى الدار
وبت ليلتي وأنا متفكر فيما رأيت فلما أصبحت قلت دعوني أعود إلى الموضع الذي كنت فيه أمس لعل أحبه
أحدا من زوار القبور فعلم بالذي رأيت فلما مضت إلى المكان الذي كنت فيه أمس لم أحبه أحد فاقف
وأذا صاحب القبر يصحب علي وجهه وهو يقول يا ولاته ماذا حل بي ساء في الدنيا علي وطال فيها أجلي قد
غضب علي رب الأرباب قالو لي إن لم يرحن ويقتل من العذاب قال الحارث فاستيقظت وقد نزل علي بما
رأيت وسمعت فخرجت إلى الدار وبت ليلتي فلما أصبحت أتيت القبر لعل أحد أجد من زوار القبور فأعلمه
الذي رأيت فلم أجد أحدا من زوار القبور فأخذت النوم ففتت مرأت صاحب القبر وقد قرن بين قميميه وهو
يقول ما أغفل أهل الدنيا عن ضويع علي العذاب وتطعت حتى الحبل والاسباب وغضب علي رب الأرباب
وطوق في وجهي كل باب قالو لي إن لم يرحن والنز الغفار الرهاب قال الحارث فاستيقظت من نومي مرمو
وهممت بالانصراف وأذا ابتلا بجوار قد أقبل بكلمين الاتمار فتبا عذبت عنهن وتوارى بين التربة لئلا أسمع
كلامهن فتمثلت الصغرى حتى وقفت وقالت السلام عليك يا نبأه كيف أصبحت وكيف مضيت في مضلك
وكيف قرارك في موضعك ذهبت عنا بركوك وانقطع عنا خبر سؤلك فأشد حزنا عليك وشوقنا إليك ثم تكلم بكاء
شديدا ثم تقدمت الاثنان قبلت علي القبر ثم قالتا هذا قبر أئمتنا الذي كل شفيعا عليه والرحمة بنا أن تسلك الله
رحمته وصرف عنك شر عذابه وتمتته يا أئمة حبيبك أمور وهموم لو عاينتم الا حتمت ولو اطاعت عليها
لا حزنك كشف الرجال وها هوذا قد كنت أنت تسرها قال الحارث فيكبت لسا سمعت كلامهن ثم تقصصا
الهن فسلط عليهن وقتل لهن أباها الحارثي أن الأعمال بما قبلت وزجر دلت علي صاحبها كما كان علي أيكها
الخالق هذا القبر الذي عاينت من أمر ما أخرجني وأطلعته من حاله علي ما كانوا وهمي قال الحارث فلما سمعت
كلادي كسفن عن وجوههن وقلنا يا أبا العبد الصالح وما الذي رأيت قلت في ثلاثة أيام أترقد في هذا القبر
أسمع صوت المصيبة والسلسلة فيه قال فلما سمعت ذلك ظن في هذه بشارته ما أضردا ومعيده نأى حروا نحن تقضي
الوطار ونهر الديار وأبونا يعزب بالنار فواته لا نرنا نقرار ولا نأخذنا نوم ولا اصطبار حتى تنزع إلى
الكرب ما أظن ظله يفتق أبانا من النار ثم مضى يعزب في أذيالهن قال الحارث فنبذت إلى الدار وبت ليلتي
فلما أصبحت أتيت القبر فجلست عنده وأنا متفكر في حاله فظني النوم فتمشوا إذا صاحب القبر باسحس وجال
وفرج له نعل من ذهب ومعه قدم وغلان قال الحارث فسلط عليه وقلته رحل الله من أنت قال قال الرجل
الذي عاينت من أمرى ما أترجل وأطلعته من حاله علي ما كانوا وهمي قال الحارث فاستيقظت فاستيقظت فاستيقظت فاستيقظت
فقلت له كيف كان حالك فقال لي ما طاعت علي وأعجزت بناتي بالاسم بحالي ورجس إلى المنازل أن أهمل
عبرتهن وأرسل شعورهن ونضرهن لولاهن ومرغن خدودهن في التراب واستودجن من العزب الوهاب فغفر
لذي نوب الأوزار واتخذ من النار وأسكنني دارا اقرا بجوار النتي المختار فلما رأيت ناتي فاعلمن بأمرى
وما كان من قضى يزول عنهن ويصارعن حزنهن فاعلمن إلى صرف إلى حنان وقصور ولادن وحور
ومسلوك قافور وفرح وسرور وقدمتني عن العزب الغفور قال الحارث فاستيقظت فاستيقظت فاستيقظت فاستيقظت
وسمعت فنبذت إلى الدار وبت ليلتي فلما أصبحت أتيت القبر فوجدتهن فاجلن الاقدام طعن أن نار الحزن
والاغتيام فسلط عليهن وقالت لهن أبشرن فقدرت أبان في خير عظيم ومالهم وقد أعزبت في الله
تعالى أجاب دعاءكن ولحبيب مسعاكن وقد وجهك لكان أبان فاشكره علي ما أولان فثالث الصغرى
اللهم يا من أنس القلوب وباساتر العيوب وبأكنافنا الكروب وبأخفاف الذنوب وبأمان القيوب قد
علمت ما كن من مسألتي ومسكتني واعتذاري في خلقوني وأتاني من زلتني وتنصلي من خطيئي وأنت اللهم
تعلم همي والمنازع علي نبي والعالم بطوبى ومالتي في ولا اتخذ بنا صنيق وغايتي في مطلي ورجائي عند

أو بأقناطير بالشر فستك
حتى نطمانه ينزل عليه قال
فصع عنه الرضلعو قال إن
السائل وكأنه حده وقال
انه لا يأتي الطير بالشروان
مما نبت الربيع ما يقتل
حطا أو لم إلا أكله بالضر
أكلت حتى إذا انذنت
خاصرناها استقبلت من
الشمس فظلمت وبات ثم
عادت فأكلت وان هذا
المال خضر حاو فترأخه
بصحه وضعه في حقه فتم
المعونة ومن أخذه بفريضة
كلن كلاني يأكل ولا ينبع
ويكون شهيد عليه يوم
القيامة يعني مثال كثرة المال
كالمال ما ينش فضل الربيع
فان بعض النباتات حاو في
فم الدابة وهي حوصلة علي
أكله ولكن رجما نأكل
كثيرا فيحصل بهاد من
كثرة الأكل فتوت من ذلك
الماء أو تقرب فان لم تأكل
الدابة الا بشد ما يلقه كرشها
فأكل وتترك الأكل حتى
ينهم ما كنت وحتى تول
وزوت روثا وتصل لها
خنة من خروج الروث
والبول منها فلا يضرها

شدني ومؤنسي في وحدتي وراحمي في فريقي ومقبل عتري ومجيب دعوتي فان كنت تعترني طاعتي
 ولزمتك ما صلتني في جبهاتك صلتني في بطنك سترتني فناء اكرم الاكرمين ويا منتهى غلبة الطالبين
 وما لك يوم الدين انت تعلم ما اخني في الصغير وذبوا امر الصغير والكبير فان كنت قضيت حاجتي بضلك
 وشغفتني في هذا لك ابي الصغير الدليل الحخير فاقبض اليك روحى وانت على كل شئ قدير ثم صرحت صرخة
 فارقت الدنيا راحة الله عليها ثم قدمت الثانية فنادت باعلى صوتها اللهم رب الارباب ويا معطي الرقاب من النار
 والعذاب فرج كربى وخاص من الشك قابى يا من اقامنى من صرعى واثانى من عتري ودلى من حيرى
 واثانى في شدنى ان كنت قبلت دعوتى وقضيت حاجتى وعمرت بذكرك قابى فاطفئ يا بنى ثم صرحت
 صرخت فارقت الدنيا راحة الله عليها قال ثم قدمت الثالثة فنادت باعلى صوتها يا ابي الجبار الاعظم والملك
 الاكرم والعالم من سكت وتكلم لك الفضل العظيم والملك القديم والوجه الكريم العزيز من اعز زنة
 والدليل من اذلة والشريف من شرفته والسعيد من اسعدته والشي من اشغته والقريب من
 اذنته والبعيد من ابعدته والمحروم من احرمته والراحم من وهبته والخالس من عذبته اسألك
 يا ملك العظيم ووجهك الكريم وملك المكون الذى بعد من ادراكه الاقلام وخفى عن مناويله
 الاوهام واسألك يا ملك الذى جعلته على الليل نجما وعلى النهار ضياء وعلى الجبال فتدكك
 وعلى الرياح تصف وتعالى السموات فارفعت وعلى الارض سلطت وعلى الماء تسكب فتصبحت اللهم ان
 كنت قضيت حاجتى وانجيت طابى واجبت دعوتى فاطفئ يا بنى ثم صرحت صرخة فارقت الدنيا راحة
 الله عليهن قال ان احدث فتحي من احوالهن وتخارب آجالهن * فلهذا اقوام امرؤا فامتلتوا وعلا فؤادوا
 وعلى مرادهم حصلا طلبوا وصلا فبصل حبه وصلهم ودعوا لاهلهم فاستجاب لهم اخلصوا في خدمته قولوا
 وفلا وقضوا في طاعتهم فراضوا وفلا وطلبوا الفاء فاجاب لقاعهم ونجهم قربا ووصلا وما توا على دين جيلنا
 كان اذ ذلك احوالا

تحتل لهم سرا فاقضى وجودهم * ولم يبق من اجسامهم مفضلا أصلا * وأفعوا انشاوى من مدامت حبه
 وأرواحهم تسمر الى الملائكة * تنازوا على دس الغرام فاصجوا * بسيف الهوى في حب مجبومهم قتلى
 سقامهم كؤوس الحب مرعا وحيدا * كؤوس صافى الود من حبه غملا * وناداهم والبس قدمي ستره
 وأوردتهم من نظله المورد الاضى * وأشهدهم انوار حسن جماله * وبؤاهم من قرب الفضل والوصلا
 فهاموا به لما رآه صلبة * وقد عدموا في حبه النهر والعتلا * وقالوا بشروا ثم انظروا وتمتعوا
 فهنا جالى قديدا لكم عيلى * فبلىعشر الاحبال بينكم الملقا * فعدكوا وافى وزكموا اولى
 فيارب بالهادى البشير محمد * تميز كافرعا ككافرا كاصلا * ومن قذرى نحو السماء مشرفا
 وفضله حقا والهيمته عدلا * فبحولن النيران واغردو فرسا * فحقن ايتنا منك تستحضر الفضلا
 * عليه سلام الله ما سرت الصبا * ويا لحر نور من بحسنة عيلى *

*(المجلس الرابع في مناقب الصالحين رضى الله عنهم أجمعين) *

الحمد لله الذى اختار من عباده من صلح للعبادة واتقى وجهه خدما وقسمهم أقساما وفرقهم فاصحابهم بعاشقته ونظر
 اليهم ورعاهم برعايته وأخذ عليهم عهدا وميثاقا فاهم فاصطفاهم ولاداهم فأذاهم وحياهم بالوصل
 والشارقهم من حبض نفوسهم الى حضرة آيهم وسقامهم بكأس نسيهمهم وتقديسهم شرايقهم عروفا
 فطاب كل منهم للشو وشرا به وسكره عند سماع خطابه ومجالى حضرة أحبابه وارتنى وتبلى على همى طوارى السر
 فبني ألهم وفاز بالنظر ونزولهم الوحد منهم صغافا فأنهم عن الويد وجدوا بالواجب ودولهم تركوا رمقا أودعهم

الاكل هكذا من يحصل
 له مال كثير فان حرص على
 المال وتكثير الاكل
 والشرب والتفصيل فيفسو
 قلبه وتكبر نفسه ومورى
 نفسه أفضل من غيره ويحترق
 الناس ويؤذهم ولا يخرج
 حقوق المال من الزكاة
 وأداما الكفارات والتذور
 واطعام السائين والانشاف
 وحقوق الجوارف كانت هذه
 صفته لاشك ان المال شره
 ويعلم من الجفوة شره من
 النار من الذى حقوق المال
 ولا يحترق الناس ولا يخترق
 عليهم ولا يشغل بجمع المال
 بحيث يفوت منه طاعة
 ويحسن الى الناس فله خير
 له كما قال عليه السلام نعم
 المال الصالح للرجل الصالح
 فاذا عرفته فاذا فقدت عرفته
 ان انظر والشرا لا يحصل
 للرجل من عين المال بل
 نفس الرجل هي التي تصرف
 المال فبما فيه خير له أو شره
 قاله الطاهرى وقال صلى الله
 عليه وسلم لكل أمة فتنة
 وفتنة أمتى المال وقال صلى
 الله عليه وسلم ان الله تعالى
 يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي

سرا وجهته فافوا من غيرته فلو اعلمهم بالامعة فافوا رجاها الى عمام القلوب فاستشفت من جنب المحبوب
تشرابها وسرى سرها الخفي وأرجها الى ذكر السر سرى السطحى فصار على الألف تار متبعا والى السطحى قيسا
لعراس الحبسة يستجلى والى العيون يد تطلب الميزان وزاد حرقا والى الجنبه فافى في قيدا الحبس متوقفا والى
الفضيل شمر في خدمته الذيل وسلا من ذوى القيل حتى خيل التوفيق بعد قطع الطريق موقفا والى الخواص
ففاص في فكاك الانخلاص وافى من حواجر الخواص متقى والى هجرن فظهر عليه من الحبوة والوجد فحنون
فهام فى الجبال كالجحون ونادى بسلاشوا فودى مع أماته تتدفق تدفقا

أطعمتوفى فى الوصال وفى القفا * وهم يحسوفى فالتبت صغرا * يما لكى رقى وقاية مطلقى
رفقا فقد ذاب الفؤاد تشوقا * حلسا كروا ن فارد فى سادى * ويحبكم قلبى غدا متعلقا
باسادى لم يهن لى من بعدكم * حبش ولا عانت شيأ موقعا * انعت من جدلى وفرد صبا بى
شوقا الى رؤياكم البقا * بانض قد زال المنا ففتى * وصال من حوى فقدر زال الشقا
وبحلا الحبيب جلا فلا جل ذا * أصحت من جدى به تترنا * ها كم فؤادى فقتوشه فان تروا
فيه لغير كوهوى وتشوقا * ففككوا فبعبا برضكمو * يا منبى ان خلن يوم لموسوما
واذا فبت بحبكم فحقلى * ان الفناء بحبكم عين البقا

(قال) عبد الرحمن بن المهدي رحمه الله عليه مررت يوما بسوق الرقيق فوجدت دلالا ينادى على عبده يقول
أسمعه على عبيده فقلت للدلال ما العيب الذى فيه فقال له يا مولاي قد نوت من الفلام وقتلها العيب الذى
فك فقال يا سدى عوى بى كثيرة فلا أدري بأها أشهر وفى فقلت للدلال أخبرني ما العيب الذى فى هذا الفلام
فقال بهاء الجنون فقلت له لأم كيف باتيك هذا الصرع فى كل سنة فى كل جمعة أفنى كل شهر فقال
يا مولاي اذا استولى داء الحب على القلب سرى فى الاضلاع كلها واذا استولى على الجوارح اشتهر بخارج الحب فى
سائر اجساد قطاش العلى بذكر الحبيب وأحدث على القلب استغراقا وعلى البدن سكونا فاعتقده بالجله جنونا
قال عبده انه فعلت ان الفلام من أوليه الملك العلام فقلت للدلال كم فى هذا الفلام قتلا ما تادرهم فقت
ولك عشرون فوزنله الفم واخذت الفلام وايمته الى الدار وأمرته بالخنول فأبى وقال يا سدى ألقه اهل
قلت نعم قال ومن يستطيع أن يظفر غير محرمه فقلت قد أبعث لك ذلك فقال معاذ الله لكن مهمما كان
للمن حاجة ففعلوا نادون الباب فسكت عنه ووتر كتم ثم أخرجه طعما فقال فى صام فلما كان الليل
أخرجته عشاء فقال انى طوافا قام عندى فى حلية الدار ففرحت به نصف الليل فوجدته فأنما صلى ولم
يشعر فلما فرغ من صلاته سجد بكم بكاشد يداه ففهمت من مناجاته الهى أغلقت الملوكة أبوابها وابل
مفتوح للسائلين الهى غارت القيوم وثلث العيون وأنت الحى القيوم الذى لاتأخذ سن ولا نوم الهى فرشت
الفرش وخللا كل حبيب بعبودى أنت حبيب المجهدين وأنت السور حشيت الهى ان طردتني عن بابى فاقى باب
من القى وان قطعني عن خدمتك فقدمت من أرحى الهى ان عذبتني فاقى سحق العذاب والنقم وان عفوت
عنى فأنت اهل الجود والكرم ثم جلس ورفق بده وبكى وقال يا سدى لك أنخلص العار فون وبضلك عسا
الصالحون ورحمتك أبا المصرون يا جليل العفو أذنتى بدعوتك ودعوتك مغترلة وان لم أكن أهلا لذلك
فأنت اهل التقوى وأهل المفرة قد خلعت الدار وألوم شوش طيه فلما أصبح الصباح خرجت اليه فقلته كيف
نمت البارحة فقال يا سدى أو منام من يخاف النار والعرض على الملك الجبار والترجى فعدا على الفؤاد
والاوزار ثم رى طويلا فقلت اذهب فانتحلوجه الله تعالى فبكى وقال يا سدى كن لى أحران أحر العبودية
وأحر الخدمة وقد ذهب عنى أحدهما عتقتك اللهم نار جهنم قال ثم دفعت اليه ففقه فاقى قبولها ثم قال ان
الملكف بالآرزاق حى لا موت ثم خرج هائما على وجهه لا أدري أين ذهب * فواشوا فاه الى أرباب القلوب

أما صدرك ففى وأسد فرك
وان لم تعزل ملات بدك شغلا
ولم أصد فرك (وحسن) ان
رايت العبد يرضى الله عنها
كانت تقول لكل يوم ليلة
هذه ليلتى التى أموت فيها فلا
تنام حتى تصبح وتقول النهار
كذا فلا تنام حتى تغرب وتقال
أؤبرك من عيش خفت
القرآن فى هذه الزاوية
ثمانية عشر ألف ختمتوصام
ابن الصغرا بربى سنتوفام
ليلها ولم ينع سايمان النسي
جنبه مشرب سنوفسى
هذا القادر الجليل فرجة الله
عليه الصبح وضوء المشاه
أربعين سنة ولم الزالى
الانقطاع ووظف أوقاته
على وظائف الخير بحيث
لا يحصى لخطتها الا فى طاعة
من التلاوة والتدريس
والنظر فى الاحاديث خصوصا
الضارى وادامة الصيام
والتجود وبجالة اهل
القلب الى أن انتقل الى
رحمة الله تعالى ولم يضع
النوى رحمه الله جنبه على
الارض نحو سنتن وكان
لا يصبح لهوقا فى ليل ولا
نهزالا فى ناطية من

وإسرا على نوات المطلوب يا محبوب ساقى من الغلة لو أسرفت على وادى الرجا لأيت خيم القوم مضروبة
على شاطئ بحر كانوا قتلان للليل مام جعون وسمعت أطيار أتعلمهم على أغصان أحرانهم تترنم بأصوات
والأصهارهم يستغفرون لذللهم السهر وصفاوقتهم من الكدر وراق لهم وقت السهر ونالوا بالمحبوب ففازوا
بالمشاهدة والظفر

هذا الحب مع المحبوب قد حضرنا * وسامع الكل عاقدهمضى وجرى * وقد أدار على العنا حتى خربه
صرايا كادسنا ان يخطف البصر * باسمد كرلنا تذكاره لثقت * بلست أسما صانيا بطلب الفقرا
والركب الملقى مالت معاطفه * لأنك ان حبيب القوم قد حضرنا * غدا غدا انتظر الاعلام قد رفعت
امامهم علم للوصل قد نشرنا * ومجلس الانس بالمحبوب يحجمهم * والكاس دائر فما ينهم صبرا
ومن مسقامه تحلى لاتبهله * حاشاه يشبه نمسا لا ولا قرا * منزه عن شربك في جلالتيه
موحد في علاه ليس فمعرا * فمن الله فقيرا لا امر الله * سواء يكتبه من جسله الامرا
هذا الجماع الذى تشفى الصدور به * هذا الحبيب الذى قد هم الفكر
موفية عندما ضاقت صدورهم * ازال عنهم جميع الشك والكدر

(وقال) محمد بن الفضيل رأيت شابا راقدا على الارض وقد اقترب الشرب وهو يئن أينا شيدا فقلت لصاحبي
اعدل بنا اليه فإنه عليل فقال ما هذا عليل هذا الباطن من المحبين وفي الظاهر من المجانين فقلبه يحب مولاه
مفتون وهو يدعى بعبد الجنون فتقربت اليه فاذا هو شاب نحيف الجسم وعليه جبة صوف باليتوهو شول
عجالي ذاق حلاوة حبك كيف ينقطع عن خدمتك ثم رزل برؤك ذلك القول حتى غشى عليه فقلت لصاحبي
والله ما الجنون الا الذى يصل الى هذا المقام فلما قم من غشيت قال ما بالك تمطر وى ان قلنا لعل دواء يشفى
من الداء الذى يتجدد قال ان الذى ابلى بالداء عنده الدواء ولكن الذى يربدان يشداوى يحتمى قلت بماذا
قال بترك الحرام وتجنب الآثام ومراقبة الملائكة العام والتمسك بالليل والناس نيام ثم تكلم كعبد شديدا
طويلا وبكى بانه وقناه نحن أضيا ذلك فادع لنا فقال ما تأمن شغل هذا البدان فأقسمنا عليه نقل قبل الله
منا ومنكم صالح الاعمال وجعل قراكم المغفرة وجعل شواكم الجنة وجعل ذكر الموتى ومنكم على بال ثم
انصرفنا عنه وقد عجبنا من حسن لفظه وعاشقنا لونه بأكلامه ووعظه باذهذه حاله المجانين من حب الحبيب
فكف حالنا أيا العاقل الببيب يدرك مولانا فلا تعجبوا بأمرنا بالآلة فالتبىو بسعة ضرك الى حضرات
قربه وأنت فى الغيب الذى تضع عرك وماتت من نصيب الحق أنت بهل زلزل ولا رفعة قصصتكم الى
طيب ويطع بادر بالتوبة الى بله وعفرا لحد على آتياه فهو منك قريب واسأله الهداية والتوفيق واقتصد فى
تفريج الهم والضيق فاصاله لا يجيب وتقرب اليه بما رضى واخذ من معاصيه فإنه حاضر لا ييب وادع من
تنجيه فإنه لا يعجز عمن يريده بالكل هو الصب فغسى أن يجتنب لعاثته
ويهدى بهديته فان الله يحتمى اليمن يشاه ويهدى اليمن ريب (كل من كان)

قصي وتلقى بك * كلما روك تفض * نسبت أنى حاضر * ولى عليك رقيب
ترغم بانك عاقل * وأنت من أهل الذكا * وبه تحضره بنظره * ما ذاك فعل لبيب
عركه منى وتضى * بقى القليل وترقىل * لحدان كن رأيك * فى الحزم رأى مصيب
فتمض وهو زائل * تتل مر ادل والمضى * وراع غصن شباك * مادام غصن رطيب
وقت سباب المولى * وادع فى وقت السهر * فالوقت راق لا يق * والرب منك قريب
مولى تحبته يعنو * وان نيتيه يذكرك * ون دناك قولى * وان دعوت يحجب
فأضرع البوندى * بذلة ياسسبىدى * يامن عليه اتكى * ومن اليه أتب

الاشتغال بالعلم حتى في ذهابه
في الطريق وبجبهه يشتغل
في تكرار وروى العلة
وحكاياتهم في المبادرة الى
الخيرات كثيرة يكفى من وقته
الله ما ذكرنا وكل ذلك من
تنبيه قصر الامل (اعلم) أن
مما بينك صلى ذكر الموت
أن تذكر من مضى من
أخبارك وانحو انوارها بأك
وارتباك الذين مضوا بأك
كانوا يحسون حرك
ويسعون سعيك ويعملون
في الدنيا بكم قصفت المنون
أضانيهم ولقت اعراقهم
وفصمت أصلاهم وبغيت
فيهم أحبابهم فأفردوا في
قبورهم موحشة وصاروا
جيفا مدهشة والاحداث
سالت والالوان حالت
والغصا حفرات والزوس
تعبرت ومالت مع فنان
يهدهم بسألهم عما كانوا
يعتقدون ثم يكشف لهم من
الجنة والنار فقلهم الى يوم
يمشون فيرون أرضا مبدلة
ومعاصي شقة ومساكن مكررة
وتجو مامسكرة وملائكة
منزلة واهل المذرة وموصفا
مشيرة ونارا فاسرقة حسنة

أنا المقر بذنبي * وأنا المسىء لشرفي * حاشا رجلى وطني * يارب فبك يحجب
 وليس لمن شفيع * إلا الهى المصطفى * ومن لدنك أضعفته * دون الإنام حبيب
 صلى عليه وسلم * رب السموات العلى * ما سائر إليه * بشاقة وتحجب
 (قال الجنيد) رحمة الله عليه جلست فومأين أصفى تذاكر عباده الله الصالحين فقال السرى كنت فوما جالسا
 في بيت المقدس عند الحضرة * وكانت أيام العشر وأنت مقصرا على التظلم عن الحج في تلك السنة فقلت في نفسي ان
 الناس قد قرحوا الله كما قرحوا في الأيام قلال وانها هنامة قيم فبكنت على فوات نصبي وتخطي سمعت هاتفا
 يقول يا سري لا تلبث فان الله تعالى يقبض للثمن يوصل الى الحج فقلت وكيف يكون ذلك وقد بقي أيام يسيرة
 وأنا ببيت المقدس فقال لا تعزن ان الملكا القدير يهون عليك العسر فسمعت شكر الله تعالى وحطبت أنتظر
 صدق الهاتف وإذا بأربع شباب قد دخلوا من باب المسجد كان الشمس تطلع من وجوههم والنور يلعب من
 جباههم فقدمهم شاب عليه ديوبتور جلاله وهم خلفه وعليهم لباس الشعر وفي أرجلهم نعال الخوص قد فرأوا من
 الحضرة عروا الله تعالى فأتوا المصطفى فواراهم فقمتم معهم وقلت يارب اعل ولا الذين رخصت بهم ورزقتني
 محبتهم قد دخلوا القبة والشباب امامهم وهم خلفه فصل كل واحد منهم ركعتين والشاب فخر متجاوز به قد فوت
 منه لا جمع مناجاته فيك ثم كبر ووصل صلاة طسبت فزادى ولى فلما فرغ جلس جلس الثلاثة بين يديه قد فوت
 منهم وقلت السلام عليكم فقال الشاب وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا سري يا صاحب الهاتف الذى تنف
 بل اليوم وبشر لك بان لا يقولك الحج في هذه السنة فكذلك أن أصعب وامثلا فاني فرحوسرورا فقلت نعم
 يا سيدي هتف حاتف قبل ورودك كرساة فقال نعم يا سري كاقبل أن يفتك الهاتف بساعة في باد
 خراسان فاصدن بغداد فعضنا حواشيها وعزنا على القصد الى بيت الله الحرام فاجتمعنا بارة بقور الانتفاء
 بالشام ثم قصدكم مشرفة الله تعالى وقد قضينا حقهم وزرناهم وأتينا الى ههنا زور البيت المقدس فقلت
 يا سيدي وما كنتم تصنعون بخراسان فقال لاجل الاجتماع عابرا ديم من أدهم وممروا الكرخى اخوانا في الله
 عز وجل فثقتالى بغداد فنصد البت الحرام فثقت أنا الى بيت المقدس لاجل الزيادة وذهابها من طريق
 البادية فقلت رجلا الله من خراسان الى بيت المقدس مسيرة سنة فقال ولو كانت الطريق ألف سنة العيد
 عبيده الارض أرضهم السماء سماؤهم والبر لبيت المقدس البسه والا لا عجز عليه القوة والقدرة له أما ترى
 الشمس كيف تسير من المشرق الى المغرب في يوم واحد أهى تسير بقوتها أم بقوة القادر وإرادته فإذا كانت
 الشمس وهى جاد لا حساب عليها ولا عقاب تقطع من المشرق الى المغرب في يوم واحد فليس يهيب أن يبلغ جد
 من عبيد من خراسان الى بيت المقدس في ساعة واحدة فان الله تعالى القوة والشدة فوق العزائل يجب
 ويختار يا سري عليك عز الدنيا والآخرى فوالله انى قبل الخذل الدنيا والآخرى فقلت رجلا الله أرادنى الى
 عز الدنيا والآخرى فقال من أرادنى بلادى العلم بالاعمال عزا بلا عسيرة فليخرج حب الدنيا من قلبه ولا يركن
 اليها ولا يطمئن بها فان صفوة من عزا وكبرك حواويلها منقص عجزها فقلت له يا سيدي بالذى حصل يا نوره
 وأطلع على أسرارهم أن قصد قال الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر سيد الانام عليه أفضل الصلاة
 والسلام فقلت والله لا أارقك فان فرقتا شدم فراق الروح للبدن فقال باسم الله فخرجت معهم من البيت
 المقدس الى البادية ولم يزل نسيه حتى قال يا سري هذا وقت الظهور أما تصلى فقلت على عزمت على التمسك بالتراب
 فقال ان ههنا عز ما فعلت عن الطريق وإذا بعين ما عسى من الشهد فترو ضاقت وشربت فقلت والله لقد سكت
 هذا الطريق ثم قرأوا ليكن ههنا من مقال الجسد لله على لطفه بعباده فسلمنا الظهور ثم رآلى وقت العصر
 فبات لنا اعلام الحجاز ولاحت لنا جبالها فقلت هذه أرض الحجاز فقال لي قد وصلت الى مكة فأنفذت البكاء
 والتعجب ثم قال يا سري تدخل معنا فقلت نعم فدخلنا من باب الندوة فرأيت وجنا أحدهما كاهل والآخر شهاب

من خوفه فقد فصلت منهم ولا
 تفعل عن زاد مملك ولا
 تهمل نفسك سدى كاهلها ثم
 ترتع ولا تدرى خرمها بأكلوا
 ويتمتعوا ويلهم الاسم
 فسوف يعلمون اذ الاخلال
 في أعناقهم والسلاسل
 يسهبون في الحية ثم في النار
 يسبحون
 يا باقى العصر الكبير
 بين البسائر والنصور
 ويحرد الجش الذى
 ملا السطة والصدور
 ومدوخ الارض التى
 أعيت على مر الدور
 اما فرغت فلا تدع
 ببيان فترك في القبور
 واقار اليه زاه كبر
 ف البلمعة شارب
 واذا كرر فادخله
 تحت الجنادل والعنور
 قد بددت تلك الجيوب
 شو غيرت تلك الامور
 واعتضت من ان الحار
 خشونة الجمر الكبير
 وزكمت مرتناه
 لامل وبل ولا عشير
 حيران تعان بالاسى
 له شان تدعو بالشور
 ودعبت باسمل بعدما
 قد كنت تدعى بالامير

فلما نظروا تبسموا فاما نفاشوا فالاحمد لله على السلام فقلت رجل ان الله من هؤلاء قال اما الكهل فابراهيم
أدهم واما الشاب فمرفوف الكرخي فسلمنا صلاة المغرب والعشاء ثم قام كل منهم الى الصلاة فتمت اولوا فقامت
بحسب طاقتي فغلبني النومة في السجود فلما انتهيت لم أرا أحدا منهم فبحثت كل حين الهائم وغطت عليهم في
السجود فمكتوف فني فلم أجدهم فرجعت باكيا فحسبنا فغلبني منهم وفوات فغلبني منهم

سريتم ولا تصحوني في الركب * فباحن لا تغفل عن الصب بالصب * وأسلم حنانا بعدى منكم
الذنب عوي لكنني بتم من ذني * وحرمة ركب أرحوا وقرحوا * لمحبهم أكرم بثلث ركب
يحزن نحو الشعب شوقا ومالهم * مرادوا قد سدوسا كن الشعب * وما زال حادي الشوق يحذو قلوبهم
ويسري بهم اذا واصلوا الحب بالحب * وقد ذلوا تلك الوجوه اعز * وقد غفروا تلك الوجوه على التوب
ورب الصفا والطاقتين بيته * يلونون بالاستار منمو بالحب * لقد أوحشوا الصب للشوق بهنهم
ولكنهم بالذكري قد آسوا فاني *

(انحوائى) اسعوا صفات هؤلاء الاقوال كتبوا الغرام وزلوا الهيام وأفتوا السلام وبذلوا العلم وأداموا
الصيام وصلاوا بالليل والناس نيام وجابوا الاثام وانفردوا عن الانام ونالوا المناطة الملك العلم أطاعوه
في الخلو ففصاعهم السينات ورفع لهم الدرجات ركبوا السرا والامامه فوصلوا الخبر
السامة طهر قلوبهم وستر صبرهم وغفر ذنوبهم وبلغهم مطلوبهم عرفوه الفؤاد وأدوا هلا العبادة فعبده
ورجوا الى رحمة معاملة ففعلوا وعلى الصدق والوفاء بايعوه فهم في حكم قبيلة التديبر حيا رب ما بين قتل
وأسير قد أسبلوا العبرات على الوجحات وواصلوا الزفرات بالجرارات ونالوا يامن لا تصعب به الجهات ولا تختلف
عليها الاصوات أفتدلفن ظلم الاثام في نور وادراك الضمان يامن يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السينات
قوم بمحبهم في قدرهم شغلوا * وفي محبة أرواحهم بذلوا * وخروا كل ما يغني وقد دعروا
ما كان ينبغي فباحسن الذي عملوا * لازمة الارض تلهمهم وتجههم * ولا حنادا ولا حلى ولا حليل
ثأروا على الكون من وجودهم طرب * وما استقل هم ربع ولا طلل * داعي الشوق نادى اسم فآلتهم
فكفهم بدوا والاشوق تشتعل * وشقة اليد تطوى في السرى لهمو * وكل فاصدنا حتى باتصلوا
وافتم لهم خلع التشرى في جعلها * عرف النسيم الذي من نشره ثلوا * هم الاحبة اذ ناهم لاهم
عن خدمة العبد القوم ما غفلوا

(جافى الحدب) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشاب الشاب جيب الله فيه زه المحبة من الله تعالى للعبد
اذا كان شابا ثانيا فان الشاب مثل النصف الرطب فاذا تابوب فسويته وتنعم بالشهوات والاذان والرضا
فيمن كل الجهات وهو وقتا قبيل الدنيا عليه وزلج جمع ذلك طلبا لخالقه تعالى استحق المحبة وكان
من الاولياء المتبولين عنده وقيل ان الشاب اذا تابوب ورجع الى الله تعالى وأقده بين السماء والارض سبعون
قنديلا واصطف الملائكة ليصنوا التسبيح والتعقيب فاذا سمع الميسر العبد ذلك قال ما انظر في نادى منادى
السماء ان العبد قد اصطلح مع مولاه في ذوب الدين كجذب الخ إلى الماء

هذا أوان الصلح ما أغفلت * عن يار من يا طهر قد عودك

فان دعوت اليوم ما سطر * أبدي خطاياك فما أسعدك

(وقيل) اذا طاعت محبة العبد مولوا أقبال بآيات يقول الله عز وجل لاملأكمه مني محبة فبصدى وهو أعلم
فيقولون الهانئا لا تنزع للعرض عليك فيقول الله تبارك وتعالى اذا كانت لا تنزع للعرض على فرجتي تصلي

له أشهدكم بما لا تنكحى في قد غفرته وتبت عليه وآله التوايما الرحيم

مازلت أعرف بالاساءة دائما * ويكون منك العفو والغفران * لم تتقصني ان أسأت وزدتني

* (فصل) * في سكرات
الموت قال الله تعالى كل
نفس ذائقة الموت وانما تفرق
أجوركم القيامة فمن دحرج
من النار وأدخل الجنة فقد
فلز وما الحياة الدنيا الا متاع
الغرور وقال تعالى وحاشا
سكرة الموت للحرق ذلك ما كنت

منتهج (روى) البخارى
في صحيفه عائشة مرضى الله
صها قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يبن
بيده عليه فيها ماء فجعل
يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه ويقول لا اله الا
اسان للموت لسكرات ثم
نصبه فجعل يقول في
الرفق الا على حتى قبض وفي
صحيحه ما نقل صلى الله عليه
وسلم جعل ينقش الكرب
فجعلت فاحم مرضى الله صها
تقولوا كرب أبشاه فقال
صلى الله عليه وسلم لا كرب
على أيبك بعد اليوم (وروى)
أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على مريض فقال اني
لا اطم ما لي ما فيه عرق
الا وهو أطم ما لي عرق
حده (وروى) عن كمحول
عن النبي صلى الله عليه وسلم

بمضى كأن أساقى احسان * قولي الجليل على القبيح تكريما * أنت الاله المنعم المتنان
 مالي اليك وسيلة يا حيدى * الا الذى شرفت به صديان * المصطفى المختار اكرم شافع
 فى الخلق حين تسمر النيران * لما و آدم معه لما استجيا * وبعدها من ربه الاحسان
 وكذلك ادريس النجى بجاده * هو له فوق السماء مكان * وكذلك نوح فى السفين دعاه
 قنبا وعصم قومه الطوفان * وغدت لاراهيم روضا مزهرا * لما حلت بصلبه النيران
 والى الذبيح قلت يا نحر الورى * فدا من كاس الردى الرضى * وأولك صديقه من ذبيح نجيا
 وأزبل عنه بجاهك الاحزان * يا سيد الكونين يا علم الهدى * يا من به تشرف الاكران
 صلى عليك الله جل جلاله * ما هنر قروض الجاه الا قصل

(*) المجلس الخامس فى فضل شهر رمضان وصيامه

الحمد لله المتوحد بجلال البهاء المتفرع بدوام البقاء المتعالى عن الزوال والبقاء المقدس عن الابد والانساء
 المتردى برداء العظمة والكبرياء العظيم بجميع الاشياء الذى جل عن الابتداء والانتهاى السميع الذى
 لا تشبه عليه الاصوات المختلفة فى الدعاء البصير الذى يصدر ريب الغنى على الرزق الى الابد القلأ العظيم الذى
 لا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء العظيم الذى يسبل على من صعد جبل السرى والظلمة المنعم
 على من اتقى به جبل النعم والعطاء الحكيم الذى يرفع السماء بغير عمد فى جوار الهواء وبسط بساط الارض
 بتحكيمه على تيار الماء الذى تعالى عن الاضداد والاداء والقرناء وجل عن الصاحب والاولاد والشركة المطلق
 الذى لا يستتر عن سره فى جميع الارواح والانساء ولا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء
 جل رب احوط بالاشياء * واحد ماجد بغير خفاء * جل عن منسبته ونظير
 وتعالى حقاً عن القرناء * عالم السر كشف الغر بعض * عن قبيح الافعال يوم الجزاء
 ما على به جباب ولكن * هو من خلقه جميع الدلاء * لذبه أيها الغفول وبادر
 * نخط من فضله نيل العطاء *

فسيحان من قدر الازمان وفصل الفصول وأقر فى بحر معرفته الافكار والعقول وجرى كنهاته الاقلام
 فما لها الى معرفة صمد بموصول وخص شهره من الغفر والغفران والبشر والرضوان والسرور والقبول
 برؤى من صامه بلوغ المقصود والمأمول فطوى لمن تلقاه بالعدل الصالح وطهره بالجرارح من الشك
 والغلول فأنشبه أهل الغافل من سنة الغفلة وبادر ما دأب فى الوقت مهلة قبل مسير الغفول

قدمضى الحرف بادر بالغفول * واذا كرا رب الذى ليس يزول * وضع الخلد على باب الرحا
 وابلى فى الليل بدمع كالسيول * واجتهد فى صوم ذا الشهر عسى * تلتقى فيمن الله القبول
 واتبع خير سبيل واقتدى * باشي المصطفى الهادى الرسول * فليبه الله على كماله
 * سرى التوفى البسه بالجول *

فسيحان من اختص اقواما بتقدمته وشغلهم بمحبته فمالهم بغيره اشتغال صاموا عن الشهوات فصعدتهم
 السيئات وانهم المقاصد والامال أعلمهم على الصيام فصاموا وأقامهم فى الظلام فظفوا الى خدمته فى
 البلى الطوال سحروا فى جميع السن أن الصوم حنة لهموا فغوسهم من قبيح الفعل والمقال فيما ساعدتهم
 قبلته من فى شهره الاعمال واشقاو من فرط في صيامه بالاهمال ولم يحفظ فى شهر مطهره على شئ من الخلال
 ولم يزل من مكان الطريق مكابا على ما لا يليق من قبيح الخلال اسمع لمن هذمه فاته وتقدر بتوفاته وهو
 لاهى بطل (كن كنون)

أته تال لو أن شعرة من
 شعرات الميت وقت على
 أهل السموات والارض
 لما توال باذن الله تعالى وقال
 عسى من الخطاب رضى الله
 عنه ما كعب حدثنا عن
 الموت فقال نعم يا ميع المؤمنين
 هو كفن كثير الشوط
 ادخل فى خوف وحمل
 فأخذت كل شوكه برفق ثم
 جذب رجل شديدا لحذب
 فأخذ ما أخذ وأبقى ما أبقي
 وكان على رضى الله عنه
 يحضر على القتال فى سبيل
 الله ومول ان لم يقتلوا توفوا
 والذى نفس محمد بسده لائف
 ضربة بالسيف اخون من
 موت على فراش (وقال)
 شداد بن اوس الموت أفلح
 هو فى الدنيا الاخرة على
 المؤمن وهو أشد من نشر
 بالنشر وقرض بالشارب
 وغلى فى القدر ولو أن الميت
 نشر فأخبر أهل الدنيا بألم
 الموت ما انتصروا بعيش ولا
 التناوب يوم (وروى) أن
 ابراهيم صلات الله عليه
 وسلاما مات قال الله عز
 وجل له كيف وجدت
 الموت قال كسفود جعل فى

أيام من عمره طال * اني كم أنت بطال * جميع الدهر تقال * على ظهرك أنقال
تبارز بالخاصي * وغضا أنت قاضي * وندعو بالخلاص * وما ضلنا أقبال
الى الغيبة ترناح * وما عندك اصلاح * وما رضى بك باصلاح * سوى قد قبل أوفال
نجد الطرف في الصوم * ولا تقشع من الصوم * ليكتب منك في اليوم * وفي البسلة أفعال
فتبذا الشهر كتحظى * وكل صومه فرضا * لعل الله أن يرضى * ويصلح منك أحوال

فسبحان من افترض صوم شهر رمضان على أمم الاسلام وحباهم بالفضل والاحسان ونخصهم فيه بالعق
من النيران فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام فجعله حصه للابدان ومظهره للقلوب واللسان
من الذنوب والعيان وأزل فيه على سيد البشر ترخيصا في الصوم لمن أصابه مرض أو ضرر فمن كل منكم
مرضا أو على سفر فعلم أن أيام أو فسخا عن اللطف المنان الذي من على هذه الامه بتمام احسانه وجاد عليها
بفضله والوفاء وامتنانه وحمل شهرها خصوصا وبغضه وغمره شهر رمضان الذي أزل فيه القرآن هدى للناس
وبيان من الهدى والفرقان

قد جاء شهر الصوم فيه الامان * والعتق والغزو يسكن الجنان * شهر شرف فيه نيل المني
وهو طراز فوق كم الزمان * طوي لمن قد صامه واتقى * مولاهم للفعل ونقل اللسان

وباهنا من دام في ليله * ودمع في الحديس الجنان * ذلك الذي قد نحصره * بحجة الخلد وصور حسان
أجمده على صنوف الانعام والاحسان * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خفيفة على اللسان
ثقله في الميزان * وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله لا اله الا الله عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه
وذرئته بسلامة من بعدهم من بعد ما نزل في القرآن الذي أزل فيه القرآن هدى للناس وبيان من
الهدى والفرقان سمي الشهر شهر الشهرته يقال شهر فلان سبعة اذا أحوجهم عنده وأظهره وسعى رمضان
لانه يرمض الذنوب أي يمجوها وقوله تعالى الذي أزل فيه القرآن يعني أزل في فرض صوم القرآن وقيل أزل
فيه القرآن جملة واحدة من الألواح المحفوظة الى السماء الدنيا الى بيت العزة في ليلة القدر من شهر رمضان ثم نزل
به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فحرم ما يحسب الوقائع قاله ابن عباس وابن شهاب رضي الله عنهما وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين رواه
البخاري ومسلم * وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت
أبواب الجنة فلم يلق منها بابا يغلط أبواب النار فلم يفتح منها باب ويأتي مناد يناد يا أيها الذين آمنوا
أصبروا لله تعالى عتقا من النار في كل ليلة من رمضان * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعنه أيضا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه أيضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزلكم حل حلاله يقول كل حسنة يعملها اس آدمضاعف له من عشرة قال سبعة ضعف
الا الصوم فأنه وأبغى من بدع شهوته وأكله وشربه من أجل الصوم جزء من النار وتخلو فيه الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يسقي ولا يجهل فان امرؤا أو امرأة
فليقل أنصا صم واد الترمذي وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به
فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه وقد جازى الصحيحين أن الغيبة تفسد الصائم وعنه أيضا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لصائم ترحان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه واد البخاري ومسلم
وقد صمت عن لذات دهرى كلها * ويوم لقاكم ذلك فطر صايب

(الخواف) هذا شهر رمضان شهر الصفا والمعاملة والوفاء فقلوب فلا تقوام صاموا عن الشهوات وقاموا في الخلو

صوف رطب ثم جنى فقال
أما ان قد هو يا علي * وعن
موسى صلات الله عليه أنه
لما صار روحه الى الله عز
وجل قال له يا موسى كيف
وجدت الموت قال وجدت
نفسى كشاة حية بيد القصاب
تملح * وذكر أبو بكر بن أبي
شامة في مسنده عن جابر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعدوا عني بني
اسرائيل ولا تخرج منهم
كانت فيهم أعايب ثم أنسا
يحدث قال خرج طائفة
فاقوا مقبرة من مقابرهم
فقالوا لعلنا نكتنن ودعونا
الله يخرج لنا بعض الاموات
عنبرنا عن الموت قال ففعلوا
فبيتهم كذلك اذا أطلع
رجل رأسه من قبر ثلاثي
بين عينيه أو السجود فقال
يا هؤلاء ما أدرتم الى قوا الله
لقد صمت ثمانمائة سنة فما
سكنت عني حجارة الموت حتى
الآن فادعوا الله أن يعفينا
كما كنت وكان عمرو بن
العاص رضي الله عنه يقول
لو ددت أو أفرد أو شرب حلا لينا
حاز ما قد نزل به الموت فخيرني
عن الموت فلما أزل به الموت

يتلون من آيات ذكره عفا شافعاهم يصامهم أحورا ووعدهم في الجنة قصورا وقرنا وقيل اليسير من أعمالهم وتجاوز عن قبيح أعمالهم وعفا وياخبة الغالين قد حرموا الوصال ونصروا الصلوات الخفا
بأنافض العهد كذا الخفا * تو وافتدوا كواشهر الصفا * شهر الرضا والغصن ولا تكتم
والله فيه من الجرائم قد عفا * شهر على الأيام فضل قدره * وعلا على كل الشهر مشرفا
فاحبوا باليسلمة الميرة كلها * واجروا لفرقة الموع تأسفا
فحسب الآله يعود فبعضه * فهو الذي يهب الذنوب تطففا

(وعن ابن عباس رضي الله عنهما) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخود الناس بالحجر وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان حتى يسلم على من يصلي الله عليه وسلم القرآن فإذا التقى جبريل كان أجود بالحجر من الریح المرسلة أخرجه البخاري وعن أبي هريرة قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتر الصاعبة فيقول قد جاءكم شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه ومن تكلم قيامه إذا جاء شهر رمضان تنقح فيه أبواب الجنان وتفتح في أبواب النيران وتقل فيه الشياطين ويؤمليه خير من ألف شهر (أخواف) هذه بشارة للمؤمنين في الجنة على الصبر في الشهوات بالصيام والصبر على الطاعات فمن صبر إلى آخر ومن شكر وجد بعد الصبر يسرا ومن تصدق بالفضلورا ومن أحسن إلى العباد أحد للمعاد خذرا ومن أخلص لله في صيامه وقيامه فغفر عنه ذنوبه ووزرا ومن ذكره في ضمير ملائكة قدس ذكره ومن أتم التقوى قال الفوز والشرى ومن أتى الله بعمل لمن أمره بمرأ
أيام عشر الصوم وافتمكم البشري * وقد نشر البارئ بعدكم ذكرا
خصم شهر فيه حق ورحمة * وقد أزل الرحمن الصائم الأحو

مساعدته ما أوسه تسلوة * وذكره وكان قبله تشكى الهجر * ولله في العشر الاواخر ليلة لقد عظمت قدرا كملت خيرا * فطوبى لقوم أذكروا وشاهدوا * تنزل أملاك السما آية تكبرى
وفازوا بفقران الآله فأصعوا * بشم عليهم شذا عرفها طرا

يا هذا اختر زمان الارباح أيام الايام معدودة استدل ما بقى من ليالى الصوم فساتنه مشهودة جد في طلب الفنا ثم فاجال الصائم مقنونة وقد قيل ان الصائم فومصادق نفسه تسبج ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف وكيف لا يكون ذلك كذا لثوبت من نفسه الشهوات وتزول لذات فاصيب مولاه على نصيب من الملائكة والشهوات وطاع امر معبوده وتلذذ بركوه معبوده كاقبل البعباد انام في عبوده يباهى الله به وحمل به الملائكة فيقول سبحانه بامانة كفى انظروا الى عبدى ورحمه عندى وجسد بين يدي أشهدكم أنى قد غفرت له ما أحسن عبودا الساجدين وما أعز أنفاس الصائمين وما أشجع مناجاة القائمين وما أرحم بضائع العابدين وما أطيب منادمة المحسنين وما أشجع جوعا كذا الصائمين كاقبل ان البعباد كنانا قوا هو جعان هرب منه الشيطان فكيف اذا كان مستغفلا فاذا كان مستغفلا وهو شعبان حوى منه الشيطان جرى الدم فكيف اذا كان ناعما فانظر يا هذا اركة الجوع ونفقه على الانسان كيف يفر منه الشيطان * حتى ان بعض الصالحين كان عثى الى المسجد فرأى رجلا جالسا في المسجد ورجلا ناعما على باب المسجد والشيطان قائم يقهر ويلتقط فقال له الرجل الصالح ما الى ذلك عاثر اقبال في هذا المسجد رجل قائم يصلى كلها همت أن أدخل اليه أشغوبه وأشغله عن صلاته فغنى أنفاس هذا النائم الذى على باب المسجد فقهه أنفاس الصائمين كيف تفرس التأويل والاجساد من كيد الشيطان فلا يصل الهولاء يقدم عليها فنجس من وفق الاحباب للهداية والاصواب أنت وفقتن اليك أبابا * أنت أصليت من أصاب الصوابا * أنت حبيت ما شئت الهم ثم أعليتهم عليه نوابا * أنت عرفتهم كنوز المعالي * ففدوا يصيرون عنها طابا :

قبله يا أبعد الله كنت تقول
أيام حباتك لو دقت فأريأت
وحيلا يا حزننا قد نزل به
الموت يخبر عن الموت وأنت
ذلك الرجل اليبس الخلوم
وقد نزل بك الموت فأخبرنا
منه فقال أجد أن السموات
أطقت على الأرض وأنا
ينهارون فغنى تخرج
على ثياب ابرة (وروى)
أن ابراهيم الخليل قال لك
الموت هل تستطيع أن
تزيى الصورة التى تقيض
فيها روح الفاعل أن تقيض
ذلك قال بلى فأعرض عنه ثم
التفت فاذا هو رجل أسود
التياب قائم الشعر من الریح
يخرج من فيمونه خولع
النار والنخل فغنى على
ابراهيم ثم أفاق وقد علمك
الموت الى صورته الاولى
فقال يمالك الموت لولم يلق
الفلس الاصوره وجهك
لكان ذلك حسب دورى
عن أسلم بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال اذا بقي
على المؤمن من ذنوبه شيء لم
يلغمه شدة عليه الموت
يلغف بسكران الموت وشدة
دخول الجنة وان الكافر

(وقيل) ان الله عز وجل خص شهر رمضان بخصائص كثيرة منها أن جعله شهرا عظيما بذكر كلوفيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليلة تطوع لمن تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الواساة وشهر زاد قيم رزق المؤمن من فطره فصالحا كان كمن اعتقد فريضة ومن أشبع فيه صائغا أو سقاه شربة ماء سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم شربة لا يظله بعدها ابدا ويعطى الله عز وجل هذا الثواب لمن فطر صائغا على مذقة قلين أو شربة لثمة أو غرة أو شهر أو ليرة أو أسلمه فغرة أو خره عتق من النار فاستكثر وانهم من أربع خصال حصلتان رضون بهما لربكم وحصلتان لا غنى لكم منهما فاما الخصالان اللتان ترضون بهما لربكم فمساعدة أن لا اله الا الله وتستغفر عنه في جميع الاحداث وأما الخصالان اللتان لا غنى لكم منهما فمساعدة أن لا اله الا الله فتعوذون به من النار (الخواف) آدمي من كانت النار مواءة آدمي من يحصى مولاه آدمي من باع آخرته بديناره آدمي من كان التعذيب عقابه آدمي من استهواه فيه فاستعبده هو له آدمي المطرود في هذا الشهر ثم أواه

آدمي المذبذب أوله * آدمي من حقا مولاه * آدمي من يحصى فضله * جبريا أو تابعا من خطاياهم آدمي المذبذب آخره إذا * لم يخف الله ثم يخشاه * آدمي من يقوته أسفا * في مثل ذا الشهر فهو مولاه آدمي من يبيع مغنينا * بدار دينه دار آخرة

سبعين من قد تصدق عليكم بصلائمكم * ونحكم بالعبايا بأئمة المختار
تأتون يوم القامة ووصمكم من فوقكم * حيث انجبتهم فوجه وحيث سترتم سائر
محول فوق الخيام على يد الملائكة * شامعه يتلوا من كثرة الانوار
وتدعون الموقف فتحلوا على كل الامم * مثل الشمس ويقيم من شبه الاقمار
وقد صفوا الوقت لما نادا كمولاكم * قوموا نعالوا قتلوا بالوصل يازوار
هذا جالني تبدي * والعجب عنكم رفعت * وفوزنا قد تجلى وزالت الكدار

(الخواف) أين من صام عن الحرام وأفطر على الحلال أين من منع لسانه من الغيبة والنميمة وكف عن القيل والقال أين من غص بصبر عن الشهوات وأتبع حسن الحلال أين من أطاع صيامه وقام لمولاه ذي الجلال وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول إذا دخل أول ليلة من شهر رمضان مر جبايشه خيرا بصلائمهم أراه وقام ليلة النعفة فيه كالنقطة في سبيل الله تعالى * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال يخرج الصائغون من قبورهم يوم القيمة يعرفون برج صليامهم يخرج من أفواههم أطيب من ریح المسك تنقل الهم الموائد والابر يقنحون فوافوا بها بالسك فيقال لهم كلوا أفدحتم حين شبع الناس واستروا أفدحتم حين روى الناس واستريحوا أفدحتم حين استراح الناس قال فما يكونون ويستر بوجوه الناس مشغولون في الحساب في عناء وطما (الخواف) هذه بشارة لله وقام في شهر رمضان إذا جازوا فقومهم من الزلل والعصيان وأطعوا صليامهم فلو احدث اللذان فكيف حال المقرط الذي يصوم ربا كل لحوم الاخوان ويصلي وجهه في مكان وقليه في مكانو يدرك الله بلسانه وقلبه مشغول بذكر فلان وفلان فيأصيح الى ما يضره متعذرا وأهوى ساعاه بكف أبطله منهم لم يعلم من يأتي بخدا خري لم يستلهموا يتكلم على تفر يطبق شهر ويدل الدعوى دما تراكب أيها الصائم أعددت عذرا طرم لتبرك أم حصلت عملا ينيك في حشرك أم حفظت حدود صومك في شهرك أم هتكت حرمة الجحى من صوم فسد فلم يسقط به الفرض وكم من صائم بفضله الحساب يوم العرض وكم من عاصي في هذا الشهر تستغيب منه الارض وتشك من أعمالهم السماء في البت شعري من القبول ومن المطرود ومن الترخيب ومن البعد المذود ومن الشقي ومن المسعود لقد عاد الامر بمهاجاة الله لقد سعد في هذا الشهر بحراسة أيامه

إذا كان عليه معروف في الدنيا
هون عليه الموت يستكمل
ثواب معروف في الدنيا يصير
الى النار (وروي) البخاري
أن عمر رضي الله عنه قال لو
أنى طلاع الارض ذهب
لاقتديته من قبل أن أراه
وقيل لم يلحق ابن آدم أشد من
الموت وما بعد ما أشد منه

وفي الوسيط للواحد يسأله
عن ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الارض والارواح كلها
بريد الموت ورسول الموت فإذا
حان الاجل أقبلك الموت
بنفسه فقال أيها العبدكم
خير بعد خير وكر رسول بعد
رسول وكبريد بعد كبريد أنا
الخير ليس بعدي خبر وأنا
الرسول ليس بعدي رسول
أجبر لمن طاعنا أو مكرها
فاذا قبض روحه وتصارخوا
عليه قال من تعصرون
وعين من تكون فواته ما خلفت
له أحلا ولا أسكت له رزقا بل
دعأوه فابيلك الباك على
نفسه فاني فيكم عودات
وعودات حتى لا أبقى منكم
أحدا * وعن أنس بن مالك
قال بقي جبريل لما مات الموت

من كلف جوارحه عن كسب قلمه ولا فناء عين لم ينله من صيامه الا الجوع والظمأ
 شهر الصيام لقد علمت مكرما * وغدت من بين الشهور رمظما * . يصا في رمضان هذا شهر كرم
 فيه يا حاكم المهن مغنا * يا نور من قيس أطاع اله * متفردا متعبا مأحوا
 قال بل كل لويل لعلمي الذي * في شهره أكل الحرام وأحوا
 فتهدوا أقوام وفقههم مولا هم للصيام فصلا * وأعلمهم على القيام فقاموا ليلاطوا ولا أطمو لأجله الا كعبا
 فأراحهم من جميع الانكاد * وكان لهم بلوغ المراد قليلا شغلهم به عن سواهم والسعي من بات بخدمتهم سحولا
 وانذهم بطيب المناقاة فوافوا خلا من عز نون لقارة شهر الصيام ويتأسفون على انقضاء ليل التهجيد
 والقيام لانه موسم بلقون نير حقوبلا

شهر الصيام لقد كرمتم زلا * وشفيت من كل القلوب طيبلا * شهر الأمانة والصفة والنقي
 والفرو زفيلن أراد قبوللا * فيه الجنان تحقت لقدومه * والخور فيه ترقت فضيلا
 طوي لم يدمع فيه صيامه * ودعا للمجنين بكرة وأصيللا * ولبله قد دام يحتم ورده
 مبتلا لله * تبتيلا * شهر فوق على الشهور بلبلا * من ألف شهر فقلت فضيلا
 فاجهد عسا تالها فيما بقي * بالجدوا حفر أن تكون غفولا

(انعوا في) كيف لا يرغب في صيام شهر رمضان كيف لا يتأسف على شهر تكفر فيه جميع ذنوب البسد
 وآثمه كيف لا يحس على شهر فوق فيخرج العالم وفرصا غنته فقد قيل ان الله تعالى هو معلول العرش
 يسمى خفيرة القدم وهو من النور وفيه ملائكة لا يعلم عددهم الا الله عز وجل يعبدون الله عز وجل عبادة
 لا حزن وساعة فاذا كان يا في رمضان استأنوا زهمهم وزجل أن ينزلوا الى الأرض ويحضر رابع أمه محمد
 صلى الله عليه وسلم صلاة التراويح فكل من مسهم أو سوسه مد سعادة لا ينسى بعدها بد الخا مع ذلك من
 الخطا برضى الله عنه ذل عن أحق هذا الفضل والاجرمع الناس على صلاة التراويح في شهر رمضان
 تطوي لمن أرضى الله مسارعا * التي سبلت حديده الرحمة الأخرى * وهلم وصل في البداي ودمعه
 على خدي يجرى بجلته العربي * وأخلص لله العظيم قيامه * وعلمه سرار أقمه جهرا
 وصالحه خفا ملائكة السما * فقال بهذا في الوري العز والفرحا * وأجبال في شهره بشامه
 الى به في الليل وامثل الامرا * فذاك محمد الله في طيب عيشة * فوز بها صوملا عظمى بها فطرنا

(وقال محمد بن أبي الفرج) استحبت في شهر رمضان الى جارية تصنع لنا الطعام فوجدت في السوق جارية ينادي
 عليها بنين يسير وهي معفرة القون تحبها لجسمها يستأجلك فاشترى بها رجلا حسنها وأتيت بها الى المنزل فقلت لها
 خذي أو عيني ماضي معي الى السوق لنشتري حوائج رمضان فقلت يا سيدي أنا كنت عند قوم كل زمانهم
 رمضان فقلت أنهم من الصالحات فكانت تقوم الليل كله في شهر رمضان فلما كانت آخر ليلة قلت لها امضي
 نالي الى السوق لنشتري حوائج العيد فقلت يا مولى أي حوائج العيد حوائج العوام أم حوائج الخواص فقلت
 لها في حوائج العوام وحوائج الخواص فقلت يا سيدي حوائج العوام الطعام المهود في العيد وحوائج
 الخواص الاعتزال عن الخلق والتفريد والتفرغ للخدمة والتجريد والتعرب بالطعام للعلل الجيد والزمام
 ذل العيد فقلت لها انما اريد حوائج الطعام فقلت يا سيدي أي الطعام تعني طعام الاجساد أم طعام القلوب
 فقلت صمتت فقلت لها طعام الاجساد فهو القوت المتعاد وأما طعام القلوب فترك الذنوب واصلاح
 العيوب والتمتع بمشاهدة العيوب والرضا بمصروف المصروف والمطلوب وحوائج الشوق والتقوى وترك
 الكبر والعدوى والرجوع الى المولى والتوكل عليه في السر والنجوى ثم اتيت ففصلت فقرأت في الركة
 الاولى سورة البقرة الى آخرها ثم شرعت في سورة آل عمران ثم قرأت سورة حنيفة حتى وصلت الى

بهر فارس فقال ما لك الموت
 كيف تستطيع قبض النفس
 عند لو يلهها عشرة آلاف
 وهنا كذا وكذا فقال له
 ملك الموت تروى الى الارض
 حتى كلهم بين يدي
 فالتقطهم يدي (اعل) أما
 وانتظرنا ضربة شرطي انكسر
 عيشنا وفي كل نفس يمكن
 يحس المسون بشدائه وهو
 أمر من ضرب السيوف
 ونثر بالنشرو وولوقد
 على صياح وأنين ويحس
 روح من كل عضو يعرف
 فتبه قدمه ثم غدا هو هكذا
 حتى يبلغ المعلوم فقتله
 يتعلم تقوما الى دنياه وخلق
 ضباب فو به فقد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى قبل فبه بصدده عالم
 يفرغر

أيا فرقا لاجبال لا بدى منك
 وبادار دنيا اتى راحل منك
 واحصر الايام ما والى النسي
 واسكران الموتى تعالوا فاضل
 نكالى لا أتى لنفسى بهيرة
 اذا كنت لا أتى لنفسى في

يتى
 الاى حى ليس بالمرحوقنا
 وأى يقين أشبه اليوم بالملك

سورة ابراهيم الخ قوله تعالى يعرجه ولا يكذب عيوني يا ثمة الموتى من كل مكان وما هو بميت ورائه عذاب
غلظ ثم نزل روحه الا يتوهى نكر الى ان اعني عليهم او قضاى الارض فتركها ذاهي ميتة رجاء الله عليها
فتمدحهم من اقوام فسلوا وجوههم بدموع الاحزان واسهر واصبغهم في الليل بالذكرونا وقرآن القرآن
ونصوا اقدامهم في خدمة الملك الديان واجتهدوا في العمل وابتدوا الزمان فكل زمانهم ورضان

طوبى لهم فازوا بذكر حبيبهم * وتمتعوا بدنوه ووصله * فهو ارحم ولا ينقضى وغرامهم
وكذا محبة كل صب واه * ذلوا لعز حبيبهم واستهزؤا * ما كذبوا في الحب من أهواله
وبه قد استخلوا وبأشري لمن * قد أصبح اشوب بمن اغناه

(اخوافي) ما احسن من خلق عليهم ولا منقطع التبول وما انعم بال من بلفه غاية المقصود والمسؤل وما اشقى من رد
عليه صامه واحصى عليه قبيحوا ثامه ومضت في البطالة شهو رموا عواموا ترشوه نفسه على خدمته الى
ان ذهبت ساعاته وابامه * قبل مكث بشر الحاقى خمسين سنة يشتهي هرسة فتقع عليه في بعض الايام يهرهم
فخصى الى السوق ليشترى به فمحم الهراس ينادى ما ذا خيى للصوام فرجع باكا ولم يشتر شيئا فيقى مدة
فقال به نفسه بها فرج الى السوق تايبا ليشترى به لاولا الهراس ينادى ببق القليل فبكر ورجع وعاد الله
ان لا يدور بها

فه قد السادة الزهاد * في كل رمقتر أو نادى * هم والراقدين القلام لهم
واستبدلوا سهر ايلس برقاد * سكتوا الفنى خطاهم وقدموا * فانت عليهم وقفة الابد
اولهم تبيل عن احوالهم * ودموعهم منهلة كقواد * لا يفرون اذا البى واظهروا
من كثر الاذكار والاوراد * تقروا الى الدنيا تقرب اهاها * لوصالها وتسكر بالابعاد
فترحلوا عنها وجدا في التقي * وترود وامن صالح الازواد * ومشوا على سنن النبي المصطفى
خير الامم الهامشي الهادي * بالله كرو ذكركم موديته * واجده بالحقين في بادى
ردد بعيشى حديث محمد * فلماذا الامعاء في الترداد * لولا ما همسر الانام ديارهم
كلا واصبروا عن الاولاد * فخي ازر رحابه وضر محبه * وابنت ما عندي لهوا نادى
باسيد الكونين بل من حبه * حقا أمام عجمتي وفؤادي * ياربنا فحقه وبجابه
وباله الاتحاد والابجد * اغفر لنا كل الذنوب تفضلا * ياخير مدعو وخير جواد

يارب صلى على النبي محمد * ما سار مشتاق بلبل هاد

الهي وقف السائلون يسائل * ولذا الغرام يجنايل ووقت سفيقنا كين على ساحل بحر كمل برجون
الجواز الى ساحرة حركت وتعتك الهى ان كنت لا تكرم في هذا الشهر الشريف الامن اخاص لك في صباه
فن المذهب المقصر اذا فرغ في بحر ذوبه وآثامه الهى ان كنت لا ترحم الا الطامعين فن العامين وان كنت
لا تقبل الا العاملين فن المعشرين الهوى اصاعون وفاز القاعون وبجنا المحصون ونحن عبيدك المذنبون
فارجو حركت وجسد عليا بذاك ومثلنا واغفر لنا آجيين برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

(الجلس السادس في وداع شهر رمضان خطبا الله ويا كمن تقبل فيه عله وغفر له خطايا وارهله) *

الحمد لله الذي عزت معرفته فلا يدرك بالمشور حافها وجلت صفته فلا يشكدر بالمشور صفها وعت
كته فلا يدرك حكمها ضيها وعلت سلطنته قبل تعاليها ودامت ازلته في دايضاها فوحده الكائنات
ونولها والسموات ونورها قتر الاعوام والشهور والايام ولها بها وجعل واسطة عند الايام

* (فصل) في عذاب القبر
للكفار وبعض عبادة
المؤمنين قال الله سبحانه
وتعالى النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة اذ دخلوا آل فرعون
اشدا له ذاب * وفي كذب
الترمذي كل عثم بن
صفان روى الله عنه اذ وقف
على قبر يتكلم حتى يبل لحته
فقبل لحد كرا لحنه والنار
ولا يتكلم ويكتم من هذا اخل
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول القبر اول من تزل من
منزل الآخرة فان نجما منه
صلحه فمابعده ايسر منه
وان لم يصبه فمابعده اشد
منه وسمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول ما رأيت
من فراط الا والقبر اقطع
منه وفي كذب ابي داود
والناسق عن البراء بن عازب
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا ثمة ملكان
في قبائله يقولان له من
ربك فيقولوا ربنا الله فيقولان
له ما دينك فيقول ديني
الاسلام فيقولان له ما هديا
الرجل الذي بعث فيكم
فيقول هو رسول الله صلى

اختارها باربعها ، وفضل شهر رمضان بوجهه معظما فيها ، وأمر فيه السور ومبانيها ، وفتح فيه باب العزوة وأمر
منه آيات خلقت عن كلامها كبرها فقال تعالى في تحكيم الآيات ومبانيها يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام تفضيلا لهذه الأمانة إذ لا آمنة تباهيها هل كل نصبر هاهنا إلا ثم غفر الصوم لى وأما أجره به والخبر ما عتق
الابصار بتور باربعها هل قبل لغزها بالاعلان الصائم فخر حسان وأجمع ذلك فاصبوا دنياها هل بشرسوا هاهنا ليلة
القدر التي تنزل الملائكة والروح فيها هل على غير ما فضل هذه الأيام من شهر رمضان ولياها ففي أول ليلة
منه تنفتح أبواب الجنان وتقبل المور والولدان من سائر نواحيها ويقولون رضوان يا أمان الرحمن ما بال
الجنان قد أشرقت فمناها فيقول لهم هذه أول ليلة من شهر رمضان الذي يبلغ النفس فيه أمانها ثم تعلق
أبواب النيران وتصفى مردة الجن وتخرج من تصرفها ودانها وتكتب أسماء العتق وتأتي الملائكة بالبشارة
لهذه الأمانة ومنها وفي كل ليلة منه يسلم ربا العزة على نفوس الصوام ويحييها فإذا كانت ليلة القدر ينزل
جبريل عليه السلام ويقول للملائكة بشروا الصائمين فداء لهم مولا هم خير إن لا تستطيع الاتساع فيها
وتغفر في تلك الليلة أبواب السموات وتنزل الملائكة من أول الليل وتقوم تلك المسئلة في الأوضوح فيها وتصفى
الصوام الذين عكفوا على القيام تحت دياحيها وتعلن تسبعا وتترتبها بالبرها

هذه لباني تحسلى سر فيها * على نفوس رأت أنوار سابقها * شهر الصيام صفت لتقوم حضرة
دارت كؤوس التذافي والرضا فيها * بأحد أشهر فضل عرف خلوة * يفتح مسكا فدا طيب يصادها
وفيها أو فأت قرب نور جلوتها * قد نور العرش والدين وما فيها * يا غافل ولبي الصوم قد ذهبت
زادت خطاياك قضا بالباب وانكها * واغمر شية هذا الشهر تحظا * غمرته من غمار الخير تحبها
وتب لعلك تظلى بالقبول عسى * أن تبلغ النفس بالقوى أمانها * وكل الهى أبا العبد الذليل وقد
أثبت أرجوا جورا فاز راجها * فلا تكن إلى على ولا على * واغمر ذوقى فاف عارف فيها
* وروى أن أبواب الانصارى رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام رمضان وأتبعه بست من
شوال فكأنما صام الدهر كله

وقد صمت عن لذات دهرى كلها * ويوم لقاكم كن فطر صباي
(وعن أبي هريرة رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم
له الا الصوم فإنه لى وأنا أجزي به * فيامن يمارز بالصبيان ولم يسخى من رقبته وقد نافر اق شهر رمضان
وما ناز بمسألة حبيبه وقد نهى نسيم القبول وما تشق عرف طيبه أمان صمت قول الملك المنان في فضل شهر
رمضان وترغبه الصوم لى وأما أجره به شر بنحى

من كل يشكو عظم داه ذوقه * فليات في رمضان باب طيبه * ويفوز من عرف الصيام بطيبه
أوليس قال الله في ترغيبه * الصوم لى وأما الذى أجزي به
يا صائغى رمضان فوز باللى * وتحققوا نيل السعادة والنعى * وثقروا عدا الله اذ فيه الهنا
أوليس هذا القول قول الهنا * الصوم لى وأما الذى أجزي به
من صام نال الفوز من ربا العلا * وبوجهه أفضى عليه مقبلا * يامن يروم فوصلا
صبر مضى قول رب دعلا * الصوم لى وأما الذى أجزي به
يا فوز من للصوم فام بحضه * وتقى تحسن القول في موصدته * ومن اعجم نجا وقار بعثه
فانه قال عن الصيام خلقة * الصوم لى وأما الذى أجزي به

(وقيل) ان العباد اذا مات وتزل به عذاب القبر جاءه موضوع فاستند منه من ذلك واذا احتوشته الشياطين ساءه
ذكر الله تعالى لخاصه من أيديهم واذا احتوشه ملائكة الغضب جاءه صلاته فاستندته من أيديهم واذا تالها

الله عليه وسلم فيقولون يا
يدرك فيقول قرأت كتاب
الله فامنت به وصدقت
فذلك قوله تعالى ثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة
قال فينادى مناد من السماء
أن صدق عبدي فأفرشوه
من الجنة وألبسوه من الجنة
وافتحوا له ابواب الجنة فأتته
من روحها وطوبى ليعيشه
فيها مدبره وأما الكافر
فذكر موته قال وبعد
روحه في جسده وبأية
ملك كان فيبسطه فيقولان
من ربك فيقول هاهنا
لأدرى فيقولان ما دسك
فيقول هاهنا لأدرى
فيقولان هاهذا الرجل الذى
بعث فيكم فعول هاهنا
لأدرى فينادى مناد من
السماء أن كتب فأفرشوه
من النار وألبسوه من النار
وافتحوا له ابواب النار قال
فأتته من رحا وسومها
قال ويضيق عليه قبره حتى
تتخلف عليه أضلعه ثم
يفض له أفعى أهم معه
مرزبة من حديد فوضرب
بها جبل لاصرا بانيضه

صطفى القامة جامعوم شهر رمضان فسقاء (اخوافي) انظروا الى بركات شهر رمضان ونفعه لكم في الدنيا
والآخرة أما في الدنيا فيصحبكم من الشهوات الموجبة للنار والعذاب وأما في الآخرة فتغفروا بالعبادة والرضا
من الملك الوهاب

ما أحسن العفو من القادر * والصغى عن منعمة القادر

بالله يا من رب ثم اتقى * لا تحسد الأول بالآخر

(روى عن أبي سليمان الداراني رحمه الله عليه) أنه صام يوماً في الحر ثم فرأى قاذية وله أن يسبح نواب
صومك في هذا اليوم عما ألف يد من الوفا لا وعز في قبيل فبأى شيء تبعه فقال لا يسبح الثواب بالدنيا
وما فيها ولكن أيسبح بالنظر الى المولى فتقبل به صم فسوف تراه ان شاء الله تعالى

إذا اجتمع الاحباب في خلاء الرضا * بمحمد صدق والناسم عاصره * ترى أعين العشاق نحو حبيبهم
الذي لك الوجه للقدس طاهره * فياتس هذا مشرب القوم ما شرب * عسى أن تكفري عند ذلك حاضره
* يقول الله تعالى في كتابه الملة يا عبادي تأهب للقائه فمن قريب القائك * وأقبل على خدمتي فاني أنا مولدك بأى
عين يراني من بارز وفي وصفك بأى وجه يلتقي من نسي عظمتي شافي للقلوب من جيتعتني إذا قربت
الصادق مني وسقي من طردته عن جانبي إذا كشفت جانبي فجليلت للمعتق من أحببني يا عبادي فف
على بابي فأنا الكريم ولا يجناني فصرارني مستقيم

بالرأى الأعمال * نعمتني الدنيا مقبم * بامن يحث نفسه * بدخول جنات النعيم
ان كنت متعباً فأنشئت على صراط مستقيم * لا ترجو سلامة * من غير ما قبل سليم
فاسلك طريق المتقين * وظن خيراً بالكريم * وادكر وقولك خاتماً * والناس في أمر عظيم
أما لي دار السقا * وه أوال العز المقيم * فأنهم حائلوا جهنم * وأناب الى الرب الرحيم
(اخوافي) هذا شهر رمضان قد عزم على الانصراف ولا انصرام وقرى لقلعة حكم والرجل بعد الختام وهو
شاهد لكم وعليكم بما وعدتموه من الاعمال عند الملك العلام طالع العرب القلوب ودرست به ما للذنوب
والاسقام وقد كان لكم النعم الضيف فهل أضمت خفاً وتبرأ ليحسب من الأكرام ففعل السوف فيه التوبة
لا يذكرك بعد هذا العام والمغتر بالاهمال لا تمهل المنون الى استكمال الختام فينضم حين لا ينقعه النديم
ويتأس على القصر اذا زلت به في القامة القدم

فاستدركوا فأنتم مقدمي * فاقم الدنيا كمثل المنام

وصلا التوبة في شهركم * فتدنا من حال شهر الصيام

هـ لسبعين يادر هذه البقية الاغتنام والشقي من جعل هذه البقية بغيته كالأعداء وكيف لا يدرك الخير من
قام في ليلة القدر التي هي سلام فكانت امام سموات فتصلت الصلوات من جعل التقوى اماماً أما هذه ليالي
القبول فخر نعت القرب فيها بالاحلام أما هذه ليالي القدر وليالي القبول فالى متى أنت مشغول فيها بطلب المنام
(كلن وكلن)

اتهم وداوى شمالك هذى ليالى المنفرد * واخ فبق آتلك في سالف الاعوام

لو كنت تعرف قدرك وأنت من أهل الوفا * ماتت بسلا قدرك وتلك الانعام

* ثم الصلاة جهاراً على النبي المصطفى * الهامسى التهاى الصائم القوام

* قال بعض الصالحين رحمه الله عليهم حضرت مجلس منصور بن عمار الواعظ رحمه الله عليه في آخر جمعة من
شهر رمضان فذكر فضل صيامه وأخبر قومه ما أعاد الله فيمن أخلص الأعمال وتجنب الاهمال فكانت يده
زنته وعظمه على صم الاجار ولان الله من الجار قبل ان يتجر منه الانهار فاعتزك في مجلسك ولا تشاكظم

بها ضربة يسعها ما بين
الشرق والغرب الا للثقلين
فيصير نارا ثم يعاقبه الروح
وفي كتاب الترمذي عن أبي
سعيد الخدري قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصلاة فرأى ناساً كأنهم
يكثرون قال أما أنكم لو
أكثرتم ذكر هائم الذات
لشغلكم عما أرى فاكثروا
ذكر هائم الذات الموت
فأنهم بأن على القبر وما لا
تكلم فيه فيقول أيايت
الغربة وأيايت الوحدة
وأيايت التراب وأيايت
النفوس فإذا ذفن العبد المؤمن
قال له القبر مرحباً أهلاً أما
ان كنت لاحق من عتي
على ظهري الى فاذا وليت
وصرت الى فسترى صني بل
قال فينزع لست بصره
ويغسله بابل الى الجنة وإذا
دفن العبد القافر أو الكافر
قال له القبر لا مرحباً أهلاً
أما ان كنت لا ينص من
يتنى على ظهري الى فاذا
وليتك اليوم وصرت الى
فسترى صني بل قال فيلتم
عليه حتى يلتقي عليه مختلف
أما ليعه قال وقال رسول الله

ذنبه شك فلما رأى جود مجلسه قال يا قوم الأدب على ما ظهر من عبويه ألا رغب إلى الله تعالى في غفران ذنوبه
أما هذا شهر التوبة والغفران أما هذا معدن الصبر والرضاوان أما فيه تفتح أبواب الجنان أما فيه تفتح أبواب
النيران أما فيه يصدق كل ما روى شيطان أما فيه تفرغ خلق الاحسان أما فيه يعجل الملك الديان أما فيه يعق
كل ليل عند الانوار ألف ألف شقيق من النار فما لك من توبة ضالون وفي ثياب الخائفون انوار انفسهم
هذا أم لا تبصرون فتوبوا إلى الله جميعا أي التائبون لعلكم تفلحون

اذا وجد الانسان تغير فرصة * ولم يغتنمها فهو لا شئ عليه

وهل هذا الشهر للصوم * ولكن فأن العاقل المنتهز

قال فهاج المجلس بالكوا والصب وقام اليه شاب وهو بك على ذنوبه من كتيب وقال يا سيدي أترأه
يقبل صباي أو يكتب مع الغافلين فيلبي بعد أن جرى مني ما كل من الذنوب والعصيان فقد انتفى عري
في كسب المعاصي وغطت بشعرتي عن يوم الأخذ بالناصي فقال له الشيخ يا ولدي تب إليه فقد آلف في حكم
الكتاب وأنت لغفلت تاب ثم أمر الشيخ الغافري فقرأ وهو الذي قبل التوبة من عصاوه يعوض عن السنين
فصرخ الشاب وقال يا طرباؤه اسأله إلى من لم يلزم احسانه واصل إلى ذيل حلمه سلاحي وأطمع ذلك أريد
في احسان ولا أرجع عن طريق الغي والغلل وهل يكون مثل هذا الوقت قد مضى والحبيب قد تجاوز
وصفا ثم صرخ ووقع ميتا راحة الله عليه

روح دعاها للوصل حينها * فستأليه طيعه وتجييه

يا سدي صدف الحببة هكذا * فعل الحبيب اذا دعا حبيبه

(كلنوكن)

يا من قضى عمره دع عنك نومك والكسل * واعلم بأن أعمالك قروض على الدين
كذا تبرج فضك وليس يخفى بهرحك * غدا تبك الضلع وتصب المبرن
ان كنت تطلب توبة انتمض فهذا وقتها * بعد خمس ليل يقال فرغ رمضان
برجل وما أودعته الا ظريف العمل * واحسرتك حين يشهد عليك بالخران
نعم نهارك ولما تظلم تحصل ما يترك * تشبع وتسمى الجائع هذا هو الخذلان
تخسر صلاة التراويح بالجسم حارنا * القلب غلبا بسى في كل فلان وفلان
تقطع صيامك فيه والصوم قوله من عجب * تأكل لحوم العالم وترتجى الاحسان
من ليس يحفظ لسانه ولا الجوارح عن ذلل * ما له من الصوم الا يقضى النهار جعان
نصبت جهدي ولكن النقص صعب على الشقي * بحالك والله * عجزى مني جنان
بأنه عليك قوم ودع شهر الصيام قبل السفر * ولا تغفله برجل وهو عليك تخشع
بيض مواد الصبيح فلولت أدنى من نفس * وخف الهك تقضى منه غدا بأمان

(الخواني) كيف لا سأل على فراش شهر رمضان كيف لا يتأسف على شهر العفو والغفران كيف لا يحزن على
شهر العثم من النيران وهو قد قبل ان الجنة لاتر من الحول إلى الحول الخول شهر رمضان حتى اذا كان أول
ليلة منه هبت ريح من تحت العرش يقال لها التوبة فيمضي ورق الجنة وحلق المارح فيسمع لذلك طنين لم يسمع
السامعون أحسن منه وتزين الحور العين وتمعن بين شرافات الجنة فينادين كل من خاطب إلى الله عز وجل
فبزعج الله عز وجل ثم ملن يارضوان مائة ليلة فيصين بالنسبة ثم يقول يا سيرات حسن هذه أول ليلة
من شهر رمضان ويقول الله عز وجل يارضوان افزع أبواب الجنان للصائغين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
يا جبريل ابط إلى الأرض صفد مردة الشياطين وعظمهم بالاغلال ثم اخذف بهم في طيج البحار حتى لا يسمعوا

على الله عليه وسلم بأصبعه
فأدخل بعضها في جوف
بعض قال وتقبض لمبسون
تنبهوا وان ولداهما تفتح في
الأرض ما أمنت شيئا
ما بقيت الدنيا فينشدته
وتغشش مني بنفي به إلى
الحساب قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القبر
روضة من رياض الجنة أو
خفر من خفر النار وروى
أن رجلا دخل على ابن
عبد العزيز رضي الله عنه
فراه قد تغير لونه من كثرة
العبادة فجعل ينجب من
تغير لونه واسقامه مسفته
فقال له يا ابن أخي وما
يجيك مني فكيف لو رأيتني
بعد دخول قبري بثلاث وقد
خوبت الحديقان فسالنا
على الخدين وتقلت
الشفتين عن الأسنان وخرج
الصديد والود من المناحر
والقهم وانفخ البطن فصلا
على الصدور وخرج الدم من
الصلب رأيت اذ ذلك شيئا
أعجب مما رأيته الا ان كان
بكر العابد يقول لاسمه يا أما
لبنك كنت في قبري صابا
لا تترك في القبر حيا طويلا

على أمة محمد صلى الله عليه وسلم صومهم ويقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من تائب
 فأقرب عليه هل من مستغفر فأغفر له هل من سائل فأصلبه سؤلهم من داع فأستجيبه والله تعالى في كل ليلة
 من شهر رمضان عند الاطوار ألف ألف عشيق من النار كلهم قد استوسبوا العذاب فإذا كان في اليوم الأخير
 من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره (اخواف) وأرضوا فيها عند الله
 زوج من الاحرار والثواب ودعوا شهر رمضان فصدعهم على الذهاب وبادر بالاعمال الصالحه قبل
 علق الباب فهذا شهر رمضان قد آثر رجله وحال شعوره ولم يبق الا كشف طروق أو حبيب بما قبل
 مفارق فأكثر وأفيه من العمل الصالح وزدوه وشيوعه بالبكاء والاسف ودعوه فتهدأ فوامضوا من
 الشهوات وقاموا في الطلوات يترتلون القرآن ترتيلا فلما رأيتهم وقت الصبح هذا يسكبون بعدد وهذا يقرأون بردد
 وهذا يترجم بالقرآن فيطرب أسماعوا ويسبحون عتولا وهذا قد ردى بالكفاه وهذا قد انقضت بأجرانه وهذا يسكب
 فيطرب من أحسنه سولا

وارله من بعد ذلك رجلا
 وقال حاتم الاصم من مر به
 القبور ولم يتكفر في نفسه
 ويندع لهم فقتلن نفسه
 وطمهن قال القسيري سمعت
 أبا علي الدقاق يقول دخلت
 على الامام أبي بكر بن فورق
 عائد الفلاراً في جمعت عنده
 فقلت ان الله يصافيك
 ويشفيك فقال في تراني
 أخاف من الموت انما أخاف
 مما وراء الموت ويصعب به
 الفقراء يقول ان سبب زده
 داود بن نصر الطائي أنه سمع
 ناصحة تنوح بأبي خديك
 تذي السلاء وأبي خديك
 اذا سالا واعجابا وصف طيب
 لك دالم ودواط لا سمعت
 البيهقي طعته وهذا دواء
 دالم العظيم الدين الذي
 يصلى صاحب نار جهنم فلا
 تسمع اليه حق الاستماع
 ورواها عن طال المجلس نصت
 اوتسكمت مع امره وردن
 المتكلم ولو كنت في لهو
 أو امر دنيا لم تنص بل
 ارتحت له وما ذاك الا لخبث
 سر تلت وضعف غاي أن
 اباولك وأبناؤك وأن
 انحوالك وأجبابك سكتوا

شهر الصيام لقد كرمت ترتيلا * وفوت من بعد القلم رجلا * وأنت نينا ناصحا * وموسدا
 وشفت منا بالفؤاد غيلا * نكيلك بشهر الصيام أدمع * تحرى فحصى في الخرد سولا
 أسفا على الانس الذي عودتنا * وصنيع فعل لازل جسيلا * شهر الامانة والصلوة * والتقى
 والغور فيمسن أراد قبولنا * نكس الساجد حصر قواسمنا * اذ صلت من أنسه تعطيلنا
 به الجنان ففتحت لغدومه * وترينت وادلتها تحصيلنا * وتغيأت آهها رها بفضلالها
 وقصوفها قد ذلت تذيلا * والحور الصوام يشقن القفا * والوصل والغريب والنجملا
 والنار يلق باها من أجله * انذا دروب العسل تصيلنا * والمبارد الشيطان فيه قد ذدا
 من صاحب مفضل مفسولا * طوبى لمن قد صم في صيبله * ودعا للمجن بكرتوا صيلا
 ولبسه قد قام بضمهم ورده * مبتسلا لاله تبيلا * يرتاح به الى الخلد وقد غدا
 يسأل الكاب مرتلا ترتيلا * يكي لفرقة شهره أسفا على * تفسده اذ لم نسل تحصيلنا
 شهر يوق على الشهور بيلة * عن ألف شهر فضلت تحصيلنا * هو ليسه مستقيم أوفانها
 وتزلزل أسلا كها ترتيلا * يا فوز عبيد قدر أدمرة * في عره اذا أدرك المأمولا
 من قامها نغره لما قدمضي * من ذنبه يزل فيها السولا * فاحدها كالتالها فمباقي
 بالجد واحذر أن تكون شعولا * واسأل الهلك بره ونواله * يعطيك نضال من لذه جزلا
 ثم اقتدى بالهاشمي الصغنى * أذكر الوري في العالين أصولا * المجتبي المختار أفضل من غدا
 في المذبذبين مشغعا مقبولا * صلى عليه الله جل جلاله * مادام نجسم في السماء أقولا
 (اخواف) مضى شهر رمضان وما كان كمن يشهد على النبي لا سامع على الحسن بالا حسن وحصل كل على
 ما قسمه من ربح وخسران في حصره المفرد لقد أصاع الزمان وباحية السوق كأنه أخذ من الموت الامان
 اعلم ان الغضاه عمله الخرمضان ثان هذا شهركم قد اتصلكم مودعا وسامر غاين البكاء لرجله وابن
 الاستدراك لقلبه وابن الاقتداء بفعل الخير ودله فتمسا كلن أطيب زمانه في صوم ومهر وما كلن أصفى
 أوفاته من آت الكدر وما كان المذاق الاشتغال فيه بالابان والسور قد اقبلت شرى من قام بواجباته وسننه
 ومن اجتهد في عبارته ومن الذي أخلص في سره وعلمه ومن الذي تخاص من آفات الصوم وقتته اخوافي
 راحة الغريب عن الديار في البكاء والضراعة اخوافي كيف من نسي أهله وأخوانه وأتباعه اخوافي سؤدت
 وجوهنا الزلات فتي تبيض الطامعات اخوافي أكثرنا من التضرع الى الله عز وجل في هذه الساعه وقولوا
 برجميع الاصوات الهنا لا تخر من نيلك الشغاه واجعل التقوى لنا ربح يضاعه ولا تجعلنا في شهرنا هاذمن

وَأَمِنْ خَوْفِنا يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ بِرَحْمَتِنا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصلى الله على سيدنا محمد
النبى الامير وعلى آله وصحبه أجمعين

• (المجلس السابع في فضائل ليلة القدر أعاد الله علينا وعليكم من ركنها) •

الحمد لله الذي أحكم الأمور وقدرها وقدر الأشياء ودبرها ودبر المرحوات وصورها وصور الخلق وقواطيرها وأطهر الأسرار وأطهرها وأطهر القلوب ونورها ونور الكواكب وسرورها وسر الأفلak وصرفها وصرف الرياح ونشرها ونشر الحبس وأطهرها وأطهر الرياض وأزهرها وأزهر الأشجار وأعجزها وأعجز أنفاس الأسماء طبيباً لا ذكروا عجزها وقصر عواسم الطلائع على سائر الأوقات وقبائرنا والبركت بسرنا وشرف شهر رمضان على جميع الشهور ونص لياليه الفضل المشهور وشرف ليلة الجوسر شهرها وميزها ليلة التدر التي هي خير من ألف شهر وجعلها واسطة عقد الدهر فلو لم ينزل عظمها وقرها بالهمن لئلا تتركها وأنورها وما أكثر خيراتها وأعجزها تغني فيها أبواب السموات وتنزل الملائكة بالبشارات لمن أحياها لمن الآمان ومنع جفونه من المنام وأسهرها فيا قوم من اللهذين بالمانجالتوعلى وثقي فيها بطاعت مولاه وتعالى وشاهد أنوار ما لا تحصى وسجدته لجميع المخلوقات وقداً ذلك في أنوار موسجرتها فيالهمان ليسله مارفعت اليه فيها قصص محتاج الأنظارها ولا وصلت اليه الدعوة مظالم الأتيجرها وانصرها ولا صعدت اليه أنفاس كربة إلا أزال كمرها ونورها ولا انتهت المشكاة بلهوف الأزال تنها الحرج وألها بالمرجوب بشرها ولا انصرفت بين يديه معتذرة لأقبلها وعجزها ولا توجت من أجله تالوب منكره إلا أنشأها بلطف مجربها فبصان من أطلع في هذا الليل الشرقي على الذنوب فغفرها وعلى العيوب غسرتها وعلى القلوب فسكنها وعجزها وعلى هواها السائل قضاها بنفوسها

شهدت بالقره الاخلا * لضع الاملاك فضرها * واتت بالابن ذوالخبا
ت روم الفضل فبسرها * كم تدرفت قصا وشكت * غصما تشوق فبشرها
حملت في الليل به اجبا * ب خط الحبيب وسارها * ولقد نظرت لمحضرت
في حضرة اذا حضرها * كاسا على وسنابعل * لقلوب القوم فأسكرها
تاهت به باهت ولشد * سهر في الحب فبشارها * وحلا أقداح كؤوس الك
ر لها فلهذا استأثرها * فله نظرت لما استهزت * بمجسه اذا أسهرها
ما أسعد لها أزهدها * ما أشردها لما أذكرها * ما أجلها ما أكاهها
ما أجلها ما أسهرها * فليالي الشدر لها كشت * ولها الباري قد أظهرها
فما لي ربا مقتدرا * خلق الاشياء وديرها * ورضى الاجال مع الاعبا
لكل الخلق وقد هاهنا *

أَجْعِدْ لِي نِعْمَاتِي تَشْرَاهَا أَتَزِرُهَا وَسُئْدَةً أَنْ لَآ إِلَهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَفَعَمَلٌ عِنْدَهُ أَتَوَهَّاهُ أَفَعَمَلٌ أَنْ يُحْمَدَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي آتَانِيهِ الشَّرِيعَةَ تَوْضَعُهَا وَهَدَى الْأُمَّةَ إِلَى طَرِيقِ الصَّوَابِ بَصَرُهَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَعْصَاهُ وَأَزْوَاجِهِ وَبَنَاتِهِ الْبَرَّاعَةُ اللَّهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ وَطَهَّرَهَا تَالَهُ تَعَالَى نَا أَرْزُلَاهُ لِيَلِيَهُ الْقُدْرُ الْآخِرُهَا تَالِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوَّلَ آيَةٍ تَعَالَى الْقُرْآنَ حِكْمَةً وَاحِدَةً مِنَ الْوَحْيِ الْمَحْفُوظِ إِلَى يَتِ الْعَرْشِ لِيَلِيَهُ الْقُدْرُ مِنْ شَهْرِ رَضَوْنَ تَالِ الْمُفْسِرُونَ يَتِ الْعَرْشَ فِي سَمْعِهِ الدِّيَاوِي فِي تَسْمِيَةِ بَابِ لِيَلِيَهُ الْقُدْرُ خَسَوْ جَوْهُ (أَحَدُهُ) أَنْ الْقُدْرُ وَالْعُظْمُوهِي لِيَلِيَهُ عَظِيمَةٌ (الثَّانِي) أَنَّهُ الضَّيْقُ فَهِيَ لِيَسْلَهُ تَضَيَّقُ فِيهَا الْأَرْضُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مِنَ السَّمَاءِ (الثَّالِث) أَنَّ الْقُدْرُ وَالْحُكْمُ ذُنُ الْأُنْثَاءِ تَعَدُّ فِيهَا (الرَّابِع) أَنَّهُمْ

يطون الارض وصاروا سلا
 لهم اوم لا يقدرون على دفع
 ما يقعون من العذاب
 هو الدهر فاصبر ما على الدهر
 معتب
 وليس لنا من خطي الموت
 مهرب
 ولا بئس من الجاهل ضرورة
 ومن ذا الذي من كاسه ليس
 يشرب
 وما بع الدنيا الدنيا مستازم
 اذا كان فيها عامر العر يشرب
 ولم عليها فيها في كلامه
 وطفها والجاهل انظر يخطب
 ولما أتى بالكوز والناس
 حنن

فقال لهم يا الرجال تعجبوا
الان هذا الكورنيه مواظ
تتخط من طاعة الغيب رب
فكم فيمن تفرعو عن حكمة
وخدا سيل كان هوى
ومطلب وكمن غلب القدر
صارت عظامه اياه ومنه
الماء باقوم شرب و يتقل
من ارض لاخرى هدية
فرا عجب بعد البلا يتفر
الهمم اصلنا واصل فساد
قالوا بنوا اصل فسادنا
واصل فساد ولادنا اسرونا
واصلنا بما اصله
عادل الصالحين

﴿فصل﴾ في آسوال بعض
الموقف قال ابن عباس رضي
الله عنهما مر النبي صلى الله
عليه وسلم بقبزين فقال لهما
يعنيان وما يعنيان في كبير
أما أحدهما فكان
لا يستريح من البول وأما
الآخر فكان عثي
بالنعيمه فاحجز بقربة
فشمها فصين ثم فرغ في كل
قبرة واحدة فقال لعله أن
يخفف منهما ما لم يسبأ
(وروي) بعض الموقف النمام
فقبل له كيف كلن حال فقال
صليت وما بلا وضوء فوكل
على ذئب و يعني في قبرى
فقال معنى أسوأ حال
(وروي) آخر في النوم
فقبل له ما فعل الله بك فقال
دعني فافلم أعكن من غسل
وملن الجنبه فألبسني الله
قوامن النار فأقلب فيه ليل
ونهار ومر عيسى بن مريم
عليه السلام بجنه فنادى
رحلنهم فاجابه الله فقال
من أنت فقال كنت حملا
أفصل للناس فنزلت وما
لا انسان حطوا كسرتنمه
خللا وتخلت فانه مطالب
بمنذرت (وروي) سفين

[illegible]

رضى الله عنهما هو وقال ان عدد كلمات هذه السورة ثلاثون كلمة وتوحي مطمح الغمر آخوها وهي الكلمة
السابعة والعشرون فدل أنها الية السابع والعشرين وهو قال تحت تلك الية وفعلت نور ينزل من السماء
مثل العلم من نور الله عز وجل وهو قال ذلك النور مثل نجمة عظيمة فقال بعضهم هومن نور شجرة طوبى وقال
بعضهم هومن نور الريحه وقال بعضهم نور لواء الحمد وقال بعضهم نور أجنحة الملائكة وقال بعضهم من
نور الطلقات وقال بعضهم من نور اسرار العارفين وقال بعضهم من نور الية ثمان ليلة القدر ليلة مرغوبة
وهي أفضل الليالي

ليلة القدر عندنا تفصيل * وفي فضائلها قد جاء تزييل * فحدثها على خبر تنال به
أحرا فلهي عندنا تفصيل * وأحرص على فعل أعمال تسريها * يوم المعاد ولا ينسر رك تأميل
حكما رأينا جميع الجسم ذال * فليست القدر بعينه طويل * فتبالي الله وأحذر من عشوته
عن كل ما فيه يبيز وتكبر * ولا تترك ذلك الدنيا وزخوها * فكل شيء سوى النورى باطل
وقال بعضهم في قوله تعالى ليلة القدر يخرج من أنفس شهر يعني الحق في هذه الليلة وحدها خروا كثر من الرحمة في
أنفس شهر رمضان حتى على العصاة والمذنبين في هذه الليلة وحدها مثل حتى عليهم في ألف شهر * وإنما
سميت ليلة القدر لوجوبها (أحدهما) أنها ليلة القدر ويطلع منها نور * وشرف عندنا تفصيل ليلة القدر
وقال أبو الفضل يعني ليلة القدر يسدورها الارزاق والاسبال والامراض والمصائب والبلايا والعاقبة
والفرح والسرور والرحم والخسران وما يكون في مثل هذه الليلة التي مثلها من عالم قابل وهو عن أبي هريرة وابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كانت ليلة القدر نزلت الملائكة وهم سكان
سدره المنتهى وجبريل عليه السلام معهم ومعهما أربعة آلاف فينصب لواء منها على قبري ولواء منها على طور
سيناء ولواء منها على ظهر السجدة الحرام ولواء منها على ظهر بيت المقدس ولواء على بيت المقدس ولواء منها على
وسم عليه يقول يا مؤمنين ويا مؤمنات السلام عليكم فترك السلام فإذا طلع الفجر فأول من يصعد جبريل عليه السلام حتى
يكون على الوجه الأعلى بين السما والارض فيسطع جناحه فتصيح الشمس لاشعاع لها حتى يدعو ملكا ملكا
فيصعدون فيجتمع نور الملائكة ونور جناح جبريل عليه السلام فتصيح الشمس يضاه لاشعاع لها فيقوم جبريل
عليه السلام ومن معه من الملائكة بين السما والارض ومهم ذلك في دعوا مستغفار المؤمنين والمؤمنات فإذا
أسود اخسأوا أسماء الدنيا فتقول لهم ملائكة السماء الدنيا بما جاء بأشرا فاستأذنا من أن أقبلتم فيقولون
أقبلنا من عند أم محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ما صنع الرب سبحانه وتعالى في حقنا ثم فيقولون غفرنا لصلح
أم محمد صلى الله عليه وسلم وشفعنا صلحهم في طاعتهم فيصيحون إلى الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتكبير
والنقد يس شكر المأ أعطاء الله سبحانه وتعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسألونهم عن رجل وجل وامرأة
امرأة فيقولون ما فعل فلان ما فعلت فلانة فيقولون وجدنا فلانا عام الاول متعبدا ووجدناه هذا العام مبتدعا
فيكون عن الاستغفار له ووجدنا فلانا عام الاول مبتدعا ووجدناه العام متعبدا فاستغفروا ووجدنا
ووجدنا فلانا يذكر الله تعالى ووجدنا فلانا لا يذكروا ووجدنا فلانا لا يسبحون الله تعالى ووجدنا فلانا لا يذكروا الله تعالى
ووجدنا فلانا لا يذكرون الله تعالى ووجدنا فلانا لا يذكرون الله تعالى ووجدنا فلانا لا يذكرون الله تعالى
فدعوا واستغفروا لامة محمد صلى الله عليه وسلم حتى شروا إلى مكائهم من سدر المنتهى فتقول لهم سدر المنتهى
أن غنم هذه الالام فيقولون كاعندرت وليرجعه الله تعالى على أهل الارض في ليلة القدر فتقول لهم ما صنع
الرب بهم فيقولون غفرنا عنهم وشفعنا فيهم قال فتقر سدره المنتهى وتثنى على الله تعالى بالتسبيح والتكبير
والشكر لما على الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم تسبيحا لمحتما لماوى وهي مطلة عليها فتقول يا سدره
المنتهى لم اذرت فتقول أخبرني سكا في عن جبريل عليه السلام ان الله تعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم

النور في المنام وأحسان
طير في الجنة من شجرة تاتي
شجرة قبيل لهم نلت هذا فقال
بالورع ووقف حسان ابن
أبي سنان على أصحاب الحسن
فقال أي شيء أشد عليكم
فقلوا الورع فقال ولا شيء
أخف على منته فقلوا فكيف
فقال لم أر من يمر بكم
أربعين سنة وكان حسن بن
أبي سنان لا يتم مضطجعا ولا
ياكل سمينا ولا يشرب باردا
سنتين سنة فروي في المنام
بعد ما مات فقبل ما فعل الله
بل فقال خبر الآتي محبوس
عن الجنة بارقا ستر شافهم
أردها * وكان لعبد الواحد
ابن زيد غلام خدمه مسنن
وبعدوه أربعين سنة فكل
في استدعاه لاما فلا يلبس
روى في المنام فقبل ما فعل
الله بل فقال خبرا غير أني
محبوس عن الجنة فخرج
على من شارب القدر أو يعون
فتضا (ويروي) أن رجلا
جاء إلى القبر فجلس ركعتين
ثم اضطجع على شقة فنام
فراى صاحب القبر في المنام
فقال يا هذا أنكرت قانون ولا
تعملون ونحن نعمل ولا نعمل

وشفع محبتهم في مدينتهم فتمسح حنة المأوى بالتسبيح والتقدس والثناء والشكر لما أصلى الله تعالى لامة محمد
صلى الله عليه وسلم فتمسحها حنة النعيم وهي مطلة عليها فتقول يا حنة المأوى لم تهت فتقول أخبرني سيدة
المنتهى عن سكانها عن جبريل ان الله تعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم وشفع محبتهم في مدينتهم فتمسح
حنتا النعيم كذلك تخمجة عدن وسبع منها الكريسي يقول كذلك غمر سبع العرش فيقول يا كريسي لم تهت
فيقول أخبرني حنة عدن عن حنة النعيم عن حنة المأوى عن البسدر عن سكانها عن جبريل ان الله تبارك
وتعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم وشفع محبتهم في مدينتهم قال فيها العرش طريو يصيح فيقول الجليل جل
جلاله لم تهت وها علم فيقول يارب أخبرني الكريسي عن حنة عدن عن حنة النعيم عن حنة المأوى عن السدر
عن سكانها عن جبريل عليه السلام أما يا أرحم الراحمين قد غفرت لامة محمد صلى الله عليه وسلم وشفع صالحهم
في طاسهم فيقول الله عز وجل صدق جبريل وصدق حنة السدر والمنتهى وصدق حنة المأوى وصدق حنة النعيم
وصدق حنة عدن وصدق الكريسي وصدق يابرأش أعدت لامة محمد لاجل رأيت ولأذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر (انحرف) انظروا ما نصكم الله به من الامام والاكرام وجبا كبه من العباد الجسام
وشرككم بني الرحمن رسول الهدى وأخذ كبيركم من الرضى وهب من أسرف في الذنوب واعتدى بلن
أحسن وعمل صالحا ثم احدثى فاستدركوا حكم الله ما اسم المرعى الذى الموت بالرحيل قد حدى واغتموا البلة
القدر فقل أن تكبوا في دوان السعدا فنها البلة تخوف ليلى الدهر وهي خير من ألف شهر مادع الله فهدايع الال
أجابه وبلغه أملا ومقصدا ولأسا سائل الأعداء سوء الوحد عليه الفضل والندى فاغفر من أحياءه واسعدا
عبد رآه لقد نال غرا وسودا و قد جاف صبح الاستاد أمها تاتس في ليلالى الافراد فاطلوا حافى هذه الاعداد
تظفر وابحسن القبول ونبيل المراد غدا فبا أجا الضال عن طريق الهدى أما تخاف عاقبة الردى أما سمعت الحادى
وقد حادأما أن أن تسلك طريقا رشدا أما تسمع ليلالى القدر اثنى بجوا عن قلبك الصدى

يا أجا العبد قد لله مجتهدا * وانهم من كانهم ضمن قلبك السعدا * هذى ليلالى الرضا وقت واثت على
فعل القبيح مصر اجلسوا حدا * ثم اغتم ليلتى تحيا النفوس بها * ومثاله لم يكن في فصلها أبدا
طوبى لمن مرقت الحمر أدركها * ونال منها الذى يفيقه مجتهدا * فليلة القدر خير قال خالفنا
من ألف شهر حنينا من ليلنا شهدا * فيها القرآن بأمر الله أنزه * الى السماء وقلنا الذى حدى
فليلة القدر جل الله أنزه * بعلمه وهذا النص قد وردا * فيها تخف أبواب السماء لمن
يرى من الكشفت من بطرهم لهدا * وينزل الروح فيها والملائكة * عند المهيمن لن نخصي لهم عددا
يا فوز عسلا رآها انه رجل * قد عاش في القدر عيشا دما غمرا * وفاز بالامن والسرور ان مقتبطا
ونال ما يرتقى من ربه أبدا * فاطلب من الله ان واقيتها حبرا * حنات عدن تكن من جلة السعدا
وابل ونح وقرع في الجبال أسفا * ولذ بها مشيع المذنين غدا * خير البرية من عجم ومن عرب
محمد خير مبعوث دين هدى * الهامنى الذى شاعت رسالته * جهرا وأصغى الورى بالكرامات
هو البشير الذرنا استغنا به * ومن بأخصه عم الانام ندى * وانه خير من تمنى على قدم
وخير من فاقه ولدا ومن ولدا * صلى عليه اله العرش ما طلت * شمس ومسا رسا فى الفواحدا
الهى وقب السالون بياك * ولذا الغر ايجناك * وقتت سفينة المساكين على ساحل بحر كرمك برحون
الجواز الى ساحر جنتك ونعت الهى ان كنت لارحم في هذا الشهر الشريف الامن أنخلص لك في صياحه وقيامه
فمن المذهب المصر اذا غرق في بحر ذو به وأمله الهى ان كنت لارحم الاطمين قرن للعاصم وان كنت
لاقتبل الا العالمين قرن للمصيرن الهى ربح الصائمون وفاز القائمون ونجا الصائمون ونجى عبيدك
المذنبون فاحتر جنتك وحدها ليعفوك ومنك وانغفر لنا اجمعين رحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله

ولان تكون ركعتك في
صبيتى أحب الى من الدنيا
يا مهابه وقال بعض الصالحين
ملت لى أخ في الله فرائى
النوم فقلت له يا فلان عشت
الجنة رسا العالمين قال لى
لان أقرر أن أقولها ببنى الجدة
للمرب العالمين أحب الى من
الدنيا وما فيها قال ألم تر
حيث كانوا يقولون فان قلنا
جاء فضلى ركعتين لان أقرر
أن أصلهما أحب الى من
الدنيا وما فيها وذكر أبو سبرة
أن منكره أنكره أن يشارح
الى قبره ولا أن يشارح لوله مائة
ضربة فقال المستأفى كنت
كذا وكذا وتشفع بعض
أعاجله الصالحين خطاه
عشر ولم يزل يتشفع حتى
حاصل الجميع الاضربة فضره
ضربة فالتب القبر عليه نارا
فقال من يرمي في القبر الصلوات
بخطاه فاستغاث لمن فرفقه
وقال صد الله بن عمرو وجاعة
من أهل بيته أنا كادعو الله
تعالى لير ينمصر في المنام
فرائى في المنام بعد اثنى عشر
سنة كانه قد اقتسل وهو
متعلق بأزار قلت يا مسير
المؤمنين كيف وجدت ربك

الشوق لها وجروا ندى الصبا الكتيب وقلبه ذكرا الحبيب مفرغ ومفرى
بشيرة بأيام الوصال لك البشري * صلات رأيت الحى وتلمح الحرا * وشاهدت سكان العشق وحلج
وبات لك الاعلام والفيضانضرا * ولاح لك الحسن البديع صفاته * وأصحت مثلى هاتما مفرغ مفرى
يعيش لك حدى وقل لى الحى * وعن أدله ان شئت أن تقم الاحرا * رعى الله أياما تنفض بربكم
* وطيب ليل ما عرفت لها قدرا *

فيا أيها العاقل ونسيم القبول قد هب من الاراضى الحجازية واثى يطيب أخباره او روى أن عروس الكعبة
المعظمة قد جلست فى حلق أسنارها وتحت لاطافين فغازوا وشاهدتها وقربها رها وأدركوا السعد
بالصعود الى رفان فغازوا فى منى روى جواره اقواسا فاه الى لى لى معنى فقد طالت على مدة انتظارها
واحسرتى ضائع الزمان باطلا * ولم تصل روحى الى أوطارها * وقد تذكرت زمان وصلها
فهلجت الاشعب من نذكرها * متى أرى الكعبة تجلى جبهة * ويتراب البعيد من مزارها
وأحتلمها بعد طول حصرة * فى حلق الهام من أسنارها * وبعد أسقى الى شبر الورى
مستقذا لاسم من أوزارها * المنجى الهادى الرسول المرتضى * محمد المختار من نزارها
صلى عليه آله ما حبسها * وضوحه شذا فى أفتلها

قال انه عز وجل والله على الناس بجاليت من استطاع السبيل لا من كفره ان الله غنى عن العالمين قال ابن
عباس رضى الله عنهم معنى السبيل أن يصحبك العبد وتكون له زاد وراحلة من غير أن يحفبه وقوله تعالى
ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين يعنى من كفر بالحق فلم يرجع رولا تركه انما وعن أبي هريرة روى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق رجح كيوم ولدته أموهن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يوم أكرمتم أن يعق الله فيعيد من التراب يوم
عرفناه لنبدنهم باهى بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء فيقولون بارئ بدين النبو والمعة فيقول الله
تعالى يا ملائكتى أشهدكم أنى قد غفرت لهم وغفرت عنهم فندروا قواما وأخذتموه لاهم فى دنياهم رجحا
ومعنا ورأوا تضييع الاوقات فى غير الطاعات خسرا وانومعنا أوقعتهم على عرفات فربه فأغشى كل منهم
بجبل حبه معصما غفروهم وبلغهم مطلوبهم ونشر لهم بالسعادة علما

يا فخر قوم قد أتوا الجبابرة * فأباحتهم منه الرضا والمغنا * قوم على عرفات قد وقفوا وقد
باهى بهم ذوالعرش أملاك السما * اذ قال يا أهل السموات انظروا * وفدى وكل قد أنضره الظما
أشهدتكم أنى غفرت ذنوبهم * وغفرت عنهم أجمعين تكريما

(وعن أبي هريرة روى الله عنه) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس ان الله تعالى قد
فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أبى كل عام يا رسول الله فسكت فقال يا رسول الله فى كل عام قال لا ولوقت
نم لو جئت ولو وجئت لم استغفره وامنسل وأحدوا الناس رضى الله عنهم وعن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأبهوا بين الحج والعمرة فانهما يتقين الفتور والذنوب كما يتقن الكبريخت
الحديد واه الناس رضى الله عنهم وعن أبي هريرة روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة
وفدائه ان دعوه بأجابه وان استغفرو غفر لهم واما من ماجعوى لفتا آخر الحج والعمرة وفدائه ان سالوه
أعطاهم وان استغفرو غفر لهم وان دعوه استجاب لهم وان شفعوا شفعوا

فهو وفدى اذا حضره * عند بيتى يابلون الزلما * أعلمهم مأسا لوفى جبهة
وأنهم من جنات غرنا * واذا ما اجتمعوا أجمعهم * من جناتى أن مولاهم كعنا
فأبشروا بالغزوى والرضا * قد دعا الوصل وقد زال الحفا

فرا سوا آخر فطيل وقيل
لا سراما ببيتك قال
رأيت جمعة تسكن قدس
فيها الرصاص (ويرى)
ان بهن النباشين نبش ذات
ليله فاعلم لكشف عن الميت
اذا تلاو تحرق الميت فاهوت
اليه من شارة فهرب وتاب
الى الله تعالى وقيل روى
الوزاعى فى المنام قتال
ما رأيت ههنا دوحا روى من
درجته العلماء ثم الغزوين
(وروى) أو عبد الله التداد
فى المنام فقتله ما فعل الله
بل قتال وقضى وغفر لى كل
ذنبا فمررت به فى الدنيا لا
واحدا أصحبت أن أقرب
فوقفتى فى العرق حتى سقط
سلم وجهى فقبل له وماذا
فقال نظرت الى شخص
جبل فاستحييت أن أذكره
(وروى) عن هشام بن
حسان أنه قال مات لى ابن
حدثت نرايته فى النوم فاذا
شيب فى رأسه فقلت يا بنى
ما هذا الشيب قال لما قدم
دنيا فلا ترفرت عنهم لقدومه
زفرهم بى أحسن الاشباب
وقيل لما مات كرز بن وبرة
روى فى المنام كأن أهل

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرة إلى العرة كفارتها بينهما الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ورواه البخاري ومسلم قال العلماء الحج المبرور الذي ليس بعده معصية كما قال الفضيل ابن عياض لبعض من حج بهذا إن الله تعالى يحتم على عمل الحاج بطابع من نور فإياك أن تخل ذلك التحم بمصيبة الله عز وجل

أشرفه لقبول ومبرور * وكل سعي محمود ومشكور * وما صدقت في أرض الخجاز به فأبوه لك عند الله مذخور * وكل سعي وما قدمت من عمل * فإنه لك بعد الربح موقور فان عجمت ولم تأتي بمصيبة * قلت المراد وأنت اليوم مسرور

وعن أبي هريرة بن العتيبي رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة فقال جعن أبينا واعتمر واما الترمذي وابن ماجه والشافعي رضي الله عنهم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل علي النساء من جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة (أحواي) كيف تخلفن عن الحج وقد فرضنا الله على العباد وكيف لا ترحبون فيموتن وخسرة لكم يوم العباد وكيف لا تموتن به وقد قيل ليدخلن الجنة ثلاثن نفر بطاعة الوصي جهاد للقتل لهو الحاج عمنهن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كلت أسأل عنهن قال اجلس وجلس من ثقيف فقال يا رسول الله كلت أسأل عنهن فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك الانصاري فقال الانصاري انه رجل غريب ولن تغرب بحداد أباه فقبيل على الثقيفي فقال ان شئت أخبرتك عما كنت تسأل وإن شئت سألتني وأخبرك فقال يا رسول الله بل أخبرني عما كنت تسأل فإنه أعجب قال كنت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما أخطأت مما كنت في نفسي شيئا قال فإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم اخرج رجليك من بين أصابعك ثم امكث حتى يأخذك بحضو أخذته وإذا سجدت فمك جبهتك ولا تشترق رأسك وأول النهار وآخره فقال يا بني الله فإن أباؤا صلبت بينهما قال مات إذا مصل ومن كل شهر ثالث عشره وروايع عشره وخمساء ثم من أول الليل ومن أوسطه ومن آخره فانفتحت من أوسطه إلى آخره فأتنا ذامصل فقام الثقيفي ثم أقبل الانصاري فقال ان شئت أخبرتك عما كنت تسأل لو ان شئت سألتني فأخبرك فقال يا بني الله أخبرني عما كنت تسألني عن الحاج ما بين عنبري من بين يمينه وما له حين يقوم يعرفات وما له حين يرى الحمار وما له حين يحلق رأسه وما له حين يقضي أو خروا ف بالبيت فقال يا بني الله والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئا قال فإنه حين يخرج من بيته أن واصلته لا تقطع خطوه ولا أكسبه بها حسنة وأوصلت عنهم خطيئة ذاقوا فبهرقة فان الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا فيقول انظروا إلى عبادي شعبا غافرا شهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم وإن كانت دود قطر السماء ورمل عالج وأذاري الحمار لا يدري أسدما حتى يوافيه يوم القيامة وأدأقضي أو خروا ف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ورواه ابن ماجه في صحيحه في لفظ آخر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل من الانصار يسأل النبي صلى الله عليه وسلم وجلس رجل من ثقيف يسأله أيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها ثقيف ان أخطأت الانصاري قد سبقك بالسلطنة فاجلس كما بدأ بحاجته الانصاري قبل حاجتك فتغير وجه الثقيفي فقام الانصاري فقال يا رسول الله أريد بأجاعة الثقيفي قبل حاجتي فأفروا بيشة فتأقبر وجههم وأخاف أن يكون قد وجد عليهن وما سر في ذلك فأنزى فذاع النبي صلى الله عليه وسلم للانصاري بغيره قال يا أيها ثقيف صل عما بد لك لو ان شئت سألتك بالذي كنت تسألني عنه فقال يا رسول الله أخبرني في هذا أعجب الي فقال حدثت تسألني أي الشهر تقوم وأرى الليل تقوم وحدثت تسألني كيف تصنع فذكر كوعك وكيف تضعني في جودك فقال والذي بعثك بالحق انه الذي أردت أن أسألك عنه فقال هم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ومن أول الليل ومن وسط

القبور ونحو جوارين قبورهم وعليهم ثياب جديض وقيل ما هذا فقالوا أن أهل القبور ركسوا بالاسجدوا لشدة حرهم (وروي) أن بعض الصالحين قال كان لي ابن استشهد فم أرفق الشمام إلى ليلة توفي عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه اذ انما على تلك الليلة قلت يا بني ألم تلمسنا فقال لا ولكني استشهدت وأبى عند الله تعالى أروى قلت ما جاء بك فقال فدي في أهل السموات أن لا يجي ببق ولا صديق ولا شهيد الا يحضر الصلاة على عمر بن عبدالعزيز فحدثت لاشهد الصلاة ثم جئتكم لاسلم عليكم (وروي) عن عبد الواحد بن عبد المجيد الثقيفي قال رأيت جنازة يحملها ثلاثة رجال وامرأة قال فأخسفت مكان المرأة وذهبت إلى المقبرة ففصلنا عليها ودفناها فقلت للمرأة من كان هذا منك قالت يا بني قلت أوليكن كالحبيران قالت نعم ولكنهم سفروا أمره فقلت وأبى كان هذا فقلت وحدثت قال فرحمها

الليل وتم آخر الليل فانفتحت في وسطها الى آخره فانت اذا متصل واذا ركعت تخضع يدك على ركبتيك وفرج بين أصابعك فاذا اجبت فكمن جبهتك من الارض ولا تفرق راسك قال يا أبا انصار سلني عما يدعون من شدة أيمانك بالذي جئت نسألكني عن فضائل يارسل الله محمداً في كل حدث صاحبي فهو أعجب الي قال جئت نسألكني عن خروجك من جنتك تؤم المسجد الحرام مالك فيمن الاجر وجئت نسألكني عن وقوفك بمرافق مالك فيمن من الاجر وجئت نسألكني عن ركبك الجمار مالك فيمن الاجر وجئت نسألكني عن حلقك رأسك مالك فيمن الاجر وجئت نسألكني عن طوافك مالك فيمن الاجر وجئت نسألكني عن شيء غيره فقال والذي بعثك بالحق انه الذي أردت أن أسألك عنه قال فان خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام يكتب الله لك بكل خطوة تحطوا واحدة ويحط عنك ما خطيت ورفع لك بهلادحة وأما ركعتك للطواف فكعتورقة وأما سبيلك بين الدمار والمروة فكعتور سبعين رقة وأما وقوفك بمرافق فان الله يبارك وتعالى يطعم على أهل عرفات فيقول صادي أنوفنا غباراً أنوفك كل فيج عني فيباهي بهم الملائكة فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالم وعبد نجوم السماء وقطر البحر والمطر قطرها لك وأما سبيلك الحرام فته مدخورك عند ربك أحوج ما تكون اليه وأما سبيلك رأسك فان كل بك شجرة من جنتك فوراء يوم القيامة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك وهو طواف الصبر فتعطفه ولا ذنب عليك وبأى ملك يضع يده بين كتفيك ثم يقول لك قد غفر الله لك ما مضى فأحس فيباقي أقصوا مغفورا لكم ولن نشتكم فيه والله ذرا الفائر من الحج لقد بلغوا الاماني وأدركوا الامان وسادهم على نيل مغاسمهم الزمان فازوا بحج البيت الحرام وقد كرمهم مولاهم الذنوب والامان قام بأقروهم قدسرت بهم المطايا وسحا عنهم ثقل الخطايا والعصيان فازوا بنيل المطالب وحوصل القبول والرضوان (و يشهدون كل من كان)

فازوا بنيل الاماني * وأدركوا مطلوهم * من الله وطافوا * بالبيسوا الاكران
وبالقيام تملوا * وبالطسب تمتوا * وشاهدوا النور بجلى * فسه بكل مكان
طوبى لهم ادناوا * مرادهم لمسوا * بين الصفا والمروة * في طاعة الرحمن
يا لعين منهم * وفازوا بنحيمهم * بشرا كوقدأراكم * كل الرضا بأمان
فترتم بما أتمتم * والله منكم قدصفا * عن كل ما قد فتمتم * فسا لاف الأزمان

وقال السبلي رحمه الله الحج حرفة من فالحله من الحرف والحلم من الجرم والاشارة فيه كانه يقول يارب أنت بك جبري وخلفي في حلك ورحمتك فان لم تغفر لي حرمي يغفر لي (اخواني) ما كل مسافر حاج ولا كل جبل عرفات ولا كل يمسح ولا كل زاد ووصل (اخواني) سار الاحباب في ليل العزم ونجم ربحوا في معلماتهم وما غنموا في فترتهم فيما فاتكم لنتمتم بامتطلين عن القوم ان لم تنهتوا للعاق الاخوان فابكوا معي على البعد والحرمات

اذا ما دعا داع الى البيت والحجر * اجابته أجنان مدامها بتجري * ولي كلما سار الحجج الى منى
حنين وأشواق تجل عن الحصر * فحسبي مقبلي في الديار ومهجتي * تحسبي مع كل ركب يسري
أطل بالصبر الفتود وان دنا * وأوان مسير الركب بعني صري * وأدكر أهوال الطريق وأجوها
فيسهل عدي ما أخاف من العمر * وان خفت من فقره وتول عزيتي * تقدم فكهم بالفر فازأخونفر
وقيل ثلاثة لا ترو لهم دواء الصائم حتى يضر والمرضى حتى يعاف والحاج حتى يقدم وقيل من نوا فأحسن
الوضوء ثم أتى الركن اليماني ليستلمه في الركن فاستلمه وقال بسم الله والله أكبر أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فخرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله بكل قدم سبعين ألف حسنة ومحا
عن سبعين ألف سيئة (اخواني) اغتنموا هذه الفوائد التي لم يجرى احدها وحده ولبس من سهر كمن قد
والفضائل والفوائد تحتاج اليه كونه أسد (اخواني) من أقدم صباح الذر لا حلا لاهل العلم ومن تعرب

ودفعت بها الى منزلي
وأعطيتهم درهم وحضنة
وثيابا وعتك الالهة فترأت
كأته أنفك أن كانه القمر
ليلة البدو عليه ثياب بيض
فجعل يشكرني فقلت من
أنت فقال الخنث الذي
دفتق في اليوم رجيدي في
باحقار الناس اباي تزود
لنفسك يا أحمى بالقوى ومن
حسرت ما بين يديه لم يؤثر
الهوى ومن تنكر في رحيل
من كان لبيصار الهوى
مستيقنا عليه كم ضرور
بشبابه وحسنه اختطفه
الموت من خلالة كمن مائل
الى جمع ماله تركه تركه وصر
بأنقاه سهل رحم الموت
مرضا الضعف أو صاله هل
ترك كلبا لاجل أفعاله
لقد أخبر بك الحداثات
تروها
واندلت الآن سمك ذو وتر
تنوح وتبكي للاجتماع
مضوا

وفصلك لا تبكي وأنت على
الامر
اللهم ارحنا ولا تعذبا
وانصرنا ولا تتخذنا وعاقنا
ولا تغرنا وأكرمنا ولا تمنا

في بادية الشوق ظهرت له الخيام

اذاما الخيام البيض لاحت لميت * نرجع فابعدنا جليل *
نكفكف دمعنا لاقتنا دنايل * وكثرة لودتها بقصر *
تقواوا قروا واذل وعزمي * تروا عجلين قاتل وقتيل

وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الحكمة في افعال الخبيث وما في المنسلك الشرقة من المعالي الطيفة فقال
ليس من افعال الخبيث ولا من افعال الصالح الا في الحكمة والفة ونعمتها بقوتها وشأنها من وصفه كسان فاما
الحكمة في العبد عند الاحرام فان من عادة الناس اذا قصدوا ابواب الخلق لبسوا الخزيابهم من اللباس
فكان الحق سبحانه وتعالى يقول القصد الى بابي خلاف القصد الى ابوابهم لاجلهم وتوابعهم وفيه
ايضاً ان تذكر العبد القصد عند الاحرام القصد عن الدنيا عند نزول الحرام كما كان اول الناس من بطن امه
مجردا عن الثياب وفيه شبهة ايضا بحضور الموت في يوم الحساب كما قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة ولقد جئتنا
فرادى كما جئناكم اول مرة

تجرد عن الدنيا فالتك انما * خرجت الى الدنيا وانت مجرد
وتبين دوني موشاة بحيتها * فالتك في دنياك هذي بخاد

واما الاعتسار عند الاحرام فحكمة طاهرة الاحكام وهو ان الله تعالى يريد ان يعرض الخبيث على الملائكة
ليباهي بهم الانام فلا يعرضون على الملائكة الكرام الا وهو مطهرون من الادناس والاثام وفيه ايضا
حكمة اخرى وهي ان الخبيث يعرضون اقدامهم على مواضع اقدام الانبياء الارار فيكونون قبل ذلك قد اغسلوا
ليسلوا بركتهم في تلك الاسرار كما قال تعالى وه اصدق القائلين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

تطهر من الذنوب يا مذنب * اذ انشت من بابك تقرب
وكن راضيا بالذي يرضى * فان رضاه يستعذب

واما الحكمة في التلبية فان الانسان اذا ناداه انسان جليل التقرب اليه بالتلبية وحس الكلام فكيف بمن
ناداه مولاه الملك العالم ودعا الى جنابه ليكفر عنه الذنوب والاثام وان العبد اذا قال ليبيك يقول الله تعالى
ها انا اذ ان البت ومقبل عليك فسل ما تريد ما انا اقرب اليك من جبل الوريد

عبد دع له لقره مولاه * فاجابه بالطف حين دعه * واتى ليبي بفرط ذلل * يا قور وما لى اذليه
واما الحكمة في الوقوف بعرفة واخذ الحمار من المزدلفة فان فيه اسرار الذوق والعلوم والمعرفة فغنى كان العبد
يقول سيدي جلت جرات الذنوب والاروار وقد رويتهافي طاعتك بالاقراء انك انت الكريم الغفار

اليك من هجر لك ابني الغفار * وانت ما لست تقبل العثار
فاغفر لغيري راسي قلبه * من الم الاوزار وقدا الجار

واما الحكمة في الذكر عند المشعر الحرام وما فيمن الاجور العظام فكان الحق تعالى يقول اذكروني
اذ كرتم من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ فذكرته في ملأ فذكرته في ملأ فذكرته في ملأ
المشعر الحرام ذكرتم من ملائكي الكرام وكنيت لكم وقسم الامن من حلول الانتقام
ذكرتكم يا سولي غلة مقصدي * وانت لسا يسيدي نحرذا كر
لقد قبول منك ارجو به المني * قد كرت في غلي وسري وطارى

واما الحكمة في طلق الرأس يعني فيه حكمة يبلغ بها العبد جميع المني وذلك ان فيه حكمة وتذكيرا لاجلهم
الامن كان عالما بصير الان الخبيث اذا وقف بعرفة وذكر الله عند المشعر الحرام فوضي غي وحلق رأسه وطهر
بدنه من الادناس والاثام وكتب الله عز وجل له ثوابا عظيما له اجورا وناهجهما وسيرا وجعل له بكل شجرة

واقولوا لا تؤذوا عليا ملأ
كل شيء قدير

(فصل) * في اشراف
الساعة قال الله تعالى اقرب
لناس حسابهم وهم في ساعة
معرضون ما يا تبهم من ذكر
من ذنبهم محدث الاستمعه
وهم يلعبون لاهتوا بهم
وروى الشيخان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان

من اشراف الساعة ان رفع
العمر وبكر الجهل وبكر
الزنا وبكر شرب الخمر وبكر
الرجال وبكر النساء حتى
يكون نكس امرأة القيم
وروى عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقتض
النبي دولا والامانة مغنى
والزكاة مغروا وتعلم نصير
دين الله واطاع الرجل
امرأته وعق أسه وأدنى
صديقه وأقضى اباؤهم ظهرت
الاصوات في المساجد
وساد الشبابة فاستقم
وكنزهم القوم اذ لهم
وأكرم الرجل مخافته
وظهرت الثقات والمنازف
وشرب الخمر ولعن آخونه
الاسمة ولها نازقوا ربها

يوم القيمة نوراً وأعطى رقيق الأمان كما قال تعالى في كتابه المكون بحلقة نور وسكن ومتصرفين لا تخافون
 اليابكم أسى وافى مقصر * فقربكم فارجوا ذلة العبد
 فان تطردوني ليس لي غير يابكم * وإنه أتو عنى رضىتم فباسعدى
 وأما الحكمة في العواف وما قسم من العافى والألطف من العافى الطاب بالبيت يقول باسكن حاله عند دعائه وابتهاله
 سيدى أنت المخصوص وأنت الرب المعبود أنتى البلمع جلة الوفود وطغت بيتك المشهود وقت سياتك
 أرجوا الكرم والجود وقد سبق خطا بالتطليك الامين في محكم كتابك المبين وطهر بيتى للعافى والقائمين
 والركم السجود

يسجدوا لجاهه في الارض ذلاً * يملوا في الطلح عند الغدوم
 جدينا بشوة بالهسى * ثم فرج عنا جميع الهموم
 وأما الحكمة في الوقوف بعزات وما قسم من العافى البديعة الصفت فان فيه تتهيا ونذ كبر بالوقوف بين
 يدي الحق سبحانه وتعالى يوم القيمة فتارة عراك شوق في الرؤس واقفين على اقدام الحسرة والندامة يغفون
 بالكاه والويل ويدعون مولاهم دعاء صيدليل كليل
 وقت بالذل في ابواب عزكو * مستغفان ذنوبى عندكم كمو * أعجزنا ذلاً في التراب عسى
 أن ترجوني وتزوني يسيدكو * فان رضىتم فباعتزى وباشرفى * وان أيتيم فم أرجوه عبركو
 لا بلع الله عيسى طبر وتكم * ان طاب السمع وما غيب ذكركو * انتم في حكم شوقاً فاسترفى
 وباسرورى عوني فيكمو كمو * وان فوت اصطبارا عن محبتكم * صدمت طيب مسرا في انفسكو
 نسبت كل طريق كنت أعرفها * الا طريقاً تؤدوني ربي كمو * أألمقر بذنى فاصفوا كرموا
 فبانكسارى وذلى قد اتىكمو * لا تطردوني فاني قد صرفتكم * وصرتين الورى ادى بسيدكو
 فتعدوا قوام دعاءكم مولاكم الى البيت العتيق فأجابوا داعي الوجد والتشويق وساروا الى معشاة على قدم
 التصديق وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عيق

ما نسوقنى الى نسيم الرند * يسقى سقى اذ اقم من نجد
 والشجع فانه مشير الوجد * شوقى شوقى لهم ووجدى وجدى
 قال على بن الموفق رحمه الله عليه حجت الى بيت الله الحرام فظففته أسوعاً وقلت انجز الاسود وصليت ركعتين
 واستندت الى حدار الكعبة وأما أبى وأقول كم أنزى الى هذا البيت وأحضر ولا أدري هل قبلت أم لا ثم غلبتني
 عناية فمعت نوماً خفيفاً أنا بين النائم واليقظان اذ سمعت حاتفا يقول يا على بن الموفق قد سمعنا منك
 أن تدعوا أنت الى بيتك الامن تحب

الباس طيب وسلمهم قد سعدوا * وأما المضى بهجهم منفرد
 هم ما وجدوا بهم ما أجد * ما جن بهم جنوى أحسد
 وقبل وقت بكر ومطرف يعرفان فلما سمع الحجاج بالبكاء والضحك بكى بكاءً وقال ما أحسنهم مقام ولا أوفى فيهم وقال
 مطرف وقد تصغير وجهوا انتقم لونه الهم لأردهم من أجلي
 ماض ربه الصبا ونصمت حرقى * واستنقذت محبتي من أسرار وافي * داء تقادم عندى من يعالجه
 ومن يكون له من همهم رافى * تحنى البسالى وأما الى مقبلة * بمن أحب على مطل وادراق
 واضعة العر لا الماضى انتقمه * ولاحصلت على شئ من الباقى

(ويرى) عن محمد بن النكدر انه حج ثلاثاً وثلاثين حجة فلما كمل آخر حجه تعجباله وهو يعرف انك تعلم
 أننى قد وقتت في موقى هذا ثلاثاً وثلاثين وقتاً واحدة عن فرضي والثانية عن إيرادى والثالثة عن محو أشهدك

حراء وزلزلة وحسفاً وقدنا
 وآيات تتابع كظام قطع
 سلكه تتابع * وعن أبى
 سعيد الخدرى رضى الله عنه
 قال ذر كرر الله صلى الله
 عليه وسلم بلاءه يصيب هذه
 الأمم حتى لا يجد الرجل ملجأ
 ملجأ اليه من الظلم فيبعث
 الله رجلاً من عترتى وأهل
 بيتى فيبلى به الأرض قسطاً
 وعدلاً كما ملئت جوراً
 وظلماً رضى عنه ساكن
 السماء وساكن الأرض
 لا تدع السماء من قطرها شيئاً
 الا صبته سدراراً ولا تدع
 الأرض من نباتها شيئاً الا
 أخرجه حتى ينفى الاحياء
 الاموات بعضى في ذلك سبع
 سنين أو عاشر سنين أو نوسع
 سنين وفى جميع مسلم عن
 حذيفة بن أسيد الغفارى
 قال اطلع النبي صلى الله عليه
 وسلم علينا ونحن نذكر فقال
 ما ذكره من أولئك
 الساعة قال انهم قوم
 حتى تروا قبلها عشر آيات
 فذاكر النخل والنبل
 والبابية وطلوع الشمس
 من مغربها وزول عيسى بن
 مريم وأجوج وما جوج

بارب أنى فدو هبتا الثلاثين بلن وقسموقى هذا ولم تقبل منه فلما دفع من عرفات وتوزل بالزلزلة فودى فى المنام
يا ابن المنكر أتكرم على من خلق الكرم أتجود على من خلق الجود إن الله تعالى يقول لك وعزى وجلالى لقد
ضمرت لى وقب برأت قبل أن أخلق عرفات بأنى عالم

مذبحى لنا أكلوا الجوداء * ما فتح الحنين سودا * ودعا أمة الغرام اليه * فأناه أهل الوفا وفودا
وأنى المذبذبون ما بين ياك * خذ اللمع من جواض سودا * ثم تلو يا دأىم الجودى لمن
لمزل محسنا كرىما ودودا * أنت قد وعدت من نأى به * فغوها قد حنتل ترجو الوعدا
معوا القول قد صحو الخطايا * ورحمتا المهور والمطردا * وجربنا بالغو كل كسير
كل قدما نكسوا الخفا والصددا *

وعن على بن الرقرف رحمة الله عليه قال سمعت فى بعض السنين فتمت بين مسجد الخيف ومنى فراءت ملكن قد زلا
من السماء فقال أحدهما لصاحبه يا عبد الله تعلم كرم عيسى بن مريم فى هذه السنة قال لا لا حسنة ألفت ثم قال له
أندرى كرم قبل منهم قال لا لا سنة أنص ثم ارتفع على الهواء فتمتوا ثم عوب وقلتوا حينئذ ما من أن يكون
أنا فى هذه السنة أنص فلما وقت برفوت بالزلا فترأت الملكن قد زلا من السماء على عاتقهما فملا أحدهما
على الآخر وقال يا عبد الله أندرى ما حكم ربك فى هذه الليلة قال لا لا فانه وهب لكل واحد من السنة
المقبولين مائة ألف وقد قبلوا جمدا قال فأتيت وبى السرور وما لا يعلم الله تعالى أنه قد قبل الخراج جميعهم
ونصهم براوحودا ولم يجعل منهم شقيا ولا محروما ولا مطردا

قل لى أنى الذوب وأرحما * وغسدا على زلأته متندما * لا تأس من الحيل فعندنا
فضل نيل التائبين نكرما * يا معشر العاصين جودى واسع * قوروا ودوتكم التى والنمنا
لا تقشوا من قى ذنب سالف * انى أحيين أجد وأرحا
وقيل ان رابعة العدوية رحمة الله عليها اجت الى مائة ايام حافية تمشى الى الاقدام وتؤثر بما يقع الله
عليها من الطعام فلما وصلت الى الكعبة خرقت فغشا عليها فلما أفاقت وضعت خدها على البيت وأشدت تقول
هذه دارهم وأنت ص * ما شاء الله المعروى فى الاساق

ثم انما طافت وسعت فلما أرادت الوقوف برفعة فبكت وقالت يا سيدى ومولائى وقع فى هذا من غيرك
لشكوتك اليك فكيف وقد وقع فى منك فسمعت هاتفا يقول يا رابعة قد قبلنا الخ جميع كلهم من أجل وجوبناهم
لا حل كسر

أثم الهوى العذرى فىكم وعذرا * فن أجل ذالم استطع عنكم وصرا * وأصبت مشغوا فأتيت على الورى
وأوسع من قد لمت فى الهوى عذرا * فان كنت أصفى للذول فعذرا * على أنه بالحال من غيره أندرى
ولى تفر فى أرض نجد مجله * على أنه قد أغفل الشمس والبدر * ولما بدى حسن وجهه
ولاح لمبى نور ملته العرا * وحبته روحى وقت لك الحشا * حلك بامن حسنه حرا الفكرا
إذا قال لى بى أقول ذكركتى * وصيتى جدا وشرفتى قرا * ومن أنا ما لوى حتى ذكركتى
لقد تم اسعادى وذأول البشرى * فبارب يا هادى البشر الذى رقى * على ذروة الافلاك فى الة الاسرا
وأرسلته فىنا بشيرا ومن ذرا * وما زال فى يوم الغاد لنا ذرا * أذ قد جاعا رعد غصونى وأهدنا
الى خير أسببها تهم الاجرا * وضعه فىنا من ذوب تراكت * وقد أغفلت الكواهل والظفرا
نحله فى المجهزات خوارق * تحرق ادراكها العقل والفكرا * فضائل وان الورى كغواها
يانا وحسرا ما طاقوا الهلحصر * عليه سلام الله ما هبت الصبا * وما حلت من طينة الورى نثرا

*(الجلس التاسع فى فضائل الكعبة شرفها الله تعالى بوجعلنا واياكم من القادمين

ولا تنسوا خصف
بالشرق وخصف بالغرب
وخصف بحزرة العرب
وأخذ ذلك نل ونحسن
المن تطرد الناس الى
مشرهم

*(فصل) فى معجم مسلم
قال زلات اذا خرج لا ينفع
نفسا ألتها لم تكن آمنت
من قبل طلوع الشمس من
مغربها والبال دابة
الارض واحلف فى أول
الايام فليلها طلوع
الشمس من مغربها وخروج
الماء قوحا من رواة ابن
أبى شيبة عن عبد الله بن عمر
رضى عنهما عن النى صلى
الله عليه وسلم قال وأيتها
كانت قبل صاحبها لآخرى
على أرضها دابة الارض
طولها ستون زراعات
قوائم ووبر وقيل مختلفة
الطقة تشبه عدة من
الحيوانات تشدد بجبل
الصفا فخرج منه ليله جمع
والناس تزول الى منى وقيل
تخرج من أرض الطائف
ومها لصا موسى وخاتم
سليمان عليها السلام
لا يتركها طالب ولا يجرها

عليه في هذا العالم ومن الفائزين بزيارته قبر محمد عليه أفضل الصلوات والسلام

الحمد لله الذي أُرشدنا الصول إلى توحيد هداها وحمل توحيدها سبيل النجاة في سفينة السلامة إلى المودع
بسم الله حمها وأمر سبيلها فأصلت بمحبها وظهرت بخلوها وامنأها سارت في بحر مشاهدته فاستقرت
في ثلثة منادمت عند ما ألدأها أسبها عليها فطابت وأجابت لمادعها أشهد بانجاء بحكمته وأراد أنار
قدرته في أرضها وسبيلها فالأفلاك بعينته سفرها والأفلاك بمرادته دبرها عند ما بارها فسبحا من ملك عظيم
أزليته كبدية لا تتبدل ولا تتغير ولا تتأخر ولا تتأخر ولا تتأخر ولا تتأخر ولا تتأخر ولا تتأخر ولا تتأخر ولا تتأخر
السما عظيم عجلو بحسن الاتقان بناها وبسط الأرض على المباع بحكمته وهداها وحمل الكعبة البيت
الحرام أشرها بقمة وأعظمها رفعة وأكثرها ركة ووجلة وجاها ودعا إليها نفوس أهل مجالسته ففاضت
بجوانسته وصفات شيعها عند الصفا لما صاها وهمها في أدوية وحدا عند ما عرف عنها هاب بعدها وإلى
مقام قربة رفاها وزمر لها مزمزم الشوق عند زمر من رائق زلاستها ولبسها طمع التكرم عند
الحطيم فخط منها كل ذنب عظيم وعفا عن زللها خطاياها فلما انتهى الزوار من جميع الانظار نادتهم
بلسان حالها وقد رفعت الاستار عن جمالها وأبدت نورها وسنادا

إلى إلى يا عشاق حسنى * فهذا الوقت وقت لياضها * فكاس وصالها قد اقدار صرنا
وشمس جمالها أبدت سناها * وقالت دونكم قربة علوا * تروا بجانبا عزا وجاها
فأين يصاب مثل عروس حسنى * وما في الكون معشوق سواها * وقد سمنت صيون قدر أنما
* وقد سمنت صيون لا تراها *

فسبحان من شرف الكعبة البيت الحرام ونحسها بالجلال والاعظام وامطفاها وجعلها حى مباحا وجناها
رحيلان حالم حول حماها وحرمانا نل دخل اليوم في ما يليه من واماها ووجعنا واحبها وأراد عندده
حالا وهي التي جازعنا الحبيب وما حمرها ولا قلاها وما قلب قلبه إلى قبله سوادا حتى أزل عليه في آيات
سبحها وتلاها قدر في قلب وجعل في السماء ظن ليلتك قبله ترها

فولى وجهك الحسن الفتى * البها حيثما كنت انتجاها * فان أبنا إبراهيم قدما
لأجل رضاك حقا قد بناها * وأنجمل طاف بها ولوى * وطهرها المشتاق أنماها
هو البلد الأمين وأنت حل * فطاهها بالأمين فأنت طه * ووجه حيث كنت اذن البها
ولا تصدل إلى شئ سواها * فوجه الله قبله كل شئ * لمن شهد الحقيقة واحتلاها
وهذا البيت بيت الله فيه * تسر النفس اذ بلغت منهاها * وهذا الحجر والحجر المندى
وزمزم والحطيم وما زداها * فقل عند مشهد كفاها * وزمزم عند زمزمه شفادها
في حاج بيت الله طوقوا * بكنتمو بلو في ذراها * فطوبى ثم طوبى ثم طوبى
لنفس في متى بلغت منهاها * فقل للناكين بكل فج * بكنتم تخرج في ربابها
فلا يجدي سوى الاخلاص حقا * ونبتة التي فيها نواها * واذا دع عن العيان جهرا
وتجربد نفسك عن هواها * وارفاق وانفاق وبذل * لذي الجانبين مما قد عراها
وتحوى الله أفضل كل زاد * لنفس بالتي عرفت هداها * فقل بلسان عزك في ربابها
اذا شاهدت في الفتى سنادا * الذي شدت بامواله رحى * وحيث ومحيى تشكروا حوا
وها أنبلار بيتك يارحلى * وبلاستار تمسك عراها * ولعينان والضيقان حق
على الجار الكريم اذا دعاها * اليك شفعا الهادى الفتى * ومن قد حل جهر في حماها

ها رب تضرب المؤمن بالصا
فيسكت في وجهه مؤمن
وتطبع الكافر بالعام
فيسكت في وجهه كافر وفي
صحيح مسلم عن النواصير
سبحان قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجلال
فقال ان يخرج وانافيك
فان يصيرون يخرج ولست
فيكم فامرهم جميع نفسه والله
خليفة على كل مسلم انه شاب
قطط منه طائفة كفى
أشبهه بعد العري ابن قحان
فمن أدركه منكم فله شرا
عليه فراجع سورة الكهف
فالمجاوركم من فتته انه
طوبى لخلاين الشام والعراق
فعلت عينا وعاك شملا
يا عباد الله فاثبوا قلنا
رسول الله ومالته في الأرض
قال أربيعون يوما يوم كسنة
ويوم كسهر ويوم كجمعة
وسائر أيامه كأيامكم قلنا
فذلك اليوم الذي كسنة
أنكبتنا فيه صلاتا يوم قال
لا تقدر والله قدره قلنا
يا رسول الله وما أسرا حتى
الأرض قال كلفيت استبدونه
الريح فبأني اليوم قد دعوتهم
فيؤمنون به فيأمرهم السماء

شفيع الخلق يوم الحشر حقا * رسول الله أقوى الناس بها * عليه من المهن كل وقت

* صلاحه في منصر مداه *

فقطر والارض تثبت
فروح عليهم سارحهم
أطول ما كانت ذرى
وأصبغه ضرعاً وأمدده
خواصر ثمراني القوم
فدعوه فدون عليه قوله
فنصرف منهم فمجهون
فمحين ليس بأيدهم من
أمرهم وعن الحرب فيقول
لها اخرجي كنوزك فتنبه
كنوزها كما سبب الخلق ثم
يدعور حلاً ممثلاً شباباً
فبصره بالسيف فقطعه
جولت رمية انقضض ثم
يدعوه فيقبل ويهمل وجهه
يفضل فيبينا هو كذلك اذ
بعث الله المسيح ابن مريم
فيزل عند المنزلة البيضاء
شرق دمشق بين مهر ودين
واضعا كفيه على أخته
ملكين اذا طأ طأ رأسه فطهر
واذا رفعه تعذر منه لجان
كالؤلؤ فلا يصل لكافر
يصدر من نفسه الاماراته
يشبه حيث يشي طوفه
فيطلبه حتى يدركه بابل
فيقتله ثم يأتى عيسى قوم
قد عصمهم الله منه فيمسخ عن
وجودهم ويحشرهم
بدرجاتهم في الجنة فيبناهم

(قره عز وجل) ان اول يتوضع للناس الذي سيكتبر كلوهدي للعلن فيه آيات منات مقام ابراهيم ومن
دحه كان انما تولى على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غافى عن العالين قال ابن
عباس روى الله عنهم في تفسير قوله ان اول يتوضع للناس الذي سيكتبر كلوهدي للعلن في الكتبة موضعها
الله تعالى في الارض قبالة البيت المعمور وكذا روى ان آدم عليه السلام لما اخطأ من الجنة فوجع البيت لغيره
الملائكة فقال له رب هل يا آدم لادب مجاهد البيت قبلك بالي عام قال فما كنتم تقولون قالوا كنا نقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فكان آدم عليه السلام يقول في طوافه ثم يقول اللهم اجعل لهذا البيت
عماراً من ذريتي فاجاب الله تعالى اليه في معنى من ذريتك نبي احمد ابراهيم اتخذه خليفاً في الاضي على
يدي عمارته فلما جاء الطوفان في عهد نوح عليه السلام فرغ الله عز وجل البيت الى السماء اربعة وثلاثين
زمره فتنحصر اعرف عقاديل من قتاديل الجنة واخذ جبريل الخ لاسوددة اودع في جبل ابي قبيس سبابة لمن
الفرق نكاح مكن البيت خالفاً الى زمن ابراهيم عليه السلام فلما ولده اسمعيل واسحق امره الله تعالى فينايت
يد كرمه فقال يارب بيني وبينه فأسرسل الله تعالى هابطة على قدر الكعبة فاستمع مع حتى قدم مكة فوقف
في موضع البيت ونودي ابراهيم ابن علي ظهال لا تزول اتصق فكان جبريل عليه السلام يعلم ابراهيم بيني
واسمعيل سألوه الخبر اورد كره ابن عباس وان شهاب بن قتادة * وقوله تعالى في آيات منات مقام ابراهيم اي
آيات واضحات الدلالة على توفير الاجور والنواب * وقوله تعالى ومن دخله كان آمناً في آيات من النار وقيل
آيات من الفزع الاكبر وقيل آيات من الشوك * وقوله عز وجل ومنه على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا الاستطاعة ان يكون قادراً على الاداء والرحلة وان يصحب من العبدوان يكون الطريق آسناً قال تعالى
ومن كفر فان الله غافى عن العالين آمن كفر بالحج فلم يجره ولا تركه انما * وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حج هذا البيت ولم يفسق شيء من ذنوبه كبر يوم ولدته أمه * وعن انس بن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات واحداً من بعث يوم القيامة من الآمنين * وفي الحديث
استكثر وامس الطواف بالبيت فان من أقل شيء تجدد في محكم يوم القيامة فاعطى له منه * وفي الخبر
من طاف أسبوعاً طاف طرفة ما تقدم من ذنبه * وعن ابن عباس روى الله عنهم اهل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طاف بالبيت تحسب من مرضي من ذنوبه كبر يوم ولدته أمه واه ابن حبان في صحيحه * وقيل ان الله
تعالى وعد البيت بان يحصى كل سنة ستمائة ألف خان تقصوا كلهم من الملائكة وان الكعبة تحشر يوم القيامة
كلهم وس المزفوة فكل من يحصى يملق بأستارها ويسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها * وفي
الحديث ان الخمر الاذود وقوة من وازقت الجنة فانه يبعث يوم القيامة وله عتقان ولسان يعلق به فيشهد لمن
استلمه حتى يصدق * وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله كثيرا وقوله عز رضى الله عنه وقال افلا تعلم انك
محر لا ترضوا لتف ولولا اني ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله لقلت فقال على كرم الله وجهه لا تزل
كرا بل هو يضرب نفعي فقال له يا الحسن ههنا تسكب العبرات وتحاب الدعوات فقال على أمير المؤمنين بل هو
يضرب نفعي باذن الله تعالى قال وكيف قال لان الله تعالى انما أخذ الدنيا على الزرية كتب عليهم كتاباً ثم ألغى
هذا الخبر فيشهد المؤمنين لو فادهم يشهد على الكافرين بالحق وهو معنى قول الناس عند الاسلام اللهم
ابناي انا بقصد شهابك وبؤفة بهمك واتباعك عتقك من يدك محمد صلى الله عليه وسلم وروى عن الحسن البصري
رحمته الله ان قال صلح بكم جماعة ألف فاصوره يوم جماعة ألف يوم وصدقهم بجماعة ألف درهم وكذلك
كل حسنة جماعة ألف

يا كعبة الله لي غرام * السك لم يشه ملام * أنت لنا تشفعن حقا
عند حبيب لخدم * تضاعف الحسنات دوما * فيلوز وارث الكرام

وباعني الحديث ان الله تعالى سقاني كل ليلة الى اهل الارض وأول من سقر اليهم أهل الحرم وأول من
سقر اليهم أهل الحرم أهل المعبد والحرام فمن رآه طافقاه زله ومن رآه صليبا غفر له ومن رآه مستقبلا
الكعبة غفر له (وروي) ان عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: من نزل على هذا البيت
كل يوم مائة وعشرون رجلا تسون اطرافه وأربعون لادخله وعشرون لادخر من (وروي) عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال: من طاف بالحرم سبعين الف مرة لم يمت بغير حساب يسبق كل واحد منهم
في سبعين ألفا وعن أنس بن مالك رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على حكمة ساعة
من غير تباعدت عنه حنن مسير قاتله علم * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا البيت دعة الاسلام من يخرج من بيته يباب هذا البيت من حاج أو معتمر أو مسلم أو كافر أو
نعماني أن يدخله الجنة أن يقضه أو أن يردده بأجر وعقوبة وتبارك وتعالى وليه وقوا بالبيت الضيق لانه خلق
قبل الارض بالتي علم موسى البيت عيشة الان الله تعالى أعظم من أيدي الجبابرة فلم يساط عليه جبارا قط بل كل
من قصد بسوءه لثا وقال أبو بكر الواسطي انما هي عيشة الان من طاف به صار حقيقا من النار
طوي بان طاف بالبيت العتيق وقده * جلا الى الله في سر واحبار * ونال بالسي كل القاصدين سي
وطاف جبريا بالركن وأستار * ذاك السعد الذي قد نال منزلة * علماء في دهره من كل أوطار
وكل من طاف بالبيت العتيق غذا * بين الوري معقنا حاضن النار
وسى أبو بكر الصديق عتيقا فمن لم يتوجه الى الكعبة لم يقبل صاته ومن لم يشهد بولاية أبي بكر الصديق لم تقبل
زكاته * ون عبد الله بن أبي سفيان قال طاف آدم عليه السلام بالبيت سبعين مرة على الارض ثم صلي
ركعتين ثم أتى الميزاب فقال اللهم املح تعلم سري ولا تخفي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي فافترق ذنوبي وتعلم
حاجتي فاعطاني سؤلي اللهم اني أسألك عاينا يسائر قلبي وقينا صادقا حتى اعلم انه لا نصيب لي الا ما كتب لي
والرضا بما كتبت علي فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قد دعوتني بدعوى فاستجيت لك ولئن بدعوى ما أحسن
وليك الاكتشف موموغومه وكشف عنا ضيقه وزعت الغمر من قلبه وجعل الغني يزين عيني ووزعتهم
حيث لا يحسبوا أنه لا بدوا هو راغاة وان كل لا يريدها * وعن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما كان بعد الفوفان الذي أفرق الله فيه قوه فو رقع البيت المعدور الذي كان منه آدم عليه السلام الى
السماة السادسة أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام أن ياتي الى موضع البيت ويبنى على أثره فأتاه ابراهيم عليه
السلام الى المزملة ثم أوقف عليه مكانه فبعث الله سبحانه وتعالى حسابه على قدر البيت الحرام في العاقل والارض
فهبأرأسه لسان بشكهم وحينئذ فقامت على ظهر البيت بجبابه * ثم قالت يا ابراهيم بن علي قد روي وحيا لي
قال فأخذ ابراهيم عليه السلام على ظهر قدره وحواليها فأسس عليها البيت الحرام فذهب السحابه عزه من حني
فرغ منه فطاف بأشوعا وأوحى الله تعالى اليه ان ذنبي لنس بالخج ذال بار وما يبلغ صوفي ذال بار ابراهيم
دالمت النداء وعلينا البلاة وفر وابه عليك الاذان وعلينا البلاة فبلغ فلما أمر بهذا لصعد ابراهيم على جبل أبي
قيس ونادى بعباد الله الا ان ابناكم قد نبأوا امركم بجمعهم فاجبه فسمع الله عز وجل من في الارض وأجاب الانس
والجن والنجر والمدر والشجر والجبال والرمال وكل رطب ويابس وأسمع من في المشرق والمغرب وأجابوا ومن
بطون الامهات ومن أصاب الرجال كل يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شرايا لك لبيك ان الحمد والنعمة لك

كذلك اذا وحى الله الى
عيسى اني قد اخرجت جبابدا
الى ابدان لاحد بيتا لهم
فأمرهم بادي الى الطور
ويعت الله بأجوج
وما جوج وهم من كل حدب
يسفلون فبأرأاهم صلى
بجيرة طرية فشر لونهما فيها
وعمرأه فقول لقد كن
هذه من قدامه يسبيرون
حقق شتموا الى جبل الحرم
وهو جبل بيت المقدس
فيقولون لقد قلنا من في
الارض سلم فاقفل من في
السماة فمروا بنشأهم الى
السماة برأاهم اليهم لنشأهم
مخضوب بدماء يحصرني الله
وأصحابه حتى يكون رأس
الثور لاحد هم خيرامن
مائة دينار لاحدكم اليوم
فحرق نبي الله عيسى
وأصحابه فبرسل الله عليهم
النفث فزأهم فمضون
فروى كوث نفس واحد ثم
يمط نبي الله عيسى وأصحابه
الى الارض فلا يجدون في
الارض موضع شرا الاملاء
زهمهم وروى زهمهم بضم
الزاي وفتح الهاء موضع
زهمهم وفي الرج المنشة

وأمر على الكافر حتى وجبت النار فتقول يا رب أسألك الشفاعة على المذنبين الذين ارتكبوا الذنوب العظام
والأورار حتى وجبت لهم النار فيقول الله تعالى قد شفعتم فيهم وأطعتم سؤالي فبادي إليهم من حق
السماة لأنهم زار كعبة الله فاحتزل عن الناس فيعتزلون فيصليهم الله تعالى حول البيت الحرام بيض الوجوه
آمنين من النار يطوفون ويلبسون ثيابهم من حر النار كلبات ليلك ان الجسد النعمة لك والملائكة لا تشرط ثيابهم ثم ينادون إلى المفسر
ليلك والحيرون يدرك ليلك لا تشرط ثيابك ليلك ان الجسد النعمة لك والملائكة لا تشرط ثيابهم ثم ينادون إلى المفسر
فسبحان من جعل الكعبة البيت الحرام أمنا على من كان لها من الأتلم أهلا وخص بزمنه والمقام من قام
بواجبه فزنا ونفلا وصعق في العروة والصفا من سعى على أقدام الوفا واستبدل من الجفوة صلا فيا لها من
عروس حفت اليها النفوس فراح المهيون من حبا أسرى وقتلى ونادى منادى الحبيب الترحيب أهلا وسهلا

مرحبا مرحبا أهلا وسهلا * يعرّس على المهيون تحلى * ليست خطمة الجبال وزفت
سليت لاهشوق قلبا وتلا * قد هجرنا الديار والاهل شوقا * وقطعنا النخار وهراوسها
وأبنا ثمتا وغبرا نلي * ودعوا الاشواق نزلنا حطلا * ثم بعنا النفوس بيع سمح
وعلمنا بان وصلك اغلى * كم مشوق قد رام منك وصلا * قبل موت فلم نزل منك وصلا
تخص نخل الاراك اضحى طربحا * باكي العين من جاك تحلى * عاقبه خطه نعدا حزنا
وزمان السرور عند قولي * أي شيء يكون في الأرض جعا * من طواف القدوم والسعي إلى
والترام السورور اللمع يحري * من سرور وكعبة الله تحلى * وقعت وقبع الجبال ونادت
ألف سهلا بالقامين وأهلا * قد خالته تنكمو وجاكم * برضاء وزادكم منه فضلا
فشكروا الله سنداكم اليها * وأعاد العسير يا قوم سهلا * بانذروا الآن للعاف وقوموا
قد صفا لوقتوا الحبيب تحلى * ما ترى الصيد عند هذا كيف يحمي * وكذا العليد فوقهما تحلى
عن قريب نسير في حرقات * ثم نرى من الماسم حلا * وبنادي بالبشر فينا مناد
تندما ننظر النهار قولي * قد خالته تنكمو وجاكم * من بحيرها العاصا اذا
فانفروا بارك المهيون نيكم * واركبوا النجيبا كراما احلا * فثبينا عند الصابح جعا
نحو وادي مني وأرض المصلى * ورمينا الجبار لما قد بنا * وآتانا السرور والحرز قولي
وحلقنا الرؤس من بعد نحر * واتبعنا فعال من كل قبلا * وقد بنا مناسك الحج حتى
عاصما حرم المهيون حلا * وشددنا الحلق نحو نبي * أطيب العالمين فرعا وصلا
أحمد للعطفي سفيح الاباء * فزمن زار قبره وعملى * فعليه من الاله صلاة
* وسام على المدي الباس على *

(الجلس العاشر في ذكر مباح في البكاء والبكاءين من خشية الله تعالى)

الحمد لله الذي أبكى عبود الخلق من خوف الوعيد فبقرت عيونهم كالهيون وأحرم صاحب المدامع من عبود
أتوام تحلق جنوهم عن الضاحح فهم من خوف القطيعة يكون أحدوا إلى النوح والندب خوف الوعيد
فهم من مكرهات قوت جلا التقوى لهم آخر لباس فاطار الحوف فومهم والنعاس فهم عنديما من لباس
يعززون قد منع المنع فومهم والهجوع فهم يكون فؤادهم جوع وقلب مجزون قد جعلوا البكاء لهم
دأبا باللمع شرايا يقطعون النهار حزنا والليل اتحابا فهم عن البكاء يفترون فسبحان من أنزل وبكى وأما
وأحيا وعلم ما كل وما يكون عله واملواهم فوجدوه وفيما وعلموه فوجدوه مليا فهم الذين اذا تسلى
عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وسكبا قد حرك منهم في التراب وجهها المصون اذا خلا من بينهم بنفسه أن

قد كسوتهم منسج النهار
وأضعفت

حرا على رأس العباد خور

وإذا الجبال تحلق بأصولها

فراشا مثل الحجاب تسير

وإذا العشار قطعت عن أهلها

نخلت الديار فبها مغرور

وإذا النجوم تساقطت وتوثر

وتبدلت بعد الضياء كدور

وإذا الوحوش ملأت القمامة

أحضرت وتقول للأعلام

أين نسير

فيقال سيرا وشهدون فضائحا

وبعابا قد أحضرت وأمرور

وإذا الجنين بأمنه تعلق

خوف السباب قلبه مشغور

هذا بلا ذنب يخاف للهوله

كيف المقيم على الذنوب دهور

(فصل) قال الله تعالى

وفزع في الصور فضع من في

السموات ومن في الأرض

الامن شاء الله أن يرفع فيه

أخرى فاذا هم قيام ينظرون

وأشرق في الأرض نور ربها

ووضع الكتاب وجوه بالبينين

والشهداء قضى بينهم بالحق

وهم لا يظنون ووقيت كل

نفس ما عملت وهو أعلم بما

يفعلون وسبق الذين كنروا

إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها

ونشكا واذا فكر في ذنوبه تضرع ويكس وترج بالدعاء الجفون فكلمهم في حضرة الملك الדיان يحطرون
 المسمع من معاتب الاحداث ويخرون للاذنان يكون وجهه ما قبل لاهل الصدق والوفاء لم يتكروا فتابوا
 نهم من البكاء لا يملون اهلهم الخوف ففهم سائقون واحرقهم الوحد فهم هائمون لزمو الحذر ففهم في النهار
 صائمون والوقار السهر ففهم في الليل فائقون دموعهم شراهم ومهمهم جوابهم ففهم من الفتنة سالون يسكن
 كل منهم على زلته وكلهم يحافظون من سعادته ودم من خسته مشفقون فسهان من ابلى عياده انواع الا ابتلاه
 من جميع الفنون ولم يفسد من ذلك الا ابتلاه وهم الملقون فادام عليه السلام بكر اربعين علما اخر من
 الجنود واول الثمر وصاحب العرض المصون ويعقوب عليه السلام تكبر على يوسف عليه السلام حتى ايفت
 عيا من الحزن وقال لباقي اولادك ما يحبه الله انما اشكوا في حقني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ولما علم
 اخبره يوسف من ابهم عصر الوفاة وفرط الحب القوه في غيابة الحب وجاهوا باهم مشاء يكون وداود عليه
 السلام تكبر اربعين يوما على خطيئته ولم يرفع قهار اسم الى السماء من شجائته فنودي يا داود اما الذنب فقد
 شقرا ما اودا ولا يعود في الذنب لا يكون ولسان الحال يقول من فرط الحزن والتعبون

بكيت من خفي حتى جرى * لما القى من غير فبهون * باسادة اخصيتهم ساهبا
 عصى الى حال الرضا بوجون * بكيت بالدمع على ماضي * من زمين ولى وعيش معصون
 ليسرى الله ليل مفت * بكى وقرن باقا كهيون * ردت ما رضاه لى سدى
 وما ازال الله منى يكون * والله ما سمعت ما تالى * في حمو الصعب عندي يومون
 يادل ترى رجوع ديش مضى * بمن لظفي فينا مسكون * من قبل ان اقصي لى سدى
 باليشى لا تشرب المنون * لكنني تبت ومالى سوى * بالى اذ قصده التانيون
 وقد نشعت بحير الوري * ومن لديه لا تقب الظنون * صلى طيافته ما غردت
 * وروا عند الصبح فوق النصوص *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء أحب الى الله تعالى من قطرتين قطرتي دمع من خشية الله وقطرة دم
 تهرق في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محرم الله تعالى
 وعين سهرت في سبيل الله تعالى وعين بخير منها مثل رأس الذئب بعين خشية الله تعالى وكل من دعاه صلى
 الله عليه وسلم اليهم ارزقني عينين هاتين بكان الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دما والارض اسجرا
 (اخواف) يقول الله تعالى في بعض كنهاته عز وجل لا ياتي عبدا من خشيتي الا بدينه فحك في نور قدسى
 قل لا يكاتبني من خشيتي أبشروا انكم اول من تزل عليه الرحمة اذ تزلت قل للمذنبين من عبادي يحاسنوا
 البكائين من خشيتي لعل ان اصابهم رجى اذ احب البكائين وقال المصطفى سعد رحمه الله ما غرورقت
 عين بما تاملت خشية الله تعالى الاحرام الله تعالى وجه صاحبها على النار ما دامت على خدته برحق وجهه
 قتلوا ذلته يوم القيامة ولان من خشية الله تعالى في الامم لرحم الله تعالى بكانه تلك الامومة
 من عمل الآلهة وذن الا للدمعة قائم انطق بحور الانوار وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الدمع مدعة
 من خشية الله تعالى أحب الى من أن تصدق بآلف دينار (اخواف) اذا تمكن الخوف من ارض القلوب
 والاضلاع حرت سواقي الدموع فسقطت استنان خشية فازهر بالندم واغر بالثوبة كان داود عليه السلام
 يسكن الليل والنهار في خطيئته فظلم خلق الفرح وابس جليل الحزن فاسكن الجمال من حوجته فظلمها من مدحها
 به ونهوا خلق الاثمة بذهنه وروى العشب من موعه ولكن يقول في مناجاته خرجت اسأل اهلها مبالغة ان
 يدوا و قلبي من داء علق فكلمته يا مدني الهى امددني بالدموع وضعني بالقوة حتى ابلغ رضائي
 يا من تجتبت صبري من تعبته * هب لي من الدمع ما ابكى عليك

فقتلوا بها وقال لهم
 حزننا انما يتكم رسل منكم
 يشلون عليكم اياتكم
 ويشرون وتكم لقاءكم
 هذا لاولايل ولصكن
 حقت كلمة العذاب على
 الكافرين قبل ادخالها
 اولابهم من خلدن فيها
 نفس مشوى المتكبرين
 وسقى الذين اقوار بهم الى
 الجنزمر اسقى اذا جاوها
 وقتلوا بها وقال لهم
 حزننا سلام عليكم طيبم
 فادخلوها خلدن وقالوا الحمد
 لله الذي صدقنا وعده
 واورثنا الارض تنبؤا من
 الجنه تبت نشاء فتم اجر
 العالدين وترى الملائكة
 حافين من حول العرش
 يسبحون بحمدهم وقضى
 بينهم الحق وقيل الحمد لله رب
 العالمين وفي كلمة النساقي
 عن اخبر رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كيف اتم
 وصاحب القرن قد النعم
 القرن واصفى بجمعه وسقى
 بعته شقير حتى يؤمر بالغفغ
 فستنق قال يا رسول الله وكيف
 تقول قال قولوا حبنا الله

حتى متى زفرائني فتهدها * الى الممان ودمعي في نصيبه

وفيها وادخلنا الى القراميه * هاهنا شيافا الى شامعديه

قال فما زال يفسل العين من عين العين وهو يستغيث وينادي حتى اطلق الحاضر والبادي

انتهى الى الممان * دموع عيني وحسن ظني * فبالذي ذاك ذليلا * اليك الاغصون حتى

وقال ابو سليمان المار افرجه الله البكاء من الخوف والاعطراب من الرجاء والشوق وكان محبوبا للنكدة

رضي الله عنه ما ذا نرى من وجهه ولحمته بموه قفيل في ذلك فقال بل نرى ان النار لا تأكل كل موضع عسست

الدموع يا هذا البكاء يطفى جمر الذنوب ويحيي زرع القلوب ويوصلك الى المطلوب فابلى في خلواتك على

جفواتك ابل بعبراتك على عثراتك ابل في ايامك على ذنوبك انا لك ابل في ليلالك على غيبك وتعدايل

تكي وحقه ارسال دمعته * عيدين تباعد عن مولانا نرحا * سقتلوه عنه انواعا - نه

اذا انفضى قدح اهدنه قدحا * كذا الخب اذا صحت مؤدنه * ايام فرقة لا يعرف القرحا

قال ابو بكر الكفار فرجه الله اربى المنام سابا لم ارحسن منه فقلت لمن انت فقال انا التقوى فقلت له

فان نسكن فقال في كل قلب من بكاء * وقيل رأي يذال راقي في نوم النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه

فقاله هذه القراءة فابن البكاء وقال اجدن ابي الحوازي رحمه الله رايت في المنام جارية ما رايت احسن منها

يتلاها وجهها بهاء وجمال فقلت لها انور وجهك فقالت انذرك اليلة التي بيكت فيها من خشية الله

عز وجل فقلت نعم قالت حالت الى دمعك فمسحت بها وجهي فصارت كثرى (وحكى) عن عطاء السلي انه كان

كثير البكاء فسل عن ذلك فقال له لا يسكو وثق الموت في عني والقرير نزلوا القيام فموتني والخصوم حولي

يعزلون في باصرائي يتناوون بينك الموقف لفصل القضاء هو بكر يذال راقي عند موه قفيل لهم بكر فقال ا بكر

على ما يفتني من قيام الليل وصيام النهار وحضور مجالس الذكر * ولما اخضر عمر بن قيس رجعا لله بكر فقبل

لما يبكيك فقال والله انما ابكي على صيلم دواصر الصيف وقام ليل الشتا * وبكى ابو السباع فرجه الله عند

موته فقبل له ما يبكيك فقال استغثت الى قيام الليل وقال ابراهيم بن ادهم رجعا لله بدمع يهرض به من العباد

فدخلنا عليه فعزده فجعل يبغض ويتأسف فقلت له على ما ذا تتأسف فقال على ليله نمت او يوم افطرته وساعة

تخلت فيها عن ذكر الله تعالى هو بكر به من العباد عند موه فسل عن ذلك فقال بكر بان يصوم الصائمون

ولست فهم ويدكر الناكرون ولست فهم ويصلي المؤمنون ولست فهم (اخواف) انظر والذوالعزاة والسادة

كيف يتأسفون على الفتوى يندمون على ترك العمل الصالح بعد الموت فاستدرك ما بقي من عرك اهل الانسان

واعلم ان كيمدن ندان افاغرون على قبورهم اللوارس وتعتبروا امانزهم في قبورهم قد اسروا تخمون

العود اليكم وهبنا وسألون التدارك وقد غفلت وكروظ الزمن من الالباب وكما ذكر المشيب من شباب

وكما اباد الموت من ارباب وكفر قريز احباب امالك سمع امواعظ بسمع امالك عين على فراق السباب

تسمع امالك قلب من الخوف ينجح امالك في التوبة الى الله المطمع

كرا يامن اناس هلكوا * فبكى احيابهم تمكوا بتر كوا الذين بعدهم * ليثهم لو قدموا ما نركوا

كرا يامن مملوك سوقه * وروا ينسوقه قد ملكوا * قلب الدرد لهم فلما * فاستداروا حيث دار الفلك

وقيل اوحى الله تعالى الى شعب النبي صلى الله عليه وسلم لشعب بلس رقتل الخسوع ومن قبلك

الخسوع ومن عينك الدموع واودعني فافخر ب * وقيل بكى شعب عليه السلام ما عامه حتى ذهب بصره

فرد الله تعالى عليه فبكى مائة اخرى حتى ذهب بصره اوحى الله تعالى اليه يا شعب ما هذا البكاء ما كان

خوفك مني فقد استكتمنا هو ان كل شوقا الى جنتي فقد استكتمنا يا هذا فقال وعزتك وحيالك يا رب

ما بك في شوقا الى جنتك ولا خوف مني نارك ولكن عذبتك في قلبي فتهدي لا يعطى الا للفر الى وجهك الكريم

ونعم الوكيل على الله فوكلنا

وفي جميعهم مسلم عن عائشة

رضي الله عنها قالت سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول يحشر الناس يوم

القيامة حفاة عراة غرلا فقلت

يا رسول الله النساء الرجال

جميعا ينظر بعضهم الى بعض

قال يا عائشة الامر اشمن

ان ينظر بعضهم الى بعض

وفي كتاب الترمذي عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يحشر الناس يوم

القيامة على ثلاثة اصناف

صفاة صفاة وصفاة صفاة

على وجوههم قيل يا رسول

الله وكيف يحشون على

وجوههم قال ان الذي

امشاهم في الدنيا على اقدامهم

قادر على ان يحشهم على

وجودهم اما انهم يتقون

بوجوههم كل حذب وشول

وفي صحيح البخاري عن أبي

ذريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يحشر

الناس يوم القيامة على ثلاثة

طرائق راغبين وراغبين

والناس على بصر ولائته على

بصر واربعة على بصر وعشرة

فقال الله تبارك وتعالى اذا كان ذلك كذلك فلا يمنكن النظر الى وجهي ولا يمنكن اليك عاجلا بصدان
صباذي يتخذكم عشرين ثم اجمع له كل ما يريد من ما جاتكم

هل سبيل التراقي * فلتد طال انشيتي * بدو صل واجتماع * وحديث وانفاق
قد سفلت البين كلما * طعمه من المذاق * قدموى فوق خدى * في انسكاب وانفاق
* ليتنى متولم السقم مرارنا الفراق *

آه على قلوب اذ اهلوا الظليل آه على قوس افئاض البكاء والعويل آه على حوارح قابلت بفعليها القبيح الفعل
الجسيل آه على اكلام تتفعل خيفة من الملك الجليل آه على قلوب لم تتفكر في يوم الموت والرحيل آه على حنة
عدن وظل ظليل آه على قوس قسلك بالقلب الى النار بنس السيل آه على شراب من سلسيل آه على نعيم نعم
مقبل آه على قلب بالذنوب عليل آه على من شدت زمة لطلاقة وصم وهو نيل آه على سابق الى الرشد دليل آه على ان
لك يا مسكين ان تقام عن حوالك آه على انك ان ترجع الى اهلك مولانا انيت ما نولك واعطاك ما خلقتك
فستاك آه على ما خلقتك القلوب ويرزقك ذلك آه على الهلاك الى الاسلام وذلك آه على ما خلقك وآذاك آه على
في طرفه عين فضاك آه على ما خلقتك بالغة وركوب الشهوات والمبادرة بالاطا بالارزاق فتقتضت عهده صعبت
أمره ودمت على الاحمرار وأطعت حوالك وخافت الجبار آه على انك ان تسحق من شاهده على المصير قوراك
ومع هذا الحرمان والبعد عن مولانا ان عدت اليه قلبك وارضاءك وان زمت خدمته مقربك وآذاك

تفصل من الطبع نوبل تخشى من الناس تنفرد * وقلبك انحنى أسود ما تقسله بتميل
الناس تنظر نيايل والحيز يقر باطنك * فاعسل ثياب الباطن تكسب من الاجاب
يا ناقص العهد تعلم بان رمل مشترك * على فعالك وتخشى تعلم بل الاضباب
لأنه يغشى سره وتسلط مسامك * ويز قلبك ويجمع من الصلاح هباب
أفنت في اللوم عرك وما رجحت سوى العنا * التي دى المعاصي وشعر وأسلت سباب
فقسم وبادر توبة ففهم عرك قد أقل * وأخذ من اول لئلا ساعه من قبل غلق الباب
يا عبدا كم تعرض عنا وفي جمع الدجا * نذورك في كل ليله ولا ترد جواب
وعزف يا عبدي لقد أرى من فعلك * ما رآه غيري ما راساك بكباب
لكن أجود بحلي عليك علت تنعلم * وأسترك حين نصي وتلفى الابواب
وبعد هذا تأتي الى تائب قبلك * وأتخضك بالعطايا في سائر الاسباب
وان خشيت الضخمة يوم القيامة فاذني * بيني وبينك مخفي أنسيه للكتاب
فمنض بزم صادق وأخلى لخوفك باطنك * وقف على بلج جودي تسبح لئلا الخطاب
وابني وفهم واضرع وتب وبادر واعتذر * وادعوه فخر خدوك على روى الاعاث

(وقال أحد بن أبي الجوارى) رحمه الله دخلت وما دلى أي سليمان الداراني فوجدته سبي فقلت يا ميكيل فقال
يا أحمد وكيف لا أبكي وقد بلغني انه اذا جن الليل وهداأت العيون ونحلا كل حبيب بعينه استأذنت قلوب
العار فعز وتاذت فبدكر جهار ارتفعت همه الى ذى العرش وانتشر أهل الحبة أقدمهم بين يدي ملكهم
في مناجاتهم ورددوا كلامه بأصوات حمزوت وحرودهم على خدودهم فتعطر في بخار بهم خوفنا
واشتياقاله فأشرف عليهم سبحانه ونظر اليهم وناداهم أحبابي العارفين في اشتغليهم ونفيتهم عن قلوبكم ذكر
غيري وأبشر فان لكم السرور والفرح يوم تلقوني ونادى الجليل حلى جلالة ما جبريل يعني من تلذذ كلامي
واستراح الى وأنتعقنا في فاصطاع عليهم في خواصاتهم أسمع أنشدهم وبكاههم وأرى قتلهم واجتهادهم فناد
فيهم ما هذا السكا الذي أسمع وما هذا التضرع الذي أرى منكهم هل سمعتم أو أخبركم أحد أن حبيبا يعذب

على بهير وتحتشر بشيتم النار
تقبل منهم حيث قالوا وبنت
معهم حيث بانوا وتصعب معهم
حيث أصبحوا وتوسى معهم
حيث أمسوا وفيه قال صلى
الله عليه وسلم بعض الله
الارض يوم القيامة يطوى
السماه بيمنه ثم يقول أما
الملك أن ملوك الارض وفيه
قال يتعسر الناس يوم القيامة
على أرض بضاء صغراء
تكره صلاتي قال سهل أو غيره
ليس فيها معلم ولا حد جمع
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بعث الميث في ثيابه
التي مات فيها قبيل الراد بالثياب
العلو حله أو سجد الخدوى
على ظهره وفي صحيح مسلم
عن المتقدمين الاسود قال
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تدنو الشمس
يوم القيامة من الخلق حتى
تكون كقنطار ميل قال سلم
ابن عامر فواقه ما أدرى
ما يعني بليل أسفانة الارض
أو الليل الذي يكفل به العين
قال فيكون الناس على قدر
أعمالهم في العرق فمنهم من
يكون الى كعبه ومنهم من
يكون الى تركبته ومنهم من

أحبابه بالنار أم بفتحكم انما طرد من لاذني واستعجار فو زقل لا يصنعكم دار القرار ولا رغن لكم حبي
والاستار ولا عزمكم بدموعكم للفرح والاستبشار

ما نحي في أعلى الفصول الهزار * الا تنسوقت لتلك الديار * ولا سري من نحوكم بارق
الا وأجريت للموع الغزار * والاسنى أين زمان الحى * وأن هاتيك البيا الى انصار
واحر قلبه متى تلتقى * وتبقى من داخل القلب ناز * وأنظر الاسباب قد واصلوا
ويأخذ الوصل من المجرثر * أقول لنفس ابشري بالحقا * قد واصل الحب وقر القرار

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن عبد بخر من عينيه دموع وان كانت ثل رؤس المذنبين خشية
الله تعالى فتهب بشتا من حوجه الاحمره الله تعالى على النار * وقال وهب بن منبه رضى الله عنه عباد آدم
عليه السلام على جبل الهندمانية عام سبى حتى جوت دموعى وادى سرديب * وأنت الله في ذلك الوادى من
دموعه الدارمين والقرنفل وغير ذلك من الطيب جعل طير ذلك الوادى الطوارىس ثم جعله حبر على السلام
فقال له ارفع رأسك فقد غفر لك فرح راسي انك كتب خلفها أسبوعا غافا ثم حتى تخضع في دموعها أيها
العاصي تفكر في حال اياك وتذكر ما جرى لمو يكتنك

بكت عيني وحق لها بكاه * على نفسى التي صمت الاله * ومن أولى ببول الحزنه منها
والأفام قد قطعت مداها * فلا تقوى تصدع المعاصي * ولا تخشى الاله ولا تنهى
توب من الاساعف في صلح * وتضر قبل أن يفسدا * وتكث ههنا جينا
كأن الله فيه لا رادنا * وتعد عن حقوق المدا * وتبني دائما ولا واعيا

وقال محمد بن بكير داود عليه السلام أر بعين وما وهوا ساجدا لرفع رأسه مداه من الله عز وجل حتى نبت من
دموعه المرعى حتى تملأ رأسه فتردى ياداد أو ادع أنت تعلم أم نعمنا * فتنسى أم عارفكسى أم نعلم
فإنصر لك فتهب بشتا من حوجه الاحمره الله تعالى على النار * وقال وهب بن منبه رضى الله عنه عباد آدم
عليه السلام على جبل الهندمانية عام سبى حتى جوت دموعى وادى سرديب * وأنت الله في ذلك الوادى من
دموعه الدارمين والقرنفل وغير ذلك من الطيب جعل طير ذلك الوادى الطوارىس ثم جعله حبر على السلام
فقال له ارفع رأسك فقد غفر لك فرح راسي انك كتب خلفها أسبوعا غافا ثم حتى تخضع في دموعها أيها
العاصي تفكر في حال اياك وتذكر ما جرى لمو يكتنك

بكت عيني على ذنبي * وبلاقيت من كرمي * فبذل وباعنى * ادا ما دل لربي *
أما سحيت تعصني * ولا تخشى من العنب * وتبقى الذنب من خلقى * وتأبى في الهوى قربى
فبمحا من عصى * تعود اليرى بالرب

وكان فتح الموصل رضى الله عنه سبى للموع غير سبى الدم فإلما تروى في المنام ذليل ما فعل الله لظفاله
أو قتي بين يديه وقال يا فتى هذا البكلاء نادا قات يارب على تخفى عن واجب عسك قال فلم يكت الله قالت
يارب بخوفا على دموعي أن لا تصحى قال يا فتى ما أردت بذلك قلت لك يا سيدي أردت بذلك وجهك الكريم
فأردت عواصع في ماست فقال وعرفى وجا لي لشدة الصدح الحانك منذر بعين من بعضنيك وأبى فيها حليمة
واحدة فلا يسندك لبس التكرم ولا منعك بالنظر الوجهي الكريم

يكون الى حشويه ومنهم من
يلمهم العرق الجا ملوا شرا
يبدل الله عليه وسلم الى
فيموه في مسند في بكر البزار
عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العرق ليسزم المرء في
الموقف حتى يقول يارب
ارسلك الى النار أهون
علي مما أجده و يعلم ما فيها
من شدة العذاب قال بعض
السلف لو طاعت الناس
على الارض كهيته يوم
القيامة لاحرق الارض
وأذابت الصخر ونشفت
النهار وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة نفر لهم
الله تعالى في ظله يوم لا ظل
الاظله امام عدل وشاب
نشأ في مباد الله ورجل
قلبه منقطع بالسجود اذا خرج
منه حتى يعود اليه ورجل
تعبا في الله اجتماع عليه
وتفر قلبه ورجل ذكر
الله تعالى خالفا فامنت عيانه
ورجل دعه امر أذنان
حسب وجمال فقال اني
أخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فأخطا حتى لا تعلم
ثمالة ما تنفق عيانه قال

فأذا جلا ذلك الجمال عليهم * جهر أمة الصبن بمراته * مولوا ذا الشقاق دلب لهم
وجندوا الهدى والرشق في آياته * ما في جميع الكون الا عشق * وموله في حسن وصفاته
هو لا والله هم انوار من المبدع وهو لا مصفوه الملك المجيد فهم السابقون الى المقصود والمتزهنون في حضرة
شاهد مشهود فكفكف حالكم الشقي المطرود النطعم منهم بخافة الملك المعبود بالله طبعكم فعمل
فصل الثواب بكامل اصبح عن الجنب وهو معطرد

الحسن البصري رحمه الله
فما ظنكم يوم قاموا فيه
على اقدامهم مقدار خمسين
ألف سنة لم يأكلوا فيها
أسكة ولم يشربوا شربة
حتى انطخت أعناقهم
عطشا واحترقت أجوافهم
جوعا ثم انصرف بهم الى
النار فسقوا من عين آتية
أى متناهية في الحرارة
أوفدت جهنم منطلقها
* (فصل) * في الشفاعة
الشفعة محمد صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى من ذا
الذي يشفع عنده الا بآذنه
* وفي صحيح البخاري وسلم
عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يلهم فرج اليه
الفراع وكنت تبعه فنهس
منها نسيته ثم قال لا يسجد

دع الفسرد يتكى صبي الدامع تنصه * فاعلم لاشك أشقى لتلقى المكود
أنا الشقي المطرود فضا عن عمرى في الهوى * وقد شغيت بشغلي وراي المنسود
من المعسر اذا ما رأى الجبابر واصلا * أحبابهم وهو عنهم دون الوري معبود
ناغار فاني المعاصي قد مل من طرق الهدى * الى متى يا معنى تبارز المعبود
أقتر صيد الطامع كيف استنار قلوبهم * قوم يبيتون ركع لربهم وصعود
قاموا وصاروا دما واستوهبوا ملكهم * جميع ما قد أرادوا وحاصل المقصود
قوم أطاعوا المولى وشهروا واستبقوا * بأن ما ذى الدنيا للمرء دار نحول
ما تسقى من رطل تأتي غدا يوم الجزا * واطلقت بض الصايف وأنت مصحك سود
تقدر بأنك تجهد وإن حالك يحسنى * استيقظ ان كنت نائم ما ذاك يوم جرد
املا لربك تكذب جميع ما فعله * وكل أعضائك تنطق وهم طبعك مشهود
وانحطت من وقوف في وقت عرضي لقضا * وقد نسود ككتبي في المنظر المشهود
هناك تبدو الفضائح وقطر وما قد جنوا * وعند ذلك بين الشقي من المسعود
فكم ترى ذا شبيه بسجدة الزبا نبيه * وكم في باله والمعصية مطرود
وكم وجوه قلب في النار مع خواتمها * وكم جلود تبذل من حرها بجلاود
وليس ينجي الخلائق من هول ما قد شاهدوا * الا الذى بالشفاعة من ربه موعود
رسول رب البرايا المصطفى الهادي الذى * يسقى عطاش الامة من حوضه المورود
صلى عليه الباري ما سارت النوى في القلا * وما سرت كل عام الى حله وقود

(الجلس الحادى عشر في فضائل الفقراء رضي الله عنهم)

الناس يوم القيامه
نرون ثم ذلك يجسم الله
الاولين والاخرين في معبد
واحد يجمعهم الداعي
ويغذهم البصرون
الشمس فيبلغ الناس من
الغوا الكرب لا يطيقون
ولا يحتملون فغول الناس الا
ترونها بالمعكم الانتظرون

الحمد لله الذى جعل الارباء مصفوخة فهم في القائه يتأهبون تدلوا بالصاوت عن الشهوات ويجلدة التلاوة
عن اللذات الخبيثة فلو بهم مصرون مصححات وجوههم تبسك عن أنوار قلوبهم فينور رجال جلالة يعرفون
سلك أفاضهم فاعلم الكون فهم في خبيثة الرأى بشكهم ونورهم السحر يحمل ذلك الطرفة ان لا تلاق
يستنشرون فلوذا في الملك فطرهم شرهم لكانوا الدنيا يطلعون واذا نزعوا بكلام الحبيب رأيتهم حفاة
سكارى يقيمون يحضرون واذا جرح شوقهم هلموا في الجبال فلورأيت أحدهم لقتل المجنون واخذوا
بحبه مولاهم مفتون فالجبال أمة الارض وهم أولاد الجبال فالوا لهم لحدت الارض بالخلائق حين يصرون
فلا تخل الله الارض منهم ولا روح بيننا الصالحون يسلم عليهم الجبل وتستأنس بهم الوحوش وبهم البهائم
يتبركون تسول بهم الاجبار وتصلفهم تسلمت الاسعار تحرق أفاضهم الشياطين فلا يصلون الى سجدة
أحدهم ولا يقررون تعرض الدنيا كتر زحاما فلما يملكون البها ولا يلتفتون بفقر الجبل على الجبل يوطء
أقدامهم ويصير زبانه كلاليعون ومهاجرات أعمالهم الظاهرة اذا صعدت الملائكة للقرن تنعطر
بطيها السموات وتظفر البها الملائكة وتجيبن وأما رثهم فلا يطلع عليها الكرويون ولا الروائيون

وانما الحق جل جلاله يقول ما عندكم سوى ما انا الحبيب وانتم المحبون تحزن الدنيا على فراقهم والجن من شوقه اليهم تسأل الله تعالى عنى عليها يغمون وفي غرفها يتزولون وبككاساتها يشربون وبحجورها يتعمون وفي حدائقها يتفكرون وفي روضاتها يصيرون وعلى نجاتها يركبون ولكلام الحق يسمعون ولوجهه الكريمة يلقون فهدم مقاماتهم فما ادخروا لها المقصرون لئلا هذا فيل العالمين

انتم طلى ايامها الراجلون * جودوا بعود ايامها الفاتنون * متى ارى انخاصكم في الحى واجلئ ذلك الجلال المصون * متى املئى عندما تخدموا * اهلاد سلا ايامها القادمون يا حيرة الحى وحنى الفنى * صير صبرى عنكم ولا يهون * ان غسراى واشتياق بكم زادالى ان قيل عنى يهونون * وما تعرضت بديلا بكم * وذلك شئ في الهوى لا يكون نحن المسبون ومن ذنبنا * البك باب الورى ثابتون * فلا تؤاخذنا بأفعالنا افا على انفسنا مسرفون * قد مسنا الضر ولا راحم * سواك يا من لاترااه العيون لاتشكى الا الى راحم * يلطمع في رحمة المذنبون

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الحرف ثلاث الفقر والعلم والزند * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاعل جل الى التى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما الفقر قال خزائن من خزائن الله ثم قال الثانية ما الفقر يا رسول الله قال كرامات الله ثم قال الثالثة الفقر يا رسول الله قال شئ لا يعطيه الله تعالى الا بغير سلا اكرع على الله عز وجل هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقير هو الذى لا يعلم الناس بحوجهه ومرضه وخلق الله تعالى الخلق من طين الارض وخلق الانبياء والفقراء من طين الجنة فمن اراد ان يكون في عهد الله تعالى فيكرم الفقراء هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة غائبة ابواب سبعينها الفقراء وباب منها للاغنياء وللنار سبعة ابواب ست منها فقره على الفقراء اصل للاغنياء وباب منها الفقراء هو روى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعجب الخلق الى الله تعالى الفقراء لانه كان احب الخلق الى الله تعالى الانبياء وبتلاهم بالفقر هو عن ابي عبد الله الخدرى رضى الله عنه انه قال ايام الناس لاتحملكمكم العسرة والفاقة على ان تطلبوا الرزق من غير حله فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فوفى فقيرا ولا تنوفى غنيا وحشرف في زمرة المساكين هو قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينظر من هذه الامم الى العلماء الفقراء والعلماء الورع والفقراء اجابى هو عن شقيق الزاهد رضى الله عنه انه قال اختار الفقراء ثلاثة اشياء اولها اغنياء ثلاثة اشياء اختار الفقراء اربعة النقص وفراغ القلب ونقص الحساب واختار الاغنياء ثمانية النقص وشغل القلب وشدة الحساب

طوبوا فلان الهوى في النقصون * ولم يزل سرادوا كهمون * يا فقراء اطلب قوما تشهدوا حسن حبيب عنى لا تحبون * في حضرة فها لكم كلما * ثمون من فوز وما تشتهون قد خصكم فيلبرضوانه * وروضة انتم ما تحبون * وقدموا الوقت لكم فاشربوا كساوا ساق حسنة تشهدون * في جنة دانبة الجنة * فطوبى لها قد ذلت والنقصون انهارها تجبرى بنيل الحى * وكه ما قد فرغت من عيون * هذا هو الملك وهذا العطا * وغير هذا مثله لا يكون *

قال بعض السائق والليل على فضل الفقراء قول الله تبارك وتعالى اقموا الصلوة اتوا الزكاة يعني اقموا الصلوة واتوا الزكاة الى الفقراء فقرن حق الفقراء بحق نفسه هو قال الفقير طيب النفس وقصار موره وواسع قبل هو طيب بلان الغنى ادمر ص يتصدق على الفقير فيدعوه فقيرا من مرضه وانما قيل وقصاره لان الغنى اذا تصدق على الفقير يدعوه فيظهر الغنى من ذنوبه ويظهر ما به وانما قيل وقصاره لان الغنى اذا تصدق

الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض اوصيكم اكم فباؤن اكم فيقولون انت اواب البشر نطقك الله يدعون ففك من روحه و امر الملائكة فصبوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول اكم ان رب قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولن يغضب مثله بعده وانه قد نهى عن الشهرة وقصبة نفسى نفسى اذهبوا الى غيبرى اذهبوا الى نوح فباؤن نوحا فيقولون انت اول الرسل الى الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان رب قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت له دعوة دعوت بها صلى توى نفسى نفسى اذهبوا الى غيبرى اذهبوا الى ابراهيم فباؤن ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبى الله وخليفه من اهل الارض اشفع لنا الى

على القبر بصدق من والده أو عن أحد من أهله فحصل ذلك إلى الموت فصار القبر رسوله وانما قيل هو حارسه لان الغنى اذا تصدق على القبر فدخله تصدق مال الغنى بدعائه

قوم هم في الجبال الناس آثار * وجسم من هجر الاوطان أنصار * وأن حاولوا جعل الحصبه ساحتهم
كلهم مثل ما قد قيل أمطار * صفوا لأفلاكهم وتصغروا مشاربهم * وفي المصالحات العساق أسرار
يرى على غليل الصبا عنهم حصص هوى * من الشدايق هوى قتال ومطارد * هم الصيرون لأن تبصر هدى عنهم
وفي الهدى ليس بعد العين آثار * سلهم وسل عنهم ان كنت خاوطر * فعندهم لقوى الحيل والطار
وانتم اذا كنتهم واهم بعيثهم * واصحبهم ان نأت وما لك الدار * واسأل بساحتهم تسعد فهم عرب
* يصحوا الزيل ولا يؤذي لهم جار *

وحكى الله لملائكته ثابت البناء في رحمة الله ودفن وصوى عليه الذين انكسرت لبنه قال جعفر بن الحسين رحمه الله
فقد تدبى لا سخط هامن العبد فلم أجد فيه خلد هفوت ولم أخبر بذلك أجدوا وشيتا فكر في ذلك حتى أتيت
منزله وعزيتا بنته وصا لها بكل ما كان يكره من القول والدعاء فقالت كنت أراه يسبح كثيرا ويقول رب لا تدنني
فردا أو أنت خير الوارثين فقلت قد استجاب الله تعالى دعاء الشيخ وقيل لملائكته ودفن قبيل لمنزله وما يدانيك
فسمعوها فقامن قهره قول

ولو ناديتني مينا * ليلبتك من قبرى * ولو قشنت في سرى * وجدنا جملتك صدري
رجائي فليكن خدو * ليوم البعث والحشر * وما أبدى وما أخفى * من الاعلان والسر
فأنت سادف أدري * بهو الغير لا يدري * وها أنا هن عموكو * ليوم الحشر والشر

وقال بعض السلف رضي الله عنهم أجمعين رأيت شابا في صغى جبل عليه آثارا لعلق ودموعه تقري على خدوده
فقلت لمن أنت رجل الله قال عبد ابن من مولاة فقلت يعودو يعتذر قال العذر يحتاج إلى فامة فقلت كيف
يعتذر المقصر قلت بتعلق بين شمع له قال كل الشعاع يخافون منه فقلت من هو قال مولد راني صغرة فصنعت كبرا
فواجهني منه حين ألتقي من حسن صنته وقبح فعله ثم صاح وخروا فخرحت عجوز وقالت من أعل على قتل
الباس الحزن فقلت أقيم عندك حتى اعلمك على تحبزه فقالت خذ ذليلا بين يدي فانه عسى يراه ذليلا فخرج
حشاك فكسر قلبا أنت جاره * أو يستحي خذلا من أنت فاصره * أنت العزيز وذلي فليكن شفع في
من عظم ذنب وجرم أنت غاره * بل يسيء بك المسكين ليس له * سواك من شوم فم أنت ساره
يلقاك في الحشر بالسرايمون ولم * ينس الوداد ولا حانت ضمايره * لا يشكر وحيث من أنت معونه
ولا يغيب صيداً أنت ذاره * فأول العر قد مضى أو أسفا * عطف على ما بين قدس آخره
وقال يوسف بن الحسين رحمه الله كنت قاعدا عند ذي النون المصري رحمه الله وحواله الناس وهو يتكلم
عليهم والناس يكونون وشابا بصل فقال له ذو النون ما أجمع الشاب الناس يكونون أنت تفصل فأنشأ شول
كلهم بعدون من خوف نار * ويرون الجاهل خطا جارا * أو بان يسكنوا الجان فيفصروا
في رياض وشر وواسيليا * ليس في النار والجن جنارى * أنا لا أتبعي بحبي بدريلا
فقال له ذو النون فان طردك فاصنع فأنشأ يقول

فإذا لم أجد من الحوصلا * رمت في النار من لا ومشلا * ثم أزعجت أهلها يكراني
حيث عذبت بكره أو أسيليا * فأناروا غرام حشوا صوليا * حيث لم ألتقي لنور سيليا
معشر اللذين نوحوا على من * لم يجد للوصال منهم وصولا * عذوني أو أعتقوا كل مانه
مرضا كهم وحده مقبولا * أنا كن يلقى ادعيت صفيا * فعسى نظره بعيد الجيلا
أو أكن كاذبا ودعواي زورا * فاجازي به عذابا طويلا

ربا أما ترى ما نحن فيه
فيقول لهم ان ربى قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله
واي كذبت ثلاث كذبات
نفسى نفسى قد اذهبا
الى غيرى اذهبا الى موسى
فيا تون موسى فيقولون
يا موسى أنت رسول الله
فقط الله برسالك وبكلامه
على الناس انشقم لناسي
ربا أما ترى الى ما نحن فيه
فيقول ان ربى قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله
وافقد قتلت نفسا ومرا
بشها نفسى نفسى نفسى
اذهبا الى غيرى اذهبا
الى عيسى فيا تون عيسى
فيقولون يا عيسى أنت
رسول الله وكلمته أشهادا
الى مريم وروح منه وكلم
الناس في الهدى انشقم لناسي
ربا ألا ترى الى ما نحن فيه
فيقول عيسى ان ربى قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله ولن يغضب بعده مثله
ولم يذكر ذنبا يا تون
محمد اصيل الله عليه وسلم وفي
رواية فيا تون فيقولون

فنهف هاتف بقول إذا لنون هكذا يكون المخلصون في جسمهم لم يهم بصورته في السراء والضراء ويشكروه على النعماء والبلاء

أهل الصلاح وأهل البر قد سعدوا * لما لاهم دون الورى قصدوا * ماصدم عن بلوغ القصد أذرقوا
فيمعن الفوز لأهل ولاولك * فأصبح القوم في كد وفي تعب * أحلى من الشهد بل ماله الشهد
فطالما كلبوا في حبس يدحم * وما انتنوا عن ورود القرب أذرقوا * فليس يرتحلون الدهر من يد
* الا ويتك عليهم ذاك البلد *

وقال ذو النون المصري رحمه الله * بما ألتاسخ في بعض الجبال اذ سمعت صوتا ينز ويستغث ويكي فتبع
الصوت فاذا هو شاب حسن الثياب عليه مدر عنمن الشعر وقد اقترش الرماد وهو يفرغ علسه يقول في
مناجاة الهى ويسدي وعزتك وجلالهما * ردت بعصيتك ضال القتل وما عصيتك اذ عصيتك * وأنا بكم كالب جاهل ولا
بمقرتك مستغنى ولكن مولتي نفي وغلبت على شرفي وعزفتك * المرخ على فصيتك بجعلى وخالفتك
بسفهي * فلان من هذا المن سننقذ * ومجمل من أعصم اذ أقضعتي * وأبعدتني واسوا تأمن الوقوف بين
يديك واتحلمت من العرض عليك فكم أتوب وأعود * وأعدادوا ففض العهود

حنن اليهود وقد صعبت بعدا * وانجلى قى فضيتي منه غدا * وانجلى عمن راني دائما
أعصى ويسترفى على طول المدى * فليمنن المذنب العامى اذا * لم يتبتمن قبل أن يأتي الردى
ما الأمر سهل فاستعدك القفا * واعلم بانك لا تكون مخلدا * واذ كرو قوفك في العباد وانك في
كرب الحساب وحش عبد امردا * سوف حتى ضاع عرك باطلا * وأطعت سلطان القواب والعدا
فنهض وتب لمحيث وقم الى * باب الكريم ولقيه متفردا * وادعوى في الاحاد وعوت مذنب
واعزم وتلطف في التلبس فنفدا * واذ طردت من الجباب فقم على * أعياه بالنوح حننك معددا
فلعل رحته تسم فثما * تسع العباد من بغى ومن اعتدى * واذ أردت بان تفوز وتسقى
نار الجحيم وحوا المتوقدا * فليالسي الهاتمي بمجد * خير الورى نسبوا أكرم محمدا
صلى عليه الله ما سرت الصبا * وشدا الهزار على الفصون وفردا

(الجلس الثالث عشر من كلام الشيخ عز الدين المقدسى)

الحديقة مظهر الحق ومبدى ونهض الوعد وموقبه ومسعد العدم ومثقبه ومذهب الذنب ومخففه ومظفى
القلب ومروبه ومعل الصب ومثقبه ومزيل الكرب ومجلى ومرسل العباب ومثقبه ومبسم البرق
وموربه ومنطق الرعد وموديه ومورق الشجر ومريمو مورق الزهر ومزبه وممر الثرى ومجلى ومصور
الحين ومغذيه ومحق الحق ومثقبه ومبطل الباطل ومثقبه الذى يعرف الى خطته لخاروت الخلق فيه وتوعدت
سبل معرفته فوق السالكون فى التيه فالو الى العقول فقاتل العقول لاندري من أى جهة تأتيه فبعثوا
بريدا الانكار فاقطع في مقطع انقطع فيه كل فقه فأوقدوا صابج البصائر بأدهان الازهار فاستدلوا بنور
الايمن كلما أضاء لهم مشوا فيه فلما انتهوا الى قضاء العرفان تكبر لهم عذرة دفعه تعالىه وتجب عنهم فيرة
على عز وتغلبه فاقبلوا الى القلوب فقاتل القلوب انما نحن بيوت التزيه وصاحب الليت أدرى بالذوق فيه
فاستسكروا باسمائه فقاتل الاسماء لاطابق نسجه فطرقوا بالصفاة فقاتل الصفات لاطابق نبذه فعدوا الى
الكلمات فقاتل الكلمات ان هو الاخر ووجه فاشاروا الى عرشه هل أنت بقر بقل تله أم يدرك ذنابه
فناداهم العرش من سكرة تغاشيه وحررة تلبس به لم يتطبه فأدبره ولا بالجمال له فأحكيه ولا بالتصل
به فأحاذيه ولا بالتفصل عنه فأقصيه ولقد سألتم عن أمره لأدريه وكشفتم عن سر ما برحت استجيبه واستجيبه

يا محمد أنت رسول الله وتاتم
الانبياء وقد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تأنا وأنت شفيع لنا
الذين لا آثرى الي ما نحن
فيه فأنطق وأنى تحت
العرش فأقم ساجدا لربى ثم
يقض الله على من محاسبه
وحسن الشفاء عليه السلام يقضه
على أحد قلى ثم قال يا محمد
ارفع رأسك لعل تعطوا شفيع
تشفع فأرفع وأنى فأقول
أنى يارب أمتى يارب أمتى
يارب فيقال يا محمد أدخل من
أمتك من لا حساب عليهم
من الباب الايمن من أبواب
الجنة وهم شركاء لانس
فما سوى ذلك من الابواب
ثم قال والذى نفسى بيده ان
ما بين المصر اعين من مصارع
الجنة كما بين مكة ومهم وكما
بين مكة وبصرى وفى الصبيح
يدخل الجنة من أمتى
سبعون ألفا غير حساب هم
الذين لا يستتر قرون ولا
يتغلبون ولا يكونون وعلى
وجههم يتوكلون * وفى
رواية في صحيح مسلم سبعون
الفام كل واحد منهم
سبعون ألفا قال في المفاتيح
التوكل نوعان خاص وهو

فما وقعت منه الا على الحيرة والنسيه قالوا انما نأخذك تعز لمن تعاليمه يقول في معاليه فقال ان قربي منه كقرب
النفس من رقيقه وبعدي عنه كبعد السهم عن راسه وذليله كذل العبد لولائه وحزينه كحزين
العاسق الى ايام وصله ولباليه قالوا فما تقول قال في يقول في التعبيريه والمنقطع عن امانيه فقالوا ان وصفت
خصف على سبيل التزييه وبالكه اليك والنسيه يقول هو الاول الذي لا أول بيانه الاسترخاء لا تزييه
الظاهر الذي لا ظاهر ضليعه الباطن الذي لا باطن والحيه البعيد الذي لا بالسافقوا فيه القريب الذي
مضى منتهى تلاقيه الاحد الذي لا احد يحاذيه الفرد الذي لا أمده فينقطع تعاديه ان صافيه سقاك من كأس
مغفوه صافيه وان شربت كأس محبته فالكأس هو صافيه

وحياة قلبى وقلبي في القمم توهيه * الذكر للقلب والمعنى بن هوفيه * هذا حبيب عظيم جل عن تشبيه
وقد كتبت هواء ما أطلق أبدييه * تلذته وفؤادى في قلبى بصلبيه * انما قلبى غراما فالله يصيبه
العبد فانه ينظر في نفسه كموت كفيه * والقلب طمع بزرور في نفسه كموت تشبيه * أتم علمى بجأبدي وما أخفيه
* وحياتكم في فؤادى منكم هو صافيه *

الهي أنت سؤلى ومناق * وأنت فى الظلمات نورى وبضائى الهي مالى سؤاك * وكل سؤاك صبيك يحيل
ودعوك على قمع فعلى فأجبت بفضلك على * ولم تخيبي فصلك رضى وشكوكك اليك مقام قلبى فأزالت
كربى وعلمت شغائى * وكروقت فى الشدائد والخطار فأعنتى بالانصار ونصرتنى على أعدائى فلما أجد
يا عدنى فشدنى ورجائى

يا مالكا ليس لسواه * كلف فى الخلق من سواه * أنت غنى وبى افتخار اليك يا سامع الدعاء
ان كنت أذنت فىك ذنبا وإخباتى منك وإحيائى * عبدك بالباب مستغيثا قد فرح الجن بالبكاء
ليس لك من براح فى العصور والبس والراحه * عسى الذى قد قضى بعدى يسبح بالقرب والقاء
أراك بالهجر تغمضى حشاها كذا رجاى * يا نبيه القلب يا رادى يا منتهى القصد يا منقضى
يا راحة الروح يا حياى يا نورى ويا ضياءى * أنت الذى حزن كل أن بلا ابتداء ولا انتهاء
قد كنت من قبل كل كون بغير ارض ولا سما * ولا سحاب ولا حجاب ولا فضاء ولا هواء
بغير عرش بغير فرش بغير نار بغير ماء * جل عن الكيف فى وجود وفى شهود وفى جهاء
وفى اقتراب وفى احتجاب وفى نزول وفى استواء * وعن قيام وعن قعود وعن هبوط أو ارتقاء
ظهرت فى الكل استغنى وأنت أغنى من الخفاء * فى كل شئ أراك حيا بلا جدال ولا مرأه
وحينما كنت أنت غنى كفى قوس سحر غيراء * من عن يمينى وعن شمالي ومن أمامى ومن ورائى
يا طيب ما عائل حدثنى * سائر الصبر والمساله

قال الجنيد رحمه الله عليه مررت على الخمر فى بعض السنين فركت ناقى ووجهتها نحو الكعبه ثم رها الله تعالى
فلو أن عتقوا ردت الى نحو القسطنطينية فرددتها مرارا وهي تعود فقلت فى نفسى قمت عن وجل فى ذلك سرخى
فاطفتها أن تريد قلت الهى وسيدى ليس لي حيلة ان كنت تريد أن تردى عن بيتك فالامر كله اليك قال
وجللت الناقة تسير سيرا يسرا حتى دخلت القسطنطينية فلما دخلت البلديات التام فى حرج ومرج
فسألت بعض أصحابى ما سبب الذى هم فيه فقالوا اننا مالك قد ذهب عقلنا وهم يلتمسون لها طبيبا يدواها
فقلت فى نفسى وعزنى فلهذا الامر صرخت على الخمر فى هذا العام فقلت لهم يا طبيبا فقالوا أنت تدواها
نعم ان شاء الله تعالى فأخذوا سيدى وأدخلوا على الملك فاستمر على الشرط فاستغث بالله تعالى فأدخلنى عندنا
فسمعت به شخصه الخلد يقول لا أقول يا حبيد كبحك من الناقة لنساو أنت قد رها نحو الكعبه فطاش عقلى
من ذلك الكلام ثم دخلت فرأيت جارية لم يرارأون أحسن منها وهى مقبده مسلسلة فقلت ما هذه الحالة فقالت

أن يترك التدوى والاسترقاء
والصكى لقابه تنقه بالله
لا يصيبه الاما كتبائه من
التنع والضر وهو المرادها
وعلم يجب على الكل وهو
أن يعلم أن لا مؤز لا الله
فالعلم لا يسمع والادوية
لا تشفى الا بأمره ومن لهذا
الاعتقاد حازه التدوى
والاسترقاء وكسب المال
بالتجاره والحرف
* (فصل) * فى الحساب قال
الله تعالى وأزلفت الجنة
للمتقين وبوزن الخبيم
للقاوين وقيل لهم ايضا
كنتم تعملون من دون الله
هل ينصرونكم أو ينصرون
فكذبوا فيها هم والقاوين
وجنود ابليس أجحسون
وقال الله تعالى فلنأسأن
الذين ارسل اليهم ولنأسأن
المرسلين فلنفضن طهيم
بعلموا كاذبا عين وفى صحيح
مسلم عن شقيق ابن عبد الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم
يؤتى بهن يوم القيامة لها
سبعون ألف زمام مع كل
زمام سبعون ألف سمك
يجرونها وفى صحيح البخارى
يجاء نوح يوم القيامة

يا طيب القلوب صف لي صفة أنجوهم من الكرب فقلت لها قل لي لا اله الا الله محمد رسول الله فرفعت صوتها
بقول لا اله الا الله محمد رسول الله فاستأصت الاعلال والقود عنهما وتكلم الحسيد فلما رأى أوهذا ذلك قال
ما استئمن طيب وما أحسن دواعي بالله طيلك داو في الدوا التي داو فيها به فقلت قل لا اله الا الله محمد
رسول الله ثم أتت أمها ورفعت وأسلمت وأسلم كل من كان في البلدة معهم فحمدت الله عز وجل على ذلك
وعزت على الخروج فقالت الماري يا حسيد لا تعجل على الخروج فإني سألت الله عز وجل أن يتوفأني أنت
حاضرتي فبنت وتصل على وتقف على دفني ثم تشهدت وترت ميتة روحه الله عليها

يا معتد الجهال من طلماتها * يا خسر من حطته الزلال * من ذاق حبل من ملهها
أنت الاله القادر الفعال * أنشأني وهديتني ورحمتي * فافخر فأنت لمنم الفضل
ومنت اليمان منك فخلصا * أنت الاله واعدك محال

وقال عبد الرحمن بن حنبل كنت بالبصرة ألقى الصلوات الخس في مسجد يجاور يعرف بمسجد الحشابين وكان
له امام مغربي يدعى أبلع يد مشهور بالخير وكان يتكلم في المسجد بعد صلاة الصبح فمرحت في بعض السنين
حاليا بيت الله الحرام وكانت تلك السنة واشد أكنة في الليل أسبق الركب وأسلمت حتى تطفئ رائي فمعت
في بعض الليالي وكنت عدل عن الطريق فسال راكبو لم تشعري برقتي ونمت حتى طلعت الشمس ثم انتهت وأنا
لا أدري كيف الطريق فقلت لسدي ومولاي الى هنا جلتني وعن يمينك تطفئ ثم مرحت حتى أصيبت وقوى الحر
فأستمن الحساة وانطرحت على كتيب من انتظر الموت وإذا انسان نادى يا بني فمعت فاذا هو الشيخ أبو
سعيد فقال أنت سالم فقلت نعم فناولني رغيفا خضاقا كنهه فاستدمني فمعت فناولني ركوة فيها ماء الدمن
الشهد وأرمدني التلج فشربت وغلست وجهي فعادت الى روضي ثم قال اتبعني نبيته فليلا وإذا أنا بجدران
مكشرفها لله تعالى فقال البث هنا فركب بأنيك بعد ثلاثة أيام ثم ناولني رغيفا بمعنى فمعت أكل من ذلك
الرغيف ثمعة فاشبع فأقام الرغيف معنى ثلاثة أيام الى أن جاءه ركب فمعا وقت بعرق رأت الشيخ أبي سعيد
واقفا عند الصرافات وهو مشغول بالعام فسلمت عليه فلما فرغ من ذلك السلام وقال ألك حاجة قلت ادعني فعد على
ثم نزلنا من الجبل ولم أره بعد ذلك فلما قضيت الحج سرت الى البصرة ودخلت عنز وبنت فلما أصبحت حليت الصبح
في المسجد خلف الشيخ أبي سعيد فلما فرغ من صلاته سلمت عليه وصالحته فصالحني وعصر يدي ففهمت عنه أن
أكرم السركو كن في المسجد من تخدeme كثيرا فقلت له من انبذ الالسادات جال وشهد
أبا سعيد قطع الصلوات الخس في هذا المسجد فمعت له من انبذ الالسادات جال وشهد

أنت في الموضع البعيد تريب * هل منيب الى روضك يوب * كل وصل خلاف وصلك جهر
كل حب خلاف حبل حبوب * يا الهى وعذقت ورحمتي * بل يسبدي نزول الكرب
بغيتي من جبال وجهك مرأى * لبس الابه النفوس تطيب * أنت روح القلوب أنت شفعا
بل تحيا وتسترج القلوب * بل يدنو البعيد من كل أمر * بل تنأى عن المسى والذنون
تسمع الصوت حين لا يسمع الصو * نؤمن حجبنا دعيت تجيب * أنت رب العباد مالك في الما
لشربك ولا عليك رقيب * بادوا القلوب أنت المداوي * يا شفعا السقام أنت الطيب
جسد بعفوره راحة لكاتب * ليس يشكو الاله لكاتب

(قال عبد الحميد البندادي) كنت انحرم من بغداد الى بلاد اليمن وأجفي كل سنة فينبأ أن في بعض السنين في
الطريق بين يمني وعرفة فإذا أنا بشا أحسن السبل في الأقواب كن وجهه قد بل وهو راقد على الرمل فمعت
رأسه مجروح وهو على سكران الموت فمعت البيوسلمت عليه فقلت ألك حاجة قال نعم فقيم عندي ساعة حتى
أفصح نخبي وأخبرني بقتلتها ما الذي تريد فقال إذا أملت فوارني التراب وخذ هذا المصدة من كتيبي فإذا

فيقال له هل بلغت فيقول له
نعم زارب فبسال أمتعسل
بلعكم فقولن لماء ما من
نذير فيقال من شهودك
فيقول محمد وأمتة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيصاه بكم فشهدون ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك جعلناكم أمموسلطا
قال عدلنا كنوا شهودا
على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وقال مقاتل في
قوله تعالى واما زوا اليوم
أبها المجرمون أي استزلوا
اليوم بعض في الاستزمتين
الصالحين وقال السدي
كونوا على صدق وفي الصبيح
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قول الله يا آدم قم
فابعت بعث النافذة ولليلك
وسعدك بنو الخير في يدك
وما بعث النار فيقول من
كل ألف سمحة وأتسعة
وتسعين قال غيث بن شبيب
الوليد وضع كل ذات حل
جلها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد فاشد ذلك
عليهم فقالوا يا رسول الله
أي ناذلك الرجل فقال رسول

وصلت الى صنعاء اليمن فسل عن دار الوزاره فاذا خرجت اليك عوز وبنات فادفع اليهن هذه المضيق
لهن عثمان الغريبي ير بكن السلام ثم علي بن حسانه ثم اطلقوه وقرأ هذا ما وعد الرحمن وصعد
الرسول ان ثم شقيق شهقه فارق فيها الدنيا فسلموه وكنتم وجهه يضي عوشلا لا نور اثم صابت طيفي
جاءه فودعته ثم اخذت المضيق فلما وصلت الي صنعاء اليمن سألت عن الدار فخرجت الي عوز وبنات فدفعت
اليهن المضيق فلما رأينها اخذن في البكاء والحيص وشرن العوز مغشيا عليا فاذا قالت وان ذهب
صاحب هذه المضيق فاحترتها بغير ما كان منه فقالت هو والله ولي عثمان هو لا اخوانه ترك اهل وحشيه
ونخدمه وودعني الدنيا وخرج مما سما علي وجهه لا تدري أين ذهب فزال الله عني وولي خيرا ثم بكت
وجعلت تقول

يا قتيلا أضحى وجدا غريبا * يا عزرا أسمى ذليلا كئيبا * قد هجرت الديار من بعد أنس
وسكنت الغفار فردا سليبا * وتقرت في البلاد ذريما * يا ضراد واستدعي جيبيا
منذ فارقتني تنقص عيشي * ولقد كنت في خللا حنيا * ليتني مت قبل موتك جهرا
ليتني كنت من جملة قريبا * فليس لك السلام مني حقا * كلما حزن التسم قضيا

(الهي) ان كنت لا ترحم الا المجتهد في المعصية وان كنت لا تقبل الا الخالصين في الضلالتين وان كنت
لا تكرم الا المحسنين في المصائب الهى ما أعظم حزنك اذ كرغري وأنا العاقل مولا ما أشد مصيبي
أبيه قري وأنا النائم سبدي ما أغرب نفسي اذ لغيري وأنا الحائر الهى جسد العوفى مذكركم تكلف
وسامع مختلف الهى اذا دلت السالكين عليك فصولا بحسن مواعظي انيك أترك ثقل الدلول وزد
الدليل الهى ان لم يكن كلاي خالصا لو جهل في مجلسي من خسرنا لصالو جهل فشنع في تصبري نور وجهك
الكرم وارحنا أجمعين ورحمتك يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

(الحال الثالث عشر في ذكر جهنم وأعلامها وما بها والسيلين)

الحمد لله الذي وعدنا بطاعته نعيم جهنمه ونوع من عجه بجمع نيرانه وقهر من كفر بقوى سلطانه وستر
من فجر بحبل احسانه وعذر من اعتذر من قيع عصبائه وفتقر من عبال حرم خفرانه وجبر من انكسر
لاجل رضوانه وقهر من انتصر بعظيم شانه وشكر من ذكر بجزيل امتنانه بسعيا ملك باخوانه والملك
بدورانه والبرق بلعانه والسحاب بمرانه والريح تحضانه والنهر بجريانه والنجار بأخصانه والزهر
بالوانه والطير بأصنانه والروض بفردانه والبرك بكنانه والبحر بجحشانه كل يسبح بغير بعلنه ولسانه
وصكل مقرر في فصيح بيانه * يسبحه جهرا بطنق لسانه
هو الواحد الفرد الذي قد قدرت * مسانعه في خلقه وزمانه
له الفرس والعرش الريع على العلا * له المثل الاعلى علو الشانه

فسبحانه من اله عظيم حيوم قدر الرزق المقسوم والاجل المحتوم والوقت المعلوم وحرف ادراك المعرفة
العقول والافهم خلق الجن من نور رحمة لا قوام سهاهم من الرحمن المحتوم وخلق النار من سطو قضيضه
لا قوام كتب لهم بالشقاء المرسوم لهم نهادمار وعذاب وتوزيع عقاب لهلجعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم فسبحانه من اله يزل عظيم اقويا جليل اهما واحدا في ملكه سرديا جليل الجن في أعلاه
ولو كان جديا حبشيا والنار في حصاه ولو كان شر فارق شيا وجعلها مسكن المشركين والكفار وما أوى
الاشقياء النجار كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فكيف تنال خلاص منها وقد قال حزين تحفظها

اللهم صلي الله عليه وسلم
تسبحانه وتسبحون
من يا حي يا قيوم
ومنكم واحد فقال الناس
الله أكبر فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اني ارجو
ان تكونوا ربيع أهل الجنة
والله اني لا رجوان تكونوا
ثلك أهل الجنة والله اني
لا رجوان تكونوا نصف
أهل الجنة فذكر الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائتم ووشد في الناس
الا كاشعرا البيضاء في
النور الاسود أو كاشعرا
السوداء في النور الابيض
وفي جميع مسلم قال صلى الله

عليه وسلم لتؤذن الحقن الى
أهلها حتى يردا للشاة
الجلهء من الشاة الفراءه
قال الكافي يقول الله عز
وجل للبهائم والوحوش
والطيور والسباع كن ترابا
فسوى بين الارض ففقد
ذلك بقي الكافر أن لو كان
ترابا قال الله تعالى ويقول
الكافر بالتي كنت ترابا
* وفي كتاب الترمذي وغيره
عن أبي هريرة الاسدي رضى
الله عنه قال قال رسول الله

منكرها واولحدها وان منكم الاواردها كل على ربل حتمه ففسا فهي بيت الاحزان واخرى والهوان ليس لحدها منها ما ان توحى عليهم الخلود فيها والناس ينادون فيها وهم يسمعون هذهمم التي تكذبها المجرمون بطوفون فيها بين جميع ان ياله من دار تحوم بلا وهم معلوم رجاؤها مظلم سالكها منهم مهالكها شراب أهلها الجحيم وعذاب أهلها ابد مقسم لهم فيها بول بول خبيج وبالبور دماء وبيع أمانيهم فيها اهلاك وماله من اسرها فكال شادن من فاجها وشعابها من ترانف عذابها يامالك حق علينا الوعد يامالك قد انقضا الحديد يامالك قد نفضت منا الخلود يامالك انوح جثمانها فالا تعود قد انقضت القيود وايضا فيها بالخلود وايضا يغضب الملك المعبود وقد جاور والجار والخالطوا الكفار ولوردهم النار وبس الورود ورد مسكن أهل الجود والارتياح طلعهم فيها الزقوم وشرابهم فيها الصديد والرصاص للذاب كل انقضت خلودهم بدلتناهم خلودا غير هالين وقوا العذاب

النار منزل أهل الكفر كلهم * طبقات سبع متسودة بالحر * جهنم ولقي من بعدها حطه ثم السعير وكل الهول في حر * وتحت ذلك جحيم ثم حاوية * ثموى بهم أبناف حرم مستمر فيها القاروا بالحيات قد تركت * خلودهم كالغلال الدهم والحر * فيها السلاسل والاغلال تحمهم مع الشياطين جهر اجمع مقهر * لهم طعام من الزقوم يلعن في * خلودهم شوكة كالصاب والمبر سوداء مظلمة متسودة حوشة * دهماء محرقة فواحة الشر أعاذنا الله منها ثم عرضنا * بحجة الخلد بين الروض والزهر

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى دعا جبريل فأرسله الى الجنة وقال الله انظر اليها وما أعددت لاهلها فيها فنظر اليها ورجع فقال وعزتك وحلائك لا يسمع بها أحد الاذنطها خفت للمكاره ثم قال له ارجع اليها فارجع فقل وعزتك وحلائك لقد خشيت أن لا يدخلك أحد ثم أرسله الى النار وقال الله انظر اليها وما أعددت لاهلها فيها فنظر اليها وقال وعزتك وحلائك لا يدخلك أحد فغفت بالشهوات ثم قال له اذهب اليها فأنظر فعاد ورجع فقال وعزتك وحلائك لقد خشيت أن لا يبق أحد الاذنطها ثم وقد عليها ألف عام حتى أبيضت وألف عام حتى احمرت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم (وروي) ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نازك هذم من سبعين جزءا من تلك النار ولولا ما هنأت في الجحيم من تين ما تنفعت منها بشئ (وروي) مسلم من حديث شقيق بن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوتي بئحيم يوم القيامة وله سبعون ألف عام مع كل مائة سبعون ألف ملك يجر ونها * وفي حديث مسلم عن أبي هريرة قال قال كعب بن الأشرف صلى الله عليه وسلم اذبح وجهه فقال أندرون هذا قلنا الله رسول الله أعلم قال هذا جحر رمي في النار منذ سبعين خروفا فهو يجر في النار الى الآن حتى وصل الى قعرها (انوائ) أما تعتبرن هذه الاحوال أما تستغفون من نار جهنم والاحتكال أما تحذرون سلاسلها والاغلال وانما يملكن كان في الجنة نظيرا به آدم كيف يدخل نار لوقودها الناس والحجارة

اذ اذنر في يوم العرض نلر * لها الناس الوقود مع الحجاره * يفر المره حضا من أشبه وشكر في المعادن استتاره * فلا تلج الحسير نيفت خلا * ولا الجار الحير يجر جاره وقد برر بالليل لفضل حكم * وشررت العصافير مستطاره * فينفض السبي فيهم فعل ومن يا محسنا فله البشاره *

(وروي) أن لهيب النار يرقم أهل النار حتى يطروا كما يطير السرف اذا ذرقهم أشرفوا على أهل الجنة فينهم حجاب فينادي أهل الجنة النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فانذرونا فيهم ان لعنة الله على الظالمين وينادي أصحاب النار أصحاب الجنة حين يرون الانهار تقولون بهم

صلى الله عليه وسلم لا يزول قداما ما عبد يوم القيامة من بين يدي الله تعالى حتى يسئل عن أربع عن عمره يوم أفناه وعن جسده فم ابلأه وعن علمه فم علمه وعن ماله من أن اكتسبه فم انفعه وفي جميع مسلم من أس رضي الله عنه قال كل قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل فقال أندرون ثم أنفخت قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد به يقول يا رب ألم تعرف من الظلم قال يقول بل يقول ان لا أجز على نفسى الا شاهد انى فيقول كفى بنسك اليوم طيبك حسابا وبالكرام الشاهدين عليك شهودا قال فيهم على فيم وقال لا ركانه انطقى ذل تنطق بلصاه ثم يعلني به وبين الكلام فيقول بعد الكنوص حقا فعنكن كنت اناضل وفي العيصين عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا سيكاهم به ليس منه وبينه به ترجان فينظر أين منه فلا يرى الا ما هم

أن أقضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله مولى الكافرين فتردهم ملائكة العذاب
بمقام من حديث أبي هريرة عن أنس قاله بعض المفسرين في قوله تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيادها فيها وقيل
لهم ذو قوع عذاب النار الذي كثيروه تكذيبون * وذكر الترمذي من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تعونوا الآخرين إلا أنتم مسلمون ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم لو طرقت حقيرة من الرقوم في الدنيا لافسدتها وأفسدت على أهلها معاشهم فكيف من يكون ذلك
طعامهم * وذكر الترمذي من حديث ابن عباس أيضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غلظت هذه الكافر
اثنان وسبعون ذراعا وضرب مثل جبل أحد وإن جلس من جهنم كلين مكثوا المدينة أعادها الله وأيا كمن النار
ومن مقام الكفار فيها والتمحور فلورايت أهل جهنم شرا بهم الحميم وكما استندجوعهم ليس لهم طعام إلا من
ضرب بأهل الذنوب أو خطيئة الكم صر على النار كذا التفسير فيساقون إليهم كل مكان إذا ثم من مكان
بعد سبعين اليافعة و زفر إذا ذاقوا منها كفاضة فمقرنين دعوا هنالك ثبورا لا دعوا اليوم ثبورا واحدا
ودعوا ثبورا كثيرا فلورايتهم يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار حلت
بهم المحن وظهر عليهم الغبار وبرز يدعوهم من مهابت بخوفهم كالمطار والفق قد أحاط بهم من
جميع الاقطار

أما سمعت بأجل لهم صعدت * نحو طامن النار فالتصقت إلى النار
أما سمعت بضيق في مجالسهم * ولا قرار لهم بإصاح في النار
أما سمعت بصيحات تدب بها * اليهم خلقت من مارج النار
فيا الهي بأحكام وما سبقت * به قديما من الجنات والنار
أدهول أن تعمي العباد الضعفا * للعبد من جسده شوى على النار
والشمس مالى عليها فقا من حلد * فكيف يصرفه ضعف على النار

وروي من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سبق أهل النار إلى النار فلتقطعهم نصف
فتنضمهم فتنضم تترك الجاهل على علم الأتية عن العروق وهم في توبيع وعذاب وفي جهنم وعذاب وفي حزن
وعذاب كآمال تعاقب في محكم الكتاب أن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كآمالا نحب جلودهم بدلناهم
جلودا أغشى بها لذوقوا العذاب فلتهم كانوا يفرحون بدار الغرور وشيئنا في الصور ويفترون بالاماني
والزور فضال في جهنم من بعد في حكمه ولا ينجون والذين كفروا لهم نار جهنم لا يضي عليهم فيموتوا ولا يخفف
عنهم من عذابها كذلك يفرى كل كفور لهم فيها بكاء و زفير وعذاب وسعير وهم يصطرون فيها رشا
أنوحا نهل صاخر الذي كاطل أولهم كراميتهم ذكر وجاءهم النذير ففوقوا للظالمين من نصير
فإنهم يسمعون كذا النار حتى كأنه شاهد ها هنا هذا الأمل والرحيل قد دافى بأقبل على إفاذه ولم يأخذ من
حول الموقف أما

أذكر وفوق يوم الحشر ربنا * مستغنا فارغ الأحشاء عيرانا * النازر من غيا ومن حرق
على العصاة وتاتي الرب غضبانا * فحوق قد تجلى فيمنا ك * وقال نيسابن قد خدع طغنا
أقرا كآمال يا عدي على مهل * واقترابه تزي الذي كانا * ما قرأت كتابا لا يغادرني
ما كلن في السر وأبنا * قال الخليل خذوه بل لا تكتن * مرواه لآلئ النار طمنا
بارب لا تترنا يوم المعاد ولا * تجعل لنا نارك فينا اليوم سلطانا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نار جهنم من سبعين جارا وأنها تتوق من نار جهنم في كل يوم سبعين مرة
(وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذكروا من النار ما شئتم فلا تدركون منها شيئا إلا أوشى أشتمه

ونظر أشام منه فلا يرى إلا
ما قدم و ينظر بين يديه فلا
يرى إلا النار تلقاه وجهه
فاتقوا النار ولو بشق تمرة
وفي الصعين صعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من
حوسب يوم القيامة عذب
فقلت أليس قد قال الله تعالى
فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال ليس ذلك الحساب إنما
ذلك الصرض من نفوس
الحساب يوم القيامة عذب
فتفكر رحمة الله سؤال
ربك في خبر واسطة عن
كل قليل وكثير وتيقروقطير
وقول الملائكة يا فلان سلم
إلى الموقف (وقد روي) عنه
عليه السلام إن نفعه لمكاتبين
شغري عني مسير قامة عام
فأطعن نفسك إذا شاهدت
مثل هؤلاء الملائكة أرسلوا
إليك ليعلموا أنك في مقام
العرض فترقد فرائسك
وتضطرب جوارحك وتفتن
حالك إلى جهنم ولا تعرض
قباحك على ربك تعالى
فنههم نفسك في أيدي
الموكلين حتى انتهوا بك
إلى عرش الرحمن فمروك

* وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان أهل النار يدعون من السما فلا يرد عليهم جوابا أربعين عاما ثم
 يرد عليهم انكم ما كنتم يعني دعون ابدأ ثم يدعون برسم فيقولون و بنا غلبت علينا شقوتنا وكنا وما نزالين
 ربنا آخر حنا مناهل عذنا فانا اطللون فلا يصعبهم مقدار ما كانت الدنيا نعيمهم انصوبا فبالا ولا تكونون قال
 قوا لئما نطقون بعد هابكم واحدة ولم يكن لهم بعد ذلك الا الزفير والشهيق في النار شبه أصواتهم بصوات
 الجبر أو لها زفير وآخرها شهيق * قال قتادة يا قوم هل لكم بذل حقا هل لكم على هذا صبر يا قوم طاعة الله
 عليكم أهون من هذا فاطيعوه * وعن ميمون بن مهران أنه قال لما نزلت هذه الآية وان جهنم اوسعهم
 أجعيز وضع سليمان يد على رأسه ثم خرج هائما ثلاثة أيام لا قدر عليه أحد حتى جره به * وروى أن أهل
 النار يجزعون ألف سنة ثم يقولون كل في الدنيا اذا صبرنا انا العرج فيصبرون ألف سنة فلا يخفض عنهم شيئا
 فيقولون سواء علينا اجزعنا ثم يصبرون ألف سنة فلما بينهم الغيث فقللهم بحياة حرام فيقولون انهم
 وسدوا العذاب لئلا يبرز ولهم بعض الجزاء فمن العيش فيقتصرعون ألف سنة فاذا انقضى عوا يقول الله تعالى
 لجبريل يا جبريل ابي شي يطبرون و هو أعلم فيقول يارب يا رب يقولون الغيث فقللهم بحياة حرام فيقولون انهم
 يحارون كما يرسل الله عليهم فيها العتارب كما مثال البغال فتدفع الواحد منهم لدغة فلا يذهب الورح ألف
 سنة ثم يرسلون الله الغيث فقللهم بحياة سوداء فيقولون هذه حياطة المطر فيرسل الله عليهم فيها حياطة
 كما مثال الابل كلما سلت لسعة لا يذهب وجهها ألف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم هذا فوق العذاب
 بما كانوا يكسبون يعني بما كانوا يكفرون ويصرون الله فأن أراد أن يغيثهم عذاب الله وينال ثوابه فعليه
 بالصبر على شدة النداء في النار الجنة قد حفت بالكافرو النار قد حفت بالشهوات (أخواني) مشاوا أنفسهم وقد
 وقتم على النار وقتم بالنار قولا تكذبوا يا نبي بنا كما ثم صمت يا حشر تناسلى ما فرطنا فيها وقد صرتم
 جهنمكم في طاب الدنيا وأمر صرتم عن آخركم بالكنية فكيف يمكن ان أخذ الله منهمكم وأبصاركم وتتم على
 قلوبكم يا نبي قولي فان الموت قد حانا * وسمى الهوى فالهوى ما زال فانا
 (حتى) انه لما دخل هرون الرشيد حرم مكة ابتدأ بالطواف ومع الناس من الطواف فسبقه امرأى جعل يطوف
 معه فشق ذلك على أمير المؤمنين والتفت الى حاجبه كلنكر عليه فقال الحاجب يا امرأى اني انا الطواف ليطوف
 أمير المؤمنين فقال الامرأى ان الله ساوى بين الامام في هذا المقام والبيت ما ارام فقال تعالى سواء العا لك
 فيمو البلدان وير فيهما الحد بظلم قد قسم عذاب ألم فلما سمع الرشيد ذلك من الامرأى أمر حاجبه بالكف
 عنه ثم جاء الرشيد الى حجر الاسود ليستله فسبقه الامرأى فاستله ثم اتى المقام ليمضى فيه فسبقه فعلى فيه فلما
 فرغ الرشيد من صلاته وطوافه قال الحاجب تنبى بالامرأى فأتى الحاجب الامرأى وقال له أجبت أمير المؤمنين
 فقال مالي الساحة ان كنت له حاجت فحق أحق القيام بها فاصرف الحاجب غضبا ثم قص على أمير المؤمنين
 حديثه فقال صدقني أحق القيام والسعي اليه ثم نهض أمير المؤمنين والحاجب بين يديه حتى وقف بازاء
 الامرأى وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له الرشيد يا أبا العراب اجلس هنا يا امرأى فقال له الامرأى ليس البيت
 بيتي ولا حرم حرمي البيت بيت الله والحرم حرم الله وكلنا في سواء ان شئت فقل وان شئت فتصرف قال فعظم
 ذلك على الرشيد حديث جميع ما لم يكن يحظر ذلك وما ظن أحدوا بوجهه بمثل ذلك جلس الى حاجبه وقال له يا امرأى
 أريد أن أسألك عن فرضك فان قلت به فأنت بغيره أقوم وبغيره تجزئت عنه فانت عن غيره أعجز فقال له الامرأى
 سواء لك هذا سؤال متعلم أو سؤال المتفتن قال فحب الرشيد من سرته محابه وقال بل سؤل المتعلم فقال الامرأى
 قم واجلس مقام السائل من المسؤل قال فقال الرشيد وجئت على ركبته بين يدي الامرأى فقال له قد حلست
 عباد لك فقال أخبرني عما فرضه الله عليك فقال له تسألني عن أي فرض أعني فرض واحد أم عن خمسة فروض
 أم عن سبعة عشر فرضا أم عن أربعين فرضا أم عن ثمانين فرضا أم عن مائة فرضا أم عن مائة فرضا أم عن

من أيدهم ونذالك الله عز
 وجل يعطي كلامه بيان
 آدم اذن متى دفوت غلب
 خافق يحزون وجل وطرف
 خاشع ذليل وأعطيت كابل
 الذي لا يغادر صغيرة ولا
 كبيرة الا احصاها فليست شجرة
 بأى قدم تقف بين يدي الله
 وبأى لسان تعجب وبأى
 قلب تهقل ما تقول وماذا
 تقول اذا قال اما استغثت
 متى وظننت أفلا زالك وعن
 الفضيل اني لا أعطي أن
 أكون مسلما كعريا ولا نيبا
 مرسلولا عبدا صالحا ليس
 هؤلاء يتعاقبون في الشياطة
 انما أعطي من لم يعلق وأشد
 بعضهم

مثل وقول قوم الحشر صرنا
 مستعطفات لقلل الاحسان محرابا
 النار تزفر من غيظا ومن حق
 على العصاة وتلقى الرب غضبا
 اقرأ كتاب يا عبدي على مهل
 وانظر البشري هل كلنا كما
 لما قرأت كتابا لا يغادر
 حروفا ما كلن في صرا علنا
 قال الجليل خنوه يا ملائكي
 مروا بعبدي الى النيران
 عطفانا

لا يؤبه لهم وهم عند الله في أرفع مقام هذه مصفاتهم اذ قبلوا فكيف صفاتك يا سرود هذه مصفاتهم اذ قروا فكيف صفاتك يا مطر وهذه مصفاتهم فتح على نفسك يا سرود وديك يا مسكين أنت في النهار في البطالة وفي الليل من جلة الرقود وينشد

يا عليا بما يكن الصبر * أنت قم المولى وتم النصير * من بعد قدأ وبقتنا خطايا
من عذاب يا مسكين يستجير * هل لاجل الذنوب بحثت محبس * وفوس الوري اليك نصير
حسبنا في غد من الذنوب سوى * علما أنه الرحيم الغفور

*(باب صفة التقير) *

من صفات التقير في الدنيا أن يكون ساعداً غافراً كعسا لجا طالبا راعيا صبوراً شكوراً رحيماً لطيفاً وحيداً قليل الكلام قليل الطعام كثير الذكر ملج الفكر بعيد الاوطن قليل الانحوائن كثير الاخران معرض عن متاع الدنيا وشهواتها مكرها وشهواتها لا يبيع ولا يشتري ولا يأخذ ولا يعطى ان حضرا يعرف وان غل لا يدرك كثير الخلوة غزير الدعة لا يخلش ولا يخلع شي بمحسب النفس مراً قبل به انفسه محروسة وروح قلبه ما فوس لا يعلل في الدنيا فكثرة وتطرعها بين العبرة قليل الشهوات تارك الشهات ملازم الطاعة كثير الضاعة تارك الحيلة قليل الوسيلة ليس له حلقه الناس ابداليد ولا يؤخر من يومه الى غد متروحا مولاه لا يبدل الاياه يخرج من الدنيا وروح صحيح واقبل على الله وجهه ملج ليس له بلغة ولا يخلخلة مستغلب بالله معرض عما سواه لا يعرف التفاف ولا يفتش في الاسواق يسلك الطريق بلا تعويق بنه يخيف وجهه لطيف ونظره خفيف علم العلم والعمل وترك الدنيا واتزل جاهد فتشاهد مسرا على المسكون مرابح على الذي لا يموت لا يفتش مرما ولا يرى فرجا بعيدا من الناس وأكرمهم بال الاسب سلم سلم لا متكررا ولا متغيرا صادقا الخال حسن الحال فاروق العالم وراح وتركهم واستراح أنس ووحش الغلا وأيس من الملا بطوف السهل والجيل قصر الامل لا يملك من الدنيا ساحة ولا يطرعها بين المحبة هجر الاحباب والاصهار وأنس ووحش القفار أقام على نفسه الحد وزم طريق الحد علم ان القلب بيت الرب فطهر مواعيله فقبل فيه اذ لم يجد فيه سواه ولو أعطى الدنيا بما فيها لم ينظر اليها فهذا هو التقير وقيل أربع من كنوز الجنة كتمان المسينة وكتمان العاقبة كتمان الصدقة كتمان الامم وقيل من كمال المرأة حصلت ان لا يدخله الرضا في الباطل ولا يخرجه الغضب من الحق وقيل الجهل من الشيطان الا في سنة أشياء تجعل الصلاة اذا دخل وقته لا يقرى الضيف اذا دخل وقته لا يلبث اذا مات وزوج البنت اذا أحركت وقته لا يدين اذا رجب والتوبة من الذنب اذا وقع

*(الجلس الرابع عشر في ذكر انبياء عليهم الصلوات والسلام والمقام الاول واليه)

رضى الله عنهم أجمعين وبقضائهم) *

الحمد لله الذي ذرأوا وصوّر العالم صوراً وخلق من الماء بشراً ونطقه بمعاً وبصراً وأمضى قدره قضاء وقدرنا وأظهر بحكمته من آياته عبراً وألبس العالمين ملابس الاعمال فوباه فقيراً وجبر من خضع لديه ووقب بالآتين يديه منكسراً وأغنى بفضله من غسسته بجله وأمسى اليمسقة فسهلته من الالبس في قدرته مرأ ولا في وحدانيته امتراً وهو السميع البصير الذي يسمع ويرى نظراً في الماء فعد من الهية تعجراً والى الجهاد فسال بوجهه كالسيل وجرى ورفع قبلة السماء بغير عهد كثرى وجعل فياسر الجواهر ورعه بلدارى الكواكب ففكت دار جهلداراً وأرسل الرياح بين يديه رحمة نشرها وأذن النجوم ان

موطن فلا يد كرفها أحد
أحد عند الميزان حتى يعلم
أضمر ما نه أم يشغل وعند
الكتاب حسن حال هاتم
أقرؤا كتابي سمعني يعلم أن
يقع كتابه أني عنه أم في شماله
أمن وراء ظهره وعند
الصراف اذا وضع بين ظهراني
جهنم وفي الوسيط عن أبي
دور برضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليعتزلن
الله الى آدم ثلاث معاذير
يقول الله يا آدم لولا اني كنت
الكتابين أو أكنضت
الكذب والخلف وأودعت
لرحمت اليوم ولولا أجمعين
من شدتها أعددتها لهم من
العذاب ولكن حق القول
منى لئن كذبت رسل
وعصى أمرى لأملأن
جهنم من الجنة والناس
أجمعين وقرئ الله عز وجل
يا آدم اعلم اني لا أدخل من
ذريتك النار أحد ولا
أهذب عنهم النار أحد الا
من قد علمت بعلي أني

يسرى فسرى والى السحاب ان يحمل مطرا وسوس قلعة السماء بحراسة الشهب فلم يسمع مسترق السمع منها
 خبرا وحيرا فكفر في ادراكه فرحمه من غير ان يفرح به ثم غمرها ويقي في بداء التمهيرا وعذب من كثر واحترا وقرب من
 ابله وحسد وتذلل ولم يدركها وارسل الصواعق على مقدمة قسستها بها وألغ البرق بترادف تألف لجمته
 منشرا وأطلق الرعد بصواعق فواصل قدرته من بحر هبت من خزان كرمه تفلعت لصفحت نجه فاستشقت
 العار فون منها منبر اطرا لجانب السرا المألوف معروفا منكرها وحل لا يجبر يدالتا فاصبح على ذنبه شقواء
 منتصرا وبان الشبل لعراس القبة يستعجل فظل متزعا متخيرا وجندا الجند من احقاد على لئلاء امداده
 صكرا فشمروا في الخدمه الذليل وظل باكا طول الليل مقصرا ونص ذا النون بالسرا المحصور فهلم ولم
 بعدمصطبرا وشرب الحلاج صرف المزاج فجرى منه مجرى فلما حصل لهم من المحبة النوق هبت عليهم
 نجمات الشوق وزوت لهم من الحبيب خبرا واخبرتهم ان حبيبهم نظر اليهم وتقبل عليهم معبرا فالربى
 في الليل الدامى قد بسط كفاف منكرها والجان والقلب العاني قد كنس رأسا متدبرا والعاصى قد خاف من
 يوم الاخذ بانوامى فاطرق جلاء وحذرا والمذنب ينوح على ذنوبه ويشعل الليل بالبكاء على عيوبه بكاء
 وسهرا لا ذقت اصل انذا الكرى * أو صغ الرحن عاجرى * وسعد العجرو ودفوا لقلعه
 وفرح القلب بطيب القرا * ويرجع الودائق بيننا * والعيش صاف بعدما كدرا
 متى ينسبر الصلح باقى لنا * ويرجع العود وقد أقرأ * وألصق الخلد بأروهم
 معجرا في تريدك الثرى * هادى سلطانى سائلا * وقدمت الكف مستطرا
 باسدى قد تبسمن زائق * وفدا بئب الا من سغفرا * فساحون كرميا منكم
 فهدم عتدى وثيق العرا * مالى سوى أياكم سادى * وقد شفت بخير لورى

قيل لما انزول البلا على سيدنا أوب البتلى أقم طوس الملائكة جبريل بأمر الملك الجليل فقال له يا أوب
 سينزل بك مولاك من البلاء والاهوال ما يجزى عن جله الجبال فقال أوب عليه السلام ان دمت على مواساة
 الحبيب سأصبر حتى يقال بحب عجب بنودى يا أوب استمد بلائى وأصبر لنزول حكمى وقضائى * وكان
 السبب في ابتلائه ان ابلس اصابه حسد فعمل عليه ما نزع المكروا والحيل فلم يدر عليه فقال الهى اغشرك
 أوب وسبب طاعته انك ان رحت عليه فى الاموال والارزاق والاولاد والعاقبة فاولست ذلك ما أطاعت طرفه
 عين فقال له الحق جل جلاله ان هب فقد سلطت عليه موانه لن يغيره ذلك فأول يوم ابتلاه أخذ الاولاد فزادنى
 الخدعة واستبد غلبه الاجتهاد وفى اليوم الثانى أخذ الاموال فاحرقها وقرعها فقال السيد أوب الصلابة
 صلابة ان شاء ساهوا وان شاء اطلقها وفى اليوم الثالث نفخ ابلس فى حسده وهوى حلافة القمر قلب الوددى
 جسيم بدنه ولم يزل يذكر انه فى سر وعطنه فلما تمكن البلاء من جسده بعد خاب ساءه وولده قال الجليله الذى
 اصطفى نخدمته ومن عبقه ونصرته ولم تخطى بغيره ولم يزل أوب ذا كرا ولرب حلمدوا كرا الى
 ان تقذف حليمه وذاب لجه ودق عظمه وصار الودى غدوقى حسد وروح وهو بالشكوى لا يدى ولا يروح
 وكان كلفا قسما من حسد مدود قالى الارض ردها الى مكانها وبقول لها كل ايتها الودى فهذه من حسدى
 ممدود فقل عليه الامين جبريل عليه السلام فسلم عليه فلم يرد عليه السلام لاشتغال لسانه عن الكلام فسلم
 عليه فانما فرد عليه السلام فقال له جبريل عليه السلام يا بنى اقم اسلمك من رسالته الاولى فقال له انى
 يا جبريل ان الملك الودود ارسل الى اشيائنا من الودود لتكن اطعمهم من لحي على مائدة جلدى وتطعمى فكان
 بعض الانبياء من الودود على طرف لسانى فغشيت ان ارد عليك السلام تقسقا من مكانها فاستمعها
 وأكلها فاطا بالبرزقها كون عالى روى

عذبونا ثم قالوا فى الملاء * انشراض بالبالقت بل * اأراض بالبالكت على

فقد حلت حكمك بنو ربن
 فزيتك ثم هذا الميزان فانظر
 ما يرفع اليك من اعمالهم فمن
 ربح منهم خيره صلى سره
 مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم
 انى لا أدخل منهم النار الا
 ظلالا * وفى الصبح عن
 أمير مره رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أتروا من
 المجلس قالوا المجلس فينا من
 لادومهم ولا متاع فقال ان
 المجلس من أمى من باقى يوم
 القامة يصلون كذا وصام
 وباقى قد شتم هذا ولف
 هذا أو كل مال هذا وسفك
 دم هذا وضرب هذا فاعطى
 هذا من حسنة وهذا من
 حسنة فان غنيت حسنة
 قبل أب مضى ما عليه أخذ
 من خطاياهم فطرح عليه
 ثم طرح فى النار * وفى
 الصبح ان أول ما يقضى فى
 السماوى معات التنزيل روى
 عن عبدالله بن مسعود قال
 اذا كان يوم القامة جمع
 الله الأولين والآخرين ثم
 نادى مناد الا من كن طالب
 مغفرة فجي الى صفه فليأخذ

انديروا القلب باله حرفلا * عذبوا ان شتموا أو طارحوا * عذابا تمذيب عندى وحلا

(اخواف) البلاء يظهر أحوال الرجال وفعالهم أسرع ما ينقض المدي هذا أبو بنى الله أرسل عليه سبعين ألف نوع من العذاب والبلاء فصر ومثلكه شيئا * اجمع لمن نضره شوكه فلا يطبق لها صبرا فابو بنى المبتلى حبه تقاد الورى على حمل البلاء فزاد في الخدمت ولا أخذ منه المال فزاع عن المحبة ولا مالوا أخذ منه الولد فزاد في الخدمت واحتدودى جميع الجن وما ياح في شكواه يسر ولا علن فوى يا أوبى أن أين المكر وب قد صيرت على البلاء واصلت لقضا تناسر دعا لما لثا ولدا * ونعا من البلاء محسدا ونكتب اسمك في حكم الكتاب وتشر ذكرك في ديوان الاحباب أو كرض حلك هذا مقفل بارود شراب

أهل البلاء موكبهم البلاء * في هذه الدنيا جعل مجالا * ماضهم ما كلبهم من العنا حتى يدار الخلد منهم حولا * يقتعون بضرم فلاحل ذا * قدرنا صدهم العذاب وقد حلا واذا ابتلاههم بالبلاء يرونه * نعمنا وجودنا دائما وفضلنا * والانسيا صبروا على بلاهم * سراوا علاتهم أهل الولا *

(حكى) ان ابراهيم عليه السلام لما قال رب ارفى كيف تعيى الموت قبله يا ابراهيم انشأ في قدر تلحنى خفف على بابي فاحتلوا يقول ارفى فقال يا رب انشأ ريتي بعين بصري فاني بعين بصري لا جع بين النظرين فامر الله تعالى أن ياخذ أرو بعين من العليو ويذهبها ويخرجها ويتركها على كل جبل منهم حرا وأمرهم ياخذوا وسمن فيجعلها بين أصابعهم يدعون فيجعل ذلك فيبئس من جانب القدر وقد جع تلك الاجزاء المتفرقة والعوم المتفرقة أو اتخوه وعطف كل منهم على رأس من بين أصابعهم لما ساروا أحياء بقدر الله تعالى عكفوا على رأس ابراهيم عليه السلام ونادى بلسان فصيح وقلبي جريح أي شئ أردت منأخى سبكت دعاء يا ابراهيم تأخبر غر بما سبكت عمل ما سبكته في تلك البسطة رأى ذبح والده تعالى يقول يا ابراهيم سمع أن ربك احياء الموتى فارأيت ما عمالة الاجزاء فقال يا رب ارفى في المنام أفا ذكعتنا نظرم ما ذكرتي فاستسلم للقضاء وصبر وقال يا رب افضل ما توهم سعدى ان شاء الله من الصابرين يا أمسن ذابطو بعرضي على الحكم فبالحكم يا أمسن ان كان مولاي راضيا عني وقد اخترت ذلك معنى فامض لما أمرت معولا فقد طاب الموت وحلا ثم انشد نسان الحال هذا لآيات

أما والذى لدى حلالا * لقد نص أهل الولا بالبلاء * لئن ذقت فلك كؤوس الحمام لماقات فيما سابقه لا * وافلين انشئت في الهوى * ولو قد في مفصلا مفصلا رضيت وحك كل الرضا * اذا كلن رضيت أن أقتلا

(حكى) أن موسى عليه السلام لما شرب كأس المدام من الكلال وكان قد خرج ليقبض الناور وقد سبقته الاقدار بالعناية من الجبار فلما أتى الشجر ونفضه لا أروا رقبته متفرقا فسمع النداء ياموسى فوجد بذلك قربا رؤسا واطل متفكر في أي جهة يقرب أو يات فسمع النداء من جميع الجهات ياموسى لا بأس عليك فانطلق فطعن انك بالواد المقدس طوى موضع لا يطرع من بالمعادى بداس ولا جاء مسترحش الا باس ثم سمع النداء ياموسى اتخا الله فاعرفني اتى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدي وأنا الهك العظيم عظمتي وأنا الملك الزاقي فلا تسأل غيري واسألتني وأنا تشد يد العنان فأخذ في وأنا الجلس لمن ذكرني فاذكرني قال موسى بارود قلني عليك وقر بتي الك فارأى أنظر اليك قال لن تراني ولكن أنظر الى الجبل فان استمر مكرهه فسوف تراني فلما تجلج ربه الجبل جله كلو خر موسى معذورا نشد

طاعت شوم شواهدى * لما شددت خيامهم * وبدت لواجع لوعنى * لما سمعت كلامهم وفتيت عن بشرتي * لما بدت أعلامهم * ماضهم لأرسلوا * مع النسر سلامهم

فيعفر المرء أن يكون له الحق صلى والده أو ولده أو زوجته أو أخيه فياخذ منه وان كلن صغيرا ومصدق ذلك في كتاب الله عز وجل فاذا نفع في الصور فلا أنساب بينهم نومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم فيهم وخالدين واثق بالعبد ويئادى عناد على رؤس الاكابر والاشتر من هذا فلان ابن فلان من كلن عليه حتى غابا إلى حقه ثم قال آت هؤلاء حقوقهم فيقول يارب من أين وقد ذهبت الدنيا فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا في أعماله الصالحة فأطروهم منها فان

بقى متغال خرة من حسنة قالت الملائكة يا رب يبقى متغال ذمة من حسنة فيقول الله عز وجل شعقوها لعبدى وأدخلوه بفضل رحمتي الجنة ومصدق ذلك في كتاب الله عز وجل ان الله لا ينظلم متغال ذمة وان تلك حسنة يضاعفها وان كلن جدها شيئا قالت الملائكة

(انوافي) الطريق عسرا سالك ضيقة على السالك فسكن بها آدم نواح لاجلها فحور محي في المار ابراهيم
الخبيل واجتمع للذبح اجمعيل وبيع يوسف ونشر زكريا وذبح يحيى وابسلى اوي وولم مع الوحش عيسى
وعالج القفر محمد عليه الصلوة والسلام * يا حي ازل قدم في الطريق بذل الروح هذه الجادة فان السالك
هذا التمهص فان يتصور هذا جبل طور رستاقا بن موسى باحد * احضر يا بشي اجمع بان آدم اقبل
قبا للدار فهداه الملائكة * تسمى الاجنحة مسرة وتسمى * كم قد وقف بها اسائل خيرا
عن اهلها وصادقا او متقا * فاجابني داعي الهوى في رسمها * فارقت من نهوى فخر الملقى
قال الشبلي رحمة الله عليه: بما تأسع في بعض الجبال اذ رأيت رجلا يلقوه تشدها البيت
احصرتني فقلت لكن * غيبتني في الفحل

قال فلظنرت عينا وملا وقتش دلها فترأيتها تسلك عليها فرفقت على السلام فقلت رجلا فقال ليك يا شبلي
فقلت على من تفكرت فقال لي رجلا فقلت لها الكثر بحاجته قال لي ولكن يا شبلي منذ عرفك ودنا وقت
في العناوصرت لا اعرف ان انا ففكرت عن وجودي وضعتني ومرت اسائل الركن عنى فلا احد من عتري
عنى فقلت عودي يجمع عليك فقدرت الاعلام اليك فقلت يا شبلي لقد سالت عناصري فلم احد فيهم احدا
نامري وبسالت الخواص فاذا هم سكارى من غير كس وسالت نفسي فدلني على وهى وسالت سرى
فقال لا ادري وسالت فؤادي فلبطني مرادى وسالت قلبي فاستغفروا قال حسبي لا اتكلم ولا ابدي ثم
قال يا شبلي من حيث عرف لم يبق الى الاوسا لئمان وصلني الى ويدلي على فيجز الكل عن لفظي وتركن خطي
فان كنت يا شبلي تعرف مكافى فقد عدل على رجافى فقلت لها يا رجلا فقلت له انك عند رجلك ورجل
فصرت صرختوا بتمها فزفرتم لها ذاهى ميتة فاستندتها الى حضرة واصعدتني فلات من الارض لعل ارى
من يعينني على تجهيزها فلم ارا احدا فعلمت الى الارض فاحد لها خبر الكثر ديت نور انشع وبر واقلم فقلت
يا ليت شعري ما فعل هذه الامة ففكرت يا شبلي من اخذ نعمة في حال حياته غيبتها عن الاعين في مماته قال
الشبلي فلما كانت تلك الليلة رايتها في المنام فقلت رجلا ما فعل الله بك فقلت يا شبلي زال العنا
وتحققنا مالنا وبلغنا قاصدا ما مالنا وان كنت سر يد العنا لكى فتمتلى

شهدت بين العنكر في حان حضرتي * ومنذ تجلى لقلوب غنت * سقاني بكا من مدام متعبة
فكان من الساقى خماري وخمرتي * وخاطبني سرا فناديت بحجرة * الا يا جاد الله فزني غيبي
فغبت عن الاكوان مغلا بنشوتي * ووثبت على العناق جهر ايسكرتي * شطت عن فؤادي صله
ولم يك شغلي بالياب وعلافة * ولم ترض روى للدار وانما * الى عالم الاسرار زمت مطيعي
فسادت منى لوبدي كسفسره * لعم الجبال الراسات لادكت * وها انا قد الهمت فحسنت كوني
* فوق فضلائه فخر ان زلتى *

(زال) بعض السادة سمعت الى بيت الله الحرام في بعض الاعوام فلما قضيت الحج وادركت الرجوع رايت شابا
قد دخل جسمه مواصر لونه وخفي رسمه وقد وقف على الرحلة وتنفس تنفس الحزين وقال هل فيكم من يحمل
كلاب الغريب الذي طالت غرضه واستندت زفرته وقويت حسره من أجل عجزا ففكرت عمره فاني ربي
وطال اشياها الى رؤيتي فهل فيكم من يحمل كلابي ووصله الى احبابي وينتم ارجى ونواتي
هذا كلابي اليكم فحضر اليكم * باتني لم اطق تسطرها يدي * لان احدا هم امشولة ايدا
بمع جمعي والاخرى على كبدى * فان تعوضت واسندت بعدكم * وما نالنا في الرجن من كد
ثم قال بالله عليكم اذا وصلتم سلاسل فاصولوا اليها كحجوا وخبروها بما بي ثم انشد يقول

وقولوا تركنا العاصري مولها * بناز الامسى والشوق قد بلغ الجهدا

الهناء ففنت حسنة وبق
طالبون فيقول الله عز وجل
خذوا من سبائهم
فاخبروها السبا منه ثم
صكوا له صكا الى النار

وذكر الترمذي من
حديث عبد الله بن عمرو
العاصري رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يخلص رجلا
من امتي على رؤس الخلائق
يوم القيامة فينصر عليه تسعة
وسعين سجلا كل رجل مثل
مد البصر ثم يقول الله انك
من هذا شيا اهلك كبتني
الحافظون فيقول لا بار
فيقول الله اهلك عذري فيقول
لا بار فيقول بلى ان لك
عندنا حسنة فانه لا ظلم
عليك اليوم فخرج له بطاقة
فها ان شهد ان لا اله الا الله
واسهد ان محمدا رسول الله
فيقول احضروا وزنك فيقول
يا رب ما هذ البطاقة فيقول
هذه الصلوات فقال انك
لا ظلم قال فبوضعت السلالات
في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السلالات وقلت
البطاقة قال فلا تثل مع
اسم الله تعالى شئ اى من

فان سألوكم كيف حال بعدكم * فقولوا لهم والله ما نقض العهد
فان فرق قاي له * وأخذت كلهم من يده وعلته الذي يمنع عن الوصول الى والده فنال بسببى اذا
كانت الاقدار تتوق فاصنع الخلق ثم أشد يدول

خروجى فى أملى عودة * ولكنى لست أدري متى * وان قد تلذذت فى غربى
بأنس حبيبى لما أتى * ولكنى أرتقى فى غمد * به الاجتماع كل شئنا
قال فلما فرغ من شعر مصرى صرخة عطية ونوح مفسا على ما نفع أهل القافلة اليه ثم أقام بعد ساعة وهو شول
هيات هيات انما توعدون لاس قرب الزار ودبت الديار وكان القاصم أن الرحيل الى دار البقاء ثم صرخ
صرخة عطية أخرى فاروق الدنيا رحمة الله تعالى عليه قال بهن زامو كتمانوا صلينا عليه ودفعناه وسرا طالين البصرة
فلما فر بنمنا نخرج أهل البلد لتلقى غلبهم والتمسنا بسلامة أصحابهم واذ فى آخر الناس يجوز ضبيعة البصر
وقد أصرهم الكبر فطلبها بذكر الله متعشوى حتى وترعش وتقول اما أن قدوم الغائب المنتظر أماله فى القافلة
من خبر قال ثم نلت ما عسر القادمين هل فكهم حامل كلهم فيمن ولى خبراً وجواب ثم أنشأ يقول
يعود الى وطنه كل غائب * ونحلى مع الغائب ليس يعود * لقد ذهبت صنيان من كثرة البكا
وتيران قلى بالفراق تزيد * لقد كنت أروح أن يعودون لتلقى * ولكنى بما أريد بعيد
قال فتقدمت اليها وقلت لها أيتها الجوز الحزينة الغربى بقا لضعيفة الكتيمة كل من شاب غربى يسكنو
البادو يذكر أن أهل فى هذه البلاد ويستاق الى أمه كانت كثيرة الدواد فغند ذلك صرخت الجوز صرخة
عطية وقالت هذه والله مسعة ولى الغربى فنالنى الكتاب ليرى ما قلى من الهيب والاكثاب قال فتناولها
الكتاب فجعلت تقبله وتأنه وتضعه على عيناها وقلها وتقول يا رسول ولى الغربى بما فعل بسببى الحبيب
فقلت لها قد قضى نعيم خلقى به قال فلما سمعت أن ولدها أضى غربى ما وحدا بكت بكاء شديداً ثم فعت وأنها
الى السهل وقالت تسدى بوى ولاى انما كنت أحب القافى الدنار جاء الاجتماع ولى والقائه لاس حاجة
لى بعد فى البقاء صرخة صرخة ووقت على الأرض مئة فترمت على تعجيزها واذا بأشائل شول أسمع صوته
ولا أرى شخصه باهذا حوت عليك فليس أمرها البكا وأشد يقول

سأبكي عليك بالدموع تأسفا * وأندب أيا ما وصل تقضت * ولهى على ربيع خلا من أيبه
وصاح به داعى النوى والتشت * ودار لنا بالرفق عهدها * بها كن أحبابى وأهل موذى
ولى زغرات بالفرام تأجيت * لها فى موذى نار شوق مضت * فان لم تعود والى وأتفر حسنتكم
اذا قضى نعى من عذاب حصر فى فيا معشر الانوع روق الدنف * غرب بلى بالذنى أرض غربة
فبار بالهادى البشرى محمد * نحرى فى حال الفرم رتبة * أحرمان التران واغثو ذونا
وشفعه فنانا فغير البرية * عليه سلام الله ما علم اليجا * وملاح روق لاعم فى البهنة
قال الاستاذ أبو محمد الفراء اذا اجتمع الناس وجنودهم فخرجوا بشىء تكرمهم بثلاثة أشياء رجل مؤمن قتل
مؤثرا ورجل يحب على الكفر ورجل فى قلبه خوف الفقر وقال الاستاذ الجندى بأعشر الفقراء انكم
تكرمونه الله وتعرفون بالله فانظروا كيف تكفون مع الله اذا خلاكم به وقيل نعمت الفقير ثلاثة أشياء حفظ
سره واداء فريته ومسايرة فقره وقيل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن يرد أن تكونوا فى القيامة
مثل حسنت الخلق أجمع قال نعم يارب قال عدا المرضى وكن لثياب الفقراء قال يا جمل موسى عليه السلام على
نفسه كل شهر سبعة أيام يطوف على الفقراء يقلى ثيابهم ويعود المرضى (قال) عبيد الله بن المبارك اظهار
الغنى فى الفقر أحسن من الفقر وقيل أقل ما يلزم العشرى فقره أربعة أشياء علم بسوسه وورع بحوزة ويقن
بجمله وذكر يؤنه قال أبو حنيفة لا يصح لاحدا الفقر حتى يكون العطاء أحب اليه من الاخذ وليس السخاء

كل من معه ذكر الله فلا
يقاومه شئ من المعاصى بل
يترجى الذكر على المعصى
فتعكروا حرك الله فى ميزانك
واسخر من حسراتك واعلم
أن من لاسيته فله الجنة
ومن لإحسنة له فله النار
ومن خلط فالعدل بالبر
فاتقوا الله عباد الله وعظما
العباد بأخذ أموالهم
والعرض لأعراضهم وتضيرو
قلوبهم واساءة الخلق فى
معاشهم فان ما بين العبد
وبين الله خاصة فالغفر عليه
أسرع قبل اذ تطلق المظالم
بالظلم الاثاب وهو الذى
أقلم من الذنب فلم يداله
ولم يتمكن من الاستقلال قال
الله للمظالم ارفع رأسك
فيرفع رأسه فاذا بصير عظيم
يلوح فيقول ما هذا يا رب
فيقول انه لليبس فاسترمنى
فيقول لامي غنة فيقول ان
تبرئ مظنة أخيك الفعرك
فيقول قد فعلت يا رب
(وسك) أنه لما حضرت
لقمان الحكيم الوفا بى
فقال له انما يبيك بآب
فقال يا بى لست أبغى على
الدنيا ولا على نعيمها ولكن

أن يعلى المعدم الواحد . وقال ابن الجلال فلولا شرف التواضع كن حكم الفقير اذا مشى أن يتعقروا وقال بعضهم
 رأيت القيام قد قامت وكان قاعلا يقول ادخل يا ابن ديار ومحمد بن واسع الجنة قال فظنرت اليهما أيهما
 يتقدم فتقدم محمد بن واسع فسألت عن سبب تقدمه فقبل لي الله كأنه قصير واحد ولما كان ابن ديار فيصان
 وقال يحيى بن معاذ لا توزن غذا الفقر والغنى انما وزن الشكر والصبر فتعاوانا صبر وشكر
 بامعشر الفقراء رب حاكم * لما احتشم من سواه حاكم * أيد تجوز البواغى عمو
 أركى الورى سجان من أعطاك * ماشا تكم في شانتكم فقر ولا * ضرادوا لاكم والاكم
 واذا السلوك نذلت لجنابكم * جاء غذا اختلالا تخلصواكم * ياغوز من صاغاكم في يومه
 * ليغوز في غده بصدق ولاكم *

يا أحمى من تصف باوصافهم ولم يكن بهم مقتديا يكون فهم معتقدا . وقيل الله كن بعض المشايخ مع جماعة من
 الفقراء المحبين بالصوفية رأى في المنام كأن السماء قد انشقت وزل جبريل عليه السلام ومعه ملائكة إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة بأيديهم الطون والابريق وكأهم يصبون الماء على أيدي الفقراء
 وأرجلهم فلما بانوا إلى المحدث يدى لم يوا على فضا على وعلى الفقراء الحاضرين قال سهل راحة الله عليه
 لو دخل هذه الصفقة بالصدق ولو ما واحد حتى أبلغ إلى السرة وغر هو جعيل نصرة ولو وضع يدى
 ملائكة الأرض أرباب الرايا * ونحن عبيد خلق البرايا * اذا رضى اقدودا كالموالى
 ركعتا في دكا ولنايا * وانافى الترى وهو سواه * اذا نزلت بنا لوسل المنايا
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين آمين

(المجلس الخامس عشر من مناقب الاولياء رضى الله عنهم أجمعين)

الحمد لله الذى جعل الفقراء مفعلة وخلفه ورفع لهم منزلة وقدرا . وفوا له بالعهود فنشر لهم في الوجود شته وذكرا
 زين بهم الزمان . ولا يعرف عرفاتهم الا كوان عطرا . جعل قربة غاية مملو بهم . وصير جبال كسر فلوهم
 جبرا . نكسوا بين يديه رؤسهم . وكسروا بالذل نفوسهم فأجر لهم أحرأ استعذوا بالتعذيب في رضاه
 الحبيب واستحقوا ما كان مرأا تاهوا على الوجود بغا دوا بالوجود وأنصروا في قيود صعبته أسرى عرشت
 عليهم الكنوز فرفضوها وحدقت اليهم الدنيا فتركوها واختاروا فقر فقرنا ابتلاهم بالحن فشكلوه
 على هذه المنى ولزوا صبرا . حقيل عليهم الشيطان فلم يكن له عليهم من سلطان ولا لأقلامهم كيدا ولا مكرأ
 فهم الفقراء إلى الله الاغنياء بالله الذين جهم عن الاغيار ورفع لهم في الاسعار حجابا لوسترا

هم الفقراء منهم فارذوكرا * وقف واجمع لهم خبرا وخبرا * بذكرهم القلوب تمم وحدا
 ومنهم تكسوا الاكوان عطرا * اذا ما الحب نياما تراهم * عيسوا في الباطر باوسكرا
 وانسكر والهسم حال عجيب * يعبر حالهم عقلا وفكرا * عن الدنيا يتحافوا فاستراحوا
 وقد ضلوا بها الاعمار صبرا * على وجنتهم كتبوا اليه * بأدمهم حروفا ليس تقرا
 وقد ضلوا على الاكوان بها * واعجابا بحالهم ونفرا * اذا سرور اترهم في الليالي
 يدعون الخشوع عذبه حيرا * وان لما تاولوا هم حبيب * باسرار القلوب اليه اسرى
 حبيب كلما وامسوا لقاء * تحلى لقلوب وشالسترا * فدعهم يا عدول ولاتهم
 فساتهم بهم لانسل أدرى * هم الفقراء والحقرا امعا * هم الامرا اذا خفت أحرأ

قال أبو الاناسهل السائح رحمه الله عليه رأيت غلاما بطريق مكة شرفها الله تعالى فالتحقى به عند بعض الاسبال
 قد انتطلع عن الغافلة قال فوصفت انتظرونا طال فاسلم قلت لسلام عليك قال وعليك السلام فقلت له انك قد

على ما لا يحسن من الشقة البعيدة
 والمغارة الضيقة والنجية
 النكد والزاد القليل والحل
 النقبل ولأدري أعطاك
 ذكرا للحل حتى أبلغ العاية
 أم أقتل حتى أساقى إلى النار
 فلهذا أجتى ومات رحمه الله
 وأشد بعضهم

أرأى اذا حدثت نفسى بنوبة
 تعرض لى من دون ذلك عائق
 تحفت حياتى في اشتغال وغفلة
 وأعمال سوء كلها لا توافق
 طردت وغيري بالصالح مقرب
 ودون بلوغى مسالك مستعدين
 وكيف وزلت المسى كثيرة
 أقرب عيدين مواله أبى
 إلى الله أشكوك سوء قد

احتوى
 عليه الهوى واسعة أصلته
 العلائق
 ولئى سون بزاد في كل لحظة
 ودمع خفوف البكاء يسابق
 فان تغص الزنب الذى قد أتيته
 فذاك رجائي والظنون وافق
 علاما موالى من الفضل أبانا
 هجرت الدنيا وقت انك طالق
 هناك يسد لك سره عظم
 لعينى وتشتاقى هناك الخافق
 (صل) في المروءة
 الصراط والحوض قال الله

انطاعت عن الركب الشريفين يؤانسك حتى تلقه فبكى وقال انهم قتلوا بن هو قال المجدى وخطي وعن عيسى
وعن شمالي قال حضرت انه طوف قلت امكنك زاد قال نعم قلت فان هو قال في قلبي اخلاصى لى بخت هل لثقي
مرافقتي قال الرفيقين يشغل عن الله تعالى ولا أحب احدا يشغلني عنه طرفة عين فقلت فمن تأكل قال الذي
غذا في في طمالة الاحشاء صغيرا قد تكفل برزقي كبيرا فاني احببت الى الطعام والشراب فحضر بين يدي قلت
فهل من حاجة قال نعم اذا رايتني بعد هذا اليوم فلا تكني فقلت ادع على قال جعلك الله من كل معصية مؤسفا
بما يقر به اليك قلت فان قلت بعد هذا اليوم قال ما بقي بعد هذا اليوم لقاءه قال كنت من اهل الغرب
فاطلبني غدا في منزل القرين ثم غلب عني فلم اراه بعد هانا فلما ساف عليه طول عرى

هو قد سحر والفرام بلا زناد * فطار الشوق من نغف العواد * اذ لم يطفوا نسيران شوق
يوصل سار قلبي كالرماح * عدو لي لا تضيق في العذل وقتي * فليست بقاطم حبل الوداد
واحادي النيق لا هبل نجد * اذا ما اجزيت في ثقب البوادى * فقل للجب بالجرعة عني
مقاة مفرم الاحشاء صادي * اياراحي وريحان وروحي * اسهرني وسلبني وفادي
ظلام الليل احسن من ضياء * اذا نظرت الحب بلا انتقاد * يقوم به الحب الى حبيب
عظيم العزم منكب الابدادي * وسار العارفون الرضاء * يصهم البكا والشوق حادي
وقد جفا الحزن لهم حديثا * وقد كرا لا يجتمع يرزاد

(قال مالك بن دينار) رحمة الله عليه كان لي جار مسرف على نفسه ما جمعت الجيران الى شكوه فاحضرته وقلت له
انه قد كثر عيبك فلما ان توب ولما ان تفرج من هذه الحلة فقال اني املك ما اخرج منه قلت تشكرك
الى السلطان فقال اناس اصحابه قلت فندع الله عليك فقال لي ارحم بي منك ثم مضى من عندي فلما كان
الليل رجعت بي في وقت المحضر وقلت سيدي قد اذنا هذا الرجل فاضع اللهم به وانعل فتهنئ هاتف
لا تدع عليه فانه من اوليائنا قال فقم من ساهي وطرف عليك البلب فرج وطر اني حثا نوحه من المحلة
تفرج سكر ويعتذر ويقول ياسيدي السحر والطاعة انما اخرج من هذه الحلة قال قلت ما جئت لك لهذا وانما
الساعة تضربك الى الله تعالى فتهنئ هاتف لا تدع عليه فانه من اوليائنا فبكى بكاء شديدا وتب وحسنت
توبته فاصبح الناس يزورونه ويشركون به وكثروا عليه مفرج الى مسكشر فها الله تعالى ما شيا فاقام بها
لمجيئ في العام المقبل فبينما اني في وقت الظهيرة في المسجد الحرام استظل بمحاطا واذا جماعة قد اجتمعوا في
جانب المسجد فقمتم اليهم فاذا هم قد احدثوا رجل فتأملته فاذا هو صاحبي وهو ملق على السراب وهو يحود
بنفسه فقلت عند راسه ابكي ففتح عينه فرأني فقال يا مالك اني بهنوعن تلك البائس ورحم هذه العيران
انما خرجت من تلك الحلة وفارق وطني وآدي حياه منك وانت مخلوق مثلي فكيف اقف غدا بين يدي الخالق
ثم تنفس وامن رحمة الله عليه (كان وكنا)

ما كل واصل واصل * ولا الضا بدف المسا * هذي سوا بزل وواح
لم يشاهد الوهاب * قل لي اذ لم تصبر * وتحتل ايش لك عمل
تقدر بقوة عزمتك * تعاب الفسلاف * سلم قيادك تسلم
وانضغ لما لك محبتك * اذا عنتي بل افي بل * من اقرب الابواب
كم من موفق نائب * قد بان بسبل الهدى * وكم شقني عاصي
الى الساعه ما تاب * ويحك عروس الناي * ليت لحلك خبث
ودا مشيك وافي * في جلة الخطاب كاس المنايا دار * على البرايا كلهم
قل لمن هو حاضر * يشل لمن قد غاب * غدا بين الفضاض

تعالى فوريك لتضربهم
والسباطين ثم لتضربهم
حول جهم جثا ثم لتضرب
من كل شيعه اشد على
الرحن عتيان لعن اعلم
بالذين هم اوليهم اصليا وان
منكم الاواردها كن على
ربك حتمه فعتبانهم تعني الذين
اقتوا نذر الظالمين فيها حشا
واختلن في نور ودها فقبل
هو والدخول فيها وهي خلعة
فيعبها المؤمنون وتهاور
بغيرهم وقبل هو الجواز على
الصراط فانه محمود عليها
وصحها النور ورحمته
وفي صحه مسلم عن أبي هريرة
أحد يومه بعد ما ذكر حديث
الشفاة التي بالاناس
اليصل الله عليهم وسلم فيها
وهي الاراح من الوقت
والفصل بين العباد قال
فيما نون محمد اني قوم ويؤذن
له وترسل الامامة والرحم
فتقوم ان جنبي الصراط
عينا وشمالا فميراؤلكم
كالبوق ثم ذكر الريح ثم ذكر
الطير وشال رجال تجري بهم
أعمالهم ونيكم صلى الله عليه
وسلم فاتم على الصراط يقول
رب سلم رب سلم حتى يجيء

ويشتهر من قدسني * وفي القلعة بنادي * هل من قدنا نك

(وسكن عن الجند فوجاهة عليه) قال سافرت من السنين الى بيت الله الحرام فبقيت في الطريق وإذا بصوت موزون من كبد عيز بن قبادرت اليه وسلمت عليه فقال لي بوعليك السلام يا جند فقلت له صبي ومن أعلمك باسمي فقال التقت وحوور وطني للمكوث فأعلمني باسمك الحلي الذي لا عوت ثم انه قال يا جند إذا آمنت فضلي وكنت في ثيابي هذه ما طلع على هذه الراية نراي الصلة على الغريب يحكم الله قال وإذا بالثياب قد عرفت من الجند واشتبهه الاثنين فقال بالله عليك يا جند إذا أنت قضيت حلتور جيت فارجم الى بغداد واسأل عن درب الزعفراني واسأل عن أبي وعن ولدي وقل لهم الغريب يحكم السلام لا لي منه أو صله ولا معك تركه وإذا بالثياب قد فارقت الدار جاعة الله عليه قال الجند فضلت وكنت وطلعت على الراية سواديت الصلة على الغريب يحكم الله وإذا بجاعة قد أقبلوا من كل فج عرق فضلتنا علموار وما تحت التراب فلما قضيت حبي رجعت الى بغداد وسألت عن درب الزعفراني فأرشدت اليه وإذا بالبيضان يلعبون فنهض الى من بينهم صبي وقال لي يا عماء لعلك أتت الذي آمنت تقربنا عوت والي قال الجند فتجست من كلام الصبي وأخذ يبدى وأقبل الى الدار طرقت الباب فخرجت الى عجز وذات يا جند أن مات ولدي لعله مات بفرقة قلت لها لانا لعله مات بالبادية تحت شجرة أم غيلان قلت لهما فقتل بالولادة لا لي منه أو صله ولا معك تركه ثم تاهت وأنشدت تقول

أرايت كيف حني على زمان * وبأي سهم بالعداماني * فارقت أحبابا صلي أعرزة
كأقوا بقاي في أعرس مكان * فوزيت بعد فرأهم برزبة * فصحت أصول السرم كمناني
فلئن بكيت ولم تنص عيني دما * لفرأهم موانا أنساني * فتنشروا الصدوا ولو ابانني
أفرحت بجن العين بالملان * ما أنت أول من مضت أحبابه * وجرت عليه نواب الخندان
* الدهر ما يبق بحال واحد * لا بد من فرح من أحران *

ثم شفت شقيقة فتأقرت الدنيا فظفر الصبي اليها وقال اللهم لامع أبي أخذتني ولا مع جدك خلقتني الهى الحقني
هما نال على كل شيء قد بر قال فتشوق الصبي شقيقة فأت حفاة طهم أجمعين
مدامى تجرى كفيض المعام * وقد حنا جنى لنيل النام * من أجل حيران لنقدنا وأ
والوحد عدى بعدهم قد أقام * كزلت لعمادى وقد حدى * سبر المطا باليدور النام
بالله قضى ساعة نشتي * ونشكي الشوق لاهل الحيام * ما كان أحنى عيشنا بالحي
* لله طيب العيش لو كن دمام *

(قال أبو بكر بن الفضل) رحمه الله سألت بعض أصدقائي وكان أصله روميا عن سبب اسلامه فاستمع أن
يحدثني فغازلت به حتى حدثني قال نزل شاعرنا السجين فحاصر وناسين فحاصرنا اليهم وه تلتناهم فقتلوا منا
وتلتناهم بجاعة وأسرنا منهم جاعة كجور عداءه الساسا كرفي القتل فأسرنا أوحدى عشرة من المسلمين
وكانت لي في الروم المنزلة العظمى فسلطت العشرة على غلمان في قيد ودهم وحاولهم على البغال فرأيت في بعض الأيام
أحدا من المؤمنين بهم قد أخذ من أحدهم شيئا وتركه يصلي فأخذت المولك به وضربت وقلت أخبرني ما الذي
أخذته من هذا الأسير فقال انه في وقت كل صلاة يدفع الى يدنا راءوا طلقه يصلي فقلت وهل معه شيء قال لا ولكنه
أفاض لي وقرع من صلته ضرب الأرض بسده ودفع الي يدنا راءا فحبيت أن أعرف حقيقة ذلك فلما كن من
القد است ثياب المولك وركلت نفسي بذلك الرجل وقلت لعمرك لدرج منه فاني اليوم أو كل به حتى أنظر
حقيق فماذا كرتني فلما كن وقت صلاة الظهر رأوا الي انه يريد الصلاة يدفع الي يدنا راءا فقلت لا أخذ
الادبارين فقال نعم فتركتهم فلي رأيتهم قد ضرب بيده الأرض ودفع الي يدنا راءا فقلت لا

الرجل فلا يستطيع السير
الاحزان قال وفي حاشي الأصرط
كلايب معلقة مأمورة
بأخذ من مرت فخذوش
ناج وكسودس في النار
والذي نفس أبي هريرة
أنخرجهن لسبعون خريفا
قال في كمال المعلم تفسيره
الحديث الآخر أن العشرة
العظيمة لتلقى في شجر جهنم
فهوى فبأسبعه عزما حتى
تقضى الى قراره وفي صحيح
بخاري قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخلص
المؤمنون من النار فيصرون
على قطرة من الجنة والنار
فيقتصر بعضهم من بعض
مظلم كانت بينهم في الدنيا
حتى إذا ذكروا وقوا أذن لهم
في دخول الجنة فوالذي
نفس محمد بيده لأحدهم
أحدى منزلة في الجنة منه منزلة
كان في الدنيا وفي رسالة
القشيري قال معاذ بن جبل
أن المؤمن لا يعلم قلبه ولا
تسكن وعشمتي خلف
جسر جهنم وكان أبو ميسرة
رضي الله عنه إذا رأى إلى
فرسه قال يا ليت أعمى تلعف
ثم يسكن فقبل ما يسكن فقل

فلما باع وقت صلاة الصبح أشار الى كلمة الاولى فأشرف اليه لا آخذ الا خمسة ذناب فقال نعم فتركته فصلي فلما
فرغ من صلاته ضرب بده الأرض فخطاني خمسة ذناب جدد فلما كان وقت صلاة المغرب أشار الى كعادته
فقلت لا آخذ الا عشرة ذناب فقال نعم ثم صلى فلما فرغ من صلاته ضرب بده الأرض فأعطاني عشرة ذناب
جدد فلما كان وقت صلاة العشاء الأسوة أشار الى عادته فقلت لا آخذ الا عشرة بن دينار فقال نعم
وأعطاني فلما فرغ من صلاته ضرب بده الأرض بيده ودفع الى عشرة بن دينار جدد وقال اطلب ما شئت فان
سبدي غني كرم بلا يضل على بما سأله فيسبب تلك الليلة وقد انطى من أمره شيء عظيم وعلمت انه من أولياء
الله تعالى فحبستهم ودخلني منه حبة عظيمة ففككت قبده من رجله فلما أصبحت دعوته وبجلته وأكرمته
وألبستهم بأكفن على حسنا ونحرتهم في الأمانة ضدناني بلاد ناني أعز مكان وأكرم محل وبكرم غاية الأكرام
والرجوع الى بلاد الاسلام فاختار الرجوع الى بلده فأحضرته فبلاد دفعته وأخا وحلته بنفسى على البغل
فقال لي توألت الله على أحب الابدان اليه المغفرة باسم هذه الكلمة حتى وقعن في الاسلام في قلبي ثم انصفت معه
من وجود أصحابي وغلباني عشروا وصيبتهم باصالة الى بلد مجل مغلما مكرما بحيث لا يسوع من ولا يعترضه
عارض وأن عتواوا منه جميع ما أمرهم به وفضلوا كل ما جتاروا ولا يخافوا في شيء يده ودفعته اليه دواة
وقرطاسا وحلقت بيني وبينه علامة يكتبها الى اذ وصل سلسا الى ما منو كانت مسيرة ما بيننا بين بلاده خمسة
أيام فلما كان اليوم السادس قدم أصحابي على ومعهم القرطاس يكتبوا بخطهم والصلاة التي بيني وبينه في
القرطاس فسألتهم عن سر عضورهم فقالوا المسافر حاتم عنك وهو معنا ولما في ساعة قد شئت غير تعب
ولا نصب أساننا واقتنا في المني خمسة أيام بالجهد والتعب والنصب فقلت عند ذلك أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن
محمد رسول الله وأن دين الاسلام حق ثم رجعت من بلاد روم الى بلاد الاسلام وصار أمرى الى ما صار اليه
والحمد لله على الهداية والتوفيق

هكذا أولياء عز وادخلوا * وأشار الى الطريق فدلوا * فهمم للادنام من وغيت
وهو القلوب برد وظل * هجر والخلق في رضاه وساحوا * ليس القوم في الخلائق خل
وصلوا الصرم والصاله فهما * مثل ذوالكذكه لم بعوا * حسبوا انهم كثر فلما
طلبوا في مهلهما الأرض فلو * فهم يدفع البلاء عن انطسق وهم من أهلها حثوا
الهي ان كنت لارحم الالمهدين فمن المعصين وان كنت لا تقبل الالمهدين فمن المخطئين وان
كنت لا تكرم الالمهدين فمن المعصين الهي توسل اليك بحسن الظنون فأخضر جميع زلاتنا باس لاراه
العيون وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

(المجلس السادس عشر)

(في قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلكما كنتم منه تعبد)

الحمد لله على الجيد والى الجيد البدي العبد الفاعل لما يريد المتوحد في حلل كبريائه من غير تكيف
ولا تعبد الذي لا يتقدم ملك ولا يبيد خلق الخلاق وسلطتهم أحسن العار في الى الامر الرشيد وصورهم
فأحسن صورهم ويشرحهم في الجنة بالتعظيم والتقليد وبصرهم بعين الاعتبار وحذرهم عذاب النار والوعيد
وأزهمهم نكر موزين لهم من فضله الزيد وحكم عليهم بالوفاء لالحد عنه محيص ولا يحسد فكما أشكل خليلة
بفراق خليلة وكما أتم وادوا شغل بكانه وعو به فهو لا يبدى بعد رحله ولا يعبد حكم بالوفاء على أهل هذه
الدار وجعلهم غرضا لسهام الاقدار الاحرار منهم والعبد أوحش المنازل من أثمارها ونفس طيور
الارواح من أوكلاها وعوضهم عن لذات العيش بالتغصير والتكبد فالملك والمملوك والغني والمسلوك

أحبرنا بالموارد وما لم نخبر
أولمادر وعنها ويحيى عبد
الله بن رواحة وقال آية
أترأت يبتغي فيماري أفي
وارد النار ولم يبتغي أفي
صادر منها فذلك الذي
أبكاني وقال الحسن كيف
لا تزن المؤمن وقد حدث
عن الله أنه وارد جهنم ولم
يبتغيه بأنه صادر عنها وفي
صحيح مسلم عن أنس قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى
أشفة ثم رفع رأسه مبسما
فقال ما أشعثك يا رسول
الله قال تزلت على أقسام سورة
يقرأ فيها باسم الله الرحمن
الرحيم أءلعلمنا الكون
فصل لربنا وانحر ان شئت
والاستغنى قال أندرون
ما الكون فظن الله ورسوله
أدلم قال فانه من وعدي عوفي
عليه حبر كثير وهو موضع
تعليمه أمتي يوم القيامة
انتهى بعدد النجوم فيصنع
العبد منهم ما يقول ربانه
من أمتي يقول ما ندري
ما أحدث بعدك وقوله فيصنع
بلغ المجهول أي يعبد به
عن الخوض وهو لما المريد

كلهم سوا في القفر واليديد فسبحان من أذل بالوثن الجبارة كل جبار عنيد وكسر بهن الأكرسة كل
بطل صنديد أنصرهم من سعة القصور المخبئ القبور وقطع جبل أمدهم المديد أخذ به الأتباء والجدود
والأطفا لمن المهود وأسكنهم الجمود وعبر وجوههم في التراب والصعيد وسوى الموت بين الصغير
والكبير والغني والفقير والمأمور والأمير والوالد والولد أخذه ذكرا لذكور والآلات فهم في سجن
الاجداث الى يوم الوعيد أقل يا معتبر العاقل بعصرهم وقدر أربابهم الجنان لا تغرب أن أهل
المدين والمحصون أن أبواب الخائف والغثوث أن الحصون بكل حصن منيع وحصن شديد أما أصبح
منهم ذوالشدّة والياس بعد أن قرب الالاس في ظلمات الهدو ووجد أملوا عظم الموتين أخذ منهم من شق
وسعيد وفريسي بعيد أما أفردهم قول الملك المجيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلكما كنتنعه تحسيد
(كان وكان)

ويحك تبته لنفسك واعمل لما تلقى غدا * فالموت يأتي بغتة وليس منه صيد
من لثاذا ما مات من كل من يوي صيدك * وحزن لحلك وحلك مقل من غير ميعيد
ان كنت باصباح نائم يوم القيامة تنبته * اذارأنت الخلاب في موقف التهديد
وقيل لك اقرأ كتابك كفى بنفسك شاهده * وقد أثبت الموقف بسائق وشهيد
قد عودك تجرى قبل أن يقال بين الملا * ألم تكن قبل تدري أن الحسب شديد
تري الخلاق جباري من هول ما قد شاهدوا * وليس تدري من هو منهم شق أو سعيد
فمن أطاع السؤل فذاك منه قد قرب * ومن عصاه وخالف فذاك منه بعيد
كل القلوب قد لانت لكن قلبك قد قسا * كان قلبك أخصى بين القلوب حديد
ويحك فراق ربك واسمع كلامي وانظروا * عسى فسوة قلبك تكن بالشديد

فما غافل عن الموت وقد هدم ذكر عمره المشيد العتي أنت في يوم فخلت لا تبدي الوعيد أما هيأت الوعد
أما أنزل الوعيد أما سمعت قول العزيز الجيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلكما كنتنعه تحيد (قوله تعالى)
وجاءت سكرة الموت بالحق يريد ذلك وعد الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من ظهور ملك الموت
وحنوده وانشقاق السقف وأن يكشفه عن مقعده أما في الجنة وفي النار وذلك عند مجيء سكرة الموت وهو
الحق الذي ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم من الإيمان بالغيب ثم من بعد سؤال القبر عنك وتكبر وهو أول
ما يلقي الميت إذا أخذوا بأسكرة الموت فواسم مرد الغيس لأن الموت سكران ولما كل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهاج سكرات الموت كان يقول ان الموت سكرات سكرات الموت تصب كل شخص بما فعل في دار
الدنيا بحيث سكر فلا تأنهل العقول عند ظهورها فيقاس الانسان كالسكران يودك أن أعمال العبد تظهر له
عند الموت مصفاة في الحسن والقيصر يدرء العي بالغتاب تفرض شفاه بمجاز بض من نار والسمع للقيصة
يسلك في الدنيا من جحيم والنار التي تفرق روحه بكل مظلوم وأكل الحرام فذمه الزقوم وكذلك الى آخر
أفعال العبد كل ذلك يظهر عند سكرات الموت فليت عجزه سكر بعد سكرة فعدا آخر ما يقص روحه وهو
قوله تعالى ذلكما كنتنعه تحيد يعني تحيد بطول الآمال والحرص على البقاء في دار الدنيا هو عن أي سعيد
الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أناسا يضحكون فقال أما أنكم لو ذكركم هادم
الذات لشغلكم عما رى ثم قال أكثر وأمن ذكركم هادم الذات وإنما القبر وضمن راض الجنة وأخرى من
حضر النار وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لكسب الاحبار يا كعب حدثنا عن الموت فقال كعب يا أمير
المؤمنين كعبه حسن شوك أدخل في جوف رجل فأنشأ كل شوكة يعرف ثم أخذها رجل شديد الجذب
فجذبها جذبة شديدة فقطع منها ما قطع وأبقى ما بقي ورؤى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم

وأما العاصي وفي كتاب
الترمذي عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل بن حوصا
وانهم ليتباهون بهم أكثر
وأردت وأنى لأرجسون
أكون أكثرهم وارثا وفي
صحيح البخاري عن سهل بن
سعد قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم أما فطرطكم على
الحوض من من على شرب
ومن شرب لم يدر يدون
على أقوام أعرفهم
ويعرفون ثم يحال بيني
وبينهم وزاد أبو سعيد
الخدري فقال فأقول انهم
مضى فيقال لمن لا تدري
ما أحدثوا بصلك فأقول
معهما فقال في غير بعدى
(قوله لم يظلم) أى لم يعطى
وفيه أن الشرب منه يكون
بعد الحساب والنجا من النار
وفيه ان الوارد من المارين
عليه كلهم يشربون وأنما
نزع الذين زادون عن الورود
والمرور عليهم سقائى بعدا
وهذا مشعر بانهم مر بتون
عن الذين لانه يشفع للعصاة
وبهم يأمرهم ولا يقول لهم
مثل ذلك وفي صحيح البخاري

انه قال كان أبي رحمه الله تعالى كثيرا ما يقول اني لا تحب من الرجل تزل به الموت ومع عقله ولسانه كيف لا تحبته وبصفه قال فلما تزل به الموت قلته يا أبت كنت تقول كذا وكذا قال يا بني الموت أعظم من أن توصف ولكن سأصف لك منه شيئا والله لكان على كفتي جبال من زوى وثامة ولكنك تروى وتخرج من ثقب ابرة ولكنك في جوف شوك القتاد لكان السماء أطبق على الأرض وأما عينهما * وروى عن عيسى عليه السلام أن بني اسرائيل أتوا إلى قبر سام بن نوح عليه السلام فقلوا يا روح الله ادع الله تعالى أن يحيى لنا صاحب هذا القبر حتى نسمع منه حديث الموت فاجاب عيسى عليه السلام إلى قبره فقل ركنين ودعا الله تعالى أن يحيى سام بن نوح فأحياه الله تعالى فقام واذا رأسه وحيته قد اضمنا فقال له ما هذا الشيب قاله لم يكن في زمانك قال سمعت النداء فظننت ان القيامة قد قامت فشاب رأسي وحياتي من الهبة فقال له منذ كم أنت ميت قال منذ أربعة آلاف سنة وما ذهبت مرارا للموت حتى * وقال عوبن من مبعوض الله عنه فلما جاءه ما لم يمت عوبن حتى يرى المليك ان الذين كانوا يحفظون عنه في الدنيا بان معهم ما يحفظون الا جزاء الله عنه خيرا فكم من مجلس خير قد أجلسنا وعلى صالح قد أحضرتنا وان كان رجل سوء فالله لاجزاء الله عنه خيرا فكم من مجلس شر أجلسنا ومن كلام سوء قد أجمعنا قال فذلك الذي يخضع بصر الميت ثم لا يرجع إلى الدنيا أبدا * وروى عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فأتينها إلى القبر ولم يجد بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلسنا حوله كأن على رؤسنا الطير ويسده عود بكتفه الأرض فرجع وأسمه وقال استعذوا بالله من فتنة القبر ومن عذابهم تين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة واخطأ من الدنيا تزل اليمسلا تسكة ييض الوجه كلن وجههم الشمس معهم كفن من أكلان الجحوت حنوط من حنوط الجنة فيصلون من عند البصر ثم يحيى ملك الموت فيصل عندهم أسمو يقول أيها النفس المطمئنة الزاكية انزجى إلى مغفرة الله ورضوانه قال فخرج فيسبل كما تسيل القطر من السماء فيأخذونها ولا يدعونها في يدهم طرفعين فيصلونها في ذلك الكفن والحنوط فيخرج منها أطيب فحم تسئل وتوجد على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يرجون بها على ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان بأحسن اسمها حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستعقون لها فيخفف لهم فيشبه من كل جماعة مفر وها إلى السماء التي تلهيها حتى ينتهوا بها إلى السماء السابعة فيقول الله تعالى اكتبوا كتابه في عليين وأصدوه إلى الأرض منها خلقتنا كوفنها بعددكم ومنها نفخ حكم ناوله أخرى فتعادر وجه في حصدوه رأيتهم ملكان فيقولان لمن يد بل فيقولون في الله فيقولان له ما د شئت فيقول ديني الاسلام فيقولان نعماتك في هذا الرجل الذي بعث فيكم آدم وروسل الله فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما لعالم به فيقول قرأت كتاب الله وأنت به وصدقه قال فينادي مناد من السماء صدق عبدى فافترسوا الحسن الجنوا ليسوهم من الجنوا فقتلوا بالبا إلى الجنة فأتىهم ربحهم وطيبها ورهبها وفتحها وفتحها وضع في قبره مدام البصر وأتى رجل حسن الوجه طيب الرائحة فيقول له أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت وعدت به ومن أنت فيقول أنا ملك الصالح فيقول رب أتم الساعة فتدعى إلى ما يرى من النعيم نحن في عيشة الوصال الهنية * نخلى الراح في الكون سنة * قد همر نادار العاصورنا * ليدار حياتها أبدي * آتسبناها كل النور لنا * فارقتنا إليها كل البشرية وسعنا الخطيب طيبوا فلاخ * ن طليكم ولا تخافوا منيه * قد حظيت برؤيتي وخلطاني * وسكتهم دار الجنان العلية *

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ ألقام عند الحنوط الزمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقلت أمن قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعد على أدبارهم القهقري ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقلت أمن قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعد على أدبارهم القهقري ثم اذا فلأراه يخلص فهم الامثل هل انتم قال الكرماء في الصكوا كتب الذراري والمسلم فخصين ما يترك مهمه لا يتعهد ولا يرى حتى يضيع ويهلك أى لا يخلص منهم من النار الا قليل وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعاصي (وفي صحيح مسلم) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا ان شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قديرا نالنا نحننا قالوا أولستنا نحننا

قال وأما العبد الكافر اذا كان في اقبال من الدنيا واخطأ من الآخرة تزلت اليه ملائكة تشود الوجه ومعهم السوح فيصلون من عند البصر ثم يحيى ملك الموت فيصل عندهم أسمو يقول أيها النفس الحبيبة انزجى

الى سخط الله ونقصه فتعترف في الاعضاء كلها فترزقها كائنا ع السفود من الصوف المبول فتقطع الاعضاء كلها
فياخذها فلا يدعها في يد طرفة عين فياخذونهم فيجعلونها في تلك المسوح وتخرج منها ان تحمضتنة كلن
را تخرجوا جدت على وجه الارض فيه مدونهم انلايم ومنهم على ملا من الملكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة
فيقولون هو فلان بن فلان يا قبح اسمائه حتى شتموا الى السماء الدنيا فيستغفون فلا يفتح لهم ثغر ارسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجبل قسم الحياط ويقول الله تعالى
اكتبوا كتابه في سبعين ثمر خمر حرجه طر حاتم قرأ ارسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شرك بالله فكانا من
السماء فخطفها الطير او تموى به الى في مكان صبيح فتعادر وجهه في حصد ثم يا تملكان فيطساها فيقولان
لهم زد بل فيقول هاهنا ادرى فيقولان له ما يدريك فيقول هاهنا ادرى فيقولان له ما تقول في هذا الرجل
الذي بعث فيكم فيقول هاهنا ادرى فيقضى ستاد من السماء كذب عبيد ما فرشوا من النار واليسر من
النار واقصوا الهباب الى النار فيدخل عليهم حرا هو سمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه اضلاعها يا تيه
رجل فيقول وجهه فيجيب الشاب من النار فيقول له ابراهيم فيقول له هذا الذي كنت قد وعدت فيقول له من
انت فيقول انا ملك الخبيث السبي في دار الدنيا فيقول له رب لا تم الساعة

واطول حزن الانفس الشقية * اذا اناها طارق المنية * وياها ما عا العرض على
علم اسرار الورى الخفية * ما حالها ان دخلت دار البقا * وتخلصت في نارها يجزيه
والبس من السعير حلة * لم تبق من اوصافها شية * اعمالها خبيث من اجل ذا
نخصت بدار الحزن والرزيه *

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سكرات الموت اسمن انفسه بية بالسيف وان بعد سبعين هولاء كل هول
انفس الموت بسبعين ضعفا وقال الحسن البصري رحمة الله عليه تفكرت ليلة في الموت والغير فترأت تلك الليلة
كأني في القاهر الاموات في جودهم ولهم فرش ورحة تحفة فقلت من هؤلاء ففصل لي هم المطيعون وهم
في كرامة الله ان يوم يموتون قلت فابن المذنبون فقيل لي غارت بهم الارض في طلمات الوحشة ومهاوى القطيعة
لا يرون ولا يرون شتان بين الطائفتين من كانت الدنيا حجة كان القبر فرجه ومن كانت فرجه كان القبر يصنه
ويصنه ما نالوا حلاوة الوصل وراحة الوجد الا بعد مرارة التعب ما طر بواعي سماع الايقاع الا بعد السمع
ولا شاهدوا اوجها الجمال الا بعد البصر ولا سكر وامن الحجة الا بعد شربا الشوق

هم بلعالم والربوع * وسألهم عن الجوع * من سادة فيدهم * صبروا على الضيم القبيح
ابن الذين عهدتهم * يادار في المر المنيع * ان لم يجسك ديارهم * عن ذا ولا النصر الرقيق
فلسان حالهم يقول * ل ما تفرقنا الى الربوع * قد أصبحت مهجورة * من بعد منظرها البديع
هيهات ان نغو غدا * يوم المسلسل بسوى المطيع

(اخواني) ماهذه الغلة والى البلا المبر وما هذا التوفى والعرف قصير والى متى هذا التمدد في البطالة والتقصير
وما هذا الكسل وقد انذرك النذر فخلصك واتهم عن باب الحبيب سوء التدبير فالحق تخرجوا وانما قد يصير
يا هذا حولك في البطالة حريك وركونك في الغرارة كريك ويل عن صورك الى المار ميرك انست
مصرعك في القبر بل ذلك قد سود العصاب قلبك وبذلك امانك كرساعة يقرق لها الجبين وتقرق من غائتها
الاسن وتقطر قطرات الاسف من الاعين فتسكروا وحكم الله فالامر شديد وباردا ببقية اعماركم فالتدب
بعد الموت لا يند وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تنجيد (اخواني) ان احببكم الذين سلفوا ان
أزايكم الذين رحسوا وانصرفوا ان رباب الاموال وما نطفوا انهم على التفرط باليتهم عرفوا هول مقام
شبيه منه الوليد وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تنجيد واجبا كلما دعيت الى الله تواتيت وكلما

يارسول الله قال بسل انتم
أصحابي وانوا ان الذين لم
ياقرا بعد قالوا وكيف تعرف
من لم يأت بعد من أمستك
يارسول الله قال أرايت لو ان
رحلته خيل غر حمله بين
ظهر خيل دهم بهم ألا
يعرف خيله قالوا بسل يارسول
الله قال فاتهم يا قورن غرا
يجعلن من الوضوء وأنا
فرطهم صلى الحوض
الا لئلا دنجال عن حوضي
كأني ذا البعير الضال لألهم
الأهل الأهل فقال لهم قد
بلوا بسل فأقول صفها
صفا وفي كلب الترمذي
عن ثوبان عن النبي صلى الله
عليه وسلم حوضي من عدن
الى عمان البقاء ماؤه أشد
بياضا من اللبن وأحلى من
العسل وأنتعص من نجوم
السماء من شرب شربه لم
ينله أبدا أبدا أول الناس
ورودا عليه فقرا المهاجرين
الشعر رؤسا للناس شيئا
الذين لا يسيكون التمتع
ولا تفتح لهم السدد فقال عمر
ابن عبد العزيز لكي نكث
متهمات وقضت في السدد
ونكثت فاطمة بنت عبد

حزنتك المواقظ الى الخبيرات بيئت وتعاديت وكحذر لك الموت فانت هي يا من جسد محرق قلبه يثبت
 ستعان عند الحشرات ما لا تريد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متعبد بالآخر كما رجع الموتون نفوسا
 خلودا بعد موتها فاعلم يا أيها المؤمنون ان الموتى يعذبون كما عذبتم في الحياة انهم كانوا هم اعداءكم
 انتم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم التي رزقتم من الله بالباطل
 سترها على التماس اذا جاء الكفر فذهب التقليد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متعبد
 علمت انك ترحل في كل مرحلة أما علمت أنه يحصى عليك من الاعمال خردة وكمن مؤمل خاتمه في الحساب
 ما أمله غافصه القضاء وعاجله ولم تبلغه الاثمال الى ما تريد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متعبد
 يا معشر الذين آمنوا اخرجوا من هذه الاعراض وقد ولت شياطينكم في طلب الاعراض أما علمت ويحزن ان عرك في
 اقتراس وقوا كل ساعة في انتقاص ويحزن زدنا لغر والله بعيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
 ما كنت منه متعبد يا من يجلس في المجالس وقلبي الاسباب يا من تقضي المواقظ وهو ماثب يا من كسسته
 المعاصي غلما غلاب يا من أغلق الهوى في وجهه الابواب فتح على نفسه كفر بما يتبع التعبد وجاءت سكرة
 الموت بالحق ذلك ما كنت منه متعبد أما علمت ان الموت لك بالمرصاد اما صادع بك ولك سيصطاد اما بلغك
 ما فعل بسائر القاصد اما حذر لك غفلتك عن في كل موطن وواد اما سمعت قول الملك المجيد وجاءت سكرة الموت
 بالحق ذلك ما كنت منه متعبد صباد الله يدبروا القرآن المجيد واحضروا قلوبكم لفهم الوعد والوعيد
 ولازموا طاعة الله فهذا ان العبد واحذروا غيظه فكم قصير من جوارحه ان يمشي في الشديد
 أين من يخشى و شاد و طول و تأمر على العباد سار في الاول و ظن جهلانه أنه لا يخول فسقوا و اذ فسقوا كاسا
 على هلاكهم عول اثمهم لم يسعوا الا انذار بالوعد والتهديد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متعبد
 فبما ان الله يوم مواسمه و راحته بالعبير قومه و هو مصر على الخطايا و قد نازمسه و هو غافل عما جاءه
 بالزجر والوعيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متعبد أما علمت أيها الانسان انا لم يسؤل عن
 الزمان ومحاسب على خطوات القدم و هوانا اللسان و تشهد طيل الجوارح والاركان بما فعلت في زمن
 الامكان أما علمت ان الموت لك بالمرصاد وهو اقرب اليك من جبل الوريد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
 ما كنت منه متعبد فبما ان نظرا العبر بعينه ويسمع المواقظ باذنيه و كلفه معدودة عليه و نذر الموت قد دنا
 اليه بالاسراع والتأكيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متعبد كأنك بالوعد قد اخطفك
 اخطاف البرق ولم تقدر على دفعه عنك تلك الغرب والشرق وتأست على ترك الاول والآخر الاصف الشديد
 وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متعبد (من كل موطن)

ويحزن هدم عرك * وربع قلبك قد خرب * أما ترى الشيب أبيض * والقلب التوسيد
 من عن يمينك كاتب * لصلح خير تضعه * كذلك للشر طيب * على الشمال قبيد
 تروغ مثل النعلب * اذا أشرب توبسك * وان بدت لك شهوة * وثبت كالصنديد
 ويحك فترقب قلبك * الى سبيل الموضع * عسى قسوة قلبك * تلبس بالنشيد
 فيكل قلب ناسي * يلبس عند الموضع * يرجى له الحيرة فافهم * اشارة التجريد
 ان كل مالك عتة * ولا سلاح يحملك * فحرص عسى تسلك * علامة التوحيد
 الهى ان كانت ذنوبنا قد آفقتنا من عذابك فان حسن الظن قد آفقتنا في اوبال فان عفوت فن اوفى منك
 بذلك وان عذبت فن اعدل منك هناك الهى ان كنت لارحم الالهيته فن المصير وان كنت
 لا تقبل الالهيته فن العملين وان كنت لا تكرم الالحسين فن الحسين الهى ما اعظم حرصى

الملك لا حرم أن لا يغسل رأسى
 حتى تشفى ولا يغسل ثوبى
 الذى على جسدى حتى
 يتبرق. وفى جميع الجوارى
 كل ابن آدم ملكة يقول اللهم
 انا هو ذاك أن رجعت على
 أعقابنا أو فتن من ديننا
 (واعلم) أن الخوض لنيننا
 محمد صلى الله عليه وسلم على
 بلا الجنة نسقى منها الموتون
 وهو مخلوق اليوم تشبأ آخرى
 الدرب وانته لغير حرك
 من هملئ أسأله ان يقبل
 من فتنه تقع في ذلك فتدنا
 عن حوض نيلك قبل اناته
 ستر ثلاثي ثلاث ستر وراه
 في طاعته فلا يحقرن أحدكم
 من الطاعة شيأ فرب محقر
 من الطاعة في غير الله وستر
 غضبه في معصيته فلا يحقرن
 أحدكم شيأ من المعصية فرب
 محقر من المعصية فيه غضب
 الله وستر وليف حلقه فلا
 يحقرن أحدكم أحدا من
 خلق الله فرب لا يؤبه له
 وهو ولي الله وستر أيضا
 رابعا وهو الالهية في الدعة
 فلا يحقرن أحدكم شيأ من
 الدعة على حال كان وفى
 أى موطن كان

أذكر فيرى وأما النافل مولى أئمة صبيته أسعري وأما النائم سدى ما أبلغ حتى أدل عري وأما الحائر
الهي جد بالنعوى على مذكر متكف وسامع مظف الهى إذا ذلت السالكين عليك قوموا بخصن
موظفى اليك أترأ حبل اللؤلؤ وترأ الليل الهى ان لم يكن كلى ما لى جحك فى مجلس من حضر
خالصا لوجهك فشنعه فى قصيرى بنور وجهك وارحنا أجين برحمتك بأرحم الراحين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الجلس السابع عشر فى اثبات كرامات الأولياء رضى الله عنهم)

الحمد لله الذى نصب لاهل بيته على باب حتمته خيلما وأعلاما فإذا نلت الخلق جزيهم البهيا نوابين يديه
جدا وقياما فما أحسنهم أولا للبل خداما وما أطف شمائلهم آخر الليل دأى فلورا أيهم وقد فتح لهم
الباب وكشف لهم العجب وأنهم عليهم عشا هدته انعاما

حلى الركبان وصلت الخيلما * أقرضى تلك الوجوه السلاما

قبل الارض ثم قل أنا والله على العهد ما قضت النعاما

كف أخشار من طرقت بديلا * وهو لكم بمعجنى قد أمانا

(اعلم) ان من أجل الكرامات التى تكون للأولياء دعوام التوفيق والطاعات والحفظ من المعاصى والمخالفات
* ومما شهد من القرآن على اظهار الكرامات للأولياء قوله تعالى فى قصته نعيم عليهما السلام ولم تكن نبيلا ولا

رسولا فكاد دخل عليها زكريا المحراب وجده عند رزاقا قال يا مريم أتأتى هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى لم يمسسها الفلج ناسطا طليع طبا جيبا

وكان ذلك فى غير أوان الرطب ومن ذلك ما طهره الغرض عليه السلام من أظلمة الجدار وقهر من الأعاجيب وما
كان يعرفه مما خفى من ربه على موسى عليه السلام كل ذلك أمور خارقة لعادة اختص بالخصر بها ولم يكن نبيلا وإنما

كان نبيا وهو عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق فترقه رجل عليها
التفتت إليه وقالت أفلم أخلق لهذا أنا خلقت للعرش وقال الحسن البصرى رضى الله عنه كان بعبادان رجل

ففسير أسود وأوى إلى الخرافات ففصل مع شئ فطلبته فلو وقت عينه على بسم وأشار بيده إلى الارض فصارت
الارض كلها ذبا فطلع ثم قال هات معك فاولتموها حتى أمره فهو ريت وعن أبي يزيد قال دخل على أروى

السندى وكان أستاذوه يدمعوا راب فصبها فاذى جواهر فقتله من أين لك هذا قالوا فست وادياهه فهاذ هو
بعض كالمراج فقلت ذامنه فقلت كيف كان قولك الذى وردت فيه الوادى قال وقت نرتق من الحاله التى

كنت فيها وقال سهل بن عبد الله رضى الله عنه * كرامات أن تبدل خلقا منهم وامن أن خلقا خلقا حسن
* وقال الذنون المصرى رأيت شابا عند الكعبة يكثر الركون والسرور فدون منه فقلت انك لتكثر الصلاة

فقال أنتظر الان من يدب فى الانصراف قال فرأيتهم فقسقت فقلت فبكم كتب من العزيز الغفور إلى جسد
الصادق انصرف فغفورا لكمة فتم من ذبلتوما آخر وقال الجابر الرضى رضى الله عنه كان أكثر أهل الرجة على

الانكار فى باب الكرامات فسكرت السبع ومواد دخلت الرجة فقلت أن الذين يكذبون أوليا الله تعالى قال
فكفوا بعد ذلك عني وقال بكر بن عبد الرحمن رضى الله عنه كلمه ذى النون المصرى فى ابداية فقلت ناحت جيرة

أم غسان فقلنا ما أطيب هذا الموضع لو كان فوطع فنتسم ذوا النون وقال تستهون بطيوسك الشجرة
وقال أقسمت عليك الذى أنتك وتخلقك ثمرة لا ما نثرت عيانا طبا جيبا ثم حر كفا فترت طبا فاكنا وشبنا ثم

نماوا وشبنا وحر كفا الشجرة فترت طبا فاكنا وشبنا ثم حر كفا فترت طبا فاكنا وشبنا ثم

أبا من كلما نودى أجا * ومن يجلاه ينشئ السحابا * وكلهم فى الدجى موسى باطف -

قف على الباب طابا

وذوالنوع ساكا

وقوسل العوار

جمع عن الخبز تابا

تلق من حسن صنعه

عندك الصابا

لا تخف أن تردن

كرم الله تابا

فهو يحزى على السبر

ويصلى الزغابا

شرف المرء بالتقى

فاجعل الصدو صاحبا

واحتشم أن يراك ربك

لأنشورا بكا

ان لقدمهما

لرزايا رابا

وخطو باتابا

فأثارت نوابا

فارض باللهو اعصم

وسأل الله رابا

(فصل) فى الشفاعة

قال الله تعالى ومشهد لا تنفع

الشفاعة الا من أذن له الرحمن

وقال لا يشفعون الا لمن

أرقتى * ذكر أبو بكر

البرازن النسي صلى الله

عليه وسلم قال يجعل الناس

يوم القيامة على الصراط

فيتفادعهم جنبيا الصراط

تفادع الغرashed فى النشارم

كلاماً ثم ألهمه الخطيأ * ويا من رد يوسف بعد بعد * وكان أبوه ينتخب انتحبا
ويا من خص أحمد وامطفاه * وأعماه الرسالة والكنايا * وقربه وسماء حبيبا
وأعقني في شغافته الزبابا * لك الفضل المبين على عهله * منتهب ومناهض الشوابا

وقيل كل جاءه مع أبو العتبات في سفر فأجابه طلب الماء فقال أبو أنستر وعني ما صنعت فقالوا ثم
فلو ردنا فقمع الماء قال فسر بنا فلما قدموا البصرة أخبر به حماد بن زيد فقال عبد الواحد بن زيد شهدت
مع ذلك اليوم * وقيل جعفر بن الثوري مع شيان الراعي عرض لهما ما سبغ فقال شيان لشبان أماري هذا
السبغ فقال لا تخف فأخذ شيان أذنه فصرلها فبصر وحرل ذنبه فقال شيان ما هذه الشهرة فقال لولا صفة
الشهرة لو صنعت زادي على ظهر حني آف عكة * وقال جعفر بن زكركم رحمة الله كنت أجالس القراء فقمع على
زيد سارقا ودت أن أدفعه إليهم ثم قلت في نفسي لعلني أحتاج إليهم فيجب أن أجمع الضرب فقلت مستأخرحت
الأخرى فقلت ما أفتي في هاتفت إن لم تدفع إليهم إلا بنار من بيتي فقلت من واحدة * وقال أحد من منور رحمة الله
قال لي أستاذي أبو يعقوب السوسي فقلت من يدافعنا من الهبابي هو على المعتسل فقلت يا بني خذ بيدي أنا
أدري أكل لست بميت وانما هي قتلهم من دار الدار خذ بيدي * وقال الشبل رحمة الله عتقت عقدا مع الله تعالى
أن لا أكل الأمن الخلال فكنت أدور في البراري فرأيت شجرة تين فعدت بي الهلال كل منها فتدتي
الشجرة أحفظ عليك هذا لانا كل مني فاني لم يودي * وقال عبد الله بن حنيفة رحمة الله دخلت بغداد فاصدا
الحج ولم أكل الخبز أر بعين وماء أدخل على الجند وكنت على طهارة قرأت فلي على رأس البئر وهو يشرب
وكنت طشطن فخلد نوبت البئر وفي الظبي فاذا الماعى أسفل البئر فثبت وقلت يا سيدي ما عمل هذا الظبي
فتوديت من خلق جربناك فلم تصب فارجع وخذ فربحت فاذا البرملا تامة ما لا تتركوني فكتبت أسير به
وأظهر لي المدينة فقلت نعم ولما استقيت جئت فها يقول إن الظبي جاء به راكوك ولاجل وأنت جئت معك
الركوة فلما جئت من الحج دخلت الجامع فمواقع بصر الجند على قال لو صبرت ولو ساعة لنبيع الماعس
تحت رجليك

فرست الحب خرداني فؤادي * فلا أسألي يوم التنادي * جرحنا القلب بالهجران مني
فتسوق زائد والحب بلدي * ستافى شره أحياء فؤادي * بكاس الحب من بحر الوداد
فلولا الله يحفظ عرقه * لهام العارفون بكل وادي

(وقال) محمد بن سعيد البصري رحمة الله بيانا أن أمي في طريق البصرة أذريت أعرايا يسوق جلاله فالتفت
فاذا الجبل وقع ميتا ووقع الرجل والفتب فثبت ثم التفت فاذا الأعراي يقول يا سبب كل سبب ويا مأمول كل
ذي طلب ركعتي ما ذهب محمد الرجل والفتب فاذا الجبل قائم والرجل والفتب فوقه * وقال أبو بكر
الهمداني فرج الله بعت في بيرة الحجاز يا مال كل ما فاشيت بالاحرار وأخرجنا من باب الطاق فقلت أياي البرية
ويين وبين العراق مسافة بعيدة فلم أتم كلامي إلا واذن يا بني من بعيد نادى يا باقلا حار وخذ فقمعتك إليه
وقالته عندك باقلا حار وخذ قال نعم وبسما مترا * لكن عليه وأخرج خبز أو باقلا حار إلى كل فأكلت ثم قال لي
كل فأكلت ثم قال لي كل فأكلت فقلت بعتني الذي بعثني إلى ما قلت من أنت قال أنا
الخضر ثم غلب عني فلم أره

كفافي سيق علكني كفاي * وحبل من سؤالك أن زاني * ولحي كل وقت منك
ينشر بالامان وبالأمانى * وما حاولت ودامت لك يوما * على بعد المدي الأمانى
(وقال) إبراهيم الخواص رحمة الله عليه دخلت خربة في بعض الاسفار في طريق مكة فترقى الله تعالى بالليل فاذا
فيما سابع عظيم ففقت منه فغيبها تافا تفت فان حوالا سبعين ألف ملك يحفظونك * وقال أبو الجلال

يؤذن للملائكة والنبيين
والشهداء والصالحين
فيشفعون ويخبرون من
في النار (وروي) في الصبح
أن أول من يشفع المراسلون ثم
النبيون ثم العلماء * وفي
كتاب الترمذي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الجنة يشغافه رجل من أمي
أكثر من خمسين قبل يا رسول
الله سؤالك قال سواي * وفي
مسند البراء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن من
أمي من يشفع للناس من
الناس ومنهم من يشفع
للصبي ومنهم من يشفع للقبيل
ومنهم من يشفع للرجل وأهل
بيته (وروي) العارضي
عن أبي أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الرجل أنا لشرار أمي
فألو كيف ليخارها قال أما
خيارها فيدخلون الجنة
أعمالهم وأما شرار أمي
يدخلون الجنة يشغافني
(وروي) عن عوف بن مالك
ال قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا في أمي عن عند الله
فيري بين أن يدخل نصف
مسي الجنو بين الشفاعة

رحمه الله كلن أوعبد الله الذي رحمه الله اذ انزل من لافي سفر عدل الى حارة وقال في آذنه كنت أريد أن أريك
فلا تزل لأربطك وأرسلك في هذه العراء لتأكل الكلا ما ذا أردنا الرجل فتعال قال فاذا كان وقت الرحيل
يا تيم الحار * وقال آدم بن أبي اياس رحمه الله عليه كنت بسقلان وكلت في ثيابي وبجالي السنا وبثقت
معتاقا ذا فرغنا فام الى الصلاة يصلي فودعنا واما قال أريد الاسكندرية فخرجت مع غفلة ولدت حرام فابي أن
ياخذها فاعطت طلبة فالتى كتمان الرول في تركونه واستنى من ماء البحر فقال لي كاه ففطرنت فاذا هو سويق
وسكر كثير فقال من كان حاله مثل هذا احتجج الى دراهم ثم انشأ يقول

ليس في القلب والقوا جميعا * موضع فارغ غير الحبيب * هوسلى ومثني ومرادى

وبه ما حيت يمشي طيب * فاذا ما السقام حل طلي * لم يكن غيره لسقى طيب

(فصل) * اذ اهل على القوم نسيم غداية الحق فاحيا القلوب التي امانتها الجبهة والغفلة سهاها بكاس
الترويق رجس القيقق فسر في أرواحهم آثار السرور والافراح ولا ح عليهم آثار الوجد والارتياح
فقلرو الى الدنيا بعين الاعتبار فرأوا البست لهم بدار فاغتموا البدار الى الآخرة بالجد والاعتدال قطعوا
النهار بالصيام والليل بالقيام والاذكار فاذا التذلل القلوب التروم تلتذذوا بعملة الكرم في الاثمار قد بدل
لهم الحبيب برضاه فاستروا وجهه على ملواه فقلهم بكاس المصافاة وتعلي عليهم في خلوة السر فقلذوا
بمشادته ورؤياه وناداهم صادى وأجابي هلم الى بلي فقدرت لكم بجلي وأجبتكم بخاني
وأعطيت كلامكم قصبومناه

قوم على مولا هدى قبلو * وأعرضوا عن كل شيء سواه * وحرموا يوم البجربة

فيما لا يدركه ينالوا رضاه * دموعهم فوق خدود لهم * تجري اشياها منهم في لقاها

قد طافوا الدنيا بالرجحة * وآثروا فوق هواهم دواء * يامن ضاع العرف في فضلة

ولم ينل من فعل خير مناه * بادرائى التوبة من قبل أن * تعبدوا الله سبيل النجاة

وازرع ليوم البعث زرع التقى * لعل أن يعود تخفى جناته * وان تقصن فجع ذنبه ففى

فلذمى تأوى اليه العاص * محمد المختار خير الورى * من طبق الارض جيعا لشداه

صلى عليه الله ما شرفت * شمس وماحت اليه الحدا

(المجلس الثامن عشر في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه)

الحمد لله الذى عرف الى اولياته بنوع الجلال يعرفوه دلهم به عليهم فراقهم بالانس نألفوه أهم أسراره
أسماءه فبذكرهم ذكروه ينادى بأحوالهم اللانكة وكيف لا وقد أحبهم وأحبوه حتى اقام قلوبهم من
طوارق الغفلة فلا يرتكوه احرزوا أصل العرف صندوق الاخلاص وختموه تقصدا فترا أعمالهم من غلط
الخطايا ويحموه خافوا الفضيلة يوم الحساب فحفظوا الامانة فيما اتهموه نالوا المقصود من محبهم ونفوقوا مطلبه
والحرور في تيمه الحرمان حرروه وما جوه واحبهم في آخر وسرايل اللذائس يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه والحمد لله الذى انصرف الموجدات بلاشرا ولا ميعن تعال في علوننا عن صفات التمكن
والتكوين استوى على العرش ونزل الى السماء لاستغفار المستغفرين والارض جيعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه أحسن كل شئ خلقه وبدا خلق الانسان من طين أبصع من نطفة حقيرة وسفرنى
أقاليم الاطوار فاذا هو نصيب بين سلطان الشهوة ليعلم أنه ذليل مهين فأهل المعادى جنت من عيونهم
دموع العبرات فلامعين ولا ميعن والا ابي اليك بنادهم جيبهم بداء المحبين سارعوا الى المعفرة من ربكم
وبخنة عرضها السموات والارض أعدت للمعتبين والحمد لله الذى لا تغير الحوادث ولا يلبه تعاقب الا زمان

فاخبرت الشفاعة وهي ابن

ما لا يشرك بالله شبيه أو في

الوسيلة هو احدى عن جابر

قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان الرجل

يقول في الجنة ما فعل صديقي

وصديقي اعلم فيقول الله

عز وجل اخبروا الصديقه

الى الجنة فيقول من ربي فيها

فما لنا من شافعين ولا صديق

جيم (وفي صحيح مسلم) عن

أبي سعيد الخدري قال ان

ناسا قالوا يا رسول الله هل

نرى ربنا يوم القيامة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم قال هل تضارون في

رؤية الشمس بالظلمة

صحو اليس معها صاحب وهل

تضارون في رؤية القمر ليلة

البدر صحو اليس فيها صاحب

قالوا لا يا رسول الله فالتضارون

في رؤية الله تعالى يوم

القيامة لا كما تضارون في

رؤية أعداء ما اذا كان يوم

القيامة أذن مؤمن لنبيع

كل أمما كنت تعبد فلا

يبقى احدكن يبعد غير الله

من الامسام والانصاب

والاوثان الانساب قطن في

النار حتى اذا لم يبق الا من

والدهور الاول لاس عدد الاسترخاء بالمدد القاهر ولا بالمدد الباطن فلا بعد بعلم خاتمة الاعين وما تفتق
 الصدور ليس بحسم ولا جوهر ولا غرض ولا عنصر قدس من سبحانه النور المطلق كما هو الجاحد اعمى
 والجسم اعشى والمشيء حين الجهل مأسور اتر من المصراعات ماء احياءه البشاة مغلول ومال شور قله الى
 الاغذية فتولم منه على لايجاد الاناس من الحيوان والذكر يظهر فيهم خلقه وعده فهذا يجوز وهذا مكسور
 نقش في الواح ارواحهم يوم اليجاد حروف الجهور والنبور فكل منهم يعزى الى اليدى غيب عنهم عواقب
 الامور ثم رامهم بسهم الملية الصائب فاحل بهم الخور ثم زادهم قوله ليحل اعدله في قضائه وأنه لا يجوز
 كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجور كرم القليلة فنخرج عن النار وادخل الجنة قدغاز وما الحياة
 الدنيا الامتناع الغرور فسبحان من يقضى ولا يقضى عليه يكسر الصمغ ويجبر المكسور احده جدم من رجو
 رحته لعلنا ان الرجاء الغفور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شأه اعددا يوم التشور واشهد ان
 محمد عبده ورسوله شيع الامم يوم يبعث من في القبور على اقله طبع على اموأصحابه مادامت الارزمان
 والعصور (اخواف) لقد حصر من طلب الغافره وعنه راحل اما شاهد حادى الحديد وهو يطوى من
 العمر المراحل اما الليل والنهار مردان لخل الاعمار بالراحل اما ترى من شيد الحصون وعقل العقائل ابادهم
 الزائل اما ترى من عمر الف عام اذا سئل قال لبثت اياما قلائل اما ترى من شيد الحصون وعقل العقائل ابادهم
 بسيف الحام فكل من ملكه زائل اى نوح وعلو غود وبيع والملوك الاوائل اى من ملكه بشرا وعرى بالرحل
 وما حظ منها باطل نقل الى بيت عظم فاستوى به ذو السلطان والاحمل اندرس معالمهم وعادت دروسا
 ندوس ليعتبرا الظالم والجاهل اما تسمي نداهم وهم صويت اما تخطبهم باعقل اى شداد والنعمان اى
 كسرى والايوان اى ملوك يابل ابادهم الحدائق ليوم يدمون به على ما قدموه يوم تبيض وجوه وتسود
 وجوه (كان وكن)

لا تأسن الدنيا * وقد ارتك خداعها * كمن يرفع شاخ * الى البلاء جلوه
 فازرع اذا شئت قصد * وجدنى طلب العلا * وثق بوعد المولى * فى كل ما ترجوه
 واعلم بان النجى * يوم القيامه من لظى * قوم اطاعوا المولى * جهر ولم يصوه
 قد خص اهل السعادة * بنور علم المعرفة * وزاد اهل الشقاوه * جهلا فاعرفوه
 فاعمل ليوم تسود * فيه الوجوه من الشقا * كذا اهل السعادة * تبيض فيه وجوه
 (قال) عبد الواحد بن زيد رحمه الله سالت الله تبارك وتعالى ثلاث ليل اى بنى رقيقى فى الجنة فترأيت كان
 قال لا يقول لي يا عبد الواحد فقلنى فى الجنة ثم جئته السوءاء فقلت واهى قال لى آلبنى فلان بالكوفة قال
 انفرجت الى الكوفة وسالت عنها فقلت هى بمنجونه بين ظهرائنا ترى غنيمات لنا فقلت اى دأن اراها فقلنا
 انى حى الى الجبال فخرجت فاذا هى قائمه تصلى وبين يديها عاكز لها وعليها حياجه من صوف مكتوب عليها لا باع ولا
 تشتري واد الفهم مع الذئب على الذئب تأكل اللحم ولا الفهم تحلف الذئب فلما راى اى اوجرت فى صلاتها ثم قالت
 ارجع اى بن زيد ليس الموعدة هنا انما الموعدة فى الجنة فقلت رجب الله ومن امكن انى بن زيد فقالت اما علمت
 ان الارواح جنود مجنونة تعارف منها ائتلف وما تراك منها اختلف فقلت لها اعطينى فقالت واهجبا واظع وعظ
 ثم قالت اى بن زيد انك لو وضعت معاير القسط على حوارك لغيرك لكانت تكون مكنون ما فيها بن زيد بانه باقى
 انه ما من عبد اعطى من الدنيا شيئا فأتى اليه ثانيا الا سلبه الله عز وجل حب الحلو فمعه موله بعد القرب البعد
 وبعد الانس الوحشة ثم انشأت تقول

يا واعظاء بالعبوب * بزحوم ما عن الذنوب * تهى وأنت السقيم حنا
 • هذان النكر الجيب * لو كنت أصحلت قبل هذا * عيبك أو تبست من قريب

كان يعبد الله من بر وفاجر
 وغير اهل الكتاب فتدعى
 اليهود فيقال لهم ما كنتم
 تعبدون قالوا كنا نعبد عزير
 ابن الله فيقال لهم كذبتم
 ما نتخذ الله من صاحبة ولا
 ولد فاذا تبفون قالوا عطينا
 ياربنا فسقنا فيشار اليهم الا
 ردون فيحسرون الى النار
 كأنهم اشرب يصلم بعضهم
 مضافا ساطون فى النار ثم
 دعى الصارى فيقال لهم
 ما كنتم تعبدون قالوا كنا
 نعبد المسيح ابن الله فيقال
 لهم كذبتم ما نتخذ الله من
 صاحبة ولا ولد فيقال لهم
 ما ذا تبفون فيقولون عطينا
 ياربنا فسقنا فيشار اليهم الا
 ردون فيحسرون الى جهنم
 كأنهم اشرب يصلم بعضها بعضا
 يتساقطون فى النار حتى
 ذالم يبق الامن كل يعبد
 به من بر وفاجر انهم روي
 لعلن فى اذى صور من
 لى روه وهما قال فاذا
 تغفلون لتسمع كل امه
 ا كانت تعبد قالوا ربنا
 ارقنا الناس فى الدنيا ففر
 اكالمهم ولم نصالحهم
 بقول ايا ربكم فيقولون

كلما قلت يلحيني * موضع صدق من القلوب * تنهى عن الفحشاء والمنكر
* وأنت في النهي كالربيب *

فقلت لها إنى أرى هذه الذنوب مع الغنى فلا الغنى تقزع عن الذنوب ولا الذنوب تأكل الغنى فأى شيء هذا غشالت
البلع على ما في أصلحت ما يرى وينسى صليح ما بين الذنوب والغنى ثم أنشأت تقول

لو كنت لى يوم القامعينا * لم رد وماه السوي معينا * لولا الهوى لم أدر ما طعم الردى
ولا أذهت سرى المصرونا * تصدلى لى يوم جفوة * تبسدى لنا من اللى ففرونا
بأنوافى الاحسانهم لوعة * يتعها الغرام أن تبسنا * لهبى على بعد الحلى وقد أرى
تلهفى من بعدهم جنونا * حرمتمى طرفى على النور بما * أظن نوى بصرف الجفونا
حاشى لى أنى يرى مستعيا * عذلا وحاشى أنى يرى مقتونا

(أخوانى) هذه علامات الصادقين أخوانى هذه مدافع المؤمنين أخوانى هذه آثار المؤمنين أخوانى هذه
روضات السابقين يلمن بتجربى طريق المعاصى الطريق قرب يلمن أو بقية الزلات بادر بالتوبة تصيب يلمن
تولى فى المعاصى أربح فالذى ذلك يجيب أخوانى كأنكم قاطع الأسماك قد جمع وقتكم إلى بيت الدينان
والظلم وفرق من يحمل الأجانب ما تنظم وقد قدم المفرط حيث لا ينضمه النظم على زخارف الأعمار فى الأيام
الحالية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ويحك ما تعجز من بوعيد حذرنا أما نسفى بمن أوجدنا
وصورنا كفى بك والله وقد نسفت الحبيب وأفرطنا والخيق برك أوردك وعادت قلوب مؤنت طيلك ساليه
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية

واحسرى واشقوى من يوم تشر كاسيه * وأطول حوى إن أكن أو تبسه بشماليه
واذا نسفت عن الخطا ماذا يكون جوابيه * ولحقلى أن يكون مع القلوب الغاسيه
كلا ولا قسمت لى علاب يوم حسابيه * بسلى أختى لسقواوى وقساوى وعذابه
بارزت بالزلات فى أيام دهر خالبه * من ليس يخفى عنمن قبح المعاصى خالبه
أستغفر الله العظيم وتب من أفعاليه * فعسى الله يحسودى بالعفو ثم العافيه

(وحكى) أن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه شيع جنازة فلما المظف الناس تأخر عنها فقال له أصحابه بأمر
المؤمنين جنازة أنت لولها ما خوت عنها نورى فكما فقال إني ما تأخوت عنها إلا لأن القبر نادى من خطي يا عمر
ابن عبد العزيز ألا أنسى ما صنعت بالأوصال فقلت وما صنعت بهم فقال خوف الأكفان ومزقت الأبدان
ومصمت الدم وأكلت اللحم ألا أنسى ما صنعت بالأوصال فقلت وما صنعت بها فقال فرقت الكفنيين من
الزرايع والركبتين من الساقين والساقين من القميم ثم بكى عمر وقال إن الدنيا بقاؤنا قبل وعزنا
ذليل وغناها قصير وشبابها يهرم وحباؤها غلات نرتكم أقبالها مع معرفتكم بسر عباد بارها أن قرأ
القرآن أن يحتاج إلى الله الحرام أن صوام شهر رمضان ما صنع التراب ببدانهم والبيدان بأجسادهم والبلا
بظلمهم وأوصالهم كانوا والله فى الدنيا على أسرة محمد وفور مشددة بين ختم صعدون وأهل بكرمون
أليس هم بعد هاهنا مدلهمة لظلمة قد حبل بينهم وبين العمل فارقوا الأهل والوطن قد فارقوا الحدايق
وصاروا بعد السعة فى المضائق وتزوجت نسائهم وزدحت فى الطرفات أسائرهم وتوزعت القرايات ديارهم
وزرائهم ففهم والله الموسع لى قبره ومهم والله المضيق على خلدته هيئات هيئات يا معص الوالد والأخ
والولود غلسله بإمكان الميت وحامله يا بخلى القبر ورواحيائه ليت شمرى بآى خديه يبدأ البلاء ثم
يكسح غشى عليه وما بقى إلا جفوت وماز روحا لله عليه

ضعا اختى على لحدى ضوه * ومن عفر التراب فوسدوه * وشقوا عنه كفا نارا ما

نعود لثمة منك لا تسرك
بأنه شيا مرتين أو ثلاثا حتى
إن بعضهم يكاد أن يتقلب
فيقول هل ينسكب ويثبه
آه تعرفونه بها فيقولون
نعم فكشف عن ساق ولا يبقى
من كان يسجد لله من تلقاء
نفسه إلا أذن الله بالسجود
ولا يبقى من كان يسجد الله
وراءه إلا جعل الله ظهوره
طبقة واحدة كما أراد أن
يجعل على قفاه ثم ضرب
الجسر صلى جهنم وتخل
الشغاعوى يقولون اللهم سلم
سلم فيم المؤمنين كطرفة
العين وكان البريق وكالريح
وكالطير وكل جواريد الخيل
والر ككباب فذبح مسلم
ومخدوش مرسل ومكدر
في نار جهنم حتى إذا خلس
المؤمنون من النار فوالذى
نفسى بيده ما من أحد منكم
بأشدهم شدة فى استيفاء
الحق قد تبين لكم من
المؤمنين لله يوم القامة
لاخوانهم الذين فى النار
يقولون ربنا كانوا يصومون
معنا وصائم معنا يصحون
فيقال لهم أخرجوا من
عزتم فيجرح صورهم على

وفي الرس البعيد فغيبوه * فلا أبصرتموه إذا تحضت * صبيحة ثالث أنكرتموه
وقد ماتت فآخره مقلته * على وجناته ورثتموه * وقد نادى البلا هذا فلان
هلوا فآقظوا هل تعرفوه * حييكم ووجاركم بالمدى * تصادم عهد قسيتوه

(أخي) دنوا الله من زرعنا الحصاد فآلني هذا التبادي والرقاد * وبين دنوا أحوال يوم المعاد يوم يفر الوالد
فبين الأولاد * وأزنا لعلك إذا تبددت أهل أعمالك من الأرباب * فأصعب شمسنا وزوال الرياح فآلني هذه
الغفلة وعلم القبول قد لاحت يا غمر شافى بحر هواه أركب سفينة الغباء وأطلع عن أفعالك الفتيان وألق نفسك
إلى ساحل الندم تجذم لرك أهل الكرم والسماح (كلنوك)

قم إلى الديار وياجي * مولاني وقت الصبر * ان كنت يا مختلف * إلى الصبر ترناح
إلى متى أنت به * في ظلم ليل المعصية * ارجع إلى التصدق * من نورنا مصباح
إلى متى كتمنا رز * مولانا الفعل الردي * انمض وبادرتوبه * وما مضى فمض
وقم وصالح حبيبي * فذا أو أن لمص * فهو الكرم المسامح * والوهاب الفتاح
يدعوك في كل ليلة * لعل حالك ينسلخ * وأنت تائم غافل * ما قبل الإصلاح
فانمض إذا شئت فخرج * واسبل دموعك في الدجا * هذا طريق السلامة * ومعنى الأرباب
(يا لله يا خوافي) بسطوا الأيدي إلى الموتى بالذل والضرعاء وقضوا بالذل والانسكار في هذه الساعة ونادوا
يا من لا تضرم المعصية ولا تنفع الطاعة نسألك أن تبدل من الفساد بالصلاح والخسران بالإرباح وأن
تعالنا بالعفو والسماح يا من مثل نوره كشكة كلها مصباح برحمتك بأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما دائما إلى يوم الدين

(الجلس التاسع عشر في مناقب الصالحين رضي الله عنهم)

أخذه الواحد الكريم الماحد القديم الواحد المنزه عن الولواله القدس عن المشارك والمساعد
المتعالي عن صاحب المال والسل والضاد والمعاد المشكور على جميع النعم الحمد بجميع المماد الذي
يسبل ستره الجبل على العاصي وهو ناظر إلى مومشاهد وعن برقه الجزيل على عبده الذليل ويبلغه جميع
المقاصد فسبحان مقبر الأنهار من صم الانهار والجلاهد ومطلع الأنهار ومزهر الأزهار من العود الياس
الجامد ومخرج رطب الثمار من أفنان الأغصان مختلفه المطامع والألوان صنوان وغير صنوان نسبي بماء
واحد هذه بعض آثار قدرته وبحاب حكمته وصنعه ومن شأنه لفيشاهد

أيا من جل عن كعب وأين * وعن ندومين ولولواله * ملكك الكائنات بحسن منع
ولانت من مخافتك الجلاهد * أذنت لها تكون فاستكانت * وأنت على جميع الخلق شاهد
وكنيت بحيث لا يكون وعون * وحاشي ان يجعلك المعاهد * وأنت بحيث أنت وليس أين
ولا كيفية له الشواهد * أعطت بجملة الأشياء علما * وأنت لكل ما تباهي مراد
فيا من ماله في الملك ثان * ولا مثل وليس له مضاد * أجزل من عذابك وأعف عنا
ولبقنا إلى نسل المقاصد * فقد عودتنا الأحسان لطفنا * وصعب عندنا قطع العوائد

(قال) يحيى بن الجلاهد سمعت أبي رجاء الله عليه قول كنت عند معروف الكرخي رضي الله عنه فدخل عليه
رجل فقال له يا أبا جحوظ رأيت في هذه الليلة عجبا قال وما هو قال اشتروا على أهلي سمكة فذهبت إلى السوق
فأشترتها بها وجاتها مع حال صبي ومشي معي فلما سمع أذان الظهر فآلني يا صم هل لك أن تصلي فكدت أيقظني
من صلاة فقامت نعم فوضض العيون الذي فيها السمكة على باب المسجد ودخل فقلت في نفسي هذا العلام قد جاد

النار فخرجون خلفا كثيرا
ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد
ممن أمرت به فمقول
أرجعوا فين وجدتم في قلبه
مثقال دينار من خير
فأخرجوه فخرجون خلفا
كثيرا ثم يقول أرجعوا فين
وجدتم في قلبه مثقال نصف
دينار من خير فأخرجوه
فخرجون خلفا كثيرا
ثم يقول أرجعوا فين وجدتم
في قلبه مثقال ذرة من خير
فأخرجوه فخرجون خلفا
كثيرا ثم يقولون ربنا لنذر
فيها خيرا فقول الله شعث
الملائكة وشفع النبيون
وشفع المؤمنون ولم يبق إلا
أرحم الراحمين فيقبض
قبض من النار فخرج منها
قومان يعملان خيرا قط قد
عادوا جمل قبضهم في خير
في أفواء الجنة يقال لهم
الحياة فخرجون كلتخرج
الحبة في جبل السيل
فخرجون كل السؤلوف
رقاهم الخواتم يقول أهل
الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن
أدخلكم الله الجنة فيعمل
عليهم ولا خير قدموه فيقال
لهم لكم مآزيت ومثله (اعلم)

بالتطبيق أفلا تجدوا بالسمكة فلم ير ترك حتى أقبلت الصلاة فصلينا بجامع قنوزكم بعد الصلاة ثم خرجنا فإذا
الطريق في مكانه لم يبرح فبحث إلى البيت وأخبرني أهلي بالقي سرى منه فقالوا لي قل يا كل معانم هذه السمكة
قلت له فقال أناضام فقلت له فطر عشنا قال نعم أرى طريق الصدوق بته قد دخل الصدوق جلس إلى أن
صلينا المغرب فبحث إليه وقلت له تقوم إلى المنزل فقال حتى تصل العشاء الأسخرة فقلت في نفسي هذه ثانية فلما
صلينا بحثته إلى منزله فبقية ثلاثة أيام بقيت فيه أنا وأهلي وبيت في مصيبة فمعدتني عشر من سنو وبيت فيه
ضيقنا فينا ثم أعادني وإذا بالباب يعترضني أخو ليل فقلت من قالت أنا فلانة قلت أنا فلانة فمعدتني عشر من
سنو وهي قطعة علم معار وحقة البيت كيف يستوي لها أن غشي فقلت أناهي اغضو إلى فخذها لها فإذا هي قائمة
مستوية فقلنا لها خبر بنا خبرك فقلت سمعتمكم تذكر من ضيقنا هذا بخبر فوقع في نفسي أن أوصل إلى الله
تعالى به في كشف ضري فقلت اللهم بعم مصفنا هذا عتلك إلا ما كشفت ضري وعافيتني فاستوت قائمة
كثير ونفي قال ففتت إليه فلم أجد في البيت فبحث إلى الباب فوجدته مغلقا فبصاه فقال معروفي رضي الله عنهم
فهم صغار وكبار بنى بذلك أولياء الله تعالى رضي الله عنهم أجمعين

عقبته بنشر دواهم ورج الصبا * وإلى شذاهم كل قلب قديما * وقضوت أفئاسهم ولطالما
صمت السان بها فاصبر معريا * قوم اذا نزوا وادجبد * قتر تاريج الصبر وأصبا
واذبا العبر الجراح لشارب * منهم يعود من المدامة أعذا * علم الحبة في دواهم مذهب
فلذا أجمع صميتي مذهب * وجدوا فؤادي من لالهواهم * فلذا الخيم في حشاي وأطنا
قوم لهم نأ وحال يتقضى * شرف الجلال إذا سالت عن النبا * فهم يزول من السقم سقلمه
لما صدأ بجناهم مقصبا * يحزن بالغر الجليل مسهم * والصغ عن عبد لهم قد أدبا
هم أولياء الله تعالى الوري * وغدا يزال لهم جهاز امرجا

فله درهم من أقوام عبده لمحتل لاجته وخطموه لوصله لأخته فهم نور المعرفة ناطرون وباحضة
الشوق إلى طائرون وبنجانته في الأحصار يتلذذون إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
أبو عامر الواعظ رحمة الله عليه بننا لأننا ليله أسمع في بعض الجبال إذ سمعت صوتا ينه يصيح من قلب قريح
ويقول بادليل الحائر في الغلوات بالأنيس المستوحش في الغلوات أنت أنسى إذا استأنس البطلون
وأنت تغري إذا اغتر الجاهلون قال فأسرعت نحوه وسلمت عليه فرد على السلام وقال لي من أين أغلبت فمراد
هذا الليل وإلى أين تريد قلت رجل ضل عن الطريق وقد سمعت منك كلاما آثار قطي أجزائه وهي وحده
وأصابعه فصاح صيحة وخرم مضاعفه فلما أفاق أخفق البكاء فقلت ما هذا البكاء قال لي أكره الأمان في ضياع
الزمان في الغافي ثم ولي فابتعدت فأسرف على وادخل وهو بكى فقلت رحل الله إلى غيابة الجادة فاشتد بكاءه
وصياحه وقال ويحك وأين الجادة أين ذات اليمين أين مراتب طليين ثم ضرب على يدي وتغلى فاذنن
بجانب الوادي قلت هذا الغمر قد قطع ونحن نحب الوضوء ففرض بيده الأرض فاجترعت من ماء عذب فقال
دونك قنوصا وقنوصا ثم أذن وأمام الصلاة وصلينا فسلم قال يا عبد الله قد كنت متغفرا فقلت فقلت السلام فقلت
بأنى أحل الوصول اليك فقلت عليه لا مانع حتى بدعوه ثم أومأت إلى مزودي فقال جاتع أنت قلت نعم
قال فسقلت قلبك عن التفكير في المكوث يطلب القوت لو ذقت طعم القين وما أدعائه لما تممت لدام
خشوعك وسكن جوهك ثم ضرب بيده الأرض فاذر غيغ كائنا أخرج من نار فقال كل ما كنت وأنت متجنب
وفي نفسي أريد أن أسأله عن ذلك فقال يا بطلان أنت غر جالما صدقوا في ترك الشهوات فاحذهم الاكوان في
الحياة والمات ثم غلب عني فلم أره

اصطفاهم لقرب واجتباهم * وصاحمهم من قننة الشيطان * ودعاهم إليه وسقاهاهم .

ان الشفاعة تحبس أولياها
الراحة من هول الموقف
وتجمل الحساب وهي مختصة
بمعمل الله عليه وسلم
والثانية في ادخال قوم الجنة
بغير حساب وهي بالصادق
صلى الله عليه وسلم والثالثة
قوم استوجبوا النار فيشفع
فيهم فينأ ومن شاء الله
ان يشفع له والرا بعقور يادة
الرجاء في الجنة لا عليها
والخامسة في دخول النار
من المذنبين فيشفع فيهم
نبينا وقصيره من الانبياء
والملائكة وأخوانهم المؤمنين
ثم يخرج الله كل من قال
لا اله الا الله من غير شفاعه
شافع حتى لا يبقى فيها الا
الكافرون كما في حديث
أنس ثم أورد الاربعة فأجده
بتلك الحماد ثم أخره ساجدا
فيقال بالمجد ارفع رأسك
وقل تسع وصل تعطه واشفع
تسمع فأقول يا رب اذن لي
فمن قال لا اله الا الله قال
ليس ذلك لك ولكن وعزني
وكبري وقطوني بحبرياني
لاخرجن من قال لا اله الا
الله أى أفضل بأخا جههم
دون شفاعتي فقول لا لهم

بكونهم من خيرة العرفان * وجزاهم بحسنة ونعيم * وقصور والحور والولدان
 فهم لا يرون هنا نصيبا * لا ولا شوقهم لحور وحسان * انما قصدهم تحلى حبيب
 ليروا ذال الجلال رأى العيان * وينالهم صغادي هلموا * تقفروا بالامان والاحسان
 فهذا النعيم نلوهوا دلالا * وتباهوا به على الاكوان * فهم يدوم البلاء عن النان
 من ويحسون من سائر الخلدان * وهم يستقي الله تعالى * غيثه عند حاجة الظمان
 فأحونا بجهنم يا الهى * من أليم العذاب والنيران * ويتجاوز عما حنينا محبلا
 من قبح الذنوب والحصان * واعف عنا فانت اشد أسانا * ثم سأل بالعفو والغفران
 فلهذه هم من رجال مازكوا في قلوبهم لغير محبوبهم بحال * قال ذو النون المصري رحمه الله عليه بينا أنا أسير في
 بصير الجبال انصرفت واذا كثير الاشجار والنبات والثمار غلبت انصرفت في قدرة الله تعالى وحسن صنعته فسمعت
 صوتا أهمل مدامى وهجنا وأصالي فالتفت الصوت الى باب مغارة ففتح ابيل واذ الكلام يخرج من
 داخل المغارة فقلت فقرأ بشرح لامن أهل التعبدوا الاحتماد قد راء الغول وعليه آثار القبول فسمعت يقول
 سبحان من أحبا قلوب المستحقين للثناء بين يديه وكفى نفوسهم مؤنة العطب فهي لا تعتمد الا عليه وأقردها
 لحيته فهي لا تمن الا اليه فلما أحس بقل السلام عليك لطيف الاحزان وقرين الاشجان فقال وطيلك
 السلام مائلا في أوصالك الى من أقرده لطوف عن الالام واشتغل بحاسبته نفسه عن التطلع في الكلام فقلت
 أوصلي اليك الرجعة في التضرع والاعتبار والتسخر في راض أسرار الاولياء الاخيار فقال يا فتى ان الله عبادة
 قدح في قلوبهم وتلا الشفيع محبوبهم فأرواحهم لشدة الشوق اليهم تسرح في الملكوت وتنتظر الى ما يدخلها
 في خزان الجبروت فأعينهم الى جملة ما طره وقلوبهم بحسنة عايره وأرواحهم الى لقائه طاره فهم ماولك
 الدنيا والآخره ثم تكبر وقال يا سدى لاجلهم وقتني ومهم فالحقني ثم صاح ووقع الى الارض ميتا هذه
 والله صفات الشائقين رحمة الله عليهم وهذه علامات العارفين

لله قوم أطاعوه وامتدوا * سواء انظروا الاكوان بالبر * والوجدوا الشوق والافكار قوتهم
 ولا زما الجدود الا لاخ في البكر * ويأبى والرضوا لاهمو وسعوا * قصد السبل اليه سعى مؤخر
 وآمنوا واستقاموا مثل ما أمروا * واستقر قوا قمتهم في الصوم والسير * وجلادوا وانتهوا عما يباعدهم
 عن بابه واستأنوا كل ذي عور * حنات عدد لهم ما يشتهون بها * في مقعد الصديقين الرض والزيد
 لهم من افعال شئ بعد * سماع تسليموا الفوز بالنظر

(وعن عبد الرحمن الازدي) قال كنت أطوف في ساحل يرب وتفررت برجل جالس على البحر ورجلاه في الماء
 وهو يقول سبحان من في السماء عرشه سبحان من في الارض حكمه سبحان من في الهوا قدرته سبحان من في
 البر سلطانة ثم سكث فقلت له مالا لك يا سواحدا فقال اتق الله عز وجل ولا تقاتل الا حقا كنت قاتلا وحدي
 من خطيئة ان معي ربي حيث كنت ومعى ملكان يحفظاني ويحفظان على قتلته ان مقامك قال ليس لي مقام
 معروف ولا مكان مخصوص قلت في أن تأكل كل قال اذا عرضت لي حاجة الى جئت لسا لا يهابني ولم أسأله
 بلساني فيأتي بي بما قلت ثم قلت هذه المرتبة قال بصدق التوكل علموا الاتباع دون الناس اليه قلت قد وجب
 عليك أن تدعونا فقال ما أنا من خيل هذا الميدان ولكن أنت أحق بذلك فقلت لا بد أن توفيني شئ فقال كف
 ذليلا علي بابه ولا تبرح من جنبه فوصلت الى حضرة أعجابه ثم شئ على البر حتى غاب عني
 شاهدوه وقد تحلى فتأبوا * وحلا لجنب فيه العذاب * شروا شربة فأغصوا سكارى
 ليت شربى يا صاح ما ذا الشراب * كتبوا بالمواعظ تنويف * فأناهم من الحبيب الجواب
 ركبوا بحر حبه ثم ساروا * ودعاهم لموصله فأجابوا * فهموا بالجسوم بين البرايا

الذين معهم مجرد الاعيان
 وهم الذين يؤذن في الشفاعة
 فيهم وانما ذلت الاستلانة
 آذنوا بكنهه شئ زائد على
 الاعيان من عمل صالح أو ذكر
 شئ أو عمل من أعمال القلب
 من شفاعة مسكين وخوف
 من الله ونية صادقة في عمل
 فانه وجعل الشائقين من
 الملائكة والنبيين دليل عليه
 وتقرده بانه يعلم ما تكنه القلوب
 والرحمن ليس عنده سوى
 الاعيان فتولى لثمة خرمين
 ايمان ومن خبر الصبح أن
 معناه شئ زائد على مجرد
 الاعيان لان مجرد الاعيان
 الذي هو الصديق لا يتغير
 فليسك يا شئ بالاعيان بان
 تقتد بقلبك دين الاسلام
 وتنتظر مع ذلك بالشهادتين
 فان اقتصر على أحدهما
 خلست في نار جهنم التي
 وقودها الناس والجاراة
 ولا تنفعك شفاعته شافع ثم
 عليك أن تتحرز من المعاصي
 فان المعاصي ريد الكفر
 فقد حكر أن تلذذ الفضيل
 ابن عبياض حضرته الوفاة
 فدخل عليه الفضيل وجلس
 عند رأسه وقرأ سورة يس

حضر واحد منهم ثم قالوا * وهو في الثياب لم يبق منهم * غير رسم نفسه الاثواب

فأتى ابراهيم ورضيحهما * يا ربك العز والمنى والصواب

(انخاف) عبارات النسيم لا يفهمها الا المشتاق وحديث البروق فلا وقالوا للشيطان خذوا ابنته بالحبيب في دار المتابعة فكساهم ثياب المواصله وضعفهم بطيب المعامله وغالبه الصرعاليه يبتون لربهم محدودا قايما فيصرون وقد كساهم السهر نحو لوسقما فازوا واثابه بالرجوع الغنا ثم اوتى ساسكين في بيده الغنله نامت تلك علم بجري القوم بالاسير الغنله والنوم حتى ان على بن بكر واباسحق الغزاري وكل من الاولياء الصالحين كانوا يستطمان نوما كلانين كسهما فاقفان بعدا الى الجبل من الغدا فحفظوا بساعد بعضهما بعضا فسبق على ابن بكر الى الجبل فاحطب خزمة واطبا علم فيقمه فعمل بطوف علمه الجبل فرأوه جالس مترفع على حجره رأس أسود هو يش الذباب عنه فقال له يا اسحق ماذا افعل انه انما الى فرجته وانما ننظره لينتنبوا لحظك فتركه على بن بكر ومضى فرأى محرق عليها كبر فيمات في النار وقد علا العبار والتراب فقال في نفسه اخذه واتصلق به فقل لمن اسبل فرج بعد اسود وهو مطروح على وجهه وهو مكسور الرجل وعند رأسه خزمة حطب كان يرمي بها فقل ما أحد لصرف هذا الذهب وضعا حق من هذا العبد فخر حسن الكبري عشرة دنانير وأتى اليه وقال له خذ هذا واستعن به على هذا الكبري وهو ملقى على الصخرة فلم أعلم ما فيه فكيف رغبت أن تنق بغير كسبك قالوا لله في سنة أمر كل يوم على هذا الكبري وهو ملقى على الصخرة فلم أعلم ما فيه فكيف رغبت أن تنق الدنيا وأخذت ما لا يصل لك أخذه قال على فنجلت من كلامه هلأت أنهن الاولياء ثم ردتن الى كبري الى مكانه ورجعت الى العبد فلم أره فسألت عنه فقيل لي انه يا نافي كل اسبوع مرة يحزمه حطب فيسحبهم بغيرهم فيقوت به باقي الاسبوع لا يأخذن من أحدينا فيمذهو الله أحوال الزاهدين وهذه صفات الصالحين * قال بعض السادة خرجت ليلته من المسجد الحرام أو بدجل أبي يقبس عصي عدا أسود عليه أطمار وانه وهو قول أنت أنت باهر يا هو لا يرد على ذلك شيئا فلبا كثر من هذا القول قلت باهذا أجبن أنت فقال يا شيخ انما أجبن من عصى ألف مخلوق ثم بد كرمولاه فقاتله أفضل الذي كرمه عند الحقين ما كل ما حطب فقال صدقت ولكن القلب اذا امتلأ بالذكر فاض الى اللسان ثم غاب عن عيني فلم أره فندمت على جفائي عليه فلما كل الليل ونمت فنهضت فحافت وقال يا شيخ ان ذلك العبد الاسود يوم القيامة نوراً بجلائم من السماء والارض فخذوا اقوام اعيادهم يقول الاعمال ومراهم بلوغ الامال وأحوالهم تجري على تمام وكمل وجالهم بالتقوى وبالمن جمال اذا رجع الناس الى لذائذهم رجعوا الى عباداتهم واداسكن الخلق الى اوطانهم سكنوا الى حركات استجابتهم وادأقبل التجار على أموالهم أقبلوا على فخذوا أموالهم وادالسا العبادون بالنوم على جنوبهم تلذذوا في الدنيا بكلام محبوبهم تناولوا الاخرة بين أيديهم فعدوا ومثلا للمنادي نادهم فاستعدوا وأقبلوا بالصدق الى باب مولاهم فاردوا اقلتهم ثم ذكر الذنوب فغادوا وسرهم رجلا لملاوب فقاموا وذكروا العرض نوم تبدل الارض غير الارض فاستقاموا وتكرروا في قصر الاجل فاجتهدوا في الخدمه فداموا وذكروا راسلاف الذنوب فوحيوا أنفسهم ولما وراموا السلام في دار القامة فيبلغوا اما اساورا وما فانه بماه من رقة اعراضك وتجاهيك وأصلح ظاهرك بالقي قبل ان يصير تلافك وزود لرحيل فالتقل لا تكبدك واعوذو بك بكف الادليه لعل مولانا من خطايك يعفيك ودأمر ارض أمك بشرا بد كرا حلك ووسل المولى لعله يشفيك لكم مبهتي والروح والجسم والقلب * وكلن لكم ملك وانى بكم صب * وأنتم أحيائي على كل حاله فإفخرني ان صحت فيكم الحب * نأيتم فبني بجمعها تواصل * عليكم وقلبي لا يفارقه الكبر وكتم أني أسير اليكم * فبني حتى ومانع الكبر * خطي ان عاتقنا الأرض يثرب وعند رسول الله فقول الركب * قولوا له يا أحمد يا محمد * محب من الزوار عوفه الذنب

فقال يا أساذ لا تقرأ هذه السورة فكسكت نفسه فقال قل الله الله فقال لا أخولها لا يفرى منها وما من على ذلك فدخل الفضيل منزله وجلس يركي وبين نولم يخرج من البيت ثم ألقى النوم وهو يصب به الى جهنم فقال يا بني شئ فرغ الله المعرفة منك وكنك أدم تلامذتي فقال ثلاثة اشياء أولها بالنعمة فأنفقت لصحابي بخلاف ما قلت والثاني بالفساد حسدت وصحابي والثالث كان يعبه لغاه الى طيب فسأته عنها فقال اشربني كسنة قدحها من خرفان لم تفعل بقبك العله فكسكت أشربه فعسود بالله من السخط الذي لا طاقه لناه قال بعضهم اذا اشت الدنيا على المردية فماتاه منها طيس يضائر اللهم ارحمنا ولا تحذنا ووفقنا ولا تحذنا ولا تسلب منا الاعمال عند خواتمنا فانه لأمنا لاما اليك ولا معول لنا اعليلك يا أرحم الراحمين

(صل) * قال الله تعالى فاذن كفر وأقطع لهم ثياب من ثري بصب من فوق

عسى جادنا المقبول يكشفه * فهاهنا يا مختار رضى به الرب * فأنت الذي لولاه لم يخلق امرؤ
ولأنك تجرى ولا تخسر رطب * وجهك يندى بها الحسن مشرق * أضاعت به الأسماك والشرق والغرب
على وجه مسترقه متمسبل * لكيلا تراه الشمس تكسف أو تحجب * على شاطئ البحر الزورج ريل فائل
مقاني هذا ما على صادق عتب * دنأقدي جز في النور زجه * بلا كيف لكن حيث شاءه الرب
حلا على الألائل جريل في السما * وكانت لمن قبل منه تصبو * الهى بجاني فاب قوسين ناله
أجرنا فان النار تعذبها صب * وكل من فاني من عذاب مشق * بأحد أركني إذا عظم الخطب
وصل على خير الأنام محمد * وأصحاب في جمعهم وصحاب

الهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا

(الجلس العشر وثني قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون)

الحمد لله الذي نبهنا وأولاهنا لشاهدته عذاب الاعتبار والعبر واستخلصهم بصفاته المشابهة ولذمة
المصافاة من وائل الأسباب وشوائب الكدر قتلهم بالألطف في هذا العذاب فترضهم بدي العطف
وتظلمهم من الشبهات الماتعة فور البصائر والبصر فأصبحت قلوبهم راضية بتعاقب الأحكام وتذير المشيئة
وتقدير الإرادة وتصرف القدر مهديهم فرش الأعمال بين العناء فاستعدوا لطيب الخالصة مع الحبيب
تصافي ضميرهم عن المضاعف يلهوون بالسهر لا يتعبهم بمحدثات الحوادث ويتحول الأحوال لاستغراق
أسرارهم في أودية التذكر وبحار الفكر تزهوا وغوسهم عن عبادة الهوى فأخفت أليار أرواحهم تسرح
في رياض المكنون بين جنات المعارف ونهر لاخلوا إشارة التوحيد في الأكوان فاستوى عندهم الفقر
والغنى والعز والذل والميلع والظم والسهل والوعر فبحان من هداهم إلى نهج منهاج الخلاص بالاخلاص
فقطعوهم شباك الأكوان وطروا إلى أوطار التوب لا يزعجهم الفزع الأكبر أحدهم وأشكره وأؤمن به
وأقو كل عليه وأمرهم الحول والقوة بالبراعة من اعترف بالضعف وأقر وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة من شاهد جمال الحسنة المقدسة فاستصغر بحسن الخاتمة فحضر وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم
النبين وصفيته المرسلين وأمام المتقين وسيد البشر صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في دين
الله حتى ارتقت أعلامه على الأديان ونظير (انخاف) كتحملون أحمال الأوزار وهي ثقال وكتم ترازون
بالمعاصي ذال الحلال وكتم تطلون بالنسب والاسمال وكتم تبغون الشهوات وهي خيال وكتم طمعون في
البقاء وقد دنأ الاستقلال وكتم دنكم الامان من التواني بالاخلال وكتم أنذركم من رحل من الاحباب بالارتحال
أمن من حصن الحصون وشيدها أمن من جمع الاموال وبعدها أمن من عرا الخدائق وغرسها أمن من قاد
الجيوش وسلسها أزعجوا الله هاذم الذات من غير اختياره وأخرجهم كرهان أهل وداره ولم يعلمه ساعته ولم
يداره وقطعه عن آله وأوطاره وحال بنوعين أعوانه وأصاره كدوم عن الأسف عند الحماكم سواك
على ماضي من أيام البطالة في المصائب وقد شاتق الشهوات الذوائب قباهم من وقت لا ينفقه فيه الحباب
ولا يفي فيه النافع والناذب قضى الأمر فما نبغ العتاب للمعاتب بما يغترب بالمال رب أمل خائب كرسام
الطوبى ولا يناء عنه المطالب سكرى في ظلمة الهدى عاقبة العواقب ومأملت من أعمالك على الكاتب
وبعده هول الموقف بين يدي المحاسب ويدو لكل مسوق ألمه الكذب هنالك والله تضييق المذاهب
وتبدو الحيت والحسرة والمصائب فاختاركم الله أيام عماركم الغانية فبينكم والله أهل القلوب القاسية
إذا قار المتقون وحسرها لك البطالون وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون

رؤسهم الجسيم يصهر
به ماني بطلونهم والجلود
ولهم مقامع من حديد كلها
أرادوا أن يفرحوا منها من
غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب
الحريق فتلحق وجوههم
النار وهم فيها كالخون
وأولئك الأغلال في أعناقهم
والسلاسل منصوب في
الجسم ثم في النار يصرون
والذين كفروا لهم نار جهنم
لا يضي عليهم فيموتوا ولا
يخفف عنهم من عذابها
كذلك تجزي كل كفور
وهم يصطرون في نارنا
أخرجنا عن صالحنا الذي
كامل أولم نعرفكم ما تذكر
فيمن تذكر وجه كما نذير
فدوقوا ألم النال من نصير
إن شجرة الزقوم طعام
الآثم كاللحم يغلي في البطون
كفلى الجسم خذوه فاعناؤه إلى
سواء الجحيم أي وسطها ثم
صوافون رأسهم عذاب
الجحيم فذالك أنت العزير
الكرهم وأصحاب الشمال
ما أصحاب الشمال في جهنم
وجهم وظل من محموم لا يبارد
ولا كرم لهم كانوا قبل
ذلك متفرقين وكانوا يصرون
على الحنن العظيم وكانوا
يسألون أن تأنسنا وكاترا

* الأنداز هو الضيق و يوم الحسرة هو يوم القيامة أي يوم يحضر المنيء إذ لم يحسن و التقصر في الحيرات إذ
 لم يتزاد معنى قضى الأمر أي فرغ من الحساب و أدخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار و هم في غلظة هذا
 خطاب في الدنيا و هم لا يؤمنون خطاب في الآخرة أي لم يردوا فموتوا * و روى عدي بن حاتم رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يؤتى يوم القيامة بناس إلى الجنة حتى إذا ذابوا فيها واستبقوا رجعوا و أقروا
 إلى قصورهم و قالوا أن امرؤ فوهم عنها فلا نصيب لهم فيها فبرحوا و يحسب راجع الأولون و الآخرون بمثلها
 فيقولون ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن نرسلنا أو رسلنا نحن أكون علينا قال ذلك أريدت بكم كتمت إذا خلصتم
 بارزتموني بلعاصي و إذا قبضتم الناس لشيئهم فخبثت فرائز الناس بخلاف ما تطوف من قلوبكم بهم فبم الناس
 ولم يهاو في و أحلهم الناس ولم يخالو في اليوم إذ يحكم ألبم عذابهم مع ما هم متمكن من نواب الآخرة * وقال ابن
 مسعود رضى الله عنه ذاتي من يخلو في النار جلا في قاييت و التوايت في قاييت فلا ظن أحدكم أنه بقي
 في النار من بعد سواه و ليس نفس يوم القيامة إلا و هي تنظر إلى بيت في الجنة بيت في النار حال هؤلاء و علمهم
 و يقال لأهل الجنة قولاً أن من الله عليكم * وقال أبو هريرة رضى الله عنه كافي بكم صلح من عن الحوض يلقي
 الرجل الرجل فيقول أشربت فيقول نعم و يلقي الرجل الرجل فيقول و اعطاه * وقال أنس بن مالك رضى
 الله عنه أن ملكاً موكلاً بالمرآن فإذا نزل من السماء رأى الملك بصوت يسمع الخلق في سعة فدان سعادة لا يشقى
 بعدها أبداً و إن خفت مواز من رأى الملك بصوت يسمع الخلق في شقى فإن شقاؤه لا يسعد بعدها أبداً * وقال
 قتادة رضى الله عنه لم يحرم أحد فتي حرم على أحد يوم القيامة (الخوافي) أهل التور قد أسروا و أكثر
 القوم في شجارهم خسروا فمروا أنهم عليهم و اعتبروا و تفكروا في أحوالهم و انظروا بمنزلة العود و هبأت
 و سألون التدارك و قد فات بامضاً إذ كثر قريدهم بامضاً كقدرت همودهم خاص نفسك من أسر
 الذنوب و تأهب فأنك مطالب و تدكر شالك و ما يتلب فيه القلوب قبل أن يسلك اللسان و يفكر الإنسان
 و يزول العرفان و تشتت الأركان و يزول الحضرة و تقطع السفر و يافت منكروكبير و قوى الشهيق
 و الزفير و يلقي العبد الأسفل و سامن خاتمه و يبقى هناك أسيراً إلى أن يعود فيقوم عراباً حسيباً
 فينتدب تسليب الكرام و تشتت الجرائم و تنظم المصائب و تتسدد المذاهب و تبين العجائب و تسود الوجوه
 و يموت العاصي و مارجو و تنقل على الظهور و الأوزار و يؤخذ الكتاب باليمين و اليمين و ليس لأحد هناك
 قرار إلا الجنة أو النار فيأمر و أرحمكم الله بالثبات قبل ما تعانون هذه الأحوال و تشهدون و أندرهم يوم
 الحسرة إذ قضى الأمر و هم في غلظة و هم لا يؤمنون * قال مسجع بن عامر رحمه الله ست أبا عبد العزيز بن سليمان
 و كلاب بن حرب و سلمان بن الأرحم جلي بعض السواحل فبقي كلاب حتى خشي أن يموت ثم ربي عبد العزيز
 لبيك أنه ثم بقي سلمان لبيك أنه و بكت أنا و لبيك لكانهم ما أدري ما يكادهم فلما كن بعد ذلك سألت عبد العزيز
 ما يكادهم فقال أفواؤه نظرت في أمواج البحر فذكرت أطلو جهنم و زفراتها فذاك الذي أباكى ثم سألت
 كلاباً فقال مثل ذلك ثم سألت سلمان فقال ما كن في القوم ثم مني ما كن بكافي الألبكاهم رجة لهم عما كانوا
 يصنعون بأنفسهم

فبق بنا يا صاح بنى الدنيا * بعد من قد كل فيها سكا * و نادى من غرام معلق
 بعدهم في دارهم و احزنا * طابا ككاهن في دعة * نجنى من و صلهم ما ينعنى
 كم بلفنا يا أكلف الحى * من لبانات المنيء ماسرنا * و افترقنا فكاً ما لم تكن
 أبدأ في الدار نولي المنسا * لبت و رحى قبل أن ذرقتهم * فأوتى من قبل ذلك البدينا
 يا صبيحاً يا تهر و اتهمزوا * فرصة الأوقات فالوقت ذنا

(الخوافي) كافي بكم و قد بعثتم يومكم الموعود و غاصكم ما ينتدوا منه نواله و لا مولود مقام تشهد عليكم

و عظاماً شالبعون أو أوتوا
 الأولون قل إن الأولين
 و الآخرين مجوعون إلى
 ميقات و يوم معلوم ثم أنكم
 أيها الضالون المكذبون
 لا تسكنون من شجر من
 زقوم فمالون منها البطون
 فشاربون طيس من الحسيم
 فشاربون شرب الهم هذا
 نزلهم يوم الدين نحن خلقناكم
 فلو أنصدقون خذوه فخلوه
 ثم أخرجهم صلوه ثم سلسلة
 فربما يسبون ذراعاً فأسكوه
 أنه كان لا يؤمن بالله العظيم
 ولا يحسن على طعام المسكين
 فليس له اليوم ههنا حسيم
 ولا طعام الأمن فضلين
 لا يأكله إلا الخاطرون * هل
 أتاك حديث الغاشية و جوه
 و منشد خاشعة علملة فأسبة
 تصلى فإرا حامية تسقى من
 عين آمنة لبس لهم طعام
 الأمن ضريع لا يسمن ولا
 ينمي من جوع * وفي كجاب
 الترمذي عن أبي هريرة رضى
 الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لما خلق الله
 الجنة قال جبريل اذهب
 فانظر إليها فذهب فنظر إليها
 و المأدبة الله لأهلها فيها
 شهية فقال أي رب و عزتكم
 لا يسمعها أحد إلا دخلها ثم

فيه الالسنه والجوارح والجساود ولا يوجد الخلد على النار والجح وأندهم يوم الحسرة اذ قضى الامر
 * قال الحسود ربحنا فقه عليه دخلت على سري السقطى عند الموت وكان بمن أسوق قلبه الحسود فقلت له
 كيف تحبك فقال كيف أسكنوا لطيبى ما بى * والذى فى أصابعى من طيبى

فأخذت المروحة لاروح عليه فقال كيف يعجز المروحة من قلبه يحترق ثم أشتد

القلب يحترق والله مع مستبوق * والكرب بجميع والصبر معتوق

كيف التفرار على من لا قرار له * مملعناه الاسير والشوق والتعلق

ثم ذكر الله وما ترحمه الله (احوانى) ما الذى أعددت من حلوة الطاعة لتجرح مرارة الموت وما الذى قدمته
 من زائد التعوى قبل حلول الموت وما الذى عجب اسماع الغافلين من سماع الصوت بمن خلوا بالعاصى
 ليتك ما خلوت كرم نادى الغافلين منادى المواظ فلا يستقيون * وأندهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى
 غفلة وهم لا يؤمنون * قال ابراهيم التيمى رحمه الله مثلت نفسى فى الجنة كل من ثمارها وأشرب من ثمارها
 ثم مثلت نفسى فى النار كل من زقومها وأشرب من صديدها ثم قلت لنفسى ما تريدن قالت أركألى الدنيا
 فأعمل صالحا خلفت فأشتى الأمانة فأعلى

بأنفس قد طاب لها لك العمل * فاستدرك قبل أن يدنو لك الاجل * الى متى أنت فى لهو ولعب
 بترك الخلد على الحرص والامل * وأنت فى سكر لهو ليس يدفعه * عن قلبك الناصحان العيوب والعذل
 زوى لطريق أنت سالكة * فيها فعما قليل يأكل المثل * ولا تفرك أيام الشباب فى
 أعقاب الملو بقاء الشباب والجل * يأنف قولى من العيبان واستعدي * ولا يفرك الأبعاد والمثل
 ثم احزنى من موقعا لسندته * يغشى الورى المثلحان الحزن والوجل * ويحتم الغم والاضاءة فاطفة
 ويظهر الغصان نشاط والخليل * ويحسمكم الله بين الناس معدلة * فتذكر أحوالنا البر والزلل
 (احوانى) تذاكر أمانا فتمت فى أيام البطالة فسيلق كل غفل منكم أعماله يوم يستقبل فلا يجاب الى الآله
 وبعض آتاه بالندم على الضلالة فيها له حسرة مما أهولها وردت فى التراب ما أهولها بالله عليكم نوحوا على
 أيام الغفلات بالله عليكم تفكروا فى مصارع الاموات بالله عليكم بادروا باب الحبيب قبل الفوات فكأنى بكم
 قد غاصكم المنون * وأندهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهم لا يؤمنون (اخواف) فكوا أنفكم
 من أسر الشهوات وأيقوا غفلتكم من سكرة الغفلات واستعدوا لدار البقاء قبل الفوات فكأنى بكم
 وقد وانا كحادى المنون * وأندهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهم لا يؤمنون سسبحى والله
 دموعك أسفا وحزنا ويغصن الملك الموت البصر الذى بصرونا * وتبقى على الصراط بأعمالنا ثمنا وتبدو
 قبائح أفعالنا من المعرا الى الجهر وتذرف نسك وآله العيون * وأندهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة
 وهم لا يؤمنون هبنا بعد قوت الاعمال لا تنفع الحسرة وعند انقطاع الآمال لا تنفع الفكرة ليت شعرى
 ما جوابكم يوم الحسرة اذ نودى هذا يوم لا ينطقون * وأندهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهم
 لا يؤمنون الهى من لعبنا أغفلتهم المعاصى والذنوب من لا يق أبعدنا الباب فبج الزلات والعيوب غفول
 يا علم الغيوب فتدحسنا وحملت الظنون الهى ما أعظم حسرتي أذكر غيبرى وأنا الغافل مولاي ما أشتد
 مصيبي ايه غيبرى وأنا النائم سدى ما أبلغ قصي أذل غيبرى وأنا الخائر الهى حدى الغفوى بمد كرمك كيف
 واسمع متخلف الهى اذ اذلت السالكين عليك فوصاوا بحسن موقعي البك أثرك تقبل الملول وترد
 الدليل الهى ان لم يكن كلالى خالصا لوجهك فى مجلسي من خسر خالصا لوجهك فتشغفى بتصغيري شؤر
 وجهك وارحنا أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين

حفظها بالكراهة ثم قال يا جبريل
 اذهب فانظر اليها فذهب
 فنظر اليها ثم جاء فقال أى
 رب وعزتك لقد نسيت أن
 لا يدخلها أحد حتى فلا خلق
 الله النار قال يا جبريل
 اذهب فانظر اليها قال فذهب
 فنظر اليها فقال أى رب
 وعزتك لا يسبح بها أحد
 فدخلها فجعلها بالشهوات ثم
 قال يا جبريل اذهب فانظر
 اليها فذهب فنظر اليها فقال
 أى رب وعزتك لقد نسيت
 أن لا يبق أحد الا دخلها
 * وفى صحيح مسلم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تارك
 هذه التى يوقدن آدم جزء
 من سبعين جزء من نار جهنم
 قالوا والله ان كانت لكافة
 يا رسول الله قال فانها غاشت
 عليها تسعة وستين جزءا كلها
 مثل حو حواء ذر سفيان بن
 عيينة عن أبي هريرة قال
 صلى الله عليه وسلم تارك هذه
 جزء من سبعين جزء من نار
 جهنم ولولا أنها ضربت لئلا
 مرتين ما كمل لاحد فيها
 منقعة وفى كتاب الترمذى
 عن أبي هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أوقد على النار
 ألف سنه حتى أجرت ثم أوقد

ملك أهوى من هذا وأنت
في صلب آدم أن لا تشرك
بشيء فأنت الآن تشرك
* وفي صحيح مسلم عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أهون أهل النار
عذابا من له نعلان وشرا كان
من نادر يغلي منهن مادامه كما
يقفي المرحل ما يرى أن أحدا
أشد من عذاباؤه لا حولهم
عذابا وفيه من حمرة
جسد الله مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن
منهم من تأخذ النار إلى
كعبه ومنهم من تأخذ إلى
عجزه ومنهم من تأخذ إلى
صنقه وفي مسند البزار عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان في السموات
ألف أو يزيدون ثم تنفس
رجل من أهل النار لاحرقهم
وفي كتاب الترمذي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو أن ظلمة من الزموم ظهرت
في دار الدنيا لفسدت على
أهل الدنيا ما يعيشهم فكيف
بمن يكون طعامه وعن أبي
سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال

في التراب لا عمل ينجيهم ولا مفرع يؤويه ههنا تسروا كلس الاسف والندامة وتجرعوا مرقة البندان
أوصالهم ققططوا و قدور لوردوا فصلوا بالنهار وبالليل ما همعوا ههنا والله قد حسدوا من أعمالهم
ما زرعوا فبادروا وحكم الله فيهم أيديكم الصراط والحساب وأهوال من سكرات الموت مصاب ويوم تنقطع
فيما لا رحام والأنساب ولا ينفع فيما لا هل والاموال والأنساب لما تنفع في الجنان أو تلبق في العذاب وكل
يأبى بلسان الحسرات يا ويلتله هذا السكب فيامن فادتهم الشهوات إلى الحفاثر فيامن قدس الحرام منهم
البواطن والظواهر وبامن أعجدهم الهوى فحيت منهم البصائر ألهما كم التكاثر حتى زرم المقابر * قوله
تبارك وتعالى ألهما كم التكاثر أي شغلكم شال لها يعني لعبوهي عن الشيء شغل والتكاثر هو تكلف الكثرة
والتكاثر أيضا التفاضل بالكثرة في المال والأولاد والأنساب حتى أدركم الموت وهذا خطيب ظاهر في الدنيا إذا
كان معنى زرم متعلأ أي حتى تزروا المقابر وباطن هذا الخطيب هو قوله تعالى لطمعي الأموال وأهمل
التفاضل ألهما كم التكاثر حتى زرم المقابر كلا أي ليس الأمر الذي يكون التكاثر عليه يحتل أي يكون نو كيدا
ينوب عن البين ويحتل أن يكون دعو لزوجا عن التكاثر والاقتضار سوف تغفلون أي سعلون بعد هذا ما يحاسب
عليه أهل التكاثر في عرصات القيلة ثم كلا سوف تغفلون ذكر المحضرون من طريق العريسة أن تكرر أو تابد
لاو عيود تظليق لطمعي عنه كلالو تغفلون أيها الناس مالكم عند الله وعليكم أذا بدت سكرات الموت ونشردوان
العمل لا تغادرو صغرة ولا كبيرة علم اليقين وهو تلوح الصدور ما ترفع به الشك وجواب لو محذوف تقديره اشغلكم
ذلك عن غيره ثم روي الجهم في دار القبر لانه يعرض على كل آدمي معقدي السارفان كان سعيدا عرض عليه بشر
بروالة وان كان شقيا عرض عليه وقوله ثم لترؤن ما بين العينين ثم لسان ومثدع النهم قيل عن الصفا والفرغ
* وقال مجاهد وقادة كمال التذبه فهو نعيم بامن سبته القوم وتظلف الشهوات بامن قطع زمانه في التسويف
والبطالات بامن قسى المعاماة وجدت عيشه عن العبرات بامن شاذ ذوابه وهو مقبم على الزلات كبتارزون
بالمعاصي من يعلم خفايا السرائر ألهما كم التكاثر حتى زرم المقابر * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
من اكتسب المال من حرام قصصته أو وصل به رحا أو انقضى في الله تعالى جمع ذلك كله موقف به في جهنم * ومن
حدث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتسب العبد مالا من حرام فيستطيعه
فيؤخر عليه ولا يثق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار * وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه
فلا تستبطوا الرزق واتقوا الله وأجلوا في الطلب فخذوا ما أكل الله تعالى وفروا ما حرم الله تعالى * وأخبرنا
بسطة المولى بساط النعم قالهما العيصان كم نالك يا عيسى تبرأ مني وتبرأ مني وتبرأ مني الشيطان كم تظلف عليك
بالسوء وأما المنان يا عيسى أحب أن أواصلك وتعب البعادي والجمعان ما حبلت داخل طيلك غضى
وفر منك الأهل والعشائر ألهما كم التكاثر حتى زرم المقابر * قال منصور بن عمار رحمة الله تعالى عليه سمعت
سنتين السنين فترلت سكة من سكنة الكوفة فترجعت في ليلة مظلمة لمدهموا إذا صار بصري في جوف الليل
ودو يقول الهى وعزتك وجلالتك أريدت بصيحتي بخافلتك ولقد صعبت إذ نصبتك وما أباك بل جاهل ولكن
خطيت عريضة ووسلتي نفسي وأنت على استقامتي خرف فسرتك المرعى على نصيحتي بحيلتي ونالمتك
لشوقي فمن عذاب لمن يستغفر بحيل من أعصم إن خلفت بك حتى وأحسرتا إذ قيل لخصم جوروا
ولم تقاين حظوا أن رفيع المنتين أجوراً مع المقتلين أحط وأبلى كما كبرنى كثر ذنوبي وبلى كم أؤوبكم
أعود أما إننى أن أسحى من عالم العيوب

ما اعتذارى وأمرى بصيحت * حين تبدى معاني ما أنيت * ما اعتذارى إذا وقت ذللا
قد نهاني وما رأيت انتهت * باغنيا عن العباد جميعا * وعليها بكل ما قد سعت

ليس لي حجة ولاي عذر * فاعف عن زلتي وما قد جنبت

(تمت قال)

يا رب أنت أمرتني ونهيته * وأرثيتني طرق الفضالة والهدى * وعلت أفي لأمر من الذي
قدوتني إن كان خيرا أوردني * وسلكت في مسالك التي التي الذي * في انطلق ما أختصت منهم سدى
ودخلت من غير اختيارى تحت * والبعيد يحكم عليه وإن عدا * فأقبل بضلك قوتي للخطايا
وارحم ذاتي قد بسلطتك البدا * واصفح عن العبد الذي يأسى * قد جله معترفا وعاشر محدا
قال منصور فبكيت لما سمعت كلامه موقر أن قوله تبارك وتعالى قل يا عبدي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا قال فسمعت ذلك في خطبة فواضطرأ كثيرا ثم انشغل الحس
قلما أصبحت مررت على الباب فرأيت حنازة رجل وامرأة تدخل وتخرج وهي تقول يا بني أقبل القرآن يا بني
يا قبل الأحرار قد نوت منها وقتا يا مائة اللهم هذا الملت فقلت ولدي وقره عيني كل يعمل الخوص فينقل على
ثلاثا وثلاثا كما لو ثابته صدقه فمر به رجل فقرأ عليه آية من كتاب الله تعالى فثابت فاحبتي

قف بنا بني ديارا أقفرت * ففسي بك بعدهم أذهبرت * وتناغت عندها غرنا
وهي من قبل النوى قد حرت * آه من أكلنا والو حفظت * مهلكا من الحلى لا تطرت
لا تسئل عن حالهم خطا فقد * خبرت أطلالها ما خبرت * فكان الأهل مأسر واجها
وكان الدار ما قد حشرت * لهف قلبي ليلال سلفت * ترزعج القلب إذا ما ذكرت
خربت دارهم من بعدهم * وهم كانت قد عاشرت * ويرغبي أن أرى أطلالهم
ووحوش البين فيها حشرت * لورأت أعيانهم ما نالهم * ليكن من حزننا واستعرت
(اخواني) أما أن الذي السفر أن بعده الزاد أما أن الذي المعاصي إن توب قبل المعاصي لم ينطق غدا أهل
ولامال ولا أولاد على مني هذه العظة والى هذا الزاد نولت أيام شيتل وليس لك من أعمالك ناصر أهلكم
التكاثر حتى زرت المقابر * كان خليل العصري رحمه الله عليه يقول كلما قدأيقن بالمولود وما يرى به مستعدا وكلنا
قدأيقن بالجنه وما يرى له انعاما وكلنا قدأيقن بالدار وما يرى له احاطة فاعلام ترحون وما عسى من تنتظر ون الموت
أول واراد عليكم من الله تعالى بغيره أو بشرف ما نحو تامير والى ربكم سيراجعلا

سير والى ربكم فالعمر مندرس * والموت قد حان والايام تخطس * أن الملوثة اشاء الملوك ومن
كانوا إذا الناس قاموا هي جلسوا * ومن سبوقهم في كل عتلك * تغشى ودونهم الحجاب والحرس
أنفخوا بمهلكة في وسط بلغة * مصرى وما ترى الورى من فوقهم يعاس * كلهم قط ما كانوا وما خلقوا
وما تذكرهم من الورى ونسوا * والله لو أبصر عيناك ما صنعت * يدا ليلالي بهم والدود يفترس
لما انتفعت بعيش بعدهم أبدا * أما هم من جنى الذناب قد يسوا

يا هذا الى كم نطق فوادى الحام تبكى عليك أسفانيك لي بحر وم على الحافة وأنتم العباد على شفا سبكي
زمان الوصال وما صفا أما أن لك أن تصالح مولدك أما كفى كيف عيت بصير قلما أنت الي مصار أهلكم
التكاثر حتى زرت المقابر * ويحل كتحضر المجالس * يحس كل قلبك عن الحضور غائب ويحل تخلصك من الحرام
وتنقلب من الوهاب الموابي ويحل من رجعت من المجلس وما تبنت فأنتم القصة متناهب هذا باب التوبة
مفتوح وانتواب ينادي أهل من تائب فبادر وأقبل أن ينطق الباب وتبلى السراير أهلكم التكاثر حتى زرت
المقابر الهى ما أعظم حسرتي أذكر غريبي وأنا الغافل مولاي ما أشلم عيني أبعثى ربي وأنا التام سبدي ما أبلغ
قضي أدل غريبي وأنا الحائر الهى جدي البغوى على مذكركتف وسلمع مختلف الهى إذا دلت السالكين عليك
فوصاوا بحسن موعظي البك أراك تسبل الدلون وزد الدليل الهى إن لم يكن كلامي خالصا وجهك في

لسرافق النوار ويعجب حسود
وكشف كل حذار مسيرة
أربعين سنة قال صلى الله عليه
وسلم لو أن دلو من غساق
تهراق في الدنيا لارتأ أهل
الدنيا قال العلماء الغساق
عرق أهل النار وصدرهم
وقبل دموعهم يسقونها
مع الجهم وقال صلى الله عليه
وسلم ويل وادى جهنم بهوى
الكافر أربعين خريفا قبل
أن يبلغ قبره والصود جبل
من نار بعدد نسم من خر بها
وبهوى كذلك أبادوا صلى
الله عليه وسلم لو أن مقعرا
من حد يوضع على الأرض
فاجتمع الثقلان ما تقاوم من
الأرض وقال لوضرب بجمع
من حد يد الجبل لغتس وصار
غبارا وفي كتاب الترمذي
عن أبي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج عرق من
النار يوم القيامة مسلة عينا
تبصران وأذان نسم جان
ولسان ينطق يقول انى قد
وكلت ثلاثا بكل جبار عند
وبكل من ذلعهما أهلكه آخر
وبالمصورس * وفي كتاب
الترمذي عن أبي أمامة رضى
الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله نسق من ماء

جلس من حضرنا المالحك فشققتي تصيري بنور وجهك وارحنا أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

﴿الجلس الثاني والعشرون في صدقة النطوع﴾

قال الله تبارك وتعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجرهم وجوه قومهم تبارك وتعالى الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يبعون ما آتوا ولا يذوقون ما آتوا لهم عند ربهم ولا يخوف عليهم ولا هم يضررون وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أيا مسلم كساها أو باع عري كساها الله تعالى من حل الجنة أو كساها أو باع عري كساها الله تعالى من غار الجنة أو أيا مسلم سقى مسلماً على طعام سقاها الله تعالى من الرحيق المختوم واه الترمذي رحمه الله. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة قسمة الرحمن ربنا الله مافي العمر ويدفع بها حامية السوء ويدفع بها المصكر وه والخمور وروي سعد بن مسعود الكندي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن رحل يتصدق يوماً وليلة الأحفظ أن يعثر من لدغة أو همة أو موت بئنة. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بكر وبال الصدقة فإن البلاء لا يغطي الصدقة. وقال بعض العلماء يتصدق العبد بالصدقة ويكون البلاء قد نزل فخطم الصدقة فيبذلان فلا البلاء يغلب الصدقة ولا الصدقة تغلب البلاء فهما يقتلان بين السماء والأرض إلى أن يشاء الله تعالى. وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله تعالى صدي استطعتك فلم تطعنني واستسقيت فلم تسقيني واستكسبتك فلم تكسني يقول العبد وكيف ذلك يا رب فيقول من بل فلان الجائع وفلان العاري فلم تصد علي بشئ من فضلك فلامنك اليوم من فضلي كما تمنع من فضلك. وقال الحسن رحمه الله عليه لوشاء الله لعلكم نقرأ لاغنى فيكم ولوشاء لعلكم أغنياء لا تقرب فيكم ولكن كما ياتل بعضكم بعض. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تعانق غضب الرب وصدائع المعروف تقي مصارع السوء وله الرحمة تزيد العمر وتوسع في الرزق. وقال سالم بن الجلود رحمه الله عليه ان الصدقة للرفع سبعين باباً من السوء وتصل سرها على علاتها سبعون ضعفاً. وقيل ان الصدقة أربعمائة ضعف صادوا له فأفادوا فداء الصائم منها تصون صاحبها عن مكروه الدنيا والآخرة والبال منها تكون دليلاً على طريق الجنة فخذوا عند فقير الخلق والعفا منها القربة تقرب صاحبها إلى الله تعالى وبالها منها الهداية يهدي الله تعالى صاحبها للأعمال الصالحة ليستوجب بها رضوانه الأكبر. وعن أبي القاسم المذكور رحمه الله عليه قال كان من خلق إبراهيم صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بغير ما يجد وأفضله وأحسنه فقيل له لو تصدق بدين هذا الكتي فقال لا رائي الله تعالى أطلب خير ما عنده بشر ما عندي. وعن عكرمة بن عمار رضي الله عنهما قال أنثنان من الشيطان واثنتان من الله تعالى ثم قرأه الآية الشيطان بعد كم الفقر يعني بها كم الصدقة وأمركم بالفضاء يعني بالعامي والله بعد كم فقره منه ومضلا يعني بأمركم بالطاعات والصدقة لتناول من فقره وفقره والله واسع علمي علي بن عبيد بن جابر بن يتصدق. وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال ما على الأرض صدقة تفرح حتى تغلظ علي سبعين شهطاً كلهم ينها عنها. وعن عكرمة بن عمار رضي الله عنه قال كنت في بني إسرائيل رجل ذمالي وكان ذامعاً وف في ما به فأتته امرأة أودنا فقالت المرأة ما أرى لم يبق من ماله وجهاً أفضل مما كل صنع تصدقته الاماني درهم ادخرتها ولها فالحا أدرك الغلام قال يا أمه أي رجل كن أي قالت من خيار بني إسرائيل قال فإلهك ما لا قال بلي ولكنه كن يفعل المعروف وألحقت مسيله قال ما كل لك أن تصدق بجاني فما بقيت منه قالت عاتيت درهم قال هات بها أتني بها أفضل الله تعالى فأخذها منها ومضى فخرج فريعت عمر بن معلق وح علي وجه الأرض فقال ما وضع

صد يد بغير مولا يكاد يسفه
قال قير بالي فيه فاذا أدنى
منه شوي وجهه ووقفت ففرو
رأسه فاذا شر به قطع أمعاءه
حتى يخرج من دبره يقول الله
تعالى وسقوا ماء حبيفاً قطع
أمعاءهم ويقول بل وعلا
وان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل يشوي الوجوه وفيه
عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الحليم ليصب على
رؤسهم فيبغض الحليم حتى
يخلص إلى جو فقيست مافي
جوفه حتى يعرف من قديمه
وهو الصهر ثم بعد ذلك كان
وفيهم أني سعيداً لدرى
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال وهم فيها
كلهم قال تشبه بالنار
فتتخلص شفته العليا حتى
يلج وسطاً رأسه وترى شفته
السفلى حتى تقر بمرته
وفي كتاب الترمذي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
فلان جلد الكافر اثنتان
وأربعون ذراعاً لو حترسه
مثل أحد دون مجلس في
جهنم كما بين مكة والمدينة
وفي صحيح مسلم قال حترس
الكافر وأتاب الكافر مثل

و يسلمى كم مضيق فخرجت * باطع تيسر من عمل * ملاذى سايلك لاحت هنه
و يلو يمين عنه وما عدل * وقفت عليه بذل السؤال * ومتاب البابين نفسال
(قوله تبارك وتعالى) ومن قوم موسى أمتهدون بالحق و يعبدون قال هل النسيان بنى اسرائيل لمعات
موسى عليه السلام أخذوا في الخطيئة فاعتزلت عنهم فرقتوا سألوا الله تعالى أن يساعدهم عن أهل الخطيئة
فظهر لهم سرب أسفل الأرض فصاروا فيه حتى إذا هم في فضاء من الأرض فزفوا فيموتوا عليه وتنازلوا في ذلك
المكان وداموا فيما إلى أن سار بهم ذوا القرنين فلما وصل بهم ذوا القرنين في ذلك المكان وكانوا من أطول الناس
أعمارا وليس بينهم فقر وقبورهم على أبواب حورهم ومساعدتهم بعدة وليس على دورهم أبواب ولا عليهم
أمير ولا حاكم فقال لهم ماشأ أنكم فيما تخلونه فقالوا أيها الملك أما طول أعمارنا فإن الله تبارك وتعالى يبارك
لنا فيها فأنهم مضيقون فطول أعمارنا لا تصافوا وأما سربنا جمعافن قوم تقوم بالواسة فإذا أصيب واحد منا
بفقر جمعنا من بيننا أربعين حتى نجبر ثلثه ولا يمين عاين ذلك ففن بجنا أغنياء وأما قبورنا فبعلناها
على أبواب حورنا لأننا أخبرنا عن علمنا وأما ثيابنا أن القبر يز كالحى الموت وأما مساعدتهم بعدة فمنا لانزونا
ومنعنا عن علمنا أن الخطا إذا كثرت إلى المساحد كثرت الحسنات وأما دورنا ليس عليها أبواب لأننا
لا نخاص ولا يسرق بعضنا بعضا فلا نحتاج إلى الباب وأما أكلنا كالأسيه فلا نعلم بعضنا بعضا ونحن نناصف فلا
نحتاج إلى أمير مانع ولا حاكم فقال ذوا القرنين ما رأيت قوم مثلكم ولوأردن استيطان بلد كنت استوطن
بلد كذا الحسن معاشرتكم وجميل أخلاقكم ووروى أن عايد من بنى اسرائيل عبد الله في صومعته كذا وكذا
سنة طالع من صومعته وما فرأى خضرة وما عايد في وسطها فاعتزل نفسه إلى الزولس صومعته فترت
وشرب ماء وقعد مشوا فخرت به امرأته يتقار جمن قرية إلى قرية فافقت بها ثم انه مر به سائل وكان له
كل يوم قرصتان فانه ترمي ذلك بوجوع نفسه فأوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي ذلك الزمان أن قل لهذا العابد
أبطلت عليك كله مجازيت ثم أحسنت كله بصدقك بالقرصتين وأشارك المسكين على نفسك لهذا أبواب صدقتك
أف قبالت ذلك من رد ودل إلى سائلك
ردوا علينا يا أبايما التي سألت * وأمر الذي قد سوى منا فضلكم * فكم زلت وأنت تصفوا كرمنا
وكما سألت وأرجو حسن عفوكم * مالي سواكم ما تمتشكر خفي * وقد جهلت وما لي بغيركم
ولم أعمل كنكم وما لي أحد * وأبى في البر يا غيري قصدكم * ذلي لكم شرف في الحب أظهره
وما أرجو ودنا غير وذك * لو أن ألف لسان لي أثب بها * شكري لكم لم أقم وما بشكركم
احسانكم لمسى في الهوى دنف * مثلى وما لي سوى عادات خبيركم
عودوا وجودوا كما كنتم فليس أرى * يحولهمى حديثا غير ذكركم
إن كنت أذنبت فاعفوا سادى كرمنا * فخرى بعض الذنب غيركم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وآز واجمعه وذو أهل بيته

(الجلس الثالث والعشرون في صدقة الفطر وما أعد الله لغير جهان الأسر) *

الحديث موثر الثواب لأحبابه يكمل الآخر ويجعل فلام الليل تسجد نور الفجر الحط على خاتمة الأعمى
وخافية الصدر وعلم الإنسان ما لا يعلم به ولم يدرك المتعلق عن إدراك حواطر النفس وهو اجس الفكر
لما ورد في قوله تعالى في الرمل والفرخ في الذكر جل أن تاله أيدى الحواش على مرور الدهر وتقدس
أن يخفى عنه باطن السر ونظاهر الجهر منه يخاف أن يروى فلا ندنا الفخر هو الذى يسير في السبر والبحر أحصى
عددا لمسل في الباقى والثلث في الفخر وشاء فأجرى كشأه تصديرا لاجانب والكفر أغنى وأقرب برادته

في الكبر فغنى عليه ولم يبق
الى الغد فلما أتاه سئل عن
ذلك فقال تذكرت كون أهل
النار في النار (أخرواف)
صحوا الأيمان وهو تصديق
القلب ولا يعتبر الامع التلقا
بالشهادتين حتى تتجوا من
خدا ولا وجههم واحصوا كل
الحرص على الأيمان بكل
نصال الاسلام حتى تتجوا
من دخولها رأسا

أما له النار جحيمك ليد
يقرب به تمرينا بحر الظهيرة
ودرجه في سبع الزمان يفتري
صلى ثم شس حيان هناك
عظيمة
فان كنت لا تقوى فويلك
ما الذى

دعنا إلى اسقاط رب البرية
تبارزه بالنكرات شسبة
ونصيح في أبواب نسل وشفقة
فانت دليمتك أبحرى على
الورى

بما فبك من جهل ونجبت
طوبه

تقول مع العيصان ربي فافتر
صدقت ولكن غافر بالمشقة

و ر بل زراق كجهر غافر
قل لم تصدق فيما بالسوية
فانك زرجو العفون غير
قوبة ولست ترجى الرزق
الابحيلة على انه بالرزق

وقوع الغنى والفقر وأصبر وأجمع عيشته ناداك السمع ومنع الوتر أبصر فلم يخف عليه ديب الترفى البر
وسمع فلم يمزج بين سمعه دماء المضطرب السر وقد سر فلم يتجمل إلى معين يمد يد الالاعة والنصر وأجوى
القدار كمشاة فساتات العصر قسم بين الخلائق كأراد أسباب العسر والبسر وسير الزرق في بحار الحكم
ولولم يسلم بسر هدايا إليه ودلائله بجوم البيان وسليم النصر وخصمان بين سائر الأمم بشهر الصلیم
والصبر وقسبل به ذوب الصائمین قسبل الثوب بعاء الفطر فله الحداد ورقا تعلمه وأتاه النعید الفطر
أجده جدا لامتسى لعدده وأشكر مشكرا لا يحصى موصول ممدده وأقوكل عليم فوكل عبد على سيده
(وأشهد) أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تخلص من فمعة ده (وأشهد) أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذى
نسبح الماعين بين أصابع يده صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته ما بقي مقصده صلاتهم
الى يوم يغفر الوالى لله وسلم تسليما كثيرا لا تقضى مدى الزمان بل تتجدد بتجدده عن أى سيد الخلد
رضى الله عنه قال كذا يخرج من مكة الفطر اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعين طعام
شعرا وأصاعين تمر رواء الترمذى رحمه الله وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه
وسلم بعث مدينا في جناح مكة الا أن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى حراً أو عبد صغير أو كبير مديان
من قح أو صوامع من طعام رواء الترمذى رحمه الله هو عن ابن عمر رضى الله عنهما قال فرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذكر والأنثى والحرة والمملوك صاعين تمر أو صاعين شعرا رواء البخارى
ومسلم والترمذى رحمهم الله ومن تابعه عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يأمر بالخراج اذ كان قبل صلاة العدة يوم الفطر وهو الذى استقبله أهل العلم أن يخرج الرجل صدقة الفطر
قبل صلاة العدة لقوله صلى الله عليه وسلم أغضوه من السهل في مثل هذا اليوم ويحب يوم الفطر الإنسان
أن يغتسل ويستاك ويلبس أحسن ثيابه ويخرج صدقة الفطر ويأكل شيئا ثم يتوجه إلى المصلى ملتبسا
وأن لا يركب الأمن عذروا أن يكون خروج المصلى من طريق أو جمع من طريق آخر لا الله تبارك وتعالى
يبحث ملائكة يحيطون في الطريق يكتبون اسم كل من مر عليهم فذلك أصعب الخروج من طريق والرجوع
من آخرى هو عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد من
طريق رجع من غيره رواء الترمذى رحمه الله هو عن بريدة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج
يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحية حتى يسلم رواء الترمذى رحمه الله هو عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطر على ثمرات يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى هو عن أم عطية رضى الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الأباكار والعواتق وذوات الخدور وألحى في العيدن فأما
الحلىض فيعتزلن في المصلى ويشهدن دعوة المسلمين ثالث احداهن يارسول الله انه لم يكن ليحب لبال فلتعدها
أخفهن حلا بهار رواء الترمذى رحمه الله هو روى عن عائشة رضى الله عنها قال سئروا نرسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعد ملتهن المسجد كما تمتع نساء اسرائيل هو روى عن سفيان الثورى
رحمه الله قال انه سكره الخروج اليوم للنساء في العيدن فان أبى المسراة لا الاخر فليأخذن لها
زوجها نخرج حتى إلى طمارها ولا تخرن فان أبى أن تخرج كذلك فلزوج نخرج عنها عن الخروج
هو عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب إلى العبدن لم يرحم قلبه
يوم توفى التواب هو وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أعلم اليك ليلة الاضحية
والفطر هو وعن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ليال يفرغ الله تعالى
فيهن الرحمة على عباده افرغاً وأول ليلة من رجوب ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الاضحية وانما هي
العيد عدا للعدو الى الفرح والسرور وقال بعضهم صلى الله عليه وسلم يوم شرف كرم فلهما قل أن يستقبله

كفل نفسه لكل ولم يكفل
لكل بضعة الهوى أجراً
من عظيم ذنوبنا ولا تغزنا
واقطر الباترجة ونخذ
بنوا صبا بالله وهبنا بانيها
شينا كل شئ وربة الهوى
أخذنا نحن هديت ونشد بنالى
الحق ثم صفاي سواء الطريقة
وكن شغلنا عن كل شغل
وهما وبفتنا عن كل هم
وبينة وصل صلاتنا
على الذى جعله مسكا
ختم النبوة
﴿فضل﴾ الخلود النار
قال الله تعالى والذين كفروا
وكذبوا يا أيها أولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون
وفي كتاب الترمذى عن أبي
الرداء رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقى على أهل النار
الجوع فيعدل ما هم فيمن
العذاب فيستغيثون بالطعام
فيثانون بالطعام من ضرب
لا يسمي ولا يقي من جوع
فيستغيثون بالطعام فيثانون
بطعام ذي غصة فيذكرون
أنهم كانوا يجيرون الغصص
في الدنيا بالشراب فيستغيثون
بالشراب فيرفع اليهم الجيم
بكلاليب الحديد فادانت
من وجوههم شوت

ووجههم فإذا دخلت بطونهم
 قطعت ما في بطونهم فيقولون
 ادعوا خزنة جحيم فيقولون
 ادعوا تلك تأتيناكم رسولكم
 بالبينات قالوا لى قالوا ادعوا
 بادعاء الكافرين فى الاقى حلال
 قال فيقولون ادعوا مالكنا
 فيه ولون بامالك لبعض علينا
 رب قال فيجيبهم انكم
 ما تكونون قالوا لعن الله
 ان بين دعائهم واحبة مالك
 اياهم قال لعنكم قال فيقولون
 ادعوا ربكم فلا خير بين
 ربكم فيقولون ربنا غلبت
 علينا شقوتنا قالوا فما نالين
 ربنا آخر جحنا منها فان عدنا
 فاما طلون قال فيجيبهم
 اخسروا فيها ولا تكونون قال
 فعند ذلك يشعرون ان كل
 خبروه عند ذلك يأخذون فى
 الزفير والحسرة والويل
 وروى أن لبيب النازى رفع
 أهل النار حتى يطيروا كما
 يطير الشر فإذا رفعهم أشرفوا
 على الجنة ومنهم من نادى
 فنادى أصحاب الجنة أصحاب
 النار ان قد وجدنا ما وعدنا
 ربنا حقاً فهل وجدتم
 ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم
 فأذن مؤذن منهم أن لعنة
 الله على الظالمين ونادى
 أصحاب النار أصحاب الجنة

بالتعليم والتجديد لله تعالى ويكرم ذكر الله تعالى لأن يوم العید لله اليوم القیامه بهم قبله النفع والصحة
 ضرب الطبول نذكر لهوا والنغم في البوق نذكر له النغم في الصور واجتماع الناس في المصلى نذكر له اجتماع الناس
 في القیامه على اختلافهم واختلاف احوالهم منهم لابس یاض ومنهم لابس سواد ومنهم راحل ومنهم راكب
 ومنهم فرح ومنهم حزن ومنهم من يتقبل على نعمتهم من يتقبل على نعمه توفد وعمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال يحضر الناس من یجور على ملأ ثلاث ثلاث على الدواب وثلاث عشرون على أقدامهم وثلاث
 یسعون على وجوههم والناس في المصلى یشتغلون بالامام كذلك في الحشر والوقوف في العرصات انتظار
 ما وعد الله تعالى والاشارة في الخطب هوان الامام تحجب الناس سكوت كذلك الباری سبحانه وتعالى بحاسب
 الناس وما یحبون وسکون وراهم في المصلى تشبه امرأهم يوم القیامه منهم القاعدون في الظل ومنهم
 القاعدون في الشمس كذلك في القیامه منهم من یلمه العز ومنهم من یموت في ظل العرش وكذلك انصرافهم
 من المصلى بعضهم مقبول وبعضهم مردود * ومن وجوب الباری ورضی الله عنه انه خرج يوم العید یجعل یحضر
 التراب والرماد على رأسه یقبل هذا يوم السرور والازمنة فقال هذا يوم السرور والازمنة یقبل قبل صومه
 * وخرج حسان بن أبی سنان وجهه انه یوم عید فلیعاده بالفرح وجهه کمن امرأه حسنه قد رأیت فقال والله
 ما نظرت الا اهای من ذنوح حن من عند الی أن رجعت الیها وانما بالغ السلف فی غض البصر حدرا من
 فتنه النظر وخوفان عجزه وقال بعضهم بالله والنظر فانه یقش فی القلب صورة المظفور وانما الدنيا یوما
 بادیه کم ففتت باب لمقوله لاجله کثیرة عن کثیرة

العين أصل عناد افنته النظر * والقلب كل أذاء الشغل بال الفكر * كقنطرة تشتت في القلب صورة من
 راح القوادس في الاسر والحذر * والماء مادام ذاعين بقاياها * في أعين العين موقوف على الخطر
 بسر مقلته ماضى مهجته * لامر حابس ورجاء بالضرر * فالقلب بحسود العين اذا نظرت
 والعين تحسد على الفكر * يقول علي لعيني كلما نظرت * لكم تغلن برؤا الله بالسر
 فالعين تورنه عما تنسغله * والقلب بالقمع ينهض عن النظر * هذا عينان لا أرضى بحكمهما
 فاحكم فدينك بين القلب والبصر *

(وكان الربيع من حريم) من شدة غصه لیسروا طرقة فظن الناس أنه أعمى ولكن يختلف إلى منزل أم مسعود رضي الله عنه فحضر منعة فلأطرق الأب خرجت المبالغة فترامط فأخاض بصرة فتقول لیسروا صاها صاها فقال هذا إلاي الذي فجاء فكل أم مسعود رضي الله عنه يتسبم من قولها وكان إذا نظروا إليه يقولون بشر الخبيثين أمأوانه ووراك محمدي الله عليه وسلم لفر - لمأوأحبك * وكان بعض الصالحين رجع الله يقول يا قوم فرقت السفينة ونحن نيام هذا آدم لم يسأل بلقة مودود لم يسأل بل في نظره فكيف بنا ونحن على ما نحن عليه من سوء النضال وقبح القتال وأشد وبال والنكال والظفر إلى غير الحلال ثم قال

[illegible]

أدارت عليهم المنون رساها وأحلت وجودهم الثرى فصلاها أنتهمهم الأقات من غير تعريض وتقرت لهم
 يعطى غرض قطع جيل الى الموصول وقرت جميع الامل الموصول أصدمتهم والله صوما وطرا
 وجاءت قبورهم لمب الرياح طرا وزودتهم الحنوط طرا وأصبح كل منهم في القلوس طرا وهكذا حالت
 من قرب تنبؤ وهكذا كانت ناجتة وتخطا باقيل الاعتصار وكدم جمع ورأى باطويل الامل ورقيقه
 قد نأى يمشى غولا بالله ومفتونا بالى يستطاع ما يوقن أن عباده الفنا أما تعدت وتبث نقل إلى غنى أغما
 الشيبوسول من المنون قد نأى ما أكر العصفى التسويف تفضى أما أن غرض سهم القدر والفتا
 يامن راح الى المعاصى كثيرا وعدا الامر مجموع وسيفل غدا باقيل الزاد ولدى رحيله قد حذا أنا هب لثنا
 ونها الردى

أما الشيب فقد كسك رداه * وأزاله عن كنفك أوردية الصبا * ولقد مضى القوم الذين عهدتهم
 لسيولهم ولتفتن بن معنى * ولتلتا بقى فككن متعلنا * ولتلا بصفورس ورتنا صما
 وهو السيل نغذذ لك صفة * فكان يومك عن قليل قد أفى * لايتنك لو ليت عن الذى
 أصبحت فيه ولا لعل ولا عسى * خالف هواك اذا فعلت لرية * فارب خيرى في مخلفات الهوى
 علم الحجة بين لمسه * وأرى القلوب عن المحبة عسى * ولقد عبت لها لك ونجابه
 موجوده ولقد عبت لمن نجا * وعجت اذا حشى الحمام وليس لى * دون الحمام وان تأخونتهى
 مع ان ساعات النهار تدلى * رسلا وانى أزال على الحطا * فلتنجوت فأنما رجة الـ
 رب الرحيم وان هلكت في الجرا * يلسكن الدنيا أمنتزها لها * ولقد ترى الايام دائرة الرا
 أن الذين بنوا الحصون وسندوا * فيها الجنود وأقرا فيها العرا * وذو والمغزو والمنابر والها
 ضرو العساكر والسكاكر والقرى * أمتهم ملك الملقأ فاصبوا * ما فهم أحد يحصى ولا يرى
 حتى خلى لآر عوى يباسجى * حتى خنى والحنى والحنى

(قال أبو يعقوب النهرجورى) رحمه الله رأيت فى الطواف رجلين واحد وهو خول فى طوافه أعود بل
 منك فقلت له ما هذا الدعاء فقال فى مجاورى حسن سنة فظنرت الى شخص وما لم تحسنه فاذا بطمعة وقعت على
 عيني فسالت على خدى فقلت آه وقعت أخرى فاذا تأمل قولك فقلت ذلك * وقال محمد بن عبد الله كنت
 مع استاذى أبى بكر رحمه الله فرحمت فظنرت إليه فرأى استاذى وأنا أنظر إليه فقال باني لحنن غيا ولو بعد
 حين فبقيت عشر من سنوتنا أبى رأى ذلك الف فتمت إليه وألمت فكر فيه فأصبت وقد نسبت القرآن كله وقائل
 يقول فى هذا أصعب تلك النظرة (وقال أبو بكر السكافى) رحمه الله رأيت بعض أصحابنا فى المنام قتلها ما فعل
 الله بل قال عرض على سباني وقال فقلت كذا وكذا فقلت نعم قال فقلت كذا وكذا فقلت نعم قال فقلت
 كذا وكذا فاستحييت أن أقر فقلت له ما كان ذلك الذنب فقال حربى غلام حسن الوجه فظنرت إليه فأقت بين
 يدى الله عز وجل ما سبعين سنة أصعب عا من خملى منه ثم صاعنى فضله * وروى عن أبى صيد الله الزاد
 أنه روى فى المنام فقبيل لهما ما فعل الله بل قال فغزى كل ذنب أقر وتبه الادنى باوحدا أحييت أن أقر به
 فأوقفنى فى العرق حتى سقط لحم وجهى فقبل لهما كان ذلك الذنب قال فظنرت الى شخص جيل وقال بعضهم
 فى النظر وخطراته

عانت قلبى لما * رأيت جسمى تحيلا * فآزم القلب طرى * وقال كنت الرسولا
 فقال طرى لذلى * بل أنت كنت الجليللا * فقلت كما جعا * تركت لى قتيلا
 وقد أظلت نواحي * عليك والوعىلا * ومن رضى بالذلىلا * يحل كل جهولا
 يستون الامر فيه * يراه أمرا مهولا * فيقتدى القلبينه * جهرا ستميا عليلا

أن أفيضوا طيننا من الماء
 أو يمار زقمك الله قالوا ان
 الله سوما على الكافر بن
 قد ردهم ملائكة العذاب
 بمجامع الحيدلى قهر جهنم
 قال بعض المفسرين هو
 معنى قول الله عز وجل كما
 أرادوا أن يحسروا منها
 أصدوا فيها وقيل لهم ذوقوا
 عذاب النار الذى كنتم به
 تكذبون وفى الكشف
 وأوار التزييل عن ابن
 تحبلى رضى الله عنهما أن
 لهم ست دعوات اذا دخلوا
 النار يروون ألف سنة
 ربنا أبصرنا وجنايا رحمتنا
 فصل صالحا فيصايون لقد
 حق القول لى فيقولون
 ألفار بنا أمتنا اثنتين
 وأحييتنا اثنتين فاعترفنا
 بذنوبنا فهل الى خروج من
 سبيل فيصايون ذلكم بأنه
 اذا دعى الله وحده كفرتم
 فيقولون ألقاها ما لك ليقتض
 طيننا بل فيصايون انكم
 ما كنون فيقولون الغاوب
 أنزلا الى أهل قريب نجيب
 دعوتك فيصايون أولم
 تكونوا أقمتم من قبل
 ما كنتم من زوال فيقولون
 ألفار بنا أنوحنا فاعل صالحا
 فيصايون أولم نكر ما ينذركم

فتب الى اللهما * حيث تخطى القبول * وليس ثم عدو * السك بلق سبلا
 فيا بن آدم عيونك معلقة في الحرام ولما لم تنهل في الاثم وجعلك تعقب كسب الخطام كمن نظره
 محترقة زلت بها الاقدام واعلموا صا الله أن يوم العيد يوم سعيد بعد قبيح نيل وسقى فيه عبيد قطري لعبد
 قات فيه اعماله والويل لمن عليه عليه سرود وهو يوم يتاقي القبول ويغري فيه المطر ودعا جنته وبارككم
 الله فيه فيجمع الاعمال واسواق مرضاة الملك ذي الجلال عسى يخيبكم من ردى الاعمال * وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان ليلة القدر سميت ليلة الجاثرة فاذا كانت صدقات الفطر يبعث الله
 تعالى الملائكة في كل بلد فيطوفون الى الارض فيفقدون على أفواء السكك فينادون بصوت اسمع جميع
 الخلائق الا الجن والانس فيقولون بالأمم نجد أنرجوا الحرب كرم يضر الذنب العظيم فاذا برزوا الى صلاهم
 يقول الله تبارك وتعالى يملأ سكتي بالجزاء اذ عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا عزاءه انوفى آجوه
 فيقول الله تبارك وتعالى يملأ سكتي أشهدكم اني جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيلهم رضاي
 ومغفري فيقول الله تبارك وتعالى ساقى فخر في جلال لا سترن عليكم عثراتكم ما را اقبوني فوعزتي وجلالي
 لا سترن عليكم عيوبكم فلا تخر بكم ولا تفحصكم بين يدي أصحاب الحدود انصر فوامغوا السك قدأر ضيقوني
 ورضيت عنكم فتقرح الملائكة ويستشرون بما يعطى الله تعالى هذه الامه اذا انطروا (انصواني) ما أحسن
 حال من خلعت عليه خلع القبول وبلغ غايته مقصوده وما يتطلوه وما أشقى من رده عليه ما ضى صومه وسالف
 نعبه ولم يحفظها أسلفه الا بشدة نعبه واعبأ كيف يفرح بالعيد مطرود ومهجور * قال وهب بن منبه
 رضى الله عنهم خرج ثلاثة أجبار الى المسجد فقال أحدهم اللهم انك أمرتنا فبأمرت علينا نفق العبد
 في هذا اليوم ونحن عبيدك فاعتق رقابنا من النار وقال الآخر اللهم انك أمرتنا فبأمرت علينا أن
 لا رد المساكين ونحن مساكينك فلا تردنا وقال الآخر اللهم انك أمرتنا فبأمرت علينا أن نغفر عن ظلماتنا
 ونحن عبيدك قد ظلمنا أنفسنا فغفر لنا وارحمنا انك أنت أرحم الراحمين

عبد مقيم وعبد الناس * صرف * والطلب عن الذات تعرف * وفي ريلان مالي عنهم ما خلف
 طول الحنين وعين دمعها يكف * والعبد عودى الى مولاه أقصده * وانني بالخطا والذنوب اعترف
 لعل يشفع لي ذلي وسكتي * فبعضى يعلى شري وسكتف
 فهو الكريم الذى عنه مواهبه * لجدها من هدايا فضله تحف

(المجلس الرابع والعشرون في ذكر معراج النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم)

الحمد لله الذى قرب من اختار من عباده الى حضرة دواده واصطفى واحشى من أعباه من صلح لحضرة
 اقترابه وسقام من صفو شرابه ماصفا ومن على من احتبا من خلقه وحمل منهم أنبياء وأوصياء وأولياء
 وخلفاء واختار اختار محمد صلى الله عليه وسلم وميزه على سائر الخلق قبل أن يكونوا بالاصلا نطقا فاصطفاه
 منعجوا مستحقا وأعطاه بكرمه فخرا وكان له معين ومردفا قوس له آدم الخ به فضل توبته وعفا ودعا به
 نوح فصياف في جموكل لقوم معترقا ملتقا واستجار به الخليل الربوب من نازع غرود فقل عنه القيود ونجد
 لهيبا وانفقا وقوس له اسمعيل فأنشيت بافسدا وكان لمن الرادامينا وسعفا وسأل به موسى السكيم
 عطف الملك الكريم فعاد عليه متعطفا والنس وركته عيسى فكساه ملاءة بعد انفسا اذ جاءه مبشرا بحد
 المصطفى فهو سيد الكونين وامام الثقلين ومن أسرى به من المعبد الحرام الى المسجد الأقصى الى سدرة
 المنتهى الى باب قوسين معظما مشرفا وكان البراق مركبه وجبريل يهجه والملائكة ترقبه ونهى اليه

فيمن تذكر وجاءكم النذير
 فيقولون القارب جارحون
 لعل اعمل صالحا فيماترك
 كلاتها كلمته فاقالها
 فهايون انصروا فيبالوا
 تكمونون ثم لا يكون لهم فيها
 الا زلزال وشهيق وعوامق
 صبح مسلم عن عبد الله بن
 عمر رضى الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا صار أهل الجنة الى
 الجنة وصار أهل النار الى
 النار انى باللون حتى يبعث
 بين الجنة والنار فيذبح
 ويقال يا أهل الجنة لا موت
 ويا أهل النار لا موت وترد
 أهل الجنة فخرالى فرحهم
 وأهل النار حزنا الى حزنهم
 وفي كتاب الترمذي فلان
 احد امان فراحلت أهل
 الجنة ولان احد امان حزنا
 لمات أهل النار فاتق الله
 يا أخى ولا تفرد بنبأ ولا تلق
 مثل هذا خلف ظهرك فلما
 من أنه انما يطعن الكفار
 فتدروى البخارى في صحيحه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يا بلال قم فأذن لا يدخل
 الجنة الا مؤمن وانه قال
 صلى الله عليه وسلم ان العبد
 ليجل على أهل النار وانه من
 أهل الجنة ويعمل على أهل

من البشر والهانطراوتعتقا فلما وصل ركبه الى المسجد الاقصى وجد به الاتياء مرتقا فأمرهم وكل منهم دعاه ووصى فقال في حق من خصه بالاسراع خصا سبحانه الذي أسرى بعد عيلان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فكان ذلك غرا له وشرا ثم خصه بالعراج الى العما فسرى ومما وصار ميلا متعما مورقا مضما معززا مكرما مؤيدا متقدما كما يمشي هنا وهذا جبريل فكره لا يبغي عنه في ذهابه حول ولا تفرقا فاستفتح أبواب السماء بالتعظيم والتجليل فقبل من معلى بجبريل فقال الحمد المصطفى قبل وأودع أرسل اليه قال نعم قالوا امرجوا لئلا يمتحن في جلاء من حاشنا فنلتنا ملائكة الكرام وسلم على الاتياء باحترام فكل رحبه وأضفى من بركة تركته مقرا فجلوا زهم وسار وقطع الرسوم والآثار ولم يبلغ تلبثا ولا توقفا فسمع صرير الآلات وتسمع الأملاك ورأى الجنة والنار وما أعد الله فيها للآثار والنجار فحمد لهيب النار ببركة قدومه وانظرا وحطروا من في الجنة قصورا وقرأوا ثم رفعوا الى البيت المعمور وعين الضياء والنور فرآه يذخره في كل يوم سبعون ألفا من الملائكة لا يعودون اليه الى يوم يبعث الظالم على يديه ندما وأسفا فلما وصل بجبريل الى السدة المنتهى تأسروا عندا فقال له الرسول بالليل بالجبريل أيها نترك الخليل للليل مطلقا فقال يا سيد المرسلين وجبريل بالعلن أنت صاحب السر المكنون والعلم المرقوم ومن ههنا تنظم الرسوم وتدرس العلوم فهذا مقام الفهموم ولما نال الآله مقام معلوم فسر في مطالع طوارق سعدك مشرقا وارتمى في أوارعك ومجدك وفرقا فرقا

وفي عرف الأنوار والبل قدصا * وهب نسيم الوصل واشفع الجفا

وطاب لذكر الخطب مناديا * ورائق له ذلك الشرب تلعفا

فما زال المختار يجاوز عجب الأنوار ويحترق الاستار ويرق فرقا فرقا الى أن ذهب الاذن وانقضى وزال البين وانتفى وسلط المصطفى صلى الله عليه وسلم حسن الادب واتقنى شاهد جلاله بالبوادع انسية معروفا وبالفراديس متصفا فوق موقف المحضور وقد ألبس خلط الضياء والنور مطرز بظفار السرور مرحومة مرقوم الجبور وقد وصل جبل الوصل واتقنى الجفا فبدأ السلام والسلام متصفا وجاء بالانعام والاكرام تلعفا وقال له الصلي الاعلى يا أيها النبي الأارسلناك ساهدا ومبشرا وذكرا وداعيا اليه باذنه وسراجا مبشرا وبشر المؤمنين بلهم من الله فضلا كبيرا فسر ارج نبوتك بضي على أمك الى يوم القيامة ماوهن ولا انطفأ فأنشأ الشاهدوا نا المشاهد وقد فز بأشرف المشاهد والشاهد لا يكون في تحقيق شهادته مترددا ولا متوقفا فشهد بما رأيت لتكون الناس بالوحدانية معروفا ولي بالعبودية متعروفا فقد أجمع كل كلى شفاها وجعلته للشفاعة وأشهدك بجلى ركنك اليه متشوقا ولذا تكتب خطي في مكان اسمك متشوقا

وسيتكلم من الشجر أشجى كسارا قوم من الاكدار قدصا فقل لمن يلم بغير غضا وتعرض عن وصلي بالجفا يا ذا الذي قد نام وهنا أوضا * ماذا يقول النائم من ألونا * قم يا غفل عن وصلي حبيبه واذا لمع على الخلد وتأسفا * واسمع ودع عنك التكلفا * ما طاب من أضفى هواه تكلفا لي بالعقيق وبين جوعاء الحى * بدر رشيق اللذ أسمى أهيفا * أتيا بصيون الباطن ينحسره وقضى لطف ناله أن بطرعا * ان يسد في ليل يدر ليلنا * أو ينشى قلت الحسام المرهقا ولقد علمت بأن طه أحدا * خير الأنام الجنى والمصطفى * هو سيد الكونين والنور الذي ظهرت شريعته به بعد الخفا * وهو المشفق القلم متوحده * فبين هوى في النار أو من أسرفا هو صاحب الخلق العظيم فلا يرى * الا صفوحا عاطفا مطلقا * هو صاحب العراج من أسرى به ليس لآلى أسنى مقام أسرفا * ملكت به الافاق نورا باهرا * وعلا على من البراق مشرفا كانت ملائكة السما خادمة * وله جنت المخلد أبنت زخرفا * أوحى اليه الله جل جلاله

الجنة والله من أهل النار
وانما الاعمال بالحواسيم
وقال الغر البرجاء الله وكان
شعنا بقول اذا سمعت بحال
الكفار وخذلهم في النار
فلاننا من على نفسك
فان الامر صلى الخطر
ولا تدرى ماذا يكون من
العاقبة وماذا سبق لثاني
حكم الغيب ولا تفر بصفاء
الآفات فان تحتها غوامض
الآفات * وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى
فليذكر الذين يحاقدون عن
أمره أن تصيبهم فتنة أو
يصيبهم عذاب أليم أنه قال
هي الموت على غير الشهادة
قال أبو حصص الحداد
المعاصر يريد الكفر كما أن
الحى يريد الموت وقال حاتم
الاصم لا تغتر بموضع صالح
فلا مكان أصلم من الجنة فلفني
آدم فيما لم يأت ولا تتر بكرة
العبادة فان ألبس بعد طول
تعبه لى ماني ولا تفر بكرة
العلم فان بلعام كل يحسن
اسم الله الأعظم فأنظر ماذا
لق ولا تفر رؤية الصالحين
فلا تخلص أكبر من المصطفى
فلم تشفع بلسانه آثار به
وأعداؤه وقيل لما طهر على
البس ما طهر طلق جبريل

أسراره وغيره لن تكشفه * ياسيد الكونين جئت لك أشكى * من جور دهر لي غدا متصفا
أنوي المسير اليك وهو صدي * والقلب تحرك قدغدا متشوفا * والصبر قدولى ضياع حسرة
وأنا لاجلك قد فنت تأسفا * فعسى ليلك عزمة نبوية * لتبني قسري وعيسا قدصفا
على عليك الله يا علم الهدى * ما نأخ قري الارل نورقنا

(وروي) الطبري في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ إحدى وخمسين سنة توسع أشهر أسرى به
من بين زعمه والمقام التي بيت المقدس وشرح مدبره ملك العالم واستخرج قلبه ففسل بما هو زعم
الشاف من الآلام ثم أعيد مكانه بعد أن حتى إيماناً وحكمة بلطف وسلام ثم أسرى به إلى أسرف مقام وكان
السرفي الأسراره خفيا عن الأفهام فبقا على الانام وذلك أنه لما أنزل عليه قوله تبارك وتعالى يا أيها النبي
اننا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يارب انشر عني فأن الشاهد لا يشهد
الإنجاري فأوحى الله تعالى إليه أيها السيد نحن نرى بل النيات شاهد المكون الأعلى وتقرع العين بما
رأته العينان في الجنان والتيران * وقيل لما أعده * وأشهدته قال يا أيها النبي تشهدني فأشهدني قال
يا رب يوم أشهدك قال أشهد على أن من جافى وهو يشهد أن لا اله الا الله والرسول الله غفرته كل
ذنبي على من سوجه * وقيل كشف الله تعالى له الموانع وأزال الغيب المعترف وطوى له الأرض وقرب
المجد الأسمى البوا أحضره بين يديه ثم قال يا محمد اتقوا وأخبرهم فكان كساؤه عن شيء نظر إليه وقال
لهم على العيان والمجاهدة والله على كل شيء قدير فاطفأوا وأخبروا ثم قص عليهم صودهم من بيت المقدس
إلى السماء فلبسهم ألبسة بخصيق الاسراء إلى بيت المقدس من مكث ساعتوا واحدة من الليل وبينها شهر
للمسافر المسرع زعمهم الاقرار بصعوده إلى السماء لأن من قدر على طي الأرض وهي زان كشف فهو
أقدر على طي الفضاء وهو أوهو شيء لطيف * وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله سمعنا
مثلاً أن عيسى بن مريم كان عثى على الماء قال نعم ولأرادنى على الهواء ولكن لزم الأدب مع صاحب
الاسراء اذ كان ذلك خصوصاً بالمصطفى حين روى السموات وقطع الفلوات وكشفه ألف حجاب من ملأ ألف
حجاب من نور والمشي في الهواء أعجب من المشي على الماء لانه أظف من الماء وأيضاً الماء عثى عليه الاررار
والفجار والمؤمنون والكفار بواسطه تشبه أولو ح وأصفية والهواء لا يقدر أحد أن عثى عليه بشئ من
ذلك الا بعبارة بانيه وموهبة الهية * قال بعض العلماء كل رفيع مجرب بل ولا سحر بكمه ميكائيل والغاشية
سداسا فيل والدا على الرب الجليل والدعوة محمد المصطفى الرسول الجبل وموضع الدعوة قاب قوسين
أو أدنى والخلعة الشافقة الصفة من أمته ولذلك قال الله تعالى ولولسوف يعطيك ربك فترضى

يكنه نغرا بأن الله فضله * على السماوات ما بين الزمر * وكه دون خلق الله مجزة
تتلى على الناس في الآيات والصور * وليسه الوصول كفي طيهابج * خاسع لهاسية من أعجب السير
كانت على غير وعلم نزارنه * وأطيب الوصول وصل غير منظر * أوحى إليه الذي أوحى لأحد
يدري الحقيقة من أي ومن ذكر * أعطاه فوق الذي رعى وحسه * بالرب والفرز والاقبال والنظر
وعلم الكون والأكاف * ألقاها * بطب فخر وانشر العطر

(وذكر الشيخ الامام) أبو العرج من الجوزي رحمه الله في حديثه أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى جبريل
عليه السلام أن قب على أقدام جوديتي واعترف بعز ربوبيتي وامر في سبدان شكري واعرف عظم
شاني وقدرتي فاقامت عليك فاجع ما أرحم ما ليك فقال الهى أنتا لطيف وأنا الضعيف وأنت
المقتدر وأنا المقتدر فقال الله تعالى لي جبريل خذ من الهداية وبراق العنايتة وخلعة القبول والوالا يقولباس
الرسالة ومنطق الجلاله وانزل مع سبعين ألف ملك إلى باب غصع الام سيد العرب والعجم الموصوف

وميكائيل عليهما السلام
يمكن زماناً طويلاً فأوحى
الله إليهما الكتاب فكان كل
هذا البكاء فقالا يارب
لأننا من مكرك فقال الله
تعالى هكذا نكون لأننا منا
مكرى وعن أبي بكر الوواق
رحم الله الله قال أكثر
ما يزع الايمان من العبد
متداومت فتنه في الذنوب
فلم يجد أزع الايمان من
ظلم العباد

اقع قد ينك بالظليل
والزم مشاركة النحول
واملك هوال مجاحدا
وتوعن قال وقيل
فلسوف تسئل يوم
سرك المليك عن الظيل
والمرق شغل بنا
ل عن المصاحب والظليل
لا بد تفر ما مسف

شمن الدقيق وبالجليل
فحم استطعت على ذفر
بل بالغدو والاصيل
ان كنت ترغب في الجنا

ن وظل مولد الظليل
(قال) في اكل المعلم اعلم
اب الاجاع قد وقع على أن
الكفار لا تنفعهم أعمالهم ولا
يثابون عليها بخفف عذاب
ولا نسيم لكتهم باضافة
بعضهم إلى الكفر كآثر

بالفضل والكرم فتفسيه ولذبحناه فأنشأ البسلة صاحب كلبه وبسكائل خبيثك علم القول
وانزل في سبعين ألف ملك إلى باب حجرة الرسول فأنشأ البسلة صاحب غليته والمنسوب إلى خدمته وبالسراويل
وبالزراويل أهلاً كما فعل جبريل وميكائيل فسكروا البسلة مطرقتين بين يدي سيد الأولين والآخرين
ولجبريل زمن ضوء الشمس حتى نور القمر ومن نور القمر على نور الكواكب وأحلقها معجنتين بين يدي
سيد الكونين فقال الهي قرب قيسا الساعة قال لا ولكن حبيباً يريد أن أقربه وأطلع على
الأسرار وأطلع على خطة الضياع والأفوار وهو محمد المصطفى المخصوص بالصديق والوفا فنزل إليه وقبل
الأرض بين يديه وكنى في هذه الليلة خادماً وركبه ملازماً فنزل إليه جبريل بالبشر والتهاني وهو راقى
بيت أم هانئ فناداه بأسماء النبي المختار قم إلى حضرة الكريم الغفار فان الملائكة التي لا تقدر أن تقام
على أقدام الأنوار فأركب جبريل البراق فركب وساق من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقطع
سفر الأبعد ولا يصحى وسارت الملائكة بين يديه وأكروا من الصلاة والسلام عليه ونادوا بها السيد
الكريم والرسول الغامم التفت بطولنا وقضت بحسن عطفك علينا فنقل من قبل قدما إلى غير المحبوب
تعب ومن خطا خطوه لغيرنا طالوب تعب ومن وصل إلى هذا المقام الأعلى كيف يلتقي إلى غير المولى
فلما سمع عزائم أرباده واشتغل بالخلق عن سائر مخلوقاته أذن عن لسان شكره وموافي وقال إن أنا
فرطت في خدمتي فمغنى أنا فلما تصف بصفتي الأدب والتعلم أذنا ما لي مراتب التظيم قدما فدخل فكان
قائما قوساً وأدنى

هنا لما عمل بسوره * وفاز من الرضوان بالترزلى الاسنى * تزقه الروح الامين الى العلا
فأودعنا وقد فهم المعنى * وأحضرنا المولى بحضرة قدسه * فاجبذ المولى وباجبذ المعنى
فشاهد معنى لا يجد لأوصاف * وأذناه نة قايوسيز وأدنى * فكم لك عند الله ما يبرمسل
منائب فضل لا يتبدلوا معنى * وقاله هادق مختلر ويقى * فنال معنى نظرة فهداستغنى
ثم نودى بالحمد أنت الله ضيفنا وقد جئت إلى حضرة تواتمت خبرنا فاضاقتك وما الذي تريد فقال
الهي كل ما حدث به على الأنياء قبلي خلعت مستعملاً لا أريد أقبل له فما الذي يرضيك أيها الحبيب وما الذي
نفسك به تطيب فقال بلسان حاله عند تحقيق أمه يا ذا الكرم والجود أنت أعلم بالطلوب والمقصود فقيل
له أيها السيد الشفع الشافع ان كنت تريد خلعتك بصل البها واصل ولم يطمع فيها طمع ولا طرد ذكره اسمع
سامع قدوتك فادخل خزائن كرمك وتحكم فيه لابس فضائنا وعينا فكانت خلعتك مازاغ الصرو ما طغى طرازها
لقد راى من آياتك الكبرى قوج نتائج كذب التواذما رى ثم قيل بالحمد أندى أن أتوقف على مقام
فقال أنت أعلم أنت العلام فالعارى مقابلك هذا أحسن الألام نقائمتن منزل إلى المنزل ومن عالم إلى
عالم ومن معراج إلى معراج حتى يرقى فملكت السموات والأرض بحجبة الأطلعت عليها ولا تمتدح غربة
الأولمكت إليها

تعالى الله عن قرب وبعد * وعن قدر يشهد بالمكان * وجل يعرض عن كل وصف
يتقرب في القول وفي العيان * نلا الحلاط تدره تعالى * ولا الانفاطما والمعانى
فهذا كله في الله يخفى * وجل عن التباعد والتداني

فلما حضر في الحضرة الأزلية وشرب بكسات الصمدية آثار بطلعت الكائنات وبشر به بلوغ قصده
ملائكة السموات فنودى ولم ير أحداً منه ما حفظت له ولأنه فاشكره على ما أولاه قال فآلمته فنزل القليبات
للمبارك كنه له ألوات الطيمات فآجبت السلام جليل أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فأشركت أخوانا من الأنياء وأمنى فيما نصبت به من الفضل الوافر والزهوب

جنات تحرس من تحتها
الانهار تشارقها منها
من عشرة زوايا وهذا
الذي رزقنا من قبل وأتوبه
مشابه أولهم فيها أزواج
مطهرة وهم فيها الذين
(والسابقون) أي إلى
المجرة والخير (السابقون)
أولئك المقررون جنات
النعيم ثمة من الأولين وقيل
من الآخرين على سرر
موضوعة أي منسوجة
بالذهب مشبكة بالجواهر
(متكئين عليها متقابلين)
وجوه بعضهم إلى بعض
ليس أحوداء أحد يطوف
عليهم ولدان مخلصون
لا يشبون ولا يتغيرون
(بأكواب) جمع كوب
أنه لا عروة ولا حوط له
(وأباريقا) من معين
لا يصعدون منها ولا ينزلون
أي لا يشأ عنها صداعهم
ولا ذهاب عقلم (وقاكة)
مما يقربون وطم طربها
يشتهون وحو حو عن كأمثال
الأولئك المكنون أي المصون
عما يضرب (جواجا) كانوا
يعلمون لا يسمعون فيها القوا
صباحا طلا (ولأنا تها) أي
ما وقع في الأثم (الأيصلا
سلاسلها) أي الأتسليم

الباهر فأجابت الملائكة أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم نودت اذن بالحمد فدفنوا قيل ذنا
مجد بلرفة فقرر بالي الرب المجدية ثم ذنا فدفنوا ذنا مجدحه فدفن عليه الوحي من ربه دفن حقه ولطافة
لأنه قطع مسافة بل ذهب الا من البين والمغنى فكان قاب قوسين أو أدنى فأتى المكان والزمان وكان
معصيت لاحتوا لمكان ولا وقت ولا زمان ولا حين ولا أوان ولا أنفلا ولا أكون
كل من قبل أن يكون مكان * وأوان وقيل كل زمان * أول آخر جميع بصير
هو فرد مثته عن ثان * بالنبي الكريم أسرى اليه * سيد الرسل من تحت عذنان
ثم أذناه قاب قوسين منه * ثم أوى الكتاب بالبيان * ثم أوى اليه أسرار علم
* بلخرات بأوضح البرهان *

فلما رجع المختار من سفر الاسراء بالأسرار قدعه الفرح والانبشار والبطوق السرور وقد تم السعد
والجود اعترضه صاحب الطور موسى الكليم فقال له يا أيها النبي الكريم ماذا اقترضت من ربك على أمك
من الصلوات بأسيدي الكائنات فقال حسن صلاتي اليوم واليلة فقال بأسيدي الانعام عدا حرك بل فأسأله لهم
التخفيف فان فيهم العجز والضعيف فلم ير بل ردد موسى عليه السلام حتى جعلها خمس صلوات على الدوام
وأنما السر في موسى برقده * ليحتل حسن لحي حين يشهده
ببدوسنا على وجهه الرسول فيا * لله رد رسول حين أرسده

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتى وخلا هذه مولا دوتني قيل له نعم وأطلب عاتر يدنا فقد
أبصناك الطلب وبوغ الأرام فقال أريد أن يصيب أمي من ثمر يخلق لي لينا لهم من مواهب ربي
جزيل الانعام قيل له بأسيدي الكائنات وبأمن تشرق بوط أقدامه الارض والسماوات فخلصنا عنهم خمس
خلع وقد أشرق كوكب سعدهم من أفق مجدهم وطلع وهن الجس صلوات التي تراخون اليها في الخلوات
فقال وما صفة هذه الخلع وما أسماءها التي تلهي على الأفاق نورها وسطع فقيل له احبس على مراتب
التقريب يا أيها الحبيب فها هي زف بين يديك وتجلي عليك فأول عروس جلبت عليه عروس مشرقة
الانوار عابقتها مقدار قداح عطرها في الاقطار ولا ح نورها في القوى العقول والابصار فنودي عند ذلك بأمن
أمن بومنا من الصدود والهجر وحصل لأمته بر كتميز بل الثواب والاجر تسمى هذه الخلعة الصلاة العجبر
ثم جلبت عليه عروس في حل البياض وقد أمن من الصدود والاعراض فنودي عند ذلك بأمن صاحب المناقب
الزهر ومن فضلت أمته على سائر الامم بالصلوات الطهر تسمى هذه الخلعة الصلاة الطهر ثم جلبت عليه عروس في
حل النور الباهر وقد أشرق الكون بنور وجهه الزاهر فنودي عند ذلك بأمن ليس أصفاه حدثوا لحر
ومن قلب سيف الفهر والنصر تسمى هذه الخلعة الصلاة العصر ثم جلبت عليه عروس في حل الكمال وقد
بلغ جميع المقاصد والامال فنودي عند ذلك بأشرف من هذب وأفضل من أدق نور تسمى هذه الخلعة
صلاة المغرب ثم جلبت عليه عروس في حل الوفا وقد نال عز أشرفا وبلغ نهاية الاجتهاد والاصطفا فنودي
عند ذلك بأحسن من نشأ وأفضل من هرول ومشي تسمى هذه الخلعة الصلاة العشا فهذه خمس صلوات
في التكليف وخمسون بالاسم والتخفيف وقد ذكرنا بأصاحب الحوض والكور أني لا أقبل ذكرا من
ذكر في حتى تذكر فلما جلبت عليه صلوات وعرائس الصلوات ناداه منادى القبول طوبى لمن حافظ
عليها فآزى بلوغ المقصود والامول فقل لمن لم يجد من أسره وخلصه ولا فكا ولا وجد أسير ولا حرا
ابن على فصل بدمع الاسف على ماسلف وان لم تبك فبناكي

يا غلاما نحو الحبيب عاصكا * تقرا السلام اذا وصفتها كا * وعساك تقري ذكر مثلي عنده
فهو الشفا عاتبات ولدا كا * وقل السلام عليك يا خير الوري * من شيق طول المدي بها كا

أنت الذي لولاه ما سرت الصبا * كلا ولا عرف الهدى لولا * لولاك ما غشيت لادمرة
لما التقي وقتك لما كا * لولاك ما رقت ليون ربة * لماجا من حوته جهدا كا
لولاك ما كن ابن عمران ارتقي * طور الخطيب والسن بجواكا * ولقد سرت الى المهن ليلة
واقته احسرى مسراكا * بالجسم كن سرال لا عن ربة * وتحكمت في ملكه صينا كا
وطلبت تخلم فعل رحلت حمية * فاقه السدا لا تخن نهلاكا * ورفقت تفتقر السموات العلا
متوصلا حتى بلغت مناكا * ناداك جبريل الامير غاطيا * لك بالكرامة عن رضولا كا
ان كن آدم صغوة من غطه * فقد اصطفك لجهوهدا كا * او كن فوح قد نجبا بسنة
فن العدا في الغار قد نجبا كا * او كن ابراهيم اعلى خطه * فقد احتبلك الله اذ نادا كا
او كن احميل جاءه الفدا * من ربه فكما فاد فداكا * او كن موسى لاله مناجا
فبيلة العراج قد نادا كا * او كن يحيى نال قلب ربة * فتراب المجرع قد اعطا كا
قد ثاب بالمعراج كل فبيلة * ورايت جبار الصاورا كا * فلعيلك ياخير الانام تحية
تاتيك بالاقبال من مولا كا *

فلما جمع من معراجهم وفاء * وقد اشرق الكون بنوره وسناه * ونظر الوجود بطيب تشروشناه
بما اولاه من الفضل والجاه * ونصحه بان الشرف واصطفاه * فصدق الصديق وبشروهنه ولم يشك
فيما تله ورواه * واعلم عليه وراه *

حيب سري وهنا فيا طيب مسراه * وقد فاحت الاكوان من طيب يامه * وخادم جبريل عند ربه
على متن ظهر لفران تراده * وصلى بجمع الانبياء وكلمهم * لزيته العليا من لقيه
لما اصاب السبع الطابق تحفه * ملائكة الرحمن والنور بعده * تجاوز حد الابد والوصف
ولا حاسب في عده قط احصاه * وفار تحير بل عند مقامه * وقاله هذا الحبيب ومولاه
«نالك تعجل الغيب مشاهدا * بلا كيف لكن حيث شاء تاقاه * فادسه ذلك الجبال فلم يطق
جوابا وقدى بالسلام لجاها * وادنا منه قاصقوس اذنا * وزاده ياخير الانام انا الله
مفتلك فاقف هذه ليلة الرضا * فهل لي كاطن المشجة اشبه * فبلغ وقول ان كنت عني محرونا
رايت حبيبا ليس بعد الا هو * يهود على العاصي ويسترحله * ويعفون الذنب الذي ليس برضا
بجهاك ياخير الانام تشفوا * خطا من الموزون منهم خطايا * عليهم سلام الله ياخير مرسل
سلامه سري في الحقيقة ترصاه *

فصباح من خص هذا الحبيب بطلع التشرى والتقريب * وجعله قبلة للطاعة وكنية للشفاة من
النار والهيبة * ووعده من صلى عليه ليلة دعاه * واتسرح صدره الرجب فقال تعالى واذا سأل العبادي عني فاني
قريب * اجيب اللهم بحاجه العظم وبما كن ينك وينه ليلة الخلق والخلق والتعريف بسواك تكرم اغفر لكل
ذنب عظيم * واسئلك من القبول وبلغت نهاية السؤل * وجميع المأمول وآنفا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

*(المجلس الخامس والعشرون في حكايات الصالحين وما قيل من الزائق والاعتماد على الخلق) *

فمن ذلك ما قال محمد بن السمك الواعظ رحمه الله * وصلى على عبد سرت الهلا زوره ووجدته في بيت وقد
حضر في قبره وهو حالي على شجرة صلح خوصا به * يدبه تسلمت عليه فرد على السلام واضع يده في الخلق
فقلت محمد بن السمك قال الواعظ قلت قد فاني الخوص * يدبه وقال يا بن السمك ان الواعظ من المسلمين

منهم بعضهم على بعض
(واصحاب الدين ما اصاب
اليمين) هم الارادون
المقربين (في سدر خضود)
أي لا شوك له اوشى النفس
من كثرة الحلق (وطلع) موز
(منضود) موزا كم قد انضد
بالجل من أسنله إلى أعلاه
(وظل) محمود أي مسطو
دائم وفي الحديث ان في الجنة
شجرة تسمى الزا كسبى ظلها
مائة عام ما يتقلبها (وماء
مكسوب) أي مصوب
يجري على وجه الارض من
غير احدود وفاكهة كثيرة
لا تقطوعه في زمان (ولا
منوعة) من أحد (وفرش
مرفوعة) كابين السماء
والارض (وجوهه) رؤس
ناعم ذات جمعة (أسعها)
في الدنيا (راضة) في الآخرة
لما رأنا من نواحيها (في الجنة
عالية) الحلق والقد (لا تسمع
فيها لائحة) لغوا (فها عين
جارية بها سرور مرفوعة)
رفعة السمك اذا اراد ان يعل
عليها صاحبها فوضعته ثم
ترفع (واكوابه) موضوعة
بين أيديهم (وتخارق)
وسائد (مصفوفة) بعضها
بجنب بعض (وزراي) بسط
فانور مشرقة بمسبوبة

وفي جميع مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر واقر وان شئت فلا تعلم
نفس ما أنعم الله عليهم من ثمره
قال أهل اللغة قرة أعين يعبر
بها عن المسرور وبها يعجب
الإنسان وبواقفه وفي جميع
البخاري عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أن في الجنة
لشجرة يسير الراكب في ظلها
مائة سنة أقرأ أن شتم
ونظلم ممدود وقلب قوس
أحدكم في الجنة خير مما طلعت
عليه الشمس أو قرأ بوجوه
كتاب الترمذي في الجنة
شجرة الأوساقها من ذهب
وفي كتاب الترمذي عن أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من الماء
قانا الجنة ما شأوا قال لينة
من ذهب ولينة من فضة
وملاطها المسك الأذفر
وحسبواؤها الزئور والباقوت
وراجها الزعفران من يدخلها
يشم ولا يئوس ويخلو ولا يموت
ولا يئس شباهاهم ولا يئس
نباهاهم وفي جميع مسلم قال

بشارة الطيبين العليل فأعرض على شبه أم من وعظمت فقلت يا سيدي أمتنحني أن تكون خطيبك لانتسي
وذلك لا يجيئ ثم كبرن يد بلعن شدة وأهوال وكرية وأنكال فأولها طامة القبر ثم طامة التشرثم ثم طامة الخسر
ثم طامة الصراط ثم طامة الأعمال ثم قطع الأعمال ثم سطوة الملك المتعال فبكى بكاء شديدا وقال يا ابن العمالك
وما بعد ذلك قلت جل الأوزار والورود على النار وأعظم من ذلك توبع الملك الجبار فصاح صيحة عظيمة ثم سقط
في قبره فخرحت البعوض كبير ثم حلت مع الترابين وهو موقوفاً بأبوابي هاتان العينان طلماتهما تاني
طاعا فقه وطلبا بكما من خشية الله ثم حركه فأكابه فمات فخرحت من المنزل فإذا أنا بسيدي السقطي وأبراهيم
ابن آدم والجنيد وجماعة من وجوه العباد فقالوا ما أتوا يزيد الحواص قلت نعم فدلهم على المنزل فدخلوا
ليخرجون من قبره وبفساوه يكفونوه فخرجوه مغسلا مكفيا مغليا فحسلى عليه المساون ثم رجعت إلى منزلي وقد
صغرت صغرتي نفسي

التي كذا التراخي والتمادي * وحلدي الموت بالأرواح حادي * فلو كذا جادا لا تغلنا
ولكن كذا أشد من الجاد * تنادينا بالنبك كل وقت * وما نضى في القول المتنادي
وأناش النفوس إلى اتقاص * ولكن للثوب إلى ازدياد * إذا ما الزرع قاربه اصفرار
فليس دواؤه ضير الحصاد * كأنك بالشيب قد تبدى * وبالأخرى مناديا ينادي
وقالوا قد غنى فأقر واعلمه * سلامكموا إلى يوم التناد

قال عبد الله بن واسن رحمه الله عليه صبرت يوماني أزقة البصرة فوجدت مسيا يكره ينهب فقلت له يا ولدي
ما الذي يكره لك فقال خوف من النار فقلت يا ولدي أنت صغير السن وتخاف من النار فقال يا هم فقلت في أي شيء
وفي توعد النار فرائها تدم الحطب الصغار قبل الكبار فقلت لها يا مأملة تقدمين الصغار قبل الكبار فقلت
يا ولدي ما تشعل الكبار إلا بالصغار فهذا الذي يكافئ وهمي وعتي وأخافى فقلت له يا ولدي هل الشئ يصعب
فقلت لما يصعب فقال علي شرط أن قبلته ما في أصعب وأبعض قلت وما هو قال أن جعلت لطفه مني وأن عطشت
تسقيني وأن زلت فعزلي ومن تعصيتي قلت له يا ولدي لا أقدر على ذلك كله فقال يا هم ذني على بابي من
يقدر على ذلك كله

منك أرحوولست أعرفها * أرتجي من بعض ما منك أرحو * وإذا اشتد الشدائد في الار
ض على الخلق فاستغاثوا فوجها * وابتل العباد بالخوف والجو * ع نصرنا على الذنوب وجها
ليكن لي سؤالك ربي علانا * ويقت أني بك أنجو

قبل ما بلغ سبعين الثوروى رضي الله عنن العمر خمس عشرة سنة قال لا مية يا أمهات هبني لله تعالى فقالت
يا ولدي أتعلم هدي العالمين يصلح لهم وأنت ما نلت شي يصلح لله فها هو دخل بيتا قام فيه خمس سنين متوجها
إلى الله تعالى العبادة فدخلت عليه أمه بعد ذلك فوجدته يجتهد في العبادة وعليه آثار السعادة فقالتين
عنه وقالت يا ولدي الآن قد وهبك الله فخرج جعلوا غن عشرين في سباحته متاذبا بعبادته فاستأق
إلى أمه نزاره باليا فلما طرق الباب نادته من وراء الحجاب يا سفيان منى وهب الله شيأ فلا يعود في وآلة وحبك
إليه فلا أراك إلا دين يديه

ولا تحسبوا أني نسيت ودادكم * واني وإن طال المدى لست أنساكم * حفظناكم عهدا قديما وعومة
ونحن على العهد الذي قد عهدناكم * ونحن على ما عهدون من الوفاء * لو ذكرنا قلمي وبالعجب يرعاكم
واستبأس جهادكم بعدكم * وما دام قلبي عندكم كيف نسيتكم
(قال منصور بن عمار رحمه الله تكلمت في بعض مدائن العراق بكلمة منو بمنه الجاد وتنظر منه الجاد
فلم يجز لأحد في مجلسي معه ولا كان كلامي طرف جمعة فيمأ بالآحدون نفاق القلوب وأسوق الإرواح إلى حضرة

المحبوب اذا تأتت اباحسن الثياب قد اقام في المجلس ومصرخ ثم طس وزعن فزلزل بصريحته اركان الانكار وخلا في سره بجعل النصار فزلزل عن منبره ثم امتلأ حتى افاق من سكر غرامه ومجان راح يلمه ثم تقدمت اليه وقالت سيدى الى أين وصلت خيل طريق فقال وصلت خيل طريق الى بلوغ طلي قلتوعماذا اتصلت قال راحتي بعدني قلتوعلى ماذا حصلت قال على كزمتقصودي وعطلي قلت فهل مررت على خصرة القرب قال نعم ومنها كزمتشري قلت فهل شاهدت رجال الوفا ونخلت معهم العذار فقال يا ابن عمار وهل خلع العذار الا مذهي قلت فكيف تحببت حتى الى الدخول فوصلت قال وقتت باليب وزمت ادى فظفر الساقى الباقي الى فرط اسواقى فرجنى ولطفي وفتح لي الباب ورفع لي الحجاب ولذا في غل عشا هدى عندرفع عجبى ثم انشأ يقول

ان كنتن من اهل صبة العلب * بادرا في شرب بخرة الطرب * وقم الى نوحها لعلك ان
تحصل من صرفها على الارب * راح على اربع العناصر قد * سميت الى ان علت على الرب
رقنقور ارقنقور وقتوصفت * وقدست نسبتي عن العنب

(قيل) ان ابا القاسم الجنيد رحمه الله عليه وهو وجاع من النصاراء الصوفية فتقطع عنهم الماء المباح حتى اشفوا على الهلاك وكانوا تحت جبل فقال لاحدهم خذ هذه الزكوة وصعد الى الجبل فجعل يأخذ التراب ويحمله طيبا طهرا حتى يتعبهم فقد حان وقت الصلاة فأتوا المريد الى الزكوة وصعد الى الجبل فجعل يأخذ التراب ويحمله في الزكوة واذا بصوت ينادي فانلفظ فاذا هو راهب في دير يناديه ما تصنع بهذا التراب فقال نحن مسلمون محمديون اذا دعينا الماء بماء التراب فقال صدى ربه شربا خطبنا واشربو نوا فقال المر يدنن جماعة تحت الجبل فقال انزل اليهم وأعرض ذلك عليهم فقال الى الجنيد فاعلم بذلك فقال اصعد اليه يقول في سبعين مرة قلتم ان تصعد اليه فقل ذلك فقل احاهم ولو كانوا ألفا كراما لمجد وأمت غافا في احهم فزلز المر يداني الجنيد وأخبره بقول الراهب فبعد هو والجاعة ففتح لهم الراهب الباب الذي وجدوا بئر متفورة وفيها ماء عند طيب فاستقروا فيها وشربوا ووضوا فلبوا فاقدم لهم الراهب صفات في عندهم فيها انواع الطعام فأكلوا وقدم لهم الطشت والابريق فساوا ايديهم وطيبهم بالماورد والمسل فلبوا استقروا سألهم هل فيكم من فرأشيا من القرآن على حسب الحال فأمر الجنيد بعض مرديه فاستمع وقرأ ان الذين سبقتم لهم من الحسن اولئك عنهم بعدون فصرخ الراهب وقال اصطلحوا بالكمية فلما أتم القارئ قراءته سألهم واقسم عليهم هل فيكم من يحسن ان يقول شيئا فافى احب السماع فأشاروا الجنيد الى بعض المريدن فأنشد

أمام على الاعداء حينما من الدهر * ففرق كيف الطريق الى العذر * وأخفى أن يبق على حاله الجفا
يفرق في بحر الصدود ولا يدري * لان جراحات الجناية بالوفا * وان برئت لا ينهي موضع الامر
فبكى الراهب طويلا ثم قال يا ابا فأنشده ثانيا

ليك لمن في القدر عانى * واليه بالعلف الحفي هداني

فصرخ الراهب وقال ليلبيك سيدى ليلبيك وهذا قد قد عنتي اليك وأما أشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله وقطع الزنار وخطم كان عليه قال ليلبيك الجنيد فقاموا فسلموا معه والجاعة وخلص عنهم النار ثم أخرج لهم الفدينار كانت مذكورة عنده ثم تركه الدير وما فيه وساح على وجهه هاتما لا يدري أن ذهب فلما واصلوا المكشرف بالله تعالى ودخلوا الحرم فطافوا واجتمعوا واذا شخص متعلق بأستار الكعبة وهو يقول سيدى بكشفك عجايل حتى شهدتك واستدعائك حتى أجبك قيام عرفتني به فقرة مهيلى من الحجيج من لا قبلته فقال الجنيد لبعض مرديه انظر وامن القائل لهذا الكلام ففى الموقود الراهب

ان يؤل زمرة يدخلون الجنة
على صورة القمر ليلة البدر
ثم الذين يلونهم على أشد
كوكب درى في السماء
مناة تلونهم على قلوبهم
واحد لا اختلاف بينهم ولا
تباغض لسل امرئ منهم
زوجان من الحور العين
يرى من سوقهن من وراء
الظلم والهم من الحسن
يصبون الله بكرة وهشبا
لا سقمون ولا يبولون ولا
يتغوطون ولا يتفلون ولا
يخضون لا ينهمم الذهب
والفضة وأستأنهم الذهب
ووقود يجعلهم هم الآلة
وأزواجهم الحور العين
ورشهم المسك على خلق
رجل واحد على صورة أبيهم
آدم تنون ذراعا في السماء
(وفيه) قال يا كل اهل
الجنسة فيها ويشربون
ولا يشغلون يسولون ولا
يتغوطون ولا يتخضون قالوا
فبال الطعام قال سناء
ورنخ كرخ المسك يلهمون
التسبيح والتحميد كما يلهمون
النفس وفي الصبحين قال ان
أهل الجنة يترأون أهل
الفر فيمن فوقهم كآية اودن
الكوكب الدرى الفلجرفى
الافق من المشرق والغرب

فقال له يا هذا اذهب الى الجند واطر به عنى السلام وقل له انى لما فتحت لكم المقام وبذلت لكم الطعام نادانى الملك العلام الى الاسلام وخطب على خلع الاكرام حتى لبست ثياب الاحرام وخطبت اليها الحرام ولى عندى حرم متوزنم فعاد الى الجند فاحرم بذلك مقام اليه وضمه قربل بن عينيه وقاله حبيبى كيف رايت لذة الوصول اليه فقال بلسيدى لما حشرت الفلول وتبعنا القبول جبث على نسيمان القبول فتفتى مولاي باب الوصول فخلصت على الحصول وبلغت التصدد والبول ثم صاح وسقط الى الارض فخر كله فاذا به قد مات هذه والله الجذبات الى باسة وهذه امارات الاخلاص فى الوحدةانية

قلب الغرام طبع حتى انه * ساوى دواء ليلسه بنهاره * وسطا عليه السكر حتى قد غدا
متشكفا الى الحب بعرواه * ولهان بين معنف ومؤفف * فخر من طرب بخلع عذاه
أففى عقمه حبه متبابلا * عظماره شوقا الى خماره * وكلبه شوقا له من زورة
يرجو شفا أوزاره بجزاره * فى طور طور القلب حول ليلته * ففى الهوى بالعبد عن أطواره
لا حول للمضطر أن يبدى الجوى * ويث ما يقفنا من أضراره

(قال) بعض العارفين رأيت غلاما قد فترس الزماد وهو يترجم علمه يثنى أننا شديد انقلت لصاحبي اعد لنا الى هذا الطبل نعوده فقال ليس هذا عملا ولكن من المحبين يدعى بعيد الجنون قال فقدمت اليه فاذا هو قتي عليه جعصوف باليتوهو قول مسيدى بجهال وصل الى معر فقل وذاق حلاوتهم حتى كفف ينقطع عن خدمته ثم لم يزل يردد ذلك القول حتى غشي عليه فقلت لصاحبي انما الجنون وانهم لم يصل الى هذه المنة فلما أفق من غشائه نظر الى الساق وقال ما لكم تنظرون الى قلنا لعل دواء ينقي من الداء الذى يجده فقال ان الذى ابتلى بالداء عند الدواء ولكن يطلب الذى يسداوى أن يشفى وألا قلت بهذا قال بترك الحرام وعدم الترض للدائم ومر اقبنا الملك العلام والتعبد بالليل والناس نيام وأخذنا قبل من البعة والصر على البلاء فى حالى السخط والرضا والتعفف والقناعة عند جود الاستعانة والاستعداد للموت واعداد الجواب لسنه لم نكر ونكر الوفاق بين يدى الملك الجليل القدير ثم امان الى الجنة واما الى السبر ثمى حتى علمنا كاره وبكنا معه وقلنا نحن أضيافك فادع لنا فقال لستم من جمل هذا المبدن فأجبت له فقال جعل الله فراقنا المحبوب جعل ذكر الموتى ومنكم على بال قال فأنصرفنا عنه وقد عشت قلوبنا من حسن لفظه وموعظته وارلت النفوس لم يذهب كلامه وبجسته (اخواني) هذه أحوال الجنان فأين عقلت أننا أجمع الكتيب الحزين المسكين

يا من يدب جمل الفئان * بسى عول أعره الفئان * لولا والى الى مطلق الهوى
بجدا شتى وثنا اليك عانى * لاسخطنى نظرا فاضن جلتى * ففجيت من دأبك حين دأبى
بأنقرة أهدت لسر سرائى * شوقا فلى بقل الى انسان * فتراسلت سررا ولو يتجهرت
أرواحه لوسرت عن الجنان * مالى ولعرق الحفى بيمىنى * وجدا وان مصع الانجم بجان
لولا ما داه الغرام معاطى * طربا ولم أصبوا الى الاخان * استاقه لآعن مسافة بيننا
لكن يحسن الى لقائه حانى * ما قلت آه تألم من وحده * لكن لفرط لذة الوحدةان

(قيل) جلس جديده من مشرف وزهره من الرشد بين يديه فقال يا أمير المؤمنين لو استأثرت لى رجل فرد جديده باليك أما كنت رده اليه قال بلى قال وانه قد فترس الى خدمة سيدى فاز كنى له فقد أدت الرجوع اليه فسبك الرشد من حضرة وقال هذا رجل قد فترس منىنا ونحن جالس ننظر اليه ثم نحلى سبيله ففرج من وقته صر ما يشول ليلك اللهم ليلك فقمه بسان الثورى فى بعض الطريق وده وأنتم على الارض والريح فترجع الى التراب على وجهه فسلم عليه وقال يا عبد الله ما الذى عوضك الله عما تركت فقال يا سيدى عوتنى الرضا بما

لنخاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منزل الانبياء لا يلبثها غيرهم قال بلى والذى تسمى بيدمر جلاله أنا باليتوهو صدقوا للرسول وفى مسند البراز عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنتقل الى الطير فى الجنة فتشبهه فى مثنى مثنى يابن يديك وفى محبة الترمذى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة نفر نارى ظهورها من بطونها ويطوح بها من ظهورها مقام اليه اعرابي فقال بلى هي يا رسول الله فقال هي لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام وفى كتاب الترمذى عن سعيد ابن أبي نضرة عن النضر بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ما ينزل من الجنة ماء فى الجنة بدا لتزوقه ما بين خوافق السموات والارض ولوان رجلا من أهل الجنة أطاع قيدا أساوره لعل من شؤره ضوء الشمس كالشمس وفى كتاب الترمذى رضى الله عنه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة

أخافه فلما بلغ شيخ الحرم قدومهم خرجوا السلام عليه فرأوا شعثهم وجهه فقالوا له كيف رأيت جهنم وصبرك على قطع اللغز فقال وكيف يأتي العبد الجرم إذا نادى نفسه إلى بارئ مولاه وقد تبت أسى على رأسى ثم أخذ في البكاء فقبل له وما هذا البكاء فقال شفيح فقمته له قبل فلما وضع بصره على البيت شق في شقه فموت رحمته تعالى

حنوفى بكم حلم وتحيى بكم رشد * وحب الورى ذى سجي لكم جد * رضى بما ألقاه فى الحظ والرضا ولو كان صما فهو من أجلكم شهيد * وحكموا مسرف من سواكم * دنوا من غيركم ساهى بعد وما سعت بالصبر عنكم حساشى * ولا تغفل بالجمع أجناف الزمد * وافلا هوى الشوق حتى كأنما على كبدى من حر نيرانكم وقد * واستشقى الأرواح من نحو أروضكم * وأسأل عنكم من بروج ومن يغدو نحو أرواحه وادوار حوله وتطفوا * وكفونا بجلستهم غامة كمويد

(قال) محمد بن السهال الرحمة الله عليه موسى عابد بن بعض جبال الشام فسرته الموصلة عليه فرد على السلام وقال يا ابن السهال من أوردك إلى هذا المكان قلت سمعت بل غثت أزورك فقال غرك من أشرك أنا أعرف بنفسى من شئرى فالعابد يا ابن السهال من يتحدث فى الخلاص والفكك قبل الهلاك فلما سمعت كلامه بكث فلما عزمته على الانصراف قلت هل للتم من حاجة قال من جلس فى هذا المكان لم يبق له حاجة إلى انسان ثم قال يا ابن السهال هل لك أن تمنى من حاجة فقلت لما أتتك بالله الأما أخبرتنى ما الذى تحب من الدنيا والآخرة فبكى وقال والله لولا أن سمعت على ما أخبرتك فلما الذى أحببت من الدنيا ففوت على الطاعة وزهدنا فاعف ونفى بعيدة عن الهوى وقلب عشوه الخوف والجوى وأما الذى أحببت من الآخرة فسمعت من سيدى أذهب فقد فترت لك ثم تأتو موقع على الأرض ميتة فبنت من حله وحزن فى أمره وهمت بضله وتجهيزه فسمعت هاتفا من خلفى يقول يا ابن السهال دون عليك فليس أمره اليك ثم غيب عني فسمعت حب الماء عليه وأنا لا أنظر إليه وسمعت قائلا يقول هبنا لك أنما ألغى الجوى والامن من الخوف يوم النشور

لما رأيتك حاضرا * فى القلب اذنى الخمر * فقبضت فلك صبرا * والقلب ليس له قرار يا صاح هان مدامنى * صرافنا صاعدا صاعبرا * لطفت لى اذناها الا حجاب نحو الحب طاروا بذلوا اليه نفوسهم * كلا وما فى الموت عار * والى بصر الهوى * ركبوا بالارواح ساروا طليوه حجاب القار * بفغند هاتطروا وطاروا

(قاله منصور بن عمار) رضى الله عنه وكان واعظ الصرايينا فأتى بعض اليايينا ثم أذريت بالى السماء مفتوحا وقد نزل من ملك كثير الانوار فقال يا ابن عمار سلم عليك الملك الجبار خالق الليل والنهار ويقول لك انصب خداما منبرك فى الحان وتكلم بعز وجنان فلفى ذلك سرورا وشهدك من اياتنا سبحا قال ابن عمار فاستيقظت من منامى وأنا فى عزع أعجب وقلت ان هذا الشئ عجيب هذا أمر ما لم يكن قاله وأنا لى بمرآهون كيف تورد الاحاديث الصحاح على غير أهل الصلاح وكيف يتلى القرآن بين الدنانير والاقداح أم كيف تنحى عرائس الاذكار والاسنان على أهل الخور فى الحانات فأحدث الموضوعت ركعتين ثم تمث وإذا بالملك قد قدع وقال يا منصور ملئت لك الابرام الملك النور وهو يقول لك قسم وتكلم فى الحان وعلينا الضمان فاستيقظت من منامى وأنا فى هذا الامر أعجب وأتذكر وقلت أريد جلال المنبر فاداه قد حضر وطرق الباب فقلت من فقال يا سيدى أجال المنبر بريدان أنصب لك المنبر فى وسط الحان أم بين الدنانير فقلت ومن كشف لك عن هذا السر المحزون فقال الذى يقول الشئ كفى يكون اعلم يا سيدى ان الملك الذى جاء اليك البارحة جاء الى بعدك وقلدى الامانة وأمرنى أن أنصب لك المنبر فى الحانة فلتحبي ان كان الامر كما تقول فأخلى ما أمره به الرسول فلما أسفر الصباح ونشر عطره الفياح سارعت الى امثال الاوامر فاذن شيخ

لسوء فاجتبه عا ما فيها سر اولا يسبح الاصور ومن الرجال والنساء فاذا اشبهى الرجل صورة دخل فيها وفى كتاب السترمذى عن سليمان ابن برية عن أبيه أن رجلا قال يا رسول الله هل فى الجنة من نخل قال ان الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تجعل فيها على قرس من ياقوتة خمره تطير بك فى الجنة فسمعت شئت الاطع وسأله رجل فقال يا رسول الله هل فى الجنة من ابل فقال ان يدخلك الله من ابل فقل ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما تشئت نفسك وانت صانع وفى كتاب الترمذى قال صلى الله عليه وسلم من مات من اهل الجنة من صغيرا وكبيرا برز دون نخل ثلاثين فى الجنة لا يزيدون عليها أبنا وكذلك أهل النار وقال ان عليهم النيران أدنى لوزن ثمنها تنشىء ما بين المشرق والمغرب يوفى كجب الترمذى قال صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجة اثنين كايين السماء والارض والفر دوس أعلاها درجة جنتهم فيها نار الجنة الاربعة ومن لوفىها يكون العرش فاذا شاء ان الله فاسأله الفردوس وحسن ان

أصحاب الثورى كلوه فيما
كانوا يرون من خوفه
واجتهاده ورثته فقلوا
يا أستاذ لو قصصت من هذا
الجهل ثامرا دلنا أيضا ان
شاء الله تعالى فقال السفيان
كيف لا أجهل وقد باعني ان
أدلى الجنة يكون في منازلهم
فيجسلي لهم نور يضيء له
الجنان الثمان فيظنون أن
ذلك نور من جهة الرب سبحانه
فيرون ساجدين فينادون
أن ارفعوا رؤسكم ليس
الذي تظنون انما هو نور
جاريه يسميت في وجبه
صلبها ثم أثنى يقول
ما ضمن كانت الفردوس
مسكنه

ماذا تفعل من يؤس وافتار
تراه عشي كتيبا خائفا وجلا
الى الساجدين بين أطمار
يا نفس ما لك من صبر على النار
قد كان أن تقبلي من بعد
ادبار

(وقيل) لو هب بن منبه
أليس لاله الله مفتاح
الجنة قال بلى ولكن ليس
مفتاح لاله اسنان فان جئت
بمفتاح اسنان فتح لك والام
يقع لك ذكره العسارى
في معصيه وروى ان الله عز
وجسل أوحى الى موسى

الحنان قد صدقوا اليها كرم صدقت خبري بين حلامي وأطرت ساعة ثم وقعت وأسى وقلت الحمد لله الذي
جذب قلوبا أجابه الى حضرة اقترابه وأدخلهم الى حلة وصله وسقاهم شراب مثله وشغلهم به عن سواه
والعجب لا تغفل بغير أحبابه وتجعل عليهم قدسها عند مشاهدته ودمع جلاله فيأبها السكارى بغير
الهوى لو دخل حلة حبه والحب وعائنته ذلك القريب لم يترجم الوفا في حضرة الملك العفوار وقد ادح الاثرع عليهم
نثار وكاسات المصافة فغنمهم من شراب العفار قد فداهم أفراسهم وبخارهم أذ كلهم ورحبتهم
فرأتهم ووردتهم وودهم وشعهم بهم ومنزلهم استغفروهم فاذلح الليل وغابت الرقاب والاعفار
تجلى عليهم الملك الجبار ورفع لهم العجب وكشف لهم الأسرار فشاها جلالا لا تكفيها العقول ولا تحمله الأفكار
فتأملوا يا أولي الالباب كبرين القصور والباب واعلموا أن محمدا أعصان القلوب الجامعين يوسف
ويعقوب وأمر في بالملوس في هذا المكان الا وقد صفاها كان من الذنوب والاصياف وجاد العفو
والرضا وصغ عاصي وسمع العافي وقبل المطر ودو العافي فالعجب قد خسر وبعين الرضا اليكم قد نظرت
وقد انتهت اليكم النبوة فهل فيكم من يزعم على التوبة فقد دارت كرس المصلحة وبهت سائر المسامحة
قال ابن عمار فما استكملت كلالى الا وشاهد قد فادى هو سكران وفيه قد خدح بالخمر ملائكة وهو غل
نشوان وقال يا ابن عمار ترى الملك المتعال يقبلي وأأهل هذا الخلق فقلت له يسيحي كيف لا يقبلك بأفضله
واسعاده وقد قال تعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده قال فرجى القدح من يد مخرجها عما رواه اسنقظ من
غفلته بعد أن كان ناعما ثم قام الى شيخ مخمور وسده طنبور وقال يا ابن عمار هل يقبل الاعتذار لمن شيع
هرق المعاصي والاوزار فقلت له يسيدي كيف لا يقبل الاعتذار وقد قال تعالى والى العفار فأبشروا من
التوبة بالتباعد فخذ قدح بيا السماع فلما سمع كلامي رجم الطنبور وراح وخرج على وجهه غائما وساح
ثم قام الى غلام قد قلبت به الملم واستولى عليه الوحود والعرام وقال يا منصور ان الملك العفوار قد أمر
أن تأخذ على اليهود فقد صدقت دولة الصدود وأعجز الوجود وأن أوأصول العالوين والمقصود
فقلت له يا غلام ومن أرسلنا الى هذا المقام فقال أنا الذي خوطبت من أجله في المام وأتاك الملك في سانه من
صد الملك العلام فقلت له يسيدي ومن كشف لك عن هذا السر المستور فقال الذي يعلم خائفا لا يبين وما يتقنى
الصدور ثم قال يا منصور من هبت عليه نسمات الالاف لم يعجز عن حصول المكاشفة قلت يسيدي فتي هبت
عليك هذه النسمات قال البارحة وأنت نائم ثم قال يا ابن عمار أنت كنت السبب في دلالي عليه وقرى يديه
فهل لك من ساجدة اليه قلت يسيدي فإني أن مزك فقال يا منصور الى حضرة الملك العفوار بين يديهم انهم
كؤس الانس تنور بين ذكروا كؤس كؤس وقد رقتا العجب والستور فان أحببت يا ابن عمار أن ترى
فهناك غدا تلقاني ثم عظمى في الهوا مخطوطة وقدمى النفس عن الشهوات فتاب عن عياني فخلعت
أرمت عياني فسمعت قول

دعوني فإني أهوى دعاني * ونداني ومنه الوصل داني * وقال تزييد ماذا قلت كاسا
أحمر يسكرها طول الزمان * وأتظن نظيرة يا نور عيني * أراك هاهنا على قرب التذاني
قد دلي عظيم الشوق مني * ولم يخطر سواك على لساني * وسد ناديتي للوصل جبرا
أجبت وقد أثبت بلا تواني * وكنت على الشباغ مستمرا * كثيرا الذنب مضى القلب على
فلا طغي حبيبي حين داوى * فوآدى بالوصل وما خافني * وكنت على شفاغف المعاصي
قد أركى حبيبي واجتباتي * وعرفني الطريق اليه جها * فقلت القصص منه والاماني
فها أنا بعد في اعتزاز * وعندي كل أسباب التها

(المجلس السادس والعشرون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم أجمعين)

الحقيقة المتميزة بجلاله المتفرد بكماله التوحيد يديع أفعاله التي أودع جواهر حكمته في مسند دين قلوب أهل معرفته وقيل عليها وثيق أفعاله دعاهم إلى خضره وقدمه وقولاهم بنفسه فخرج كل منهم عن إنسان نفسه وأشكاه تقوى السير بالسير ونشطوا في السبل كما ينشط الأسير من حقله فأما في الحج على أقدام التهجدين يدي مولاهم فأصعقوا قدراً ولأهلهم من فضله وتوالة استبدوا التذنب في رضا الحبيب ومروا على حرارة أهواله تنجافوا عن الجفاعة والغدر وداموا على استعمال الصبر وما كل أحد يقدر على استعماله جادوا في محبة بالأموال والأرواح فحصل لهم السرور والأفراح ومارح الحبيب يعودون وحبوبهم استقام بكأس منادته فأصعقوا شأوى من فرط محبة لا يعرف أحد منهم عنه من شمالة فالعارف قد ترك لفته همومه والحائف قد ترك ردها عنه ونحوه والذنب قد ترك فيض موعبه والهائم قد خرج عن دعوته وأطلاه والمالود قد غص بعبده والعاصي قد احترق بنار وحدده والواجد قد خرج عن حقه ونادى بلسان حاله

يا من سقى قلبي شراب وماله * وأياحه نظير الحسن جماله * عودته من ذا الجبل فأجوه
كرما على عاد الحسن مثاله * حلتاك تمنه رشاك وقدائق * متسلان عظم فجع حاله
لا تبتليه بالبعد والجفا * يا سيدي أنت العليم بحاله * يأبى العاصي المسمى إلى الحق
تقصي الآله وتغذي بنواله * قم في البياح طالبا لآماله * وانضع وذلة عز وجلاله
واضرع إليه وناده بئذال * يا من يعود على الكتب والواله * يا من إذا سأل المفسر فوه
فهو الحبيب فضله لسواله * ما لي إليك وسيلة إلا الرجا * ونشفي بعمد دوابه
المصطفى اختاراً أكرم شافع * فبين برجه ليوم ماله * صلى عليه الله ملجئ للنجى
* وبدا الصباح نور حسن جماله *

(الخوف) أن الذين كانوا قدامين الليل ما يجمعون أن الذين قيل في فهمهم بالأحجار هم يستغفرون أن الذين تنجاف جنوهم عن المضاح أن من يات وهو له ساحدور أكرم أن الذين سبقت لهم العناية بالتوفيق والهداية * قال عبد الواحد بن زبدر حقه الله عليه من حجاجه من الفتره في يد سقراق البحر فصفت الرحمة بناصر محتاجه جز رقي البحر نرا بنا فها جلا بصد صثمان دون الله تعالى فقلناه أي شيء تعبدوا وما أبصه ما لي اسم فقلناه يا سيكين ان معافي السقيتمن يحسن يصنع مثل هذا وان هذا ليس بالله يعبد قال فأتهم تعبدون قلنا تعبدوا الله قال وما لله قلنا الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الاحياء الاموات قضاؤه فقال فكيف علم ذلك قلنا أرسل الينا رسولا أخبرنا بذلك قال فاهل الرسول قلنا بل أدي رساله الملك فضاؤه قال فغارك عندكم علام من الملك قلنا بل ترك عندنا كتاب الملك قال أرى في كتاب الملك فان كتب الملك تكون حسنا قال فأتياه بالمصحف فقال لأحسن أقرأ إذا فقرأنا على مسروق فقال اسمع ويحك أني أنفقنا السورة فقال يتيق صاحب هذا الكلام أن لا يصح فأسلم وقلناه معناه شرائع الاسلام وشيأ من القرآن فلا أقبل الليل صابنا العشاء وأخذت من صاحبنا القوم فقال يا قوم الله الذي دلفوني عليه بنام قلنا لا يا عبدا لله وحى قوم لا تأخذ سنة ولا قوم قال فبئس العبيد أتم تنامون ومولاكم لا بنام فأعجبنا كلامه فلما وصلنا إلى الصدان وأردنا أن نتفرق فجعلنا دراهم وقلناه أنفق عليك هذه فنظر الينا مضطرب قال الله الله دلفوني على طريق ولم تسلكوها ما كنت في جزيرتي العرأ عبد صثمان دونه فليضيء فكيف الآن وقد عرقتهم كل موسى قال عبد الواحد فلما كن بعد أيام أتى أن

ما أشل حياضه بطلع في
حق يقير على كيف أحواله
يرجع على من يغفل بطلانه
وعن شهر من حوش طلقه
الجنة لا عمل ذنب من الذنوب
واظهار الشفاعة بلا سب
نوع من السرور وارتقاء
الرحمة بمن لا يطاع حتى
وحذلان * وعن رواية
البريه أنها كانت تشد
نرجو النجاة ولم تسلك
مسالكها

ان السفينة لا تجري على
اليس
قال الشيخ الباقر رحمه الله
عليه
فيا عبد الذي ينادي بآروحه
وليس الذي نشناق أو تلك
تجذر

اذ لم يكن خوف وضوق
ولا حيا
فما ذاق فينا من الطير يدرك
ولسنا لخر صابرين ولا بلي
فكيف على الشيران يا قوم
نصير

وفرت جنان انلاد اعظم
حسرة
على تلك فليحسر المفسر
فأف لنا أف كل من رايل
الى شها نعدو ولا تسدبر
تبيع خطير بالحقير عناية
وليس لنا غفل وقب سنور

فأخبرني عنه أنه بأرض كذا وهو يعالج مكرات الموت فقتله ألتسلحة قال قد حقني حوائجي من
هرقتي به فبينما أنا كهلقة فلتبني عني فميت فرائي في المنام وموتوني في الرقعة وفيها سحر ورعيه جارية
أجل من الشمس والقمر وجهاهي تقول سألتك بالله الإجماع على به فأتيت فإذا به قد مات فغيرته ودفتني
قبره فلتحترأني في المنام في الشبة التي رأيتها وألا الجارية إلى بابي وهو يتلو قوله تعالى الملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

صبرتي في الهوى العذري ستمتاً * ولم يخن لأهبل الحلى مشاماً * ومات وجداهم من بعد ما عطفوا
عليه حين غدا بالنب متعاً * له الهنا وله النسي عذاة غد * بنسى طبيب التلاقي كل ما لاقى
وبشهد الحسن في كل وجودها * وأعجب قدر نعمت الوقت قدراً * ونجرة الانس دارت والمدير لها
أعلاها منه أنواراً * وأشرانا * كثر نور بصرا كجودت فكمراً * كم أقتلت في ظلام الليل أحداً ما
وقد تجلى لأهل الحب فاستنوا * وأهوا كلهم الحسن عشتا

(أخواني) لا تزددوا حال الفجر فإن عليها أنوار الماية ولكم فيها جلال حين ترحمون وحسين تشرقون رب
أشعث أغبر لا يؤبه لهو أكرم على الله لاره * قال محمد بن المنكدر رجلاً قاله عليه كان لي سارية في مصد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلس بها بالليل قطعاً أهل المدينة يستغفرون فواستغفرون فليسوا على كل
الليل صليت العشاء في المسجد ثم بحث فاستندت إلى السارية فبما رجل أسود فعلمت بغيره فتمتر بكساء فتقدمت إلى
السارية وأنا طعم ولم يشعر بي فصلى ركعتين ثم جلس فقال يا رب خرج أهل حرم نيك صلى الله عليه وسلم
يستغفرون فلم تستغفروا وأنا أكرم عليك بعباد محمد صلى الله عليه وسلم أو أنه أن تستغفروا قال ابن المنكدر فواضع يده
حتى سمعت الرعد ثم جلت السماء بالطرح أهدى الرجوع إلى أهل فلما أحس بالطرح حمد الله تعالى طبعه
بما حدث له سمع ثلثه ثم قام فركب ربه على حتى قرب الفجر فأزوى وصلى ركعتين ثم أتممت الصلاة فصلى الناس وصلى
معهم فلما سلم الأمام خرج من عرفة ركعت خلفه حتى انتهى إلى باب المسجد فجعل يرفع كسائه ويخوض في الماء
فيلبني ويبنه فلم أدر أين ذهب فبحثت ما سأفعل عليه من شأني والله

ثم رأيت وليي دائم الحزن والبكاء * على حيرة في ذي المنازل قد كانوا * لقد حروا عني وأني بعدهم
كتيب من زواله القلب حيران * نأوا في ظلي حرق نفراهم * وفيه من الوجد المبرح نيران
فواحشرني في الزمان ولم أفر * برؤية أحباب عن العين قد بانوا * نسيم الصبا بلغ سلاسلهم
قد مضى منهم صدودهم حيران * وإن لم أطق به أظلم فليس لي * سوى من أعلم وعفو وغفران
يفرح أحرار في بغض زلتني * في القلب من فقد الأصحاب أحران

(أخواني) ما كل مسافر حاج ولا كل بيت مكر ولا كل زاد يسبق ولا كل جبل عرفان ولا كل واقف واقف * قال
ذو النون المصري سمعت أبا عبد الله الحارثي يقول سمعت أبا عبد الله الحارثي يقول سمعت أبا عبد الله الحارثي يقول
والذي بول فعلت أن عندهم المبعث حصول فسمعت يقول سيدي كيف أليك بلسان عصال وقلب جفاك
سيدي ما أجل هذه الساعة إذا أنت تلجني وفي هذا الموقف تناديني قال ذو النون فتعذبت إليه فلما رأني
قال مرحبا يا ذا النون قلت له ومن أن تعرفني فقال تعرفني بل من عرفني وأخبرني بل من أنسى ثم قال
يا ذا النون سمعتني وجهه وأعلمني فني أظفر بقره ويجود لي الحبيب رفعه فسمعت من أن جنت قال
من يدا القلب أقصد حشر وأرب قلت فغير زودت قال بخطر من شراب أنه أرجو أن أسلم بها إلى حضرة
قدسه قلت فهل كانت للمطبة قال نعم فوالنبية والانتطاع عن الدنيا بالكية والترفق مقامات
حضرة السنة ثم قال البلخي إذا ذا النون فما أجمع ساعة تفرق فطرطاعة ثم زكتي ومضى فلما بحثت مني
رأيتني سقار إلى الساب وهم يعزرون فحياهم فحز حموه وزاد لوعو عظم خوفه وخشوعه ثم قال سيدي

قطوب لمن يؤمن الشناعة
والتي
وأوقاته في طاعة الله صبر
اللهم احفظنا من المشتين
الوارثين الصنة
ولا تحرمنا من زلفك ورحمتك
يا عظيم المنة

(نص) في صفة الحور
العين * قال الله تعالى وحور
میں كأمثال اللؤلؤ المكنون
زواجا كانوا في لؤلؤة
تعالى كأمثال الناقور
والمرجان وقال أن أنسا ناهن
النساء فعلنها أن بكرا هي را
أرباب الانحباب الذين وفي صحيح
مسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن للمؤمن في
الجنة خمسين زوجة واحدة
مجموعة طولها ستون ميلا في
كل زاوية منها للمؤمن أهل
لأبراهيم الأسنود بطوف
عليهم المؤمن وحشائ من
فضة آتيتها وما فيها
وحشائ من ذهب آتيتها
وما فيها وما بين القوم بين
أن ينظر والآخرهم الأرواء
الكبرياء على وجهي جنة
عدن أي صفة الكبرياء
والعظمة فهو كبريائه
وعظمته لا يد أن براه
أحلم خلقه حتى بأذن
لهم في دخول جنة عدن

كل أحد يقرب اليك ينسك وتقدم عليك وأنا ما أملك فيه هذه النفس العانية الغافلة الساذجة واني أقربها اليك بالذلة والسكينة بين يديك فان تكرمت بقبولها لجذب قبولها وأسرع في تهيئها فأنشد دليلها الي سبيلها ثم صلح وتأود وسخط الى الارض ميتا فمجت فأتا لقول يالها ركضت الى الفردوس الاعلى قال ذوالنون فوقت صندرا أسساعة أتشكر فيه وإذا يجوز قد أقبلت الي موالت نفسها عليه ثم أجرت النعوع أسفا وأظهرت حزنا ولهيا ثم قالت حنانيا من كل ذأبه النسل والوفا وما نقل عن خدمته تسدده ولأخفا وظلما فأم في الليل رداء الطاعة ملتصقا عيسى كنيابوس صمغ مقنا قال ذوالنون قتلت لهم من يكون لك هذا الشاب قالت هو وليد يساغ في الفلوات أجمع أنا وهو كل سنة في الموسم والميقات فلا أعود أراهم الى العالم المقبل فلما وقفت في هذه الساحة بغير فأت طلبت على سالف العادات فتهتجج حاتف انه قد فعلت وقد رنعت روحه على أعلى الدرجات ثم قالت ياسيدي بما جئني وينك في خلقي ورجا أودعت من محبتك في سمعتي الماخلمت ضيى العانية من هذه الدار الغاتية وأوصاتني مع ولي الى الدار الباقية قال ذوالنون ثم تهدت خورت عينة الى الجانب والدار هارجهما الله تعالى

فاز المحبون بالحبوب واتصلوا * ولم يتعب منهمو في قصدهم أمل * واغوا وبحبورهم وفي أجورهم وأقبلوا وهو والله قد قبلوا * ومن رضاه عليهم ألبسوا خلعا * بدسة الحسن فيها نضر بالمثل ياجبرني وأصعبا في يخفي مني * متى تصود لنا أيا من الأول * ما كن الحسن ذالك التمل بمجتمعا والوصل متصل والهجر منفصل * والوقت صاف فوساق القوم سامرحم * لما تجلى على أرواحهم ذهلوا ناداهم واقد بلغتم كل قصدم * فاليوم لاصد قصوه ولا ملل * فاقطعت عليكم من خزائنما دخرته خلعا بئى بها الوجمل * فاستبشروا نعم لا تفادله * على الدوام وجئنا لكم زل هم الاجبة أذناهم لاتهمو * عن خدمة الصمد القوم ما غفلوا * باعوا النفوس بجنات قبايعهم لما اشترى منهمو في جهنم قتلوا * عند المهيمن أحياء وقد رزقوا * طيب الجنان على الفاتر احلوا واوروا المضطى الهادي التخيروا * في حبه وه أرواحهم بذلوا * سعوا الى باب راحي شفاعة يوم المعاد اذا كل الورى ذهلوا * داعي الشوق ناداهم وألقاهم * فكيف يهدوا ونرا الشوق تشتعل وشقة اليد تطوى في السرى لهمو * وكل فاص دنأخى به اتصلوا * ياسيدي يا رسول الله خذ يدى يوم الحساب اذا ضاقت بنا السبل * على خيلنا له العرش ما دخت * ورق الجلم وما سرت لك الابل (حكاية) تكن ابراهيم بن آدم رحمة الله عليه صاحب خراسان فينلا وذات يوم اكب على جواده في معركه جلاسه بين عسكريه وأجناده اذ هم من قروس رحمة ناديا نادى يا ابراهيم ما الهذا خلقت عبادي ولا بهذا أمرت أهل وداى فآلرك مرابطا لمرادى والافانتم من أهل جنادى قال ابراهيم فأصابني السهم في مقتل فؤادى فتغربت عن بلادى وتشتت من أولادى ونزحت هائلا الى من عليه فوكى واعتمداى أهي يحكم في كل وادى * وأسأل عسكرو في كل نادى وأنت كلما غابت ربسا * حذا لهمو فوشك البين نادى

خلنا انفصل ابراهيم عن ملكه ومملكه واتصل بخالف قوم ما ك دخل البادية وأتبعه عليه بادية واتقطع في الطريق عن الرقيق وبقى سبعة أيام لا تناول شربة من الماء ولا تمضمض الطعام فغار الشيطان على صدره والشيطان شهور وانما يغار من الاكرا مولوا الحقيقة وسلاطين الطريقة وحواله أن يغار لانهم ألبسوا خلعتهم التي اتقطع منها ولا ياتى الى انزل عنها فظهره الشيطان في هيئة شيخ صالح وقال له يا ابراهيم اجمع من فاني لك ناصح ان الحبيب الذي تركت من أهل الممالك وركبت في محبة الهالك قد ضيى جنى أشرف على الموت فقال لأبأس بالوت اذا حصل بالأمن من الفتوت

فيه وانه فيها وفي جميع مسلم قال ان في الجنة لسوقا ياؤنهم كل جمعة فتجربج الشمال فقتوى في وجوههم ونيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرحون الى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أدلوهم والله لقد ازددت بعدنا حسنا وجمالا في كتاب الترمذى قال ان أول من يندخلون الجنة يوم القيامة منسوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب درى في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلز يرى غن ساقها من ورائها وفي كلب النسيان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أنه لا يطبق ذلك قال يعطى قوتهما وفي كلب الترمذى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لجمعا لجموع العين برعن باصواتهم يسمع الخسلاف مثلها يثلن نحن الخسلاف فلا نسد ونحن النصارى فلا نبوس ونحن

بالإي لويذلت الروح ميتة * ووجهه المال والدينيا وما فيها * وحقة الخلد والقدوس أجمعها
بإساعة الوصل كن القسطا رها * لانسكن طرقة قالت تعرفها * بلادليل فتعرف في مهاو رها
فالروح أول وجود تجود به * والنفس أسرى فيه فتعنها * وما عليك إذا ماتت بنصتها
من الغرام فان الوصل يحبسها *

فبينما أراهم في دهشتهم أنه أظلمه شخص من أحسن الناس وجهاً وأطهرهم رجلاً قال يا أراهم تريد أن
أهلك الأسم الأعظم فتسقى به وتعلم قتالاً ثم تعلم ما قال من أنت قال له أنا أشوك الخضر تريد أن أصعبك
قال لا حال ولا مال لأن العيبة لا تنصل بالاشركة وكان الأثر بذكر أشوك في مصموي ولا أصعب غير مصموي فأنى
أخاف أن أصعب غيره وهو شديد الغيرة فلاحا إلى في ذلك

هَآ كَمْ قَوَادِي فَنَانٍ أَتَيْنُوا أَتْرَا * لَعِبَرِكُمْ جَاحِلُوا التَّعْذِيبَ سَآوَاهُ * وَهَالِكِي فَنَانٍ أَسَا كَمْ أَخْبَرَا
عَنْ غَيْرِكُمْ مَعَهُوَابَالْكَفْدِ دَوَاهُ * فَن تَكُنْ أَتُسَدُّونَ النَّاسَ بَغْيَتَهُ * فَا مَن هَلِيسَهُ وَلَوْ يَوْمَا لِبَغْيَاهُ
فَأَنْتَ لَصَبٌ أَهْصَى مَا تَوَلَّاهُ * وَأَنْتَ لَقَلْبُ أَهْلِ مَا تَنَاهُ

وكان ابراهيم لما اتصل بعن ابيه فلورز وجتوهي حمل فولدت ولدا سموه ادهم باسم جده فلما كبر وترعرع قال لامه يا اماه اكلنا ثيابي والله يا بني كلن الثأب ورأى ابا فقال اني ذهاب فالت يا بني ذهاب في طلب ثوبه فقال يا امادعيني اذهب واظلميا طلبيا لي لعل افوز بأبني فقالت بالله عليك يا ولدي ان اباك قد اشرق فلي يفرقه فراقه فأت قلبه غرا فاكفك رعايه لامتني ماتت فبقي حزنا لاله ولا ابن فرح خافيا وبصن الناس خافيا بيت جلا ساجد المحسورة وبسال القمص من الابواب الى ان وصل الى مكة شرفها الله تعالى فبقي ابراهيم في الطواف ومعه بعض من ربه اذ نظر الشيخ الى الشاب وجعل يحذو بالنظر اليه فأنكر ما به عليه وقال يا سيدى هذه الغفلة في هذا المكان والوقت تحذف بالنظر الى صورة مستحسنة فينبى الشيخ وقال لعمر يد اذهب اليه وسلم له هو فذهب الرب يداليه وسلم جلا ليعلم ان من أتى بها الشاب فقال من بلاد اجم من بلخ فقال يا بنى فقال لا أدري الا انى فالت الى ان سمعوا ابراهيم بن ادهم ثم تنازعت جموعه على خده قال الرب يد فرجعت الى ابراهيم فوجدته قد بكي حتى غشي عليه فجلس عند رأسه حتى أفاق فقتله باسم جده الله يا حذوق هذا الشاب منك فقال هذا والله ولدى تركته لله تعالى فلا أعود فيه فقتله بها الشيخ سألته الله الا ماتت اليه فقام اليه فقال له العمى من أنت فقال أنا أولاد ابراهيم بن ادهم ثم رضعه الى صدره وقال الهى هذا ولدى وقطعت من كبدي وقدي جاعا في طلبى وقد علمت موضعه من ظلي وألا أفرغ غرأوت أعلم بمصالح مبادلك فقامت على الشاب بسعة أيام حتى قضى نحبه فقسمه ابراهيم بيده وكفني قطعة كساء غليظا كلما غطي رأسه انبت حلامه كلما غطي رجليه ماتت أسودده بقول قذع الله جموعه من سنن يوم القامة

* وقد عززت فاسولاي حذسلى * وقد تشغبت الهادي الشفيع ومن * ترحى شفاعتي اليوم ثم غدا
 * كزوارد ملت كاس الوصاله * وواقف دون ذلك الورد ليرد * وقدمت يدي بالذل خاضعة
 * اوردك الذي ترحى عن كبدى * اهل الهوى كلهم في الحب قدوردوا * لكنليس ورد الظي كلاس
 * ان كنت لبال من قضيت ولا * ارجوسا ولا ادى على احد * ولوسفكت في عدا لاسب

محمد التحتي المختار من مضر * ومن حلا كل قلب بالذنوب صدى

صلى عليه اله العرش خالقه * وزانه متخاضات عن العدد

(المجلس السابع والعشرون فيما يحلوا القلوب من القسوة بذكر أخبار النسوة) *

لحمده الذي أنشأ العالم وأختره وابتدعه وأتقن كل شيء صنعه وأحكم متفرقه ومجمعه (أحمد) علي

ما أول من احسانه حمد معرف بالتصغير عن شكر امتنانه (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
الذنان (وأشهد) أن محمدا عبده ورسوله بعينه بالبيان مرشداً بهدى الطريقان مؤيداً بهجرة القرآن فأظهر
دينه على سائر الاديان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلوات الله على كل وقت وأوان قال الله تعالى وهو أصدق
الشائدين ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات قال تعالى ان السبلين والسبلات المؤمنين والمؤمنات والقاتلن
والقاتلات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والمخلصين والمخلصات والمصدقين والمصدقات
والصائغين والصائغات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة
وأجر عظيم أفقرن الله سبحانه ذكر النساء الصالحات بالرجال الصالحين والنساء أحوال الزوجين خير وملاح
كافي الرجال وفي التسامع لمن الأوراد والسيارات والكشف وغير ذلك من الخصوصيات التي ضمنها الله
تعالى بها كما مضى من قبل في الصدر الاول مثل اربعة العلوية وسعوانة وروحانة وأم الخير وغيرهن من النساء
المشهورات وغير المشهورات كحكي عن اربعة العلوية رجاها الله تعالى انها كانت اذا صليت النساء قامت على
سطح لها وشدت عليها درعها وخلاها ثم قالت الهى نزلت النجوم وثبتت العيون وغطت الملك أوابها وخلا
كل حبيب يصيبه من هذا فقامى بين يدي ثم تقبل على صلاتها فلما كان وقت الصبح وطلع الفجر قالت الهى
هذا الليل قد أدبر وهذا النهار قد أسفر فليت شعري أقبلت عني ليلتي فأهنا أم رددتها على فأعزى فوجدت
هذا ذا بي ما أحسبني واضنى وعز ثل لوط ردى عنى يا بل ما رحت عنه لوط في قلبي من محبتك ثم أنشدت
يا سرورى وميتى وعادى * وأيمسى وعدنى ومردى * أنت روح الفؤاد أنت روحى
أنتى لموتى وشوقى زادى * أنتى لولك يا حياى وأنى * ما تشئت فيفسح البلاد
كبدت مستورك عسى * من عطاون نعموا بأدى * حبك الآن يقينى ونعمى
وجلاء لعين قلبى الصادى * ليس لى عنك ما حبيت براح * أنت مسى تمكن فى السواد
ان تكن راضيا على فاني * يامنى القلب خفيدا اسعدى

(وقال سعد بن عثمان) كنت سمع ذى النون المصرى رحمه الله في نية سائر اهل واذا بانخص قد أقبل فقلت
يا استاذ شخص قد أقي فقال لى انظر من هو فانه لا ينع أحد قدمه في هذا المكان الا صدق فظنرت فاذا هى امرأة
فقلت انها امرأة فقال صدقت رب الكعبة فأنذر الهياوسم عليها فقالت ما لى جال ومخاطبة للنساء فقال أنا
أخوك ذى النون ولست من أهل التهم فقالت من حبا حبا الله بالسلام فقال لها ما جعلك على النحول في هذا
الموضع فقالت آية من كتاب الله عز وجل قوله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فقال لها منى
لى الخبيثة فقالت سبحانه الله آت عارف به لو تتكلم لسن المعرفة وتسا لى هنا فقال لها السائل حق الجواب
فأنشدت تقول

أحبك حبس حب الهوى * وجبالك أهل اذا * فأما الذى هو حب الهوى
فذكر شغفه به عن سواكا * وأما الذى أنت أهل له * فكشفت لى الحبس حتى اراك
فما الحنفى ذا فوالى * ولكنك الحنفى ذا وذاكا (آخر) بلحبيب القلب ما سواكا
فأرحم اليوم من بذاتنا كا * يا بل جوارى وراحتى وسورى * قد أقي القلب أن يحبسوا كا

(وقيل) انه لما ماتت زوجة اربعة العلوية فاستأذن الحسن البصرى فى النحول عليها هو وأصحابه فاذنت لهم
وأرخت ستروا وحست وراعه فقال لها أصحابه انه قد ماتت علك ولا بد لك من زوج وقد اتت علك فاختار
من هؤلاء الزهاد من شئت منهم فقالت نعم حيا وكرا من هو أعلمكم حتى أزوج به نفسى قالوا الحسن
البصرى فقالت له ان أجبتي عن أربع مسائل فأنا لك أهل فقال له لى فأنا أجيبك ان وقتى الله تعالى
فأنا ما يقول النقيب العالم اذا أتاه من خرجت من الدنيا مسلمة أم كافرة فقال هذا غيبوا الغيب لا يعلم الا الله

صلى الله عليه وسلم قال ما لى
موسى عليه السلام به
ما أدنى أهل الجنة منزلة قال
هو رجل يحيى به بعد ما أدخل
أهل الجنة الجنة فيقال له
أدخل الجنة فيقول أى رب
وكيف وقد نزل الناس
منازيلهم وأخذوا أحوالهم
فقال له أترضى أن يكون لك
مثل ملك من ملوك الدنيا
فيقول رضى رب فيقول
هذا لك عشرة أمثاله ولك
ما تشئت فقل وانت عندك
فيقول رضى رب قالوب
فأعلاهم منزلة قال أولئك
الذين أردت فرست كرامتهم
يسدى وختمت عليها فالتز
عن ولم يسمع أذن ولم يخطر
على قلب بشر قال وسعدته
من كتاب الله تعالى فلا تعلم
نفس ما أخفى لهم من قرة
أعين وفى صحيح مسلم
عن أبي سعيد الخدرى رضى
الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا
وسعديك وانحدر في يدك
فيقول هل رضىتم فيقولون
وما لنا لا نرضى بل رب وقد
أعطيتنا ما لم نعط أحد من
خلقك فيقول الا أعطيك

تعالى قالت فاقول ان صنعت في القبر وسألتني منكر ونكير أفا قدر على جوابهما أم لا قال وهذا بضائيب
 قالت فاذا حشر الناس في القيامة وتطارت الكتب فبعضي بعضهم فكلهم يبينون على بعضهم فكلهم يبينون على بعضهم فكلهم يبينون على بعضهم
 أنا على أنا على أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة
 في السعير في أي القبر أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة أي أم شجيرة
 الامر كذلك أي في خلق وكره في هذه الارض فبعضي بعضهم فكلهم يبينون على بعضهم فكلهم يبينون على بعضهم فكلهم يبينون على بعضهم
 راحتي والحق في خلوتي * وحيني دائمي حضرتي ثم أحلى عن هواء عروضا * وهوا في البرايا باحسني
 حينما كنت أشاهد حسني * فهو محرابي اليه قبلي أن أمسجدا وما ترضاه وعائني في الورى واشعوني
 يا طيب القلب يا كمال الخي * جد وصل منك شفي معني بأسروري وحياتي دائمي * فشا في منلكو أيضا شوني
 قد همرن الحلق جعأرتني * منكرو صلاها أقصى منتي
 (قال صالح المري) رحمة الله عليه أستاذ جاريه وهي تقي الطلوفت وما تباري قرأ أن جهنم لم يطع الكافرين
 قال فرمت الطلوفت بعد ما وصرت ثم سقطت الى الارض فمشيا عليها فلما قامت كسرت الطلوفت وأخذت
 في العبادة والاحتجاب حتى شاغ ذكرها * قال صالح فدخلت عليها وما أفككتها في الرق في نفسها فبكت وقالت ليت
 شعري أهل النار من قبورهم كيف يخرجون وعلى الصراط كيف يصرون ومن أهوال يوم القيامة كيف
 يظنون ولا يعلم كيف يخرجون ولتربح المولى كيف يجمعون ثم سقطت الى الارض فمشيا عليها فلما قامت
 قالت ملأ وسدي عيني وأنا غصرت طيبت وأطعتك وأنا يا بسبب غصبت أترك قلبني ثم قالت وأهكم فضيحة
 تكشفها القيامة فدا ثم صرحت بكت فلم يبق أحدي في المجلس حتى غشى عليهم شدة البكاء فجاءت بكت نفسها
 ثم أقبلت تقول

أما الذي قد قدر البعد بيننا * وعذبي بالشوق وهو شديد * ونصكم بالصبر وهو خفي
 مجزون عليكم بندي بعد * وصبر فيهما مهمت نسيمكم * أشد لقلبي راحتي وأبعد
 لقد ذاب قلبي من دموعي عليكم * على أنه في النابان طيسد * فيا ليت شعري هل على ما قبلته
 وكبدت من جور الغراق مردي * لأن عددا لا يصل أروع بعصمه * ولمن اليه انني لسعيد
 على انها الأقدار قد تبعد الفتي * قريما وقد تدينه وهو بعيد

(قال ذوالنون المصري) رحمة الله عليه كانت أم داب من كبار الصالحين العابدات إلى أن بلغ عمرها تسعين سنة
 وهي تتج في كل سنة في المدينة التي في مكة فكيف بصرها فلما حضرت الحج دخل عليها النساء يزنها
 ويتعمن لها في كف بصرها فبكت ثم صرأت أسها الى السماء وقالت الهني وعزلت لأن فقدت نور بصري بن
 بدلي لا فقدت أوار شوق البين ثم أس مشوا قالت ليلى اللهم إنيك ونرجع مع صاحباتي ان كانت غشى
 بن أديين فتسجن في المسير قال ذوالنون فتسجن من حالها فتهافت بها في ذا النون أن تجيب من ضعيعة
 اشتاقت إلى بيتي ولا حلقها اليه باطعمه وقواها

هو قد حوا الغرام بالزاد * فطار الشوق من شعف الفؤاد * إذا لم تطفؤا نيران شوقي
 بوسل صار قلبي كالرماد * عذولي لا تضع في العذل وقتي * فلست بقاطع جبل الوداد
 وبإحدى النياق لا أرض نجد * إذا ماجرت في تلك البوادي * ضل العجب بالجرعاه عني
 مقالة مفرم الاحشاء صاد * أياراحي وريحاني وروحي * أنسهرني وتسليبي زادي
 ظلام الليل أحسن من ضياء * إذا نظرا حجب بلا انتقاد * يتوم به الحب الى حبيب
 عظيم العزم منسكب الايدي * وسار العارفون الى رضاه * فتوهم البكا والشوق حادي
 وقد جعلوا الحنين له حذاء * وذكرهم الاحبة حير زاد * فتسبح صوهم والعيس نسري

أفضل من ذلك فيقولون
 يارب وأي شيء أفضل من
 ذلك فيقولون أحسن لكم
 رضائي فلا أضط عليكم
 بسعد أبا انوافي انركوا
 الدنياوا كدحوا اللاتوة
 وارفضوا حب نساء الدنيا
 واشتروا الخور الفاخرة فلما
 تدرك بالسر الاغان وتكون
 معكم فخلد في الجنين *
 وروى عن مالك ابن دينار
 رضي الله عنه أنه كان يوما
 ماشيا في أرقعة البصرة فاذا هو
 بجار من جوارى الملوك
 راكية ومعها المخدم فلما راه
 مالك نادى أيتها الجارية
 أبيعك مولدا فقال كيف
 قالت يا شيخ قال أبيعك مولدا
 قالت ولو باعني أكلن مثلك
 بشرتي قال نعم وخير منك
 فضيكت وأمر به إلى أن
 جعل الدار حلقا فجعل
 فدخلت اليه ولها ما أحزنه
 فضلت وأمر أنه يدخل به اليه
 فأدخل فالتفت له الهمية في
 قلب السيد فقل ما أحلك
 فقال يعني جاري تسلك قال أو
 تطيق أداء غشها قال غشها
 عندي نواتن مستوسنان
 فضحكوا قال وكيف كان
 غشها عندك هذا قال لكثرة
 صوهم قال وما صوهم قال

بهم نحو الذي في مرشدي * أحبل الخلق أنسابا وأعلى * وأعظم حرمة يوم التنادي
هو الهادي البشرية والمرحى * شفيح الخلق في يوم العباد * عليه من المهن كل وقت
* صلاة ما حاد بالرجس حادي *

(قال محمد بن مروان) وكل من أهل القفر والورع كنت عند الركن الملقى بالكعبة شرفها الله تعالى وقد
خف الطواف وإذا بأربع حوادق أبلى وطمعن سبيل القبول فقلت الكبري منهن بالاسرار وقالت لسان
الذلة والانكسار * اللبى حى بالبيت والطير * ولا طوافي بأركان ولا حذر
ثم رفعت رأسها وقالت الهى الشوق أظنى اليك والحبهمنى وحدا عليك وهاتين يدك الهى
ان كانت رلى تعرفنى فصينى الى بابك تعذبى وان كنت ذنبي من بابك يعذبى فربما فى عوقك يفرى
وان كانت رلى تعذبى فأنحى لى فى متلبا اليك صلتى الهى فنى اليك أمل والى حضرة جاك
اقبل يا أيس المستوحشين وباحبيب المحبين وآمان الخائفين ويارحم المذنبين وباقبل التائبين
وبأرحم الراحمين ارحنى رحمتك واجنلى بغيرك ثم تهتدوا أنت

أسنفر الله عما كل من زالى * ومن ذنوبى تغفر لى واصبرى

يارب هبلى ذنوبى يا كريم فقد * أسكت حبل الرجا يا بحر غل

ثم جلست وهى كتيبة غائبة فقامت الثانية فقلت وتقلبت بك ومدت يداك بلمتهى الاسمال
يا سائل الابرار على قبب الاعمال يا مسرح فتدليل الوقوف لالوارفين يا أيس المستوحشين يا طيب
القلوب يا غافر الذنوب قد جاب جسمي من الشياطين اليك وقد اسخيت من اقدامى عليك فارجحنى واهف
عنى يا أرحم الراحمين ثم جالت وتوافت

أنتيك اشتكى سقى دوائى * وعندك يا بنى قلى دوائى * فلا أحسروا اليه أشكو

فیرحم صبرى فيورى بكائى * فيملو الى الورى حلى بعضى * ومن ينظرة فيشاشفى

ثم جلست وهى من وحده عائنة فقامت الثالثة فتبكت طويلا وأبدت عيالا ثم قالت الهى ذنوبى طردتنى
عن بابك وادام الغسله ايسدى عن جنابك وقد وقفت سائلا بالذلة والافتقار ورجوت العون من ذنوبى
والادوار وقد هربت منك اليك وهاتين يدك ثم تهتدوا أنت

سبابك ردى قد أنتحر كائى * وما لى من أرجوه لمخير واهب * سواك لجبدى بالبنى أنت أهله
لاعلى من الفضل أسنى المواهب * اذ لم أسئسوا اليك وحسرة * عليك فلا بلغت مثل ما زرى
ثم جلست وصوبها بالكاهدعة فقامت الرابعة فبكت وتحتسرت واستعالت من ذنوبها وقالت الهى أمرت
المجاهدين بالوقوف على بابك وما أظرف منهم الهى لولأن العون من صفات لما التبت الى الورى أهل وآلاتك
الهى ان كنت غير مستأهل لما أرجوه من مغفرتك فانت أهل أن تجود على بغير جليل يا سلتخى عليه
خافية وبامن نعم لم تزل وافية استر على ما خفى من ذنوبى فانت عليه مقصدي وملاو بى ثم أنتد

تغلب بضل من ياما لك الورى * فنت ملاذى سدى ومعنى * لى أبعدت عن جنابك زلتى
فانز جاك فبك حسن زبى * وطفى جيل انى منك أرتجى * عواطفك الحسى فقد بينى
قال محمد بن مروان فقد أظرف بنى بما معنى وأبكن أسمى بما معنى * قيل كانت امرأتين بوردة بمكة
شرفها الله تعالى يقال لهما كعبتو كانت اذا نظرت الى باب الكعبة تغمر خصرتها عظمة وأشمى عليها
فتفتت الكعبة فوما فى غيبها فلما جلت قيل لهما كعبتو ففزع اليوم يتربك فلورايات الطائفة يطوفون وهم
محمرون ملبون بالباب مفتوح وكل منهم قلمين الشوق محجوج ومن الوجه محجوج وهم ينظرون ومن
رهم الرجوع المغفرة ويكون بالذلة والمعدرة لكانت تفرعنك خصرتها رعت بها القلوب ولم تزل

انهم تتعسروا فرت وانهم
تسلك غفرت وان لم تقشط
وذهبن قلت وشعنت وان
تصبر تحن قليل هربت
ذات حبس وغاظ وبول
واقذار ومن وغم وأكدار
ولعلها لا تؤذك الا لنفسها
ولا تحبك الا لئتمها لا تقي
بهمدك ولا تصدقك وتك
ولا تحلف عليها أحد يمدك
الارائه ملك وأنا أخذ
بدون ما سألت في جواريتك من
الغنى بطر سطفت من سلافة
الكافور ومن المسك
والجوهر والنور لو مزج
بريها أجاج البحر لطلاب
ولو دعى بكلامها سئل لاجاب
ولو بدا مصمها لشمس
لا تلمت دونه وكسفت ولو بدا
في الظلمة لا نور فيه وأسرفت
ولو واجهت الاساقف لجلها
وحالها تعسرت بها ووزن خرفت
نشأت من بين رياض المسك
والزعفران وقضبان الياقوت
والمرجان وقصرت في خيام
النعم وعذبت ماء السنب
لا تخلف عودها ولا تبدل
وذهابها فمأخوذ رفيع الثمن
قال التي وصفت قال ما لها
لوجود الثمن القريسة
الحطبي كل زمن قال فما
تمهارجك الله قال أيسر

تضطر بحق ماتت أسعافاً ما فاتها من باوغ المطلوب ورؤية الكعبة التي شرفها الله تعالى بين الملا ولم يحصل لها في الدنيا عوض ولا بدلا

يا كعبة الحسن كمن عاشق قتلا * شوقا اليك وعنك لم يبدلا * بمسى ونصيح محزون ومكثنا
ومهمجرا لاهل والاوطان والطلال * لولالة ملارات الركب من طرب * كلا ولا تحلفت سهلا ولا جبلا
ولا زلت كل منسحق فيك متسعا * كلا ولا خفت ضحا كل مائتلا
باعوا النفوس رخيصة في هال ذما * تناولوا النفوس بوصل منك ان حلا

(قال ذو النون المصري) رحمه الله عليه لعني أن بالجبل المظلم جوار مستعبدة فأجبت أن أزورها فخرجت
الى الجبل أطلبها فلم أجدها فالتفت جماعة من المتعبدين فسألهم عنها فقالوا أنسأل عن الحياتين وتركك العلماء
فقلت دلوني عليها وان كانت مجنونة فقلوا تراها تتجوزنا فتقع مرقوقهم مرقوقهم مرقوقهم مرقوقهم
مرة وتضلك مرة فقلت دلوني عليها فقال أحدهم تراها في الوادي الغلابي فخرجت في طلبها لما أشرفت عليها
سمعت لها صراخا فاصفوا بي وتقول

يا ذا الذي أنس القوادب ذكره * أنت الذي ما انصوار أريد * يا منبني دون الانام وبني
يا من له كل الانام حبيد * تنفي اليك بالوازل ما نأسره * وهوال غض في القوادب حديد

قال ذو النون فالتفت الصوت فإذا بالجار يقوحي جالسة على صخرة عظيمة فسلك عليها فردت على السلام
وقالت يا ذا النون مالك والجماعتين فقلت لها مجنونة أنت قالت لولم أكن مجنونة لما قودى على الجنون قلت وما
الذي جنتك قالت يا ذا النون حسب علي ووجدته أغشى وشوقه تنبني فقلت لو أني حمل الشوق منك فقلت
يا ذا النون الجب في القلب والشوق في الفتور والوجد في السر يكتم بكاء شديدا حتى غشى عليها فلما قامت
قالت آواه من فرط الحمية يا ذا النون هكذا موت الحيين ثم صاحبت صيحة عظيمة وسقطت الى الأرض فمركها إذا
هي ميتة وجثته الله عليها

يا حبيب القلوب مالي سواكا * ارحم اليوم مذبنا قدا ماكا * أنت سولي وميتي وسوري
قدا أيا القلب أن يحبسواكا * يا رجاو غايي واعتمداي * طال شوقه حتى يكون لناكا
ليس قصدي من الجنان عيما * غدا في أريد هالاراكا * يا حبيب القلوب جدي بغفو
وأنت لي يا نور عيني رضاكا * أنا أهواك ما حيت وانه * ت فبعدي يا فوز من هواكا
ليس لي عنك ما حيت براح * وفؤادي على المدي عراكا * كل من في حماك جهواكا لكن
ألو حدي بكل من في حماكا * جئت بلميتي اليك لوميا * غدا في اليك لا لسواكا
فبذل ولوعتي وانكساري * وانفتلاري وفاقتي لناكا * هب لي الفوز واعف عني لاني
في البرايا أصبحت من أسراكا * ليس لي قربة اليك من اخلا * قسوى المصطفى الذي ناجاكا
أحد المرقض شفيح البرايا * سيد الكون خير من ناداكا * فطيه الصلافة كل وقت
* كلما حرك التسيم الارواكا *

(عن جعفر الخالدي) رحمه الله عليه قال سمعت الجني يذري الله عنه يقول يحيط سنمن السنن على الوحشة
وجاورت بكه شرفها الله تعالى فكنت اذ لحن الليل دخلت الطواف فينا أنا أطرف اذا بجارية تغلق بالبيت
وهي تقول

أبي الحب أن خفي وكم قد كتمته * فاصبح عندي قد أناخ وطبنا * اذا اشتد شوق حام قلبي بذكره
وان رمت قريبا من حبي قريبا * ونجحتي وصلافا حباهه * ويسكرني حتى ألهو أطربا
قال الجني فقلت لها يا جارية أمانتني الله تسكمين بثل هذا الكلام في مثل هذا المقام فالتفت الي وقالت

المذبول لنيل الخطير المأمول
ان تضرع ساعة في ليلك
تقتل ركتين تخلصهما لربك
وان وضع طعناك فتذكر
بما تعافى وترمته تعالى على
شهرتك وان ترغم جبرا أو
قدرا وان تطعم أياك بالبلغة
والقصة وترغم معلن عن دار
الغرور والفتنة تنعش في
الدينار والقناعة وتأني الى
موقف الكرامة أمانا فدا
وتزلي في الجنة دار النعم
في جوار المولى الكريم
مخلدا فتعال يا جارية أسمع
ما قال شيئا هذا ما التزم
قال أفصدق أم كذب قالت
بل صدق وبر وضع قال
قالت اذا حرق الله تعالى

وضعة كذا وكذا صدقة
طيلك أو تم أياها الخدم أحرار
وضعة كذا وكذا لكم
وهذه الدار بما فيها صدقة
مع جميع مالي في سبيل الله
ثم عليه الى ستر خشن كان
على بعض أبوابها فأجنته
وخلع جميع ما كان عليه
واستر به فقلت الجارية
لا يعيش بعدك يا مولاي

فمرت بكسوتها ولبست
فوقنا شئنا ونرجعت معه
فودعهما مالك بن دينار
ودعا لهما وأخذ طريقا

يا حبيبتنا لا تدخل جنمو بين عبيده ثم أنشدت تقول

لولا التي لم ترضي * هجرت طيب الوسن ان الهوى شردني * تكثري عن وطني

قد حمت من حبيله * غلبه هيمتي

ثم قالت يا حبيبتنا أنت تعاقوب باليت فهل ترى يا ليت تقتل هذه دعوى تحتاج الى اقامة جنة قصرت رؤسها الى
السموات فالتسموات سماها ما أعظم شاملا وما أعز سلطانك خلق كالأعجاز يطوفون بالانكا على
أهل الاسرار ثم أنشدت

يطوفون باليت العتيق تقربا * اليك وهم أقسى قلوبا من العفر
فلو يخلصون السراحت صفاتهم * وتامت صفات الحق منهم على الذكر

قال الجنيبة تنجي على من كلامها فلما أفتت طلبتها فلم أجدها

يا ذا الذي آنسى في القواد * وحرم النوم وطيب الرقاد * أنت الذي أسهرتني دائما
وقد حلل فيك طيب السهاد * يا ذا الذي قد لامتني في الهوى * ما تبقى الهجر وطول البعاد
ان كنت تبني قربه فاجتهد * ولا يجه المصطفى في العباد * طمئنيح الخلق يوم القا
اذا أوفى الكرب يوم التناد * صلى عليها نساء أورق * أعصان أشجار وأسار باد
(قال ذوا النون المصري) رحمة الله عليه ومضى على مقن الزهاد ذات ليل واجتهد فقصصتها فأنشأها مائة

النهار فأنشأ الليل لا تفرعن العباد ولا تل من العمل وهي مقبعة في دبر يربو فلما نحن الليل سمعنا هاتول سبدي
لا ننام ولا ينبغي له النام فكيف الجارية تمام والنوم لا ينم لأوعر تلك جلا كليس في هذه الليلة ننام
فما أصبحت سلت عليها فوردت على السلام فقلت لها يا بوابه تسكين في مساكن النصارى وأنت على هذه
الحالة فقلت يا ذا النون لا تسلك بمنزل هذا الكلام السقم وأنت على هذا التقدم العظيم فلا تحطروا غير الله في
بالك ولا توهم غيره في خالك فقلت لها أما تستوحشني في هذا الذر فقلت والذى ملا قلبي من لطيف
حكمتيه وهيمي في صمته ما علمت قلبي موضعا لغيره ولا في جسدي عرقا لأوهوم لا بغيره فكنت
لأستأنس بذكره وأما إذا غم في حضرة فقلت لها فقد أرشدني الى الطريق فاستكرت بمساكن القوم فاني
والله في بحر ذنوبي غريق فقلت يا ذا النون اجعل الثغرى واكلا والاشوة مرادك والخذوا لورع مطينك
والانقطاع الى الله تعالى صيحتك وارده هذه الدنيا عن قلبك نهو سبب الرجوع الى ربك واسلك طريق
الحاقتين واترك طريق اللذتين تكسب في دوان الموحدين وتلقى الله تعالى وليس ينلك وبينه محاب ولا
يردك عنه بواب قال ذوا النون فأنشأ كلامها في قلبي وكان عيبر جوى الحربي ثم تركتني ومضت وهي تسبح
وتقول في مساجتها

هو الحبيب الذي لا يصل قد وعدنا * وحبه لا سلك مهجتي أبدا * كره على معي ذكره تطربني
روح القفا أعلن باسم الحبيب جدا * هو الحبيب فلا تني عائلته * لتلهه ليله القلبين بدا
ان مت في حب شوقا فلا تعب * يا حبيبا ان كن من جهة السعدا * يا من يروم وصلا لانه ينجته
أعجب من ملامك ما وصل الحبيب سدى * وانظر لاهل التي في الليل قدوقوا * في طاعة الله كل به صبا
هذه صفاتهم وناولوا الذي طلبوا * وكل راجع لما يقفدو جدا

(المجلس الثامن والعشرون في قوله تعالى ونفع في الصور وضع من في السموات ومن

في الارض الامن شاء الله ثم نفع فيه أخرى فاذاهم قيام سطورون)

الحمد لله الذي لا أدركه الاوهام ولا الظنون ولا تحويه الابصار ولا تعيون ولا تله الاكاف ولا المنون الذي

وأخذوا طرشا غيره فتعبدا
جميعا على طرشا غيره فتعبدا
على حال الصابرة رحمتها الله
ورضى عنهما وفتحناهما
وبسائر الصالحين اللهم بسر
طينعتنا بعتهم وأوصل بنا
فتوحاتهم وأدم لنا رب كلهم
وأخفنا بهم وأحشرنا في
زمرتهم واهدنا هدايتهم
وسلكنا طرقتهم آمين
(فصل في القله) قال
الله تعالى وجوه يومئذ
ناصرة الذين بها طرقت وجوه
يومئذ ناسرة ظن أن يفصل
بها فافتره في صبح مسلم عن
صهيب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا دخل أهل
الجنة الجنة يقول الله تبارك
وتعالى أتريدون شيأ أزيدكم
فيقولون ألم نبض وجوهنا
ألم نبهنا الجنة وتبنا من
النار قال برفع الغلب
فيسترون الى وجه الله تعالى
فما أعطوا شيأ أحب اليهم
من النفاقر أقر بهم ثم تلا
لذين أحسنوا الحسنى وزيادة
قال العلماء الحسنى الجنة
والزيادة هي النظر الى وجه
الله الكريم اللهم ارزقنا
ذلك بفضلك وروى الامام

أرسل السحاب المكنون وأرسل السحاب الهتون وأخرج رطب الثمار من باب الفصوص وخلق الانسان من صلصال من حماسنون وإذا قضى أمرا فإنما يقوله كن فيكون تكونت بشرته من الاشياء وقالت برحمتي الآلاء وانثقت بحكمته الارض والسماء وكتب بعشيت السعادة والشفاء بعذبي من يشاء ويرحم من يشاء الى قلوبن الشافي صدور أولي الالباب النافي باقان مصنوعاته كل شئ وأوتى من آياته ان خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنثرون أنثا بحكمته أصناف المبتدعات وقدر الاشياء من ماض وآت وعصر بالثبات سائر الخلقيات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تعملون مبدع النور بالاحداث ومصور الذكور والاناث وابعث من في القبور فينهضون بالابداث وينفخ في الصور فإذا هم من الاحداث الذين هم يفسلون بحمل الشمس سراجا وأرسل من المصراع ماء سحابا ولو شاء لجعله أجافا فلا تشكرون الكريم الشكور الرحيم الغفور المتع في آفته عن أن ينظلم أو يمحور الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بهم يعدلون مآل الاشياء بالطول والعرض وقبل من عباده السن والقرض والعلو والسطو والارض والسموات والارض كله فأتوا من خلق الانسان وأبدع وركب فيه قوى حركته وأودع وهو الذي أنشأ كل من نفس واحدة فاستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون أو ضحى سبل الرشد بين مسالكه وأسبغ على العباد نعمه المتدراكه ونور وجوه الموحدين فهي مسفرة ضاحكة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون أرسل من المصراع الماء الى الارض وأرسل وأسبغ بفضل الآلاء وحول وقضى على خلقه بما شاء وأجل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون آتقن صنعة خلق العالم وأحكم وباد عليهم بقاض رزقوهم ويدرك منهم السر المكنون المهيمن لاجرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون رب المشرقين ورب المغربين ومنور الكون بالنيرين ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون بحب ارباب العقول عن تعبد قضاها وبصرهم شوحده فليست اقوالها وبصاها والمهمد ذكر تعبد فلفظوا بذكره وفاعها الله لاله الاوه وعلى الله فليست كل المؤمنين فاعض على آياته من جيل تبعاه ففعلوا ولا أعد لاعدائهم عذابه وبالاونكالا وبهم عن ادراكه فلا يتوهمون له شيئا ولا مثالا سبحانه وتعالى عما يشركون ليس كمثل شئ ولا ننسرفضله على ولا نعترى الهندي الى سبله غي يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون

فنون المحبة فيها فنون * ولكن لقوم بها عرفون * فبها رموز لاهل الهوى
وفها صفات لجال المصون * تعلم فيها رجال الوفا * علوم الصفات فيها يعملون
وعرفهم كيف طعم الهوى * وطرق الهدى فيها يعرفون * وفها اشارات سر الغرام
وسر الغرام لديه فنون * بحيليل لاسنى فهمو * بهون باليوم مالا جهون
ويقطع بالغب أوقاته * ويطلب في الكون ما لا يكون * فسبحان من لا في الورى
* شريك وكل الورى شهدون *

أجده جدا يتقرب به المتقربون * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع قائلها يوم لا ينفع مال ولا بنون * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله النبي العربي الامين المأمون صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الذين قصروا بالحق وبه كانوا يعدلون (قوله تعالى) وينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون النافخ اسرافيل والصور قرن وقيل جمع صورة على قراعة الحسن لانه قرا ونفخ في الصور بفتح الواو وقال ابن عباس رضى الله عنهما صاحب الصور لم يطرف أى لم يطبق جننا على جنن من ذكوله ينطق به العرش يخاف أن يؤمر قبل أن يلقى جنناه وهذه هي النخفة

أخذوا الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جناته وأزواجه موعود به وخدمه وسرير مبررة الفسنة وأكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وأجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي المصين عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر ليلة البدر قال انكم تسرون ربكم عينا كما ترون هذا القمر لا تضامون فرويته فان استعملتم أن لا تظلموا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقيل غروبها فاعلوا ثم قرأ وسبح بحمده وبلغ قبل طلوع الشمس وقيل الغروب وفي كتاب الترمذى عن سعيد بن المسيب أنه نقل في أبا هريرة فقال سألت الله أن يجمع بيني وبينك فسوق الجنة فقال سعيد أنها باسوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوا تزوا بها بضل

الاولى وصفي صمق ما لومن الفزع وشدة الصوت وقوله الامن شاء الله قبله هم الشهداء وقيل جبريل وسكبان
واسرافيل وعزرائيل وقيل حلة العرش وقيل الملكة وقيل هم الحور العين ثم ينفخ فيه اُخويز يد نفخة البعث
وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاجساد تبنت كيات البقل فخرج
الارواح كلها التحل فتدخل الجليسم فتنب كدييب السم في المديغ فذا هم قيام ينظرون الى اهل
ما كانوا يعدون (اخواف) رحل الاجساد الى القبور وستر حلو ونزكو الاموال والاولفن وستركون
وتجوعوا ككاس الفراق وسجروا ونقصوا ما فعلوا وستقدمون ونقصوا ما فعلوا التفرضا في الاعمال
وستندمون وتأسفوا على ايام الامل واستأسفون وشاهدوا ما هم عند الموتون وسندهدون ووقفوا
بصائرهم على الالهو المستغفون وسئلوا عما عملوا وسئلون وبودا حدم لو يفتدى بالمال ويستردون
فنادروا للمتاب قبل يوم الحساب وخيبة الظنون فكانكم بايام السحاب قد ابلهت الموتون وقد اظلمكم
من ليل ما الموتنا كتبتموه دون ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شام الله ثم ينفخ فيه
اُخويز فذا هم قيام ينظرون فكيف بل ما بان آدم اذا شفيخ في المور وبه ثماني القبور وحصل ما في الصدور
وصاقت الامور وظهر المستور ونج الخلائق من القبور فذا هم قيام ينظرون به يوم عظم به الزوال
وسيرت الجبال وزادفت الالهو وانقضت الاعمال وقل الاحتيال وخسر أصحاب الشمال وخبر حوامن
القبور بنفحة الصور يرجون فذا هم قيام ينظرون يوم مزل فيه الاقدام وتبذل فيه الانعام ويطول
القيام وتظهر الاثام وينقطع الكلام ويخرجون من القود احياء بسدر كس المنون فذا هم قيام
ينظرون فهو يوم القيامه يوم الحسرة والندامة يوم الزلزلة والظلمه يوم يشاهد العالم ذنوبه وآثامه يوم
يخرجون من الاحداث بالانجاء الحواوصدون فذا هم قيام ينظرون يوم ينسل السراير وتكشف
الضمائر وتظهر الجوارير ونفي البصائر وبهت الحائر ويضع اهل الضكائر ويعبر ما في القبور
فيخرج الموتون والكافر والبر والناس الى الموقف فيمضون فذا هم قيام ينظرون كان يحمدن السماء
كثيرا البكاء فسل عن ذلك فقال آية في القرآن يا أيها الذين آمنوا كنوا محسنين كنوا لانذوق
العون من البكاء الهما وهي لاندري ما عمت لها (اخواف) سالوا الموتون رجسا ووسلواوا تقطنوا واسلواوا
وامتنعنا ونجوا من الاشراك وقتنا فعلموا نظري آثامهم ونذرنا حارس ائجارهم ونبي على ما باننا
وتند على ما لحقناوا واصاننا

تذكرت أبيي وما كان في الصبا * من الذنوب العصيان والجهل والجفا * وكيف قبضت الحرس هوأوغضها
فأسكتب جمعي حسرتواقلها * ونادت من ليلهم السريره * ومن وعد العيران من كان قرحا
وقاد البعن ككارذوبه * فجاد عليه بالجبل نعلها * أغشى الهى واضع عنى فأنى
أثبت ككثبانها متلها * ونحذى من طلة الذنوب سدى * وحلى بمارجوه منك ناطقا
(أخواف) زرع أعارك قد نال الحصاد * وراد أياكم قد أنال القاد * وتوم غفلتكم قد أطل الراد * فستندون
توم يغروا من الأولاد * وتختلف الأمور وتفتح في الصور فأين الحمرات على نوات * أس أن العيران على
مقاساة طلة الرمس أن ما أعدتوه ليوم لا تحصى فيه نفس عن نفس * ستذهل إذا شعث الأصوات فلا تسمع
إلا الهمس وتعلق الصائغ في الغور * وتغلى النيران في الصدور * وتفتح في الصور * قال الفضل بن عباس رضى
الله عنه في قول الله تعالى وإن تدعهم لقلة إنهم يرجعون * ولو كان ذا قري قال تلقى الوالد له أيام
القيامة فتقول يا بني أكرهك بعلى لك وعاء أكرهك لدى المساء فيقول يا أبا ماه فتقول قد أنقضت ذنوبي
فخلص عني منها ذنبا وأحدا فيقول اليك عني فأما مشغول بنفسي عنك وعن غيرك
أما مشغول بذنى * عن ذنوب العائنا ونعلنا وأنتلتي * تركت قاي خنا

أنا مشغول بذي * عن ذنوب العالمنا ونخطايا أنقلتي * تركت قلبي حزينا

ولقد كنت حليلاً * في عيون الناظرين صرت في طرفة عيني * ثاوريا فيها رهينا
بعد عن سرور * فوق وصف الواسعينا ثاكي الموت طليبا * بعد هذا ففتينا
وعلمنا فقهنا * مالنا الآن نسبنا أن حباليس يتي * غير رب العالمينا
والذي صعد لدينا * وعلنه يشننا كل حوسوف في * غير محي المينا

(اخوافي) قلونا يا الغفور طعن الأجسام اخوافي إلى متى أتحدث وليس في الحى الاحكام اخوافي أما
تظنون انما فعلت بنا الزلات والالام اخوافي قدنا انقصه وقدنا الحام فأواه علينا من دول يوم النور
ونفخ في الصور بالله يا اخوافي إلى متى تؤخرون للتاب هذا المشيب إلى وقد تولى الشباب متى تصالح مولانا متى
تقف الباب أما عتبت بالراجلين من الاحباب والارباب وما حث بعد ذلك من الامور ونفخ في الصور قبل
انه اذا رجع الشب إلى السبيده وتاب بفسر الملائكة بعضهم بعضا فيقولون ماذا وقع فيقال لهم شاب استنقذ من
نوم غفله ورجع إلى الله توبته فيبادى منادوننا فرايدكم لتقوم توبته وفي الحديث ان الشاب اذا
يكن من ذنوبه واعتزف بعباده عند مسجده ومحبوبه وقال الهى الهى أنا سأنت فيقول الله تعالى وأنت رقت فيقول
الهى وأنت رقت فيقول الله تعالى وأنا عثت فيقول الهى رجت فيقول الله تعالى فقلت أيها الشاب اذا تب
ثم نعت فلا تسخى أن رجع البنائنا واذا نعت ثانيا فلا تعطى الحياه ان تبننا ثالثا واذا نعت ثالثا فارجع
البنائنا فانا الجواد الذى لا يعجل وأنا الحليم الذى لا يعجل وأنا الذى استر على العاصي وأقبل التائب وأغفر
عن الخطئين وأرحم الراحمين من ذا الذى أتى إلى بنا فرددناه من ذا الذى لجأ إلى
حناننا فرددناه من ذا الذى تاب لنا وما قبلناه من ذا الذى طلبنا وما أعطيناه من ذا الذى استغاثنا
منه فاعفونا انالى أغفر الذنوب وأستر العيوب وأغث المكروب وأرحم الباك السدوب
وأعلم العيوب يا عبدي تفعل على بابي اكتمل من أحبائي تمنع في الاحبار بخطابي أحبك من طلابي
بخصرة حناني أسقطن من لبث شرابي اجمع الراحمين والزمان افتتار واد في الاسرار بلسان القلم ولا تكسر
وقل ان تسمن المحبين أهل الاشتياق والاشترار

يا من فؤادى عنه لا يسلا * وطايرى منه فما يحلو * فاقضى عرى بلا مود
يعلى القلب ولا وصل * انظر إلى حالى بعين الرضا * فاعيش بالهمجران لا يحلو
واسمع على فلك ياسيدى * حوشيت أن بفصل العزل * كل عذاب فليستعذب
وكل صعب حين سهل * لي بدك عن كل الورى شاقلا * يا فوسر من أنته شغل

(اخوافي) جزاء الاعمال بالمران صبر والوقوف بين يدي المولى قلنا للعاصي خطير فالى متى في المطال والعمر
قصير لا تدري حول ما أنت اليه تنصبر وستندم اذا بترماقي التهور ونفخ في الصور وحصل ما في الصدور
ما احتسبنا وأمرى بصيت * حين تبدي ههناي ما بصيت * ما احتسبنا اذا وقت ذللا
قد نهاني وما رأيت انتهت * ما غنيا عن العباد جمعنا * وعلما بكل ما قد سمعت
ليس لي حذر ولا حذر * فاحضن عن زلي وما قد أنت

كف صلات يا حى اذا ابته القلوب الحناجر وقطعت الحشرات الاكل قطع الحناجر واستدعش المقرنين
من شدته الهواجر فيا أيها العاصي بدر إلى باب مولانا وحلوا وأدرك مواسم الارباح قبل أن تخور ونفخ في
الصور سمعت حامت هفت بليل * وقد حننا إلى الفبيد * فأزجت القلوب وألقها
ومازلنا نقول لها أعيدي * أرى ما عوى عشى شديد * ولكن لا سبيل إلى الورود
فرد من ماعو عظنور ودا * لتلقى الامن للقلب الشريد * ولا زخم ختمه المولى عسى أن
* تنال الغور من رب مجيد *

و يسرول و يشاقروا الى
ما أعددت لكم من الكرامة
تلقوا ما استحبتم فيأتون
سواء قد سمعتم الملائكة
فيها ما لم تنظر العيون الى
مثله ولم تسمع الاذان ولم
يخطر على القلوب ففصل لنا
ما استبين ليس يباع فيها ولا
يشتري وفي ذلك السوف يلقى
أهل الجنة بعضهم بعضا قال
فيقبل الرجل ذوا المنة
المرتفعة فيلقى من دونه
وما بينهم ذرة فيرد ما يرى
عليهم المباس فيا يتعنى
آخر حديثه حتى يغفل عليه
ما هو أحسن منه وذلك أنه
لا يلقى لاحد أن يحزن فيها
ثم تنصرف الى منازلنا
فيطلقنا أزواجنا فيلقن
مرحبا وأهلا لقد جئت
وان بك من الجبال أفضل
مما فارقتا عليه فنقول
اللباسنا البوهي بنا الجبار
ويحسنا ان نقب بجل ما التبتنا
قال بعض السادات رأيت
فلا ما في البرية وهو قائم
يحدث وليس معه أحد قد
انقطع عن العبادة والناس
فسألت عليه وقتله يا فاني
أنت ممتنع بلامعين ولا

واها على قلوب أضي من الحديد واها على نفوس على طريق الرشاد تعبد واها على صيون أجد من أصلا ب
الجلاليد سيشرب أهل الشهوات شرابا من صديد وتبرأ أعمالهم بسوء أفعالهم فيذهلون فاذا هم قيام
ينظرون (انخوائ) كخذل التفرط من البطالين وكما خذل البطالة قلوب العاطلين وكما أعت الأسمال
بصارا لآملين وكما خذل الأسباب قلوب المأخضين وحيل بينهم وبين ما يشتهون فاذا هم قيام ينظرون
أمالكم عيون من ألم الفراق تدمع أمالكم قلوب من وحشة الاقطاع تنزع أمالكم اسماع تعنى الى المواعظ
فليسع أمالكم أكباد من طلب الغنى تشبع ناله تسكن عما كنتم تعلمون فاذا هم قيام ينظرون (قبل)
ان بعض المريد ينحل له فترة فترجع الى ما كان عليه ثم انه ندب وقال ترى لور حجت من ذنبي كيف يكون
حالى مع ربى فسمع النداء يا فتى صيتنا فسرنا له وتركتنا فاهلناك فان عنت الينا فقلناك وان كنت عارا فانقص
نصرك وراك صيتنا في الملاجر واغسلناك وكما بعدت عنا ثم قربناك بلور تبا لخطايام ساحتنا ولو
رجعت الينا وطلبت الصلح صاحتنا ولكن على بن الموفى يقول في منبأه سبى وعزلنا لآبر عن بابنا
ولو طردنى ولا زول عن جنا بنا ولو ابعدنى ولا حول عن وصلك ولو فطعتنى ولا أسلو عن محبتك ولو
عذبتى سدى وان كنت محجوبا عن ناظرى فانتفى قلبى وناظرى وان كنت مقاطعى ومهاجرى فخلت
مكتون فى سرى وشمارى

ان حبوا نضك عن ناظرى * ما حبوا ذكرك عن ناظرى * قد زارنى طيفك فى مضى
يا حبذا طيفك من زائر * واصاتى أفديك من واصل * هجرنى أفديك من هاجر
أصبحت ما بين الهوى والنوى * فى موقف ملى من ناصر * فظاهرى ينبك عن باطنى
* واطفى ينبك عن ظاهرى *

عبره قولوا لمرغيب عن ناظرى * حبك فى قلبى وفى ناظرى * يالما لك الروح ترفعها
قد منع الصبر عن الصابر * تريد ان تقتلى عابدا * لا بد لك من ناصر
بحرمة لود الذى بيننا * لا تضد الاول بالآخر

(انخوائ) مدوا أبدي الذل والافتقار وأسبلا من عيونكم معها الدورادوا وربع الاصوات بالسر
والاجهار عبدا لأهل المعاصى والامرار أولئك يرجون صفوك من الذنوب والاوزار وقد عرفنا فأفضل
عثرتنا من النار الهنا نضعنا السك القلوب والانكسار والندم والرجوع والدموع الغزار الهنا ان كنت
ذوقنا قد أحاطنا من عقابك فان حسن القن قد اطعنا فى جوابك فان عفوت عن أولى منك بذلك وان
عذبت عن أعدل منك هناك الهى ان كنت لا ترحم الانجتهدين فى المحصرين وان كنت لا تقبل الا
المخلصين فى العفطين وان كنت لا تكرم الانحسين فى المصبتين الهى ما أعظم حسرتى أذكر غيبرى وأنا
الفاصل مولى ما أشد مصيبتى أبغضى وأنا النائم سدى ما بلغ قضى أذل غيبرى وأنا الجائر الهى جدبنا للضر
على مذكرتك كيف وسامع مقلد الهى اذا دلت السالكين عليك فوصاوا بحسن وعظي اليك أترك
تقبل الملول وزد الدليل الهى ابلغ يكن كلامي خالص وجهك فى مجلس من حضرنا لوجهك
فخضعه فى تصويرى بنور وجهك وارحمنا أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

(اجلس التاسع والعشر ونفى بعض مناقب الصالحين رضى الله عنهم أجمعين)

الحمد لله الذى نزه أيمان بصائر أوليائه فى ملكوته وأراهم من آياته عجبا وأمرى بارواحهم الى محل قربه
وجلهم من انقياء النجبا وشرفهم بان جلهم عبده فجعل لهم شرفا ونسبا وأماهم على الاقدام فى جنح

رفيق فقال بسلى وعزته معى
المعين والرفيق قلت فأني
المعين والرفيق فقال هو فوق
بقدرته ومعى بعله وحكمته
وبين يدي جهدا به وعين
يمنى نفعه وعن شمالي يعمته
قال فلما جئت من ههنا
الكلام قلت هل لى
المراقة فقال ههنا
مراقتك تسكنى عن نعمته
وما أحب أن يكون هذلى
ولى ملك الله ما من شرفه لى
غسر بها قلت له أما
تستوحش فى هذا المكان
فقالى باهذان كن المولى
حبيبى وأنت كى
يستوحش قلت من أين
تا كل فقال باهذان الذى
غذا فى رقتى فلما لاحشاه
صغيرا تنكلى بى كبير اولى
صنم رقة معلوم وه وقت
محسوم فأتنى الله العاه
فقال الى الله عاب طرظك عن
مصنبه ولا جليلك تشبه به
ولا جليلك عى يشغل بغيره
عن خدمته ثم ذهب ليترجم
فعاقبته وقتله بالحق
من أقتك فنسم وقال لى
أما بعد يومك هذا فلا تحث
به نفسك فى الدنيا ويوم

الظلام وقدم عليهم من توره ضيها وأطلعهم على أسرار ما كتبها أقلام ولا أودعت كتبها وقصفت في قلوبهم أنوارا يشاهدون بها المكنون فيرون ما كن بعيدا مقربا ومن علمهم بالكنف والاطلاع فيرون ما كن محجبا وكساهم جلالا ومهابة وسموا أدبا وحذبا أغنى قلوبهم الجنة والسجدين كلفه نصيبا وقهم بطيب خطابه الذي فرج هموما وأذهب كربا وأراحهم لما تصوروا في خدمته فاجودوا ذلك نعمنا وزادهم في خصاله الحر قطعوا بالسر وقاطبوا وزادهم في سرائرهم بشارتهم أهلا وسهلا ومرحبا وسقاهم من النمشروب وتبلى عليهم المنيوب وأراهم جلالا للقلب قدسي فهو حبيب القوم وجلسهم ونديمهم وأنيسهم وقد فرغ لهم عند مرتبنا فاذا غابوا كانوا في الحضرة قربا وإذا حضروا واحدنا غابا فبهم ينزل الغيث يصيبهم من الأرض ما لم يكن معشبا ويحسبهم لنا كن محجبا وهم بسجباب الدعاء ويكشف البلاء وهم أهل الاجتناب تركوا الدنيا لاجل محبهم قساوى عندهم ان بر وأحرأوذها رضوا به بدلا من كل شيء فخالوا قصادوا ولغوا أربا فاذا أقبل الليل تسكروا بآذانه وأخوانا من حبا وتلقوا باندماصهم عند ما غابت الروشة ونلت الرقبا وإذا هم المباح أعلنوا بالسياح وأجروا دعائنا سكا وذالوا ليل الليل لاذهب وليته أأام وليت المشرق عاد مغربا

القائمة يوم يجتمع فيها الناس فان كنت ممن تلقى فاطمى في جيلة الناطرين الى الله فقلت له من أين عرفت ذلك فقال له وقد فرج يودك أنى فضضت طرفي عن النظر الى المحرمات ومنعت نفسي من تناول الشهوات ونحاون خدمته في البلى القليلات ثم قال عني غار آيته اللهم اجعلنا من الصف بحد الصفات الثلاث فظهر بقلنا كل يوم الدين الذين يقول لهم خزنة الجنة اذا جاءوا هاسلام عليكم طيبم فاحلوهنا الذين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أيا ليل لا تنفد الى المشرق دائما * وسد على رعم العواذل غيبا * وباصح لاهجهم علينا برعة وبالله لا تسفر وكن متأدبا * فمبورنا في آخر الليل زارنا * وقد بشرتنا بالقائمة الصبا ولما سري ذلك انهم معطرا * حسينا به بالسك العيق قريبا * ودخلنا سكر عجب ونشوة فخير ان العشق من زمن الصبا * فيا صليبا من حرة الحب خاليا * من الوجد ما ذاق الغرام ولا صبا تدود عن الهوى وحديثه * فان رمت ما لوانا روح ضيها * بروح من طابعت فيه صباي وخلفت جب عا على شاء أوبى * وقلت هوى المحبوب دى ومضى * وباحذلى مذهب صار مذهبنا قال بعض الصالحين كنت في البادية فتقدمت لقائد قرأت قصدا في خصا فاسرعت حتى أدركته فاذا هي امرأة بيدها عاكز وهي تمشي الهوى ما قلنت أنما أعيت فأدخلت يدى في جيبى وأخرجت لها عشر بن درهما وقلت ضيها وما كنت حتى تملك القاطلة فتسكرى بها ثم اتيتي البلية حتى أصلع أمرك فقالت يسد هذا في الهواء هكذا اذا ذاق كهفا ناديا نير من القيب وقالت أنت أخذت المراه من الجيب وأنا أخذت الدنانير من القيب ثم أنشدت تقول

كم تحسنت في الانام ومنه * موجود في ذاتهم الاعم * كم آية لك في الخلائق والنهي مشهودة أسرارها لتفهم * كم حلة حولتها وتحولت * فبنا ناصبار يدنترجم وادى كلامك تستوى أقراننا * ففصينا في بعض قلوبنا بكم * ونقول حقا لما الحق الذي * تحب الجميع فلهما لا يعلم *

فبنا من انخص من نطقه عبدا جعل لهم أرض الهدى مهادا ومنهم توفيقا ورشادا وزادهم في طريقهم زادا نصليهم شيا الملائكة فأوتهم في طريقهم وأدار عليهم كوس المعاطف فصرعهم فتولهم في محبة واحله وأبدلهم من خوف هجرة ناحله فهم في سباتين وصله يرتعون وفروضات أنسه يتمتعون ومن أهوال يوم القيامة آمنون لأن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (قيل) دخل لص على رابعة العدو به ليل فتنظر في البيت بمناوشا لاف بعد غيرا برق فلما هم بالخروج قالت له يا هذا ان كسمن النظار فلا تنخرج بلائى فقال انى لم أجد شيئا فقال له يا مسكين ترضأ بهذا الابريق وادخل الى هذا المدعى وصل ركعتين فأنال لا تنخرج الابشى فتصل ما أمرته به فلما قام يصلى رفعت رابعة طرفها الى السماء وقالت سيدى ومولاى هذا قد اتى الى بول بعد عندي شيئا وقد أوقته بيايل فلا تنخرج ممن فضلك وتوابك فلما

فرغ من صلاة الركعتين لم ينته العادة فلما حصر صلى الى آخر الليل فلما كان وقت السمر دخلت عليه وابسة العلوية فوجدته ساجدا وهو يقول في عتابه لنفسه

اذا ما قال الحزبي * اما سحبت تصبني * وتغني الذنوب خلقى * وبالحيان تأتيني

فما قولي له لما * يعاتبني ويصعبي

فقال له يحيى كيف كانت لي تلك فقال بخير وقتين يدى مولاي بذلى وقضى بغير كسرى وقبل عذرى وغفر الذنوب وبلغنى المطلوب ثم خرج هاتما على وجهه فرغته رابعة مطرفا الى السماء وقال لسيدي ومولاي هذا وقف يا بل ساعه فقبلت مولاي فمذعرتك بيزيدك اترى قبلى فتوديت فى سرها يا ابايتمن اجلك قبلنا موسىك قرناه

يا سيدي عبدك المسكين فى بابك * رجو رضاك غدا بغواولى يا

حاشاك تسد على ما يكون طلائك * او تبسلى بعد ما يك قلبا جبالك

يا هذا سبقك أهل العزائم * وأنت فى الغفلة تائم * قضى البى وقوف تادم ونكس رأس الغلول عبد ظالم وناقد فى الاحكام المذنب الهائم * وقد حشنتا طلب الغرور والمراحم * وتنبه بالقوم وان لم تكن منهم فزاحم (اخوانى) نظرو العار فزعموا الصافر وعمل كل منهم لمعاول الصائر هجر ما المنامة فاموا فى الدياجى الدياسر ووصلوا الوجوه بدموع المهاجر فأزعمهم ما يتلونه فى القراء من الزواجر

خضوع وخوف واحتشام وذلة * وهذا من رجو النجاة قليل * فهل لى من الاحران حظ موثر

وهل لى فى طول البكاء سبيل * لعلنى أن اخطى بقربى لولته * ويحصل لى بعد القراق وصول

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير من بلاد الشام الى المدينة ومن المدينة الى الشام لا صاحب القوافل فوكلامه على الله تعالى قال فبينما هو جالس ببلاد الشام يريد المدينة اذ عرض له لى على فرس فصاح الناصر فقال فوقفه الناصر وقال له انتك بمالى فدخل سبيلى فقال له اللص المالى ماى وانما اريد نفسك فقال له الناصر ما اريد بنفسى شأنك والمال دخل سبيلى فرد عليه بجماله الاولى فقال له الناصر تعترفى حتى اوفى وأصلى ركعتين وأذعورى فزجر رجل فقال له اقلع ما بالك قال فقام الناصر وتوسا وصلى أربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء فكان من دعائه أن قال يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا معبد يا معبود المار بذا أسألك بنور وجهك الذى ملاء أركان عرشك وشهدت لك التى قدوت بها على خلقك وبرجتك التى وسعت كل شئ أنت الذى وسعت كل شئ وحسنو على الله الا انت يا معبد أغشى ثلاث مرات فلما فرغ من دعائه اذ بان لى على فرس أشهب عليه ثياب خضر يبعثه من نور فلما

نظر اللص الى الفارس ترك الناصر ومضى الفارس فلما دنا منه سد الفارس على اللص فلعنه طعنة أرداه من فرسه ثم جاء الى الناصر فقال له فقهه فقال له الناصر من أنت فقلت أحد قاطع وأطيع نفسي لقتله قال فرجع الفارس الى اللص فقتله ثم رجع الى الناصر وقال اعلم أنى لك من السماء انما الناصرين دعوت الاولى فملا أبواب السماء فقتله ثم دعوت الثانية ففتحت أبواب السماء فها هو لى ركن ركن النار ثم دعوت الثالثة فغط جبريل عليه السلام عينان من قبل السماء وهو ينادى من لهذا المكروب فدعوت ربي أن يولى قتله واعلم يا عبد الله أنه من دعاه على هذا فى كل مرة وكل شدة وكل نازة تفرج الله تعالى عنه وأغناه قالو جاء الناصر ما لمات ما حصى دخل المدينة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بما قصه فقال

له النبي صلى الله عليه وسلم لقد لقتك الله تعالى أسما عا حسنى التى اذا دعى بها أجاب واذا نزل بها على

لك الفضل يا مولاي والشكر والحمد * فحازت قولى ان لم يذعننى المهد * ولورمت أن أحصى جلائك اطلق

فما لجيل قدم منت به حد * وكم لك من لطف أن لا مفرج * من الكروب ما لاه قد كان يستند

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

والعاقبة للمتقين ولا عدوان

الا على الظالمين والصلاة

والسلام على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

(الباب الاول)

فى عبودية تارك الصلاة

قال الله عز وجل ان الصلاة

كانت على المؤمنين كتابا

موقوتا وقال الله عز وجل

واتبعوا الشهورات فسوف

يلقون عذابا والله تعالى

فويل للمصلين الذين هم

عن صلاتهم ساهون وقال

ابن عباس رضى الله عنهما

ويل واذا جهن تصغيث

جهن من روم وهو مسكن من

يؤخر الصلاة عن وقتها وقال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما بين المسلم والمشرک

الترك الصلاة فاذا تركها

أى حدها كان كافرا *

وروى عن النبي صلى الله

فصدناك نستكني العداوتهم * وعند العظم الجود لم تحب العدا * فليس بعد غير مولاه لملاً
فإن ردنا لمولى فإصباح العبد * ومالي شفيح غير جله محمد * ومن جله في الخسر ليس لورد
عليه صلاة الله ملاح يارق * وما حطت بحسب ما قهته الرعد

الهي وصل العارون بالفرقة اليسك وقام المجتهدون للتمتعين بيديك الهي خضع المتكبرون من هبة
جلاك وخضع المتعبرون لسطوة كالك وأرتاح المشتاقون إلى مشاهدة جاك الهي وقها السؤال بابل
ولذا محتاجون بيمانك وتخلصك كذا لمجيب في طلائك وفاز العاقون بلذخ طابك وروح العالمين
بنوابك وحضر المراقبون في حضرة اقرباك الهي نعم المخطون على تقصيرهم في خدمتك وشمل
العاصون وأطروا حيا لمسلم مراقبتك وأطرق المذنبون من جلال هبتك وتمزقا لخالقون من عظيم
سلطوتك الهي ان كنت لا ترحم الا الثاقين فمن الثاقين الهي اذا تم نظر الاله العالمين فمن المصيرن الهي
اذا لم تقفرا لاهل الطيعين فمن المذنبين الهي أحر أثمار المفتقرين من بحر انعامك وروا كذا المغرورين من
ماء فضلك واكرمك الهي وشاد دالحا نرى انى أبواب معرفتك واهد قلوب الضالين بأفوار أنفك
وأدخلهم جميعا في ظل صفوك ورحمتك وأوهم الى ركن تجاوزك ومغفرتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(*) المجلس الثلاثون في مناقب الاولياء رضى الله عنهم أجمعين *

الحلقة التي ملا قلوب أجيته من رحمة سرورا وكسا وجوههم من اشراق باهر حبه نوراً وتوجهم
تبعان الباهو كسب لهم بالوعاشورا وهداهم الى طريق معرفته فداموا على خدمته وما خيرا وتقيرا
اطاع على سرائرهم وتعل على خصالهم فخصي خلاصة جواهرهم وزادهم هدى وتبيرا وروق لهم
الشراب ورفع لهم الخاب وقال مرحبا بالاجاب لا تخشوا اليوم خزانوا لا تكفروا فتمهم من ربح فطرب
ومنهم من بلغ بالسر اذ غلب ومنهم من ندى بالفضرة وطلب وانهل من سقى أدار سرورا ان الارباب
يشربون من كأس كل من احبها كانوا فهم قاقون في خدمته مثلذون في حضرة مقبول في
نعمته يكسرون جبارا ويحبون كسيرا وقوفون بالنذر ويخافون وما كان شره مستطيرا أخلاقهم
القنوع وسعاهم الحشوع وأصالحهم السجود والركوع بطون الضلوع على الجوع ويؤمنون
على أنفسهم ما لا وفقرا ويطعون العلم على حبه مسكينوا بتموا أسيرا قدغضوا الابصار وأخسوا
الافواه وعفروا الوجوه والجلاب وقالوا انقر انهم قولوا مسورا انما فعلكم لوجه الله لا يريد منكم جزاء
ولا شكورا قدشروا من شراب حبه كرسا واستغوا من أنوار مشاهدته فموسا وبرزت لهم الدنيا
برزتها عروسا فقالوا انقلب من دنائنا وعبوسنا فطربوا ذاك يوم والله من يوم يحير من حوله كل قوم ويطير
من شدته من العيون التوم فوهم الله شذالك اليوم ولقاهم نصرة وسرورا اخترقوا حجب الانوار وفازوا
بجوار العز والفضل في جنت تجري من تحتها الانهار تغنيهم الملائكة فقاموا مساكورا ويطوف عليهم
ولدان مخلوق اذا رأيهم حبيتهم لو لموتوا لا يجزئهم الفرع الاكبر يوم القيامه ولا تطعمهم حسنة
ولادماه يستبسون بهدو طول سفرهم بالسلامه ويسكنون غرضا وقصورا ثم قال لهم في الجنة تمتة لهم
وتبشرا ان هذا كل لكم جزاء وكن سبعكم مشكورا أحضرهم في حضرة قدس مولاهم بنفسه وسقامهم
بكأس أنسه شراب طهورا واداهم عبادى وأجبابى طلائعهم سبى ولذتهم بخابى وكن كل منكم على
مصابي صورا لا يوشكم دار النعيم ولا تمنكم بالظفر الى وجهى الكريم ولا يحل جزاءكم جزاء معروفورا
فلو اذك فسرحة وسرورا * وسعوا فاحسبهم مشكورا * قوم أقاموا الله فوسهم

عليه وسلم انه قال من تناول
بالصلاة عاقبه الله تعالى
بخص عشرة وثمينة سنة
منها في الدنيا وثلاثة عند
الموت وثلاثة في القبر وثلاثة
عند خروجهم من القبر فأما
السنة التي تصيب في الدنيا
فالاووية نزاع الله البركة من
عبده والثانية تصيب الله سيما
الصالحين ووجهها الثالثة
كل عمل لا يأجره الله سبحانه
وتعالى عليه والرابعة لا يرفع
الله عز وجل له دعاء الى

السموات الخامسة فحقته
الخلق في دار الدنيا
والسادسة ليس لحظ في
دعاء الصالحين وأما الثلاثة
التي تصيب عند الموت فالاولى
انه يموت ذليلا والثانية انه
يموت جائلا والثالثة انه يموت
عطشان ولو سقى مياه بحار
الدنيا مار وى من عطشه
وأما الثلاثة التي تصيب في
قبره فالاولى يقضى الله عليه
قبره ويصير محبته تخلف
أضلاعه والثانية يوقد عليه
في قبره نار انقلب في جرحها
لبلاؤها والثالثة يسلط
الله عليه فعيا يسمى الشجاع
الاقرب عينا من ناروا طهاره

فكسا وجوههم الرسة فورا * تركوا النعم وطلقوا لدايتهم * زهدا فوجوههم بذلك سرورا
 قاموا بياضون الحليب بأجمع * تجري فحكي لؤلؤا لمتسورا * سترأ وجوههم بأستار البحر
 ليلا فاضت في النهار دورا * عما بها عملوا راحوا بالآلى * وجدوا فاصبح ظلمهم موقورا
 واذا به البسل سمعت آيتهم * وشهدت وجدهم موزقرا * تعبوا قليلا فدرضوا صوبهم
 فأرهم يوم للمعاد كثيرا * صبروا على بؤاهم فخرأهم * يوم القياس فموتوا سرورا
 كان أبو مسلم الخولاني رحمه الله عليه يحب الصدقة والابتلاء وكان يتصدق بقوته ويبتطاول بأفامه يوما
 وليس في بيته غير درهم واحد فقالت زوجته منذ هذا الدرهم واشترته دقيقا فحين يضره نعل بضع الأولاد
 فانهم لا يصبرون على الجوع فأخذ الدرهم والمز ودونج الى السوق وكان يراد شيئا فاصدا فسال فقول
 عنه لطفه وألح عليه وأقسم عليه فدفع اليه الدرهم وبقي فيهم وفكر كيف يعود الى الأولاد والزوج فبشرئ
 فر يسوق البلاء وهم يشرونه فبقي الدرهم والمز وداروا في البيت فوضع فيه على غفلة
 من زوجته خرج الى المسجد فحدث المرأة التي المز وفقتته فذا في يد قيق حواري أيضا فحمت منه ولبثت
 الأولاد فداككا وشعروا بوجعها فلما ارتفع النهار جاء أبو مسلم وهو على خوف من امرأته فلما جلس أتته
 بالمائدة والطعام فلما قال إن لكم هذا قالت من المز ودانتي بحت به فحجب من ذلك وشكر
 الله تعالى على لطفه وحسن صنيعه (أخواف) اقلروا الى لطف الله تعالى بأوليائه كيف توكوا عليه
 فكفاهم أمر دينهم ورزقهم من فضله وفعل معهم ما هو من أهله

قول على الرحمن تحظى برضه * وكان واتهم بمررتك القتل * وسلم الى مولانا أمرا الله
 سيكتيك أسباب الكرم فهو القتل * ومن شئوا كل في الأمور جميعها * على الله يحظى بالتبشر والفضل
 فيأتي جميع الناس بالرحب والرضا * ويخون على الجيران والصحب والاهل
 فذلك الذي قد أذهب أهله * وجزاء بالاحسان في الضيق والهل
 كل أبو معاوية الاسود رجلا متكورا البصر وكان يحب قراءة القرآن وكان اذا وقع الحصف فرد
 بصره عليه حتى يفرغ من القراءة فإذا أظفقه كف بصره فنودي في سرما كفتاب بصره بخلاف عليه ولكن
 غرنا عليه أن تنظر الى غرنا

وخفضت طرفي من سؤالي غاري * في الكون عبرك من العبد * يا من لعنت الوجوه بأسرها
 وله جميع الكائنات توحيد * يا من سؤلي وغايتي طلي * من لي اذا أمان جنابك أطرد
 أنت المومل في الشدا كسها * يا من سؤلي وغايتي طلي * ولك التصرف في البدا كائنا
 فلذلك نشق من شأوه تسعد * فلئن على ثوبه يلمن له * قلب المحب مقدس وموحد
 قال ابراهيم السافور رحمه الله فينا أنا أطوف بالبيت طارما اذا ألتجار به منطقة يستلار الكعقوي تنادي
 وتقول يا وحشي بعد الانس وباني بعد العز وباقري بعد العلي وباعظم مصيبي فقلت لها يا جارية وما
 مصيبتك فقالت فقدت قلبي فقلت وهذه مصيبتك قال التواي مصيبتك أعظم من هذا القلوب وانقطاعها عن
 الحبيب فقلت لها لعل لا تخض من صولك فقالت يا شيخ البيت بيتك أم بيته فقلت لها لعل بيته قالت طارم
 حرمك أم حرمه قلت بل حرمه قالت فن استرأنا ليه قلت وقالت قد عتقتك لعل عليه بين يديه كاسترأنا
 اليهود لنا لعل شمرعت يدها لعل السدي بجعلك في الامار دنت على قلبي فقلت لها من أين علت أنه بجعلك
 قالت لسبق عنايتي فانه جيش الجيوش في طلي وأتمق الاموال والوجه السدي حتى أترى من بلاد الشرك
 وأدخلني بلاد التوحيد وعرفتني الطريق اليه ولدي بحسن التوفيق طيه فاستمرت الايام بين يديه
 شعني بذكرك حتى ونسي * واذا استيتك فمعه عيني بحسبي * يا من أعطيه في فاطمري

من حديد طول كل ظفر
 مسرة يوم فيقول أنا
 الشجاع الآخر ووصوته
 مثل الرعد القاصف يقول
 له أمر في رب أن أضر بك
 على تنصيص صلاة الصبح من
 الصبح الى الظهر وأضر بك
 على تنصيص صلاة الظهر من
 الظهر الى العصر وأضر بك
 على تنصيص صلاة العصر من
 العصر الى المغرب وأضر بك
 على تنصيص صلاة المغرب من
 المغرب الى العشاء وأضر بك
 على تنصيص صلاة العشاء من
 العشاء الى الصبح وكله من
 ضربة يوقص في الارض
 سبعين ذراعا فيدخل أظفاره
 تحت الارض ويخرجه فلا
 يرح تحت الضرب الى يوم
 القيامة فتعذبا لله من عذاب
 القبر وأما الثلاثة التي نصيبه
 يوم القياس فالأولى سلطان
 أنه عليه من صعبه انوار
 جهنم على وجوهها الثانية
 بتقار الله تعالى اليه بعين
 الضيق والحساب فقع
 لحم وجوهها الثالثة بحسبه
 الله عز وجل حسابا شديدا
 ما عليه من مررد سمردا
 طويلا ويا من أقره عز وجل
 به الى النار وبس القصار
 وقال النبي صلى الله عليه

وأراه وهو صلي ويدي * وأخبرني من قبل أن أحبه * فذلك أوجب الهوى فتدعي
وعلى التوحيد لا تكبر * والعز والفرار والتكبر

(كل الشيخ أبو مدين) رحمه الله عليه كبير القدر وكلهم من الأبدال أصحاب الحظوة والخطوة والصكرامات
والصرف وكان بشكلم في الحقيقة بعد صلاته الغيرة في مسجد الخضر عد ستا لانس فسمع به رهبان دير يعرف
بدير المكنو كانوا تسعين نفر الخاضعين أكبرهم عشرة بسبب الامتنان فتكبروا ولبسوا زيا المسلمين ودخلوا
المسجد فجلسوا مع الناس ولم يعلمهم أحد فلما أراد الشيخ أن يتكلم سكنت حتى دخل رجل خطا فقال له
الشيخ ما أياك فقال بسدي حتى فرغت العشرة طوافي التي أوصيتني عليها بالبركة فأخذها الشيخ من
زهرته قائما ليس كل واحد من الرهبان طائفة فتعجب الناس من ذلك ولم يعلموا الخبير ثم شرع الشيخ في
الكلام فكان من جملة قوله بالبراءة إذا هبت نسيم التوفيق من جنب الحق تعالى على القلوب الشرفة
أطفاة كل نور ثم تنفس الشيخ فلعلم أن تدليل المسجد كلها وكانت خيفة على ثلاثين ثم سكنت الشيخ وأطرق
فلم يحس أحد أن يتكلم أو يصرك لعظم الهيبة ثم رفع رأسه وقال لا اله الا الله ما أقصر أمانا إذا أشرقت أفوار العنان
على القلوب المشتعلة وضاع لها كل ظلمة ثم تنفس الشيخ فاشتعلت القناديل وعاد البهائم فهاضعت
اضل البشدي حتى كاد يلقى بها بضام تكلم الشيخ في تعزية آية محبة عسجد وسجد الناس فبعد الرهبان
مع الناس خشية الغيبة والاشتهار فقال الشيخ في سجودها لهم انك أعلم بتدبير خلقك وصالح عبادك وإن
دولام الرهبان قد وافقوا السليبي في لبسهم والسجود لك أو ناقصين نواهرهم ولم يحدروا على تغيير ما طعنهم
فترك وقد أحسبهم على مائدة كرملة فأتهم من الشرك والطغيان وأخرجهم من ظلام الكفر إلى نور
الاعان فمارفم الرهبان وسهم من السجود الا وقد مضى عنهم البهرار والصدود ودخلوا في دن الملك
المسعود فأسلوا بغير المصود فأثروا إلى الشيخ فتأول عليه يدوكوا ونموه إلى ما كل منهم فكأن صراخ
والكعاف المسجود كل واحد منهم دوا من ثلاثة أنفس في الخس وباع الملك منهمهم فحسن اليهم وأتم عليهم
وفرح الشيخ بالسلامهم وهذه واقعة صافات الألباء الاخلا السادة الاررار أماناته على عباده ورحمته لهم
في بلاده فهم أولياؤه حيث حلوا * وهم القلوب دونك * قد خافوا من الوجود ففروا
وأشار وإلى الطريق فدلوا * فلها قد أصحوا في البرايا * كل صعب بالهم فهو سهل
لم يرل ذكهم على الدهر تلى * ولكل القلوب يعلو ويعلو * فهم برغ البلاء عن الخا
* قد جسدوا بخافة أن يضلوا *

الهي وقب السؤال بال * ولا الذنوب يجنبانك رفع ذوا الحجابات قصص فتمت اليك النكس الصائروس
الانكسار بين يديك انقطعت حجج المعصر عن الاعتذار البكا أرسلت سفينة السالكين على ساحل بحر
كرمك ولكهم رجوع الجواز إلى ساحة فضلك فملك امتدت أي السالكين الجواب غيث جودك خلقت
قلوب الخائفين من ازعاج عبيدك فكيف يتغيرون وقد دعم جودك ورحمتك سائر عبيدك الهى في السالكين
إذا ردوا ومن العاصين إذا طردوا عن أبل وصدوا ومن المعقنين إذا قطعوا ومن غيرك قبل التائبين
إذا رجوا الهى وصل العارفين بالعرفة قالك تام المتجددون للخدمة بين يديك الهى خضع المتكبرون
من هيبة حلاك خضع المتعبرون لسلطة كلاك ارتاح المستأنون المثل هذخاك الهى قطعت أكلا
المسكين في طلائك فأزلقاؤون بلبس خطاك ربح العاصين ثوابك حضر المراقبون في حضرة قرباك
الهى يدم المظرون على تسميرهم في خدمتك تحمل الماصون وأطروا حياء من مراثباتك أطرق
المتذبذبون من جلال هيبتك تخرنا لخالقهم من عظيم سطوتك الهى ان كسلا ترحم الا faintين في الغنائين
الهى اذا انتظرا لا للعالمين في المحصرين الهى اذا لم تقصر الا للمطيعين في المذنبين الهى دشارد

وسلم الصلاة بالخطوة
سلكنا ذنوبنا فنجيت وإذا
نصت عذبت وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من
على الصبر في جماعة أربعين
فولم تنقص كرامة واحدة
كتب الله له براءة من النار
وبراءة من النفاق وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الصبح في جماعة
ثم لم يذكر الله حتى يطلع
الشمس بنى الله فصرا في
جنة الفردوس الا على وقيل
سبعين فصرا الكا قسريه عن
بالمين ذهب فوضه وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلم الصلاة كتهن
جار على باب أحد كيعسل
منه كل يوم خمس مرات حتى
لا يبقى عليه دن قال كذلك
الصلاة تفصل الذنوب وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من
أطعني والوا ان الخس
بوضوهم أو بغيره أو كعبه
وسجدوا أو يعرفوا الخس
الله سبحانه وتعالى حرم الله
عز وجل جسده على
النار وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من حافظ على
الصلاة كانت له تجارة يوم

الحارثين الى اواب معرفتك اهد قلوب الضالين بالانوار ائتلك اذلتهم جمعاً في ظل عفوك ورحمتك آوهم الخوكن تجاوزك ومنفرتك برحمتك بالرحمن وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(المجلس الحادى والثلاثون فى مناقب الصالحين)

الحمد لله الذى فتح آفقال الصدور بمخارج السرور والافراح ونصر نسم المعسر بطيب اليبوب فاحسبه القلوب وأراح الارواح متى يسان قلوب أوليائه بقيت جوده ونعماته فانيس طير يل عطائه وساح أطلق بلايل تمجيدهم على أنصاف توحيدهم فانتبت بشكرهم معبودهم فى المسامو الصباح عطرا زهرا سرارهم بافاس أذ كلهم ففاح أرجها الفياح جمعهم تحت خيمة البلى فى حضرة قربه وروق لهم شرايحه وسقام بكوس السملح فاذما صفت أوراق الاشجار وشيب التسم وبغى الهزار بصوته الرخيم من كل مشتاق الى عهد القديم وارتاح فتهم من سكرها ومنهم من فخر رسمه وانغمى ومنهم من حاتم رتخا ومنهم من كتم ومنهم من ياح ومنهم من لازم الخضر والانسكار ومنهم من تهمك وليس ثوب الاشتهار وكلهم فى خلوة الاسهار قد مرزق الأطمار وهتكوا فى حبيته الانسار فسكهم صاحب النار وقال ليس عليكم جناح اذا غلب الوجد والافتقار * لاهل الهوى والجرى لاجنح * فكفكم فى الحبس هائم يطيل الصبور يدى النواح * وكف فدجا الليل من سادة * لهم فى الصباح وجو صباح وكم فى الحبس كاتم * يسم طينهم الصباح * فن باس بالوجد فى حبه فذلك الذى هو ااستراح * فقم يايب بيايا الحبيب * فقم طيب يداوى الجراح وقم واسهرنى هو ااستراح * الفياحوا مع منلدى الفلاح وان تك بالذنب ستوحشا * فهم فى الحقيقة أهل السماء

(قال عبد الله بن المبارك) رحمة الله عليه حججت من سنين السنن الى بيت الله الحرام فأتيت كسره فى الله تعالى فاذا بالناس قد خرجوا يستشعرون أول يوم وثاني يوم وثالث يوم وأجمعهم فلم يستعوا فتركتهم ومضيت الى حجر فدنط فاذا على البلاط الخضراء نضض أسود تخيل الجسم مغفرا اللون وطيه نطشاً منترز باحداهما مترد بالآخرى وقد تكوا انصبحتى بلت دموعه فوسيه وهو رافع طرفه الى السماء ويقول الهى أخطت الوجوه كثرة الذنوب والعيوب ومنعت صيدك القطر من كثرة المعاصى وانططبا واذهبت نطقك بالخل والتمعوا بتليتهم بالجوع والجهد وأنشعالم بالاحوال فقد قلقت الاطفال وهلكت المواشى والعبال فاقسمت عليك صباه محمد صلى الله عليه وسلم الامسئنا الفيت الساعة وقد نزلت بك اليك وجئت معقدي عليك فهب للمعاضير بن ذنوبهم ولانواخذهم بجراهم يارب اياه يا الساعة الساعة قال فاستقم كلامه حتى راى كتم المحبوجات القطر من كل جانب وكان غلبت انكى حتى خرج من الحجر فأتيت معقدي عرفت الموضع الذى دخل فيه فقلت البابور رجعت الى منزلى فلما أخذنى يوم طويل ليلتى فلما أصبحت صليت الصبح نظلت وأتيت الموضع فدخلت فاذا رجل حسن الهيئة فسلت عليه فردد على السلام وقال هل لى من حاجة يا ابا عبد الرحمن قلت نعم أو يشرع غلام فقال صدى عشره ثعلبان فاخرتهم من شئت فصاح باحدهم فخرج غلام سمين فجعل يصلى فقلت ليس من حاجتى فعرض آخره وأخراى أن عرض العشرة وأنا أقول ليس من حاجتى فقال لم لا بنام الليل بناذى فى بعض أوقاته بالسرور والويل لا يصلى نعمة أهل الدين من كثرة النقص والبلوى ومع هذا قال قلى يحبه وقد استركت نظره فصاح ميمون فقال ان شاء الله تعالى ميمون فخرج فظفره فاذا هو صاحبى فقلت هذا أريد فقال ليس الى يبع من سبيل قلت لم لا تبعه قال قد أنست به واستركت بطبعته ومع هذا انه

القيامه فورا وورها نول من
بها فطلى الصلاة تمكن له
تجارتهم القيامه فورا ولا
ورها نولاً أما ما قال الذى صلى
الله عليه وسلم لا يجمع أحدكم
وجهم من التراب اذا سجد
فى الصلاة فان الملائكة تصلى
عليه ما دام أتر السجود فى
وجهم وجهه وعن أنس
ابن مالك رضى الله عنه قال
كانت روح النبى صلى الله
عليه وسلم فى صدره وهو
يقول أو صيكم بالصلاة وما
ملكتم أعنانكم فمأرجح
روى بها حتى انقطع كلامه
صلى الله عليه وسلم وقال
النبى صلى الله عليه وسلم اذا
ترك الرجل فريضة واحدة
متعدا كتب اسمه على باب
النار فلان لا بد له من دخوله
النار وعن ابن عباس رضى
الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا
اللهم لا تدع فريضة منا ولا
يجزوا ثم قال أندرون من
الشيء المحروم والوالا يارسول
الله قال الشيء المحروم
تارك الصلاة لا لاحظظ
له فى الاسلام وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تارك

قد حل في موته فوالله ما أبى كل عتدي شيئا إلا جعل الشرط وألحصر فيه كل يوم صفت دائر فان باع
أفطر والابتطابا بلوقد أخبرني القائل انه يصلي الليل كله فقلت والله لقد لم تبغنا لتبذل بسفيان والتفصيل
فقال ان كان هذا تخميني ما كنت لأشتره بتمنه وأخذت يدي مرسا في الطريق فالتفت الى وقال لي عرواي
قلت ليك فقال لا تبني فان العبد أحق بالتبعية للمولى ثم قال سألتك بانه لم اشتره بتمنه فقلت فبغيره
لا أتوي على الخدمه وقد أخرج يدي اليك أجد مني فقلت والله لا أستعملك وانما أكون لك حامدا ففعل
سألتك بالله الأما أخبرني بحال مني فأخبرته بأخبر فقال لي فبني أن تكون عبيدا صالحا فان الله تعالى في خلقه
نحباء وأولاء لا يكشفه عنهم إلا من أزالهم من عبادته قال ففهمنا ان الله عزنا على مصلحتنا في بملوأي هل
لأن تأخذ أن أصلي في هذا المسجد كتمن قلت له الساعة عسى اني منزل الفضل بن عباس فترجع فيملا ان
قال يوما علي بأن قد بقي من عرواي مولى الى منزل الفضل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح باب
خير فليتم فانه لا يدرى متى يفتح منه قال قد فعلنا المسجد فركع وركعتا ما طالى الصلوات لمستقره فلمسلم قال
يا مولى قرب الابل وانقطع العل يا مولى انما كنت للمعلمه طيبة جبي وبه وقد علمت أنت وسيعلم خبرك
وعبدك ولا حاجت لي في اغشاء السر وقد استودعناك ونور ساجد انما زال بجو يشهد اني أن سكن حسه
فكرت كذا هو منسرحه الله عليه فتركتهم مضيت الى الفضل وسفين فأخذت في أمره ما وجدته في
العدله وانصرف وفي قاي لهيبه النار ففتحت الى منزل الابل وتخصيت وودى وغت فاذا بمجرم قد اغفل في
ثعلبين من الحمر وهو يشتم وفي يده شئ فسلم على وقال لي يا مولى حضرت بن يدي مولى الكبر فسرحت له
حالي ووزنك فبني من غير منفعه انتفعت بها ولا خدمه فقال لي يا مولى اني أعلم السر وأخبري وأعلم مالي الضمائر
والقلوب انه لم يشترك في الأوجهي واجلا لا كرامتي وقد اعتققت من النار بسيدك وكرامتك على وهذا في غذه
قال ان المباركة فبكتوا انصبت واستيقظت من نومي والراهم في يدي وأبائي فوالله ما ذكرته قط
الابكيت على فراقه

تذلل لمن تهوى نليس الهوى سهل * فني جبه ليحوا والتمثلوا والذل * تذلل له تحظى برؤيا جلاله
اذا رضى المحبوب معك الوصل * اذ ارع على العتقى خسر قربه * فطلب لهم فيها الصبا والقتل
وقال لهم هذا جاني عتقوا * وامنطع الاحسان والجود والفضل * سكارى حيلري واقتن بيابه
وأجفاهم منها المدامع تهمل * فان شئت أن تحظى برؤيا جلاله * تقدم والا فالمرام له أهل
فوالله ما في الكون بعش غيرة * هو السؤل والمطلوب والقصود الكل

(قال مالك بن دينار) رحمه الله أصابني في بعض أسفاري عطش شديد فلت الى بعض الاودية طمعا في الماء
فصعبت حوت ليدمر فقلت هذه مباح مقبله فقلت هاربا فنادا في هات من بين الجبال يا هذا الس الامرك طمعت
انما هو ولي الله سبحانه وتعالى قد عظمت فرته واشتدت حسرته فانزع صوته وعلا نحيبه فعدت الى طريق
فاذا أنا بانيب قد أدأبته العبادة حتى عاد كالخلال فسلمت عليه مولى أعجبه به طمعت فقال يا مالك ما وجدت في المملكة
ظلمة ما ثم لم اجد في محقرة تضر مبرج له وقال لها استغفرا ما بقر من عبي الفظلم وفي ريم فاذا بالمال يخرج من
العصرة كبحر من العين فشر بشعير و بث ثم قلت وأصني بشئ أنتع به فقال يا مالك كن لولاي طامعا في
الحلوات حتى يسقيك الماء في القلوات ثم وفي عنى

دمع أضرم بهجسا المشتاق * وجرت سوابق دمع المهرق * صبا اذا ما الليل أسبل ستره
نادى بصوت في القبا مشتاق * يا علما بسر برى ولبسنى * وبما أجن من الالى والآق
لوصرت نضوا في الحبة مفرما * ما حلت عن عهدى ولا مشتاق * فامن بعقولك لي على مذهب
* مالي سوك الزلتني من ذاتي *

الصلاة على صحت لا قبل الله
توجهه ولا أمانت ولا صدقه
ولا صيامه ولا شهادته وقد
سبر الله نفسه والملائكة
والمرسلين وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ترك الصلاة
على صحت لا يترك الله السجود
يركب له عذاب ألم إلا أن
يتوب ويرجع الى الله
سبحانه وتعالى فيتوب اليه
عليه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة من أمتي
يسخط الله عليهم يوم القيامة
و يا مرائنه بهم الى النار
وجوههم عظام بل الحمر فقتل
يا رسول الله من هم فقال شيخ
زنا و امام مال وسمن خمر
وعلى لوالديه والماتى بالنجبة
وشاهد الزور و مانع الزكاة
و كل الربا والقتل وترك
الصلاة الآن ترك الصلاة
بصافه العذاب هشر يوم
القيام وقد غلبت بداه الى
عنته والملائكة يضرون
وجوههم ورجلهم ورجلهم
له الجنة ليست منى ولا أمانت
وتقولون النار ألسنت وأنت
مؤمن من أهل اذن مني فوالله
لا عذب نكعد ابشيدا ففند
ذلك نفعه نار جهنم فيدخل

(قال بعض السادة) رحمه الله رأيت غلاما في البادية وهو قائم يستدوليس معه أحد مستطع من العمارات والناس
فسلط عليه فرد على السلام قتلته ياتني أنت في مكان مستطع بالعين ولا رقيق قال لي وعزتر في بعض العين
والرقيق قلت وأين العين والرقيق قال هو فوق بعزتره وهي بمله وحكمته وبين يدي هدايته وعن يمينه
وعن شماله بطنه فلما سمعت هذا الكلام قلت هل لك في المرافقة فقال هيا تراه فقلت استخفي عن خدمته
وما أحب أن يكون هذا ولي ملائكة الأرض من مشرقها إلى مغربها قتلته أما تستوحش في هذا المكان فقال لي
يا هذا من كان المولى حسيما وثابه كيف يستوحش قلت من أين تأكل قال يا هذا غدا في بطنه في ظلة الاحشاء
صغرا فلا يكلفني كثيرا ولي عندهم رزق معلوم ولوقت يحوم قسا لته الدعاء فقال لي عجب الله طرفك عن مصيبتك
وما عليك بخصيتك ولا بملكك من شغل بغيره عن خدمته ثم نجب لي يقوم فتعقبت به وقلته يا أحمى ألقاك
فتبسم وقال أما بعد هذا اليوم ولا تحدثه نفسك في الدنيا و يوم القيامة يوم يجتمع فيه الناس كلهم فإن كنت
ممن يلقاها طاب في جسده الماطر إلى أن انهض وجل قتلته ومن أن عرف ذلك قال هو عزتره وذلك أني
مخضت طرفي عن المهرمات ومنعت نفسي من تناول الشهوات وخلوت بخدمته في الليالي الخليلات فعوضني
النظر إلى وجهه الكريم ثم غلبني ظمأه بعد ذلك

أزرى عيسد كرى بالملح * قبل يفتني أسي بكم يفتلي * سمعوني وأرسلوا لي جوابا
ان تكن صادقا فأهلا وسهلا * قلت أمشي على جنوبي ليكم * فمسي بالحبيب فجمع شيلا
ثم أشرى منه الوصال بروحي * قبل لي صولة من الروح أغلى * يا طير داعمي يا بنا قبل الار
ض لا دينا وعسر اخذ دلا * ان ذل الحبشير شفيح * لحبيب قد صدعته وولي
لا تلاق الدموع تنفع ان لم * تلك تحسري من القلوب والا * ليس للدمع منة في هوانا
فالمكهما أرتد طلاويا * قلت الروح ودمعي وروحي * ثم لجسم خلقي ففعل
واذا بالحبيب قد فرغ الحبب تعالى جلته ونجلي * ثم نادى أين الحب عبيدي
ادن مني وبالوصال غلي * يا عبيدي أخلصتكم مني * أنسلت قلت حاشي وكلا
عطف السيد الكريم على العبيد وما زال لعلطف أهلا * ودعاه في مجلس الانس جهرا
وعليه كس التواصل بجلي * ومنادى القول منه نادى * هكذا هكذا يكون والا
فعلى أشرف النبيين صاوا * فطوبوا لخالق صلى

(قال ابراهيم الخواص) رحمه الله عليه جمعت سنتمن السنز وكانت سنة كثيرة السمر والسموم فلما كان ذات
يوم وقد توسطنا أرضا عجزا انقلعت عن الحاج ونحوه قليلا فلم أشعر الا وأنا وحدي في البرية فلاح لي شخص
فأسرعت اليه فخلعته واذا هو غلام لسانه يعارضه وجهه كالقمر المنيرا والشمس الضاحية عليه أزال الدال
والتره فقلت له السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابراهيم فتعجبته أكثر العجب وقلت
له من أين تعرفني ولم ترني قبلها فقال يا ابراهيم ما جعلت منذ عرفت ولا طعت منذ وصلت فقلت له ما الذي أوقفك
في هذه البرية في مثل هذه السنة الكثير قال هو والسموم فقال يا ابراهيم ما انت بسوا مولاي وبعيت غيري وأنا
منقطع اليك بالكلية مقره بالعبودية فقلت له من أين الماكول والمشروب قال تكفلني به المحبوب ثم
اجابني ودموعه تتدور على خديه كاللؤلؤ الرطب وأشأ يقول

من ذا خوفني يا ابراهيم * الى الحب وقد قدمت اعماها * الحب أفتني والشوق أزعني

ولا يخاف حب الله انسانا * فهل لصغرنا مني اليوم تعفري * دع عنك عدلك في قدك كما كانا

ثم قال لي يا ابراهيم أنت منقطع عن الحاج فقلت له نعم قال ابراهيم فظنرت الى السلام فدلج بطره الى السماء
وهمهم بكلمات فعد ذلك لحقتي سنتمن التوم فلم ألق الا وأنا في وسط الحاج ورقيق يقول لي يا ابراهيم احذر ان

في باجها كالسهم الممرع
فهوى على أم رأسه فبالى
فروحن وهامان وفاروق
البرك الاسفل من النار
(وقال) صلى الله عليه وسلم
لا تترك الصلاة
ولا تسكنوه ولا تسبوه
فان اللعنة تنزل عليه من السماء
(وقال) النبي صلى الله عليه
وسلم رأيت رجلا من أمي
جاء الموت وكان يرا
برأيه فرد عنه وللديه
سكرات الموت ورايت رجلا
من أمي قد ساء عليه
عذاب القبر فاه بالوضوء
فانقذه ورأيت رجلا من
أمي قد احتوشته الزانية
لغافه الملائكة بذكر الله
سبحانه وقمالي الذي كان
يذكر موسى في الدنيا
فخلصتمهم ورأيت رجلا
من أمي قد احتوشته
ملائكة العذاب فجاءه
صلاته فخلصته ورأيت
رجلا من أمي يلهث عطشا
فجاءه الى حوض لم يسه
من الزحام فجاءه صياحه
فسقاه ورأيت رجلا من
أمي فأملا النيران جلوس
فحلقا حلقا فلباه الى حقة

جمع عن الراحلة فأمر فأن الغلام سعد إلى السماء ثم زل في الأرض فلما انتهت إلى الموقف ودخلت الحرم الشريف وإذا أنا بالغلام متعلقاً بأستار الكعبة وهو يبكي ويخول

نظمت بالاستار والقمير رته * وأنت بمافي القلب والسر أعلم * أثبت البسملة مشافير راكب
لا في حبشي هوأ * متبسم * هو منك طلائع لا أعرف الهوى * فسلا تغلوني أني متعلم
وإن كل قدحات إلى منيني * لعل بصل منك أحلى وأغنى

ثم وقع ساجداً وأنا أنظر البسماء طال السجود فأثبت يدي لمحو كنهه فإذا هو بيت رحمة الله تعالى فتأسفت عليه كل الأسف ومضيت إلى الراحلة وأخذت ثوباً واستعنت بهن بغضه فأثبت إليه فلم أجد فسلت عنه الحاج جميعاً فلم أجد أحداً يقول رواه أعباً ولا متاعاً قلت أنه مستور عن الخلق وأنه لم يره أحد غيري فأثبت إلى مكاني ووضفوت فرأيت في المنام وهو في معركة عظيم وهو في أوتاهم وعلته والزال والترف فقلت له ألسن صاحبني فقال نعم فقلت له ألسنت قال قد كان ذلك فقلت له قد طلبت حتى أكتفك وأسلم عليك وأدفعك فلي أهلك فقال لي يا ابراهيم اعلم أن النسي من يدي أخرجني ولحمته شوقي وعن أهلي غربي هو الذي ولا في كنتني فقلت له ما فعل الله بك فقال أوقتي بين يديه وقال ما بينك فقلت الهى أنت أعلم فقال أنت عبدني خاشعاً لوك صدي أن لا أحجب عنك أيداً ثم قال لي عاتريد فقلت أر يدان تشغني في القرن الذي أنا فيه قال قد شغنتك فيه قال ابراهيم ثم ما خفي فاستيقظت بعد المصالحات فوجدت ما كل على من الحج ونسكت ثم رجع جله الحاج فمأ أجد أحداً يقول لي عجب الناس من طيب رائحة يدك قال الناقل لهذا الحديث لم يزلوا رائحة العليب يخرج من يدي ابراهيم حتى قصر رحمة الله عليه

قلوب يتقوى الله والذكر علمه * وأوجهم بالقرب والبشر زاهره * يناجون مولاهم بقرط تضرع
وأقارهم من حبس الخلق باهره * يناديهم الرحمن أتم أجبتني * وأرواحهم شوقاً إلى القرب طاره
إذا اجتمعوا في خلوة لا ذكر في الدنيا * بمجلس صدق والزجاج ذاتره * ترى أعين العلق نحو حبيبهم
إلى ذلك الوجه المقدس اطره * فبماض هذا مشرب القوم غاسريه * عسى أن تكوفي عند ذلك حاضره
وتحطى برؤيا من حسن جماله * غدت ألسن المدايح تتلو ما غنوه * رسول أتى والشرك كليل حاله
على بأقوال الرشد دياره * ووقف رحيم شاهد متوكل * مراحب منبر غايم من كان زاره
فلما شاهدت صيناً زوار قبره * وأعينهم كالصعب بالجمع ما طره * وتأتي وفود العاشقين صباية
إلى نحو من كل صبيلا دهره * لتهدى نفوساً حجت في ظلامها * وكانت ضلالاً قبل ذلك سائره
وهبت لها من ذلك الحى نسمة * وأغاسها من طيور به عطره * فبما أيا المختار من آل هاشم
ومن كرم الله الكريم عناصره * أغشنا جميعاً في غد بشفاقة * فأنت اكسر القلب ما زلت جواره
عليك سلام الله ما ذر شارق * ولا تحنجوم في دجا الليل ناره

﴿الجلس الثاني والثلاثون في مناقب الامام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه﴾

الحمد لله المعروف بالقدم قبل وجود الوجود الموصوف بالكرم والفضل والوجود المتزه في وحدانية
البناء والاباء والجلود المقدس في ذاته عن صاحبته والوصوب والود المولود العليم بأعداد الرمل
والنظر وجبات السبل والعقود البصير بحر كانت الزفر والبحر والبر تحت طلام الديجور والديني السود
الحكيم الذي غر الانهار من صم الخلود وأخرج رطب الثمار من بابس العود ولا تمتلئ الافكار ولا تحويها الاقطار
ولا ينهيه المقدار ولا تحيها الاصل ولا تذركه الابصار وهو الواحد المعبود المعلى الذي لا تمنع لما أعطى
ولادائع لما قضى الكريم الذي جلا بعده بجزيل رفته وكبراه به معرضا الحليم الذي ستر العاصي

طردوه فبما انفسه من
الجنانية لأجل الصلاة
فأجلس على جاني ورأيت
رجلاً من أمي وقدمه مظلة
وعن يمينه ظلمة وعن شماله
ظلمة من فوقه مظلة ومن
تحتة مظلة فبما عجمه وعمره
فاستقر جمن الظلمة وأدخله
في النور ورأيت رجلاً من
أمتي بكلم الناس المؤمنين
ولا يكلمونه فبما ته مسلة
الرحم فقلت يا معاشر
المؤمنين كلوه فنه كل
واصلا فكلوه واصلوه
وسلو اطيعوا وأطيعوا
من أتى بلى النار وحوها
وشرها يده عن وجهه
لجانه صدقه فصار
سرعاعى وجهه وظل على
رأسه وجهها من النار
(وقال) صلى الله عليه وسلم
إني في النار وإذا يقال للمسلم
في محبات كل حين فتصويرة
الجل طوله لسيرة شهر تسع
فأرك الصلاة في ذلك الوادي

فيقضي جهاني جسده سبعين
سنة ثم ينهري لجه وبتع
لعقله يعزبون نارك الصلاة
في ذلك الوادي وإن في جهنم
وادي يسي جب الحزن فيه

بعلوم رافته وقد اخلصت من شرنا الغفار الذي يغفر الذنوب ويستغفر العيوب ويعفو عما مضى الغفار
 لدى فخر الجبابرة وسر الأكرامه وضرب بسوطه بجلده من جل سيف عتاده وانتفىح لسبحان من جبر
 لا تفكر في مدارك سبحان حاله العظيم واذخل العقول عن الوصول الى كنه ذاته القديم وأخرس الاسنان
 من عبارات اشارات سر افعله بعد الصلوات والتكليم وأدهش الخواطر عن الاحاطة به فلا رام بالتوهم فهو
 الكريم الماحد القديم الواحد المنزه عن الويل والوالد القدوس عن المشارك والمساعد المتعالى عن المشابه
 والمائل والمضاد والمعاد المشكور على جميع النعم المحمود بجميع المخلد الذي أسبل ستره لجليل على
 عبده العاصي الذليل وهو اليه ناظر ومشاهد فهو العرف بالربوبية الموصوف بالالهية المتفرد بحقيقة
 الوجودية تزه عن الازهار الخالية وتغز في شأه عن الفناء والمليحة على كل خفي قوطية حارت العقول في
 فاعبه فما عرفت له أبنية وكنت الأفكار عن ادراك عهديته فلا تعرف بالعلوم القلبية فسبحته من اله
 هاق عن المائل والمناسب وجل من الماشرك والمصاحب يقبل التائب ويحبب الاسباب وليس على يابه
 تواسي ولا حجاب من أمل سواء فهو الشقي الخائب ومن أثنى باب كرمه مظهر نيل المآرب ومن ذاق حلاوة
 أسدراي من لطفه عذاب الغرائب ومن أعرض عن سوا رفعه ورفاه الى أرفع المراتب يزيل الضرر ويحجب
 من اكسر وينادي في السحر هل من مستغفر هل من تائب ويستعرض حوائج السائلين ويجود على
 التائبين بطلع القبول والمواهب

حل عن شبه ومثل * وعن نذير وعن مصاحب * تفرد في عله فلا شريك
 بنوعه * ولا ضد يحارب * فحيث شاء فلا يداني * وجل من المائل والماسب
 تحلى القلوب غلبت يخفي * وهل يخفى الحبيب على الحبيب

شهدت له السموات وما فيها من الجبابرة وأثرت ربوبيته الارضون في مشارقها والمقارب
 محمد صلي الله عليه وسلم نبيه المبعوث بالدين الواسع الموصوف بأحسن الاوصاف وأجل المناقب
 التي شرف الله به الوجود وكل به السعدو وبلغه أسنى المطالب والآرب واختار أعماجه النجباء وخافاه
 الكرامه الانبياء الاطياب ونحس التائبين لهم بحسان من أمته الذائقين بشرية الاسلام على قوالى
 الزمان واختار منهم أربعة أئمة اموافوا بعد الايمان ودعوا العباد الى صبات تلك النجباء فلو يعلمهم الاق
 والذين وسارت بها الركن الى كل مكان فتمهم الامام الشافعي المتصل بنسبه بالشرف الى عدنان ومنهم
 لاهل هاجي مالت بن أنس الرفع القدر والشان ومنهم الامام أحمد بن حنبل الذي سلك بعلمه الطريق
 السديد لسر والاعلان ومنهم الامام الكوفي أبو حنيفة النعمان فهو الاربعة السادات الاعيان
 اجمع انهم ويعلمهم الناس فزال عنهم البأس والجهل والغي والظلم

الشافعي له علوم تشرق * بين الرورى بوله ثناء يعبق * ولما لك ثنرت دعاءهم بالها
 كبحر زان يندقد * ولا جد تزيى العلوم لانه * يروى الحديث وصده متحقق
 شيفت سابق فلاجل ذا * آتاهم دعاءهم لاتسبق * فهمم الامتصاصهم رب العلا
 بالفضل منه فتأوهم لا يلق *

نعمان بن ثابت بن زوطى رضوان الله عليهم أجمعين وله اربعون سنة ثمانين وثمان مائة
 سبعين سنة وكانت ولادته في عصر الحطابة وخلفه في زمن التائبين * قال أبو بكر بن ثابت المؤرج
 يقال ان أبا ثابت الذي أهدى الملوذم لعل بر أبي طالب رضى الله عنه يوم النوروز وقيل
 برجل وكان ثاب أبو أي حيفه يقول ان الذي ركه دعوتك ودعوت من على رضى الله عنه في حق
 ريف الحبيب التاسب أبو عبد الله محمد بن علي الحسيني أخبرني أبو العباس من مسله قرعة تابه

عقاب كل محترق قدر البقل
 الاسوده سبعون شوكه
 في كل شوكه ذؤابة من سم
 تضرب تارك الصلاة ضربة
 وتقرع سمها في جسده فيصد
 سارة سمها ألف سنة ثم
 يتهرى لعله على عظمه موسىل
 من فرجه اصد بدو تلعنه
 أهل النار تعذبهم من النار
 فلازم توبة أئمة العبد
 الضعيف مادام باب التوبة
 مفتوح واصلم ان الرضا
 ليلوح وأشد بهم
 في المعنى هذه الايات
 قم في سلام الليل واقصد
 مهنا

رائد البقي النجاة توسل
 وقل يا عظيم العقول اتطوع
 الرجا
 فانت المني يا فتني والمؤمل
 فيارب يا قائل توبتي بتفضل
 فزال تضرع عن كثير وتجل
 اذا كنت تبصوني وأنت
 ذخرك

لم انشك حالى ومن أقول
 حقيقى لن أحلا وعلا
 مضى
 ويبقى على أبوابه يتذلل

ويستقي على جسم ضعيف من
البلا
لعل يعود السيد المتفضل
تصدق الهمة رحمة وتفضلا
لمن تأبى زلاته يتقبل
* (الباب الثاني في عقوبة
شارب الخمر) *

وروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال لعن الله الخمر
 وباعهوا وشاربها ومشتريها
 ووروى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه قال يجيء
 شارب الخمر يوم القيامة
 مسوداً وجهه مرقعة عيناه
 متدلاً على عنقه
 يسيل بياض مثل الدم يعرفه
 الناس يوم القيامة فلا تقبلوا
 عليه ولا تعوذوا بأرض
 ولا اتصالا عليه إذا مات فإنه
 عند الله سبحانه وتعالى
 كعبد الوثن وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل
 مسكر خمر وكل خمر مافن
 شراب الحرق الذي يساوم الله
 عليه من الآخرة فالجنة
 وقال صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة لا يجنحون ربح الجنة
 وإن ربحوا شتم من مسيرة
 شتمه أعام مدمن خمر
 وعقل الله والرائي أن لم يتد

عن أبي البلي حدثنا ابن خبير وثنا ابن الغنم قال كان أبو حنيفة حسن السميت والوجهما لثوبين والتمل
والماساة لكل من أطاف به ويعتقن الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير ولكن من أحسن الناس من لا يشغل
في عروحة نقام الناس عنه ففرض الحية وهو في مكانه لم ينتهر وعن أبي نعم أنه كان يقول كان أبو حنيفة
حسن الوجهما النياب طيب الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لخواصه ولو كان عبداً لعاداه فإما
تعالى خاتماً من مريدا وجامعاً بعله وقاما كونه عبداً فيعبر بما روى عن ابن المبارك أنه قال كان أبو حنيفة
له مروة وكثرة صلاة وهو روى جادس أبي سليمان أنه كان يحيي الليل كله وقال علي بن يزيد الصادق رحمه الله
رأيت أبا حنيفة في شهر رمضان تسعين ختمة بالليل وختمة بالنهار وقال أبو الخيرة رحمه الله لقد
صحب جادس أبي سليمان وعلقت به من تدعو كارب بن دنار وعون بن عبد الله وصحبت أبا حنيفة في اليوم
أحسن ليلا من أبي حنيفة لقد صحبت ستة أشهر فإمنا إلى موضع جنبه فيها وروى أنه كان يحيي نصف الليل
وأشار إليه أسنن وهو عشي وقال لغيره هذا هو الذي يحيي الليل كله فلم ير بل بعد ذلك يحيي الليل كله وقال أما
أسنن من الله تعالى أن أوصف بما ليس في من العادة

للإمام النعمان فضل عظيم * حيث لادن قد أقامتنا را * ستمصاحك ويد
أهب الخوف في الحشمة نارا * لم يزل بكم التمدد حتى * مات من خشية الله
لبه فامر صلى ويصلي * وادعاء الصبح مالم النهار * لو نراه اذا هبت كي
با كبا يسمع الصموع الفزرا * ان هذا هو الكرسي على الله * صبر الجنان
وأمر هذه قدس روي عن بشر بن الرضا قال كان أبو جعفر أمير المؤمنين أوصل إلى أبي حنيفة
القضاء فابى خلف عليه أبو جعفر لعمان خلف أبو حنيفة لا يصل فقال الربيع لأبي حنيفة ألا
يخلف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين أقدمني على تكارة عيسى فأمر به إلى السجن فأت في السد
الحيزان وفي موضع آخر أن أبا جعفر المنصور دعا بأخنة وسقن الثوري وشركا
لسقن هذا عهدك على قضاة البصرة فالحق هو قال لشر لي هذا عهدك على قضاة الكوفة
لأبي حنيفة هذا عهدك على قضاة مدني وما يليها فاض وقال الحاضر جميعهم متوكلهم فمن
ماتة سوط فأما شر بل فانه تقلد القضاء وأما سقن فانه هرب إلى اليمن وأما أبو حنيفة فانه لم
سوط وجس إلى ان مات رضي الله عنه مور حرقوا سبعة هور وى أنه ذكر أبو حنيفة
أن ذكر بن رجلا عرضت عليه الدنيا بعد افرها فخر منها * وروي عن محمد بن شعاع عن
أبي حنيفة قد أمر أن أبو جعفر أمير المؤمنين بعشرة آلاف درهم قال فارضى أبو حنيفة
الذي توقع أن يوفى بالبل فيمضى الصبح ثم تغشى شوبه فلم يشكك فامر رسول الحسن بن
عليه فلم يكلمه فقال من حضر لا يكلمنا إلا بالكلمة بعد الكلمة أي هذم عاداته فقال ضعو
فراوىة البت تم أوصى أبو حنيفة بعد ذلك بتعاقب يشه قال لا بما ذامت ودنفوني فخذ
إلى الحسن بن قطيبة فقبل له هذو ديبك التي أودعها بأخنة قال انه ضغط ذلك فقه
أبيل لقد كن خيما على دينه * وأما علم بطريق الاسترقاق وأمور الدين ومعرفة بالله
خوف من الله تعالى ووزهد في الدنيا وقد قال جريح على عن كوفكم هذا النعمان بن ثابت
من العز وجل وقال شر بل الخور رحمة الله تعالى كان أبو حنيفة تعرضي الله عنه طويلا
قليل المجادة للناس وهذا من أروع الامارات على العلم الباطن والاشغال بمهمات الدين
والزهد فقد أوفى العلم كله

قد غدا في الزمان أسمى وأعلى * زاده الله منه نبلا وفضلا

صار في مجمع العلوم الى حسنة التناهي فليس يلحق أصلاً • ذوبان ما أشكل التعليل الا
حده فضله على الفجر حلاً • وغدا في العماح مثل سحاب • لمعت نازقة فاستهلا
حل ارض المراق غا عاض منه • أهلها العلم غاروا منه نبلا

وروى أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان يوماً بالأساقى المجد فدخل عليه طاق من مقضى الخوارج مشاهرين
سيرهم فقالوا يا أبا حنيفة نسا لك من مستقين فإن أجبت نصرنا والقتل لك قال يا عذو اسيروكم فإن يروى بها
يشغل قلبي قالوا كيف تغدوا ونحن نعتسب الاجار لم يل يا عذو ها في قبرك فقال ساوا اذن فقالوا اجازة
على الباب احدهما رجل شرب الخمر فصر فمات مكرانا والاخرى امرأت من الزنا فماتت في ولايتها قبل
التوبة اهما كافران أو مؤمنان والقوم الذين جاؤا بأسا لون مذهبي التكفير بدين واحد قال قال مؤمنان قتلاه
فقال من أي فرقة كانوا من اليهود قالوا الا من النصارى قالوا الا من الميوس قالوا لا
قالوا الا من كانا قالوا من الميوس قال نعم فاجبت • قالوا كيف قال قد اعترفت • انهما كانا من السليمان ومن كان
من المسلمين كيف فعلوه من الكافرين قالوا هما في الجنة وفي النار قال اقول فيهما علما قالوا هم خليل
الرحمن صلى الله عليه وسلم في حق من • وشربهما من نبي • فنهى عنه في يوم عاصي قال غفور ورحيم واقول ما قال
عيسى روح الله عليه الصلوات والسلام فيمن • وشربهما من فذهبهم فذهبوا • وان تغفلهم فاما اننا لعزيز
الحكيم فتناوا واعتذروا اليه • وروى أن امرأت دخلت مسجد وهو جالس بين أصحابه فأخرجت فتأخذه
أحداً منها أحمر والآخر أصفر فوضعت يدين به ولم تكلم فأخذها أبو حنيفة وشقها فماتت في فضل المرأة
وخروجت يعرف أصحابه مرادها فأسألو عن ذلك فقال لهم انهم رأوا الدم ثلاثة أحرر مثل أحبا جاني الفتاة
وتارة أصغر مثل الجانب الآخر • أيهما يكون حياً وطهر افشقت الفتاة قواريتها باطنها وأردت بذلك أنها
لا تظهر حتى ترى البياض مثل باطنها فماتت • وقال أبو حنيفة دخلت البصرة فظننت أن لا أمل من شيء الا
أجبت عنه فسألو عن أشياء يمكن عندي فيها جواب فخطت على نفسي أن لا أشارك جاداً أخصه عشرين سنة
قال وما صليت صلاة الا واستغفرت لحاجهم والذى • ولكن من قرأ عليه • وحدثنا صالح بن محمد عن يوسف بن
زين عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال رأيت في المنام كأنني نبت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت
عقلها فاحتضنتها قال فما التي هذه الرواية دخلت الى ابن سيرين فقصته عليه فقال ان صدقت رؤياك لتعين
سنة محمد صلى الله عليه وسلم • وحدثنا يوسف بن الصباغ قال قال رجل رأيت كأن أبا حنيفة نبش قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فسألت عن ذلك ابن سيرين ولم أجبه من الرجل قال هذا رجل يحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
• وكان أبو حنيفة رضي الله عنه قول ما جاءه ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلنا على الرأس والعين وما جاءنا
عن أصحابه احترامه ولم يخرج عن قولهم وما جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال وأما خبر ذلك فلا نسمع
لقد أبد الله الامام يعلمه • وقد روي عن رجل من العلم معروف • وقدمنا الا • وفوف • به
وكم جاء في الكشف للضر لمهوف • وكم من منامنا وأما له الروى • وكنت نعمت من نهام التماثيل
وكم من كرامات سكر الطر عدها • فلا الفضل بمحسوب ولا الحق مصروف
هكذا هو النعمان حقاؤه • له ضرب العرش القدر تشرق

وأما ناذي بعد مجالسة العلماء فحدثنا أبو هاشم أبو بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن رشيد صاحب جبر الدج بن
أبي القاسم عن يوسف بن عمرو عن داود بن الرزاز عن داود بن أبي حنيفة عن داود بن أسد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد العشاء الا ستورها ما يذاكران ويشارسان حتى اذا وقفا أحدهما على القول الذي
قاله أسأله لا تخومن غير تعسف ولا تعبير ولا تختصم في صلب الغداة في مجلسهما ذلك رضى الله عنهما وأما
الضادوا اعتراف فانه رضى الله عنه كان يقول قولنا هذا رأي وهو أحسن ما قدرنا عليه فمن جاءه حسن عنه فهو

أولى الصواب. وأما إقامة تعالي حق القيام فإنه كان إذا رأى منكرا ذهب ذلك الدين فظانوا جرحه عينه
واقبلت في أمر أسموا وانتخت أودلحه وما رأى منكرا ظاهرا أو لغيره حتى جرحوا فمأثرى بعض الملاهي مع رجل
فها وشه فأجره الرجل ضربا ولم يعرفه وهو مع ذلك يحرس حتى كسر ذلك حتى كسر مودرجع الى فيه فكث
شهر من منقطع في يمين سنة الضرب. وقال الخطيب قيل لسفبان الثوري ما بعد بأخيفه عن الغيبة
ما سمعته فجاب عدوا له قال هو والله عقل من أن يسلم على حسنة ما يذهب بها. وقال علي بن عاصم رجه
الظلو وزن عقل أي خيفة بعقل نصف أهل الأرض جرحهم. وأما تأديده مع السلف فهو أنه مثل رضى الله
عنه من دلقته والاسود أجمع ما كان أفضل فقال والله ما بلغ قدرى أن أذكره ما بالادعاء والاستغفار أحلا لهما
ولا أفضل بينهما. وأما كرم رضى الله عنه فقال قيس بن الربيع كان أبو خيفة يصمم ما يكتبه من يضايعه
فيشترى به الكسوة للمدني وماتحجون اليه ويقولوا جحدوا الله تعالى فهو الذي أعطاهم الله
ما أعطيتكم من مالي شيئا. وكثير من الله عنه إذا جلس البازل رجل يسأل عنه فإن كان فاقه أعطاه غلس
البهرجل عليه لا يغيره. فلما تفرق الناس عنه أمره بالوقوف حتى يخلو به فقال أرفع هذا المصلي ونحن من تحت
الزهره أصلها جمل فقال الرجل أنا موسر وأنا في نعمة فقال له أما بعل الحديث إن الله تعالى يحب أن يرى
أثر نعمتي عليه فينبغي لك أن تغير ما لك حتى لا يسم بل يمد يديك

جميع الأشياء ومن أحصل
الخبر فإنه يرى معنى وأما يرى
منه وان الله سبحانه وتعالى
أفهم بعزته وجلاله أن من
شرب الخمر في الدنيا عطشه
يوم القيامة عطشا شديدا
ويصرف نواته ويحرق منه
لسانه على صدره ومن تركه
لا حسلى شفته يوم القيامة
من خمر الخيفة يوم القدس
تحت عرشه. وروى عنه
صلى الله عليه وسلم أن العبد
إذا شرب بشربة من الخمر
أسود قلبه وإذا شرب ثلثة
تبرأ منه ملك الموت وإذا شرب
ثلاثة تبرأ منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وإذا شرب رافعة
تبرأ منه الحظوة وإذا شرب
خامسة تبرأ منه جبريل عليه
السلام وإذا شرب بسلعة
تبرأ منه أرباب طلبة السلام
وإذا شرب بسلعة تبرأ منه
ميكائيل عليه السلام وإذا
شرب ثمانية تبرأ منه
السموات وإذا شرب ثمانية

لأخيفة في العلوم منار. * مثل شرب الآفاق والإقطار. * شرب البرية في العلوم ومن له
تروى المناقب عنه والإقطار. * متعبده طول حياته. * وعليه من سكنه وتوفار
قد كان يحكي ليله متعبدا. * وله بكل وطقة أذكار. * وعلاوة قد كان يحكي الأوري
* وله بذلك على الألام غفار *

وكان رضى الله عنه لا يكلمه أحد في حاجة إلا ضاها وأما ورعه عبادته الشبه من خص به عبد الرحمن وكان
شربك أي أخيفة أن أخيفة كان يعجز عليه ويحت البتاع و قوله في ثوب كذا جاب قين إذا بعته فباع
خص المتاع ولم ينسى فليعلم أبو خيفة تصدق بثنى الثياب كلها. ومن روى عنه الله عنه أن شامسرت
في عهده فلم يأكل لحم شاة مدة تعيش الشاة فيها. وروى ابن الخليفة بعث إلى أخيفة قواس في ثوب جمل فقال
ابن أبي ذئب أفلا أرضى بهذا المال فكيف أرضاه لنفسى وقال أبو خيفة لو مررت على إن أمس منه رهما
ما مسسته. وروى ابن الخليفة قد عدل فقال بأخيفة كرم رجل الحر من النساء الحسرات فقال أربيع فقال
الخطبة أحمى بلور فقال أبو خيفة على البليمة بأمر المؤمنين لا يصلح لك إلا واحدة فغضب الخليفة وقال لا إن
قلت أربيع فقال بأمر المؤمنين قال الله تبارك وتعالى فانكروا ما طاب لكم من النساء مثل وثلاث وربع
فان ختمت إلا تعدوا واحدة فلما سمعت قول اسمي بأمر عرفت ما لا تعدل لهذا قالت لا يصلح لك إلا واحدة فلما
خرج أبو خيفة بعثت رجلا الخليفة إليه ألف دينار وفتحت تشكر موتى عليه فلم يقبلها أبو خيفة وردها وقال
الرسول قل لها أماناتكم لا حلال وما تكلمت إلا لاجل الله وأمرى على الله. وكان رضى الله عنه كثيرا الخوف
والصدق. قال الخطيب كان أبو خيفة إذا أضحى على عيلة تقة تصدق بثلثها وإذا أكل كسوى بواحد كسوى
بقدر غنمه العلماء. وكان إذا وضع بين يديه الطعام ترك منه على أن يترك بقدر ما يأكل ثم اعطاه لسان فقبر وأولن في
يتمتع باليه. وكان يؤثر ضاربه على كل شيء ولو أخذته السوف في الله لا حمل. * وكان دائما يتنقل هذين
البيتين
عطاذى العرش خير من عطاكمو. * فضله واسع يرجى وينتظر
تكررون العطا منكم بمتكم. * والله يعطي فلامن ولا كدر

وقال محمد بن الحسين البجلي قدمت الكوفة فقبضتني أعبد أهلها فدفعني إلى أخيفة ثم قدمها وأما شيخ
فد الشين أفته أهلها فدفعني إلى أخيفة فقال مسمر بن كدام كان مشهرا بالهدو والاجتهاد أبيت بأ

حقيقة في مجلسه فرأيت بصلي الغداة ثم يجلس الناس له لم إلى أن يصلي الظهر ثم يجلس إلى العصر فإذا صلى العصر
 جلس إلى المغرب فإذا صلى المغرب جلس إلى أن يصلي العشاء إلا خوة فتقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل
 متى يخرج العباد ليعادته الليلة قال تعاهده فلما هدا الناس خرج إلى المسجد فانتصب للصلاة إلى أن طلع
 الفجر ودخل منزله وليس ثيابه وخرج إلى المسجد ففعل كفعله اليوم الأول فلما جاء الليل تعاهده فعل كفعله
 الليلة الماضية قال قلت لأزمنة إلى أن أموت أو عت قال ابن أبي عماد بلغني أن مسرعات في مسجد أبي حنيفة
 في سجودهم ومن محمد بن الحسن قال حدثني القاسم بن معن أن أبا حنيفة فرضى الله عنه قرأ هذه الآية بل
 الساعة ومن بعدهم والساعة أدهى وأمر فلم يزل يردد ما يذكر ويترفع إلى أن طلع الفجر * وقال الحسن بن
 عبد الرحمن كان أبو حنيفة يحيى الليل براءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة وقال أسد بن عمر وصلى أبو حنيفة فرضى
 الله عنه الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة ولكن يجمع بكائه بالليل حتى يرجم حمرانه وقبل الله ختم القرآن
 في الموضع الذي توفي فيه ستة آلاف مرة وقال ابن أبي راندته فيسبغ في أبي حنيفة العشاء الآخر فخرج
 الناس وأتوا المسجد أراد أن أسأله عن مسئلة وقد لا يعل في المسجد فقرأ حتى بلغ إلى قوله تعالى وما تاعذاب
 المومنين فليزل يردد حتى طلع الفجر * وروى أن من شدة خوفه سمع قارئاً يقرأ آية في المسجد إذا زلزلت
 الأرض زلزالها فليزل ما يشاء على جنبته إلى الفجر وهو يقول تجزى بمقتل الذرة فرحة الله عليه روضانه
 أن ترد في أبي حنيفة ومعا * فأروا الثقة عنه تشبیر * كلن شمسان في عالم حقا
 وهو في الناس بالعلم الأمير * كان شيخ الإسلام قدوة خلق الله حقا لما اقتضاه التقدير
 لم يزل وجهه جلالها * خاشعاً لاسوه به تكدير * معر ضاع حطام الدنيا لله
 كل عقل بهما أسور * قد نسوا ليله تزيه نفس * عن حطام قلبها والكثير
 وأما وفاته فحدثنا عبد بن كامل وعبد الباقي بن قانع قالوا توفي أبو حنيفة فرضى الله عنه ببغداد في رجب وأربعين
 سنة تحميم ومائتو باع سبعين سنة قبل أن تفي السم فأنزله الله وصلى عليه فأتى القضاة الحسن بن هجران
 في جمع ظهير وأما ربه يتبع الموت فحدثنا جعفر بن الحسن قال رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت له ما فعل الله
 بك قال غفر لي * وعن علي بن الحسن قال حدثنا علي بن مسلمة قال سمعت عبد الجدين عبد الرحمن الجاني يقول
 رأيت في المنام كأن نهما سقطا من السماء فقبل أبو حنيفة ثم سقط نهم آخر فقبل مسرعة ثم سقط آخر فقبل
 سفيان فأتى أبو حنيفة فقبل مسرعة ثم سفيان فقبل سفيان * وحديثنا خلف بن سالم قال حدثنا سعد قوكل صدقة
 بحاج الدعواته لما دفن أبو حنيفة فرحة الله عليه في مقابر الخيزران سمعت صوتاً ثلاث ليال يقول

ذهب الفقه فلاقته لكم * فاتقوا الله وكونوا ناطقا ما نفعنا في هذا الذي * بعد يحيى إليه ابن سفيان
 وقال بعضهم في وفاته

الايكم لنعمنا علوم سوابق * وبزيلة فضل وتبى حقائق * وزهد ولفظ زانه وتضرد
 معارف شاعت في العلا وطرائق * فله يوم من فيسه حسانه * فكذلك تهوى الجبال الشواقي
 وغص به كل الأنامل فذا شج * كتيب وذابك وأخر شاق * وبعاد ودار نته وسكنة
 وكل ثؤاد قد غدا وهو خائق * وقاموا صفوا للصلاة كآتهم * سطور وهاتيك البقاع مهراق
 تتجهش فيها الملائك خشعا * ومن حوله حور حسان عواق * وقد حصد المالك التراب لطيته
 بشيرة فالطيبين ذاك عابق * ونفت الجنات يوم قدومه * يقبله رضوانه ويعانق
 وكمن منامات رآه أول النهى * له في بالاستاد عنه تواف * وكمن من علوم واجتهاد بقتفه
 يصون جواهرها فظنه صادق * وكلهم أشكالا وكمن أدله * تشدالي مغناه فيها الأفاق
 وحدث عن خير الأئمة عنده * أحاديث صدق وهو بالقل وأثق * وأحيا بلم الفقه سنة أحمد

تبرأت عن سكان السموات
 وإذا شرب عاترة غفلت دونه
 أبواب الجنان وإذا شرب
 حادية عشرة فغفلت أبواب
 النيران وإذا شرب ثمانية
 عشرة تبرأت منه جلة العرش
 وإذا شرب ثلثة عشرة تبرأت
 الكرسي وإذا شرب أربعة
 عشرة تبرأت من العرش وإذا
 شرب خمسة عشرة تبرأت منه
 الجبار جيل وعلا ومن تبرأ
 منه لا ينال الملائكة أجمعون
 وتبرأ منه رب العالمين فقد
 هلك في جهنم مع المذنبين وإن
 الله سبحانه وتعالى يسقط
 جهنم فكل من نزل سقط
 عنه وهو يتبرأ لجهنم وهي
 ذلك الشدة فإذا شرب يقطع
 أعمامه ويختر جهنم من ذرويل
 لشارب الخمر مما يلقي من
 عذاب الله سبحانه وتعالى
 وعن أسماء بنت زينب قالت
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من وقع الخمر
 في بطنه لم يقبل الله سبحانه

نبي له قلب التسم شائق * نبي الهدى جاني الصداق مع العدا * منزيل الردى وما تحق الخالق
شفيح الورى خبير الآلام محمد * ومن فضله في الخلق والد كسابق * أحن إليه كل وقت وأثنى
وقد دعوتني من ليله العواقر * لنأولمتني أرض تجلب طين * ووزرت حماء الرحب المجمع دافق
كلت هير من زراب ضريحه * ومن لي به كلال عيني ووافي * عليه صلاة الله ثم سلامه
* مدى البحر والأمان ما فر شارق *

(الجلس الثالث والثلاثون في ذكر أكرام الأولياء رضى الله عنهم أجمعين)

الحمد لله الذي ظهر بالبرهان وتجلي وتصرف في الأكرام فعزل بولي ووفى من شاء من عباد له بما هدى الله
حق جهاده ومأوى أكامه في الليل نلوسه فجاد في طاعته وتلذذ بعبادته والسعيد من بات بشاهدة
مولاه تجلى وسقام من شراب قرب به بكوس حبه فنادى بلسان ذوق قلبه على جرات شوقه يتغلى
هذه الكسان في الأصغر تجلى * ما ترى الساقطينا قد تجلى * زالت الوحشة بالأسود
قبيل ما ين طلب الوصول تجلى * دولة المهر قوت واقضت * والذي قد كان معز ولاولى
أهيا الأجباب هذا وقتكم * ان عزتم فابذلوا الأرواح بذلا * خلوا الليل خلتم عاذل
والذي تمواه لابس عذلا * واحد مفترد في ذاته * عنه أيا صفات الحس تتلى
فسيحان من نظر حسن إعطاه إلى أوليائه ومنهم من عطائه نعاما فغلا أعطاهم ومنهم واشترهم
وإسلامهم فشكروا على ما أعطى وصبروا على ما أبلى سبقت لهم العناية بالسعادة في سابق الإرادة
فكافوا من الذين أحسنوا الحسنى وزيادة أذ صبرهم لها أهلا خص منهم معروفا للعرف تحرق في محبة
الصغوف وحال في مجال المستوف وما زاع عن محبة ولاولى ومنه لعت ومضمن طيب حضرته قربا ووصلا
وسقامه بكاس الوصال حين زفاه إلى رتبة الاتصال فجاز بثره وتغلى

مذهبن الحبيب جهر تجلى * همت شوقا وتغلى بولو ولا
فلهذا عرفت فيسبحوا * بشهود الهوى وكسى تجلى
وجاد بالزبد على أن يزيده فزعم التجريد وشعل على كل مرید باللورد الاحلى ونادى بلسان حاله
مترجعا عن وجهه بلبانه * متجها بالحواس السدلا

ويح من لم يكن لوصلك أهلا * ذال عن قصده تباعدها
لوبيذ القرام في الحب أفضى * مستبها بشاره يتغلى
وشعث شعوس العناية الشبلى فبات أنوار الهداية تستجلى وأسرار الرحمة تستغلى انشرب بين الناس
بالكاس الاملى وطاف في خلوة أنسه وقاله بنفسه مرحبا واهلا وسهلا

كأس شوق من دن ذوق تجلى * وعروس الرضا العيني تجلى
لوزافى وقد رافى تحول * هو عدى أهلى لتغلى وأهلى
وتنخل على الغضيل فتمترى خدمته الذليل وسار في نيل التحقيق به قطع الطريق مستقلا وأصلح بالمصالحة
أسرار قلبه وتذاود قديمه بثره ولا

قد فعدو بتعلم مضى منك فضلا * مسددا لك لتواصل أهلا
ثم قلنا لما أثبت منيا * مرحبا مرحبا واهلا وسهلا

وأدار صرف المزاج على الخلاج فسكروهاج وخرج عن المنهاج وبات بشار شوقه يتغلى ونادى بلسان
وجده وقد خرج من حده لما رأى ساقط شهوده في وجوده قد تجلى

ساقط الروح لا تزد في سهلا * ما ترى القوم من شرابك قتلى * يا حبيب الثلوب أنت لتغلى

وتعالى منه حسنة فان مكث
أربعين يوما لم يتب ومات قبل
الاربعين مات كافر وان
تاب قلب الله عليه وان عاد كلن
حقا على الله ان يسقيه طينة
انساب قالوا يا رسول الله وما
طينة الحبال قال صديد اهل
النار والدموع والقيح وقال ابن
مسعود رضى الله عنه اذا
مات شارب الخمر نادى فوه
ثم انشروا قبره فلم يجدوا
وجه مصر وانهم القبة
فقتلوا فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا شرب
الخمر أربع مرات مخطئه الله
سبعائه وتعالى وكتب اسمه
في مصين ولا يقبل الله منه
صوما ولا صلاته ولا صدقته
الا ان يشوب فان تاب والوا
ثم أواه النار وبئس المصير
(وعنه) صلى الله عليه وسلم
انه قال يساق اهل الزنا
وشارب الخمر إلى النار يوم
القيامة فاذا نزلوا منها ففتحت
لهم أبوابها واستقبلتهم

كعبة لحسن الخلائق تعالى * جئت أسعى على جفوني إليها * قبل أن تنال بالسبي وصلا
قلت إن جئت زائراً أقبولني * قبل أن كنت قترأصل أهلاً * قلت قدمت في هواكم فخرأما
قبل لي هكذا يكون ولا * أجا الخاطب الذي جاء يني * من جانا قرياً يطلب وصلا
فص عن غير حسنا كل طرفه * ونهني بحسنا وعلى * وأذا جئت فامد النكح قترا
في الديار وعصر الخلد * واصرف بالذوق وما لم تطايا * وزماناً مضى وعسرا نوى
ثم ألباني خبير السرايا * والقي في الأسر أدان قدسلي * ثم صلى عليه في كل وقت
* فعليه رب الخلائق صلى *

الزانية شمع من حديد
ويضرونهم في باب النار
بعداً أيام الدنيا ثم يدقونهم
إلى منازلهم في النار فلا يبقى
عضو حتى تلذذه عذاب
وتشه حبة على رأسه
أربعين سنة لا يبلغ البرجة
ثم رصه الهب الرأس
الطيفة تقصره الزانية
فهوى إلى قعر النار كلها
نبت حياضهم بدنانهم
جلاذ غيرها الذوق العذاب
ثم يمشون عيشاً شديداً
فينادون وأعطاهم اقترنا
شربة من الماء فنقدم لهم
الملائكة الملوكون بعداً بهم
أفداسهم جهنم تقلى وتعود
فأذا تناولوا شارب الخمر القذح
سقط لهم وجهه فأذا وصل
الحبم في بطنه قطع أمعاءه
وخرجت من دونه ثم تعود
لما كانت ثم يضربهم فهذه
عقوبة شارب الخمر (وقال)
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأخذ شارب الخمر يوم القيامة

عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال مرض رجل من أولياء الله تعالى مر ضائدياً فكان الناس إذا رأوه
قالوا به جنون فأكثر وأعليه فلما عظم كلام الناس في أمره قالوا له تعال جئت لعلهم ياتقون ما عملوا أنى طيباً
إذا سألتهم لو أنى لكننى لأسأله أن يادوني فقبل له ولم يلتوا أتت محتاج إلى الدواء فقال أخصني إن برئت من
هذه العلة طيب فقبل له إن عندنا جنتونا فأسأل طيبك هذا أن يادويه قال نعم أتوفيه فأود برجل في عتق فعل
عظم و يده مشدودان إلى عتق قد تقبل قد استمكت منه العلة فقال لهم خلوا عني و منه ففرض جهال
القوم إلى يده فلو حدها وأدخلوه معه في البيت الذي كان فيهوا فخلوا عنهم الباي يوم يظنون أنه سقى إليه
بكرهه فلما كان يعلسا عتصا حوا به فأجابهم وخرج إليهم وسلم عليهم وكلمهم بكلام عاقل وهو سكر كما شديداً
فقالوا أخبرنا بصفتك وما كل منك ومنه فقال دخلت على هذا الرجل وأنا على ما قدر علمي لأفضل شيئاً كما
رأيت في غيري مني من أذنيهم وجل يده على صدرى والآخرى على رأسي فأحسست بالعافية وزل إلى يدي فقالوا
له ادخل معنا إليه لنسأله أن يدعو الله عز وجل لنا فدخل مع القوم إليه فمجدد في البيت وسره الله عز وجل
عن أيهم قال سهل وهذا رجل من بيت المقدس يقال له أدريس بن أبي خولة رضي الله عنه

أهل الحجة قالوا الذي وجدوا * حتى زهم في الخلوة انحدروا * تراهم البدر لا يمشون من بلد
الأوبى يسكنهم ذلك البلد * لا يمشون على أذل ولا ولد * ولا ينامون أن كل الورى يرقدوا
فأذا كرمهم والشكر مشربهم * والوجد من كهم من أجل ذاسعدوا
لا يرجون على أبواب سيدهم * ولا يربدون الأمن به صيدوا * فالشوق يضرب ناراً في قلوبهم
ونراهم في دجى الظلمات تنشد * مساجد الله وأهم ومسكنهم * وعيشهم طيب في قربة ورغد
قال الجنيد رحمه الله عليه حجبت سنة من السنن وجاورت بمكة شرفها الله تعالى فثقت يوماً إلى بئر زمزم
لأرؤى منها ما لم أجد بها جلا ولا ركوة ولا سقاء فبينما أنا كذلك إذ دخل عبد أسود معي ركوة وجعل يذلاها
في البئر فلم يصار ففهما قالوا عز ثل لنم نسقي لثمنين فإذا بالماء قد طغى على جانب البئر فتوضأ وشرب بوملاً
ركونه ثم عاد إلى الماء في قعر البئر قال الجنيد فلما خرج تبعته قلت حببي على من كنت قصب فقال يا جنيد ما هو
كما حركت كنت أغضب على نفسي لأنسبها الماء إلى يوم القيامة فلما علم يدي صدق المدعوى أنسب لي الماء
ثم غاب عني فلم أره

قوم أقاموا وداموا على العزود وراقبوا * حبيهم واستقلوا في السرايا الجهار
طوبى لهم أقاموا اليمين دون الورى * وبادروا بالطاعة في خدمة الجبار
لبوه لما دعاهم وقدموا أرواحهم * وأقبلوا لحما من سائر الأقطار
لهم حقائق دقات على الخلائق تتجم * محلها من يولق خوارق الانفكار
هبت عليهم نسيمه فاستشعروا من شرها * شذا الحبيب ومنها تسجوا الانحيار
وحين وافقت وطافت قسروا وتجرسروا * عن الجود ولووا عن سائر الاعيار

قلوبهم معصورة بحبهم ولا هم قسلا * يضرهم في الظاهر ملابس الانكار
 بأعوا النعيم الثاني وحققوا واستغنوا * بأن هذى الدنيا ليست بدائر قرار
 أباحهم مولا هم يوم القسامة والجزا * جلت عدن تجري من تحتها الأنهار
 فتسند مليلخلوها قبل تنادي الملائكة * بشرا كواذ صبرتم فتم عصى الدار

(قبل) لعروف الكرخرج حاقه عليه ما يعرف عمدا أنت معروف وبأى وصف في الحب معصوف فقال
 يا قوم ويحكم هل يعمل المعروف أو شكر المألوف وهل يخفى القبر الاعلى البصر المكثوف أما تنظرون
 الى قلبى المشغوف ولى الملهوف وعقل المخطوف فكيف خوفت في الحب من صفوف وكبر من كؤوس
 صروفهم من ختوف وكفرأت في رموز مشكلهم من حروف حتى صرت بين أهل الحب معروف ولولأن
 يكون معروف معروف لكان عن طريق السعادة معصوف فان المستور بألوان غروره مكشوف
 والمتبرج بدعواه تزد عليه الزوف

جسدى على حكم الضى موقوف * أبدا وطرفى بالكامطوف * والقلب حول حاكم أو راضا كمو
 يسى على قدم الصفا ويطوف * فحينكم قلبى بهم صباية * وبحبكم أبدا أما موصوف
 وبوصلكم قد عدت من هجرانكم * فانا الحزين وقلبي الملهوف * وبكم عرفت فكيف تنكر حالى
 والفضل أن لا ينكر المعروف * مالى سوى أروابكم بإسنادى * والقلب بين هجرانكم مرجوف
 حاشا كوا أن تطردوا أبدا لكم * عن بابكم قد جلا وهو غشوف * يبقى الانام ومنكم كوير جوارى الرضا
 * والستر فهو لا يدرككم مكشوف *

(قبل) للفضيل بن عياض رحمه الله عليه بافضل أحبنا كيف جاذبنا بك التوفيق من قطع الطريق وكيف
 تثلث من فرق الشقاوة الى سعد فرق فقال يا قوم كنتم شالا عن الطريق بعيدا عن التوفيق فأخذت
 مولاى من بحر الانسلاهم وغرقت بالاحسان والانعام فقالوا كيف كان ذلك وكيف قربت عليك المسالك فقال
 بينا أنا وما قد خرجت لاصطاع الطريق على المارة وتوقدت الى الشرفى الامارة غرق الزمان واسعدو على
 الشيطان فذهبت لاستلب الزكاه وانتبه الزكاه وألقى طلعا لحجاب أتمولا أعرف لطريق الصواب باب
 اذ طلع على من مكان التوفيق تبنى الأربان الذين آمنوا أن تنفع قلوبهم لذكر الله فالتفت له سعى وأجريت
 بالكاهمى وطارت قلبى وأردت فى رجوى الى ربى فقلت بلى والله قد أنوحا رجوى الى الرحمن وخوفى
 من العصيان ولكن لا بد لثلاث من أمان لحاجات بشائر القرآن بترجىا ولى خاف مقام ربه شتان
 فرجعت من قطع الطريق الجادة الى صلح السعادة وخرجت من طريق الوسادة ودخلت فى طريق أهل
 السعادة فمرت تحت قهر قدرته أسيرا ووقت على بدير جنته مقبرا ونكست رأس ذلى على باب عزه
 كسيرا وقلت قد خرجت البلى رجوع العبد الى ربى مستغفرا بفضلك السابق فخلوت صائدا ورجعت
 مصادا وذهبت قائدا ورجعت الى باب المقدام أشد قول

عبدك فى معاصيه تنادى * وبارز اذ طفى وبني عنادى * وها أنا واقف بالباب فردا
 كئافى العيسد قد افرادى * فكيف سودت من صحف ولكن * ستورا لخم طعين السوادى
 فواخسبلى مالى ثم وجه * وأواجههم ولا أعدت زادا * ولا مال يقرنى البهم
 ولا جاه يلفنى المرادى * تراك معذب يا نور عيني * وقلبي فيك قد أضى الودادى
 فان رضىك لابعادى وطردى * على رأسى ولوأضى الفؤادى * فيا لله ما أهنى حبا
 الى أحببلى أئنى الشهادى * وما أشقى معنى قد تعنى * وسدا الباب فاقطب اريدادى

والصكر معلق فى صفه
 والطير ورق كشمسى
 يملب على خشبة من نار
 فتنادى ساد هذا فلان بن
 فلان فخرج من فيه ثمة
 ويلعنونه ثم تلقى الزبابة
 من الملب ويطرحونه فى
 النار فينبى فيها ألف سنة
 فتنادى واضطه ثم يرسل
 الله تعالى عليه عروا متنا
 فتنادى رب ارفع حى هذا
 العرق فلا يرفع عنه حتى
 تنجي منار تحرقه فيمير رمادا
 ثم يعيده الله سبحانه وتعالى
 فيقلعه خطا جديدا من نار
 فيقوم مغلوله يداه مقيدة
 وجلاى مصببها بالسلاسل
 على وجهه يستغيث من
 العطش فيسقى من الحميم
 ويستغيث من الجوع
 فيطعم من الزقوم فيسقى فى
 بطنه وعندما لك نعال من نار
 فيلبس منها العاين بقلبي منها
 دما غسقى يخرج النخ من
 أوتيشه وأخرسه من حجر

فيامولاي جبال الغو وارحم * كتبت اقداسا جها ونادي * اكلني عثري يارب واغفر
لعبدك المعاصي قد تهادى *

(كان) في بني اسرائيل رجل عابد في كيف جبل لاراء الناس ولا يراهم وعنده من ماء توشأ منهاوا يشرب
ويقتات من نبات الارض وهو صائم النهار قائم الليل لا يتربع العبدية وعليه آثار السعادة فسمع به موسى
فقصده في النهار فوجد مشغولا بالصلاة والاذ كل وقصده في الليل فوجد مستترقا في مناجاة العزيز الغفار
فسلم عليه موسى عليه السلام وقال له يا هذا ارفع نفسك فقال يا بني الله انا فأن أوحى علي غيرة فأقضى
نحبي وأكون مقصرا في خدمته فبقي قال لموسى عليه السلام هل لك من حاجة قال سل مولاي أن يعطيني
رضاه ولا يشغلني بسواه حتى ألقاه فخدمه موسى عليه السلام إلى المناجاة واستترق في لذة كلام مولاه فحسى
قول العابد فقال له الحق سبحانه وتعالى ماذا قال لك هدى العابد فقال الهى أنت أعلم سألني أن تعطيه رضاك
ولا تشغله بسواك حتى يلقاك فقال لموسى اذهب اليه وقل له تعبدنا على الليل والنهار فهو من أهل النار
لما سبق له عتدي من الذنوب والاوزار واعلم من لا يعلمه غيري من النجاسة والعار فأنا لموسى عليه السلام
فأنجبه بقول ربه ولبس من عظيم ذنبه فقال مرحبا بغيره في وحكمه وكل شيء يعينه عمله لا مرد لاهله
ولا يعقب حكمه ثم تكبر كاشديا وقال لموسى وعزته وجلاله ما برحت عن يله ولوطر دني ولا حلت عن
جنته ولو أفرقتي ومزقتي ثم أئند

لوقطعتي الفرام باربارا * ما زددت على الفرام الاجبا
لأزنته اسير وجردوني * حتى أقضى على هواه نكبا

فلما علم موسى عليه السلام إلى المناجاة وقال الهى أنت أعلم بما قال عليك العابد قال لموسى بشره بأنه من
أهل الجنة فقد أدركته المنة وقل له تليقت قضاي بالصبر والرضا ورضيتني بأصعب حكم وقضا
فاوليات ذنوب السموات والارض والنواحي جميع الاقطار لغفرتها لئلا تكون الكرم الغفار لئلا يعلم موسى
ذلك خسر سادحا وجدي وما زال في عبوده حتى قضى همه

نوح الحام على الفصون نجاني * ورأى العذول صبايني فبكاني * انا الحام نوح من خوف النوى
وأنا الفوج مخافة الرحمن * فلقن بكيت فلا ألام على البكا * ولطالما استغرقت في العصيان
يارب جبلك من عذابك مشفق * بل مستعير من لقي النيران
فأرحم قصره البك وخزه * وامتن عا اليوم بالغفران

فيا أيها العبد المريب التي متى يدعوك مولاي وأنت معرض لا تحبب وكرت قربا ليك باحسانه وأنت تبارزه
بمعصياته وعليك منه رقيب باد بالثوبة إلى يله ولا تجتنبه فهو منك تريب واسأله الهداية والتوفيق
واقصده في افراج الهم والاضيق فقامد له لا تحبب وعلمه بما رزقه واحذر من معاصيه فانه حاضر لا يغيب
واذع من تنجابه فنه لا يهيب وتب في هذه الساعا اليه وتضرع بين يديه بالبقاء والتعبد فحسى
يتبينك بعنايته ويهديك بهدياته فان الله يحبني اليمين بشا عهدي اليه من شب

(كنو كنو كن)

تعمى الاله وتغلق بالمل لك لا تفتح * فكل ما قد علمته عليك نيه رقيب
ترحم بالمل عاقل وأنت من أهل الوفا * ونشبع شهواتك ماذا فعل لبيب
انهمض وداوى سقلمك فدا أو نطبه * قبل أن يجهل المنة ما نفع الطبيب
وقم وهي زادك فقد ناولت السفر * وراع حصن شبالم مادام ضمن رطب
فيا أي التي متى تضع عرك وماتت منه نصيب الى كرس خضرك الى حرة جناه وأنت في المييب التي متى

يخرج منه لهيب النازم فيه
وتساقط أعضاؤه من
قدامه ثم يجعل في ثاوت من
جرا ألف سطو يل عذابه
ضيق مدخله سائل صديده
مستجير لونه يقول يارب اهدني
أسكت النار طي فويل
له اذا سكتي لا يرحم واذا
نادى لا لعبا ثم سكتت
من العطش فيسبى ما لك
شربة الحميم فتناولها
فتساقط أصابعه فاذا نظرها
وقعت عينه لا تحددود ثم
يخرج من الثاوت بعد ألف
عام فيصير في سبعين جيان
وعقارب أمثل من البض
يأخذون بقدميه ثم يوضع
على رأسه خوزة من نار
ويجعل في حفاه الحديد
وفي يديه الاغلال وفي عنقه
السلاسل ثم يخرج حسن
اليمين بعد ألف سنة فتأخذه
الزبانية الخواوي الى ويل
والويل وامن أوديتهم
أشدها وامن أوديتهم

أنت مستقيم بغير زلت ولا تبدل شرف قبضتك إلى الطيب (كلن وكلن)

ارفع إلى محبوبك قصة ذنوبك في الدنيا * فهو الطيب للداوى ومن دعاء يجب
حيث اجتهدت رأيت حاضرك في خلواتك * وحيث كنت تجدته معك فليس يضيع
فهم ودأى سقامك واهم منامك والكرى * وأخلص قيامك صلى إن تنال منه نصيب

في أيام الغربة في عمارات لطايا والذنوب المستتر بالقبائح العيوب المعرض عن خدمة عظام الغيوب
إن كنت مستوحشاً بالذنوب فليبا الكرم مفتوح على رتبوب (كلن وكلن)

فأنت خير بأدب توبه ثم اعتذر على مضى * الخ حتى أنت معرض عن الرضا محبوب
وقم وقول راجعاً وسامحاً سادقاً * فكلم علت قباج وكمر ركب ذنوب
وها أنا تحت تائب من زلتى بلسيدى * فأرحم خنوعى وظل ودعى المسكوب

فأيا المريد المتطوع عن حمل حبه المديد لا تستمع الطريق ولا تبعد التوفيق فكلم من ضعف محمول
وكم من مقطوع موصول أركب جوارده منك وضع قدم أقدامك في ركاب ذنوبك فأن لم تملك زاداً من التقوى
فاحمل لك زاداً من الشكوى وأقبح به في حرافة قلب المحزون وأرسل عليه مصباحك المندفق فإذا صعد
دخل زفراتك وعلت أنفاس حشراتك فقل على الباب متخافاً إذا يكون من الجواب فأن سمعت في العتاب
من ذا القرب الواقف بالباب وقوف المريب فقل

العبد واقف بالباب وقوف سائل مقتر * منكس الرأس يئس بدمعه المسكوب
قلب الغدير راسه له ورأس على قدنوب * واحترق وأهلق بظلي المسلوب
فإن قبل لك ثغماً الذي أبطأ بل عن مطلول * وما الذي قطعك عن محبوبك فقل

ما كنت أعرف بهجلى مقدراً وصل أحبتي * حتى همزت قلبى عن موصلهم محبوب
حتى متى بالقطيعة والمذمعة يرمى * عوداً إلى الوصل عودوا وحياتكم وأثوب
فإن قبل لك فكلم توب وتغنى وتعرض لك أو أنت - نامعرض فقل

من السهان سمعت بالصلح ظلي ينعلم * ويبلغ كل حال من كلى العيوب
تريزول الوحشة وضطلع بعد الغضب * ونجتم بعد فرقه وبلغ المصلوب
وأفرق يوم أنظر جمال وجهه أحبتي * وبشتى بالتلاق فؤادى المكروب
وأزور قبر الهادى خير الأنام المصطفى * الهامى التهاى المجتبى المحبوب
مسلى عليه وسلم رب السموات العلا * مادام قاي إليه على أنوار طروب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* (الجلس الرابع والثلاثون في مناقب معروف الكر خرجه الله عليه) *

الحسنة الرحيم الرؤف الكريم العاظم المعروف بالمعروف الواحد الاحد الذى لا تأثر بالوحدة
ولا يشكر بالآلاف الفنى فى ملكوته من الوزر المشير والالف والمأول العالم بما فوق النجوم وما تحت
النجوم فستر القريب عنده مكشوف استوى على العرش استوا عترة هاجن الحركة والجلاوس والوقوف
أحد الله سبحانه وتعالى لما دفع من الخوف وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من لسانه بالصدق
مخوف وكفه عن الاعتداد بالغير الحق مكفوف وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
أرسله إلى البشر يقول المشروف وبشر بالجنة الدائنة التطوف وحذر من النار الخاسية الصوف وليس
الصوف واتعل الخشوف وكل من الله بكان مكبر ومقام موصوف اللهم صل على هذا النبي الكريم

وأكثرها حيان وقارب
ويبقى في وادى الزيل ألف
سنة ثم ينادى يا محمد يا محمد
فيسمع النبي صلى الله عليه
وسلم نداه فيقول يا رب صوت
وجلس من أمي في جهنم
فيقول الله سبحانه وتعالى
هذا رجل من أمك شرب
الخمر في الدنيا وما غير ثائب
فيقول النبي صلى الله عليه
وسلم يا رب قد خرج من
شفاخي الآن فتعرفه قلب
أجلى العبد من الذنوب إليه
واعذر من الخطايا إليه
(وقال) عليه السلام يخرج
شارب الخمر من قبره وتورمة
سبعاته ولسانه مدلى على
صدره وفي يده ناراً كل
أمعده فيصير بصوت جهورى
تزعزع منه الخلائق والقاروب
تلدغ بين جلده ولحمه ليس
قطيع من نار يغلى منها
فما هو يكون في النار قريبا
من فرعون وهامان فمن
أطعم شارب الخمر لثمة

سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الشرف الأوفى وسلم عليهم ما صنع في الصلوات من الجماعات منصرف
هذا الولي الذي بالخبر موصوف * واجمع في الوري لاشك معروف * هو الولي الذي أعطى كرامته
حديث سنن له بالبر مأثور * له الكرامات عند الله قد جعت * وشوقه زائد والطرف مطروق
مأثور عن خدمة لله ليلته * وقد غدا السر منه هو مكتشف

سلط الله على حسده حسنة
وعثر ما ومن قضى له ما حقدت
أعانه على هدم الاسلام ومن
أقرضه شيا ففسد أعانه على
قتل مسلم ومن جالس حسره
الله تعالى أجمع بلا حقد ومن
شرب الخمر فلا تزوجه وان
مرض فلا تعودوه والذى
يعنى بالحق ما شرب الخمر
أحدا لا كان ملعونا في التوراة

هو، معروف وهو والله بالخبر موصوف وكنت ميا بوجع فظ واسم آية فيروز وهو منسوب إلى كرخ بغداد
وكان أبوه نصرانيي وكان معروف في سفره يصلي بالصبيان فكان يعرض الاسلام على أبويه فيقتل منه
فأسلطه يوما إلى معلم دينهم الجليل فأجلسه فدامه وقال له يا بني أنت وأولك وأملك كم أتيت في المدة فقال ثلاثة
فقال قل ثالث ثمة فصاحت به الغيرة بالآلة أن ذكره فقهوى في مهاوى الحيرة واحذر أن تعجزوا من الواحد
إلى أحد فتضرب بساطا بعدد الكمد قال معروف فطاب لي جماع هذا الخطاب ثم فزع لي الخطاب وزال
الاحتجاب فربأت كأسمان الجبر الاخلاص مكتوب عليه بقلم القبول والاختصاص على الجانب الواحد
والحكم الواحد وعلى الجانب الثاني لا تقصدوا الهين اثنين انما هو الواحد وعلى الجانب الثالث لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الله الا الله الواحد وعلى الجانب الرابع اتى آتاه الله الاثنا بعدنى فلما
شربت ذلك الكاس ذهب عني لباس وزال النقي والالتباس فثبت في مكركى وطبت في حضرك
وناديت بلسان فكرتى

جسدى على حكم الضى موقوف * أبدا وطرفي بالبكاء مطروق * والقلب حول حاكم ورضا كمو
يسعى على قدم الصفا وطروق * وبكم عرفت فكيف تنكر حالي * والفضل أن لا ينكر المعروف
ثم قال له الموثق قل ثالث ثلاثة فقال بل واحد أحضره فقال له قل ثالث ثلاثة فقال بل
واحد أحضره فبشره أشد من الأول وأمر أبويه فغسوا في خزانة فكشفت ثلثة أيام كل يوم ريون وريحنا
وشرب ما به فبكت أمه وقالت ليهان ولدك صغير وخاف أن يتر في هذه الخزانة يتجسس فأنشج منها ففحصا
عليه الباب فوجدوا الثلاثة أرفعهم تكسر فرواده على النحر وج فابى فقال له ما تريد يتجسس في هذه الخزانة فقال
إن الحبيب الذي جسدنا من أجل وحدته عندي فأنسى

والانجيل والزور والفرقان
ومن شرب الخمر فقد كفر
بجميع ما أنزل الله سبحانه
على آياته ولا يستعمل الخمر
الا كالكافر وأمرى به ممنوعون
شارب الخمر يموت عطشان
فنادى واحطاه ألف
سنة والذى يعنى بالحق نيا
إن شارب الخمر يموت يوم
القصاص فقول الله سبحانه
وتعالى ولا تشكبه خذوه فيبرز
له سبعون ألف ملك يصوبونه
على وجهه وأز يدركن كل
في قلبه مائة آية من كتاب
الله تعالى وصب عليها الخمر

واحد لا تشبه أبدا قلبي وحده * لوراء الجاحدون له لأوا لا تشبه
هو فرد والفرادة عن جميع المخلوق أفراده * أنه معروف بالغنى به مذلول كيف أنكره
جسد ملوحت فهو موى * هات قل لي كيف أجده

فلما ألحوا طبع في النحر وجس وساح على وجهه بقى ألاما لا يأكل طعاما ولا يذوق شرابا ولا يستظل بمحار
وحمل أبواه بيكان ويتولان له برجم البنائى أعين من شاء منتهجه وفواقه فلما كان بعدد طرق الباب
فتقبل من طالع معروف فالأعلى أعين أنت قال على دين الاسلام فخرج اليه أبواه واعتقلوه أقبال عليه وأسلبا
على يديه

تعالوا بناه طلع قباب الرضا قد فتح * وادوا والفراد الذى سيف الجفا قد جرح
قيامدى حينما دع الروح ثم اطرح * ووجد جلال الحبيب وقل العذول استرح
(زوى) معروف الكرعى يستاده عن أنس بن مالك بن عمران رضي الله عنهم أن رجلا أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له يا رسول الله دلى على عمل يدخلني الجنة قال لا تضرب قال هل تعلم أن طلق يا رسول الله قال
فاستغفر الله عز وجل كل يوم بعد صلاة الصبح سبعين مرة تغفر لك ذنوب سبعين عالما قال نعم أتى على ذنوب
سبعين عالما قال يغفر لك قال فان ماتت أمي ولم يأت طبعها ذنوب سبعين عالما قال يغفر لك ما أبك * وروى معروف
الكرعى أيضا رضي الله عنه يستاده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

ففي لائحة المسلم حاجة كل له من الاجرك من جوعه وعمره ووروى معروف الكرخي رضي الله عنه بأسناده عن
عمر بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قال عند منامه اللهم آمنك رك ولا تستأذرك
ولا تكتشف عنا سرك ولا تعطينا من العاقيل اللهم يا مبتلي أحب الساعات إليك حتى تذرك فتدركنا ونسألك
قطعتنا ونودعوك فتصحبنا ونستغفر لك فتغفر لنا الا يمشي الله تعالى الملك كافي أحب الساعات اليه فخر قطه
فان تأمروا بالاعد الملائكة البسملة كما آخرت ان تأمروا بالاعد ذلك الملك فتعلم مع صاحب الاثر فان تأم
بعد ذلك ودعا استجيبه وان لم يتم كتاب الله تعالى فوابا ولذا انكرته وروى عن كرامته رضي الله عنه قال ابن
مردويه كتاب السنن مع معروف الكرخي قال كان ذات يوم رأيت وجهه مبتلا فقلت يا أبا فوط بلغي أنك
تمشي على الماء قال لي علمت على الماء قط ولكن اذا هممت بالعبور يجمع لي طرفاها فان تخطاها وقال محمد
ابن واسم رحمه الله عليه كنت عند معروف اذ ان المغرب بوقت البس الغدا فاذا في وجهه ما فقلت لشيخ الى
جائي كلن انسي به سله فقال لي يا أبا محفوظ كما عندك أمس وما ابو جليل هذا الا رجسا البهوه وفي وجهك
فما السبب في ذلك فقال معروف لانسأل عما لا ينبغي عاقله فقال لي الهال رجل سألتك بالله ايشي مني فقلت
معروف وحدثك ما حالك على هذا قال ثم تعبر وجهه ثم قال صليت بالبر حقه هذا العتمة واشتيت أن اطوف بالبيت
فخبت اليك عكة شرفها الله تعالى فقلت ثم قلت اني مزعم لاشرب من ماء فقرأت سورة حسنت فقلت اليها
بالنظر فزلفت رجل في الباب فاصاب وجهي ما ترى واذا انا في مثل قول ياهد الزودت ذنبا * وقال
حدثنا محمد بن مخلد قال قال علي بن الحسن بن سعيد الوهاب واذا جمع قال قالوا ان معروفا الكرخي تمشي على الماء
ولو قيل اني انه تمشي في الهواء لصدقت * وقال عبد الصمد بن جهمي عبد الوهاب يقول ما رأيت ارحم من
معروف * ومن كلامه رضي الله عنه قال اراهم البكا رحمة الله عليه سمعت معروف الكرخي رحمه الله عليه
يقول اذا اراد الله بعد خيرا ففتح له باب العمل وأغلق عليه باب الجدل واذا اراد الله بعد شرا أغلق عليه باب العمل
وفتح عليه باب الجدل * وجاءني بن معمر وأحدثني حبل رضي الله عنهما عن معروف فقال يحيى اريد
أن اسأله عن حديث السهو فقال له اجد اسكت علم اسكت فقال لي يا أبا محفوظ ما هو في حديث السهو فقال له
معروف عتوبة للقلب لا تستغل وتغل عن الصلاة فقال أحدثني حبل رضي الله عنه هذا من ليسك * وقال
أما معروف الصلاة فوما ثم قال لمجدن أبي توبة تقدم فصل بنا وذلك ان معروفا كان لا يؤمن باليوم الآخر فبين
ويقدم غيره فقال له لمجدن أبي توبة ان صليت بكم هذه الصلاة لم أصل بكم صلاة أخرى فقال له معروف وأنت
تحدث نفسك ان تصلي صلاة أخرى فعوذ الله من طول الامل فانه يمنع خير العمل ومن كلامه أسأله رضي الله
عنه الدنيا ربعة أشياء المال والكلام والتمام والطعام فاما لطنى والكلام يلهمي والتمام ينسي
والطعام يفسى * وقال سري السبطي رحمه الله سمعت معروف الكرخي يقول من كابر الله امره ومن نازعه
تقعه ومن ماكره خدع ومن توكل عليه نفعه ومن تواضع له رفعه
تواضع بالعرش عاك ترفع * فالحاج عبد الله بن يحنغ * وداود ذكر الله قبله انه
لا شفي دواء لقلوب بواضع * ولا تفرز بل كمن لم يبالى * فمن خادع الله المعظم يخرع
(قيل) لمعروف رضي الله عنه بأى شيء يخرج حب الدنيا من القلب قال بصفاء الود وحسن المعاملة والفتيان
علامات ثلاث وقاء بخلاف وعطاء بلا موال ومدح بلا جود وعلامات الاولياء ثلاث همتهم لله وشغلهم
فيه وفرارهم اليه * وجعل رجل اليعرب معروف الكرخي رضي الله عنه فقال له يا سدي رضى كيف أصل
الى الله تبارك وتعالى فاخذ به موافقته الى دار أمروفا جد على الباب عبدا فاما مكسورا الرجل فقال لسانه
كن مثل هذا اتصل الى الله تعالى وأشار الشيخ يحيى بن عبد المكسورا واقفا على الباب
العبواقف على أبوابكم مكسور * واحسرت ان أمشي في حكمهم مهبور

يحيى يوم القيمة كل حرف
من القرآن يحتاجه مدين يدي
الله عز وجل ومن خاصه
القرآن طهرك (وروى)
عن عمر بن عبد العزيز
قال كنت ذات ليلة ذاهبا الى
المسجد واذا بقصة تباكون
صل الطريق فقلت لمن ما
قصتك قلن مريض عندنا
ندعوه ونكر عليه الشهادة
فلم نقلها فقال ان سب آجره
ولغنه الشهادة فقلت لاله
الا الله محمد رسول الله فلم يلهما
فكر رثاء لسه ففتح عينه
وقال كثر بسلامه الا الله
وتبرأت من الاسلام ونوحيت
روحها فخرجت من عنده
وأهملت النساء بها لودايت
يا قوم لا تصالوا عليه ولا تدفوه
في مقام المسلمين فانه مات كافرا
فأثروا الله ما كان يفعل
فضاوماته لم ذنابيه انه
كان يشرب الخمر فامر سلب
ايامه عند الموت فبأما
العبد الضعيف قبل مشاطعة
الرب اللطيف فياويل من

بالتشعيرى تراكم تحتو المأسور * عسى اذا ما التقينا ينهى المسطور

(وأنشد آخر)

بالله طيكم دعوا ما بيننا مستور * واتحوا بأحسنكم ما قد حوى المستور

لا يسمعون العدا حين يقرى للمسطور * ترجع فضيحة وقي يثنى مكسور

ومحابد صلى شتخون فوجهم الله قال أبو بكر بن أبي طالب دخلت مسجد معروف الكرخى وكان في منزله فدخل الينا ونحن جماعة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فردنا عليه السلام فقال جياكم الله بالسلام في دار السلام فنعينوا يا كوفي الدنيا بالاحسان وفي الآخرة بالانصران ثم أذن فلما انحذف الأذان اضطرب واربعه حين قال أشهد أن لا إله الا الله وقام شعر حاجبه ولبته واضطرب حتى خفت أن لا يتم أذانه وانحنى حتى كاد أن يسقط * وقال الثقي سمعت عبد الله بن محمد الوراق رحمه الله يقول بما كلفني أن يحفظ في المجلس وهو قاعد بفكر ثم فرغ ثم قرأ وأقروا * وقال القاسم البغدادى رحمه الله عليه كنت جازم معروف الكرخى سمعته ليلة في المسجد يروح ويستر ويشور فيقول

أى شئ ترى بعنى الذنوب شفت بي غلبس عني تقيب * ما بضر الذنوب لو اعتقتى رحمتى لقد عافى المشيب
* وقال يحيى بن الحسن رحمه الله سمعت معروف الكرخى رحمه الله عليه يقول رأيت رجلا بالبادية يتأهب لبعسن الشباب ولقد أتانا على رأسه داء قلن وعليه قبض كحل وفي وجهه طلق قل قال معروف كنهيت من في مثل ذلك المكان فسألت عليه فرد على السلام فقلت له من أنت قال من يد يد دمشق قلت هو منى خرجت منها قال فمعه النيران فقبضت منه وكان ينام بين دمشق مسافة بعيدة ثم راحل كثيرة قلت ما بين تصدقك ما فعلت أنه محمول بالعناية فودعته موضعي ولم أرحني مضت ثلاث سنين فلما كان ذاك يوم أو ألباس في منزلي أتني فذكر إذا بالباب يفرق فخرجت فإذا هو صاحبى فسألت عليه وقلت له ألامر حبال أو دخلت للزنا فزأنته مقطعا والها سايقا حاسرا فقلت له ما الخبر فقال بالأسد لأطفي حتى أدخلني الشبكة فمراني فزأنته مقطعي ورمي ثم قد في مرة يجعنى ومرة يكمرنى فليته وأقضى على بعض أسرار أوليائه ثم لبخل في ماشاء قال معروف ما كان كلامه فقلت حديثي بعض ما جرى عليه منذ فارقتي فقال حديثان أبديه وهو يريد أن يخبرني ثم استغربه البكاء فقلت وما فعل بك فقال حوكني ثلاثين يوما ثم جئت إلى فخر فقامت فزأنته كره أن خرجت الورق فحدثت كل من الورق فظنرتي صاحب الفتاة فاقبل بصره على نظري وعلى يظني وقول بالصر ما أعجب مقتافى شريك وألمنذكم أرمضت حتى وقعت عليكم والله لا أعذبك أنواع العذاب فيبقيها ويرى إذا قبل فارس نحو مسر عو قلب السوط على رأسه موقاهه وبك تعادى ولعن أوليائه الله تعالى فتقول له بالصر وقصره وموتهم لم يأكل من مقتا نل غير الورق قال فأخذني صاحب الفتاة وقبيل يدى وراسي واعتذروا لي ذهب إلى مسند أو أكرمني وأحسن إلى وسبل مقتاهه للفقراء والمساكين من أجلى فقلت له ألبس أصحاب معروف فقال صنفى معروف فوصفك له فمررتك فاستم كلامه حتى دخل الباب صاحب الفتاة ودخل البنو كلهم وسرا فخرج عن جميع ماله وفرقه على الفقراء وذهب الشاب حنة ثم خرج إلى الحج فجاوهم أوما تاجعوا ودقنا بالعلماء من مكة ثم رجعا إلى الله تعالى

الله حسبي في الآكوان آيات * فيها معرفة الرحمن آيات * انظر إلى كل خلق تعانية
اذ تعتر به من التغيير حالات * جمع ورفق وهو بملء كدر * قريب بعدوا عراض وانجالت
تصريف رب حكيم ما لك مجد * وكل فضل له في الألواح ميقن * لله أيام أنس قد هبت بها
قوما دحوق سائلوا الخى سادات * قوم مضوا كانت الدينهم زما * والحر كالعبد الزواني أفان
ماقوا وعشائهم علوا بؤنهم * ونحن في صور الاحياء أموات * هم الاحية انما قوا وان حالوا

صامو كنت النار ما واه فبادر
إلى التوبة ما دام في الجسم
روح وعلم الوصال يساوح
والباب للتائبين مفتوح
(و روى) عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال إذا تاب
العبد بعد رجعت الملائكة تاتي
السما فيقولون يا ربنا
صبرك فلان قد استيقظ من
سنة الغفلة والحب و وقف
بين يديك لئلا يقول الله
يا ملأ الكفى بنوا السموات
والارضين لقد دهم أنفس
حضرته وانقصوا أبواب
التوبة لقبول توبته فأن نفس
التائب عندى إذا تاب أفر
من الارضين والسموات فن
لازم التوبة وقام في الخدمة
بدلت ذنوبه حسنت والله
تعالى أعلم
(الباب الثالث في
تقوى الزنا)
(قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احذروا الزنا فان
فيها خمس خصال ثلاثة في

على مضلحهم من الصياف * أفضت أحلامهم ما بيننا هرا * وذكر أوتانهم للقلب أقوات
أخي فبادر الزاد فحصله * ولا سوف فلثنا خيرا فأت * وكسرور أئمن يمدحون
وكم أنت بعد احزان مسرات * يارب صل على أعلى الورى شرفا * محمد ماملت بالذكر أصوات
وآله وعلى الاصحاب كاهلهم * متى السلام عليهم والصلوات

ومن دعائه رضي الله عنه اللهم يا من وفق أهل الخير الخير وأعطهم عليهم فوفقنا الخير وأعاننا عليه * وجهه رجل إلى
معروف وجه الله فقال ادع الله أن يلين قلبي فقال قل يا ملين القلوب لن قلبي قبل أن تلين عند الموت * قال سرى
السقطي رحمه الله عليه هذا الذي أنافيه ما لئله لا يبر كتمعروف الكثر ورضي الله عنه وذلك أني انصرفت
مر من صلاة العبد فريأت معروفا ومعه صبي أشعث وهو بالك مسكور القلب فقلت مالي أرى معك هذا الصغير
يا كائن فقال لو رأيت الصبيان يلعبون بهذا الصبي واقف مسكور القلب لا يلعب معهم فساءلته فقال لي أنا يمين مان
أبني ولم يختلف شيئا وليس معي شيء اشتري به جوارا الصبي مع الصبيان فأخذته * على أصلي أجمع له نوى
بشترى به جوارا للصبي فقلت له أعطني إياه غير من هاله ما شئت قال أوضل قلت نعم قال خذ له أخى الله قلبك
بالإيمان وعرقل الطريق البقي السر والاعلان قال السرى فأخذت الصبي ومضت به إلى السوق فكسوته
كسوة حسنة وتواشتر بشلته جوارا للصبي به مع الصبيان فهاهنا قالوا لمن فعل باله هذا المعروف فقال سيدي
السرى ومعروف فلما مضى الصبيان أتى الدرو هو فمران فقلت له كيف كان يومك فقال يا نعم كسوتني من
ملابس الاحسان وفرضتني بين الصبيان وجبرت قلبي بعد الكسر والاحزان * فله تعالى يتبرك بين يديه
ويتمتع طر فثاله قال فسررت بذلك سرورا شديدا * وجدتني بالعرح عبيدا جديدا
كر رحمتهم ومنا أحلا * وألله عندي وما أحناء * روق به روي وحدهم
لقد بهم القلب ما أشبهاء * بالله واقتضه أخرى بهم * فعسى ينال الصبي منه ما
ولنا رموز ليس يعرف شرحها * إلا الذي نشر الهوى وطواه * ولقد تادمتا بكل لطيفة
* سرادلم تتلطف الأقواء *

* قال عامر بن عبد الله الكرخي رحمه الله كان يجوارى رجل نصراني فيبيتا فلذا في يوم في منزلي وإذا به قد أتاني
وقال لي يا عامر اني عليك حق الجوار وأنا أسألك بحق خاتني الليل والنهار الاماضيت في أولي من أولياء
الله الا برأيد عولي ان يزوجني الله ولدا فقل لي اليه بالاشواق وفي كبدى منلوعة وواحتراق قال فأخذته
ومضت به إلى معروف الكرخي رحمه الله عليه فأخبره بأمره فقدم معروف إلى الاسلام فقال له يا معروف
انك لن تقدر على هذا بيني والان يهدى للعلام وأنا أسألك الله العاقبة فيما جئت فميو والسلام فرفع معروف
يده وقال اللهم اني أسألك أن ترزقني ولدا يكون بارا بوالديه ويكون مسلما على يديه فاستجاب الله ورزقه
ولدا فاق بكمال عقله على أهل ذمته وعلا بعبادته على أبناء حنمه وأقرانه فلما كبر أتته أهواه فعمل دينهم
لعله سلكهم ووضعوا أسبابهم فأحسب العلم بين يديه ودفع الوح اليه وقال له قل تال وما أقول ولساني
عن تثلثكم معقول وقلبي بحبر فمستقول فقال له العلم يا معان هذا أسألك فقال نعم أنتي قال
سألتك عما جئت اني تعلم وأنت تتفهمه فقال له علمني شيئا قبله على ويدركه ذهني وتقلي فقال قل يا بني
ألف فقال الصغير

ألف الوصل ألفت كل قلب * لحبيب حقه أنه أزيله

فقال له المعلم يا بني قل له فقال * باء عين البقاء أحيا فوسا * لم يدع حبه لها من يشبه
فقال له المعلم يا بني قل له فقال * تاء وق القلوب ككشف عنها * كل شاك تكون منه بريه
فقال له المعلم يا بني قل له فقال * ثاء ثوب الثبات ثبت قسوما * قدروا في القاعد العندبه

البناء وثلاثة في الاسخرة
فأما الثلاثة التي في الدنيا فانه
يذهب البهاء من وجهه
وورث الفسوق ينقص
العر واما التي في الاسخرة
فانه يوجب حفظ الله وسوء
الحسب والمساوي في النار
ويقول الله تبارك وتعالى
لبشما قدمت لهم أنفسهم
ان يحفظ الله عليهم وفي
العذاب هم خالدون (وقال)
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الزناة يا قون يوم القيامة
تشمل وجوههم نارا يعرفون
بين اخلائق بنين فروعهم
يصحبون على وجوههم إلى
النار فاذا دخلوها يلبسهم
مالك دروع من نار فوضع
دروع الزاني على جبل شاخ
عال ساعة صار رماذا ثم يقول
مالك يا معشر الزناة بسمير
اكرؤا صون الزناة بسمير
من نارك فأنظرت إلى الحرام
وغلوا أيديهم بأغلال من نار
كما امتدت إلى الحرام وقيدوا

فقال له المعلم يا بني قل جيم فقال * جيم نور الجبال تقبل عليهم * في تجليه بكرتو عسبه
فقال له المعلم يا بني قل حاء فقال * حاء حمد الله أحسى قلوبا * فحمداه من اتصال الدنيا
فقال له المعلم يا بني قل خاء فقال * خاء خوف الله أذهب همهم * كل حزن لهم وكل رزبه
وما زال المعلم يفتنه حتى لم يبق فيه عيبه من كلامه متلوم مقي إلى أن ذهبل عقل المعلم وطش ووجد
في قلبه من جماعته من تشعشع وطمأن كل دين غير دين الإسلام لاش قال له المعلم شاباش لك يا موصد
المحبو شاباش

أما والذي أبكر وأفضل والذي أمان وأحب والذي أخرج للرى * لقد خلب من سقى إلى غير يله
وضل الذي يرمي إلى غير يدي * هو الفصد لاشي سواء من سقى * إلى غير ذلك الفصد خيبة الملقى
هو الملسجد البر الرحيم وغيره * من الماس لا يستطيع ضرا ولا نفعا * يرى الصبد يصيمو يستدب
ويرزق من غير ما أتى يسي * يعمل بالضران والطمع من عصى * ويوصل من يستوجب الهجر والتفعا
فسبانه لا ربي الكون غيره * يحب الذي يلقي إلى قوله السجعا

قال فلما سمع المعلم كلامه الذي سلب عقله وشجاع علم أن ما أنطقه إلا الذي حقه وأنشده فقال عند ذلك في
سرجهواه أشهد أن لا إله إلا الله * وأشهد أن محمدا رسول الله * ثم أخذ الصبي وأقبله إليه فلما رآه أهملوه
قد أقبلوا صار وجهه بالبشر متفلا فقال للمعلم كيف وجدت ولى في ذلك * وفطنته فقال له المعلم اصمخ إلى
مقالته ثم عرض عليه الخصال فقال أومأ الذي بيث الحضر والمأهوف مانا ولى هذه المنزه الأبركة دعوة
معروف ثم قال الحمد لله الذي أشهد بذلك يا بني من الضلال ببدان كاهلي أسومال وأنا أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله ثم سلمت ما العبي وكل من في الدار وكسر والصلب وقصع الزنار وأخذهم
الله بدو قمره وفي من النار

ما مضى لا بعد منكم فانا * قد صغوا في بعضي واصطلمنا * أبشروا بالسنى فان حانا
من أنه يشال ما يتسنى * فازمن طعنا ولا أفضى * من جميع الانام أعلى وأفضى
والذي جاءه نوره وعجب * خلف في الناس سمعوني * كره زواني حانا سدا
عجبه أبدى الشقاوة صنا * والذي جفنا بانخلاص قلب * حاز غصنا ولا صرا أوامنا

قال أحد بن العباس رحة الله عليه خرجت من بغداد إلى يد الخلع فاستقبلني رجل عليه أثر العباد فقال لي
من أين خرجت قلت من بغداد هارباً لما رأيت فيها من الفساد فقلت أن تصف بأهلها فقال ارجع
ولا تخف فان فيها قبور رار يقر جل من الأولياء هم حسن لهم من جميع السلايا فقلت فهم قال أحد بن
حنبل ومرووف الكرخو وبشر الحافي ومنصور بن عمار فحسرت تلك القبور وحللى أمر عظيم
من الفرح والسرور

لأحد أوصاف وبالمعشر * ومعروف لاشاء فبين قد أحضر
وبشر ومنصور ولا يملها * لهم أعين في الليل ما ملئت السهر

وقال أبو الفتح بشر رحة الله عليه رأيت بشر في منام في بيتاوين يديما فقلت له أيا نصر ما فعل الله بك
قال رحى وفخرى وأبأني الجنة سدا هاتوا لي كل من جميع غمارها وشر من أتم لها وتجمع بجميع
ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات فدار الدنيا فقلت له فأن أنول أحد بن حنبل قال هو قائم على باب
الجنة مشغ لاهل السنة بمن يقول القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق فقلت له فاضل الله تعالى بمجرووف الكرخي
فغرل رأسه وقال ههنا حالت بيننا وبينه ما أحب أن معروفا بعد الله شوقا إلى حنبل ولا خوف من ناره وإنما
عبد شوقا إليه فرحمه الله تعالى إلى الرفيق الأعلى ورفع ما أحب بيننا وبينه في كونه الله تعالى حاجة

أرجلهم يقود من نركا
مشت إلى الحرام فتقول
الزانية تقيم لم تغفل الزانية
أيديهم بالأغلال وأرجلهم
بالقود وأعينهم تكوى
بالسمير فهم ينادون يا مفسر
الزانية أرحمنا خضفوا صنا
العذاب ساعة فتقول لهم
الزانية كيف نرجمكم ورب
البلبل غضبان عليكم
(وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ملا عينه من
الحرام ملا الله عينه من
جرهم من من زنا امرأة
حرام أمسا الله من قبره
صلبنا بكاهن مناسودا
وجهه مظل في عقسه
سلسلة من نار وسرايل على
حيد من قطران ولا يكلمه
الله ولا ركبته وله عذاب
أليم (وقال) رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زنا امرأة
متروجة كان عليها وعليه
في القبر عذاب تصف هذه
الامة فإذا كان يوم القيامة

فلما نكحهم ولدعاهه يستجلبه انشأ الله تعالى

معروف كل الوري لاشك تعرفه * بالبر والخيروالاعلام تومنه

لقد أتوه علم ومعرفه * وخدم في حنان الخلد تومنه

* قال محمد بن صدرالرحن الزهري رحمه الله عليه سمعت أبي يقول قبر معروف الكرخي مجرب لفضله الحواش
وقال يحيى بن سليمان كاستلى سحوق قد قصرت على ثابت قبر معروف فقرأت قول الله أحد ثلاث مرات
وأهدى به الله ولأموات المسلمين ثم ذكرت حاجتي فخرجت الأوقد فقصت حاجتي وقال أبو بكر الحياطي رحمه الله
وأيت كآفة دخلت المقابر فإذا أهل القبور وجلوس على قبورهم وبين أيديهم الرجاين وإذا بعرف وف قائم فيما
بينهم يذهب ويحيى فقتله يا بأحفظ ما فعل الله بك أليس قدمت قال بلى ثم أنشأ يقول

موت التقي حياء لا تغادله * قدمت قوم وهم في الساس أحواء * ما ألتزم الا لاهل العلم انهمو

على الهدى لمن استبدى أدلاء * ما توأعشاهم علوا عيهمو * ونحن في صفة الاموات أحياء

* وأما تاريخ موته قال أبو بكر الجعوري رحمه الله سمعت ثعلباً يقول مات معروف الكرخي رحمه الله سنة

مائتين قال أبو القاسم النضرى بن يحيى نضر بن معين قال حدثني أبي قال بلغني أنه صلى على معروف ثلثمائة ألف

إنسان قال عبد الرحمن بن محمد الوراق جاء رجل من أهل الشام إلى معروف الكرخي فسلم عليه وقال له انى

رأيت فى المنام قال اذهب إلى معروف الكرخي فسلم عليه فإنه معروف فى أهل الارض معروف فى أهل

السماء * وبلغني عن بعض القدماء انه قال ما أتخفى فى المنام بعد علم فقتله يا أحمى ما فعل الله بك

قال الا ان اعتقدت في عند بعرف الكرخي فأعتق عن يمينه ثلاثون ألفاً وعن شماله ثلاثون ألفاً ومن

بين يديه ثلاثون ألفاً ومن خلفه ثلاثون ألفاً

سلك طرق الفقر طنائى * أوافق بشرأوأصلح معروفنا * ودمت على حسن العباد عاكفا

وأصعب حسن الفن حولى معكونا * ولم أبدو ما للصلائق قضى * وما زلت فى قلوب الصباية ملفونا

فما سمع لى ففسر ولا سمع لى غشى * بل أزدت فى علم التغلب تعرفنا * فلم أزل كالصالحين وسيلة

أذلورى عزراً وأطيب مصروفنا * رجال اذا ما طبع الارض حادث * ودمه يصدق العزم فلتعجب مكشوفنا

هم العروة الوثقى وهم أنجب الهدى * بهم يذهب الله المصائب تلطفنا * اذا وجدوا فى الوقت كانوا أطرازة

وقد طرزو ومن قبل ذلك الصانينا * صفاتهم وأسمن الشمس فى النضى * وأحسن من در القلائد مصفونا

فيا رب وفننا كما قد صحتهم * ووقفهم كالأحجار تخريفنا * وهبنا لهم اذا الجلال فنانا

أقبلنا تخشى مثل زجرا وتخوفنا * وليس لنا من شافع غير سيد * به الضرع اذا فى الحشر مكشوفنا

رسول الهدى إلى الصدا كلفنا زدى * ألقنا به يارب فى الحشر تخضفنا

عليه صلاة الله ما مررت الصبا * وزاد حماه من عطاياه تشريفنا

(*) المجلس الخامس والثلاثون في ذكر الالوية والابرار والصالحين والاختيار *

الحق الذى خص بحسن اصطفاة خواص أوليائه الأبرار وأسرى بأسارهم فى ليل نيل وطايرهم الى عالم

الاسرار قاموا واجبة صفه فعلهم أمناه على خلقه العبيد منهم والاسرار ترفع على أيديهم قصص السائين

وتعزير يكلمهم القاضين القوم والارزار فهم بأمر مصير فوفى البلاد صالح العباد البادين منهم والخصار

فهم الشبا والابدال ومنهم الخبايع والرجال ومنهم الاقطاب الاختيار ومنهم القوت الذى يسقى به الغيث وندر

ببركتهم الضرور والزرع والثمار فالشبا يسعون وهم بمردون سائر الامصار والابدال أربعون وهم بالشام

كالشامة الواضحة الذوى المعرفوا الاستبصار والنجباء ثلثمائة استخلفهم بالغرب القيام بالحرب فهم لديهم

يحكم الله عز وجل زوجها
فى حسنة وبعده ذنوبه
ويسوقه الى النار اذا كان
ذلك بغير علمه فان طر زوجها
ان أحد اذنى زوجته
ويسكت حرم الله عليه الجنة
لان الله كتب على باب الجنة
أنت حرام على الدوث الذى
يدرى القبح على أهله
ويسكت لا يدخل الجنة أبداً
وان السموات السبع تلحن
الاذى والدوث (وفى بعض)
الكتب المنزلة ان أصحاب
الفروج الزانية يحسرون
م القيامه وفروجهم وقد نارا
ويحسرون وأيديهم مغولة
الى أعناقهم تصعب الزانية
وتساقط عليهم بامعشر الناس
ولا زلة تذلوا كملغولة
أيديهم الى أعناقهم وقد
فروجهم نارا فينزعون
عليهم قتيق النار من فروجهم
رواحم منة فتقول الزانية
سده رواحم فزوج الزانية
ذين وفوا ولم يتوبوا فعنوه

جاءت أنصار والرجال عشرة وهم بالعراق وشربهم قدراق وصفلمن الأكنار والاصطاب سبعة أركزهم
بالأقاليم السبعة لمنافع العباد في سائر البلاد والاطفار والغوش واحد قدأطاميكه المشرق والمغرب المعظمة الذكر
والمقدار فهو لأمنه سره المصون وخزان علمه المكنون الحين انشاء الاعمار فلولا وجودهم لغاشت
المصون والانهيار ولولا ركوبهم ومعدنهم لارتفعت الأمطار وقطعت الأرض من الزرع والنجار فيهم
في دائرة ارادته ليس لهم من عواقب حضرته غفلة ولا قرار اذا غلقت الملوك أبوابها رفعت لهم الاستار
واذا أرست السلاطين جعلها قنبل لهم الواحد القهار فلوا حبص عن أحدكم طرفه عينه لكات الجبال
وزلزت الاطفار ونادى قنبل الوجود منهم بلسان الاشواق والاشتهار

(كلن وكن)

من ذا الذي في الحضرة يشرب بكسان الصفا * من صرف صافي المحبة ويستطيع قوار
قوم تراهم نساوي من وجدهم بهيم * وهم حيارى سكارى من غير شرب خمار
لهم حقائق راقق على الحقائق تنجم * علمها من يوارق خوارق الأفكار
هبت عليهم نسيم فاستنشقوا من نثرها * طافت صيرار ومنها تنعموا الاخبار
وحين وافت وطافت تصردوا وتصردوا * عن الوجود ولولا عن سائر الاغيار
قلوبهم معصومة يصححوا لهم فلا * يضرهم في الظاهر سلايس الانكار
فازوا بما قد حازوا من المكور والنهي * وأحرزوا بالغنايه نهاية الاوطار
نالا المنا والحظوه بجرهم عند الملك * ونصهم بالحيلوه في خالوة الاسرار
فسحاب من قرب أقوام الحضرة ويحبهم عن الاغيار * وبعد آخون فضرهم بسيف الجد والانهيار نصب
فخ المحبة للسيد فعلق بحبل حببه الجنيده فخلل له الزوال والنهار وأرسل عقاب التوفيق الى تحقيق غنذه
يزين الفريز والافتقار ومن بالزبد على آفريد فزعم التصريد وطلب الزبادي لاكتار وجد بالعرف
على معروف فمر قلبه بالعرف والاتباع وتفضل على العصيل فتشرف في الخدمة الذليل وأدب في قيل طلبه
وسار وسقى صرف المزاج للعلاج فسكرو هاج واباح بالاسرار ونادى بلسان وجده وقد خرج من حده
ولم يعلق اصطبار

(كان وكن)

يا ذا الذي قد سقاني من صرف كسان الهوى * وقال في لا تقص فتتلك الاستار
ولوسق فرد قطره مما سقاني الجبل * غنى وصاح وأغنى بين الجبال غبار
القوم دارت عليهم في الليل كسان الصفا * فأصبحوا في البرايا سكارى بغير خمار
منها الجنه تروى ويشرب بشر بالفرح * ومن سناها الشبلى بدت له الاوار
وكم كم ابن آدم حاله وذوالنون احتق * نصار بين النداء معروف بالاشهار
قوم دعوا فأجابوا وطهروا أسرارهم * وأخلصوا الى المحبه لعالم الاسرار
فهم رجال الحقيقه وهم سلاطين الاسره * وهم شيوخ الطرحه لهم سما المقدار
يا فوز من كن سالك طريقهم أوتيتى * أوتيتى بهداهم ويتبع الاثار
بهم عن الخلق تدفع كل البلايا والحن * لولا سنانهم لكانت زلز الاطفار
فهم طراز الدنيا وهم شمس الهندى * بهم ترى الأرض تثبت وتزل الأمطار
(قوله عز وجل) آلان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * قال ابن عباس رضى الله عنهما لا خوف
عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون في الآخرة بل يتلقاهم مولاهم بالحب والتكريم ويعطهم النعيم المقيم وعن
أئس بن مالك رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم

لنعم الله تعالى فلا يبقى ضد
ذلك بل ولا جبر الآمال اللهم
عن الزلة (وقال) رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ليسلة أسرى إلى السماء
رايت رجالا ونساء محبوسين
مع العقارب والحيات
العقارب تلدغهم والحيات
تنهمهم فوضع كل قلة حزن
بينهما فذهب العقارب
بقتلها وفي كل مقارنه من
مقارنها راوية سم تترغ
فيهم من تفرسه يسيل من
فروجه الصديد فصيح أهل
النار من تنه وهم معلقون
بشعرهم قلت من هؤلاء
يا جبريل قال هم الزانئون
والزانيات فعوذ بالله من فعل
أهل النار ومن غضب الجبار
(وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صاغح امرأة
حرما أي أجنبية جاء يوم
القيامة ويدهمف لوه إلى
عقته سلسلة من نار فانزلا
بها تلقى غنذه بين يدي به

يخزون فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها وهتوا باجل الدنيا حين اهتم الناس
بما فيها فاما قوتها ما شئوا ان يسموه وبرز كرامتها على انهم سترتهم فما عارضهم من ثاقمها عرض الارض
ولا احد منهم من رقتها لاداع الاوضوه خلقت الدنيا عندهم فما يجدونها وخرت بينهم فما يعرضون اموالهم في
صدورهم فما يحسون بل يسمونها فيقنون بها آخرتهم ويصنعونها فيشرون بها ما ياتي لهم فلطروا الى اهلها
مصرى فدخلت بهم الثلاث غارون اما ما دونها رجون ولا خوفادون ما يجدون

قوم بجوار الدنيا لهم * واثر واحد متمولاهم * فلا قرار منهم دونه * ولا خلود النوم فتشاهم
واسلمهم والناس في غفلة * عنهم وقد اكرمواهم * فهو ولي لهم دائما * اكرم اولادهم وانسأهم
وقال ابن ظفر رجة الله عليه دخل ابو زيد البسطامي رجة الله عليه الكتاب وهو صغير فلما وصل الى قوله تعالى
يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قال لايه طغور بن جسي يا منسى من الذي يقول له اخطى سبحانه وتعالى هذا
الخطاب فقال يا بني ذلك محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مالك ما فعل كان يفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا بني امرخص به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خفف عنه في سورة طه فلما وصل الى قوله تعالى
انزل بل يعلم انك تقوم اذ فيمن نال الليل ونصفه وثقله وطافق من الذين يصبك قال يا بني اني اسمع ان طائفة
كانوا يشومون من اهل قال او نعم اولئك اصحابه صلى الله عليه وسلم قال يا بني شرفك شيء فله رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال فكان ابو عبد الله يقول الليل كله فاني اتيه ابو زيد ليدلني فقال يا بني على
أصلي معك قال يا بني اوقد فانك صغير بعد فقال يا بني اذا كان يوم يصد الناس اسنة تالير واعمالهم وقال لي
ربي ما فعلت اقول لي في قلت لابي علي اأصلي معك فقال لي اوقد فانك صغير بعد فقال ابو له ولا والله ما ريد ان تقول
ذلك ثم علمه صلى فكان بعد ذلك يقوم الليل ويصلي ثابته

ايها القاتلون في حديد السبل وقد اسدلت ذول الظلام * قد وصلت حتى الوصال فطيبوا
وانزلوا وابشروا بابل مرام * هذه دارنا ونحن كرام * رجعت عندنا ضيوف الكرام
ان ظلمتم قري وجد شهدنا * كل ما تشبه نفوس الانام * قد رعبنا هابنا فلههدونا
* وادخلوا خلة الرضا بسام *

قلته در احوال ما الدنيا وجدكم تسرى قبل بل نيل قصدهم حتى يلقوا المثل وحصلت لهم العناية * وكان عمر
ابن عبد العزيز ياتي المساجد الممجورة في الليل فيصلي فيها يسرا لله عز وجل فاذا كان وقت الصلوة وضع
جبهته على الارض ومرغ خداه على التراويل بل ينك الى طلوع الفجر فلما كان في بعض الليالي فعل ذلك على
العادة فلما فرغ من روعه واسمن صلاته فصرع حجرة خضراء قد انصل نورها باسماء مكتوب عليها هذه
براعين الثامن الملك العزيز لعمدة عمر بن عبد العزيز

طلعت شمس طير يلغ في الهنا * وحننا على جميعه بالحنى * وحننا على قري البه ودلني
متعلقا متعلقا متجنتا * هبت نسيمه قربه لجه * فكسا الوجود بمالهة والسا
رفع الجباب عن الجمال وقال لي * بتلطف اهل بطارق حينا * وغدت على لطافت من قربه
* واما لي ما يرتجيم من النى *

(وقيل) سعد بن عمار الواعظ وامامه بالمرافق فاحذف المرافظ والتعريف والزهر والتعريف حتى كادت
النفوس تحم قنقا وقوت فرقا * وكان في المجلس شاب مصروف على نفسه خائف من حلول ربه فانصرف وقد
اثر المرافظ في قلبه ونعم على ما كان من ذنبه واتى الى ابيه فقال لها يا اماد دوط وانز يد من كسر ليه
السلطان وما كنت اعدت لصب الرجن واخبره بحضوره مجلس ابن عمار وما حصل له من التعمد على الذنوب
والاوارار فضالت بالولى الحمد لله الذي ركب اليه دجلا واوتدك من ذنوب كتبها عيلا واى لارجوان

يقول فقلت كذا على كذا في
موضع كذا في شهر كذا وكذا
فيقع علم وجهه ووجهه
عظما بلاغم فيقول الله عز
وجل الجسم ارجع بانفي
فارجع باذنه ووجهه
الزاني اسودت سوادا من
القطران فيكابر الزاني ويقول
ما ههنا قط يارب فيقول
الله سبحانه وتعالى لسان
انحس فيخرس الاسنان فبعد
ذلك تنطق الجوارح فتقول
البد الهى اني لاصرام
تناولت فتقول العبد وانا
للمرام فارتدت وتقول الرجل
وانا للمرام مشيت ويقول
الفرج وانا للمرام فعلت
ويقول الحافظ وانا جمعت
ويقول الاسر وانا كتبت
وتقول الارض وانا تظلمت
فيقول الله عز وجل وانا
وعز في جلالى اطعت
وسرت باملا لكتي خذوه
وفي عذابى الثومون مضطى
اذيقوه فقد استندضني

يكون الله تعالى قد رحل سكاك قلبك وفيلك وأحسن اليك فكيف كل حالك باق في عند جماع الملوحة
فأنت قد شجرت التوبة أذناك * وصرت ذا طوع لعداك * لمادعا الواعظ لسيكالي

طاهر بما نحل أفتاك * بألم هل تبتلى سديك * على الهوى قد كذب من حالي

واسوا بالان رد في حالي * أو صدقني حين أقبالي

ثم أقبل الفتى على صدام الليل وقيام الليل حتى نحل جسمه وذاب له ودف عظمه واصغر لونه فأتمته ما به مدح
فيصيرت وقالت له أحممت عليك يا بني بالله الاما نرى به فقد أجهدت نفسك فلما صار الفتح في يده جعل يسبح
ويصلي ويؤذ كرقوه تعالى بغير عتول ولا كذب فيهم مرخ صرخة عظيمة وتوسيتا هذا والله مقام الحروف
يا من شيع زملته في فعل وعسى وسوف

على باب من أهوى صليب الخضع * وان أكثر الوام عذلا وأوسعوا * وفي حبه يحصل غرام وروعة
ووجد وتبرج وشوق واقع * ويجعل تغير الطود على الترى * لمرضاه ان كان ذلك يقع
ومن لم يخاطر في دواء روحه * فذلك روثا الحسن لا يتبع * ومن كان مشاقا لمحبها لها
حاشا شتم من شوق تنطلع * اذا قام في خج الظلام مرافقا * رأى النور من طور الاجبة يلعب
وناداه من جهواه فزبحنا * فدولت عيش لم يكن من مدفع * وشاهد جلالا لا عدل واصف
وبلاد الرزق ما بان كنت تسرع * محب محب وبوسا متحولة * وقرب ووصل ليس فيه تمنع

فما رأ باب المعاصاة في ظلام الليل سبحان من أهلكم وأعدنا يا عشرين اثنين سبحان من قربكم وأبعدنا ان
نحن الا نسر مثلكم ولكن الله يني على من يشاء من عباده * قال خذوا النون المصري راحة الله عليكم قد صدق في
بعض الايام فخرجت أفتح على شط النيل فخر بطاير العيور الى ذلك الجانب فركبت سفينة فوجدت رأسي
بين ركبت فلم أر فيها حتى توسطت البحر فلما رقت رأيت عن يميني جارية ذات حسن وجمال وفي حجرها عود
وبين يديها خمر ومن يمينها شاب حسن الشبا في الثوب فقلت في نفسي يا نفس بعد عباد سبعين سنة وقفت
في هذه السفينة في قوم خمار من يصرون الله بالاخبار فالتفت الى الجارية وقالت يا شيخ تشرب شيئا فقلت ان
سقاها ولا شيء سأشرب فأشارت الجارية الى الغلام ان املاه الكاس واسقها فلا الكاس وأعطاني فلما
حصل الكاس في يدي خفي بوجد فقالت الجارية يا شيخ لم لا تشرب من شرابنا أتريد ان أغني لك حتى تشرب
أو تغني أنت لنا حتى تشرب فقلت بل أغني لكم حتى تشربوا فقلت نحن لنا حتى نسمع ضاغط فأنشدت

أحسن من قينة ومزار * في ناله الليل نغنا القوي * يا حسنه والليل يسعه

بحسن صوت ودمع مباري * وحسد في التراب غره * وقلب في حبة الباري

يقول يا سيدي وبألم * أغني عنك قتل أوزاري * اغفر ذنوبنا لانه اعظمت

ولم تزل يا جليل غفاري * ذاك غدا في الجنان مسكنه * بدار قدس يشرب جبار

يسكن مع زوجة تشاكله * يا حسن مختارة مختار

فلما سمعت الجارية بذلك خرفت فغضب عليها فلما أتت خلعت ما كان عليها من الديباج وكسرت العود وزمت
بالجر الى العود وقالت يا شيخ اذ انت اليه يعلني قلتم هكذا قال في حكم الاكيات وهو الذي قبل التوبة عن
صدامو تعوضون السباكت فكشفت رأسها وقالت دي وقالت يا سيدي أنت كنت السبب في المصاحفة فأما له
لي فيمضى الحق والمصاحفة قال خذوا النون المصري ثم زلنا من السفينة فوقفنا على أرها بعد ذلك فلما كان في
بعض السنين حججت الى بيت الله الحرام فينا أنا أطوف بالبيت واذا أنا بحمار يشتمناه وهي متعلقة بأستار
الكعبة تبكي وتخضر وتقول اللهم يسكني الباردة وبعثني الى الاما غفرت اليوم أوزاري فقلت مع الجارية
في مثل هذا المقام تقولين هذا الكلام فقالت لي لك عني يا ذا النون لما ابت الباردة بكاس الهوى مسرور

على من قبل حياته فاستنطق

يا صاحب الزلل والعبور

من يستغفر عنك بعد الموت

ومن يثوب وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله عز

وجل يحب من عبده ان يراه

متضرعا بين يديه راغبا بالدعاء

السمان سأل الله اعطاه وان

دعاه له الاوان الله سبحانه

وقمالي يقول أنا حبيب

التواين وأما لمجا المظلمين

وأنا صلب المستغيثين من هو

الذي سألني لحيته ومن ذا

الذي تاب الى وما قبلته ومن

ذا الذي قصدي غما عطفته

أنا الكرم ومنى الكرم وأنا

الجواد ومنى الجواد أعطى

من سألني ومن لم يسألني

ما عن يميني لهما طين

ثم قرأنا قلنا أحسنوا ان

لم تغفلنا ورحمتنا نكون نحن

الطامرين

*) الباب الرابع في تهوية

الرواة

قال الله تعالى أنا نون الذكر ان

أصبحت اليوم بحسب مولاي مخورة فقلت لها من أخبرك أني ذوالنون فقالت يا شيخ أم الجبارية التي بنت علي
يدلي بن علي نصر فقلت وأن ذلك الحسن والجمال فأنشدت

ذهب لجة الصبا في المعاصي * وتبقى بعد ذلك أخذ النواصي * ومضى الحسن والجمال ومالي

علي أربعين يوم اخلاص * غير ظني بانه وهو جميل * فيه أحلست غيلة الاخلاص

ثم قالت يا ذوالنون كف مكانك حتى أعود فقامت خلفه ثم أقبلت ومعها طابق عليم وطبوتين وعشيقين وأخبرته
فوضعت بين يدي فاختلج في قلبي أني بعد صباه سبعين سنة لم أصل إلها واصلت إليه هذه الجارية فقالت لي يا شيخ
لما كنت اليوم اعترفت بين يديه ورزقي صدق التوكل عليه ثم أنشدت

مش غربيا ولا تذل تلقى * وأطلب الرزق في بلاد الحبيب * ثم سرق البلاد سرقا وغريا

وتوكل على القريب المحبب * فعسى أن تسال ما ترعبه * بيد اللطف من مكان قريب

قال ذوالنون ثم التفت فخر أركانها حمدوا الله صفات التائبين وهذه علامات المفرين

* ان لله عبدا * طلقوا الدنيا وهاموا * فله ذلوا فعزوا * وله سلوا وصاموا

هيمرو الاكل وسامرو * وعلى الاوراد داموا * فاذا ما رقدنا * سروننا ملحق قاموا

فلهم في الليل أحوا * لا اذا حن الظلام * وعلى الأنواء منهم * حذر اللهو ولبام

تركوا الشهوة زهدا * وسواهم مستهام * فهي للعالم حل * وعلى القوم حرام

أنطخوا في السبلة * وعلى الخير أأموا * فعلى الدنيا اذالم * ورحلوا فيها السلام

يا هذا الاتبع من الجناب ولو طردت ولا تزل من الباب ولو منعت فقل ان آدم عليه السلام لما كل من الشجرة

التي نهى عنها ونسى عهده به سقط عنه لباس الحجة واستوحش منه كل شيء فيها نولي حار باجلع يستنور ورق

الجنة فناداهم به جل جلاله أنمضوني يا آدم قال لا يارب ولكن جباه منك فقال له الله تعالى أما طعنتك بيدي أما

أصبحت لك ملائكتي أما ففتحت فيك من روعي أما أسكنتك في جوارى أما أجمعتك حتى أخرج من جوارى

فلا يجاورني من صفائي فبقي آدم عليه السلام ماشاء الله ثم قال الهي ان لم ترحمني أنت فن ربحني فأوحى الله

تعالى اليه ان قل سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت علمت سوءا وظلمت نفسي فنبهني انك أنت التواب الرحيم

فهذه الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه هذا قول مجاهد وجاعل من المفسرين

وانا لبريضا رجع وصالكم * فردوا لذلك الوصال كما كانوا

وكننا نعطى في الله نفرامنا * ونكم مائتي فقد كلنا ما كنا

* وعن كعب الاحبار رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة تفرج جن من قعر جعر من فسوق اللبس جميعا

الى الموقف فيبغهم سكارى حيارى عطاشى مروعين من هول الموقف اذ تعلى الحق سبحانه وتعالى فتشرق

الارض من نوره فينظر اخلاقهم بعضهم يضاور نظير الوالد الى والديه الذي كانت تشفق عليه في دار الدنيا فيعرفه

فتساده باولادى أما كل يلقى لك دعاه أما كان يحرق للشوطه أما كان يدي التساهة فيقول يا أمما الذي

ترديدن تنقول قد أقتاتني ذنوبي فتعلم عنى منها ذنبا واحدا فيقول يا هيأت كل نفس بما كسبت رهينة يا أمما

اذا حلت عنك فن يحمل عنى فيبغهم كذلك اذا بناد من قبل الحق نادى يا فلان بن فلان هل الى العرض على

الله سبحانه وتعالى فاذا سمع ذلك النداء قهر لونه واضطرب جوارحه حياء من الله تعالى فاذا انظر رماه الى

ما حل به من الوحل فالتفت فما حالك يا ولدي فيقول يا أمما قد نوديت للعرض على الله عز وجل فكيف لي بالهرب

منه أم كيف لي بالخلاص فيبغها كما كذلك اذا قيل ملكان يقضان عليا ويحجرانه فاذا انظر تآممه اليهما جذبه الى

صدرها وتطه شعرها ودفعتهما عن يدها فلم تقدر على دفعهما منه فلما علمت أن لا طاقا لهما ما جابت

وقالت والذي بعثني من ربي لو وجدت سبيلا لما مكنت كما كنت ثم نودعوهي تبت وتقول سألتك يا ولدي

من العالمين وتزود من خلق

لكم ربكم من أرواحكم بل

أنتم قوم عادون (وقال)

عليه الصلاة والسلام من على

علي قوم لوط فقاتلوا الغافل

والمفعول به قال ابن عباس

رضي الله تعالى عنهم أحد

الطاو ان يرحى صاحبه من

سعلم شاهسني عال ثم يرحى

بالجارة حتى يموت لان الله

تعالى قد ربح جسم قوم لوط

بالجارة من المفعول الغافل

الذي يفعل الطوا بمياه

الارض جميعا لم يزل ينصبا

حتى يتوب بلان الشيطان

اذا رأى الله كرمي الله كرم

هر ب خشية العذاب

واذا ركب الله كرمه على

الله كراهة العرش وتكاد

السماوات أن تقع على

الارض فتسلك الملائكة

بأطراف السماوات وقرؤن

قل هو الله أحد حتى يكن

غضب الجبار (وروي) عن

عيسى عليه السلام انه دخل

بالى استدعاء للعرض عليه والحساب بين يديه ان أنت سمعت فلا تنسى فقد طال وقوفى وعظمت حشرى
واشد كرمى وعطشى قال يا ابن المسكنا الى الملك الموكل بسدرة المنتهى فقول له من اى امات فقول
باسم امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول له طوبى لامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يبعث النور فلا يرى أن
يذهب عينا أو شيئا أو نطقا أو أماما وإذا التداء من العلى الاعلى اثبت فأنزلت فسكر جوارحنا وأهدى
قلبك فوعزنى بحلالى فلا شفق عليك من أملك من جذبتك اليها وضمتك الى جدوها ثم قول له صدى اقرأ
كتابك قال فيقرؤه فاذا مر بسنة ألقاها واذا مر بحسن جهر بها فيقول الله تعالى صدى لم تعجز بالمسنة
وتحقى السنة فيكرو قول يارب تعلمت منك أنك تعلم الجليل وتستر القبيح

أنت الذى لم تزل بالعفو متصفا * تعود حليا على العادى وتستره

تبقى القبيح وتبدي كل حاله * وتعلم العدا حسنا وتشكره

ثم يقول الله عز وجل صدى كيف أحببت ذنوبى لمع من الحلائق وبار رضى بها ما علمت فى مطلع عليك
ونظر اليك فيقول لى سدى ومولاى مرى الى النار فلا طاقنى بالتوبى والعار فيقول الله عز وجل ان
أمرت بك الى النار فأمرت جودى كرمى وأن حلى ومغفرى لم لا تسكنى انظر الى صدى الى الحق بفضل
ورضى من ذاسوك يعود ذيل سؤاله * ويخود للعاصى بالفقران

واذا أتاه الطالبون لعفوه * غفر الذنوب ويولد الاحسان

ثم يقول الهى وسيدى انى والدة كانت فى الدنيا تشقى الى وتشفى على وقد رأتى اليوم واستجارت بدو طمعت
أتى أبحرها الهى وسيدى انى كنت قد عرفت على ما جعلها موشى وجهها كفى فلا طاق لها بما هى فيه قال
فيقول الله عز وجل وعزنى بحلالى ما عرفت بينك الاودر حتى كما يملك تسكنى انظر الى صدى الى الحق بفضلى
وأأرحم الراحمين

ما زلت أعرف بالاساءة دائما * ويكون منك العفو والغفران * لم تنقصنى ان أن وزدتنى
حتى كل اسقى احسان * تولى الجليل على القبيح تكريما * أنت الصكر مع النعم المنان
يا هذا قف على الباب * تكتب من الاحباب * والزم الاكادب تحضر مع الطلاب
يا نجل العبد من احسان سيدة * يا حمة القلب من الطاف معننه * فكلم أسأذ وبلا احسان فابانى
واختبائى واجابى حين ألقاه * بطلعه وبفضل مننه عرفنى * فى حبه كيف أرحوه وأنشاه
يا نفس كى تحفى القلب على * وقد رآ فى على ما ليس برضاء * يا نفس كم زلت بها قدى
وما أكل عذارى ثم الا هو * يا نفس توبى الى مولد واجتهدى * وصارى نفسه ايضا برؤياه
يا نفس من تغنى يوم الحساب غدا * سواء أوشهدى اياما الا هو * ومن قلب اذ الخ الغرام به
الا الذى حله العشق غمراه * قم يا مشوقا اذا الما ليل بن محمد * قوم اسكروى جبارى عند كراه
فى كل شئ لمعى تشاهده * فن لغناه أبدي حسن معناه * وكيف يعصى عن يابه والى
سواء قد جئت ارجو طيب لقيه * ولنى شفيع اليه لا رد فى * جاله الكيل قد عار واوقدنا هو
محمد المصطفى المختار من مضر * من طبق الارض طيبا عرف ياه * أمنت شوقا ولم أحظى برؤيته
واحسرتى فنى أحظى برؤياه * فاقه ما فى قوادى قفا جرحه * الاود كراه فها سالت أساه
على عليه العرش ما طمعت * تسمى وغابت حيا من بحياه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا الى يوم الدين

(الجلس السادس والثلاثون فى ذكر النبل المبارك)

على تاروقدت على رجل
فى البر به فأنشد عيسى ماه
لطفها عنه فالتقت النار
فصلوا قلب الرجل
تارافى عيسى عليه السلام
وقال يارب ردهما الى
حالهما الاول حتى أرى
ما ذهبا فاكشفت تلك
النار عنهما فاذا جمل رجل
وخلع فقال الرجل يا عيسى
انك كنت فى دار الدنيا
مبتلى بحب هذا الفلام
فلمتنى الشهوة الى أن
فعلت به ليله الجعة ثم فعلت
به يوما آخر فدخل طينا
رجل فقال لنسأى بلكم
انتم الله فقلت له ان لا آساف
ولا اتقى فليمت ومات
العلام صيرنا الله عز وجل
نار العصى مرة مرة أصير
نارا فاحرقه فهذا عاذا بالنار يوم
القيامة تعوذ بالله من النار
ومن غضب الحبار (وقال)
رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يلهمهم الله سبحانه وتعالى

الحلقة فاصم الجبارة قهرا وكسر الاكسرتجرا الذي خلق الحب وأبت سحرها وأطلع الابواب بعده فلان علم
برا وتخلق من الماء بشرا فجعله فسلوسهرا فطقت الكائنات بفضله فلا غرو ان فاهت اللسن بذكره شكرا
وسلكه شايخ في الارض وقسمه بكمكمتمدا وجزا فالانهار تقترن والغدران تتدفق وجعل لكم ينلكم
الاسية الكبرى فهو أعجبها رندا وأعجبها وردا وأجيبها شرورا وأفرها ورقا جله دلا اعلى غير بقدرته
وعجبكم حكمته فسمان من خص به مصر فاعلم من بحر هو في الحرفى انقراض وفي السردى انقراض
فاذا غاض كل ماء فاض واذا انحلت الشاة في الاعراض أتى هو بلوغ الاعراض وملا القلوب فرحا وبشرا
فكلما هاج الفارقة فخلعته قسوم قسوم القصور وماج بحمال السرور وأوجعنا قنامل كيف أقبلت قوابل
مقباه في يوم ففسله تعالج قسرحم انجبله فكلما تنفس نفسا من أنفله ملا الوهلا مدا وخرنا وغمر البلاد
بطناوتها وعم الصباد طيلونشرا فكم جبر كسر خلية كسرا ولكم أطلق باطلاقة أسرى ولكم أورد
عندور وده كبداسرا

ولا ينظر لهم يوم القبلة
وقال لهم اخلوا النوازع
الداخلين الفاضل والمفعول
به في عمل قوم لوط ونأكل
الام ونبتها والزنا يأسرا
جاءهوا كج المرأة في فديها
ونأكل به لا أن يتوب
ومؤذي بآله قال سليمان
ابن داود عليه السلام
لا بأس لعنائه أخفى
أى الاعمال أحب اليك قال
ابليس ليس بشئ أحب الى
من الخواط ولا يرضى الى الله
عز وجل من أن يأتي الرجل
الرجل والمرأة المرأة وليس
شئ أحب الى من ذلك قال
سليمان لا يلبس ورك ولم
ذلك قال لأنه ليس أحد يعتاده
ولا يكاد يصبر عنه ساهة لان
الله سبحانه وتعالى يغضب
عليهم غضبا شديدا ومن اشتد
غضب الله عليه محبسه من
التوبة (وقال) رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحب
بالند من عمل قوم لوط

فما اذا هبت به نعمة الصبا * فعبده قلما وترسله نثرا * هو النيل الا أنه عند نيله
ترى كل قطر قد أسال به بحرا * يعود اذن الصبا بوسله * فتهزمنه الارض اذا حلت وقر
يفيض اذا غاض المياه كلها * يجدوله تسرى فسمان من أسرى * حك ملكا كل المياه رعية
* فخرهم طورا ويجمعهم أخرى *

فاذا أفضت الرياض قفرا * وشكت الحياض بعد غناها فقرا وضعت عطاشها في الاستفاها ووعرا وقع مغيث
الاعانة والاعابة على رقعة الالباب ان مع العسر يسرا * وبسمن نيل نيله انواع الخاريات يسرا فاصبحت هنا
لك الارض باسمه نفرا * ووجدت به دليس خضرا واكتسبت بعد الافلاس حلا خضرا
وباد عليها النسل بالنيل فاختسنت * بأزهارها تنكس السما انجمها زهرا
لها كل غام كسوة بعد كسوة * فأولم يلبس دليها الكسوة انخضرا

فسمان من قدرته لا تناضى وهكمت لا تناضى واتعتلا تناضى أوسع للذين صفرا وأزل للعلمين أحرا
ما عرض معرض عن جنبه الا في طريقه صفرا ولا تحرف تحرف عن به الا وجد حلو شراب صرا
فيا أيها الطامع حول حي عناده لقد حشنت شأنا تكرا وبأيتها الهائم في فلو ان لحاده لقد صبرت على ما لم تحط به
خبرا ما تخاف سطوة ومكر وامكرا ومكرنا مكرنا لله لقد أوضع لك السيل فما أبقى لمقصصه زرا وبنى
الدليل فقال ولا تزروا زروا زرا أخرى فلهذا العارف ينظروا لخدمته مولا هم من رقدات دنياهم فأفئوا
أوقاتهم تسبيحا وذكر أضرهم في قلوبهم من محبته جبرا وأدار عليهم من كؤوس محبته خيرا فلما دارت السقاة
وغشت الحدا ملوا بأصوات فخلت كره طرا وسكرا

أدار عليهم من مدامة جبه * كؤوس من التقوى فابت لهم سرا * فأكرم به بحر لخللة الصدى
وقد ملا الاقطار والسم والوعرا * ففرحة عند الوفاء بحقه * فن أبقى التباي والشرى
فرؤسهم تجلوعن القلب همه * وذكره ان في السم والقلب والصدرا * فصره فيها الفخار على الربا
وقد أصبحت تسوعلى غيرها قدرا * وأمس به الاتاق تزفوا بحسه * فكذلك البلدان من نشرها عطرا
فانظر يا هذا بين الفكرة كيف ساقته القدر من البلاد الاسوانية ليم نفع البرية فهو أعجب الاشياء
وأعظمها وأحسنها في المنظر وأنسها وأحلاها في المياها وأعجبها فسمان من حق به الظنون وأقر به
العيون وجعله حياة للارواح فانبتا بذرته وساح في فساد الاقطار والجهات لاجناء النبات والفضون
وساق من بحر انعامه الى خيلان اكرمه ماء لكم منه شراب ومنه جرفه تسبون ينبت لكم به الزرع
والزيتون والخبث والاعصاب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون فهو الذي أجمعكمته وأنشأه

بقدرته ولم يغب الظنون وأذن لشهود عهده عند وفاته وحده بحسن النظام والقانون في كسر
سد موقع كسر فاجبر بكسر قلب كل محزون وعثر كركه البرك والجلجلان وسار سيد القدرة الى البلدان
فروى به الظلمات وشبه برزخه بالبولن أوليروا أناسو قالماء الى الارض الجرز فخرج بزرعاً كل
منه أفعالهم وأقسمهم ألا يصرون

قرن بمحمد الله العيون * منه حلت حسب وفانت حيون * وعزم لطف الله سبحانه
كل الورى فليجد الحامدون * واقبل النيل بأموليه * كأم جيش الصواب الهتون
يحييه الزرع وينسويه * ومنه تكسى عروان الفنون * وتكسى الأرض به بهجة
وتبرز الأرض بحسن الفنون * فتسال الرحمن نفعاً به * فهو المرحض ضد حسن الظنون
وقد تشفعنا بغير الورى * ومن يلفي التلحس مصون * صلى عليه الله ما قدرت
* حاتم الاثرياً بمن شجون *

(وحكى) ان فرعون كان يتردد يدعى الفرعون الطعان في الارض وكان يضل قومه بهذا النيل فاذا كان
يوم النور روز وقد فلى النيل أحله وبلغها بنه أمر أن نادى في الناس ان فرعون قد وفى لكم بكم بكم
فأجده الله فكان جهال القوم يعتقدون ذلك فلما كان في بعض السنين قصر النيل عن وفاته ولم يأذن الله
تعالى به الطالع فاستشعر الناس بالجويع وأحسوا بالقمح فاجتمعوا إلى فرعون وقالوا قد خلعتك وهلكت
دوابنا وأهلنا وأولادنا فان كتبت الهنا فأمرنا لنناقتنا لك بكم ذلك ثم انه عدى إلى مصر وقطع من شعر
وكبس فيسره مودى إلى مكان المقياس الا ان وكانت خربة في الجزيرة المعروفة بالمقياس الا ان فأمر أن
لا يشبه أحد من قومه ولا من رعيته داخل الخربة وزرع عياب الملك والتاج الذي كان على رأسه وليس المسح
والقتلوة الشعر وفرش المادو جعل فرغ طبعه يتي ويسمى موز وجل وجرغ وجهه على الرماح
وهو غول الهى وسدى أعلم أنك الهاتوات والارض والاولى والاخرى ولكن غلبت على شقوى
وزنت في صفاي وطغاني وأنت الهى وأتأصلك وقد حكمت على بما حكمت فلا تخفى بن قوى وأنت
أكرم الاكرمين فما استم كلامه حتى أذن الله للنيل أن يوفى في تلك الساعة وأن يسير معه حفيان لسر كان
فرعون يسير بن قومه والماء يبل اذناه فكانوا يغرسون أكلهم في الماء والطير يضررون بعضهم بعضاً
فرجابه فصار في مصر سنة إلى الا ان ويشولون نور وراى طلع النيل فهاذا اذا كان هذا هو قد قد
أخط الله طرفه حين فأعطاه الله تعالى ما طلب وستره في قومه ولم يفتنه عندهم فكيف بن أخلص
لهم من وجل عمره كما لو يرحى في طاعتهم خدمته فإبريد أن يطعه في الاخرة وكذلك العبد العلى اذا
نام من ذنوبه واعترف بعبوبه وقصر العى ولا فى سر وجهه فأنه تعالى أكرم من أن يعذبه أو يفضيه
على رؤس الاشهاد يوم القيامة (وحكى) ان مسعود بنى الله عنه أنه اذا كان يوم القيامة وأراد ان
يعبد خيراً أعطاه كتابه جهراً وقال اقرأ مسراً حتى لا يخطئ بين خلقه فيقرأ كله سرّاً فلم يسمع أحد يقول
الا انك الهنا هذه ضايه لم تسبق لأحد من العصاة وقد وعدت من عصاة أن تعذبه وتخربه بالنار فيقول
سبحانه وتعالى بما لا تكفى انى أقرت في الدنيا نار الجوع والعطش في الحر الشديد في شهر رمضان فلا سقوه
اليوم بالآيات وقد صفت عن صغرت له ما أسلف من الذنوب والعصيان وأنا الكريم المنان

أيها الهام المشوق اذا ما * شئت بقي الرضا وهوى قلنا * غص عن غير حسننا كل طرف
منك واحذر أن تشغل بسوانا * وتضع بياناً وقصرع * وتذل لنا لوقف بحمانا
واعترف بالتقصير والعجز وانذب * في العاصى عراضى وزمانا * وتوصل بمجانح السرايا
وتوصل به تسال رضانا * فهوهم الشيع في الخلق والحشر ومن حوضه غدا ملائكة

والمسابقة الجبر والمخوشين
الكلاب والمنالمة بين
الكاش والمنافرة بين
الدولت ودخول الحمام بلا
منزروقتن المكال ويخص
اليزان كل هذه أفعال قوم
لوط ويلين فطها وذنوبهم
الأكبر اكفاء النساء
بالناساوارجال بالرجال فلما
كشوا الأزار الحياه عن رؤسهم
وبارزوا الله عز وجل
بالعاصى تكسهم الله عز
وجل على رؤسهم وقلب
مداتهم أى جعل أهلاها
أسفلها ورجمهم بالجاره من
السما (وقال) جبر بن
مجدرى الله سبحانه له جاءه
امرأتان تارتان للقرآن
فقال الله هل في كتاب الله عز
وجل شئسان المرأة للمرأة
قال نعم كأعلى عهد تبس
فأهل الله سبحانه وتعالى قوم
تبس بسبب ذلك فحبر الله
عز وجل بنه بمحمد صلى الله
عليه وسلم انه صنع لبن حليبا

فعلما للصلاة معنا له * ماشكت أيتها لها أخصا

* وقيل انه كان منفرعون اذ ابا داود سالم النبل ان يأمر بيت من بنات أهل مصر بحملها بأفانواع الحلى ويلبسونهم أنف الخلو ويزن ثوبها بأفانواع زينة كالعروس التي تزف إلى زوجها ثم يأمر بالقائها في النسل كلن دأهم ذلك في كل سنة وكان عامة الناس وجهالهم يعتقدون أن النبل ما يطلع حتى رموا قيسه العروس واستمر الامر على ذلك الى زمان خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكل نائبه بصرمعرو بن العامي رضي الله عنه فلما أنكر عليهم ذلك كتب كتابا إلى عمر بن الخطاب يخبره فكتبه عمر كتابا يرد الجواب ووجهه يقول فيه ما من عبد الله عمر بن الخطاب إلى النبل مصر أما بعد فإن كنت تجري من قبلك لا تجر وان كان الواحد القهار هو الذي يجريك ففسأل الله الواحد القهار أن يجريك فآلتي البطاقتي للنبل وكان أهل مصر قد أشنوا بالغلاة فأصبحوا وقد أجرى الله تبارك وتعالى النبل وطلع ست عشرة ذراعاً في ليلة واحدة كل ذلك من بر كنت عمر بن الخطاب وحسن إيمانه رضي الله عنه وأراح الله المسلمين من تلك البدعة وأمر عمر بن العامي الناس بالشكر لله وللثناء طبعوا التوبة من المعاصي وأبطل ما كانوا يفعلونه من المنكر وروى البنات في الماء فلما رأى القبط ما حصله فرضى الله عنه ساهم ذلك وأراد أن يفر وادبهم ويكون ذلك معسوبا بهم فاحتلوا بحيلة الشهيد الذي رموه في التابوت وأن الزنادقوا اتخذوا عبدا إلى الآن وكذلك أحدنا الحجة أيام التي يسومون الناس قال الله تعالى إنما الناس زياد في الكفر يضل به الذين كفروا ويضلون علماء يحسرونه علما ليواطئوا عدة ما حرم الله من لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين فهذا في دينهم فطينا ونحن بحمد الله تعالى قد خصنا الله تعالى بأشرف الأديان وأوضح أنانية طرق الإيمان وخصنا بشاعة عيسى سيد الأكوان محمد المصطفى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على آله السادة الأخيار وأزواجه وذريته صلاة دائمة في السر والعلان ولعنه في هذا المعنى

بأهل النبل المباركين تكن * من عند بل بنات غاصر بأمره * وأوان تكن من عند نفسك تأتنا فأنه يسطره في ربه * كم من بلاد ليس تعرف أرضها * ملا الآله يسونها من ربه ان كلن ذهاب لا يجيء تأذيا * الا بأذن ملكه فيعذره * قال الصليبي العيين بجعله والكفر بر كض في جوانب صدره * ذا العلم لم يرموا الشهيد فليني ذا النبل الان وموه بضره * هون به وبشهره ونسبه * وشهد مسراه وطينة ثمر نحن الذين لنبجاء محمد * عند الله محمدو بشكره * ما رثيحه غنينا بفنايه وتقريرا بالانذار بخره * ندعو ونسقي العمام بوجهه * فبذلك أنخبره في شعره وقد استقرنا بالنبي محمد * ربه وبعبه وبسر * على طيما الله ما سرت السبا * وأنت بلبيت تائه وبسره *

(الخوافي) تشكر وفي جريان هذا النبل كيف أمم الله تعالى بالبلد الجليل والرزق الخليل والطف الجليل وجهه حياة للأرواح في المسير والمقبل فلو منع منكم مانع أو قطع عنكم قاطع لاضاقتكم الرطب وتقطعت بكم الأسباب ووطئكم الامور والمعابر ولكن رجوعنا بالأطفال الرضع والشارع الرزم والدواب الرزم والحق سبحانه لم يمنعه عنكم بخلافكم برزقه ولا تعيلا لغربه وتقطعه وانما ربه رحمة اليكم واشفاا طاعكم شغف لا تشبهه فتعكم على أناتكم ويقبل معكم من اللطف والتدبير ما لا يفعله تدبيراً بأنكم فانه سبحانه وتعالى يسوقه اليكم في وقت احتياجكم اليوم نفعه ويصرف عنكم وقت حاجتكم الى صرفه ودفعه لينتفع كل منكم بفرس وزوجه فكيف يصح من هذه ملا طعة بعباد في سائر الدهور أم كيف يبارز بالحطاي وهو يعلم خاتمة الاعين وما تخفى الصدور في المعنى

من نار ودرعا من نار وطلاعا
من نار وطلا من نار وخطين
من نار (وفي خبر آخر) ان
المرأة اذا ركبت المرأة بأمر
الله سبحانه وتعالى ملكا كان
يصنع لهن جلبابا من نار ودرعا
من نار وشفاء من نار ومن
فوق ذلك كله خلق من نار لمي
عقابوا اثنين المرأ في دروها
أعظم الواط لا يفعله
الا كافر (وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله
يتنابطه غنث (وقال)
التي صلى الله عليه وسلم لعن
الله الخنثين من الرجال
والمرجسلين النساء
(وقال) صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعمل على قوم
لوط لم يلبث في قبره أكثر من
ساعة بعث الله عز وجل
الي ملكا هبته كهشة
الخطاف فيقطع برجله
ويطرحه في بلاد قوم لوط
فشدف معهم في النار
ويكتب على جبهته آيس

عبد العزيز إذا بقي ملتصق الحق فضع يدي في تلابيبي ودرني ثم قل ماذا صنعت يا بحر * واعجباه هذا خوف عبي
مع كماله فكيف منلته من قضايل الدين لم آه الاخرة لم اخلت في حذر أيتني تلك فانت اليوم تعلم وضدا
نرى فان كنت عاقلا فامل على ما يرى وان كنت غافلا فاستذهب عنك لذة الكرى

لو بكت عينك يا هذا دما * ماتت الناقما * كيف يصفوك و * بعدما
نشر القدر عليك العلى * فح علينا أسفاً ولا ترح * واسكب الدمع علينا والى
انما يصفر ودا لا مرى * حفظ الهدور على الذما * لو أردناك لنا ما قتنا
ووصلنا جيلنا ما انصرما * ماراً بملنا صفا على * منصفى صفة لا تخفها

(اخواني) كانت الدنيا اذا قدمت الى الصالحين قدموا الى الاخرة فأتى من القوم كمين البقلة والنوم
كل من عبد العزيز يأتي من خارج العين فيدخل بيت المال ويبيت في اللطام ولكن يقول اذا سهرت في امر
العامه انشغلت سر اجار بيت المال واذا سهرت في امر نفسي اسرحت على نفسي من مالي (وروى) انه جاء من خارج
العين وبعث من على اخي عشر بطلا فاحضر المال بين يديه ثم امره ان يفت المال او امر بالعين فلما حضرين
يدينه سدا نفوس امره فادخل بيت المال فقبل ان هذا العنبر لا يتغير به فقال انما يتغير من غيري (وروى)
ان ابنة لعمر بن عبد العزيز بعثت اليه بلوثة قالت يا امير المؤمنين ان رأيت ان تبعت في اخنأحتي اجعلهم في
أذن فاعل قال لارسل اليها بصبر ثم قال ان استطعت ان تجعل هاتين الجريتين في أذنك بعث باخت الؤلوة
البك * وعن عيسى بن سنان رحمه الله قال قال عمر بن عبد العزيز لا ينبغي بناء تقبل في ذلك فقال ذلك سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يبق لبنه على لبن ولا صبة على صبة * وعن أبي داود والروى
رحمه الله قال كان لعمر بن عبد العزيز زوجة يصعد عليها وكانت تحرك كل ليل وأطلع راعها فاصعد بعض
أصحابه فشقها بطن لئلا يصعد راعها فحدثت فقال عنها فقبل ان فلانها فاقال أعيدوها الى ما كانت
عليه فاني عاهدت الله تعالى بمسئوليت ان لا أصنع لبنه على لبن ولا آجرة على آجرة * اسبح يا من أغنى في جملة
الديناجرة وقل نعمه فهو لا تضره كن السلف يجرون الدنيا بغيرها الاخرة واتم قد عكسكم عمر بن
الدنيا واخر بنم الاخرة

زبادة المرء في دنياه ثمنان * وفعله غير فعل الخير حمران

يا عاصم الخراب الدار يجتهدا * تله ما نطراب العر عمران

فلمست أنفسا بالنزال والدور وكلمات الموت طبعتمور بلنظم القلب والقلب نور الباطن خراب
والظاهر معمو ولو ذكرت الاجداث والقبور لابتطت عمارة الدنيا بها القروو سحاب على الايام
والشهور يا من يصلي بلا حضور ويصوم الصوم بالغيث معفور كيتطفطط وانت غفور كتم نعم عليك
يا كفور كيتبارز بالعاصي وانت مستور وعملك لتتوب اليه ان رحيم غفور يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
التي تلهو بدار القروو وفي غمادي التي تقي الدحور * يا ناسيا الموت يا غافلا
عليه كلمات المنايا تدور * حادي السرى ناداك مستجلا * وما زلت يوم الشور
فانض وتبين كل ذنب مضى * تحط برضوان العزيز بالغفور

* وعن الاوزاعي رحمه الله عليه قال كان عمر بن عبد العزيز يصوم ويغفر على البطل وكل في غالب أوقاته
يغفر الخبز بالذقة وياكله واهدي اليه طبق فيه تفلح وفاكهة فترقه ولم يأكل من شياً فقبل له اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهدية قال بلى ولكن الهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وهو لنا
ولن بعد ناروشة * ولكن رحمه الله يمنع نفسه الشهوات ويسمع بالعنايا الناس * قال خذ بمناء محمد العالم ان عمر
ابن عبد العزيز قال ما أعطيت أحدا مالا الا واستقلت له وفي لاسخى من الله أن أسأله الجنة ثلاثين اخواني

فكانت في بأسمى الاسلام
(وقال) صلى الله عليه وسلم
أكلتوا البصر عنهم الزانية
كايصرع المحرم (وقال) صلى
الله عليه وسلم لعن الله كل
الراوي طعمه لعنه وشاهده
وكاتبه والواشقة المستوحمة
والحلل والحلل له وماتع
الزكاة (وقال) صلى الله عليه
وسلم يظهر في آخر الزمان
نصال أربع أكل الرما
والايمان الكاذبة في البيع
والشراء ونقص المكال
وبعض الميراث فاذا ظهر ذلك
وقع فيهم الامراض وابتلاهم
الله سبحانه وتعالى بالسيف

قال الله عز وجل يوم تقوم
الناس لرب العالمين الا
الراي فانه يقوم وجمع مجنونا
متحملا حتى تفرغ اخلاق
من الحساب (وقال) رسول
الله صلى الله عليه وسلم من
أكل الربلا الله عز وجل
بطنة ناراً بعدد ما أكل منه

وأُخْلِجَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا * وعن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب رحمه الله قال ولي عمر بن عبد العزيز بالخلافة ستين
ووضعا فمات حتى جعل الرجل يأتي بالمال العظيم فيقول اجدنا حيث ترين من القتره فيقوم وماله معه
لما أتته عمر الناس بصلاته * وعن النضر بن سهل عن أبيه قال قال عمر بن عبد العزيز لم يلزمني يوم ولا حتى حتى
أنا لم فرحته فمات فظلمها اليوم فماتت فلما أتته أخذ المروحة وجرحها فلما انتهت دورته برحها صاحت فقال
لهيا راحا أنت يشرى على أصابع من الحر ما أصابني فأحببت أن أرحل كذا وتشتي * فلهذا هم رحلوا
التواضع لهم شعارا والتقوى ذللا * وما من الدنيا لها وأقاروا وزيت لهم فرفضوا لما رواها قويا
معارا كم كفت كفلوك أعتا بصارا وكما لحوقا راعتوا عابها وما رعته ليل ولا نهارا فارحل يعزلك عنها
واختدج هذا دارا واحدا لباس بأسيافكم كست لابسها عارا

يلعب الدنيا القروا فتراروا * را كما في طلابها الاخطاروا * يشتي وصلها فأتاني عليه
وترى أنسه فتبدي نغارا * خاب من شقي الوصول لها * جازة لم تزل تسمى الجارا
كم يحب أوتها فلما * طلب الوصول أبعد مرارا * فمقتوص عنها بخله صلف
والنفس غير هذه الدار دارا * فالدار البدار بالعمل الصا * لم مادت تسطيع البدارا
* ومن هلال بن قيس رحمه الله قال مرض عمر بن عبد العزيز مرضه الذي مات فيه ولشهر وجب سنة إحدى
ومائة وكانت شكواه عشرين يوما * ومن الوليد بن هشام رحمه الله قال لقيني بهودي وكان قد أخبرني قبل
ولا به عمر أن عمر سبى هذا الأمر بعدل فيه قال فقلت عمر فأخبرني فلما أتوني عمر لقيني اليهودي بعد مدة فقال
لي ألم أخبرك أن عمر سبى الخلافة وكان الأمر كما أخبرك فقلت بلى فقال لي الآن هذا الرجل قد سبى السم فرقه
فلتدوا ويدرك نفسه قال فقلت بعد كرت له ذلك فقال عمر والله إن عرفت الساعة التي سبقت فيها السم
ولي كن شافيا في مس شحمة أذني لم تستهنا وألو كانت عافيتي طبيب أرفعها لما رفته * وعن مجاهد قال
سألتني عمر بن عبد العزيز في مرضه ما تقول الناس في قال يقولون أنه مسخور فقال ما أبصرو ولكن سبقت
السم ثم استدعى فلام فقال له ما جعلك على أن تحبني السم قال أعطيت ألف دينار ووعبت بالعق فقال هات
الألف دينار فأتها فأتها فأتها في بيت مال المسلمين وقال للفلان اذهب حيث شئت فأتني * وعن أبي حازم
رحمة الله عليه قال شاهدت عمر بن عبد العزيز وقد قد قد قد على أروحد وحده فبكي ثم ضحك فلما أتته قال
أولادنا أمير المؤمنين ما الذي أعتراك في منامك حتى ضحكك بعد البكاء قال رأيت ذلك فلم أجمع من
حولك قال رأيت كأن القيامة قد قامت وقد حشر الناس ما مائة وعشرين صفا ثم محمد صلى الله عليه وسلم منهم
ثمانون صفا وإذا نادى نادى أن عبد الله بن أبي قحافة فأجاب فأخذته الملائكة فوضعه أمامه عز وجل
فوسب حجابا يسرا ثم نحاؤه أمربه إلى ذات اليمين ثم جى به عمر بن الخطاب فوسب حجابا يسرا ثم نحاؤه أمربه
وبصاحبه إلى الجنة ثم جى به عثمان فوسب حجابا يسرا ثم أمربه إلى الجنة ثم جى به علي بن أبي طالب فجى به
فوسب حجابا يسرا ثم أمربه إلى الجنة قال عمر بن عبد العزيز فقلت قرب الأمر مني فودى أن عمر بن عبد العزيز
قال فقصبت عمر ثم أخذتني الملائكة فلو قروا أمام الحق سبحانه وتعالى فسألتني عن التقوى والتواضع وعن كل
فضيلة فضيتها ثم غرني ذات اليمين فحرت بيمينه فلما قلت للملائكة شاهد هذه الجيفة فقال لي ليه يجيبك
فأنا لنمركونه برجي فرغ فرغ رأس موقع عينيه فقلت لمن أنت فقال لي من أنت فقلت أنا عمر بن عبد العزيز فقال
لما فعلت أنت لم تفعل ففعل علي ورسول في كماله من سلف من الأئمة فقال له لما حضرت إليه فقلت لمن
أنت فقال أنا الخليل بن يوسف التقي فقلت علي الله عز وجل فوجدته شديدا القابو الغضب فقتلني بكل قتل
قتله قتلته وقطن أسعد بن جبر سبعين قتله وأبا بن يدي ربي أنتظر ما ينظره الموحدون من ربه ما إلى
الجنة وأمالى النار قال أولادكم فعاهدت الله تعالى بعد ما سمعت هذا من عمر رضي الله عنه أني لأقطع لاحد

وان كسب الام قبل الله
سبحانه وتعالى شأ من عليه ولم
يزل في حفظ الله عز وجل
ولعنته ما دام عنده شراط
واحد (وقال) رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغضب
بالهيب وذاو وزن والفضة
بالتفة وذاو وزن والنار
بالمسند يذكوي به في النار
وان الزايعها الحسانات
ويطيل الطاعات ويعظم
الخطايا تن كل صائغا
وأقصر عليه لم يقبل الله
صومه ومن صلى وهو في بطنه
لم يقبل الله صلاته وان صدق
منهم تقبل صدقته ومن
ساعة تنحى على المراءى لا
والحق بطنه يوم القيامة
فالخ عز وجل يحرقه ولا
يقر البولايكم ما تظلم
ضعفك من عماره الله
سبحانه وتعالى من هو
الغالب الملقى في النار (وقال)
رسول الله صلى الله عليه

بالتراحم يقول لاله الله محمد رسول الله قالو بل لاهل الظلم من الاوزار ذكرهم بالقبض فعلا الاقلار
يكفيهم أنهم قدوسوا بالاشرار ذهبت فنانهم عما ظنوا في العار داروا الى الدار العقباء ومكث خبرهم القمار
ونحوها بالعباد في بطون تلك السود والاحبار فلا راحة لهم ولا سكون ولا قرار دموعهم تجري على التفرع
كالتهاور شيدوا بينك الامل فاذا به قتلها كمثل الخيل من قتل وكلهم من جوار اما لم ان الله ينتقم من
تعدي سوار فاذا قاموا في القمامة حشروا في جهنم القمل سرائلهم من قطران وقش وجوههم النار
ويحك يا بني البدار البدار * ماهذه الدنيا لي بدار * منزلة والناس سفر وك
ظنهم مصرف الى البدار * قد خسر العر وقل البقا * المصطفى يا بني ذا الاعتذار
من كان في الدنيا يرى راحلا * كيف له فيها يفسر القرار * أم كيف بنا العيش قبل المن
عليه ككاسات المنايا بدار * يا أيها النائم قم واتبسه * قد غلبنا الطلوع والركب سار

ان كنت أدبت فقم واعتذر * الى كريم قبل الاعتذار

ولتفض الحوى عظيم الرجا * بغفر في الليل ذنوبنا ليل

قبل ان مسلمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز فرمى منه الثياب فيه فقال له يا أمير المؤمنين من فوضي
بها لك فقال اذا نسيت الله ذكرني ثم عادوا قال من فوضي بها لك فقال ان ابولي فهم الله وهو يتولى الصالحين
وعمر بن جهم بن حيرة قال قال لي عمر بن عبد العزيز فرمى منه الثياب فيه ياربنا كن أنت خير من يفسلي
ويكتفي بولدي في قسري فاذا وضعت في حدي غل العذر وانظر الى وجهي فان قد دفنت ثلاثة من الخلفاء
كلهم اذا وضعته في الحدة حلت الحدة ثم ظنرت الى وجهه فاذا هو مسود محول الى غير القبلة قال جاء غلاما
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كنت ممن ضله وكفنته دفنته فلما ألحده حلت العذر وتظنرت الى وجهه فاذا
هو يضيء كالقمر المنير متوجه الى القبلة فرحت به بذلك * وعن عبيدة بن حسان قال لما احضر عمر بن عبد
العزيز قال اخبروا عني فلا يبين عسدي أحد وكل عنده مسلمة بن عبد الملك فخرجوا وقد مسلمة بن عبد الملك
واقامة أخذت وجعفر على الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه آس ولا بوجوه من قال
وسمعنا صوتا من ناحية البيت يقول تلك الدار الا تحرق بها الذين لا يريدون علوا في الارض ولا نضادا والعاقبة
للمتقين قال ثم دعوا عليه وقدمت روحه الله وقد استقبل القبلة ونمض عليه مطبق فاه * وعن الاوزاعي قال
قال عمر بن عبد العزيز ما أحب ان يصف عني سكران الموت فله اخرايا يكفر به عن المؤمن وهو روي ان عمر بن
عبد العزيز لما قتل فرمى منه قال مسلمة بن عبد الملك خفن مالي دينار بن فاشترى ليهما قنصا فقال يا أمير المؤمنين
ان الدنار لا ينصلح لهما كفن لذلك فقال يا مسلمة ان كان الله عني راضيا فسيبد لي بما هو خير مني وان كان
سانطا فاما يكون حبل القار * وروى انه كفن في ثياب هولي وقبيل في عتبة وكان قبره بمدر سمعان من
أرض حصص وكان قد ارسل الى صاحب الارض يسأله على موضع قبره فقال له يا أمير المؤمنين والله اني لا جبرك
بقبرك وقدما لك منة فاقب عمر أن يشله الابنته وقر وياه ابنته بني أصحاب الارض على موضع قبره
بدينار وقال لهم انما اريد بطن الارض فاذا دفنت ظنرنا أرضكم وازرعوا فيها ونواولنا تشعوا بها ناسلا
نضري ذلك * وروى ان ولاية عمر كانت ثلاثين شهرا الا عشرة ايام ووفى هو ابن خمسة واربعين سنة وبع
خاله ابي قال مكتوب في التوراة ان السماء والارض لن يكونا على عمر بن عبد العزيز ترأى بعينها (وروي)
ان رسول عمر بن عبد العزيز كان اذا وصل الى البصرة تلقاه الناس الرحبا والسعة فانه كان لا ياتي الا بزيادة
عطاهم وانما ذمال يخشده احوال العتراء فلما وصل الرسول بوته خرج الناس اليه على جاري عاتدهم فلما
أخبرهم بوته ضج الناس بالبكاء والويل ونغم ذلك أهل البصرة فأمرهم لعظم مصيبتهم به (وقيل) ان بعض

وسلم ان في جهنم واذا
تستغيث أهل النار من حو
في كل يوم خمس مرات لو
ألقبت نفسه الجبال لذابت
من حو بسمن فيما لها توفون
بالصلاة والمطفون في
المكالم وأهل بحس الميزان
فويل لمن يباع الجنة تلقى
عرضها السموات والارض
بعبدة وأحبته (وقال) رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي
يخص الميزان يحصى يوم
القبلة فأسود الوجه أرفع
السان أزرى العينين في
حشفه ميزان من نار يقال له
زن هذا الى هذا فعذب بين
الجبلين خمسين ألف سنة
(وقال) عياض انما تسود
الوجوه يوم القيامة من
تطيف الكيل وقال صلى
الله عليه وسلم أيها الناس
اتقوا خسا قبل غش
ماتن قوم المكالم الا
ابتلاه الله سبحانه وقعا

من حرك ملك الناس ماله * في حنة الخلد والفر دوس باع
أنت الذي لا ترى عدلاته * من يصد ما يرى شمس ولا نمر

ولما مات عمر بن عبدالعزيز رثاه جرير فقال

تبقى العادة أمير المؤمنين لنا * مفخلاً جيت اللهوا عمرا
حلت أمر أعظمنا فاستعطى * وسرت فيه أمر الله مؤثرا

(وقال) مسلمة بن عبد الملك رأيت عمر بن عبدالعزيز بعد موته في المنام فقلت له إلى أي الحالات صرت يا أمير المؤمنين فقال يا مسلمة هذا أوان فرأى والله ما استرحت إلى الآن فقلت يا أمير المؤمنين فأن أنت فقال أنا مع أئمة الهدى في حنات عدن (وكن) عمر بن عبدالعزيز يا أبا المساجد المحجور في الليل فيصلي فيها ما سر الله عز وجل فإذا كان وقت السحر وضع وجهه على الأرض ومرتغى خدي على التراب ولم يزل يسكن إلى طلوع الفجر فلما كان في بعض الليالي فصل ذلك على العادة فلما فرغ ورفع رأسه من صلاته ونصره وجرد عن خضراء قد انفصل نورها بالسما مكتوب فيها هذه براعتين الناظرين الملك العزيز لعبد عمر بن عبدالعزيز وقال الفرزدق لما مات عمر رضي الله عنه رثيه

لوا دظم الموت خطاً أوفقه * لعدله لم يصبك الموت باع * كمن شرب عتيق قد بعثت لها
كادت تموت وأخرى منك تنطر * بالهف نضى ولطف الواحد مني * على الحبيب الذي يسبق به المطر
ثلاثة ما رأيت هبتي لهم شهباً * تشم أعظمهم في المسجد الحفر * وأنت تبهم أذ كنت صبغتها
لعمرك يا أبا المروءة بفتور * لو كنت أملكوا الأقدار غلبة * تأخر وأحاطت يا نوتة
صرفت من عمر المرضى مصرعه * بدر سحان لكن بعلب القدر * فآله بكرم مثواه ويرجه
ما أوجبنا طبع بل لمست العز * وفي مصاب رسول الله نسيبة * فبمن يموت وفي آتائه عبر
هو الرسول الذي من آله به * على البرية وازدادت به السيرة * وخير من وابت عدنان طابفة
وخير من شرف من أصله مضى * للصطفى المرتضى لعلقي بقدهم * من السلال الذي في طيه الخطر
أعطاه مولاهم بعهده أحدا * خزائن الغيب منها الخير ينتظر * وهو الحبيب الذي أصرى به عملا
إلى السما خرج الليل معتكر * صلى عليه اله العرش ما طلع * شمس وما طلع منها التجمع الزهر
الهم آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعا ذاب النار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المجلس الثامن والثلاثون في مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه)

الحمد لله الذي رفع العلية إلى أشرف المناصب وأعلى وأسمى ونخس لهم المناصب حين نصبهم ففهم أسرار صفاته والاسماء وعظمهم على حال المعروف فظلم دعوهم في سلك التميز بالتاكيد فظلموا تشرفوا في العالم أعلامهم وأجروا بالحكم أعلامهم فكل مدحهم رقم سطر العار وسرقنا فحماهم النعمت عليهم علوهم بها ونافسهم بالثبوت ألبهم الحديث ورسم في الأحكام رسماً وشافى سائلهم وفرلهم من العلم نصيباً وقصاً وأجدهم لسيدهم مستنداً إليه فلا تخشى لديه هما وكلهم طامع من المولى يباو غرسه متأدب بما قال تعالى في تنزيه لرسوله وقل رب زدني علماً

أدامت أن تسجروني * وتدر لثراحتي ورحما * قسم لطريق أهل العلم سعي
لتقوم معهم أرواحنا * فان حصلت الدنيا والى * ظفرت بأكثر الشرفين قسماً
فاكرم ما حوالماء علم * به يهدي وجهي من ألما * وليس بينك الكون عبداً

بالفلاو ونص الثمرات وما
نكت قوم عيدهم الاسط
الله عليهم عدوهم وما منع قومه
الزكاة الا أسكن الله مسكنه
وتعالى عنهم قطر المطر
ولولا البهائم لم يسقوا قطرة
وما ظهرت الفاحشة في قوم
الاسط الله عليهم الطاعون
وما حكم قوم بغيا لفرأنا لا
أذاقهم الله عز وجل جورا
وأذاق بعضهم بأس بعض
(وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان علي من الصراط
كالبسبب نارفن تقلد
درهيا لوماتك كلاب
المروءة رجليه فلا يستطيع
المروءة على الصراط حتى
يرقما أخذوا إلى أهله من
حسناته فان لم يكن له
حسنات حل من ذنوبهم
ووقع في النار فزادوا المظالم
إلى أهلها قبل أن تزحف من
الحسنات (وقال) رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سرق

الى العلياه يسرى وهو اعمى * فكم أبى ضياء العلم شداء * وأذهب ظلمتو أزال ظلماء
فصعد بنا فمن لطفنا * به فرددنا وأزال غما

أحمد جدا أتاليه من الانحلاص خطاوقسما * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أجمعها ذبا
وانما * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أذهب الله بشره من الثلوبها صلى الله عليه وعلى آله
وأصلبه وأزواجهم وذرية الذين أطلع الله لهم في سماء الفضل والشرف جميعا * قال أصحاب التاريخ ولما الامام
الشافعي رضي الله عنه بغزوهم بلاد فلسطين وما كان عندهم يوم هو ابن ستين فمكثته أمه الى مكة شرفها الله تعالى
فتشأ وترعرع بها وحال العلم وفتح الله عليهم من العلم ما لم يفتح على غيرهم حتى كان مسلم بن خالد الزنجي
منفي مكثه على الفتوى وهو ابن خمس عشرة سنة وهو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع ويصل
نسبه الى جعفر بن مناف وعنده يلقى بالناس على الله عليه وسلم وسافر الى بغداد فقام بها ستين ثم عاد الى مكة فقام
بها أشهر ثم خرج الى مصر ومات بها رضى الله عنه وكان جسم البهل على ثلاثة أقسام ثلث العلم وثلث الصلاة
وثلث النوم * وقال الربيع رحمه الله كان الامام الشافعي رحمه الله عليه يحتم القرآن في كل يوم من قول الربيع
أيضا كان الشافعي يحتم القرآن في رمضان ستين مرة كل ذلك في الصلاة * وقال الحسن الكريائي مسمى يسمع
الامام الشافعي رضي الله عنه غير مرة قرأ يتبصلي نحو من ثلث الجبل فإرا يشبه يدي علي تحسين آية فاذا أكثر
خباة وكان لا يعرف آية روحه الا سال الله تعالى الاية لنفسه للمؤمنين ولا يعرف آية عذاب الا تعرف ذنبها وسأل
الله تعالى النجاة لنفسه للمؤمنين * وكان الشافعي رضي الله عنه يقول ما شيعت منذ ستين سنة لا يقول
البدن وقسي القلوب يزيل الفتنو يجلب النوم يعضف صاحب من العبادة * وكان الشافعي رضي الله عنه
يقول ما لحقت بالله في عسري لا كذا ولا لصادا * وهو شغل رضى الله عنه من مسئلة فكيف قيل له لم لا تصنع فقال
حتى أعلم الفضل في سكروني أو في جواني * وقال الزبيدي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم جاء الشافعي الى مكة فترضى
الله عنهما فقال له أرأيت أن أجمع منك الموطأ فقال ما لك امض الى حبيب كاتبه فانه يقول قرأه فقال له الشافعي
تسمع مني رضى الله عنه عنك صفحا فان استغفرت فراق قرأه عليه السلام لا تركت فقال له أقرأ فقرأ صفحا فوقف
فقال له ما لك هه فقرأ صفحا ثم ك فقال له الامام هه فقرأ ما لك فراهه فقرأ عليه الموطأ أجمع ثم أتاه
بعيد ذلك فقال له ما لك اطلب مني فقرأ لك فقال له الشافعي أحب أن تسمع فراق من خفت عليه ولا طلبت من
يقرأ فقال أقرأ فقرأ عليه فاعجب بذلك ثم قال أقرأ فقرأ عليه الموطأ من أوتاه الى آخره فقلنا قد عايناه
بذلك * قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول سمعت عن محمد بن الحسن جمل يخطي ليس عليه السلام ما
منه * وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال الشافعي لم يكن لي مال لو كنت اطلب العلم في الصغر فكنت اذهب
الى الدوان أستوثب الظهور فاكتب فيها (الخوافي) بهذا الاحتياط لعلوا للراد * وبهذا الطلب حصل لهم
التوفيق والسداد وبهذه المهتمات والقدرة والعباد با هذا الهمم العلية تنفي الى المراتب السنية وكل من
تعب استراح يحل ما يضيحهم في البطالة وتغفروهم بضع المطالب يامهلا تنظره في العوائب استزفوا
الفضائل والمقاب اما كان فيما مضى من معرك من الصما كلف ولا خيارا من تنقية أحوالنا وعظمت
وهناك ذهب العرف في كسبها ضرر وآتيت الى الآخرة عيالا يسر

مازلت في ضرر تكاد * حتى قطعت العرعرنا * وأتيت بالاورار تحملها * لا كان ما قد كان لا كانا
وركت آثام أسرت بها * ورأيت في عيشة اسرا * فمضى الكريم بتم نفعه * وببعد ذلك السوء احسانا
(وكان) الشافعي رحمه الله يقول من ادعى أنه جمع بين حب الله بنا وحبنا لله في قلبه فقد كذب وألزم هذه
رضي الله عنه في الدنيا وصفاؤه فرى الجبدي أن الشافعي رضي الله عنه مفرح الى اليمن في بعض أشغالهم ثم
انصرف الى مكة ومعه عشرة آلاف درهم فضر به خيمته من تركه فقال الناس يا لونه فخرج من مكانه حتى

شأ جاعل يوم القيامة وفي رقبته
طوق من نل ومن أكل شيئا
حراما أو قذفت النار في بطنه
وله يا صونير جنة الخلاق
ساعتما نجوم من قمره حتى
يقضى آفته بين الخلائق ما هو
قاص فداؤها المسكين
أمرض عليل بالتوبة من
ذلك وأسأل مولانا أن
يشفيك ولعل رحلك وفي
قربه يا ويل قبل أن تنزع
في العذاب تجزيك عزنا
ونحرس لسامع يحتم على
قلبك فتزود الى رحيل فاعقل
لا يكفك (شعر)

من قلب أقام فيه الحريق
ان نفس من الجوى لا تفرق
ان نفس تفيض بالسمع سكا
ورثا الى الجبم الصديق
كثرة في الذنوب ووافي
لقليل الحيا وجهي صديق
ماه غير احمر برسم الخلق
ق تعالى نعم الشقيق الرقيق

فقرها بجمعها وشرح مواسم الحامو قد أتى بحال كثير قد فعله على ما جرى وسطا سوط لمن يده وهو راكب فرسه
 اليماسان فاعطاه خسين ديناراً * وروى عنه أنه سخط قبضاً بعد قبض الخياطين من جعل قدوة فغير أنه انخطا
 وجعل له الكرم الهين فبقا لا تفرج عنه يده لا يجهدوا الكرم إلا نحو كثر رأس عجل فلباهم الشافي رأى كنه
 ضيقاً واحداً والا * ثم متعاجداً فقال عزالك الله خيراً هذا الكرم الضيق جيد لتبهر الوضوء وهذا الكرم الواسع
 لأجل الكلب ولكن رسول الملك قد سخط على الشافي بعشرة آلاف درهم فصادقه عند الخياط فقال له ادفعها
 اليه حتى يحاطب هذا التوب و فكرته في تفصيله فسال عنه الخياط فقيل له هذا الإمام الشافي قد تم وبسبب
 أقدمه واعتقدوا له ثم خدموا صر من أصحابه * وقال الربيع تزوجت فسالني الشافي كم أصدقها فقلت
 ثلاثين ديناراً قال كم أعطيتها قلت ستوناً فبأمره فبأمره فبأمره فبأمره فبأمره فبأمره فبأمره فبأمره فبأمره
 الاذان بالجمع ستوناً حتى وماتين * وقال الشافي رحمه الله أعلم الطالبين لنفسه الذي إذا ارتفع جأراً فأوبه
 وأنكرهم علواً وتعوواستغف بالأشراف تركه على ذوى الفضل وقرأ بعضهم عنده يومئذ تعالى هذا يوم
 لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فتغير لونه واقتصر جلده واضطر بتفاهله وتوهمه فبأمره فبأمره فبأمره فبأمره
 قال أعود ذيل من مقام الكاذبين وأعرض الغافلين اللهم لك صنعت قلوب العارفين وذلت لبيبتك
 نفوس المستحقين الهى هبلى جودك وجللى يسررك وأعصفتنى في قصصى بكرمك يا هذا إذا كان هذا
 خوف الشافي مع علمه فكيف أمسك مع جهلك * وبع الجاديل الغافلين أعمارهم تهب وأيامهم تذهب
 وآلهم تكتب أصم عن النصائح أمى والامر واضح فالحولاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً أهل
 القلوب القاسية يضر جون من مجالس الذكر كذا خلو أسوأ عليهم ألهذهم لم تنذرهم لا يؤمنون المواظ
 تحوم حول القلوب ولا تجد طسرها لها ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ومع هذا فلا
 يقطع الرجاء من آخر ينقلب خلاف قلبه واحدة قلب الله الليل والنهار خرج من الخطأ ورضى الله عنه
 قبل الاسلام وهو أقسى قلباً من الصفا فسلم ولان عند الصفا

عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم في خطبته أمر

ويعلم ان غشاك الظلام فاقدر بلاء الاسلام * قال عبد الله بن محمد البكري كنت سمع الإمام الشافي
 رضى الله عنه يشع بغداد فرأى شاباً يتوشأ ولا يحسن الوضوء فقال له يا غلام احسن وضوءك أحسن الله اليك
 في الدنيا والاخرة ثم مضى فأمرع الشاب في وضوئه ثم سخط الإمام الشافي ولم يعرفه فالتفت اليه الإمام وقال
 له هل من حاجة قال نعم فعلى مما لك الله فقال له اعلم أن من عرف الله تحاوم أشق على ديسلم من الردى
 ومن زهد في الدنيا فرقت عنه جاري من قواب الله غداً فلا زيك قال نعم قال من كان فيه ثلاث خصال
 فقد استكمل الايمان من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود الله
 تعالى قال فلا زيك قال بل قال كن في الدنيا زاهداً في الآخرة زاهداً واصدق الله تعالى في جميع أمورك
 تبع مع الناجين ثم مضى فسال عنه الشاب بعد ذلك فقيل له هذا الإمام الشافي رضى الله عنه وكان يقول رضى
 الله عنه وودت أن الناس يتفقون هذا العلم ولم ينسأ إلى منسى * وقال أيضاً رضى الله عنه ما طرأت أحداً
 قط إلا أحببت أن يوفق وسددو يعان ويكون عليه رعاية من الله عز وجل وما كنت أحداً قط إلا أحببت
 أن يظهر الحق على يده ولا أبكى أن بين الله عز وجل الحق على لساني أو على لسانه * وقال أيضاً ما أوردت الحق
 والجنة على أحد فتبهرلهمى الأبهة واعتقدت حودته ولا كبرى فأحدث على الحق ودافع الحق الجحلا لاسط من عيسى
 ورفضه هوة آل جدين حبيل رضى الله عنه ما صليت صلاة منذ أربعين سنة إلا وآأأدع للشافي وقال له انه
 يأتى أى رجل كل الشافي حتى يدعو له كل هذا البلاء فقال الإمام أحد يابى كل الشافي كالشمس
 للدنيا والعافية للناس * نظر يابى هل من هذين خلف هكذا العلماء والملاحون هم كالشمس للدنيا

وغدا تنصب الموازين بالقسط
 ويضيق العباد كرب وضيق

نحن تلقى من حرار ظفلى
 قهرها بالعذاب قهر عيق
 يا أهلى أين المفر تجرم
 ثم يصح لها الأطين
 (الباب السادس في عقوبة
 الناحية)

قال الله تعالى يا أيها الذين
 آمنوا ونحى الوارثون فسبحا
 لا يحسن السخط للصاب
 عند ذبح كبشة كذلك لا يحسن
 السخط عند ما تمته لعبد
 وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنارى به من خلق أى
 كذب ونحوه وسرق أخرجه
 مسلم في الصحيح (وقال الله
 عز وجل والذين لا يشهدون
 الزور وقال هى النبيلة
 (وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تفرج الناحية
 من قبرها ثم اغبراء عليها

والعافية للناس وليس منهم ما خلف فإن بهم يدفع الله الاله ونزل الخلق وتم البركة وتشر الرحمة فله درهم
فرأى من الدنيا إلى الله وأتم قر و من الله إلى الدنيا * كلن السلف يضر ونمن الشيطان وأتم يضر بكم
كيتنكم وينهم في المقدار ملكنكم الدنيا وملكوها فأتهم عبيد لها والقوم أحرار كانت لهم أنفسهم
احتملوا العار وعرفوا قدر الزمان فاتبوا الاعمار لوالعلمن عليهم في وقت الاعمار رأيتهم نجوم الهندي
لابلهم الآثار كاسرافى السباعى قدم الاعذار وأتم في بحر النوم والنعمة في التيار

طال والله الذنوب استغنى * وتعاديت في جميع الفصال * ليستعزى اذا آتيت غربدا
والموازن من قد نصن حوالى * والباوين قد تشرن جعنا * ثم لم يرضى هاتكلى
ما احتبلى وما أقول لربى * في سؤالى وما يكون منى

* كلن الشافعى رضى الله عنه كثير الزهد في الدنيا ضعفا عن الفقر والكلام الفالح * وروى ما روى رجل
يسفه على رجل من أهل العلم قال قلت لشافعى رضى الله عنه البه فقال زهو أو سمعتم من سمع الحناك
تزهون أو استنكم من الضلوع * فان السمع شريك الغافل وإن السفيه ليظهر الى أنحب شي في وعائه فيحرص
أن يعرف غنى أو عيبكم ولو ردت كلمة السفيه لشي رادها كما يشي فأتالها * روى أن عبدا لفاهر بن عبد العزيز
كان رجلا صالحا ورعا وكان يسأل الشافعى عن مسائل في الورع والشافعى قبل عليه لم يورعه فقال لشافعى
أعيا أفضل الصبر أو الحنفية أو التمكن فقال الشافعى رضى الله عنه التمكن درجة الانبياء ولا يكون التمكن
الابعد الجنة فإذا امتحن وصبرمكن الأثرى أن الله سبحانه وتعالى امتحن إبراهيم عليه السلام ثممكنه وتمنن
موسى عليه السلام ثممكنه وامتحن أيوب عليه السلام ثممكنه وامتحن ساجان عليه السلام ثم تمكنكم فاعلموا
والتمكن أفضل الدرجات * وقال عبد الملك بن عبد الحميد الموفى كنت عند أجدن حنبل وروى ذكر الشافعى
فرايت أجدن عظمه فقال بلى وأتال بروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة
على رأس كل مائة سنة رجلا يجليهم لها أمر دينها فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة وأرجوان يكون
الشافعى على رأس المائة الأخرى * وقال هر بن سعيد بن الهمم الإيلي ما رأيت مثل الشافعى قط ولقد قدم
عليه مصر فقالوا قدم رجل من قريش فقبض فقاموا هو يصلى فصار أنا أحسن منهم جها ولا أحسن صلاته فأتنا
به فلما قضى صلاته تكلم فصار أنا أحسن منقطعنا وكان يسكلم في الحقيقة أنا وفي الزهد وفي أسرار النلوب
وكان يقول كفى برهق الدنيا من لا يعرف قدر الاستوة وكيف يخلص من الدنيا من لا يتعلم من الطمع
الكاذب وكيف يسلم من لا سلم الناس من لسانه ويده وكيف ينال الحكمة من لا يرب يدعو له وجه الله عز وجل
* وسأله بعض الناس عن الزيادة فقال أنت اذا خفت نفسك الجحيم فاطر رضاء من تطلب وفي نصير رغب
ومن أى عقاب تهرب وأى عاقبة تشكر وأى بلاعة تكره ولهم رضى الله عنه

ولما سئى قلبى وضاعت مذاهبى * جلت الرجلنى بعونك سلما * تعاطمني ذنبى فلما قرسته
بعونك رى كأن عقول أعطيت * فلهذا العاراف التسلباته * تسلفط الرعد أحسنه نما
يقسم اذا ما الليل مد ظلامه * على نصيب من شدة الحروف ما أنا * فصبا اذا ما كلن في ذكره
وفي لم يوايه في الورى كلن مجعما * ويذكر أيا ما مضى من شيا * وما كلن فيما بالجملة أجرا
فصار قر من الهم طول نهاره * ويخدم مولاه اذا الليل أظلم * يقول حبيب أنت حولي وينتني
كفى بل لأرجين سؤلا ومغنا * ألسن الذي غديتي وكفنتي * ومازلت منذنا على ومنعنا
عسى من له الاحسان يغفر زلتى * وبستر أوزارى وما قد قدما

وله أيضا رضى الله عنه تلم كثيرا يحوى على الحكمة والمواظ وسند كرمها مامل الصاوم عن عسر يرضى الله
عنه وله أيضا كلام في الحقيقة ومعان دقيقة * فمن ذلك ما رواه سويد بن سعيد رجه الله قال كلن الشافعى

درع من جزع وجلاب من
لن الله وسر بال من فطران
وهي واضعنها على صدرها
وهي تتادى وأوبلا والمالك
يقول أمين ثم تكون أجرتها
على النباحة خطها من النار
(وقال) رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن الله أنا نتحقوا المسبعة
قال بعض السادة سألت
الحسن البصري رضى الله
عنه هل كن نساء المهاجرين
فذكر من النبي صلى الله عليه
وسلم يقطن كهذا الفعل قال
لا والله لقد عرفت امرأه على
النبي صلى الله عليه وسلم وقد
قتل أبوها وأبى وأخوها
في الفزاة وهي تبنى فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم
ما الذى أبابك قالت قد كنت
رجلى قال لها امبرى ولك
الجنة قالت والله لا أبكى بعد
هذا اليوم أبدا اذ كانت في
الجنة وإن نساء هذا الزمان

جانباً بعد صلاته صلى في مدينة النخيلة على الله عليه وسلم اذ دخل عليه رجل فقال له اني خائف من ذنوبي ان
أقدم على ربي وليس لي عمل غير التوحيد فقال الامام الشافعي رضي الله عنه يا مؤمن لو أراد الله عز وجل ان
يؤذي مسلماً من المسلمين لماله في حفرة الذنوب عليه سحت يقولون يغفر الذنوب لاله الله لو اراد
عقوبتك في حفره وتقطيعك لما اهلكك معرفتك به وتوحيده ثم انشد

ان كنت تقنوني الذنوب بجلديا * وتخاف في يوم العاد وعسديا *
والله من نعم عليك مزيدا * لا تبأس من لظنير بل في الحشى *
لوشاء ان تصلي جهنم عالما * ما كان اهلهم قلبك التوحيد

فبكى الرجل واقبل على العبادة وفرح بكلامه رضي الله عنه ولم يشركه في ذلك ما رواه عبيد الله بن
مروان قال كنت اجلس في حلقة العلم عند الامام الشافعي رضي الله عنه فسمعنا اربعة من اهل بيته سمر
فوجدته في المسجد وهو قائم يصلي فجلس حتى فرغ من صلاته ثم عدل عنوا فخطبنا منه فكان من جملة ذلك
الهم امن علينا بقاء المعرفة وهب لنا جميع العبادات فيما بيننا وبينك على السنن ورقتنا في التوكل عليك
وحسن الظن بك وامن علينا بكل ما يضر بنا اليك منكر وانما في الدارين برحمتك يا ارحم الراحمين قال فلما
فرغ من دعائه خرج من المسجد ونوح خطبته فوقف ينظر الى السماء ثم انشد

عوضك ذنوب عنك العظمى * بمحسني سر لا احبط به علما *
بمدي استغفر الجود والرحا * باسمائك الحسنى التي يرضى وصفها *
بمهد قد من است برحمتك * بين كان يحولنا فخلته الاسما *
مجاشر بالايام ولا ظلما *

ومن جملة مناقبه رضي الله عنه قال الربيع رحمه الله سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول رأيتوا باليمن كافي
جالس في قضاء العلوفا اذ اقبل على بن أبي طالب رضي الله عنه فقامت اليه مسرعة وسلت عليه فصافته
فعاثني وزرع خاتمي من أصابعه فله في أصابعه قصص ذلك على المعبر فقال لا ينسأ بأبي عبد الله
أما ونيك لعل بن أبي طالب في المسجد الحرام فهو الصالحين النار واما ما غفلت يا به فهو الامان يوم الحساب
وأما لعله الخاتمي في أصبعك فسيلغ اسمك في الدنيا لما بلغ اسم على بن أبي طالب رضي الله عنه ومن جملة دعائه
رضي الله عنه اللهم اني أعوذ بك وعظمتك طهارتك وركب جلالك من كل آفة وعلة وطارق من
الانس والجن الا طار فاطر غيري اللهم أنت جباري فكل أعوذ وأنت ملاذي فكل أعوذ يا من ذلك له رقاب الجبارة
ونخعت له أعناق الفراعنة أعوذ بجلالك وكرمك من خزيك وكشف سترك ونسيانك كل انصراف
عن شركك انني كنتك ليس لي نهاري ونومي وفراري وتلصقي وأسفاري ذكرك شعاري وثناؤك دنائي
لا اله الا انت تزي باليهك وتكر بمالصحات وجهك اوفى من خزيك من شر جبالك وقبي سيات مكرك
واضرب على سرادقك فخطك واخطي في حفظ غنايتك يا ارحم الراحمين (اخواني) ذهب الصالحون
والعلماء المتهودون ولم تذهب آثارهم وبحيث سوسهم وتلجج حماسهم وأخبارهم * كان الامام أحمد بن
حنبل يظم الامام الشافعي رضي الله عنه وما يذكر كثيرا ويثنى عليه وكانته استخالة تقوم الليل وتقوم
النهار وتعب أحبار الصالحين الاخبار وتود ان ترى الشافعي لتطمع أيها له فاتفق بيت الامام الشافعي عند
أحمد رضي الله عنه في وقت فترحت البيت ذلك طمعا ان ترى أفعاله وتسمع مقالته فلما كان الليل قام الامام
أحمد الى طمعه فصره وذكره الامام الشافعي رضي الله عنه مستلق على ظهره والبيت ترقيبه الى الفجر فقالت
لا يبرأ أيتها تعظم الشافعي وما رأيت له في هذا القليل لاصلا ولا ذكرا ولا وراد فبينما هم في الحديث اذا قام
الشافعي فقال له احدثك كاتبتك فقال ما رأيت ليس له اطيعيها ولا يترك ولا يفرح بغير ذلك قال

تجشع الوجوه وشققن
الجيوب وتغنن السمور
(وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبغض الاصوات
عند الله سبحانه وتعالى صوتان
قبضن صوت النائحة عند
الاصبة وصوت من اسرى
فري لمن الله الزامر والسميع
قال الله تعالى وفي أموالهم
حق السائل والمغرم وهو لا
جعلوا أموالهم حال الغنية
عند الغنى وحال النائحة عند

الاصبة عيون الميت وعليه
الدين وعنده الامانة وفي
ختمه الظالم وقد لاقى الهول
في حذب ورحم المصائب
عند ربه حتى انتقص من
أوزاره وقد تاه الشيطان
الى قبره فيسمع الملائكة
تهنئه بذنوبه وتوعده
بالعوبة فيقول له يا فلان
أترفتي والله لا يزيدك عذابا
وحسوبة فوق هذا بل
حيث تحسب بغير ذنب

لا فربت في هذه الليلة مائة مسألة وأتاستاق على ظهري كلها في منافع المسلمين ثم ودعه ومضى فقال أحد بن حنبل لا ينته هذا الذي عمله الليل وهو نائم أفضل مما عملته وأتاتنا بهذا كانت حركتهم وسكنتهم لله وأفعالههم وأقوالهم لله وذكرهم وفكرهم في الله غيبتهم طاعة ونومهم صدقة وذكرهم تسبيح وسكوتهم فكر وعلمهم شفاء ورحمة لامة لأجود إن الله تعالى يفضيهم ويهديهم ويحطهم أئمة للإسلام وقوة للأنام في المعنى

قوم إلى الله تساروا بالعلوم على * نجائب الفكر وكنا ووجدنا * وارقوا الأهل والأولاد واعتروا وقبضوا في طلب العلم أو طامنا * حتى انتهوا منتهى علم ومعرفة * وذكرهم عطر الأكرام والعلما هم الاختلاز للعلومهم * تبدى لنا شهرار وطور رحانا

* وقيل إن الامام الشافعي رضي الله عنه كان يقطع الليل بوظائف العلوم والأذكار ويجعل في روض الحقائق والأسرار ويترقى حقائق لطائف الأفكار فأذهبت عليه سمات الاحجار اضطرب كونه وقبوله وهاج وحده ولحقه سال يذكره الأرباب الاحوال فنسب عن ذلك فقال لو تشقون في المعصر ما تشق لشغفتم عن دنياكم لو كنتم لا تحركون لسانكم فيقول

لكم معجني والروح والجسم والقلب * وكل لكم ما شئوا فيكم صب * وأتم أحبابي على كل حاة فيا فريحان مع فيكم الحب * نأتم فعبني دعما متواصل * عليكم وعلى لا يفرقما الكرب وكذا نأتم أن أسير اليكم * فمبغني خطي وما تبغني الكتب * وأشتاق وادي الرقنين لا حاكم وعلى الوادي قبالا فيصير * متى أنظر الأعلام من نحو أركم * وقد ظهرت تلك المعالم والكتب ويأمرني نوح الخيام على الرأ * وبان الحلي والائل والمائل الرب * متى تصع الألام شملي برامة وأنتم من أهوي وقد زلت الجنب * وأفيشتاق إلى قبرا أحمد * نبي اليه ترحل الجهم والغرب والفرشي الهادي الذي * مناقب فضل لا تبد ولا تخير * ولولا كان الناس في النفي والعي ولكن هذه فحبا لله الرب * عليه سلام الله الملاح بارق * وما هفت ورق وما عطلت محب وهم جميع الآل والعصب كلهم * سلام ففهم دائما واجب الحب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

(الجلس التاسع والثلاثون في مناقب الامام المأثر رضي الله عنه)

الحمد لله الذي جعل العلم علما سببا وأعناهم به وإن علموا ما لا يشاء ولا حله فأكبر بس عليه السلام بالجنة ورفع الله واجبي وطلبه قام الكبر وشيعوا تصبوا فصار إلى أن شافى جفرا مناصبا إذا قال موسى لفتاه لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أضي قبا وبسبب من أن الله آدم للشراب وأمر الملائكة بالصدوق له فعبدا الألبس أبي واستخرج من ذر يتجبال وشعا وأجرى عليهم قتل القضاء وجل لكل شئ سببا وفق أهل العلم بعنايته فقاموا في خدمته رغبوا ورهبوا وفهمهم وعرفهم أحكامهم فآزرهم ما يورثوا وجعلهم في الدنيا كالاعلام وهذه الأنام فاكسبوا به جادا وأدبا وذفا في قلوبهم أو أزارهم من هاسن المشكلات ما كان بعدا محببا وكساهم به عز وجله وسموا به فعدا كل منهم مكرما ومبغى وأذا فهم حلوة أحكامهم فاجدوا في سفر طلبه تبعا فإذا وقوا اليه في القيامة ألبسهم تيجان الكرم وتواداهم أهلا وسهلا ومرحبا

نقدم وقد تم في الهوى النفس إن ترد * رضاهم إذا أحببت منهم تريا * ولا تخش من طعن القنات وأردتهم ورميت تارقيهم فلا تخف القلب * هم العلماء المحضون لهم * تغذوا قبس منهم وكن متأذبا

جوى منك بما في أهله يقول
ما كن أهون منك عليكم
وما تم فكاهه زبانه فعلى مثل
فلان يطول الحزن وعلى
مثل يطول البكاء وعلى مثله
يصلح الندب والنوح طيلوا
لكم غلاة الناحية وشيوخها
بلال فعند ذلك باقون أهل
الميت بنا تحمسا حرة بكى
بغير شعور تباع صبرها
بالمراسم تقن الاحصاف
دورهم وتعذب الموقفي
قبورهم تمنعهم أحوجهم
وتعظم عليهم وزرهم وتعتد
على الميت فيغضب الله
سجانه وتعالى عليهم وعلى
الميت فيغضب عليه في قبره
سبعون طاقمن نار وتدخل
عنه كلاب سود تنهشه
وزبانته راسمو قفريه
فقول المشايخ بلا من آمن
جاني هذا العذاب فتقول
الملائكة هذه هدية أهلك
اليل فيقول الميت لأجرامهم

فان كنت أهلا خزن كل فضيلة * وثلمت مقام في الانام ومنصبها * وساعدك الرحمن منه بفضلها
* وصار لك الدين الحنفي مذهباً *

أحمد جدا أتخذته لخاصتها وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أهتز بها طرا وأشهد أن محمدا
صديق رسول الله النبي المصطفى والرسول المجتبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وعذرة بيته المبررة
النجباء صلواته سلاما دائما على من ماطلت السماء بولها وأبنت نجيبا (روى) الحافظ أبو جعفر بن عبد البر وجه
الله في كلب الانساب أن الامام مالك بن أنس بن أبي عامر الاصمعي رضي الله عنه كان امام دار الهجرة وقبها
ظهر الحق وانصر وقام الدين واشهر ومنها قنقت البلاد وقواصت الامداد وسمي عالم المدينة وتواشع عليه
في الامصار واشتهر في سائر الاقطار وضربته أكلاد الابل وارتحل الناس اليه من كل فج فانتصب لتدريس
العلم وهو ابن سبع عشرة سنة فاحتاج أشيخه مابيلو عرشه يمان تسعين سنة ومكث يفتي الناس ويعلمهم نحو
من سبعين سنة وشهد له التابعون بالفضل والحديث وروى عنهم الاثمة المشهور بن العلماء المذكور بن
محمد بن شهاب الزهري امام السننور يبعث بن عبد الرحمن نفعه أهل المدينة يحيى بن سعيد الانصاري وموسى
ابن عصفور هؤلاء كلهم أشيخه ورواه عنه وتأول فيه التابعون وتابعوه أمه العالم الذي بشره به النبي صلى
الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم قطع العلم بالحق عالم أعلم
من علم المدينة وفي حديث آخر ليس على ظهر الدنيا أعلم منه قطرب اليه أكلاد الابل وفي حديث آخر
يوشك الناس أن يضربوا أكلاد الابل فلا يجدون عالما أعلم من علم المدينة قال ابن عينة كانوا ربه مالكا
وقال عبد الرزاق كثر من انما الكلاب يعرف بهذا الاسم غيره ولا ضربت أكلاد الابل الى أحد مثل ما ضربت
اليه قال أبو مصعب كان الناس يزدجون على باب مالك ويتناون طمحين الزحام لطلب العلم وقال يحيى بن
شعبة دخلت المدينة سنة أربع وأربعين ومائة ومالك أسود الرأس واليحيى يقول الناس حوله سكنوا لا يشككم أحد
منهم بهيمة ولا يفتي أحد من سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فخلصت من يده فسا لم يفتي فاستدته
فراذلي ثم غرني فسميته فسكت وقال مالك رضي الله عنه ما صحبت لفتيا والحديث حتى شهد لي سبعون شهقا
من أهل العلم أني مسفي لذلك وقال حسان بن زيد رجل جاع في مسئلة اختلف الناس فيها أي أن أردت
السلامة فقل الله صلى الله عليه وسلم ما قال مالك بن أنس امام الناس وقال حسان بن مسلم فقل لي
اختر لامة محمد صلى الله عليه وسلم اماما يأخذون عندي منهم رأيت مالكا كذلك منوعا وأهلا ورأيت ذلك صلاحا
للامة * وقال الليث بن سعد علم مالك عظمى في علم مالك أمان لمن أتخذه من الانام * وكان عبد الرحمن بن القاسم
يقول إنما أقصد في ديني رجلين مالك في علمه سليمان بن القاسم في ورعه فتهذرهم فصبوا أنفسهم لنفع
الناس فبعثت ما نفهمه الا كوان واجتهدوا في طلب العلم فوفهم الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سلك صراطا في العلم الا سهل الله له طريقا الى الجنة ولعلم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولو أن
مجددات في الاسلام ما أنص من الاسلام الا شخصه ولو أن علماء امت لفتته آمن الناس وما تنص عليهم
الارض الا لئلا في الاسلام ثلثة لاسد أحد ما لختلف الليل والنهار الا وان الملائكة لتعجب أجبها الطالب العلم
رضابا يصنع ولما جدت به أقلام العلماء أفضل عند الله من ذم الشهداء وليؤذن رجال فتلوا في سبيل الله أن
يعظم الله يوم القيمة علماء عربون من فضل أهل العلم فمن أصاب علمنا فقد أصاب خير الدنيا والآخرة ومن
آذاهم فقد آذاه الله تعالى بالحرارة

الله عن غير الله عذبهم
كله ذوق فتقول الملائكة
لا بد لكل واحد مثل هذا
فيقول لهم يا هؤلاء قد
ولمسا غانا أي شيء عذب
فقول الله له ذنبا لك
ما عذبهم أن لا يحاربوا
من بعدك في نفس المعاهدة
على الوصية للأقارب ان
لا يحاربوا ربه عذب الله
عز وجل (وقال) رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الناجية
اذا لم تتبع قبل موتها بسنم
تقبل ثوبها لا زنها عظيم
فان ماتت غير تائبة تقوم يوم
القيمة وعليها ثياب من حران
وخرج من حرب ليس أحد
عذب بدين أحد الا المات
فانه عذب بعد بكاء آله
عليه اذا قالوا من لنا بعدك
يا عزنا وجاهنا فجعدي قهره
فقتله الزانية على كل
كلمة تنزبه حتى تنقطع
مفاصله وتقول الزانية

عليك يعلم التقى الدين انه * سريع فاستدركه قبل صعوده

فإن قال منغاية بلغ النبي * وصار محمد في روح صعوده

* وقال محمد بن ربح رحمة الله عليه مع أبي وأباصي لم يبلغ الحلم فتفتي مسجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من قبره وهو متوكل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فمضت فسلمت عليه فردد علي السلام فقلت يا رسول الله أن أنت ذاهب فقال أقيم مالك الصراط المستقيم فأثبتت أنوأي فخرجت الناس مجتمعين على مالك وقد أخرج الموطاء وكان أول خروجه * وحدث محمد بن عبد الحكم قال سمعت محمد بن أبي السري الصنعاني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله حدثني بعلم أحدثه عنك فقال صلى الله عليه وسلم أني قد أوصيت العلماء بكثرة يقره عليكم ثم مضى فثبته فقلت يا رسول الله حدثني بعلم أحدثه عنك فقال صلى الله عليه وسلم أني قد أوصيت العلماء بكثرة يقره عليكم ثم مضى فثبته فقلت يا رسول الله حدثني بعلم أحدثه عنك فقال صلى الله عليه وسلم أني قد أوصيت العلماء أني بكم يقره عليكم ألا وهو الموطاء الأول ليس بعد كتاب الله ولا سنة في إجماع المسلمين حديث أصح من الموطاء جميعه فتتبع به * وقال عتيق بن يعقوب الزبيري روى عنه الله عليه وسلم هرون الرشيد المدينة وكان قد بلغه أن مالك بن أنس عند الموطاء يقرؤه على الناس فوجه إليه البرقي فقال له أقرئه السلام وقل له يحمل إلى الكتاب فيقرؤه على فأتاه البرقي فقال له أقرئه السلام وقل له أن العلم راز ولا يزور والروان العلم يؤتى ولا يأتي فأتاه البرقي فأخبره وكان عنده أبو يوسف القاضي فقال يا أمير المؤمنين يبلغ أهل العراق أنك لو جهت إلى مالك بن أنس في أفسرنا لقلنا عزم عليه فيناهم كذلك إذ دخل مالك بن أنس فجلس وحدث فقال له الرشيد يا بن أبي عامر أبعث اليك ففأخفى فقال مالك يا أمير المؤمنين أخبرني بأمر من أهلكه من خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال كنت أكتب الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكتبته للاستوى القاعدون من المؤمنين والجاهلون وكان ابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أني رجل ضرب وقد أزل الله تعالى في فعل الجهاد ما دعت فقلت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدري فولي رطب ما جف حتى نقل فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على شيء أمي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بن أم مكتوم ألي الضرر يا أمير المؤمنين خوف واحد تعب فيمجرىل واللائكة من مسيرة يرضع عز العلم فيضع الله عزك قال فقام الرشيد فمشى مع مالك إلى منزله ليسمع منه الموطاء وأجلس معه على المنصة فلما أراد أن يقرأه على مالك قال مالك تقرأه على قال يا أمير المؤمنين ما قرأه على أحد منذ زمان قال الرشيد فيخرج الناس حتى أقرأه أنا عليك فقال ان العلم إذا منع من العامة لأجل الخصال لم ينع أقبه الخصال فأمروا أن يقرأه مع بن عباسي الفزاري عليه فخلدوا بالقرأة قال مالك رضي الله عنه ظهر وروى الرشيد يا أمير المؤمنين أدركت أهل العلم ببلدانهم لحيون التواضع للعلم فنزل هرون الرشيد عن المنصة فجلس بين يديه ووسل مالك رضي الله عنه من طلب العلم فقال حسن جبل ولكن أظفر الذي يرمك من حين تصعب إلى حين عسى فأنزله وكان رحمه الله في تعظيم علم الدين مخالفا حتى إذا أراد أن يحدث قسواً وصلى ركعتين وجلس على صدر رثته وشرح حديثه واستعمل الطيبون عظمى في الجلوس على قار وهيبته ثم حدث فيقول في ذلك فقال أحب أن أعظم وجعل لهم الهيبته وأقار قلوب الملوك ومن ذرهم فيأبها الطالب للعلم فأنزله من قوامه له تواضع لله ومن تواضع لله رفته الله فان التواضع لأهل التخصص صار طهراً ووجهه كماله فهو أبوجهكم بالهنا دم على حضور مجلس العلم لأطفال يحتاج كل ساعة إلى الرضاغ فإذا صار رجلا يصبر على القظام وأعلم أن طريق الفضائل مشحونة بالبلاء ليجمع منها بحث العزم

ولو أن أهل العلم صافوا صاهم * ولو عافوه في القفوس لعظم

أأقرسه عزاً وأجندة * إذا فاباع الجمل قد نكذ أنجرا

أنت كما قال أهلك أنت
 كنت رازقهم أو أميرهم
 أو قتلهم فيقول لا والله
 يا رب أني كنت ضعيفاً وأنت
 سبحانه الذي ترزقني
 وترزقهم فيقول الله سبحانه
 وتعالى انما عاقبتك لاناك
 ما لم يمتهم عن هذا (وعن أبي
 أمامة الباهلي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم توقف الذنص قوم
 القامة على طريقين الجنة
 والنار وثباتهما من قتلان
 وعلى وجهها غشاة من نار وتجي
 الملائكة باللب وقد دأله
 روحه إلى جسده فيمدين يديها
 وتقول لها الزانية نوح كما
 نصبت عليه في الدنيا فتقول
 أني أقتبي اليوم لتضربها
 الملائكة وتقولن لها يا ملعونة
 لم نسختي من الله في دار
 الدنيا ما علمت أن الله سبحانه
 وتعالى يسمعك فتقول النافقة
 كلمة أخرى فتشتغل رجلاها

في أيام الشاب جود وتصل بدراسة العلم وحلها بحيلة العلم فان قبلت نصي لم تصلح الاصلد سرير أو لئلا وتمنبر
 تعلم ليس المرء يخلق عالماً * وليس أخوه علم كن هو جاهل
 وان كبير القوم لا علم عنده * صغير اذا التفت عليه المخافل

(قيل) لما اشهر ما للرضي الله عنه العلم واشهر صيته مؤذ كره في البلاد حلت اليه الاموال لا انتشار علمه فكان
 يفرقها على أصحابه وأصحابه فرقونها في وجوه الخير وموافقة لصله وما كان يدخرها هو وكان يقول ليس الزهد فقد
 المال وانما الزهد فراغ القلب عنه * وقال ايضا ما كان يوجع صدقاته لا حديثه لا يكذب الا لمتع الله به ولم تصبه
 عند الهرم آفة ولا خوف * وقال عمر بن أبي سفيان رحمه الله ما قرأت كتابا جامع من مؤلفاتك الا اني آتيت في المنام
 فقال لي هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف * وقيل ان مالك الكراشي الله عنده ما أراد ان يؤلف كتابه بقي
 متفكرا في أي شيء يعجب به تأليفه قال ففتت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وطئ الناس هذا العلم فسمي
 كتابه الموطأ * وقال عبد الله بن المبارك كان عندما كان وهو يحشد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذغته
 عشرين عشرين توهو يتغير لونه ويصفر ولا يفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تفرق الناس
 عنه قلبه يا أبا عبد الله لقد رأيت اليوم مثل عجايب اذا نمت صبرنا لاجل الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 * وقال مصعب بن عبد الله رحمه الله كل ما لك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويضي حتى يصعب ذلك
 على حسنة فقبل له في ذلك فقال لو رأيت ما رأيت لانتكرتم ما ترون * وكان يكره ان يحدث في الطريق أو وهو
 قائم أو مستجمل * يقول أحبان أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال البراء روى عنه الله رأيت
 في المنام اني دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس اذ دخل مالك
 فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال الي الى ما قبل حتى تذا من عزة رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمين أصبح
 فوضعه في خصر ما للرضي الله عنه فآله العلم قد وضعه النبي صلى الله عليه وسلم اليه * وكانت العلماء تقتدي
 بعلوم الامراء استغنى به رايه والعلم تنقادة الى قوله فكان يامر فيقتل امره بغير سلطان ويقول فلا يسئل عن
 دليل على قوله وباني بالجواب فيا يحسر أحد على امرائه وذلك قاله بعض محبيه
 بأني الجواب فلا راحم هبة * والسائلون نواكس الاذنان
 ليس الوفا وعز سلطان التقي * فهو المطاع وليس ذلسا لطان

هذه الله صفات العلماء الذين تنبى على فقههم الارض والسماء وترحم بهم العباد وتأم بهم البلاد فهم
 العلماء الزهاد أهل الانحلال والسادات حنت اليهم القلوب وانقاد اليهم النفوس وذلك لهم الصواب
 وخضعت لهم الرؤس فهم في الاضطرار كالانوار والشعوس لا جرم صار ذكرهم مدونا في الطروس وأمان
 فضع بالرواعل لاجل الدنيا وغرته أمانيه واشهى أن يدحج باليس فيه فذلك من أهل الاذهان المعكوسة
 والافكار المنكوسة اذ سمعوا ما لا يذكرون فمهمهم وتقصير عن علمهم فسدت أصولهم والتبس عليهم
 بحسولهم فعملوا بالعلم في صور الطاعات وجاؤا بالاسما في صفات الحسان فكانوا في العمل وخاوا في
 الامل وليس العجب من علمي بحيلة فداقترف وبذنه قد اعترف فهو على هدف قل الذين كفروا ان ينتهوا
 يتغير لهم ما قد سلف وانما العجب من يدعي العالم ولطلب الدنيا يروم * وعنده الله ما كرم وعنده الناس
 مذموم ومن الاجر محرم فهو لا يتخذوا دين الله هزوا ولعبا وجعلوا المواظفة فرح وطربا يسهون ولا
 يلقون القول سعيًا ويعطون ولا يزوروا وعطفي قلوبهم صدعا ولا في الصون دما * وهم يحسبون انهم يحسنون
 صنعا ان سمعوا بدلا وسرفوا وان وزوا أو كوا بخسرا وطفقوا وهذا والله حرام شرعا وهم يحسبون
 انهم يحسنون صنعا ان تراحدوا بغير عزيم وان جادلوا بغير علم وان سألوا بغير فهم لاجل انهم يسوف
 الجواب ويرى * وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا * كان ما للرضي الله عنه كثر الصلاة والاذا كان

فتقول كلمة أخرى فتشعل
 يدحا فتصيح واولادهم يقول
 الميت ما ذني فتقول الزانية
 ذنبك اذ لم ماتهم قبل
 موتك ثم تضر به الزانية
 ذرية فلا يبق معصو يلزم
 الاسرار او هو طاهر من جسده
 وكل امرؤ هرة صبيحة
 يتك منها الخلاق فلا يبرح
 يصيح ووتع قطع سبع مرات
 ثم ان كل من اذل الخير بعته
 الله تعالى الى الجنة وان كل
 من اذل الشر بعته الله تعالى
 الى النار ثم يعلى الناصحة
 من نار ويا سهاد عاين نار
 وخود من نار وتعين من نار
 وتقول لها الزانية يا ملعونة
 حاربك اليوم كالحارب
 في الدنيا تنظري في هذا اليوم
 من هو الملعون الذليل الخائف
 الملقى في النار فقول الناصحة
 واولادهم تنادي ومن
 حضره لورضى بظلمها الى
 النار وهم يحسبون على

والأوراد في الاسرار والدرس في العلوم والتكرار الخاص مدح على لسان النبي المختار ممدوح ما لا ينكح
حتى يملك إلى أصعب المسالك واتقهم في طلبه جميع الممالك وأنت أيها الغافل في لغة الجهل بلوك ولا واصر
الرب تارك

واصر قلب من العلوم من جهل في الوري ظلم * لم يدرك فيما ادله فرقا بين صحيح ولا سقيم
بذلت جهدي وحسن قصدي والصوف من قبي السليم * غفوا فكري به سرى يتقلب الفكر الفهم
واخيه السعي ان يكن في قصد سوى وجه الكرم * وان تكن حيرت لشي سواك بانخبة القدم
لله من خلقه خواص لهم خصوص من العموم * قد خضع منهم فاجلهم بالفضل من جوده العيم
علومهم بالقوم تقرأ * لا يسطور ولا رقم

* وعن الشافعي رضي الله عنه قال رأيت على باب ما للخراب من أفراس خراسان جادة هدية وقيل من مصر
ما رأيت أحسن منها فقلت له ما أحسن هذه فقال هي هدية تفتي اليك فقلت دع نفسك فنادية تركها فقال
أني لا أشتري من الله ان أطأ ترابه فها هي على الله عليه وسلم بحافر دابة * وكان يحيى بن سعد رضي الله عنه يقول
ما لك رجعت لهذه الامة * وقال أبو قدامة ما لك أخطأ أهل زمانه وقال أبو عبد الله المتأبط ما لك الامة * ألف
حديث * وقال الثبتي بن سعد رضي الله عنه ما لي وجه الأرض أحب الي من ما لك وقال القم زمين عرجى في عمره *
وكن الأوزاعي معظما لما لك أكره قول قال عالم العلماء قال المدينة قال مفتي الحرمين * وقال الثبتي بن
سعيد القصير سمعت مالك يقول ما لي ليله إلا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها * وأما ذكر وفاته فقال ابن
القاسم رحمه الله عليه كان عندما لك في مرضه الذي مات فيه فدخل ابن البراء روى فقال يا أبا عبد الله رأيت
البارحتر ويا أبا عبد الله فقال قل قال رأيت البارحتر ويا أبا عبد الله فقال قل قال رأيت البارحتر ويا أبا عبد الله فقال قل
السماء والأرض ثلاث مرأتين قول هذه امرأة قال الثبتي بن سعد رضي الله عنه ما لك الامة * ألف
يا أبا عبد الله ان مؤذن مسجدك يترى البارحتر ويا أبا عبد الله فقال قل قال رأيت البارحتر ويا أبا عبد الله فقال قل
ما شاء الله كان * وعن أحمد بن حنبل قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول قال لي يحيى بن يحيى عكرت رأيت في هذه
الليلة رؤيت قلت يومها قال رأيت قال يقول ما لك الليلة أعلم أهل الأرض فسمعت ذلك اليوم فكان اليوم الذي
مات فيه مالك * وقال نوس بن عبد الأعلى سمعت بشر بن بكر يقول رأيت الأوزاعي في المنام مع جماعة من العلماء
في الجنة فقلت له أن ما لك قيل قول فقلت بما قال يصدق * وروى بعض الصالحين ما كان بعد موته في المنام
فقال له ما فعل الله بك قال قال غفر لي قال بماذا قال بكامة سمعتهم عثمان أنه كان إذا رأى ميتا قال الله لا اله الا هو
الحق القيوم سبحانه الحق الذي لا يوتى فأمست قولها فادخلني الله الجنة * وقال عبد العزيز بن عافى رضي الله
عنه لعنوا أيام خلون من ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة ومرض يوم الاحد مات يوم الاحد وعش تسعين
سنه وروى أن يكن في بعض نيله ويصلي عليه موضع الجنازة فقص عليه أكثر الناس من ذلك ان عباس
وهاشم وابن كنانة وشعبة بن داود وكتبه بسبب وابنه وتوفي في قبره جماعة وأنشد أبو عمرو الجراحي في
مالك وفي موطنه

لقد بان للناس الهدى غير أنهم * غدوا بجلايب الهوى قد تحطبوها * فلما حدثت في بلدة الصين بدعة
رأيت لها السفن في البحر تركب * فمن رام أن يغوي بمحنة نفسه * فلا بعد متحوى من العلم يثرب
أترك دارا مكان بين يوتها * بروح وغدو جربيل القرب * ولكن رسول الله فيها وبعد
بسنته أمهات قد تأدوا * وفرق سبيل العلم في تابعهم * فكل امرئ منهم له مذهب
نخلصه بالسبب للناس ما لك * ومنه صحيح في الحب وأحب * فأرى يصنع الرواية داء
وتعجبها عنه دواء مجرب * ولم يؤت هذا العلم من غير أهله * وفي قلة التمييز بالعلم معطب

ووجههم * وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عدت
من النبلحة ولوسع كليل
تبع يوم القيامة وعليها
سرايل من قطران ودرع من
حرب وحباب من لعنة الله
وهي وائمة يدها على رأسها
وتقول واويله الملك الذي
يسمها يقول آمين حتى يسلمها
إلى مالك خازن النار (وقال)
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل الله سبحانه وتعالى النواضع
صفي في النار صفاهن بين
أهل النار وصفاهن سماهم
يؤمن كاتبع الكلاب على
أهل النار (وروى) ان
عمر بن الخطاب رضي الله
عنه سمع امرأة تقول يا ماما
فضر بها للبر حتى انكشفت
خمارها فقتلها يا أمير
المؤمنين أما الهام بن حرمه قال
لا والله ان الله عز وجل
يأمرنا بالصبر وهي تنهى
عنونها عن الجزع وهي

أبا طالب العلم ان كنت طالبا * حقيقة تعلم الدين بمحض الرغب * فبادر موطا مالك قبل فوته
فما بعد ان كان العلم مطلب * ودع الموطا كل علم تريده * فان الموطا الشمس والعلم كوكب
هو الحق عند الله بعد كذبه * وفيه لسان الصدق بلحق معرب * هو الاصل طاب الفرع منه لطيفة
ولم لطيف الفرع والاصل طيب * لقد اشرت آثاره بشائنها * فمال لها في العالين ~~مكتوب~~
ومعها أهل الحجاز تخافوا * بأن الموطا في العراق محبب * وكل كتاب بالعراق مؤلف
تراه بأثار الموطا يصب * ومن لم يكن هذا الموطا بينه * فذلك من التوفيق يتحجب
ولو بالموطا يعمل الناس كلهم * لأمسوا وما منهم على الأرض مذنب * جزى الله عناني الموطا مالكا
بافضل ما يجزى اليب المهندب * فقد جاد بالاحسان في كل ما روى * كذا فعل من يخشى الله ويرغب
لقد فرغ الرحمن بالعمل قدوره * غلاما وكهلا ثم اذ هو شب * لقد فاق أهل العلم شروا ومغربا
فأعجبته الامثال في الناس تضرب * وما قامهم الا بشئ وخشية * واذا كان رضى في الله ونضب
فلزال يسقى قبره كل غرض * من القوا نفعي عليهم يسكب * ويسقى قبور اجدادهم كسبه
فيصع فيها ينبتا وهو معذب * وما فيه بخل انصافهم بيقية * ولكن حق العلم اولى وأوجب
ولما بلغ أهل العراق موت مالك ارحمته العراق وعظمت مصيبتهم بوفته * وقال رجل لسفيان بن عيينة يا أبا
محمد رجل أراد أن يسأل عن مسئلة ورجل من أهل العلم يكون له حجة يدعو به الله تعالى فقال مالك من يجعله
الرجل حجة يدعو به الله تعالى قبل ان يدمض مالك فقال حياته ذهبه الناس * وأما هذه في الدنيا فقد كان
زاهدا نهارا نهارا في آخر عمره في العلم وتعبا المؤمنين * وماله المهدي أمير المؤمنين وقال له هل للدار فقتل
لا ولكن أحدك من مشريعة من أبي عبد الرحمن يقول نسب المرء داره * وسأله أن يشهد له كذا فقال لا
فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال له اشتري به دارا فأخذها ولم يتفقها فلما أراد أن يشهد الرجل الى بغداد قال له
يبي لك أن تخرج معنا فاني عزمت على أن أحمل الناس على الموطا كمال عثمان رضى الله عنه الناس على
القرآن فقل له أما حمل الناس على الموطا فليس الخذلان لئلا يذهب النبي صلى الله عليه وسلم افتقر بعده
في الامصار فخذوا فخذوا أهل مصر ولم يقدروا رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف أمي رجعتوا إلى الموطا ورجع
معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المذموم لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تتفق نحبها كما
ينفي الكبر خبث الخديف وهذه ذنائبكم كل من شتم فخذوها وان شتم فعدوها يعني انك انما كنت في
مقابلة المدينة بما صنعت فمدينتي من أخذ هذه الذنائب فلا تنخذها في لا وأراد الدنيا وما فيها على مدينتي النبي
صلى الله عليه وسلم * وقال بعض الصالحين رأيت في النوم كفى دخلت الجنة فرائيت في وسطها عروا من نور
ورأيت أبا يعقوب وبه بارقة ملاسل من جهنم والاربع وهو ثابت لا يتغير من مكانه فقلت بالله العجب لوجه
هو لاس فرجته واحدة لكان أسهل عليهم فساكت بعض الملائكة فقال في هذا العود هودن
الاسلام وهذه الاربع ملاسل المذاهب الاربعة وهو لا الذي يجرونه هم أئمة الاسلام الشافعي وأجدوا أبو
حيفة قوما رضى الله عنهم أجمعين فاتفقهم فرض قولهم حق واختلافهم رحمة لمسلمين

هم الفقهاء والعلماء حقا * وعنه في البرايا فارو ذكرا * وهم أهل التقى والدين فاعلم
وعنه فاستمع خبرا ونسرا * فهم أهل الهداية حيث كانوا * ومنهم تكسب الاكون محضرا
هم تحمي البلاد ومن طلبها * من اسلب الردي برا وبحرا * فسلك منهج في الخلق انقضى
لقب الحائز المسكين حبرا * اذا واناهم المعنى قيسى * وان مرا السقيم قبرا
وان في القبر الى جنانهم * تراه بئيل فضل العلم يرى * وان لم تصون الخلق فموا
يراهون الدجاسه راو فكري * فهم في الليل في استغرق فكر * اذا اضجعوا وما يمشون نكرا

تأمر به وتأخذ الاجرة على
حياتها وقال صلى الله عليه
وسلم ثلاث من الكفر بالله
شق الجور بوجاهة الشهور
أو قال لعلم الخلود والناحية
وان الملائكة الاصل على ناحية
ولا مغنية لانه سبحانه وتعالى
لن الناحية والمناسبة
والواشمة والمستوية ولعن
اللاطمة تملحها والمارحة
يويلها ولعن الناحية المستوية
وقال ليس للسان في اتباع
الجنات من أجور وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس
من لم تعلم الحدود وشق
الجور ودعا بصورى
الجاهلية وقال الله سبحانه
وتعالى واستعينوا بالصبر
والصلاة وانها لكبيرة الا على
المتقين وقال ان الصراط
ينصب على مشن جهنم كما
ينصب الجسر على عيجه
وشماله فان كل انسان
يعلى نصبه يستمرع عيجه

وحدوا في تصانيف اليها * تشد رحال أهل الأرض طرا * فذكرهمو بطل كل أرض
ونشرهمو بطيب السلك أزرى * فان وحدوا غلذنا البهجة * وان فتقدوا أعياد العيش مرا
وكلهمو بدين الله سقا * وسنة أحمد المختار أدرى * أجل العالمين رسول صدق
به الرحمن شيخ الليل أسرى * هو الهادي البشر ومن هدايا * الذين قد سما شرفا وقدا
شفاخته لآرباب الخطايا * وأوهنا عند العرش ذخرا * طيبه من المهيمن كل وقت
* صلاة تملأ الأقطار نشرا *

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

(المجلس الأربعون)

(في خناب الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه) الحمد لله الذي أوضع الطرق إلى معرفته لكل سالك توحد
بالكبرياء والعلوية الممالك اله لا وزره ولا صاحبه ولا مشارك حمد ليس يحسم لاحوهر ولا عرض ولا فان
ولا هالك يعلم ما كان وما يكون وما يحضر سالك بصير بصير أغنية الحنن من البطون في ظلمات الاحشاش فسواد
الليل الحالك سميع يسمع دعاء كل داع وما تحرك به شفتك من ألقاظك وأقوالك مر بدنا كل من خير
وشرو ما يكون بعد ذلك استوى على العرش كما لا لا يحضر سالك لا ينزل ولا يصير ولا انتقال ومهما
خطر في النفس كل الله بخلاف ذلك فهذا اعتقاد البشر وهو الذي اتفق عليه أروحية وأحدوا الشافي
وماك قتم أمها العامي وتذلل مالك النواصي وأقبل بانفتارك واشك حالك اليه فهو أعلم بحالك أحمد
على السرا والضره وأشكر في الشدق والراء وأشهد أن لا اله الا هو وحده لا شريك له ذو العزة البقاء
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أي بكر وعمر وعثمان وعلى السادة للاحقاء *
قال ادر يس الحد اذ كان الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه صاحب رواية الحديث ليس في
زمانه مثله وأحد العروفي في كل مشهد * وقد عرف الله العظيم له قدرا
وآله علماني الورى ومهابة * وجاهله بالكرامة في الاخرى

وكانت له سعة الصالحين وشعار المؤمنين * قال وكان له على ولده عبد الله غيغ خبز وشي من الادم فلما ولي
ولده القضاء امتنع من قبول الرغيف وقال والله آ له طعاما أبدا وكن كما قال ابي أن مات وقال ادر يس
الحد اذ ماريت أحمد قط المصليا وير في الخف أو كلبه ماريت في شي من أمور الدنيا قال وكان اذا
اشتد به الامر في اليوم واليومين والثلاث لا يكل شيأ فاذا رأى آله شرب الماء وهمهم انه شعبان وقال
المر وزى لما حبس أحمد بن حنبل في سجن الواثق على أن يقول ان القرآن مخلوق جاءه السجبان وما قاله يا أبا
عبد الله الحديث الذي يروى في الظلة وأعوامهم جميع قال جميع قال السجبان فافمن أعوان الظلة قال لا لال
وكيف ذلك قال لأن أعوان الظلة الذي بأخذك شعرك وبفسل فوبل وصلح طعناك وأما أنت في الظلة
قال ادر يس الحد اذ لما زالت الحنة وصرف أحمد الذي يتجهل اليه مال كثير حتى بل وهو محتاج الى أسرته
فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلا ولا كثيرا فجعل يجمع ما ردف ذلك اليوم فكان خسين ألف دينار
فقال له أحمد يا عم اراك مشغولا بحساب ما يبيدك فقال له قد رددت اليوم كذا وكذا وأنت محتاج الى حبة قال
يا عم لو طلبنا لم نتناغمنا أنالنا لك * وقال علي بن سعيد الرازي سر نلعم أحمد بن حنبل يوما الى باب المتوكل
فلما أدخلوه من باب الخاصة قال له أحمد انصرفوا عانا كآله فامرض منا أحد بعد ذلك اليوم ببركة دعائه
* وقال هلال بن العلاء ربه لهم على الاسلامنة أحمد بن حنبل حيث ثبت على الحنة ولم يخل خلق القرآن
وأبو عبد الله الشافعي حيث بنى الفقه على الكتاب والسنة وأبو عبد الله القاسم بن سلام حيث فسر حديث

وان مكان ما راعى
الشفا بيبضه ستره
يسار موان كل غير مصل
ولا ضار يا كل لهب النار
حنين وقت العصور صلى
الصراط فاستعينوا بالصبر
والصلاة ليدفع عنكم لهب
النار وقال رسول صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
ينادي مناد من له على الله
دين فتقول الخلائق ومن ذا
الذي له على الله دين فتقول
الملائكة من ابلى بما يحزن
تقبحو يتيك حبيبه فصبر
احتساب الله سبحانه وتعالى
فليقم بأخذ آجوه من الله
في هذا اليوم فتقوم
خلائق كثيرة من اهل
البلاء فتقول للملائكة
ليست الدعوى بسلايئة
أرونا صحتكم فيظنون
في صحتهم فمن وجوا في
صحته سقطا وكلاما
فأحشا يقولون افسدنا

التي صلى الله عليه وسلم وأورثكم بالحديث بن العيص من السقيم وقال محمد بن موسى حمل إلى الحسين بن عبد
العزيز بن مبراه من مصر وكان مبلغنا ظميا حمل منتهى إلى أحمد بن حنبل ثلاثة أجلس في كل كسب ألف دينار
وقاله يا أبا عبد الله استعن به على عيالك فقال لا جالس علي بها ثاني كفاية من الله تعالى وروح عليه وقال
عبد الله بن أحمد بن حنبل كمن أبي قرأ في كل ليلة سبع القرآن ويحتم في كل سبعة أيام تحفة ثم يقوم إلى
الصباح وكل يضي في كل يوم ثمانية ركعة فلما ضرب بالباطل أضعف ذلك فكان يضي في كل يوم مائة وخمسين
ركعة وكان في الليل ثلاث هدأت ثلاث صلات قال وكل ذات يوم جالس عند الشافعي فرمى ماشيا من
الراعي عليه مدر عصفو فقال أحمد الشافعي يا أبا عبد الله لا تبع هذا الجاهل على جهله فقال له الشافعي
لا تفعل دعي شأنه فقال أحمد لا بد ثم انه استخضر شيئا وقال له يا شيبان ما تقول في رجل نسي صلاة من يوم
لا يدري أي صلاته ما الواجب عليه أن يفعل فقال شيبان يا أحمد هذا رجل يغفل قلبه عن الله فهو ساه غافل
الواجب عليه أن يتوب حتى لا يرجع إلى مثله أي أن يمتنع بعد ذلك بقض صلاة اليوم أجمع ثم التفت إليهما وقال
هل تقدرا أن نردا على قال صلح أحمد وقال لا والله بل هذا هو الحق ثم تركهما وانصرف * وقال ادريس
كان أحمد لا يلبس ثوبا لم يكتفوا بل كان يشلمو بقور وسطو يتركه في راسه وقول هذا من عوت كثير * قال
وكان أكثر من تمنى ببات الأرض ويقول هذا والله هو الحلال الذي ليس له صاحب ولا تبعه * قال وكان يوما
جالسا وعند جماعة نساء من أصحابه لحاف البهاراة وقالت له يا سيدي اننا جماعة نساء نفعل على سطوحنا
بشطن العزل فغير نلما ساعل أهل الشرطة أقصو زنا أن نزعزل في ضواشوا معاها فقال لها أحمد من أنت
فقاتلها أنا أنت بشر الحافي فقال لها أحمد من يتسكع خرج الورع لا تقزلي في ضواشوا * وقال ادريس الحداد
لما دخل أحمد بن حنبل مكة للجمع حضر عليه بعض حوائجه فأخذ غسل كل من معه قد فقه إلى بعض البقالين رهننا
على شيء كلن يأخذ فالتفت إلى الله عليه بكا كما حضر عند ذلك البقال فدفع له ما كان له وطلب السطل فقام
البقال وأحضر سطلين على هيئة واحدة وقال قد اشتبهت على سطلك فخذ أيهما شئت فقال أحمد وأأشك على
أيهما قال والله لا أخذه فقال البقال وأألا أن تركه أيذا فاختار على بهو التصديق * قال وكان أذا شئت حنا قلم
بخطر ذلك اليوم ولم يلم تلك الليلة وكان إذا رأى قبرا يصرخ كاتصرح الشكوى * قال وخرج يوم من داره
فوقع نظره على امرأته مكشوفة الوجه فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسلف أن لا يخرج الا مغطى
الوجه لئلا يصير أحدا * وكانت إذا وقعت الحادثة أو المسئلة لا يكتبها حتى يورد على القضاء فان وافق أو أجمع
رأيه كتبها والا تركها واستغفر الله لمخاطبتيه * قال وكان من زهد وورعه اذا جف القلم بيده مصحف رأسه
ولم يصحف فيه فبه تقبل في ذلك فقال ان هذا مادأثر العلم فلا تضعه في رقعة لها ثم يرحى بنجاسة * وقال محمد
ابن موسى ولد أحمد بن حنبل في سنة أربع وستين ومائة ومات وهو ابن سبعين سنة ودفن يوم الجمعة بعد
الصلوة وحضر الناس لحنازه وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر وحسبوا من صلى عليه ذلك اليوم وحضر
حنانته فكانوا اثنا عشرة ألف رجل وستين ألف امرأتهم مع الموضع الذي صلى عليه فيه فكان أربع عاصيتين
حرى ما كسر قو جلس المتوكل وقيل الواقف وأمر القوادس لخصان يزوه * قال وكان أحمد بن حنبل إذا هذ
أهل زمانه وأورعهم وأقهرهم وأقهرهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وأحبر بصحبه من سقيمها
وأعلم رجال الحديث والصادق منهم والمتحل * وقدر وى ألف ألف حديث منها بالاسناد والمتون مائة ألف
ونحسون ألفا وقد وى الله لما ضرب وحرى عليه ما جرى وثبت إلى الحنة حبيب ذلك إلى أهل الشرق والغرب ولم
يزل أحمد بن حنبل بعد ذلك في رفعة وعلو وز يادق في عين الناس حتى إذا رآه كلهم رأوا أسدا قال ودخل عليه
مجاهدي من ضه المات فيمويه يجود بنفسه فيقول وقال يا أبا عبد الله أوصني فأشار إلى لسانه وقال مثل هذا
فليعمل العالمون ثم مات رجلا لله عليه

أنت من الصابر من وكذلك
إذا جردوا في صحيفة المرأة
سقطا يردونها من بينهم
وتأخذ الملائكة الصابرين
من الرجال والنساء حتى
يواصلهم إلى تحت العرش
فيقولون يا ربنا هؤلاء عبادك
الصابرون فيقول الله عز
وجل ردتهم إلى شجرة
البسوى فيردونهم إلى
شجرة أصلها ذهب وأوراقها
طلح وظلها أسير الزاكب
فيه مائة عام فيعطسون
تحت ظلها ويضي عليهم
الحق سبحانه وتعالى واحدا
بعدوا أحد واحد بعد
واحدة يعتذر اليهم كما
يعتذر الرجل إلى صاحبه
يقول لهم يا بني الصابرين
انما ابتليكم لالهوا نكم
على بل لكراتكم عندي
وقد أذن لنا أن أطع عنكم
بالبلاء في دار الدنيا فذوقكم
وأوراككم وأبلغكم درجات

والعاقبة المعروف بالحفظ والتقى * نهار فباه الله نهار ابن حنبل * هو العالم المعروف بالجليل يصل
من الحق ومن عذاب به يلى * رأى الله رب العرش سبعين مرة * وتسع مرار هكذا صاع فاقبل
وقال لئن آكلتها مائة لاسمأتك وقد كُنَّ التي فيه ياتلى * ولم يدخر قرا سوى قوت يومه
وكن في الله خير توكل * لقد ظلمته عند ضرب بلده * ولم تدع عورة لامنه قد تلى
فهذا الذي لئله من بعض ما جرى * تلخص قولان كلام مطول * فهم عليه المثلين وذ كرمهم
الى آخواله يا بغير تحزول * سبق الله رب العرش منهم مضاجعا * كلفهوا عن دينه كل مبطل
وأدوا عن الله المهيمن دينه * باحسن أسلوب وأحل تسلسل * الهى كأرشدتنا لعار بهم
علينا اله الحق عقول أنزل * ومن فنن الدنيا أحرنا ككرما * ومن كل هول في المعامه هول
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

(المجلس الحادي الاربعمون في مناقب الصالحين رضى الله عنهم أجمعين)

الحمد لله الذي رفع السماء قدرته وأدار دوائر الاملاك وبسط الارض بعشيتته ومهد هذا السلك وبخر
العالم ومهد هذا السلك ودر الاملاك احدى القديوم الذي لا تأخذ سنن قولانوم الذي خلق الموت والحياة وقدرة الحياة
والهلاك القديم انخلق الذي له الخلق والامر ويده الاطلاق والامساك الذي اثنى الوحي والقلم وعلم
الانسان ما لم يعلم ووجهه العقل الكل والافهم والادراك منذ الفرق من طبع العباد يعلم ما لا يحيط به
والهلاك ونهى الهى بعد انقطاع الحسب والاستدراك ومطلق الاسرى من الشهود الشديدة الوثاق
ومسحهم بالاسلاد والفكالك الفنى عن العبياد امرهم بالطاعة والاعلى ولا يرى لهم الكفر والاشراك
الذى لا تنفخه الطاعة والاضهر المعصية وانما امرك أيها العاصي بطاعتهم عن معصيتهم بهاك لير ما يعين
يقينك وبين لك أمر دينك ودينك فراقبوا نعمهم واحذر من معصية فان لم تكن تراه فاعلم بهاك وصافى
الصلاوات التي بها امرك وأوصاك وقبيل يديده في الاضرار بالثقة والانتكاس وقبيل يديده في الغفارة
وبطغى مقصودك ومنك أما تملك في طمان الاحشاء وطلعه فذاك أما أخرجك ضعيفا وجعل لك شرزا
وتواك أما احسن من شاك ومربك أما تملك وأكرم ذواك أما الهى يديده في الغفارة وتواك أما واهبك العقل
والى الايمان هداك أما تملك في نعمه وأعطاك أما امرك بطاعته ووصاك أما حذر من معصيتهم بهاك
أما دعاك الى بهيه وناداك أما يتصل في الصبر بلطف خطابه وانجاك أما واهبك بالقور والجزا في آخرك
أما أسأله ودعوه فاجاب والودعك أما استعنت به في الشاكر فاعانك منها ونجاك أما معصيتهم بهاك
بذيل حلمه وعطاك أما أغضبه مرارا وأوصاك أقسمت منك أن تبارزه بذنوب خطايهك وعلك برزقه
وقد الى معصيتهم بهاك وتسحق من الناس ولا تستحق من امة وقد شاهدك وراك الهى أنت غرق في
بحر غيبك وهو لك ان أردت النجاة فاركب سفينة الندم واظفر بريح التوبة الى مولاه وألق نفسك الى ساحل
الانخلاص وقد جاد عليك بالخلاص ونجاك (كلن وكلن)

يا من يعاهدك ويشتك خفي من الهوى والسعى * واذكرهم هم المساي فما المراد سواك
ألى متى أنت غافل تنسى مصيرك في النرى * وأنت في الجحود لك وقد جئت أكلك
ان كنت عالمي مثلي وانسرقوم واليهي * على الذنوب والخطايا عسى تسال منك
هنا راسم الملاحى تحضر فيه صداقه * وفي الصلاة توسوس قل لى في أغوراك
احذر مصاديقك فكم رمتك من شرك * تروم صيلوك كيدك وشوقك وأذك
ويحك تبه لفسك ولعمل لمانق غدا * اذا أتيت القياضه وقامت الاملاك

عليكما اكنتم تصالوا اليها
بأعمالكم نصبرتم لاجل
واستحيتم مني ولم تضطروا
قضاء اليوم اغنى منكم
لا أنصب لكم مبرانا ولا
أنشركم دونانا وفي
الصارون أرحم بغير
حساب فلا أعلمكم (ثم
يخبر الله سبحانه وتعالى
الى القرامو يقول يا عبادي
القرء انتم ما ابتليتكم
بالقرء ليهوانكم على ولا العزة
الدينا عدى ولكن قضيت
ان من ملك من ملك الدنيا
شأنا حاسبه عليه وأسأله من
ان كاسبه وفي أعشى
أخبره فأجبت لكم
القرء ليقتض عنكم حسابكم
وتستوفون نصيبكم موفورا
فمن كان قد سقا كفى دار
الدينا شربة أو أوطعكم
لقمة أو كسا أو خرقه فهو في
شفاعتكم (ثم يعتذر الله)
الى امرأة قد ضل ولها

وقت تقرأ كتابك نجعلك من قبح الزلال * وما كنتي ذلك حتى تشهد طيلك أعضاء
وان أثبت جهنم استعذبك زبائسه * وقال مالك مالك غفلت عن مولائك
تذكر شرور الدنيا وتذكر الذنب الذي * لم لا سبقت بتوبه هذا العذاب بذلك
كم كنت خفي وتأمين ولم تحفظ رب السما * هذا الذي قد لفته بما حسنته بذلك
كم قد سمعت المواعظ تتلى وما عندك خبر * ولا حوت لك مدحه ويحسب لها أخصاك
ان كنت لا شعرت توبه فيفسد أو قاتلها * فانه يزعم صادف وتب الى مولائك
وقل الهى انى أنطأت فافترز لى * فمن يغير العلمى من الذنوب سواك
وليس لمن وسيله السك الا المصطفى * ومن اليك رفعت دون الورى ورأك
صلى عليه وسلم رب السموات العللى * وآله والصحابه السادة النسل

سبحان من تقار بعين اسطفاة الى خاصية عبده وجعل قلوبهم بيوت فوجده وسراهم مقر التفرده
ومدروهم مصادد ذكره وتجبده فكلما طلع لهم من أفق التوفيق طالع أولع لهم من بروج الحقيقة لاعم
انشرحت القلوب لا ذكر الخيوب فطاب لها الشروب وكشف لها المحجوب قال اوبر بدوحه الله ما زالت
أسوق نفسي الى الله تعالى بهى تبنى الى أن ستمها اليه وهى تعطف فن عرف الله ذلك كله كل شئ * وه الا لاهمى
رحمة الله نحوحت حاجالى بيت الله الحرام من طريق الشام فبينما نحن سائر واذ نحن جيلنا أسد عظيم الخلقه
هائل المخاطر قطع على الركب الطريق فقتل رجل الجاني أمانى هذا الركب رجل يأخذ سيفا ويردعنا
هذا الاسد فقال أمار جلا فلا أعرف لكننى أعرف أمر أقره بنير سيف فقتلوا نرى فقام وقت معه الى
هوى خرج فربما قنادى يابىنا نزل فردى عناد هذا الاسد فقاتل يابىنا يطيب قلبك أن يتقرا الى الاسد وهو
ذكر وأنا أفيو لكن يابىنا قل للاسدا بلى فاطمة قتل ذلك الاسد وحقم طيلك بالذى لا تأخذ سنن قلوبهم الا
ماعدلت عن طريق القوم قال الاعمى قوا الله ما استم كلامها حتى رأيت الاسد ذاهبا أمامها هذه والله
دلائل الصالحين وهذه امارات العارفين

فأقوم قوا اسماء العللى * باحتفالهم وحسن الفعال * فهم تدفع الخطوب هيانا
وهم قد بدت شعوس الجلال * كل من لم تكن دعاؤه عفا * فضته شواهد الاحوال
ويك يا فاهم العزة هذا * مورد الاسد مرع الاشبال * ما واصل الحبيب سهل ولكن
ان تدأ بذبل العزير العللى * يا سعي السلول هذا طريق * قبه دون الوصال حد النصال
فقدرد عن الدنيا وتغرد * ذلك زامن خالص الاعمال * ثم لا بد من دليل بصير
ومعين على صروف الليالى * فادأخت من الهك خافت * منك أسد الشرى مع الابطال

قال سعيد بن اسحق البصرى رحمه الله دخلت في الصحرا الى برزخ من فذا شيخ قد ألقى البقر فلا الدلو وشرب فاخت
فضلته فشر بها فذا هو سيق وسكر لم أذق قطأ طيب منه ثم التفت فذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغد
في الصحرا الى برزخ من فذا الشيخ قد دخل وملا الدلو وشرب فشرت فضلته فذا الما مضروب والعسل والطيب
لم أذقأ طيب منه ثم التفت فذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغد في الصحرا الى برزخ من فذا الشيخ قد دخل فلا
الدلو وشرب فاختفضلته فشر بها فذا البن مضروب بالسكر لم أذقأ طيب منه فقتله باشيخ بحرمه فذا البيت
عليك من أنت قال وأتكم ذلك حتى أمرت قتل فقم قال ألسفان الثورى

بذكرك يارب الورى شتم * فقد خاب قوم عن سيدك قد عوا * ألت الذى قربت قوما فوافوا
ووقتهم حتى أنابوا وأسلوا * وقلت استعجبوا منه وتكرما * فأنت الذى قوتهم فتعوتوا
لهم فى الدعانى بذكرك دائما * فهم فى الدياجو ساجدون وقوا * فطرت اليهم نظرة تعطف

وصبرت فيقول لها يا أمى
فصبت أحل وإدلى فى الوح
المضونة كذا ثم فضضته الى
جزع لك قلب ولا شاق لك
صدرا يا بشرى اليوم ورضائى
وجمع شملك وإدلى قد اوار
سواء لاموت فيها ومقام لا
وحيل منه ولا هم ولا حزن ثم
يعتذر الله سبحانه وتعالى لاجل
العمى والبصر والحزام
وسائر الامراض فيفرضون
غاية الفرح بما حصل لهم
من الاجر ثم يعقد لهم رايان
كرابات الصناحق والامراء
فمن صبر على لية من البلايا
فصبت له رايان ومن ابتلى
بنوعين من البلايا فصبر
فصبت له رايان ومن صبر على
ثلاثة أنواع من البلايا فصبت
له ثلاث رايان ومن ابتلى
بأكثر ففصله أكثر ثم
تأخذهم الملائكة فكلهم على
النجائب والرايات بين
أيديهم وهم سائرون

فعاشرها واما واخلق سكرى وتوهم * لك الحمد علما بما انت اهل * وسامح وسلنا وانت المسلم
قال ابو يوسف الفسوفى رحمه الله كتبوا لى الساجدين الشام فدخل على ابراهيم بن ادهم فقال لى يا عافى
لشدت ايت اليوم عجا قلت وما هو يا ابا اسحق قال وقتى على قبرين * هذا القبر فاشق لى عن شيخ خضيب فقال لى
يا ابراهيم صل فان الله عز وجل قد احيا من اجلك قلبه فاعلم الله بك قال ايت الله عز وجل بعل قبيح فقال لى
قد غفرت لك ثلاثا لقيت و انت تحبين احب ولقيت و ليس في صدرك مثال لذكر من شراب حرام
ولقيت و انت خضيب و انا سقى من شربة خضيب ان اذهب النار قال ثم التأم القبر على الشيخ قال الفسوفى
قلت يا ابا اسحق الا توافى فى زيارته هذا القبر فقال ويحك يا عافى عمل القبر لى العجايب واشغل بجمعه
جميع الاجانب

لو يعلم الناس عن اشتغالوا * لما تمهوا بعباه استغفروا * بالاخذ جلدوا وكل مملوكوا
والمال فى جيمومنا صلوا * علشوا فوازاهم الملوك وان خشاوا * ذلولان املقوا وان خشاوا
لله قوم بالروح قد صموا * واستغفروا فادعوا صلوا * ذاقوا ادمام الهيام فيعلم
يعمل لهم منزل ولا طلل * وما تفاوا عن الوجود سدى * اذهم على قصدهم لشدها

قال البشير بن سعد رحمه الله سمعت فى بعض السنين فلما ايتت مكة مليت العصر ثم طلعت الى جبل ابي قبيس
فاذا آثار جل جالس وهو يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال
يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال
فلما فرغ قال اللهم انى اشهى العتب اطعم من اوردى قد خلق فاكسى قال الفى رب الله ما سلمت كلامه
حتى تظفر الى سلمة لماعة عبا وليس على الارض عنب ومثو بردين موضوعين فاذا ران كل فقلت انا
شريك فقال لم فقلت لا لا لم اصدوت كنت انا اومن فقال لى تقدموسم الله تعالى وكل لا تدنوسه شيا
فندمت فا كنت فلان عبا لا عجم فيلم اكل فضا طيبه فاكلت حتى دعت الاسلام ثم نص شيا ثم قال
لى اخذ احب البردين لى فقلت اما البردين فانا غنى عما ثم قال لى تواعنى حتى البسهما فتوارى به عتاز
باحد هما وارتدى بالاسحر ثم اخذ البردين الذين كان عليه فخطهما على يديه وضى فبعثت حتى اى المسمى
فلبسوا رجل فقال لى كسى كسى الله يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلما لى لفطت الرجل
فقلت لى هذا رجل الله قال هذا جعفر بن محمد قال الفى فطابتم فم اجد فتناسفت على رفقه

اسائل الشمس عنكم كطالعت * واسأل السرى عنكم كمالعا * لوم دهرى على طرفى وروى شكم
لكان احسن اذما يتاجعا * لا تحسبوا اننى بالفرى مشغل * ان الفؤاد لب النير ما وسعا
مالى سوى عفوكم يا سادى كرمنا * فاحمدى بحكم رب الهوى خلعا * منوا عليه بغفر منكمو كرمنا
فالدن طلع من قلبه قطعنا *

قال ابو نصر الصيداوى بى بشر الحافى رحمه الله انا على باب الجامع وقد انصرف الناس من صلاة الجمعة فقال لى
ارائى فى هذا الوقت قلت ما فى البيت دقيق ولا خمر ولا درهم ولا شى باع فقال لى بالله المستعان اجل شىبك
وتعال الى الخندق قال نعم لم اؤذ به فم فلما وصلنا الى الخندق قال لى قوما وصل ركعتين فمات فقال سم الله
تعالى والى الشبكة فسميت الله تعالى واقيتها فوقع فيها شى ثقيل قال فخطت ارجوه فصب على فقلت لمساعدى
واغنى فانى اخاف ان تنظم الشبكة فجاء وجر الشبكة فسمي وذا فها سمكة هائلة فقال لى خذها وبعها واشتر بها
مصالحها لك قال فخطتها الى الباب فاستيقن رجل فقال لى هذه السمكة فقلت بعشرة دراهم فقال اشترى
فوز لى عشرة دراهم فاشترى لاهل ما يحتاجون اليه ثم اخذ دراهم وحملت فيها من الحوى واشترى بها
البه فطرق الباب فقال من فقلت ابو نصر فقال افتح الباب موضع ما على الدخاير وادخل قال فدخلت اليه

الى الجنة فينظر الناس اليهم
ويقولون هؤلاء هم الشهداء
والانبياء فتقول لهم الملائكة
والله ليس هؤلاء شهداء ولا
انبياء ولكن هؤلاء قوم من
عوام الناس قد صبروا على
شدائد الدنيا فقبوا فى هذا
اليوم فيقول الناس يا ليتنا
قد وقفنا فى اسد البلاء
وقضت لحومنا بالمقابر
فكان لنا مع هؤلاء نصيب
فلما وصلوا الى باب الجنة
قرعوا بابها فبى رضوان
فيقول من هذا فتقول
الملائكة لرضوان افتح
فيقول لهم فى اى وقت
حوسبوا هؤلاء وخلصوا
وبعض الناس قيامهم
التراب والى الان ما نشر الحق
عز وجل دوا نالوا نصيب
ميراثا فتقول الملائكة هؤلاء
الصابرون ليس عليهم
حساب افتح لهم يا رضوان
ابواب الجنان ليتعدوا فى

وحدثه بما صنعت فقال الحمد لله على ذلك ففانت في حياتك شيئا وقد أكلوا أو شربوا أو شربوا أو شربوا
فيهم حاوي فقال يا أبا نصر لو أظننا أنفسنا هذا ما خرجت المبككة أذهب كله أنت وحياتك
حاشاك إذا الفضل والامتنان * أخاف ضيقا وبل المستعان * قد سود العينين وجهي وقد
رحت أسير القلب ورن اللسان * فمن يجبرني من ذنوبهما * قد انقضى العمر وضاع الزمان
على سوي عقوقك ياسيدي * ومن ذا عقوقك نال الأمان

قال محمد بن أبي الحواري رحمه الله كن بالوصل رجل موله يسعي سعدون وكنت أحسن إليه فقلت وما أخبرني
ما كن بسبب قولك فقال سررت وما لي مسباحي لعل أصادف من يحاوطني ويعرفني الطريق إلى رب فرأيت
رجلا وكأني أسندت منه فتداني في الخفاف من مخلوق مثلك ثم طرد الأسد ومشي فتبعته وسألت طبعه فرد
على السلام فقلت له بالذي أظنك هذه المنزلة والقرب عليه الأمل فقلت على الطريق إلى الله فقال اجعل الدنيا لك
حصة والآخر مسكوكا وحسنا وعود عينيك البكاء والسهر والزم الخدمة في السحر وكن منعه على حذر قلت يسدي
زدني قال يا سعدون أنت عاقل أم مجنون والله إذا عرفت الطريق إلى الله سهرتك الوجود وأخذ لك الأسود قلت
يسدي بالذي أظنك على الأسرار وملا قلبك بالأنوار الأمان فقلت لي أن أحببت بشية هذا النهار فقال على
شرط أن تتكلم بي ما تراه من الحياة فقلت بهما وطاعة فقال مضى معي تحضر موت بعض الرجال فسار
وسررت معي أتى البحر فترش رداءه وأمسك يسدي فلبسنا عليه حتى وصلنا إلى جزيرة في وسط البحر فوجدنا
رجلا ملقى على ظهره وهو يعالج الموت فلبسنا عليه حتى وصلنا إلى جزيرة في وسط البحر فوجدنا
يكون هذا الرجل وما اسمه فقال هذا عبد الوهاب وهو من السبعة الأقطاب وقد أعطيت مكانه فهممت أن
أسأله عن نفسه وعن اسمه فنهني ثم سار وتركتني فبكيت بكاء شديدا أضمرت في الجزيرة وحيدا فسمعت
قراءة القرآن على القبر وبالأري أحدا غاسقا تستدب ذلك وحللت عند القبر وأبين النائم والظان فرأيت
الشيخ في المنام على هيئة حسنة فقلت له يسدي بالذي جاد عليك بخل القبور والرخا ما سمع هذا الشخص الذي
تركتني في هذه الجزيرة وحيدا ومضى فقال هذا صاحب العلم الرباني عبد الله اليوناني وقد أعطى لكافي وفي
غدا يأتك ويبلغك أمانك ولكن إذا اجتمعت به قل له لا تسر العهد الذي ينسلك بينه قال سعدون ثم انتهت
وقد طلع الفجر فتوضأت وصليت وقرأت شيئا من القرآن وورقت فلم أشعر الا وساجي بنيت فقبلت يديه
واعتذرت إليه فأخذ يسدي ومشي على البحر إلى أن وصلنا إلى البر فلبسنا عليه ما كنا نلبسنا له فقلت يا يسدي
قلت يا يسدي قد علمتها هي العهد الذي ينسلك بينه قال ثلاثه فقال ما كنت بالناسي لعهد فقلت يا يسدي
اجلني في هذه ما كن العهد الذي ينسلك بينه قال عهد إلى أن أزوجك في كل يوم فقلت بالذي خصلت بهرقته
وشرفك بمحبته ودفني بشي أنتفع به في الدنيا والآخر فقال أسلك سبيل الهدى وجانب أهل النقي والبردي
واقترع برزق اليوم ولاتهم برزق غددا وعلم مولاك بالرضا والصبر على البلايا والتضا ثم تركني ومضى قال
محمد بن فهذا كن بسبب قولهم عليه وشوق إليه

من عرف الله هاد حديدا * وجاعني حبي حبيدا * نكح الحب منه قلبا * صبره لاله عبدا
قدمه فيه رزقا * وقلبه منه ليس بهدا * يحسب الدنيا لون فيها * بروه جاهد مكدا
جانب كل الوري جيعا * وعش في العالمين فردا * قد ألف الوحش لآثرا * يلوو بعلاوي ولا يهدى
لكنه الحبيب عيدا * مشمرا جاء مستعدا * أن كنت تهمي بهم طوفا * فإلذ لولاك منحودا
ولا تكن طامعا غرورا * ولم ير الله منك كدرا * وقد بجبه الذي رزقي * إلى السهام زاد مجدا
محمد المظني رسول * إلى جميع الأنام فردا * صلي عليه الاله حقا * ما قصد القاصدون نجدا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

قصودهم آمين فمن عند ذلك
يقترع لهم رضوان الجنة
فيدخلون إلى منازلهم
فتلقاهم الخدم بالفرح
والسرور والتمايل والتكبير
فيطسرون في شرف الجنة
تحميانه عام بغير حوج على
حساب الخلق حتى يعرفوا
من الحساب بطوبى الصابر
قالوا يا رسول الله ما الذي ينقل
الميزان قال الصبر فكل من
كان صبرا أكثر كان صراطه
أعرض (وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس كل
الناس يعدون صراطا روف
من الشجرة وأحد من السيف
ما يعد الصراط على هذه
الحالة إلا الهالكون إنما
الناس يعدون الصراط على
قدراً أعمالهم (منهم) من
يحمده على عرض جزرة
(ومنهم) من يحمده عرض
ذراع (ومنهم) من يحمده
عرض أربع أصابع على

﴿فصل﴾ الحمد لله الذي قرب بعدا وأبعد قريبا وأصغى هدوا وأدنى حبيبا وأذل عاليا وأعز طاعنا
الذي ماعداه ادع الأوصياء بالتلبية حبيبا ولاساأسأل الأوأعظم سؤله ووفر لمن فضله نصيبا فبأمرها
العاصي نذ كرسا ولوسن وكن على نضن قريبا وأعمل ليوم عرضك وما لنعدام غصن شبلنا بخضار طيبا
فأله مني أنتم بعداء زلتك وأختلعتك شاقلا ولطيبا لنهض في ظلم الدجاء ونأج من بر لم سمع قريبا
وتضرع بين يديك ولأوكرفي دنياك غربا وأتحن إلى ظلم رحمتك معاصيا وقت على يابه تجعجا بلعجا
وجنابا حبيبا ونادى للاحمار لسان الاعتذار وقتل مقاتله من أصغر على ذنوبه حزنا كئيبا

أنا العبد الذي كسب الذنوب * وصنعت الملعون أن يتوب * أنا العبد الذي أضنى حزينا
على زلانه دنفا كئيبا * أنا العبد الذي سطر عليه * مصائب لم يخف فيها الرقبا
أنا العبد المسمى بصيت ربي * فاني لا أن لأبدي الغصيا * أنا العبد المفرط ضاع عري
ولم أرفع الشيقو المشيبا * أنا العبد السقيم من الخطايا * وقد أقلت النفس العليا
أنا العبد الخلف عن أناس * حواسن كل معروف نصيبا * أنا العبد الشر يدنك نفس
وقد وافت بأكسومنيا * أنا العبد الفقير مدنت كفي * اليكم فادفوا عني الخطوب
أنا العبد ارك عاهدت عهدا * وكنت على الوفاء به كذوبا * أنا العبد وهلى لمن شفيع
يكلم في الوصالى الحبيبا * أنا الملعون فارجنى وصاني * ويسرنك لى فرجا قريبا
أنا المخطأ أرجو منك عفوا * ومن يرجو منك نلى نصيبا * فوالأسماعلى عسر قضي
ولم أكسب به الذنوب * وأحذر أن يصاحنى عمت * يحبر حول مصرعه الأيبا
وواض من شىرى ونشرى * ليوم يجعل للبان شيبا * فيا مولاي جدب الغفورا رحم
عبدالم برل بشكوا الذنوب * وساع هتوف وأجبد عانى * فالحلم زل أبدا حبيبا
وشفيع في خير الطاق طرا * نيبا لم زل أبدا حبيبا * هو الهادى المشفع في البرايا
وكان لهم رحما مستحيبا * عليه من المنهين كل وقت * هلا تملأ الكون طيبا

(اخواني) ما أحسن حال من اتقى الرب العالمين اخواني ما أطيب سأل من اتقى العباد الصالحين اخواني
ما أحسن أحاديث المحبين اخواني ما أطيب أخبار المتقين اخواني ما أرحم نفاع العالمين اخواني ما أصعب
وجوه المجتهدين اخواني ما أعظم أنفاس الذاكرون اخواني ما أذعن المتقين اخواني ما أنفع بكاء
المحزونين اخواني ما أعذب مناجاة القائمين اخواني ما أروع عيش المحبوبين اخواني ما أذل نفوس الخاطئين
اخواني ما أسمى آمال المحرومين اخواني ما أعظم حسرة الغافلين اخواني ما أشنع عيش المطرودين اخواني
ما أعمى قلوب الظالمين اخواني ما أجمع وجوه العاصو المنتهين * كلن فزمن نى سراميل رجل مذنب كلما
زاد في ذنوبه وعصيانا لأمد الله بؤا فزرق زرقو لحسانه للما سمع كلام موسى عليه السلام وتوب بفضله لاسل
الذنوب والاثام قال ياموسى ما أرى بال الاكلزاد في مصعبته زادنى من فضله ونعمته فحيب موسى من
كلامه الذى أبداه ثم صعد إلى المنام فقال الهى أنت أعلم بما قال عبدة العاصي انه كلما زاد في الصبان
زدته أصفى البر والاحسان فقال ياموسى أنا أعذبه ولا يدري فقال يارب كيف تعذبوه وقد سبقت رزقه
وأهلته فقال ياموسى جذبه بعده عني وزل نصيبى أغفلت عن طاعتى وأتعمت لفتن الشياطين وأحومت
في السمر لا تعصاني وطيب منادى ونطابى فو زنى بولالى لا يقنو ميل عذابى ولا حرم من برل ثوابى
يا هذا اذا رأيت الما سوزن بالخطايا قد اتسع لهم مجال الامهال فلا تستجل لهم انما نلى لهم لقد فرحوا بما سوجب
النعم من اللذات أعيى سوزن أتماعدهم به من مال ومن نساوع لهم في الخيرات بينا أرض اعراهم قد أخذت
زحزها وازيت جعلها حاصيدا كان لم تمن بالامس يا معشر الغافلين في لذاتهم أنا أنذرنا كعذبا قريبا

مقدور صبرهم على الشدائد
وصبرهم على الطعان فهم
من بعد أرق من الشعر
واحتمل السيف وذلك
الذى لا صبر له ومن لا صبر له
لا ذنوب له (وقال) رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات
الولد وعرضت الملائكة
بروحه يقول الله عز وجل
يا ملائكتى كيف تركتم أمي
وقد أخذتم ولها عسرة
فوالله وهو أعلم بذلك
فيقولون يا ربنا راضية بسلامك
شاكرا لتعصيانك فيقول
الله سبحانه وتعالى يا بنو آله
يئس من ذهب تحت عرشى
وهو بيت الصبر وفى
حديث آخر سمعته
الحمد (وقال) رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فقد
واحد من الرئوس برلى
فقد كسب الله عز وجل
في ميزانه من الاكوزون
جبل أحد ومن فقد اثنين

واستعملتم يوم ينشئهم الله بجمع اولوا الله بكل شيء عظيم

وانجملة الهمد من احسان سنده * واحسرة القلب من انصاف معناه * وكل من ياد غير واحد
عندي * واصعبهما ثم انساه * وكل اسأت ولا احسان قابلي * واتجملني واحياى حسن انقاء
وكم عفت على العصيان مسترا * ممن سواء وما في الكون الا هو * برى النعام وبولي الفضل مبتدرا
لاكل في الناس عبد ليس يرعاه * بانفس كتحفي اللطف علمني * وقد رآني على ما ليس يرعاه

بانفس حكم زلة زلت بها قدى * وما مال عشاري ثم الا هو

بانفس فولي المولوك واجتهدى * عسى تنال منك عند لقاءه

(انحوائى) تفكر واني عواقب الذنوب كيف تنفي الذات وتبقى العيوب بالله عليكم احذروا مطلب المعاصي
نفس المطالب ما أفتج آثاره في الوجوه والقلوب فتهدم من احسن سريره واتلى من الذنوب مصيفته
وانطق لله سرود لانيته * روى ان عيسى بن مريم عليه السلام خرج ليستسقي بالناس فوحى الله تعالى
اليه لا تستسقي ومعل خطاؤن فأخبرهم عيسى بذلك ونادى فيهم الا من كل معان من أهل الذنوب وانخطايا
فليعزل قال فاعزل الناس كلهم الا رجلا مصاب بعنا لاني فقال له عيسى عليه السلام لا تعزل مع الناس
فقال ياروح الله افلم اعص الله طرفه عين ولقد ائتفت فظنرت بعيني هذه اني قد امرت من غير قصد فقلعتها
ولو كنت ظنرت بالعين الاخرى لقلعتها قال فبكى عيسى عليه السلام حتى ابتلت لحيته من دموعه ثم قال
له نادع لنا قال معاذ الله ان ادعوا ونشروا ونشروا الله وكلته فرفع عيسى عليه السلام يديه وقال اللهم انك قد
نظمتنا وتكلمت بأرواؤنا فاقراسل السماء علينا مدارا فاستمع عيسى عليه السلام دعاءه حتى نزل الغيث ودم
العباد والبلاد

يا من علمى على الامام معتمدى * البل وجهت وجهي لالى احد * انت المجيب لمن يدعوك الى املى
يا عدنى يا سفادنى ويا سدى * يا مال الملك يا ملهى اجزى لى * برجوداه بلا حصر ولا عدد
ما فى صواك وما فى غير ياك يا * مولاي فاع بضمواحتى مدى * واتم وامطر علينا رحمة قلنا
صوامدنا بالاحسان والمدد * وانظر البنا فكهم اوليتنا نعم * ما نخر على بال ولا نخلد
يا من اجاب دعائى هند مستلنى * ومن عليه وان اخطأت معتمدى * ثم الصلاة على المختار من مضر
* ما نلت الورق في قصص مدى الابد *

(انحوائى) لقد عظمنا الدهور بمجر الايام والشهور ورأينا الحزن عقب السرور وعلنا ان الزمان بأدله
عشور وتيقنا ان آخر الامر الى القبور فالعمل بالتي مذكور كم كسفت الدنيا من بدور وكما خلعت من
أهلها من دور وقصور أعنى في الابصار أم هي عور فتمنا لا تبي الابصار ولكن تبي القلوب التي في الصدور
نصرت الحياة بغير نفع * فما صنعتي وقد واني نذرى * وأعلى وعافى وبرى
غرور في غرور في غرور * وصبرى والامانة واربعى * عسرى عسرى في سبى
وجرى والاسعاف والتعدى * كبير في كبير في كبير * وهى واجتهدى واعتذارى
صغرى في صغرى في صغرى * ورجسته وصغرو واقفارى * كثير في كثير في كثير

* قبل كان بالصر صواب بقاله رضوان كثير المهور والعصيان والتمو الطعان بيتنا المالى بالخير سكران
قد غلبت عليه شغوته وانغواه الشيطان فتمسكوا في بعض الايام متعك على شرب المدام ومعه جماعة من
أصحاب المواقين على الذنوب والاثام اذ سمع رجلا فقيرا يشفي الطريق

اذ املأ خلوته بالهدى ومأقلا حبل * خلوته ولكن قل على رقيب

ولا تخسبن الله بفعل لحمة * ولا أن ما يخفى عليه نيب

وسمى على فقهها أعطاه
الله نورا يسرى بين يديه
يتوره في طلبة الموقدون
فقد ثلاثة من الاولاد صبر
على فسادهم غلبت عنه
أبواب النار اذا صبر عليها
ومن صبر على فقد احدى
عينه كان أول من ينظر الى
وجه الحق تبارك وتعالى
ويطلع الله انطلع على أهل العلى
وتصبر رايهم قبل أهل
البلاد جميعهم ومن صبر على
فقد عينه جميعا بنى الله له
بيوت تحت العرش فيها من
الملك ما لا يصفه الواصفون
ومن صبر على الصل والوضوء
احتراسا على الصلاة كتب
الله له بكل شجرة على حسنة
حسنوا مطلق الله عز وجل
من كل شجرة تعظم من ملكا
يسبح الله تعالى الى يوم
القيامة ثم اجر يسبحه ومن
صبر على أذى الناس كتب
الله عنه أذى جهنم ودخلها

فبكى الشاب وقال يا الله عليك يا فقير الاما اعدت الى قولك فاعله فاقسم عليه الشاب ان يحضر مجلسهم فحضر
فقال له والله يا سيدى قد سعدت بزيارتك واغنيصرتك وحسن غناك فغن لنا وطيب عيشنا فانشد القدير
وقال قصي الاموات ثنائاً كل رزقه * ويراك اذ من خلفك تنكح
فاخذوا في السجود وامر امكرا * الا وينظروا عليك وبسمل

فبكى الشاب ونرم غشا عليه فلما قام من غشيتة كسراً وافى الخرو اقبل على القدير وقال يا سيدى هل من توبة
فانشد هذا زمان الصلح ما فعلك * عن باب من القبر قد عدوك
فلن يحوت اليوم باسطرت * ابدى خطاياك فما اسعدك

فصرخ الشاب ورمى نفسه الى الارض فغشا عليه فلما افاق قال يا سيدى هل يؤخذ في عاصفي فانشد وقال
لله ما اطيب صفو الوداد * وما اذل الثرب بعد البعاد * وما اشد الهجر من بعد ما
قد كنت من جملة اهل الوداد * يا نسيباً للعهد علمتنا * ثم تفلت بطلب الرقاد
بن تشاغلنا وامن النوى * حملت كلال حزن المراد * نمر من اليوم ودع ماضى

* وكن فقير الماضى لا يعاد *

فبكى الشاب وبكى اهل بيته ثم تاولوا وخطوا ما كان عليهم من لباس الزين وتولاب الشاب الى بوه وندم على قبيح
ذنبه وبات ليلة بصفرة القدير في كاهن غيب وحسرات وزفوات فلما كان وقت الصبح ذكر ذنوبه والسيئات
فصرخ واسبل العبرات ثم غشى عليه فركه القدير فاذا به قد مات

اجل ذنوبه عند عقول سيدى * خبير وان كان ذنوبه في عظامها * فمازلت غفارا وما زلت راجعا
وما زلت سداً على احرامها * لئن كنت قد ناصت جملي في الهوى * وقضيت اوطار البطالة هاتما
فها انا قد اقررت يارب بالنوى * جنبيت وقد اصبحت حيران لندما * قتبوا عفتي بالهوى تكزما
* وكن لي يارب بالبر يترجما *

(انحرف) الى كتحصون السنن والفرافض التي يتبعون بالتراب والامانة نفس باسلاف الطاعة وهو
في العصية تاهض تلتهم لم يكن لهم نغمه اعط لم تنفعه المواقظ

لا يتبع الوعظ قلباً قاسياً ابداً * ولا يلين الوعظ الواعظ العجز
ولا اراى ارا لا ذكر في جسدى * والحسب في العجز القاي له اثر

(روي) ان سفيان الثوري وجماعته كان يخط الناس ويشرحهم الى الله تعالى ويرضهم في ثوابه ويحضرهم من
عقباه وكان الناس يختلفون اليه فصدوا من اهل بيته فلبسوا به الجلوس واذا ان يشكهم وقت
اليام اترقة فلما اترقوا فلهو به بكن كاشد يد اترق ولم يشكهم فساء له اهل بيته ومن يعزله من ان يعزله
بمافي الرقة فقر اهاطهم فاذا فيها مكتوب

يا ايها الرجل الملم غيره * دلانفسك كليله التعليم * تصف الدول على السقام وذى الضنى
تسبى بصره وانت سقيم * وتراك لتلق بالرشاد عقولنا * ابدا وانت من الرشاد عديم
فايداً بحسبك فانهم باض غيها * فاذا انتهت عنه فانت حكيم * فهناك قبل ما تقولو يشتكى
بالوعظ ملكو نفع التعليم * لانه عن خلق وتا فمشمه * عار عليك اذا فعلت عظيم

فلما قرأ ذلك بكى بكاشد يد اسقى اعجى عليه فلما كان ذواله باليسدى امت كلامه وزود وعرى عنك منصون
تشق القلوب ويغفل ونسلى الحزون فكيف يؤتى في قلبك هذا الكلام وانت امامه وادى امامه فبكى وقال انا
ما صلح ان اتكلم على رؤس الناس فاعرف نفسي من غيرى ثم خلعت صنها واشغل وجدود حوا ومواعيد
احد بعد ذلك اليوم سمع كلامه ولا يراه حتى مات جماعته * انحرفى افا لا تنظرون الى ثوابه ولا لا اخوام

وان طبعهم يا اهل بيته
التشقى لا يخله الا كل من
شقى غضبهم من يشق غضبه
وترك حقه لله سبحانه وتعالى
ينطق الله عنه ذلك الباب اذا
صر على الصراط وينطق الله
سبحانه وتعالى حسناً من
آذاه الى خلفه ومقبل
ذوق به الى كل من آذاه ومن
الحاكم ومن صبر على فقد
الاولاد الصغار وقال في سبيل
الله انا لله واالله راجعون
لاحول ولا قوة الا بالله العلى
العزيز تعلى عليه الملائكة
ورضى عنهما ليارحل
جلابو يجعل الله ذلك الويد
الصغير فخراله على الخوض
يشبه يوم القيامة يوم العرش
الاكبر (وقال) رسول الله
صلى الله عليه وسلم شوم
لناس يوم القيامة من القبور
جبابرة عظاما فكل من اصاب
تطوع في يوم الحرف في الدنيا
يعت الله تعالى له موافق

كانت قلوبهم كلز جاحدة فبقية نثرها الكلام وضوح زناد الموعظة فحرقوا قلوبهم نلوا الهدى والفرار وأنتم
تسمعون المواعظ فلا تثرى قلوبكم ولا تفلسون بماء الصنع دون ذنوبكم بل تكون ما ينفعكم وراء ظهوركم
وتقابل على الهوى والأباطيل كإبل

قلوبهم كز الوعظ تزداد قسوة * فلا الوعظ يحيد ولا العتب ينفع * أين مثالا في الكلام لعلها
تلتجى فلا تصفى ولا تنقص * إذا قلت هذا مدرج القوم فأدرجى * يقول الهوى حدثت من ليس يسمع
وان عرفت في ما إلى النفس شهوة * تراها إلى ما غضب الرب فرس * وأن ليس للانسان الا الذى سوى
* وكل يحاذى بالذى كان يصنع *

(الخوف) استخوفت عليكم الغلظة وغرتكم أيام الهسله فليامتقرا في ظله بأمله فلا تحسب الله غفلا عما
يعمل الظالمون ليست الملهة على الاطلاق انما يبرحهم ليوم تنكشف فيه الابصار اذا انتهى أمد ما طلبوا زيادة
أنزال إلى أجل قريب خيالون بتوبيع أولئك فتركوا قلوبهم يوم العرض وقدر جوامع قبورهم خيلرى
ورزوا لله الواحد القهار ترفى وادهم يوم ترفى الراحه عليهم أمارات الشقه يعرف المجرمون بسيماهم
إذا اشتجوا بهم ليس لهم طعام الا من ضرع اذا قوى عضلهم سقوا ماء حميم قطع معاهم العرى خيم من
كسوتهم سرايلهم من قنار ان اذا استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه فإراهم لم يسمعوا ان يوم الفصل
ميقاتهم أجمعين اذا شاهدت النار من اشترى لنفسه بعضا من سنين تكاد تحزن من الغيظ من أراد العجاة فليتب
من قبل أن يتلصا

محال من غلظت أبواب رحمة وخطبت نفسه في حين غلظته * اعته شهوته عن كل صالحه
كأنما اختبعت أحضان مقلته * فعدع ان لم يقم من قبل مرصته * فسوف يعتري أذبال سخوته
يا من نادى ولا يصلى لصالحه * ككأنما قلبه في غير رحته * ان كان جعلك لا يشوى على ألم
* فالتار أعظم من الآلام جلته *

(الخوف) اذا كن صفاء المواعظ لا يثرى قلوبكم الكدرة ومعاول القوي لا تشطع في نفوسكم القهيره
فهذا كلام ربكم يسلى عليكم في آياته المظهره فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
يا غافل عما عملته وأمره يا مضيعا في البطالة عره الحق تلهو وذو بطن مكتوب بمسره كيف سالت في سفرك
وطرقت لخطره وشاهدت ميراثك الذى يرج بالذرة الحفره فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره يا غافل والموت يقو أنه كيف لم اذا شاهدت السماء منظره وحافظك قد أحصى ما عملت من خير
وشر وحصره وقد تركت بيتك على الخلة وتعذرت المعذره فهناك يجد الانسان من الاحسان والاحسان
ما أحضره فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

يا نفس توبى عن فعال منكركه * واسعى الى دار القاسم تبصره * يا نفس فأز القوم رب العلا
بالعز عن زلاتهم والمغفره * يا نفس قد ضلوا والتهار لهم * صوما فأزوا بالعلاقى الأسخره
يا نفس ويحك للمتاب فبادرى * من قبل أن تأتى الذنوب مسطره * يا نفس ان القوم زادوا ضيقه
من مكروه وقلوبهم منكروه * يا نفس حتى فى التقي وزرودى * عملا وكفى بالقاسم تبصره
يا نفس كم قوم على الدنيا احتوا * نلوا وما لهم اذا من آخوه * يا نفس كم أتم تقافوا في البلا
وعظلمهم أنقص عظاما تهره * يا نفس توبى اليوم من قبل الردى * قسى تكوفى من غدم تبصره
يا نفس أه من الذنوب وكلها * يوم القيامة فى الكاب تبصره * يا نفس ما ينحسبك في يوم القتا
من عظم أحوال الحساب المنكره * الانشاعة أجد الهادى الذى * يرجو له العفو عند المقدرة
فهو النبي الهامى الصلطفى * والمجتبى من خلقه اظهره * يا نفس جدى في المسير لغيره

الطعام وشرايا من الجنة
ويأتى صومه فراحه له
الناس على الخوض ويلا
ويسقيه ومن كان له ولو قد
مات وهو دون البلوغ فراحه
ويسقيه ان صبر على فقهه
ولم يسط على الله عز
وجل ويحار به فان أطفال
المسلمين كلهم حول الخوض
مع الجوار والغلظ وعظلمهم
أقبة الدينار ومناديل من
فرور يأتهم أباريق من
غضه وأقداس من ذهب وهم
يسقون آباهم وأمهاتهم
الامن حارب الله عز وجل
في فقههم لم ياذن الله لهم
أن يسفوههم (وقد ورد في
الحسرة لا تسخر) أن أطفال
المسلمين يجمعون في موقف
القائمة فيقول الله تعالى
للملائكة اذهبوا بهم ولآلهم
الجنة فيقولون على باب الجنة
فتقول الخيرة مرحباً بذرارى
المسلمين ادخلوا الجنة

واسى الى اقوابه مستغفرو * وتحنى بجماله ووصاله * كذا تكتون في الوري مقصره
 واذا وصلت الى ربه فضلى * تلك المواقف وادخل متوقره * فعسى تنالى الفوز من رب العلا
 وتعود زلات الذنوب مكفرو * ونشاهد ذى النضر صر وقديت * اقواره للكانتات مقوره
 هو مقوه الرحمن من كل الوري * وباحسن التكوين مقصوره * اسرى به البارى اليه مجره
 في فتح ليل مجبه ما أسفرو * ورقى على ظهر البراق مقلما * والكون من اقواره قد توره
 فاستبشرت بقدمه أهل السما * فلذلك انقضت من شذا مسطره * وهو الذى جلبت حروس جله
 في ليله المراج لما أظهره * وهو الذى بالحق جاء بالهدى * وأباحت الدين القويم وسره
 صلى عليه الله ما سرت العبا * وأنت بطيب ثناءه منطره
 والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الجلس الثاني والاربعون في فضائل يوم عاشوراء)

الحمد لله الذى عز عزته ازلوا واخر * وكفلت نعمته مؤمنوا كفورا * وأظهر قدره ضياء ودجورا * ووسعت
 رحته من ضيع زمانه تصفيرا * كم افتخر غنيا وأغنى فقيرا * ورحم مسكينا وجبر كسيرا * وغفر ذنوب عرجورا
 وشرح صدورا * وأباح حنانه ونعمه لمن كان مهجورا * يخافه الملك فيكفر تهلا وتكبرا * ويجري بأمره الفلك
 فيسره تسيرا * كتب كتاب رحمة وسطره تسطيرا * وأشهد على نفسه ملائكتهم أنه لم يزل يغفورا * مغفلا مغفلا
 مذكورا * معبودا محمودا مشكورا يبصر ما تمت التصورك ان الله سبحانه بصيرا * ويعلم ما يتخيل في الفكر وكلنا به
 عالم بصيرا * ويخفى الكل ويبقى * وكان على ذاك قدبرا * يخرج الخي من الميت وخلق كل منى فقدره قدبرا
 أعظمنا مع علمه بذلك وما كان عظامه بل محطورا * ليس عليه عذاب فيكون مستورا * ولا وجه جسم فيكون
 محصورا * اختار قوما قوما فكسا وجوههم نورا * ولا تكلوا بهم بمحبته حجة وسورا * شرفهم أذعنهم
 طريق معرفته وجل خلهم خلائفهم نورا * رفقوا اليه بقصة الشكوى من الهجران فكتب لهم بالامان
 منشورا * أعظمهم من بين الناس وجل بينهم وبين العالين جباب مستورا * نصروا في خدمته الاقدام مستورا
 وجوههم بأستار الظلام ليعلموا بين الانام شمسوا وبدورا * ففهم لخطاهم ولأنهم بعتابه ومقامهم بكأس اقترابه
 شربا بطورا * وأذناهم من الجناب وفتح لهم الباب ودفن لهم عجايب مستورا * فصفاه من الحرف أحواما
 ودهورا * وشرفا بالما وشهرا * وفضل مواسم الطلوع على جميع الاوقات وخص بالفضل والبركات يوم عاشورا
 وخطابه فيهم موسى ومقامهم شرا به كوا سوا وجل له عند سماع مناجاته طورا * وقر به واستباموا خطابه فيه
 ونالوا إعطاه فضل اغزرا * واقترض حياهم على غسان ايل وأعلن ما امن الفضل الجزل أجورا * وقيد تاب
 الله على آدم ولقاه نضر قوسورا * وأخرج نوحا من السفينة وجعل لمن السكينه فظلموا قورا * وبه نجي
 الخليل من نار النار وذو قاه ليليا وسعيرا * وفيه أخرج يوسف من السجن اذ كلن مصورا * وفيه ذكر بصير يعقوب
 وكشف عن أولاد يوسف لداود ما صيدته مغفورا * وألسان الاحسان يشرفهم في القرآن بقول الملك الدين ان هذا
 كان لكم يوما وكان سيحكم مشكورا

لأنت مما أرتجيه مورا * ان كان قلبى عن هوالك قورا * والمرء ليس بصادق في حبه
 ان لم يكن في التائب مسورا * أشتقتني هو اللعن كل الوري * فلذا راح القلب فليلا أسيرا
 لله قوم أخلصوا في حبه * فكسا وجوههم الوسمة نورا * تركوا النعم وطلقوا نساها
 زهدا فعوضهم بذلك أجورا * قاموا باتباع الحبيب بأدمع * تجرى فتكرك لؤلؤا لمتورا
 سترأوا جوههم بأستار البسا * ليلاً فاحت في النهر بدورا * عملوا بما عملوا وحادوا بالتي

لاحساب عليكم فيقولون
 ان باؤلوا بها تافقوا
 لهم الخزانة ان آباءكم
 وأمهاتكم ليسوا مثلكم
 لان عليهم ذنوب وباطالة
 وسيات فهم يحاسبون
 وباطالون هم فيقولون قد
 مسروا على فقد نالوا به
 للثواب عند ذلك اليوم فما
 تزد عليهم الخزانة جوابا قال
 فيقولون على باب الجنة
 ويصرون مسخرة واحدة
 فيقول الله سبحانه وتعالى
 للملائكة وهو أعلم ماهذه
 الصخرة فيقولون بارئنا هذه
 أطفال المسلمين قد قتلوا
 لان دخل الجنة الامع بائنا
 وأمهاتنا فيقول الله سبحانه
 وتعالى ليخلص الجميع
 فتأخذ الاطفال بأيدي آباءهم
 وأمهاتهم فيدخلون الجنة
 فطوبى للعالمين وبالحمة
 العازمين القلائب الصبر على
 ما ينشؤونهم من الابور فتننا

وحدوا فصاح ظلمهم موثورا * واذا بدا ليل سمعت حنينهم * وشهدت وجعنا منهم وزفيرها
تعبوا قليلا في رضا محبوبهم * فأراحهم يوم القضاء كثيرا * صبروا على بلاها وهو غير أهمل
يوم القيامة جنة وجيرا * يا أيها الصب الكتيب العتي * حتى زمانك باطلا وغرورا
بأدر فهذا يوم علشورا الذي * من صامه لله نال أجورا * فاضرع الخيول في موانده
يا واحدا في ملكه وقدرا * انما كن أهلا لغولسيدي * كن أنت أهلا سائرا وغورا
مال سواك وأنت غاية مقصدي * وأذا ريت فتعقرو سورا

(روى) أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم عاشوراء يكفر العالم
الذي قبله. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يمسس يوم عاشوراء
على بني إسرائيل صوم يوم في السن وهو يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم فهو موه وسوعا على عيالكم
فيه فانه من وسع فيه على عباده وأهله من ماله وسع الله عيسا سنة تسنه فهو موه فانه اليوم الذي نال الله فيه على
آدم فأسمع صغيا ورفع فيه ادريس مكانا طيا وأخرج نوحا من السفينة ونجى إبراهيم من النار وأزل الله
فيه التوراة على موسى وأخرج فيه يوسف من السجن ورد فيه علي بن يقطين بصبر موفيه كشف الضرعين أيوب
وفيه أخرج نوح من بطن الحوت وفيه خلق العبر لبني إسرائيل وفيه خلد آدم ذنبه وفيه أعلی الله الملك
لسليمان وفي هذا اليوم غفر محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو أول يوم خلق الله فيه الدنيا وأول
يوم نزل فيه المطر من السماء يوم عاشوراء وأول رحمة نزلت إلى الأرض يوم عاشوراء غفر صام يوم عاشوراء
فكأنما صام الدهر كله وهو صوم الانبياء ومن أحياه يوم عاشوراء بالعبادة فكأنما عبده الله تعالى مثل عبادة
أهل السموات السبع ومن صلى فيه أربع ركعات بقرا في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد إحدى
وخمسين مرة غفر الله له ذنوبه بخمسين عاما ومن بقي في يوم عاشوراء أثر بقاءه سعادته الله يوم العرش الأكبر كما سا
لم ينظما بعدها بدأوا كآمالهم بعض الله طرفه عين ومن تصدق فيه بصدقة فكأنما برئ من كل عاصي ومن اغتسل
وتطهر يوم عاشوراء لم يرض في سنة من الأمراض الموت ومن مسح فيه على رأسه أو أحسن إليه فكأنما
أحسن إلى أبيته ولد آدم كلهم ومن علم من يضاف يوم عاشوراء فكأنما علم من أولاد آدم كلهم وهو اليوم
الذي خلق الله فيه العرش والروح والقلم وهو اليوم الذي خلق الله فيه جبريل ورفع فيه عيسى وهو اليوم
الذي تقوم فيه الساعة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله عز وجل موعدهم يوم عاشوراء
عاشوراء فلو قيل قدم في هذا اليوم الشريف عملا صالحا وتجر فيه بالخير ان لا تسوءه متجبرا بالحوادث من
ذنوبه وخطايه وأقبل الخيول صالحا وتطاف به يومه وقبل من أصبح لها مصحولا ترك الكبر والدعوى وسلكت إلى
التقوى طريقا واحدا

يأتى باق غنلة ورائها * التي تسخن القبايح * وكل شيء كماله يخاف موقعا
يستلحق الله به الجوارحا * واجمعنا من أنت مبصر * كيف تعبت الطريق الواضحا
كيف تكون حين تفرأ في غد * صحيفة قد حوت الغضاخا * وكيف ترضى أن تكون ناسرا
يوم غفر من يكون راحا * فعمل لم يمتنع أقمسي * يكون في يوم الحساب راحا
وصم فهذا يوم عاشوراء الذي * ما زال التقوى شاهدا فاحا * يوم شريف خصنا الله به
* يا فوز من قتم فيه صالحا *

* وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر
الله المحرم وأقرب منه مسلم * وسئل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله في الأيام الا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء ولا شهر الا هذا

أقربا كما لم يرضه وجبتنا
وأيامك النضط عما يغضبني
وجعلنا وأيامك بمن يحبه
ووالله فضله وامتنانه ونا
ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين

(الباب السابع في عبادة
ما تبع الزكاة)

قال الله تعالى وأقيموا الصلاة
وأقوا الزكاة وقال الله عز
وجل الذين يقيمون الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون أولئك
هم المؤمنون حقا لهم
درجات عند ربهم ومغفرة
ورزق كريم (وقال)
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن المسلم إذا ملك
نصا أو هو عشر من مثالا
من الذهب زنه أن يركبه
بنصف مثقال ومن ملئ من
الفضة مائة درهم يلزمه
زكته حيث تبقى سنق
يده فإذا دار عليها الحول

[illegible]

وَجِبَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْقَامُ لَمْ
يَرْكُوبُوا صَارَتْ كُلُّهَا سَامِيَةً
مِنْ تِلْكَ قَالُوا اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ
يَكْفُرُونَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَفْقَهُونَ
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ
يُحْمَى عَلَيْهِمُ نَارُ جَهَنَّمَ تَكْفُورُ
بِهَاجِهِمْ وَخُوفِهِمْ
وَيُظْهِرُ رُوحَهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ
لَا تَفْقَهُونَ فَذُقُوا مَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ (وَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
مَلِكٍ لِنَبِيٍّ أَوْ لِمَنْ بِهِ رَأْيٌ جَاءَهُمْ
الْقِيَامَةُ فِي صَفَةِ نَبِيٍّ أَوْ فِي صَفَةِ
تَقْوَانٍ أَوْ أَسَانَةٍ مِنْ حَلِيدٍ
فَجَبْرِي خَلَفَ مَا نَعَى الْأَرْكَانُ
فَيَقُولُ لَهُ أَعْطِنِي بِجَنَّتِكَ
الْخُلَعِ لِحْنِي أَطْعَمُهُ بِمَرْبِ
مَا نَعَى الْأَرْكَانُ فَيَقُولُ لَهُ وَأَنْ
الْمَرْبِ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَطْعُمُهُ
وَيَقْطَعُ بِجَنَّتِهِ أَسَانَةً وَيُطْعِمُهُ
مَرْبُوعًا كَمَا كَانَتْ تَرْبُوعًا
الْبُيُوتِ وَكُلُّهَا طَعْمُ أَسَانَةٍ
صَاحِبِهِ مِنَ الرَّحْمِ فَيَرْقُدُ

النفقة فلما كان الليل رأى الصير في المنام كأن القيامة قد قامت وقامت العسل والكرب فأنظر فإذا صر
من لؤلؤة بيضاء أوابه من الباقوت الأحمر فرفع رأسه وقال يا أهل هذا الصر استقروا في شر ما ههنا فودى هذا
الصير كان صر بالاس فلما رددت ذلك الصير مكسور القلب سحى اسلم من عليه مكتوب باسم جارك اليهودي
الذي جره وأعطاه عشرة دراهم فأصبح الصير قد صعدوا ينادي على نفسه بالويل والتبور لجأ إلى جاره
اليهودي وقال أنت جاري ولي عليك حق ولي عليك حاجة قال يا ماهي قال تبني ثواب العشر قد راحم التي دفعها
بالاس للعشر بجأته درهم فقالوا له لا تأخذ دينار ولو طلبت أن تدخل من باب القصر الذي رأيت الباردة
لما كنتك من الدخول فيه فقال من كشف لك عن هذا السر المصون قال الذي يقول الشيء كمن فيكون
وأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله واخوف كان هذا يهوديا فاحسن
الفرس يرم عثورا واما ما كان يعرف فضله فأعطاه الله ما أعطاه ومن عليه الاسلام فكيف بمن يعرف فضله وثوابه
ويحمل العلقه

ملحاح من نزل عن باب الرضا لم يرد * وعن موارد ساعات القصاص ردد
وقد حكم في القديم أن يجر الموعود * هذا يحكم القضاء في ذاسعود
فيمان ضيع أوقات المكتنة والاقتدار ونسى الاستغفار * هذه الدار وصاب الصالحين وصاحب الثمار
وأترعى صفاء الاخلاص كدرا لاسرار وصار عبد الهوى وقد كن من الاحرار ولم يذكري حلوة الشهوات
مرارنا لاوزار

يا غافل في نومه وسنانه * متشاكلا بالهوى فغسلانه * لا يستغفر من الذنوب وكلا
وعظومجاز الحقد لاله * فضل عن طرق الهداية والنقي * والشب واقف من ذنوباته
فلواستقال الى الكريم فرعا * يعفو فضل من عن هوانه

وقيل كان البصر رجل مال وثر وقكن في كل سنة يجتمع الناس في بيته ليلة عاشوراء يقرئ القرآن ويذكرون
وبه يولون ويسبحون ويحسون تلك الليلة بالقرعة والذكر ويطلبهم الطعام ويقتد المساكين ويحسن الى الارامل
والايتام وكل من يجاروه بشتمه فماتت لايامها بآب ما بال جاز يجتمع الناس في كل سنة في هذه الليلة ويحسونها
بالقرعة والذكر فقال لها هذه ليلة عاشوراء ولها حومة عند الله وفضائل كثيرة ثم ناموا وسهرت العصابة سمع
القرآن والذكر الى وقت الصبح فلما سمعوا القرآن ودعوا رعت رأسها الى السماء وقالت سيدي ومولاي
بحرمه هذه الليلة عندك * بهؤلاء الاقوام الذين بقوا ياتلون ذكر لسانه من في طاعتك الاما عافيتي وسحت
الاقدام فلما نظروا الى قيامه بعد نومه وسقامها قال يا بنين كشف عنك هذه النعمة والبلية قالت الذي
جاء بالرحمة ولا يضل بالنعمة بالآب في توسلت بهذه الليلة الى سيدي زال هرري وعلى جسدي
فلا تجزع ع ريب الدهر واصبر * فدن الصبر في العفى سليم * فاجزع بمن عنك شيئا
ولا ما فان ترجع الهوم * اذا ضاق الخناق فكمن صبوراً * كريماً بالشدة لا تلوم
فبالصبر الجليل تسال أجراً * وتعل في بعد ذلك مآلوم * فكمن من محنة عظمت ودامت
وتلوم مواسل وحقا حليم * أن فرج الله له ما سبلا * فأسست وأقلعت الهوم

فسلم قال في أبي يعافى * وثو يلقه فهو مناخلم
(اخواني) اغتفروا من الارباح فأيام المواسم معدودة وانتهزوا الفرص وأوقات السلامة مشهوده وبادروا
للعمل بمبادرته حتى وارضوا فضول الدنيا وتخطه وامن الرق قبل أن تلقوا ساعة تحسرة تاء وابعد هاق
نلمات خرة كمن صبح قبل هذا اليوم فسقم وكظمطن أنزعت حدة المنون فرحل ولم يقم وكز كن شيد

منه أهل الموقف ثم لا يبرح
يا كل يده ويطلعها وهي
تعود حتى يغيب بين يدي
وبه مقطوع اليدين
فحاسبه حسابا شديدا ثم
بأمره الى السارقين من
أنت فيقول ألمالك الذي
ضلت بركتي صرت عدوك
اليوم فاما أهديك الى الابد
الى أن يعفو الله عنك
ويسامحك القصراء بكسبه
على رأسه في النار (وقال)
رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده
ما من أحد ملك شئما أو يقرأ
أول بلا فليمر بركها لاجل
يوم القيامة أقوى ما كانت
في دار الدنيا الهافرون من نار
فتضلمه بقرنها وتدوسه
بأظفارها حتى تشق بطنه
وتقص ظهره وهو يستغيث
فلا يغاث ثم تصير سباعا وذابا
تعاقبه في النار (وقال بعض
السادة) كنت في شباني

بأشهرات وأقدان غلهم وكهو جود لم بأن طبعه هذا اليوم حتى عدم وهذا حاله عن قريب لكن الغرور
يخفيه وهذا ما كنت قد مرأته فيه فكأنى لم وقد تبدلت الصبغة السقم وعدمت العافية تجرى بالبلاء التلم
وأنتفى العرك كفى الله رسكم وأقبل الموت الذى قدره الله وحتم وبلغت الروح الرافى فنبت لفة النعم
وتحسر القلب لفرق الاحباب وأطهر النعم ماكم وما كانت الاساع حتى ذهب الروح وسكن الالم ثم تنقل
الى منزل وعرض شديد الظلم فأنسا فانزلنا مولانا للعاصى وانتقم ويتصالح انزلت عن الصراط منك
القدم فبان حاله هذه الى كم هذه العظيمة فى الهوى وك

تبقى اللذات من بال شهوة * من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء فى مقبتها * لانحرف فى لفتن بعدها النار

قبل انه كان بمصر رجل ناصى التمر يقال له علي بن خلف وكان من أهل الثروة ثم افتقر ولم يبق له سوى قوب
بصره فزده فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح فجاءه عرو بن العاص ومن عاده هذا الجلمع أن لا يشبهه النساء
الأنوفى ومعه ثوب واحد لاجل الدعة وقد عزم على ان يلبس وهو بمنزل عن النساء فاعده امرأه ومعها أطفال
أتام فقالت يا سيدى سألنا لك بانه الاما فرحت عنى وأترى رضى أستعين به على قوته فذه الطفال قد صدمات
أبوهم وماتوا لهم شياً وأما شريقتا فأمرأه أحد أقصده وملتجحت فى هذا اليوم الا ان ضروره أوجب حتى
البذل وبهوى وليس على عاقبة ذلك فقال لى جل فى نفسه ألعنا أملاً شياً وليس عندي غيره هذا الثوب وان
خلعتما تكشف عورتى وان بردت فأتى عذرى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما هذى معى حتى
أعطيك شياً فذهبت معه الى منزله فوقفها على الباب ودخل وطلع فوقه وأترى يخلق كمن عنده ثم ناولها الثوب
من شق الباب فقالت أليس الله من حل الجنة وأحوج لى فى عرك فخرج بها على الباب ودخل بينه
بذكر الله تعالى الى اللى ثم لم أر فى المنام حور لى الراؤن أحسن منها وبدها فخلعت قد صدمت عينا
السماء والارض فلو لته التفاح كسرها فخرج منها لى من حل الجنة لا تقربها الى الدنيا فيها فآلبيسته
الطوبى وجلس فى حجره فقال لهما ان أنت قالت أتعاشروا مع زوجتك فى الجنة فآلبيست ذلك قالت بدعوة تلك
المسكينة الارملة واليتام الذين أحد نسا لى بالاس فأتى به عنده من السرور ولا يعلم الا انه عز وجل وقد
عبر من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين شكر الله عز وجل ثم رفع طرفه الى السماء وقال الهى ان كان
منامى حقا وهذه زوجتى فى الجنة فقبضى اليك فاستم الكلام حتى جعل الله تعالى بروجه الى دار السلام

من عامل الله لم تحضر تجارته * وكل ما كل منها كلسا نطقا * والله حيا يحاى الحسنين وقد
جاءه الكابى باللعن وقد نطقا * فاطلب رضا الله فمما يحصى موتى * به تال المي والتموز والسبقا
وقب على الباب وطرق بالثابت تلى * أمأرى الباب مفتوحا لى طرأ
(أخوانى) هذه بعض بشارات المؤمن عند الموت فأبى الاستعداد أن من يزرع الحريق يذبا ويحلم فى عيشه
الجهاد ما يتقن مال من صدقة قبل يذاد أن الذين كروا الكتوز وعروا البلاد أن الذين نادوا الجيوش
واستعبدا العباد أن من بنى وشاد أن الالبابوا الاحباد

غدا توفى النفوس ما كسبت * ويحصد الزارعون ما زرعوا
ان أحسنوا أحسنوا لا تنضمهم * وان أسوأ فئس ما صنعوا

فله درمى عمل وبادر شهره وسينه وشرع باحيا والزوار والسكنى وعمل ليوم فيه كى نفس بما
كسبت ربه ويعرف قدره هذا اليوم الشرى الذى يحيى الله تعالى فيه نوما وأخرج من السفينة وذلك أن
نوحا لى السلام لما لزم من السفينة هو ومن معه شكوا لجوع وقد نرغب أزوادهم فأمرهم أن يؤا فضل
ازوادهم فجاءه هذا بكف حنطة وهذا بكف عدس وهذا بكف فول وهذا بكف حبس الى أن بلغت سبع حبوب

جاهلا أمتع الزكاة فكانتلى
نظمها كنت آخر ج كنهها
لها عذات يوم فقير فشكلى
من الحليحة والضرورة
فأعطيت منها كسفا فلفت
تلقا البسلة فزأى فى المنام
كان النعم جمعها قد أفلت
نهم على وتطحنى وأبلى
ولا أدر على الهرب ولا أجد
لغنى الجاهل ذلك الكسب الذى
نصدفته على الفقير فبقى
يردهم عنى كلما جاء كسب
منهم يريد أن يغطينى فقوم ذلك
الكسب ونطعه ويرده عنى
فقبوله لكبرهم وهو بغيره
وكادوا أن يهلكوا فانتبهت
وقد انقطع قلبى من الفزع
فقلت والله لاسعلن أنباءك
كسيرة فتصدقت بلى غنى
وتبت من منع الزكوة وقد
رأيت عجبان الذى تصدقت
به ومن عدلوا بالبقى عى
(وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكتوب على باب

وكان يوم عشرين راء فسمى روح عليها وخطبها لهم فأكلوا جميعا وشبعوا ببركات نوح عليه السلام فلذلك قوله تعالى
 قبل يا نوح احبط بسلاهم بناور بركات طيلك على أعم من يملك وكان ذلك أول طعام طيعه على وجه الارض بعد
 الطوفان فخطبه الناس سنة يوم عشرين راء ونسبوا نوحا على فعل ذلك ويطعم الفقراء والمساكين وقيل ان
 موسى عليه السلام لما رآه الله سبحانه وتعالى أن يعطيه ويكلمه على اليه التوراة في الاصحاح اربعة اقسام
 ثلاثون وصفاها وهي شهر ذي الحجة فلما أنكر خافوا من الله فاستأجروا موسى وقيل ريتون وقيل غير
 ذلك فقيل لها أياها الصائم عن أمرنا كفا فطردت برأيتك أما علمت أن خلوق غم الصائم ألييب عند الله من ربح
 للسنة فأمر صبيام عشرين راء ثم كفار فمنا فعل ذلك الله تعالى وواعد لموسى ثلاثين ليلة وأتممها بعشر
 وهو عشرين راء وقيل عشرين راء على الوجه الاول يكون آخرها يوم عشرين راء وهو اليوم الذي كلم الله فيه
 نبي موسى وآتاه عليه التوراة وهو يوم عظيم فضيل فيه تخاف الحسنة وتبني من كل ذنب تقبل فيه ثواب
 القليل آدم وأوحى نوح لمن السفينة وحمله ومن معه الزاد القليل وفيه نجى من النار ابراهيم الخليل
 وشق من البلاء ايوب ورد يوسف على يعقوب بعد حزنه الطويل وفيه أخرج يوسف من سجن الحوث
 وقلز البري اسراييل وفيه غفر داود ذنبه وفيرد سليمان ملكه الى الجليل وفيه خاطب الله تعالى
 موسى ورفع فيه عيسى وفيه نزل جبرئيل وفيه غفره لعملى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 وأمهله من يوم شريف فضيل من صلته فكأنما لمسلم الدهر ومن قام ليلة فاز بالحر والافر والعطاء
 الجزيل ومن كساها علبا أو أخرى فيمن المعروف بغير آجاره الله من العذاب الوبيل ومن حبس
 فيه نبي أو طعم جاعا بعد عدا اوسق فيمشر به ماء اطعمه الله من موائدا الجنة وتسقاه من الرحيق المختوم
 والسليمن ومن تصدق فيه بعدة كن يوم القيامة تحت ظله النليل ومن وسع فيه على عباده وسع عليه رقة
 وحسن خلقه وخطب ما ليلس فأكرامه في السبع والتهليل وبادوا فيه بالتوبة الى الملك الجليل ووزرودوا
 فيمن الاعمال الصالحة لفسر الطويل فتدور في فضله من الامام والاحسان ما يضر من وصفه كل لسان
 ويضمر عن حصره كل فضيل (كان وكن)

يامن بروم الفضائل * في يوم عشرين راء * فانه في الخفض * يوم شريف فضيل
 قرب الى الله واغتم * صليبه تلقى الى * وان نوبت الاله * بالدر الى التمهيل
 وحل الزاد واغتم * هذي البالي بالنقى * وايك بدمع هادي * على الحدود يسيل
 طوي لمسد تيقظ * وقلم في وقت السفر * وقال بارب افي * مذنب طيل ذليل
 فامن على بتوبه * فأكرامه راتقى * ولا تقب رائي * فانظرك فيك جيل
 وليس من وسيله * الا التي المصطفى * الهاتمي الفضل * بالحي والتزيل
 رسول رب البرايا * ملحق الخطايا بالزلزل * هو التي الحصن * بالقرب والنجيل
 صلى عليه وسلم * رب السموات العلا * هادى الورق تدري * على الصنم تدري

الهم اجعلنا من التوابين في هذا العشر الفضيل ونصناه بالاحرار والافراد العطاء الجزيل واغفر لنا فيه كل ذنب
 عظيم ونخفف ظهورنا من كل وزر تقبل وقبل فيه بغير آثمنا فان تقبل العمل القليل وأجرنا فيمن
 عادنا على كل حسن جميل واحسننا تحت لواء من آتيت عليه في محكم التزيل حسبنا الله ونعم الوكيل
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الجلس الثالث والاربعون في مفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم *

الجنة الواحدة فلا يجد احد الذي في مريدته توجد الفراء الذي في ربه يتفرد الشكور الذي

الجنة أنت حرام على الضيل
 والمال الزكاة والدوث قبل
 يا رسول الله وما الدوث قال
 الذي يعلم التبع على أهله
 ويسكت (وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من أدى
 وكفاته لمواقيبا بطيب
 نفس حتى فيم الله الدنيا
 كرمها وفي الثانية جوادا
 وفي الثالثة طيبها وفي
 الرابعة ضيها وفي الخامسة
 مقبولها وفي السادسة
 محضها وفي السابعة
 مغفوره ذنوبه وصلى
 العرش حبيب الله فزلم
 يؤدز كلمه يسمي في جهاد
 الدنيا بضيلا وفي الثانية
 شعبها وفي الثالثة محمكا
 وفي الرابعة مقبولا وفي
 الخامسة عاصيا وفي السادسة
 منوعا نزوع البركة لا خلة
 في حال ولا في راء وفي السابعة
 مطرودا وصلاته مرحودة
 لا تقبل بل يضربهم اوجهه

لأشكر غيره ولا يحمده الغفور الذي يغفر الذنوب لمن يتوب ولا يتردد الملك الذي أفضى المال والخلق لملكه
سرمه على النبي الذي ألبس الكليم الطيب بعمد الحكيم الذي حكم بالمرء على أهل الدنيا فليس فيها أحد يظن
أرسل الرسل ليرشدوا الناس إلى الطريق الآحد وحملهم بحجابين يد من الشفاعة ولولا الخلق لقيامه
بعضو جعله أحوالنا عابدين لهم الطريق الأشد فلذلك قال تعالى في حكمه الحمد وأذ قال يحيى بن
مرجبان يا إسرائيل أغفر رسول الله الحكم مصداقاً لما بين يدي من التوراة ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه
أحمد فتدبؤ بذكره تشرعاً بالقدره وتوقيراً وأطعناه بالعسر كرهين نارا وأطهر به المؤمنين نوراً وأكمله
لأنهم فرسوروا وأرسله إلى كافة الناس بشيراً ونذيراً وجعله داعياً إلى إيمانه وسراجاً مضيئاً وبه راحة
لكل موجود وتقر به الوجود تنورا فقتل في حقنا الملك العلي بأبيه النبي أن أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً
وداعياً إلى الله بافته وسراجاً مضيئاً فهو سيد المرسلين وإمام المتقين ومن شرفه الله على جميع الخلق ونباه
وأدم بين الماء والطين وأرسله إلى كافة الخلق فقال تعالى في حكمه المين وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
وجعل مقلمه مرقياً وحسن بديعاً ومولاه المؤمنين وبعثنا فرعون ذن الأسلام بمرفوعاً ودين الشرك به
موضوعاً نقله من الأصلا المأهارة إلى الأسلام الزكية قطاب أصولاً وكفرعاً أرتجى له لاداه وان كسرى
فأظهر نبائه وتداعى وقوما شفعه الله تعالى في الصامتين أمته فغفر القدره وحصل كلمة منهم فلو لم يسمعوا
ولامر مطيعاً واختار لهم في الدين رسولاً وفي آخره مشيعاً وأمره بأظهر شرفه عليهم فقال له علياً يا أبا
الناس أفرسول الله اليكم جميعاً فوجهه بتاج الوفاء وفوره به جميع الاحطار وشرف به البادين والخصار
وصفاً من جميع الكدار أحمد لنوره زلزال وسأضاه عمله ضياءه الجنادس وطلع عليه شمع الهبة
والوفاء وختمه بالنبين وقمبه بالمرسلين وأرسله في حكمه المين تشرعاً به ولاصحابه الأخبار محمد رسول
الله والذين معه أشداء على الكفار نبي وأمانته مقاماً جليلاً وأعماله عظاماً جليلاً بشرت نبوته الأخبار
والرهبان وأشهرت ظهوره الكهان وأطهرت له في الأكرام وصفاً حسناً جليلاً وأوجده الله في
مثل هذا الشهر الشريف فوضعه على سائر الخلق فضلالاً كسار من خلق الوفاء جليلاً وأثراً للناس رسالته
فقال في حكمه آياته أن أرسلنا اليكم رسولاً شاهدنا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً

ربيع السرور أنزل السبيل * وأهدى لنا كله السبيل * بماله خير الأنام الذي
له الله كن ولياً كقبلاً * ترى قبل موت أوزورالحى * وأمرى منه القواد الطليل
وأظفر وادى قبا قد بدا * لعسى وأنشهد ذلك الغيلا * ويدنو البقيع وقبر الشفع
بمن طاب فرعاً وأصل أصيلاً * وأنتم ذلك الضرع الذي * تضمن خير الأنام الرسول
نبي الهدى مباحل الردى * وبجلا الصدا هو جدى السبيل * عليه من الله طول المدي
سلام اذ نراهم جاد جليلاً *

فيأذو العقل والراجح والذهن السليم انظر وأما أعدائه تعالى لهذا النبي الكريم من العطاء الجزيل
والجليل والتكريم والخط الوارد والنقل الجسم فهو النبي الكريم المخصوص بالخلق العظيم الموصوف
بالجليل والتعظيم المزل على الأسماء الذكر الحكيم لقد جاء كرسول من أنتمكم عزيز طيعاً عمير حريص
عليكم بالمؤمنين وفريحهم أن أول ما استغفبه الأسفل ونطقه بالسان كلاماً من خلق خلق ولأنهم
للتفضل عليهم والاحسان إليهم ليس ذلك حاجة إلى أنه إلى أجدادهم ولا ضروره حرجته إلى انتباههم
أذ والعنى على الاطلاق والذي لا تفتى خزائنه بكرة الاتفاق ومن أعظم احسانه وأكبر امتنائه على عباده
أن أرسل إليهم صفيه الكريم ونبيه الجليل العظيم ورسوله الصادق الأمين الذي قال سبحانه في حقنا بلاغه
وما هو على العيب بضنين فأطاعنا نور وجوده دياح الكفر وطعم في سماء الاعمال زهر البراري ووداري

(وروى) أن شاباً بحسن
الوجه دخل على داود عليه
السلام وهو عروس ليلة
عرسه ومالك الموت جالس
فصد سد لا ودلسلم عليه
فقال لا تعرف هذا يا داود قال
نعم انه شاب عزم من يصحبني وما
يجب أن يدخل بيته الا ان
جاءني فترى ويسلم على فقال
مالك الموت يا داود فبقي من
عمره ستة أيام فأنتم داود
لذلك فبقي الشاب سبعة
أيام بعد ذلك اليوم ولم
يتم فاصلاك الموت إلى داود
عليه السلام فقال مالك الموت
أنت قلت انه ما بقي من عمر ذلك
الشاب الا ستة أيام قال نعم
ولكنه لما انقضت السنة
أيام سدحت يدى لأبص
روحاً قال الله سبحانه وتعالى
يا مالك الموت خل عبدي فلانا
فانه خرج فوجد فقيرا
مضطراً واعطاه من زكاته
ففرح به فادعاه ليعطى العز

الزهر وأضاءه بألوانها هيا الخنادس وأخمدته بألوان فارس وشق أنوان كسرى أنذاراً وبالملكسور وأرى
 قيصرواً بأهله علىهلكه فيصحبلى أمته التي رضعها الله على الامم وطأ طأ لها يسوف عزمه ونازع القمم
 أن يخذلوا إليه ولادته عدا من أكره الاعداد ويحتدوا في الفرح به غلبة الاجتاد ويترقبوا اليها كرام
 الزهراء والفتراء ويمتلأوا وصية في اسعاف النجى والارامل والضعاء ويتألقوا قصولها على أسماع الامم
 ويشفقوا صندهم ما أوجده الله بوجوده من الكرم ويحمن الشيم ليقترق في خواطرهم ماله عند الله من
 الملكة والامكن وأنه ملحق الله منه من انسان وهما إذ كرموله مستباح الاثمة الصادقين وأملوقوله
 تعالى فتساروا الله أحسن الخالقين فقد روى عن مخزوم بن هاني عن أبي سمعان أن بلغ من العزيمة وخمسين
 سنة قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول عام الفيل ولانثتين
 وأربعين سنة من ملك كسرى أنوشروان وثماني سنين وستة أشهر من ملك عمرو بن هند وذلك أن عبد
 المطلب نام ليلة في الايام فرأى كلفه من سلسلة يضاء لها أربعة أطراف طرف بلغ مشارق الارض وطرف
 بلغ مغاربها وطرف بلغ إلى صنان السماء وطرف رجع حتى صار كشمس خضراء فلما أصبح سأل عن ذلك
 فقالوا له ان صدقت رواية لك ليعرف من من ملبسك من يؤمن به أهل السموات والارض وروى كعب الاحبار
 رضى الله عنه قال لما أذا الله عز وجل خلق الموحودات ونخض الارض ورفع السموات قبض قبض من
 نوره وقال كوفي محمد صارت عمو من نور وأشرق حتى انتهى إلى عجب العظمة فسيرو وقال الجدي فقال
 الله تعالى لهذا خلقك وبه منك محمد منك أبدأ بالخلق وطأ أتم الرسل ثم إن الله عز وجل قسم نوره على أربعة
 أقسام خلق من القسم الاول الموح من القسم الثاني العلم ثم قال الله تعالى القلم كسب فارتفع من الهبة ألف
 سنة فقال باربوما أكتب قال أكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب القلم ذلك فاحتدى إلى علم الله تعالى
 في خلقه فكتب أولاد آدم لصلين أطاع الله أدخله الجنة ومن عصى الله أدخله النار أمة ابراهيم كذلك أمة
 موسى كذلك أمة عيسى كذلك حتى انتهى القلم إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فكتب أمة محمد من أطاع
 الله أدخله الجنة ومن عصى الله أراد أن يكتب أدخله النار فإذا السند اعمن العلى بالقلم تأدب فاشق من الهبة
 وانقط بيده فقدر قصار ذلك عدة في القلم لا يكتب الا ان يكون مدحوقاً مقطوعاً فقال له أكتب أمة مذبذبة ورب
 مغرور ثم خلق الله عز وجل من القسم الثالث العرش ثم قسم القسم الرابع على أربعة أقسام خلق من القسم
 الاول العقل ومن الثاني المعرفة ومن الثالث نور الشمس والقمر ونور الابصار والنهار فكل هذا الانوار من
 نور النبي المختار فكان أوصل مخلوقات كلها ثم بقي ذلك القسم الرابع من النور ومستودع تحت العرش حتى
 خلق الله عز وجل آدم عليه السلام فوضع ذلك النور في ظهره وأجعله الملائكة وأدخله الجنة فكانت
 الملائكة تنفخ نفخ آدم صفواً يتأرون إلى نور محمد صلى الله عليه وسلم فقال آدم باربما هو الولد الملائكة
 ينفون صفواً خلق ظهري قال الله تعالى يا آدم ينظرون إلى نور حبيبي وصفق من خلقي محمد خاتم
 الانبياء الذي أخرجه من ظهره فقال آدم باربما جعل هذا النور في مدعى حتى يستقبلوني ولا يستدروني
 فجعل الله ذلك النور في جبهته فكانت الملائكة تنفخ قبالة آدم فيقبلون على نور محمد ويصلون عليه فقال آدم
 يا رب أريد أن يكون لي نصيب من هذا النور كما للملائكة فأجابه مني في مكان أراه فقال الله ذلك النور من
 جبهته إلى السابعة من يده اليمنى فكانت الملائكة تسبح فيسبح نور محمد صلى الله عليه وسلم في اصبع احم فلذلك
 سميت من بين الاصابع السبعة ثم قال آدم باربما هل بقي من هذا النور شيء في ظهري فقال بل بقي نور هبة
 محابته فقال يا رب اجعله في شية أصابعي فجعل الله نوراً في بكري اصبعه الوسطى ونور عري في البصر ونور
 عثمان في الخصر ونور عري في الابهام فبازالت هذه الانوار تتلأل في اصابع آدم فدام في الجنة حتى أصاب
 من الشجرة ثياباً أصاب فرداه تلك الانوار إلى ظهره ثم إن الله عز وجل عرف آدم قدراً وأودعه ن السر وقال له

وأن يحمله رفيق داود عليه السلام في الجنة فرفضت عنه وأخذ قد كتبه تلك السنة أيام ستين سنة وودعها عشر سنين فلا تقبض روحه إلى انقضاه المدقوق قد كتبت رفيق داود في الجنة فسيحان الكريم الوهاب (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من السماء كل يوم اثنتان وسبعون لعنة منها واحدة على اليهود وأخرى على النصارى وسبعون على مائة الزكوة وكل مال يؤدى زكاته فصاحبه حبيب الرحمن واذا مات صاحبه ووقع في بدو الورثة زكوه أو لم يزكوه لم تزل الملائكة يكتبون حسنة لصالحه إلى يوم القيامة وكان ناجي من عذاب القبر ومن عذاب النيران داخل إلى الجنان وكل مال لا تؤدى زكاته فهو خبيث وصاحبه خبيث ولا

الحدود العين أنواع العليب طيبته شمائل هذا الحبيب سارعت إلى طلعته المباركة ثلاثة من الملائكة مع أحدهم طست من الذهب الأحمر ومع الثاني ابريق من الجوهر ومع الثالث منديل من السندس الأحمر فجلسوا وجعلوا يبرقون وأخرجوا من الحرقرة خاتم النبوة والتصديق وله لمان وبريق وخبوا به ظهر هذا النبي الشريف فتم ذلك سعدوا التوفيق وقيل لامة آمنة لاندعى أحدا من العالين ينظر إلى محمد الصادق الأمين حتى تغشى عنزيارة الملائكة المقربين ولما واصل الله عليه وسلم وسطا اهتز العرش طربا وروها الكرسي عجا ومنعت الجن عن السماء وقولوا لقد لقينا في طرقتنا نصبا وضعت الملائكة بالسميع رغبا ورهباء ونشرت الريح وأبدت حببا وأملت في الخلائق من العصور فضبا وفادت الكائنات من جميع الجهات أهلا وسهلا ومرحبا

نسيم الصبا أهلا وسهلا ومرحبا * قدمت فأقمت السرور إلى اليا * وجدت في كل القلوب مسرة ونشرك أضي في الوجود عطيا * متى أنظر الأعلام بأسعد قدمت * وسيسر قلبي من حاسم قريبا فقد نزع من الحادي بذ كرمجد * نبي كرم الشاعرة بجني * رسول عظيم معاني ذو مهابة له الله بلاذ كرم المرفع فلبيا * فلولاه مسار الحج لمكة * ولا من مشتاق لجدولاصيا فسمعن من أطلع كواكب صعود في الاكوان فطلعت وألمع واروق وجوده فطلعت وبث أنوار أنوار شهوده فتلاعات وسطعت وقطع آمال الكفار من مرادهم فانقطعت وأذل ملوكهم لعزته فذلت لهيبته ونضعت فالانس بقومهم قد ناست وارتفعت والجن من استراق السمع قد منعت والأمل في الافلاك قد صعدت وركعت وآمنة قد فازت بما حازت حين لحال هذا الحبيب قد وضعت وطمعنا الحماة تشرنت اذله أروضت وآسنة المادح قد أنت بشكرك في الآفاق وأهت

قلوبنا بالفراغ قد ولعت * ما فترت منه ولا زجعت * وأذننا شرفت ومسمعا من طيب أذكروه التي سمعت * طلعت فتحمل البدور اذا * ما ظهرت للعيون أو طلعت وقد يتجمل الضمون اذا * ما قارنت قدومه وكسعت * كل ملية له أقركما جوامع الحسن فيه قد جعت * محمد سيد الانام ومن * أهناق أعدائه لمضعت جاعت لنا رجة بوجهه * ومذا مذب في فمنا فطعنت * وفي ربيع جاءت بشاره فخذ أناتا أساونا دفعت * فثله في الانام سائرها * ما حلت حامل ولا وضعت أفي البنا عسيرة بمولده * أشرقت الارض والسماسطعت * وبزل الغيث والغيث به ومن سناء البروق قد طلعت * يا مولد المصطفى جعت لنا * أنواع بشرى القلب قد زومت وياربنا لنا بمرعبه * أوقات أنس يا بغير قد رفعت * ليس لك كنت دائما أبدا فان أعداءنا بل انقمعت * يا سيد المرسلين خذي بيدي * فأقمي من جناتي هجعت واشفع لاني العباد يا ألي * من حور الخليل قد ذلعت * فنسلك زجوان لائقينا يا من به الكائنات قد تنفقت * علي لمصلي الامام شهوت * عز وباني منامها هجعت وآلنا الطهر والعجاب ومن * تحب من أمة لك اتبعت

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الجلس الرابع والاربعون في التزبه وذكر الصالحين)

الحمد لله الذي اعترف بفضل كل حاضر وبادى واعتقر من بحره كل رافع وغادى وهدمت بفضل وجوده عيون العجب الغواوى وسبح بحمده النهار الزاهر والليل الهادى ونطقن بحمده الكائنات لذي البصائر

ولعنه وأعدله هذا عظيميا
(وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم أظلم الكافر قتل
النفس فمن قتل نفسه يمكن
لم تزل الملائكة تلعنه بتلك
السكين في أودية جهنم إلى
أبد الأبد وهو خالد في النار
وهو آيس من شفاعتي وإن
التي نفسها مكان عال حتى
يجوت فلا تبرح الملائكة
تلقيه من شاطئ عال إلى واد
في النار إلى الأبد والقاتلون
محبسون في آبار من نار
وإن علق نفسه بحبل ثبات
فلا يزال ملقى في جذوع
من نار إلى الأبد أبدا آيسا من
رجته عز وجل وإن قتل
نفسه بغير حق فذلك هو
الضلال المبين لا تبرح
الملائكة تتعنه بسكاكين
من نار كذا نجوه يسلم من
حلقة دم أسود من قنطران
ثم يعود كما كان ثم يذبح هكذا
تكون عقوبته إلى الأبد

والقول والسوات تقول سجان من رفعني قدرته وأمسكني يقوته فهو ركني وعيادي والارض تقول سجان من رجع كل شيء على وفرش فراشه على الماء وبهذه يهدي والجبال تقول سجان من قوى أو كفى ثبتت بنينا أو أوتادي والبحار تقول سجان من شسيتها أحراني وأسأل صبري وفدواني لورادي وصادي والعارف يقول سجان من دلفي عليه وجعل اليه مرجعي ومعادي والعالم يقول سجان من فجع مسامح أفعالي ووقفي في أحكامي واحتياي والعابد يقول سجان من أيقظني في الليل لنيل أو طاري وأمانتي لأد كاري أو أوداي والمذنب يقول سجان من أطلع علي في المعصية أو أني فسترفي وعطافي وتاب علي لما تبني وجداني وأصلحي بعد فسادي فسبحانه من أنه ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا يسألني هل من تائب فأقول عليه وأنظر إليه بعين ودادي هل من مستغفر فأخبره وأرهبه بقر سلاي هل من داع فأستجيبه وأبجيزه بالفضل معادي هل من سائل فأعلمه سأل وأجود عليه بالعمى وإزادي فيما أهب العائل حتى تحي هذه الغلة والتبادي انفض عن قدم الندم والاعتذار ودأبوا مرة لا ذكر قلبك الصادي وقفي في الأحبار بالذلة والانتكاس بين يدى الملك الجبار ونادي

أنت أليك يا رب العبادي * يا فلاحي وذلي وانفرادي * وها أنا واقف بالباب أبكي زمانا ما بلغت به مرادي * عسى عوفي يلقى الأمان * فقد بعد الطريق وقل زادي فانت خير مني ولا تنصاري * وفيك توفيني ولا أعتادي * وصلك أشارك واليك تصدي ومنك مسرف ولك انصيادي * ومالي حيلة إلا رجائي * وفيك على المدى حسن اعتيادي ولو ألقيتني وقطعت جبلي * وحطت لأحول عن الوداد * فحسب الغفور بملوأي وارحم صيد اضل عن طرق الرشاد * وقفواي بياك مستغيثا * يخاف من القطيعة والبهاد فوسل بالنسي الطهر حقا * شفيح الخلق في نوم المعاد * عليه من المهيمن كل وقت * ولا تسجدوا لركب سلاي *

وعن ثوبان رحمه الله قال قال الرسول أفعلني الله طيبا مسلما حوذي من عدن إلى عمان الباشا معاوية أشد بيانا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظم بعدها أبدا قال الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هم الشجر ورسائل النسون تبا الذين لا ينكحون المتنعمت ولا تخلف لهم السدا ولئنك أهل الله وخواص من عباده

رجال لهم حال مع الله صادق * فلا أنت من ذلك القليل ولا أنا

تقوم على الدنيا وتبقى ترخدا * فلا أنت معدود هناك ولا هنا

مرسرى السطحي رحمه الله رجل ملق على الأرض وسكران وتخر بطنه من فم وهو يقول الله الله فرفع السرى طرفه إلى السماء وقال الهى اسان بذكرك لا يكون هكذا ثم دعا بآء ففعل فيه ثم تركه ومضى فلما أظلم الرجل قالوا ان الشيخ السرى قد أزل وقيل ملك شير لو غسل فأنفجمل واستحي بلام نفسه ووبخها وظل ويحك يا نفس ان لم تسبح من الله ومن أوليائه فمن تسحين ثم ندب عما كان فيه وبأن السرى فرأى في منامه قائلا يقول له يا سرى أنت طهرت فقلنا جلا ونحن طهرنا فقلنا من أجلك فلما أصبح السرى سأل عن ذلك الرجل فوجد في بعض الساحد وهو قائم يصلي فلما فرغ قال له السرى يا أخو كيف حالك فقال يا سيدي كيف تسأل عن حالى وقد أضر بك الكرم أنه طهر فلي من أجلك وأصلح بالى قال ومن أعاك بهذا ذل الطير قلبي من سواء وحادي بعفو موزله

من مثل ريل نعصبه ونجمه * ويسبل السترا إذا الغدر فارندع * بالاقص العهد بامن حاله فقص مع الاله بالخوف والجزع * ضيبت عرك تسوفا لاملع * تسمى وتعين الحرس من الطمع

والقاتلون محبسون في آبار من نار خالد بن قبيال أباد الابد نعوذ بالله من ذلله وكذلك المرأة إذا طرحت نفسها (قال) الله سبحانه وتعالى وإذا المردة قتلن بائى ذنب قتلن (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم بائى المطروح يوم القيامة وله صوت مثل صوت الرعد وهو يستغيث أنا الظالم ثم يتعلق بأمه ويقول يا رب أسأل هذه لم قتلتن فيقول الله سبحانه وتعالى لام المطروح لم قتلته أقتلتن في ما أوزقه فاني قد حرمت قتل النفس الاباطق يا ملائكتي سلوا هذه المرأة عما كانت تزن من النار بعينها فيجب الاخران فتمسكها ملائكة فلا طشدد لا يصون الله ما أمرهم ويضعون ما يؤمرون فيضعون الطوف والسلسلة في عقها

وتسمع الوعظ لاتنهك زاحوة * بل أنت في غفلة عن ذلك فاستمع * قسم لثغر عبابا الذي كثرت
للسائلين صغاره وأنتحى * لعله أن يرانا ثابته * عن بالقوم عن صبيتنا الشنع
قال ذوالنون المصري رأيت خلافا مع صغرا الوين دقيق الساقين يمشي في البرية بلا زاد ولا مولى لعل فسلت
عليه فقلت له مالي أراك على هذه الحالة فيكره أنشد

ذاب بما يشؤادي بدني * وفؤادي ذاب بما في البدن * اضلعوا حبل وان شتمتم صوا
كل شيء منكمو عندني حسن * صرح عند الناس أني ناله * غير أن لم يعلموا حبي لمن

قال ذوالنون المصري ثم لا أدري أين ذهب * يا هذا الطبيب المعاملة ما طاب منها * وأعذب الموارد ما أقبح
ما صفا عيش القوم حتى ظلم في قلب الابتلا سكن * فلو بهم يسكننا المسكن وقطع منها راء وأملأ ونادى عليهم في
سوق الشوق بين الملا أنصبرون على البلاء قالوا بل فسأهم رجيت التوفيق ختامه مسك التصديق فعادوا
على الضرع وأغافوا في فلولان العقيق وتلذذوا بالثمر والعاقبة سألوا الطريق فأسوا بخواطهم في البر لا أفر
لهم شاف عند كرا الحبيب الأكبر ولهم فواحد عند جماع رب أشعث أعبر * كان أوبس التفرغ رحمة الله
إذا جاع رأى المزابل فأناها يوما فإذا كلب يبيع طيبه فقال له لا يؤمن لا يؤمن أن أنتأ كل مما يملك وأنا أكل
مما يليني فإن دخلت الجنة فأخبر من كنت وأدخل النار فأخبر منى

ذل النفس في الحب مكرومة * وخضوعه لبيبه مشرف
وأذا نذل عز قد رافى الهوى * وأنت بعد العاقبة الخف

وقال سري السقطي رحمه الله دخلت المقبرة فقرأت بهلوا الجنون على قبر يفرغ على التراب فقلت له ما جالسك
ههنا فقال أنا منذ قوم لا يؤمنوني وإن غبت عنهم لا يغتافوني فقلت له انظر قد غلا قتال والتمها إلى ولوج جند بنا
طينا أن نعبد كما أمرنا وطيبان يرقنا كجودنا * وقيل ان رابعنا العدوية رحمه الله مرت برجل وهو
يذكر أبا نعيم أمد الله بها فضالته يا هذا إلى متى تشغل بال الأغيار عن الواحد الجبار ويحك عليك بالجر
ثم الدار فقال لها ذهبي بالجنونة فقالت أنا لست بجنونة وإنما الجنون من لم يفهم ما أقول يا مسكين الجنة
سجن من لم يكن الله أنيسه والنار يستل من كان الله مؤنس وجلسه الأثرى إلى آدم لما كان في الجنة نزع
وبنتها فلما تعرض للاكل من الثمرة صارت عليه سجننا وإبراهيم الخليل لما حفظ سر مولاه قربه واجتنبه
فلما طر حفي النار صارت عليه بردا وسلاما

فروح وريحاني إذا كنت حاضرا * وإن غبت فالدين يا علي محاسن

إذا لم أناس في هوك ولم أغسر * عليك فقمين ليت شعري أناس

قبل كل حبيب التعلو رحمه الله من الأولياء الاخير الاضياء الارباب قوم الليل وصوم النهار يؤزرت طامعه عند
الاضطرار ويسب طوايا في خدمة الملك الخمار فإذا كان وقت الاحجار ناجى ربه وقال لسان الله والانكسار
فرقت في بحر غطائي وركعت في ميدان صبوق وعزبت بأذيال زلي وتغيرت في بيداء مشرقى ومالى غيرك
أعتمد عليه ولا أعرف يا باغي غيري بال * فألجى إليه وهما أنا عبد الذليل المذنب الليل قد وقفت يا بل
وأنت يصالح * فلم تر حني فيأذليو يلسقوني وإن لم تغف عني فطاول حسرتي ثم تسجد فلا رفرق رأسه
حتى طلعت الفجر فإذا صلى وفرغ شرع في القراءة من أول الجنة إلى آخرها بقية يومه فخلع ثيابه كل آخره
تلاها في سورة يس قوله تعالى في الذي ضلالمين فلما دغى ساهل مكة ربه عن الاعمان فقال اني آمننت
بربكم فاجعون قبل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفرت لي ورحمتي عن المكرمين * فتهنأهم
من أقوام قاموا بناجون الحبيب والناس يسام بعضهم أنثقال الوجد والفرام ويفرحون باليسل اذا

بصبرها على وجهها إلى
النار فبرمها ما لفتي جب
الاحزان وهو ج عبق فيه
لارسمي نار الأبار اذا خلت
جهنم حتى ذلك الجب فتشدد
جهنم من حرقه سباع
وذئاب وحيات وعقارب
تنش المعدين ووزانية
بأيدهم حرايم نار طعن
القائلين تنقي في ذلك الجب
نجس النفس فتعذبها حتى
يغشى الله بها ما يشاء تعود
بائه من فضبه وعقابه
(وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم أكبر الكافر
عند الله قتل النفس التي
حرم الله قتلها بغير حق ولا
يحصل تعذيب النفس بغير
حق وإن الصغر اذا لعب
به انسان حتى مات ولم يدعه
بغير حاجة يأت إلى يوم
القيامة ولعمري مثل الرد
القاصف فعول يارب أسأل
هذا لم عذب بغير حاجة ولم

من الظلام فهم غدا في جنات الخلد يتعمون والوجه الحبيب يتظنون إلا أن أوله الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فقد قوم بذكره استنقلوا * وفي حسي قسره لقد تروا * ليس لهم غير ذكره فرح
فهم حقيقا عليه قد صلوا * من ذاق وصل الحبيب هام ولم * يعمل له منزل ولا ظل
ووجههم في صلاهم سموا * وحقوقار بهم وبما جهاوا * فلموا بنا جنة وقد علوا
بأنهم لم يمدوا قد علوا * فاستعدوا للصبي هو امو قد * اذلهم في رضاه ما جلا

* قال أبو بكر بن عبد الله بن شاذي في بداية العراق لما ظلم أهل حشيش أرتق به فيبها ما سائر أذابت خيمته من شعر
لبعض العرب فصلتها إذا على باب الخيمة تسرسل فسلبت فردت على السلام يجوز من داخل الجبابرة والناس
أمن الرجل قلبي مكة قالتوا من تر يدك الشام قالت أرى صلح مع البطالين هلا زمت رايه بعد الله
فبها إلى أن ياتك البقية ثم تقترق هذه الكسرة التي تأكلها أن كانت من حلال فهو من طيبك ثم قالت
أقرأ القرآن قلت نعم قالت فاعلى آخر سورة العنقران فقرأتها فصاحت وأبغى عليها فلما أفاقت قالت
لما قرأت هذه الآيات أقتصر جلد على لقراءتها ثم قالت لي أقرأها ثانية فقرأتها فخطعت مثل ما خطعت في المرة الأولى
ثم مكنت طويلا فقلت في نفسي ترى ما نلت من الأمر بحت ذاهبا مقدار نصف ميل فشرقت على واديه عرب
فابتدو في ضلالي ومنهم ما جابه فقال لي أحد الضالين يا هذا أتيت على الحجة الشعراني بالفضلة فتم قال
قرأت القرآن عند الجوز قلت نعم قال ما تروى الكعبة فضيت مع الضالين حتى أتينا الحجة فدخلت الجارية
وكشفت عن وجهها الجوز فذا هي ميتة لم يصب من خاطر الضال ثم قلت للجارية من هذان الضالان فقالت
هما شريفان جافرة وهذه أخيمه من ضلالتين سنتك تسألهن كلام أحسن الناس وإذا تروا إرادا تفردت
عنهم وضربت خيمتهما في الضلوة وحدها لو كانت تأكل في كل ثلاثة أيام مرة واحدة وانحرفا إلى المعنى شغلنا
بالذات الغائبات من البقيات الصلوات بالزوايا والأوقات واستدركوا الهوان وتكونوا من الشبهات أما
أفظمكم منادى الشهاب أما هو كحديث الصالحين والصلوات إذا جاء النهار قطعوا بمطاعة الذات وإذا

أقبل الليل غصوا فيه بصين الأصوات ليس لهم إلى غير مجموعهم التفات فهم الإطال والسادات
حياتنا بالسل غرور * وعرضا ذهب خضر * والناس في غفلة نيام * وقد دعهم لها القبور
والعمر يحس وليس ندري * مثل سفينة بنادور * بأش ما سر فهو حزن * لا تحسب أنه سرور
تذكرى الموت واستعدى * له فتجبلط النذور

* قال عبد الرحمن القرشي كنت أصعب إبراهيم آدم وأوسعهم فمررت في طريق الجواز ثلاثة أيام لم نستعلم
فيها بعلما ولا شرابا فقلت عرف ما بين الجوع غلب ورتو وجلست إلى جابوا ذراع غصبي حتى قد سقطت
جفري فرجع إبراهيم آدم فوالى كل فأكلت نصفه فبعت ثم سرنا فرزنا فاجلة قد حبسها الأسعد من السبر
فقدم إبراهيم إليه وقال له يا سورة أن كنت قد أمرت فبناشيتي فأضل ما أمرت به والأنا ذهب غول الأسد
هنا بوسا القوم فقالوا له بالله عليك يا سيدي إلا مدعوتك فمن تخاف في السفر قبل لهم قولوا اللهم احسننا
بصينك التي لاتنام واكتننا بكنتك الذي لا ينام وارحنا بشدرك علينا لانه لم يترجأوا قال عبد الرحمن
فلقيت برجل من أهل القافلة بعد مدة فسالته عن قتل والتمذ كلفه هذا الدعاء الذي علمنا الشيخ ما بنا
سبح ولا نع ولا مبرج ثم ركب معنا ذلك الرجل في مركب في البحر فصفت الريح وهبجت الأمواج
واضطرب المركب وخفنا العرق فبكى الناس وغصوا فقال الرجل يا قوم معاني السفينة شغل ما كنتم
أمره كبت تركت فسأله أن يدعو لكم فأجابنا هو يا نعم في ناحية السفينة ملفوف وأسف في الكساء في غفلة
وقلنا يا سيدي أمأري ما أتري الناس فيمن الشدة ففرع رأسه إلى السماء وقال اللهم أريتنا قدرتك فأنا غفلة

قلتي فيقول الله سبحانه
وقلنا أما أخذنا حقل
وعز في وجهي اذهب
لا يجوز في ظلم ظالم لا عذب
كل من عذب وما يفي بحق
والأنا بالظالم اذ لم استوف
للمظالم من الظالم ثم يقول
الله سبحانه وقلي أنا الملك
الدين لأعلم اليوم أحدا
ورق في وجهي لا يجوز
اليوم ظلم ظالم ولولمة بكف
أوصري بكف أو يدعي يد
لا تقص من القرآن العلماء
والأسان العود من خدش
العود ولا أسان الحجر لم
خدش الحجر ولا يدخل
الجنة من عليه مظلة حتى
يؤدبهم من حسنته فأن لم
تكن له حسنته حل من

ذوب للفلايين ومضى
إلى النار (وقال صلى الله
عليه وسلم أكبر الكافر
الشرك بالله وقتل النفس
بغير حق فكما لا أشفع في

فما استكمل كلامه حتى سكنت الى وجهه الموحج وسارت السفينة قال عبد الرحمن فلما انزلنا من السفينة سمرنا
 أياما فملكتم من الجوع فشكوت اليه فأخذ لوز ودورق الى شجرة البلوغ فلا تأرز ودم آفقه فاذا هو رطب
 حتى فاعل كشت شمس الغنم ولا أطيب قال وعلقت معي بعض السباحات لبلات شكوت اليه بذلك فقال لي
 اني ربت غنم فاذن لود قلتي ان الهواء وقسم ما علم أذق أطيب منه طعاما ولا أحسن ربحا فخرت عن معني
 رويت فكت بعد ذلك أصوم في الهواجر فلا أجوع ولا أعطش هو لا والله الا قوام صفوة الملكة العلام
 قوم اذا بحث الزمان بأهله * كمن المزمع الزمان اليهم * واذا انتهتم ولدفع ملية
 جادوا عليك بما يكون اليهم * فاذا انتهتموا غن بجناهم * ولا تخ فاعرا السلام عليهم
 فنهدهم من رجال مازكوا في قلوبهم لغير محبوبهم من جمال قد أسبوا العربات على الوحشات ووصلوا الزفات
 بالحررات ونادوا لمن لا تحيط به الصفات أقنن لمن ظلم الآفات فلوزراهم وقد راحهم الوحيدوا تطلهم
 الشوق ولم يشكروا المالوا ضررا ونالهم الحبيب وناداهم بالترحيب ضررا وركبوا خيل الليل وساروا
 لخدموا عندنا لصباح السرى لندور رجالا واصلوا السهرا * واستعدوا الوحيدوا التبرع والفكر
 قوم يتجمل الهدى في الليل تعرفهم * هم الما لظلم السادات والامرا

لمشرك بالله عز وجل
 ذلك لا أشع في قاتل النفس
 يكاد المشرك يخلد في النار
 ذلك قاتل النفس عطل
 في النار وكان غضب الله
 بعباده وتعالى على المشركين
 شديد كذلك غضبه على
 قاتل النفس شديد وكما يلين
 به سبحانه وتعالى المشرك
 رم الغيبة كذلك يلين
 قاتل النفس واذا وقت
 على القاتل لعنة الحق يقتل
 على طبقات جهنم حتى
 تفسفه الى النور الاضل
 من النار وكما أعد الله
 للمشرك عذابا عظيما أهد
 لله لقاتل النفس عذابا

كل شد أقبله بالتمسكتلا * عن سواء والسادات قد همرا * عسى ويصغي في وجد وفي قلق
 ملحنا من العصبان منذرنا * يقول يا سيدي قد بحثت عن عذرا * بالذنب فافتره لي يا نعيم من غفرا
 جلت ذنبا عظيما لا أطيقه * ولم أطلع سيدي في كل أمرا * صبيته هو ربحي ستره كرما
 يا طاملا قد صاعق وقد سترنا * يا طاملا كان لي في كل نائمة * اذا استغثت في كربة تفصرا
 وانني تأتب مما حبت وقد * واقبت باليك يا مولاي معتذرا * لعل تقبل هذري ثم تحبني
 يوم الحساب اذا وانيته منكسرا * وقد أثبتت بذي راجيا كرما * اليك يا سيدي السادات مقفرا
 وقد نشعت بالهدى البشرو من * فاق التيز والاملاك دون مرأ * تلهلوا لي بكن في الارض ما بينت
 زوعا ولا أنزل الباري بها طرا * متى أسير الى ذلك الجنباني * أحلى برؤيتنا قضى بها وطرا
 صلى عليه اله العرش ما ركعت * فوق ولا زمرم الحادى لها ورسى

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الجلس الخامس والاربعون في الحجة)

الحمد لله ذا كرم من كل له ذا كرا وشاكر من كل له ذا كرا الذي عمت رحته أولا وآخرا وكفلت نعمته مؤثما
 وكافرا وأسهر عيون أهل بيته في خدمته فالسعيد من يات في طاعته باله ساهرا شغلهم بحبه والذم بعينه
 فأصبح شذاهم بتقواهم في الاكوان عايقا طاروا ساهراهم في خلوة التريب عند حلة الرقيب وبافوز من
 كان له الحبيب مسامرا ستوا باسنان أنجب لهم جملة دموع أزانهم فأصبر روض ايمانهم زاهيا
 زاهرا وترو باروع هواهم زهدا في دنياهم ورجعت في آواهم فأفوز ربح تقواهم بمولاه عامرا
 دعاهم الى المشاهدة جماله وجعل لهم من جزيل نواله وافضاله نصيبا وافرا

فهم الذين تفرقوا في حبه * وتمسكوا غرا وأجالا بها * فوجههم بضيائه قد أشرفت
 وشذاهم في الكون أصبح عاطرا * وركبوا نجائب شوقهم تحت البسا * فلاجل ذا جدوا سرامها باكرا
 قد خضعهم بالثوب منوب الرضا * وكما وجوههم مضيئه مزهرا * مولى اذا العاصي الى بسابه
 غمر الذنوب له وانهم سارا * واذا أتاه الطالبون لفضله * أعطاهم منه نصيبا وافرا
 فعبادة من اله يزل عظيم قادرا * حليها فاعرا كرميا سامرا * حاكما في الخلاق بساطته فاهرا عادلا في حكمه

من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
 جهنم خالقا فيها وضغيب الله
 عليه ولعنه وأعد له
 عذابا عظيما الا من تاب
 فقد قال الله عز وجل والذين
 لا يدعون مع الله الها آخر

المساعد فأنهم أنبأ الله تعالى فيها وتطهيرها وبارك فيها فهي مهيبة مهيون أهلها محبو به محبوب أهلها
 فهم في صلاتهم والله تعالى في حوائجهم وهم في مساعدتهم والله تعالى في نفع مفاسدهم * وعن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى إذا أحب عبدا نادى جبريل وفي رواية قال
 لجبريل عليه السلام نادى أهل السموات والأرض إن الله عز وجل يحب فلانا فأجابوه فمئذ ذلك لي في جنتي
 الأرض ويضع في يدي الماء فيشرب به البر والقادر فيصبه البر والقادر وإذا أبغض الله عبدا أمر الله تعالى جبريل
 أن ينادي بالعكس من ذلك فيضفه البر والقادر * وفي هذا الخبر حكاية عن ثابت النخعي رحمه الله أنه دخل على
 خليفة من الخلفاء فقال له الخليفة ما كنت أجدك وما حبل صالح البلياني رحمه الله فدعاه فقال ثابت كان
 يقول في دعائه اللهم جيني إلى قلوب عبادك فقال الخليفة على سبيل الاستخفاف وهذا كان دعاءه فقال
 ثابت أنت سيف هذا الدعاء وقد سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إن الله تعالى إذا أحب عبدا نادى جبريل عليه السلام أني أحب فلانا فأجابوا له آخوه فقال الخليفة
 تب إلى الله تعالى وأنت قال ثابت خرجت إليه من الغد فقام بيني وبينه وعانقني وقبل رأسي وقال بسم الله كما
 نهيتني أن أرى البارحة في المنام كما في حديث علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده فقال لي دم علي قواك
 اللهم جيني إلى قلوب عبادك قال أولياء الله لا يحزن عبد إلا بعد أن يحب الله ثم سئل عليه وأصرفت (وكان)
 أو يزيد البسطامي رحمه الله يقول في مناجاته الهى لست أعجب من حبي لك وألصقتني وأما أعجب من حبك
 لي وأنت ملك قدير * وكان يحيى بن معاذ الرازي يقول في مناجاته الهى ليس العجب من عبد ليس العجب من عبد ليس العجب من عبد
 بل العجب من عبد ليس العجب من عبد ليس العجب من عبد ليس العجب من عبد ليس العجب من عبد ليس العجب من عبد ليس العجب من عبد
 بما لا تقول فيقول على قلوب الأرض وصغر الماء فالبلد الطيب يخرج نسائه بأذن به والذى خبت لا تخرج
 إلا سكنا * وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث من كن فيسود وجهه من حلاوة الإسلام
 أن يكون لله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعصى الله وموذي الكفر بعد
 أن آمن به فانه منه كما يكره أن يغضب في النار * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون الخ لا في اليوم أعظم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي * وعن معاذ قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى المتحابون في حلال ما لهم من أمر من نور ينظفهم النبيون
 والشهداء * وقيل كانت لمبدأ الله بن الحسين جارية أعجمية قال فكانت ذات ليلة تلتفت في بيتها فأماتت
 وتوالت ثم قامت فتصلى فلما فرغت خربت ساجدة وهي تقول سيدي يصحبك إلى الأما غرت في قفلك لها ويحك
 لا تقولين هكذا ولكن قولي بحبي لك فرمها ولا يحبك فقلت لي يا بطلان ولا يصحبك إلا ما ملأ وأنت في يديده
 ويصحبك آخر من دار المشرق وكتبت في ديوان المؤمنين فقلت لها انصبي فأتت حوت لوجه الله تعالى
 قالت يا مولاي أبايت إلى كلني أو أن فصل لي أو واحد ثم خرجت صرخت قالت ماذا عتق مولاي إلا مفر
 فكيف عتق مولاي إلا كبريت ثم خربت مينة هذه والله صفات المحبين والمتعلقة قلوبهم بحبيب العالمين
 الحبيب خلاوة ومراة * وتنسك وتمشك بيشام * ماشاء صنع بالحبيب فأنما
 حكم الهوى يد الحبيب الأثر * لو كنت أملك في الهوى أمر الذي * أهوى لكان مؤانسي ومسامري
 لكن فيلدي في يديه فتارة * يخفو وطور حين يحوز أترى
 * وقيل لبعض المحبين كيف رأيت الهبة فقال وقفت على ساحل بحر آخر ما له من آخر فترى معنى فارب من
 قربة معنى شرا ثم تتحنن فاعرف كتبوا فيقته واتباعا فأبأت الروح من دعاها بسم الله تبحر لها ومرساها
 فلما توسطت الهبة فوعرت سبل الهبة فما زالت حتى جفت فيجمع بحري يحبهم ويحبونه فأبائن البقاء
 والبقاء حتى أصل ذلك الفناء

الناس جميعا يعني لو اشترك
 ألف نفس في قتل واحد كل
 على كل واحد منهم القتل
 ويكون عليهم وزر من قتل
 الناس جميعا ومن أحسن
 إلى نفس مضاعرة بكسرة
 أو طعنة أو سقاها شربة ماء
 في وقت عطش أو كسرة
 فرحها على أخيه المسلم
 فكأنما أحيا الناس جميعا
 وكأما أحسن إلى خلق الله
 سبحانه وتعالى (وقال) رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خيركم
 خيركم لنفسه وأولاده وما
 ملكت عينه (وقال) صلى
 الله عليه وسلم الحسن إلى
 نساءه وعياله وأولاده يعطى
 درجة ابنه الذي سئل الله
 (وقال) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أفضل الصدقة بعد
 الزكاة درهم تنقعه على نفسك
 تصون بها من سائلة الخلق
 ردوهم تنقعه على ولدك
 بملكك يملك تصونهم

حروف الحب مرموزها * يشربنا يسولغ المسقى * فسم الممانع وهاء الحياة
وباء البلا موهاء الهنا * فقلنا طلع من بطيب الفنا * وطسول البقا مبدون الفنا
جنا الوصال بعد النصال * فان تلتقى ممر القنا تلتقنا * فلا تخرج عن لسر النكال
وسر الوال فنبه الهنا * ومتمثل ما مات أهل الهوى * وقابر الشياطينا تناولوا المني

* وعن أبي سميان الدارافرجه الله أنه كان يقول في بعض مناجاته سيدي لئن طاب لتي بذنوبي لا طاب لتيك
بفعلك ولئن طاب لتي بغي لا طاب لتيك بجودك وكرمك * ولئن طاب لتي بإسلاف لا طاب لتيك بإسلافك ولئن أدخلتني
النار لأشربن أهل النار أفي أحبك فتودى أن يأبأ سليمان لا تدخل النار بل تدخل الجنة فتغفرا أهلها فاجتبتنا
ولا تغفرا أهل النار فاجتبتنا فان مكان المحبين الجنة فمكان الاعداء النار

من ألم الهجر اليك النار * يا سالي في الحب طيب القرار * عذب بغير الهجر قلبي نجد
له غير عذابك أصطار * النار مع أنسك لي حنة * وروضة لختنا غيب نار
جودك طرفي ورواى معا * وأزوح من هذا وهذا تغار * فان دخلت النار أعبرتهم
أفي محب لك لكن أغار * حليسا ان قالوا محبه له * عذبه ما بين الاعلى جهار

(الخوف) المحبة عروس مورها الغوس ولها تنقع الزمان والروث فهي تجلي على الاسرار وتغورها
الاكدار فهي العارف نور والجاهل نار اذا مزجت خمر المحبة على أهل الصفا حضرت قلوب أهل الوفا
فأذ كر أطلعتنا والتوحد بجماعتها والشكر بزيارتها والهيبة بسلطانها فأهل المحبة نقضت لهم أبواب
جنة الوصال ينعمون فيها بالقدور والاحمال والحبيب يقبلي عليهم بلا حجاب ولا تسكة السرور يدخلون
عليهم من كل باب فالذين يتلون الكتاب طوبى لهم وحسن ما آب * والذين يتخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب مستكوثين بها على الآرائك ثم الثواب (كلن وكل)

ما كل واصل موصل * ولا العلى في المسنى * هذى سواي نواحي * لم يشا الوهاب
كردوا أينا عاشق * صادق وأخو دعي * هذا مجالس مؤانس * وذلك رالباب
لادى الحب فبنا * وفي غسولك غيرنا * نخاف طبعك ينادى * يمدى كذاب
لكن اذا شئت نصبر * على مرارات الشقا * وانضج اذا شئت تصب * من جلة الاحباب

* وعن يوسف بن الحسين رحمه الله قال سمعت ذا النون المصري يقول ينأنا أمار في شوارع مصر اخذوايت جارية
مسفرة بغير خمار فقلت لها يا جارية أما تسعين أن تثنى بغير خمار فقلت يا ذا النون وما يصنع الجار بوجه قد
علاه الاصفرار فقال ذا النون ومن أى شئ علاه الاصفرار قالت من محبة فقلت يا جارية بصاك تناولت
شأنا من شراب القوم فقلت اسكت بإبطال شرب بكاس وذهو غم ممرورة فأصعبت بجمعى لولاى تخمجة
فقلت يا جارية عسى فائدة أشفع بها منك أو وصية أروى بها عنك فقلت يا ذا النون عليك بالسكوت حتى
يتوهوا أن تلمس بهوت وارض من الله بالقوت بينك وبين شقائى الجنة من ياقوت ثم أشتت

تمتلك ولا تخش في الحب علرا * ويا لك أياك تبدى استلرا * ويدلر الى الباب مع فنية
لهم في الظلام عيون سهارى * وان خفت عند المسير الضلال * فوجم جيبك بمدى الحيارى

أهل العارف اذا سرى اسم المحبة الى سماء الشواب ارتاحت الى لقاء المحبوب فسمعت المنيا فى الامحار لادى
الغلاب والاسرار فكل أجاب على حسب ما حصل له من الاحوال المترجمة عن لسان الحال أهل الخزين
علينا كيف وصلت الينا قال ركبت جوادك على علمه واشتاق الى اليه فاشعرت الاولاد بأن يدبه أهل الخائف
من القوت كسروايت الموت قال استعذبت التعذيب فوضا الحبيب قرأت خلفه سابق وحين لدعى
لاحق فكيف لأرجو أن أنحو وأبرجته وائق أهل الزاهد كيف عهدك تلك المعاهد قال سمعته يقول

عن الحاحية الى الناس يكتب
الله لك أحوضا عفا سبعين
ضعفا (وقال) صلى الله عليه
وسلم من أسمى ثوبا من
طلب الخلال ليصون نفسه
عن مسئلة الناس أسمى
مغفورا لله (وقال) رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
أطاعت الله على شئ فاجبت
اليه فقال رجل يا رسول الله
اننى ليس لى زوجة ولا ولد
ولا عالة سوى دجاجة فقال
صلى الله عليه وسلم لو أنك
فهرت فى ظفها يوما واحدا لم
يكتبك الله من المحسنين
(وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالطف
والرفق بساتكم لا تظلموهن
ولا تضيقوا عليهن فان الله
مز وجل يرضى المرأة اذا
طقت كما يرضى النبي (وقال)
صلى الله عليه وسلم خيركم
خيركم لاهله وأما خيركم لاهله
ما أكرم النساء الا كريم

في البذل والافتاق ما عندكم يغدو ما عند الله باقى فتركتم ما عندى لما عندوه ونحفت منى عن الغافى فما
فقتها الا على الباقي اهل الحب لنا كيف كان افعالنا قال وهى كانت الاشربة شر بها فى حضرة يحبهم
فسكروا بها فى خلوتهم وبجونه فما افقتهم ذلك المشروب الاعشاءة المحبوب

لما علمت بان تلبى فارغ * ممن سواك ملائكة جهنم * وملائكته منى منى لم ادمع
منى مكالمة اليا لساواك * فالتب عليك حياهم وغرامه * والتعلق لا ينفعك عن ذكر الله
والطرف حيث اقبله متلفنا * فى كل شئ يحتلى معنك * والسبع لا يصق اليك منكم
الا اذا ما حذوا بعلك *

* وروى عن الربيع بن خديج رحمه الله انه كان يديم السهر فقال له ابنته يا بئس من افضل خلق الله عز وجل
قال محمد صلى الله عليه وسلم قالت حمزة محمد بن هذه الليلة قتل ياربنا فقلت ان السهر احب الى من النوم
ولكن لاجل ما اقصيت اتقى على محمد ايام هذه الليلة فتدفع فرأى في المنام ان فى البصرة امة يقال لها ميمونة تكون
زوجتك فى الجنة فلما اخرج الى البصرة فلما سمع اهل البصرة يقدمونه تلوته فليدخل قال عندك امرأه قال
لها ميمونة قالوا وما صنعت بميمونة المجنونة هي ترى القوم النهار وتشتري باسرها ثم افتقر فعلى القراء وتصدق
الليل على سطح لها فلما ادع احدنا نام من كثرة البكاء والصباح قال لهم فما تقول فى صياحها قالوا تقول

عجب المحبوب كيف ينام * كل قوم على المحب حرام

فقال والله ما هذا كلام الجنان دلونى عليها فقالوا هي فى البرارى ترى الانعام فخرج الهافو جدها فادخلت
بحر اياها وهى تملق فيه ورأى الغمى ترى والذئاب تحرسها فنجس من ذلك قال الربيع فلما فرغت من صلاتها قلت
السلام عليك يا ميمونة قالت عليك السلام ياربى قلت كيف عرفت اسمي قالت سمع الله رفعتى باسمك الذى
احبك البارحى فقلت فى المنام انى زوجتك ولكن ليس الودعها من الموعد سينتادى فى الجنة فقلت لها كيف اجماع
الذئاب بالغمى فقلت لما تعلق جبهى واختمك تركت الدنيا عن قلبى فاصح ما بين الذئاب والغمى ثم قالت
ياربى سمع اجمعى شأ من كلام سيدى فقد اشتاق نفسي اليه فقرأت يا ايتها المزلزم الليل الاقلى لا وهى تسمع
وتبكي وتضرب الى ان وصلت الى قوله تعالى انى لندنا انك لا والله ما عدا ما عدا وعدا ابائكم فصرخت
صرخة خيرة منية فقيرت فى امرها فقامت وجاءت من النساء فقلن نحن نفسها ونجها فقلن من ان رفعت
موتها قلت كان سمع دعاها وهى تحولى اللهم لا تخفى الا بين يدى الربيع فلما سمعنا بحضورك اليها علمنا ان الله

استجاب دعاءها وانوارا اذا اصبح الله ارض قلبها بجمرات الخوف وبذر فيها حب الحب وسقاها بعماء
الدمع فانبتت زرع حبهم وبجونه سجوا فى بحر حبهم وعموا ولزموها الخدمه على بابهم وقاموا وواظبوا على
امثال اوامرهم واداموا وقولهم اوفيه فلاح ذلك سر رواق الليل ولم يناموا فاذا ما قاموا من حبهم شوقا اليهم يلاموا
اهل الحبة بالحبوب فتشغلوا * وفى محبته اروعهم بذلوا * وخزروا كل ما يفتى وقد عروا
ما كان يبقى قياح من الذى عروا * لم تلهيهم زينة الدنيا وزخرفها * ولا حادوا ولا حلى ولا حلل
داموا على الكون من وجد من طرب * وما استقل بهم ربيع ولا طلل * داعى التشوق ناداهم وانقلبهم
فكيف جهلوا وانوار الشوق تشعل * من اولها الليل قد سارت غرائهم * وفى خيام حى المحبوب قد تزلوا
وافتم لهم خلع التشرىف بجملة * عرف التيمم الذى من نشره غلوا * هم الاجبة اذ ناداهم لانهم
عن خدمة العهد المحبوب ما غلوا * سعيان من نخيمهم بالقرب حين فضا * فى حبه وعلى مقصودهم حلا

* وقال عبد الله بن الفضل رحمه الله لما وفى يحيى بن معاذ راى زوجه الله روى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك قال
تغفلت قبل عما قال كت اقول فى مناجاة النبى ان كنت مقصرا فى خدمتك فما كنت مقصرا فى محبتك * قال
ذوانون المصرى رحمه الله سمعت رجلا يلى بالين قد سما على المحبين وفاق على المنهدين وعرف بالعلم والحكمة

ولا اهانهم الا لئيم (وقال)

رسول الله صلى الله عليه وسلم

اول ما يحاسب الرجل على

صلاته ثم بعد ذلك على نسائه

واما لك يمنة ان احسن

عشر من احسن الله اليه

واول ما يحاسب المرء على

صلاته ثم من حوز وحما

وجيرانها (وهو رجل)

فقال بارسول الله انى سبى

الخلق اذ عجز وجى واهل

يتقى بلسان فقال صلى الله

عليه وسلم المودى لاهل بيته

لا يقبل الله عز وجل عنده

ولا احسن من حسنه ولو سلم

الدهر واعتق القاب وكان

اول من يدخل النار وذلك

المراة اذا آذنت زوجها

لا تقبل صلاتها ولا حسن من

حسناتها حتى ترى ميمونة عاشر

بالصروف فان الله سبحانه

وتعالى سألكم عن بعضكم

بعضا يوم القيامة (وقال)

رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفرحت ساجداً لما قضيت فسكى مضيت اليه لاسمع كلامه وانتقم عو ظمته فأولاً لاسمعي بطلبون مثل ما أطلب
وكلن معنا شاب عليه سبيل الصالحين وشعار المحبين فخرج الشيخ الينا غلسنا اليه فبدأ الشاب بالسؤال والكلام
فصاغه الشيخ وأقبل عليه فقال له الشاب يا سيدي قد حدثت الله طيباً لاسقام القلوب وفي جس قد أعيى الأطباء
فأنا رأيت أن تتألف بي بعض مرأهات فأفضل فقال الشيخ عبادك فأسأل فقال ما علامته الحب لله قال أن
تزل نفسك منزلة السقيم الأتراه يعني عن العلماء حذروا من السقام فصح الفتى صحبتة فظنوا وحفظوا حرج
فأما قال قال رحلت الله في علامته المحبين قال إن درجت المحبين وقيمة فقال صفها لي فقال إن المحبين لله تعالى
نظروا إلى نور رحل الله فصاروا أبدانهم روحانية وعقولهم سماوية تشرح بين صفوف الملائكة العبادين
وتشاهد تلك الأمور باليقين فعبودهم يبلغ استعطائهم لاهل معاني جنتهم لا خوف من ناره قال فشرح الفتى شهقة
خرجت فهار وحمل الفتى شكري وقيله وقوله ذاك ما مصرع الخالقين وهذا مدح المحبين
يا مالك القلبين * رفقا بعبك رفقا * قلنا لي فلي وحدي * فليست بالوحد أسقى
فلا أرى للتشكر * بما ألتسك أنقى * فإن أمت فمروزي * بأن أموت وتبقى
وعن الحسن البصري قال أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن يادأد أحيى وأحيى من يحيى ويحيى
العباد فقال يارب أحيئنا وأحيى من يحبك فكيف أحييكم إلى عبادك قال ذكرهم بالآتي وفعاني فأنهم لم
يعرفوا مني إلا الحسن الجليل بلمنه فضل على جيسل * هل لي اليك إذا اعتذرت قبول
فأنا المرفس على سيدي * وحسن ظني عندك المقبول

وقيل إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام أنك لي خليل وأنت خليل فأحذر أن أطلع على قلبك
فأحذركم من أن يغيري فأقطع جلتي من فانيما أنخر لي من لوار حرقته بالنار لم يلق قلبه مني ولم يشتغل بغيري
فإذا سكن لي كذلك أسكت بصوتي في قلبه فتوارت عليه العافى ففرى بتمني ورويت بصوتي فأني نعيم بعدل
ذلك صدي أو شرف أسرفه صدي فوعز في جلال لا شقين صدر من النظر إلى ذلك في حبس أني
(الخوف) إذا كانت محبة مسبق للعباد العائفة القديمة كيف لا يسلكنا لعل الطريق المستقيمة يا جبريل أتم
فلأنا أقم فلانا فالحبيب يدي بحبه قائم وظلمت ملازم وفي جمعا تم فإعلم من عتب العادل واللام
يا غل القلب في حببانه * ولا تم الصب في قصايه * اتر لملاحي صمذن عدلي
فالحبيب مني ولست تدري * وفي خبري من لا أوجه * وفي فوادي من لا أسجيه
قد أدهش الطرف في محاسنه * وحر القلب في معانيه * محب والقلوب تشهده
مغب والغرام بسنده * ووجه حيث قنت واهني * لاشي تحفه أو لوار به
ان قات بايتني وبأمل * يقول ليك في تعاليه * ها ما أد أن اليك تقرب
نقد من الوصل صرف صفائه وانظر زمان الرضا فأحد * بدرى الذي في غدا لاه

وقال أبو حيان رحمه الله حضرت تجلي ذى النور رحمه الله في فلاة مصر فحبس من حفر فكن جدهم
سبعين ألفاً فأتاكم في محبة الله تعالى وما تعلق بالحبين وصقلتم فأت في مجلسه أحد عشر نفساً واما ج الناس
بالصراخ واليكاء وقع إلى الأرض خلق كثير مفتش عليهم ولم يبقوا ذلك النهار فناداهم بعض مرديه يا أبا الفيض
أحرق القلوب بذ كرمجة الخالق وأورثها الإحزان والنيان فلا بردت القلوب بذ كرمجة الخلقين فتأوه
ذو النون تأوه شديد واشوق نفسه فصغين وقاله ثم أواه علف قلوبهم واستمرت عيونهم وحالفوا السهاد
واخالفوا الزاد فظلمهم طويل وقومهم قليل أحرزهم لا تنفذ وهمومهم لا تنفذ أمورهم عسره ودموعهم
غزيره باكية عيونهم قريحه جنونهم قد عادهم الزمان وجتاحهم الاله والجزان قد أحرق الحبة
قلوبهم وصفان الكدر مشروهم لاجرم أنهم بشروا بالهنا وبلغ الفتى

يجب على الرجل أن يأمر
أهل بيته بالآداب ويضربهم
على تركها (قال) صلى الله
عليه وسلم اتقوا الله في النساء
فهن من أسرى في أيديكم
أخذتوهن بعهد الله
واسلمتكم فروجهن بكلمة
الله فأوسعوا عليهن الكسوة
والنفقة وسع الله عليكم
في الرزاق وقصر لكم
في الأعمار كما تكفون
يكون الله لكم (دوى)
إن إبراهيم الخليل عليه
السلام شك أن الله خلق
سارة فأوحى الله إليه الفتى
خلقها من ضلع أوجج
فإن جميع النساء خلقن
من ضلع آدم عليه السلام
الأقصر اليسار وإن الضلع
الأعوج أن قومته كسرته
فأمرهم عليه وتعلمها على
ما فيه إلا أن ترى نقصاً
دينها وبمما بها حق المرأة
على زوجها (قال) رسول

فنه قوم أخلصوا لحبيبهم * فأوسعهم فضلا وأفتحهم منا * هنأ لهم لما تحملوا بحبه
فماخذ المولى وباحذا الغنى * وذوالعرش فخر دوسه بستر بهم * فباحذا المولى وباحذا الغنى
يقول عبادي حمل ربيتم بنهي * فيها ألكمنكم فاب قوسين أوأفد * تلاوا بوجهي وأتقار وأما تحضكم
فمن نالني نظرة فقد استغنى *

(الخواف) العصفور جال مازكوا في ظلمهم نصير محبوبهم جمال ثنائى الحب مصورا لاجراحة الادوية
شواهدا لاجبة لا تحصى والانس قد شغلته انيس فاذا ذكرهم الاسماع منعت للاستماع كلام الحب
بالحن وانذا الى عبادى عسى تانى قريب والابصار شغلتها انتظار وجوههم ومشد ناضرة اليهم الماطرة
والايمان قائم فليطفا بالاعباد بالنسجين والتواجر تطبقوا بطنهم بحسب وجوهه والاسرار مستغرقة
في مشاهده خسر مشاهد مشهود والاواريز ناع لاذ كروفر وجوريجان فما اعرف بشفقة عن مشهوده
ولا امل بشفقة عن مشهوده

لما علمت بن قلبي فارغ * ممن سواك ملائكة جهنم

وملائكته كل منك حتى لم أَدْعُ • مسني مكانا خاليا بالسواك

قالوا والنون رأيت قبح طاهر الجنون وبالجملة النون فعلت أنه يصح سواه مشقوت فجمسته يتي
وعول فيمنجناه مولاي قربت انجس وطرقت في فاذي ونجسهم بالوصال منوهرت في فوا كربي
أيقنتهم القيام بين يديك واتقني فوادي لذيخهم في السحر بناجنا وما لذيقي فوالهي ثم أتحذف البكاء
قالوا والنون غزلت في ما كان ساكوا هي من شوق ما كان كلما قتلنا باق ما هذا البكاء فقال باذا النون
أنحرف سواد الثوب زول بالما والصابون وسواد القلب بما ذا يزول قتلنا والله أناني طلب ما أنت فيه
وما وقت سنة الا في الحرف والله

رأى سوادى نقلتوبى * أشمن سوادقلى * طلبت منك ذلك غسلا

فَقَالَ لَيْسَ ذَا بَعْضٍ * كَذَلِكَ قَالِي بِهِ سَوَادٌ * فَازْدَدْتُ كَرِيْهُمُ كَرِيْ

(الخوف) اذا سكنت المنيق القلوب آثار بانوار المحبوب فأثرت وأغرقت القلب سبعة أشياء لا يتم صباح معرفة الرب إلا بها إخلاص النية والخوف من الله ورجاء نوابه والصدقة عنه والتوكل على الله وحسن الظن بالله والشوق إلى الله فهذه السبعة لا يتم صباح من فرق بها إلا بها كأن الصباح لا يوجد إلا بسبعة أشياء لا بد منها الزاد المحرق والحرق والكبرياء والسرعة والزيت والفتيلة فبدون هذه الأشياء لا يندلج الصباح فان أوتيت يا هذا اتمام صباح قلبك شاهدت ذلك فلا تبس زاد المجاهد قوهر المكين قوهر الشاوق وكبريت المجهوم سرعة التوكل وزيت الشكر وفتيلة الصبر ثم نطق الصباح في سلاسل النضر عذرك بك فعد ذلك تودع زور في قلبك فتشاهد جمال ربك .

كشفاً للحجاب وزالت الأستار * وصفا العتاب وطابت الأستار *
فصفاً للنسيم وزالت الأكدار * وورثت حديثاً عن مذكاة مطر *
شهدت ما بين القلوب بصفوها * فقصرت في حسن الأفكار *
منها ما شاهدوك وكف لا يحسروا * وتولت أهل الهوى وتعبوا *
وأني أنسبم بمشرا وخبرها * فصفط بلطف صفاتك الأسرار *

وحدثني محمد بن أحمد المقيّد قال سمعت الجندب رحمه الله يقول كنت نائمًا عند سرى وجه الله في بطنى
وقال يا جندب أيت كافي وقت بنى الله عز وجل وقال يا سرى خلقت الحلق وكلهم ادعوا حتى خلقت
الإنسان فمرى تسعة أعشارهم وبنى العشر وخلقت الجنة فمرى تسعة أعشار العشر وبنى معى عشر
العشر وخلقت عليهم دوزخ من البراءة فمرى تسعة أعشار عشر العشر فقلت يا الله لا الدنيا أدمم الجنة

طلبتم ولا من البلاعة يتم فما الذي تريدون وما الذي تطلبون قالوا أنت المراد لو تعلمتنا البلاعة نعمل عن الحبة والوداد فقلنا لهم افسحنا عليكم من البلاعة الالهوال مالا تقوم بحسبه الجبال انصبرون على البلاة قالوا بلى اذا كنت أنت المبتلى لنا فافعل مثلنا فتقول لا عبدي حقا وأحبني صدقا

بما شئت وفي الهوى عذبوا * فتعذبكم عندنا عذب * ومهما أردتم بنا فافعلوا

وفينا فادعواكم جروا * فمن كن فينا حاكمكم * فقد فاز منكم بما يطلب

(اخواني) البلاع لملوك المؤمنين قد أسس منهم الاجساد وعكس من القلوب فلا يزالون كذلك حتى يصلوا الى المحبوب * قال ابراهيم الخواص كل عتبة الاله من الخواص المعروفة بالانحلاص وكنز وورث في بعض البالي وكان صاتم الدهر فبان عندى ليلة فتدعته عشاء لينظر عليه فغلظ لظلمة الاضياء فغضب على العشاء الاخيرة فحزم دعامه الى وقت السمر فسمعتة قول في مناجاته سيدى ان تعذنى فاني لا محبوان ترخى فاني لا محب ثم روي شوق شيفة عظيمة ونوم عشاءه فلما افاق قلته يا عتيه كيف كانت لي ليلتك فصرخ صرخة ثم قال يا ابراهيم ذكر العرض على اسرع الحاسبين قطع اوصال المؤمنين ثم قضى عليه فلما افاق رفع رأسه وقال يا سيدى أتراك تعذب من أحبك بالتيان أو تبلى قلبه بالهجران فسمع هاتفا يقول هلنا ان يعذب من أحبنا واجتنبناه واخنا ردا واسطفا

في وصف حبك ما يتنى عن العذل * وفي حديثك ما يلهم عن العزل * ملكتك فاحكم فكل منك محفل
الامر امرك ليس الامر من قبلي * وحقق حبك ما قلتي بمطلب * الى سوالك لا حى برحمتك
ولو سكت دى عدا بلا سب * لسان أخى من الاغواء لامل * أنا الذى ما قلتي عنك من عوض
كلا ولولا اني فبك من بدل * من خان بهلك أو لوى على بدل * واضعة العر بل يا حبيبة لامل
من لي سوال اذا أدبرت في كفى * ومن أنبى اذا أفردت عن نحوى * ما فى سوى حسن نلقى ضد من غلبي
فلا تلنى على المنقوص من عمل * وليس شيع اذا كان لقاء غدا * هو المشفع في جوى وفي زلى
خير الورى نسا اركاهه وحسبا * أمضا هو عر بالى السهل والجبل * أقوا هو سينا أو فاهو أدا
أهلا هو رتبا في العلم والعمل * يحقه يا الهى جدد بمغفرة * على عبيد غدا بالانبي في حبل
واسمى لمنك يوما بالسراى * جناه الرب من قبل انقضا الاجل * يارب بالمصطفى المختار من مضر
اغفر لناسا الرات والخلل * يارب بالمصطفى خير الانام ومن * له الشفاعة تغذنا من الوحل
يارب شفعه فناوم تبعثنا * فقص من خوفنا في غلبه الخجل * يارب واغفر لنا كل الذنوبه
وامن وسامع فهذا غاية الامل * يارب بلعه عنا أننا أبدا * نجس بدليل في الانام جلى
يارب صلى عليه كما طلعت * شمس النهار وما لا تحت على جبل

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الجلس السادس والاربعون في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم)

الحديث الذى حرا أبواب ارباب العقول بالهول عن الوصول الى تحقيق تدقيق معرفته وأغرق سجن الاقوام في تيار بحر الاستغناء عن دوام سرمدته وقص أفضة أطوار الافكار عن الطار أو كرمه فقهه جديته وهدم أساس مقياس الخواص بقاس الانياس فلا سبيل الى قياس تحديد صفاته وقدرته وأوقع أطوار الانهال في نسبك معرفته فجزت الافلاك والالاء عن ادراك أحدثه وجب العقول عن الوصول الى حصول سر فريده فهو الاول الذى لا أول ولايته الاسرار الذى لا أخوالا تحوته القاهر البديل لاهل وده وجبته الباطن الذى لا يكيفه خاطر ففكرته السميع الذى يسمع أنين الجنين تحت ششا ما لحشوا أعطينه

(فصل) ويلزم الرجل أيضا حسن القيام على زوجه وأولاده وملكت عينيه فليزوما طعمهم وكسوتهم وتعليمهم أمور دينهم ويكون ذلك كلهم من وجهه حلال ولا يصلح له التفرط في شئ من ذلك بوجه من الوجوه كما قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا لو قودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يصون الله ما أمرهم ويضعون ما يؤمرون وقد أمر الله عز وجل الانسان ان يحذر على نفسه من النار ويحذر على أهله منها كما يحذر على نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم كل راع مسؤول عن رعيته يوم القيامة قال رجل راع على أهله وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية في مال زوجها وهي مسؤولة عنه قال صلى الله عليه وسلم

البصر الذي يصير أثره يربب النسل على الضرايا أضعاف الليل بسواد طوله الطير بمخضيه العبد في سريره الجبار الذي خضع كل مقبر لمظلم هيته التهار التي قهر كل متكبر بسلطان سطوته قدسه الكائنات وتحمده جميع الخلقون وبسم الرب محمد وما لا تشك من خيسته

تعالى المهيمن في عزته * وجل عن النقص في قدرته * له تسمر في ملكه * فكل الخلق في قبضته تعرف في ملكه بالسقا * وحذرهم من سلطانهم * له الخلق والامر سبحانه * فكل عاقون من سطوته فيا أليم السالك الى المطلب الاعلى كفي الطريق من مهابك صعبة المسالك * فن حلت بتوفيقه هناك فزنا وصاك * وتلت غابة آماك * وشهدت جبالا تغسل في خياك * وسبح جواربا لا يخطر ببالك * وشربت شربا رويك * وبغيبك عن أهك * وما لك * وان أردت الوصول اليه سبيلك ومثالك * تعلقت أو مالت دون وما لك * وحلت غيبك ونكالك * فأصر عن كشفك وسواك * وأكف عن بحثك ووجدالك * واعلم أنه سبحانه بخلاف ذلك

طريق الحب كقبيلهاك * وما فيها باغي الوصول سالك * فانومت النجاة سلحت حشا والا كنت بأسر وروهاك * وان وحدت من طريق وصل * فباشر الذاقة شى هناك مطلب ومله جلت وعزت * فكم فيها الطالهاهاك

كم سارت قنول العقول الى سدا صغر ففاته فتاهت ولم تقص على الوصول كقصت الابواب الدخول في هذا الباب وهو لا يزال العقول كبيت العقل من رسول فرجع وهو بالحيرة مقصور فالقتل واقف على الباب لا يحول والفكر ملازم لهذا الجناب لا يزول والفهم حاضر في ادراك الصمدية لا يفاوته الدخول حبرا العقول فلا يعرف بالعقول وأذهل الاذهل فلا يدرك بالمقول

تخبرن البصائر والعقول * فمابدري الحديث يا عقول

تخضع عزوة لا اقتدارا * وجل فلا يصابه مثل

فسبحانه من اله كيف الكيف وتزه عن الكيفية * وابن الاين وتقدس عن الانينية * اول كل شى وليس له اولى * وآخر كل شى وليس له آخرية * لا يقاس بمثل ولا وزن بجوهريه ولا يعرف بحججه خلق الشر وضاده وخلق الخير وارتضاه ورحم من أطاعه وعذب من عصاه * ولا يسأل عن قضية لا تخضع عن احبائه ولا يجهم بحجبه وقد قدمت مواصيدها لثقة الازلية * يا أيها النفس الطامنة فارجعي الى ربك راضية مرضية

ألف الوصول ألف قلب * لحبيب صفاته أزل به * وباء البقاء أفنى نفوسا

لم يدع حبه لهما من يقه * تمثله بقاءه تعالى * كل ماشاه من أمور عليه

فما صادقا يا عيني * ليس لي في سواها ما عشت به

فصباح منى الملك والملكوت والعزة والجبروت وهو الخى الذي لا يموت يعلم خفيات السرائر وحركات لشواطر واختلاج الضمائر أغرق العقول في معرفته بجبر زان ليس له أول ولا آخر سار برى الاضكار فاضلع وصار في طريق معرفته فهو أباد سار بجلسوس الحس ليدرك بعض صفاته فتاداه القدر الى أن باسائر الابواب مردودة والطريق مسدودة ليس الى ادراكه سبيل وليس شبيهه ولا مثل به لا يتجس من غواص لا يستفراج الجوواهر ليس لا يتبين للعين فيه كوكب زاهر

تصيرت في أمر الوصول اليكم * وهدفت التميز من كل جانب

وعدت وما أدركت ما كنت أتبتى * وما نلت مما أرغبه ما رزى

فصباح من كثر الاكوان ودور الزمان وخلق الانسان وعلمه البيان وأزل القرآن وقدر الكفر والايمن والطاعة والعصيان لا يحرق عليه النسيان ولا ينسخه شأن عن شأن لا تعبره الدهور ولا تختلف عليه تصاريف

لا يلقى الرجل ربه بذنب أعظم من جهالة أهل بيته وقال أول ما يتعلق بالرجل زوجته وأولاده فيوقونه بين يدي الله سبحانه وتعالى فيقولون يا ربناخذ لنا حقا من هذا الرجل فإنه لم يسلنا أمورد يتناولون بطننا الحرام ونحن لا نعلم فيضرب على كسب الحرام حتى يفرد لجه ثم يذهب به الى الميراث فضيء الملائكة بحسناته مثل الجبال فيصير هذا فيقول وزنت لي ناقصا فيأخذ من حسناته ويحي هذا فيقول له انك رايت فيأخذ من حسناته فينهبونها فيلقت الى أهله وغول لهم قد نقات الخفافى عنى لاحلهم فتنادى الملائكة هذا الذي أكل أهله حسناته وعصى لاجلهم في النار فيصير عليه أن يحتجب الحرام ويصن الى أهله (ومما يافى صلة الرحم

الامور مقدار المتصور وما لك يوم النشور لما مثل الاعلى والاسفل الحسن والصفات العليا خلق السموات والارض وما بينهما الرحمن على العرش استوى لا تبلى الاضراس ولا يئس المقادير ولا تنجوبه الاقطار ولا تذوقه الا بصير كور الجبل على التهار وكل شئ بمنتهى مقدار ذاته لا ككلمات وصفاته لا كالصفات رفيع الدرجات بحيث لا يحيط بها الحيوات لا تشبه عليه الفغات ولا تختلف عليه الاصوات لا يقاس بجناس الخواص ولا يأخذ فوه ولا تناس الاوليه في حذر من تكرهه والا لا تكمن خفيته لا يفترون عن ذكره والانس والجن في حاد قهره والجنة والنار تحت نبيه وامره لا تصفه الا واصفون ولا تكفيه الطنون ولا يلبس المنون ولا تراه العيون واذا اراد شئاً فاعلم بقوله كن فيكون فالحقائق في قبضه اودانه محصورون خطفهم وما يعلمون وهو يعلم ما يعلمون لا يستل عما فعل وهم يستلون

عز نفيس تراه العيون * وجل فلا يتغيره المنون * تفردي ملكه بالفا

وكل الوري بالقضاء هون * ويخل في خلقه سمانا * بغیر اعتراض وهم يستلون

فسيهان من وعبر طرائق الحقائق الى معرفة ذاته فوق السالكين في اتيه وحيد ادراك الخلاق غارن الخلاق فيه فاودعوا ما صابغ العرفان بأدهن الازدهان واستدلوا بنور برف الايمان كلما شاء لهم مشاؤهم فانقلبوا الى القلوب فقالت انما نحن بون التزبه وصاحب البيت ادري بالتي فيه فتملقوا بالصفات فقالت لا طعن نديه فاشاروا الى العلل فناداهم من سكرة نقاشيه وحيرة تلاشه انتم لکم مغير فيه ليست بالبدله فأكفكه بالابواب صفه فاضغوا به واجبه ولا عرف من أي جهة اتيه فتدسا عن امر لا أدريه وكشفتم عن سر ما برحت اسما عليه واستمره فما وقتت منه الاعلى الحيرة والتولية ولكن اها الكتيب الخفي فيه السليبي حسن عاني ان اردت معرفته فسلك طريق التوفيق به بغريه فهو القريب الذي يعني شئت تلاجه البعيد الذي لا بالمسافة تزاني فان صافيتك من كاس صفوة صفاه وان شربت بكاس حبه فالكاس هو صفاه وان اردت ان تسمع الحان ذكره ومناقبه فقل بلسان التوحيد وان تزبه واباك بالذات الشبيه

تبارك الله في علبه عزه * وجل معنى فليس الهم يحويه * وجوده سابق لاشئ يشبهه ولا شئ يله لاشك في فيه * لا كون يصحبه لاهون يصهره * لا كشف يظهره لاجهر سديه لادهر تحلقه لا تنصر لمسه * لا تقل بسبقه لا عقل يدريه * حارت جيع الوري في كنه قدرته وليس تدركه عن معنى معانيه * سبحانه وتعالى في جلاله * وجل لطفا وعزافي تعاليه

فسيهان من الهنطق آدم يد قدرته واجده جيع ملائكته واسكنه فسيح جهته ثم حكم عليه بالون وعلى ذريته وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يحضره بضته كل نفس ذات عقل فابيع في تسليمه ونحي فوسان العلوان واغرق اهل مخالفة صانعة لاهل الايمان وقضى عليه بالون المكتوب على الانس والجان وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم كل من علمها بان واتخذها رايهم خيلوا وقت وسدد واراملكون السموات والارض واشهد وفوق اليه ساهم الموت المرصدة وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اذ علم به الله وابده انما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في فروج مشيدة واحترام موسى تحياوا جميعه كلامه وبلغ من اني خطبه قصده ومرامه وانفذ فيه من الموت صهامه وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم كل نفس ذات عقل الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة وخلق عيسى من غير أب بلا شئ ولاى فابا الا كما والارض بالذات واعاد اليه قلبه وهو حي وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انما راعى عيسى عليه السلام ان في عتوقه لئلا ترفع الالى واصطفي بمجدا صلى الله عليه وسلم النبي العربي الامين المأمون صاحب الجاهد العريض والعرض المصون ومع هذا القرب والمزلة التي لا يصل اليها الاصلون نفي اليه نفسه الكرم عتوا لندرم ربنا المنون وسلام من بان قلبه من الانبياء

وقطعها قال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم توسع الرزق وتزيد العروان الرحم تعلق بالعرش وفات اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فقال الله سبحانه وتعالى وعزني وجلالي لامن من وصلك ولا قطع من قطعك (وروي) عن بعض الصالحين انه قال كان لي صداقة برجل صالح في بلاد الهم وكان يحاور ايمكة وكان يطوف بالبيت طول الليل ويكف على قراءة القرآن وكان له على هذه الحالة مدة سنين فاودعته ذهابا وسافرت الى بلاد اليمن ثم حث فوجدته قد مات فماتت اولاده عن الوديعه فقالوا لي والله ما يدري ماتوا ام قولوا لنا بذلك من علم فو قنت فرسا فلقني مالك بن دينار رحمه الله تعالى فقال لي ما بالاك يا ابي غدثته فقال اذا انتصف الليل وكانت ليلة

وكا ناضرا باصحا قولهم شككم احدث من البيت اعظام ذلك الامر وهيتم لآثار اجوافا قالت لمها جبريل فقال
 ان الله عز وجل خير من السلام وقال كيف تجدك وهو اعلم الذي تجد منك ولكن اراد ان يريك كرامة
 وشرفا فقال لجبريل انك انك الموت لمسا اذن على واسمعه اخر فقال جبريل يا محمد ان ربك اليك مشتاقا اما اعلمك
 ملك الموت الذي يرثك وانهما استاذن ملك الموت على احدثك الا ان الله تم شرفك فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تبرح اذ اخبرني يحيى مؤذن لقائه قال اذ في ما طاعة فاكبت عليه ففاجاه اطرا بلا فرقت
 راسها وصناعتها لعن وما يطبق الكلام ثم قال اذ في مني راسك فاكبت عليه ففاجاه فترت راسها وهي فصلت
 وما تطبق الكلام فكسكن النبي رايتهما يجعلا فسا لنها بعد ذلك فقالت قال في ما في بيت اليوم فبكيت ثم قال
 دعوت الله تعالى ان يخلقني في اول اهل وان يجعلك معي فاشككتي قالت ثم جعله ملك الموت فسلم واستاذن فاذن
 له فقال الملك ما امرني يا محمد قال اخلقني في بي الا ان قال لي من يملك هذا ولكن ساعدك اما لك ثم خرج جبريل
 جبريل فقال يا رسول الله هذا اخو ما اقول في ما في الارض قد طوى الوحى وطوى الدنيا وما كانت في الدنيا
 حاجة غيرك ولا في ما حاجة الامم ذلك قالت عائشة فوالذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم لم يلق ما في البيت
 احدثه صلح ان يبيح في ذلك بكلمة ولا يبعث الى احدثه من جلاله اعظم ما جمع من حديثه وجدنا واشفاقا
 قالت فقمت الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اضع راسه بين يدي واسمك بصدري فخلل بيني فليمني فظلم
 وجهه ثم شرع يصار الى يمين انسان فظلمت فقلت ارسلك ذلك العرق وما وجدت وانحسرت اطلب منه فكنك
 اقول له اذا كان باي ابي احيى ونفى وأبلى وما لي تلقي به من الرشح فقال يا عائشة ان نفس المؤمن تخرج
 بالرشح ونفس الكافر تخرج من شدة كنف الجوار فشد ذلك الرشح وبعثنا الى اهلنا فكان اول رجل جاءنا
 ولم يشهد احيى بعثنا الى في فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحيى اجدوا بما قدمه الله عنه لانه لو
 امره جبريل وبمكامل واسرافيل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا احيى عليه قال الرزق الاعلى قالت
 عائشة وكان قد دخل على اخي عبد الرحمن وبه سوال فخلل النبي صلى الله عليه وسلم بقله ففرقت انه
 يجعده ذلك فقلت اخذته قاوما الى راسه انتم فثاواه اياه فاخذله في فقه فاستشيت عليه فقلت انك فاوما
 برأسه ان تم تليقته ولكن بين يدي راسه فحصل فدخل يده فيها ويقول لا اله الا الله ان الموت لسكران ثم
 تفصيده وهو يقول اللهم الرزق الاعلى الرزق الاعلى قالت حتى فنى فحصل صلى الله عليه وسلم * قالت عائشة
 رضى الله عنها ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي ربي بين محري ومحري ووجه الله بين ربي ووجه
 عند الموت فكان اول من اهل الناس بموته ابو بكر الصديق رضى الله عنه هو اول من دخل عليه وهو مسجى
 بردة عنقه فكشف عن وجهه وقيل وقال وهو يسكن في وحي ائت يا رسول الله طيب حيا طيب ميتا اما المونة
 التي كتبها تعالى عليك فقدها ثم غزاه الله من نصيبك للاسلام خيرا ثم خرج الى الناس فاجرحهم فوفاته
 قال ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل عليه السلام عنكم من لا يمتن
 بعدى فاحي الله تعالى الى جبريل ان بشر حبس في الاكل في امته وبشره انه اسرع الناس خروجا من
 الارض اذا بعثوا وسيدهم اذا جئوا وان اخلص من على الامم حتى تدخلها امته فقال الان قررت عيني وطاب
 قلبي ودخل عليه ابو بكر رضى الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر فقال ابو بكر يا رسول الله
 دنا لاجل قال قد نزلتني فقال له لهنك يا ابي الله ما اعد الله لك فليت شعري ان من قبلنا فقال الى الله تعالى والى
 سدره المتسبي والى حسنة المأوى والعرش الاعلى والرزق الاعلى والعيش الاخي والحد الاوفى فقال يا ابي الله من
 يلي غسلك قال رجل من اهل بيتي الاذني فاذني قال فقيم تكفك قال في ثيابي هذه وفي حلتي بمسحة وفي ياض
 مصراف كيف الصلاة عليك ثم بكى وقال مهلا غفر الله لكم وجزاكم نيكما خيرا اذا غسلتموني
 وكفتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم انشروا عني ساعة فاول من صلى على الله عز وجل

أحمد الا تسعون أنت قال
 أثار ورجل ظالم كان
 يضمن الجنيات للسلطان
 وبأكل الحرام فمرمك
 الموت الى هذه البئر أعذب
 فيها وقال الا تسعون أثار ورجل
 الملك من مروان قد كنت
 رجلا عاصيا ظالما لعلت
 أعذب في هذه البئر فسمعت
 لها ممر راخا فقامت كل شعرة
 في جسدي من شدة الفزع
 قال فانظرت في تلك البئر
 وصحت يا فلان يا فلان من
 تحت القبر والعقوبة
 ليس لك قلت يا فلان
 الودعة التي اودعتك اياها
 فقال انهم مدفونة تحت
 العتبة الغلانية في الموضع
 الفلاني قلت يا فلان
 ذبحت الى منازل الاشياء
 قال بسبب اخي لانه قد كن
 لي اخوه في قبره متقطعة
 بأرض العجم فاشتغل عنها
 بعبادة الله عز وجل والجواررة

و هو قوله الذي صلى عليكم و ملائكته ثم رأيت الملائكة في الصلاة على فأول من يدخل على من خلق الله تعالى و يصل على جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل مع جنود كثيرة من الملائكة ثم أتت فدخلوا على أنفوا أقروا و زمزما و سجدوا و لا توفى بصوت ولا صفة ولا رنة و لم يبدأ منكم بالصلاة إلا ما و أهل بيتي الأتقي إلا الذي ثم زمزما النساء ثم زمزما الصبيان قال فمن يدخل القبر قال أهل بيتي الأتقي إلا الذي فالأدفع ملائكة كثيرة لا زومهم و هم يرؤنكم ثم قوموا فأدعوا عن السلام إلى من بعدى من أمتي و لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع الناس في المسجد و ضجوا بالبكاء و الحبيب و أطابت الدنيا و نادى بلال أبايها و نادى فاطمة و أبايها و نادى الحسن و الحسين و أبايها و نادى كل من المسلمين و أخوانه و أول من بكاه و رثاه أبو بكر الصديق رضى الله عنه و سنان الله يقول

كيف تلتذخون في التلثم * بعد شرب المصطفى كأس الحمام * أم قلبي راحة من بعده و خوفي بالبكاء صحت دوام * أن يكن غلب عن الدنيا فني * جنة اتخلده أعلى مقام لكن المقهور حتم لازم * ما لنس من بأسه من اعتصام * ليس في الدنيا قضاء لارئى بعد موت المصطفى خير الألام * أجد الهادي الشفع المرفعى * في البرا سيد الرسل الكرام ف عليه الله صلى كلما * بكت الصب بأجنان الحمام و بكاه عمر بن الخطاب ورثاه و قال بسنان الله و حواء

ليس البكاء و أن أطيل يحيى * الخطب أعظم فتمت أدمى * بالرجال محادث لم يحسب و نازل ما كان يلتوقع * لله ما لجزع الزمان ولا عدى * بأشمن هذا الصاب و أوجع خطب يربح بالخطوب و فادح * من لم يكن جزع له لم يجزع * فقد الرسول فاطمت كل الذنا و الحزن هم لكل قلب موجع * مازال المعروف فذا أمرا * يهدي الألام بنوره المشرق على عليه الله جل جلاله * ملاح توفى البروق الفع و رثاه عثمان بن عفان رضى الله عنه و رضى البكاء و أطال و ناداه بسنان الله و قال

ويحط يا نفس البدار البدار * ماهذه الدنيا على بدار * كم كدرت صفوا و كم البست من ناله عزرا فوب ذل و عطر * أبطمت الرعى منزل * يرى كؤس الموت فيم تدار قد فقد العسر و قل البقا * إلى متى يا نفس ذا الاقتدار * ما بعد موت المصطفى خالد و ليس في الدنيا على قرار * على عليه الله ما أسرفت * كواكب الصبر و ناع الهزار و رثاه علي بن أبي طالب رضى الله عنه و بكى بالدمع الهول و نادى بسنان الله يقول

لو سوى الدمع على قدر الصاب * شابت أجناسنا مع الذهب * و لو أن الدمع يشفى من بكى لم تزل بين رباب الانتحاب * يا عسوف الدهر فكل الذي كنت أخشى من عواديل الصاب لم أزل أحسب ما أتخلده * فأني الدهر بما لا في حساب * ما من خير الخلق من قد خصه ربه بالصبر خير صواب * كل حي ذائق صكأس الفسا * هكذا المسطور في أم الكتاب أجمع الناس لكم بالصطفى * أسوة ظلمت بدني لفسادها * فتقوا بالله و أرضوا و استغفروا ما قضى الله بصبر و احتساب * و اعلموا أن النبي المصطفى * ذخرا للشافع في يوم المآب ف عليه الله صلى دائما * كلما طمر قطر من صواب

(انحوا) كيف يطعم البعاف في هذه الدار * وقد فقد النى المختار * فالأشياء عليه محترقة و الاجتناب بالدمع غرقة و الصبر ذائل و الدمع سائل مصابه و هن جميع الحساب و فقدته نقص هيش الحجاب و نقص تشد الموع و شب النور بين الضلوع و أذاب الموع الجاسدة و آثار الهوم الحامدة في أيام الحزن

بعكروا ما كنت أفتقد هاني تلك المدة بشي ولا أسأل عنها فلما تمت عاقبة ربي عليها اقتال في كيف تسببت له و تعزى و أنت مكش و تجوع و أنت شعبان و قطما و أنت مروى و عزى و حلال لا أرسم فاطم الرحم اذهبوا إلى ببرهون فأتى في ملك الموت إليها و هال بالعباد إلى أذهب إليها و اطلب في منها المساحة و اجعل في حل منها فلعلى الله عز وجل أن برحمتي لا تني ليس لي ذنب عند الله سبحانه و تعالى غير مقاطعني للرحم و جاني لها قال الرجل فضت إلى الموضع الذي قال عليه نفسه فوجدت الصبر و فوجدتني مثل مار يبتها يدي فأتختب و مضت إلى بلاد الجهم فسألت عنها و اجتمعت بها و حدثتني بعد يشه من أوله إلى آخره فبكت و جملت

أُطعم في البقاع بعد موت سيد المرسلين أما لك حبة فمن قرضتهم الشهور والدهور في الماضي من السنين أما
 لك فكرة فمن مرع قلبك من الانام من شيخ وكل وشاد وطفل وجنين أما اعتبرت بمن قرضت من صدق
 وشقير وخيل وقرن الحي تتلف الى العلائق كما تلتما أنت من الموت على رعين أقرت الملهة أم جلد
 الزمان لك يقين بالله عليك اقول نصي قبل أن يعرف منك الجبين ويشترطك والابن ويبقى عليك بقاء
 الجمع المعين وتصل في فرطك لا يظهر فيه النور ولا بين ويبقى فيه كل امرئ بما كسبه رهن أما سمعت
 آيات الله المبينة لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة أما أنزلك ما يلحق القرآن كل من علمه انك أما
 وعظك الدهر وأجمع الصوت كل نص ذاتة الموت فاذا كان قد مات صاحب المقام المجدد والحوض المورود
 والواو المعهود ومن له الشفاعة في اليوم الموعود فكيف بك وكيف سالك أم المطرود المتخلف المسذود
 الذي كل صباه مسود وعله عليه مردود يا من يقترب بدهر لا يوم يلصق على المظالم والظلم والظلم والظلم يلصق
 يروع الناس بظلمه عند الله تجتمع الخصوم (اخواني) شوقتم فارغبتم وخوتمت فارهبتم وأيقظكم
 الموت بن أحلكم فكم فاهبتهم ووعظكم القرآن فاهتز جرت ولا انقضت كانكم بتنادي الرحيل بتاديبكم
 في ناديتكم اشهدوا بانام قد طليتم أما كان لكم في موت المصطفى عبرة أما جرى لكم عظم مصبه همة أما
 أيقظكم فقد من هذه الكره أما جالت لكم في قرب آجالكم فكره أما اعتبرتم بمن مضى قبلكم من السادات
 أما قصرتهم على من دفن من الآباء والأماهات والبنين والبنات كيف تلتذون بالذات وقد قال صاحب
 المعجزات ان الموت لسكرات أمتار رحو ليصحبكم والجلية حين ذل عند الموت واكرهه أما بكأكم كوجع
 فاطمة البتول حين فالت لها بالرسول واكره في الكر بكأأناه فأن أرباب العقول أين من حوبما
 بما يصيب مشغول أين من اغتر بالبقاء في هذه الدار الفانية وقد نذر الرسول

أسقى في فقد الرسول طويل * أسف مدى الانام ليس يزول * رزأ تكاد الارض منه والسمما
 هذى تمده وله تلت تمس * غير القلوب بعزته ووجعه * فلكل قلب لوعقو غليل
 وبكل ناد نائب مقصر * وبكل ناجية عليه هويل * بأجواي من نوى في تربة
 والخرن في ظلي عليه يصول * والارض بذل صفاها بتكدر * وجوت بحار بالباكوسيل
 والجواظم بعد موت المصطفى * والسحب أدمعها عليه حمول * أسفا على من جاءته داية
 وعليه حقا أنزل التنزيل * وله الاله أنى بتأييده * وعليه منه شاهد ودليل
 بانفس لا بالموت تغتري ولا * نصي لقول الدهر حين يقول * بانفس بعد المصطفى أذ طمعي
 في الخلد كالما البسميل * بانفس كتمنى الهلكت جهرة * والفلسم في بالذوب حليل
 بانفس قرب من ذنوب لانه * من يعص رب العرش فهو ذليل * بانفس كتمنى وروى بنظر
 ويرى تعال والدمي مسذول * بانفس قد أوقعت شر لالذي * حقا وملك الخلاص وصول
 بانفس لا ترجى البقاء منه * سيف المنايا في الوري مسلول * كيف الطريق في الجاهة وانفي
 ببيود ذي داعم مسلول * ماجيتي الابكاع وقد غدا * حرق على فجع الذنوب بطول
 من يعي موت المصطفى هل لامرئ * في الدهر يوما البقاء سليل * وهو النبي المصطفى والجنبي
 ونحي حق لوروى رسول * صلى عليه الله جل جلاله * ملحق شتاد وسار دليل
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الجلس السابع والاربعون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم أجمعين وفيه قصة أبي بن السباعي)

الحمد لله الذي اختار لخدمته من اصطفاه من عباده وحذب الى جنابه من أحب فأمرع السيف انتحابه

أما هي في حبل وشكت الى
 الله القلة والضرورة فورها
 شيئا من حطام الدنيا
 وانصرفت عنها فيبقى لكل
 مؤمن أن يصل رحمه (وقال)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأنت في الجنة قصر من ذهب
 ودر وياقوت وزبرجد يرى
 ظاهر من باطنه واطمن
 ظاهره قلت لي هذه المنازل
 يا نبي يا جبريل قال لي
 رسول الارحام وأقضى السلام
 وأذن الكلام وأطعم
 الطعام ورفق بالآيات وصلى
 بالليل والناس نيام (وقال)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صبر على خلق زوجته
 مع طاعة الله ورسوله
 أعطاه الله من الاجر مثل
 ما أعطى أيوب صلى الله عليه
 وسلم ومن صبر على خلق
 زوجها أعطاه الله من الاجر
 مثل من قتل في سبيل الله عز
 وجل ومن ظلمت زوجته

واقباده حوله سوا كن هم المريد فكان ذلك سببا لحصول مراده واخذ منه وسلبه عنه وقربه بعد ابعاده
وتقدم في الاسرار وأطلع على الاسرار وما نال ذلك بحرصه ولا اجتباؤه وأوصله الى ما وصل اليه وسلكه
سبل رشاده وملا قلبه بحبه ودماء آراء حقا المهد ووداده وتجلي عليه بافضاله واتقاه والهائل مشغول
بطيب منامه مراده وقال له يا عبدى ها أنا مجل عليك واطربك ومن حلت له فقد غفر بقصده وسعداده
ملجنسى ورزاه * هوراض بسهاده * أتلب قد تحافى * لحفا طبر رزاه
ياخل القلب دمع من * ذات من طول بعاده * أسمع لدرى فوجد * ونرام في فؤاده
ان ترى هذا ضللا * انه عين رساده

لوعلم النافل ما فاته لا تفر من فحمة تعداده ولو سمع الحبيب هو يحاطب أحبابه لم يخرج تلك الحسرة من
فؤاده ولو شاهد جبال الحبيب لا عزل عن العالم بانفراده سبقت السابقه قضى الامر والله يتخص برحمته
من يشاء من عباده

قف باب الحبيب ليلادناه * وتسكر من همسه وبعاده * وعلى الباب عفر الخلد لا
ولكن حافظا قديم وداده * ثم قل طالت القطيعه والهجم * روحنى لم يكحل برزاده
الحبيب الذى ترجمه انضى * جوده فاعاض على قصاده

هروى أبوهرير رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحوز كرم الله فبين عنده
فهم خواص الله ممن سموا * والذاكرون الله في الاصل * القاتنون المخلصون لرحم
الناطقون باصدق الاقوال * لم تخل أرض منهم وقد حكموا * ذات اليمين هم اذ ان شمل
وروى رافع بن عبد الله قال قال هشام بن يحيى الكلبي أن أبا جندب حدثني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نفعني الله به فسمي أن يشعل قلت حدثني يا أبا الوليد قال غزو ناراض الروم في سنة ثمان وثمانين وكان معنا
رجل يقال له سعيد بن الحرث فو خط من العبادت صوم النهار ويقوم الليل فان سرنا درس القرآن وان أقمنا
ذكر الله تعالى فاجتمع ليله فحنا فها فخرجت أبا لياه نعرس ونحن محاصرون عنده من الحصور استصعب
علينا أمره فرأيت من سعيد من العبادت في تلك الليلة وصبره على الصبر انجبت منه فلما طلع الفجر نزلت له
رجل الله ان لنفسك عليك حفا فلو أرحنا بكى وقال يا أخى انما هي أنفاس تعدو عنى وأيام تنفض وأنا
رجل أرتقب الموت وانتظر خروج نفسى قال فأبصكتنى ذلك فقلت له أقمت عليك بالله الاما دخلت الخباء
واسترحمت فدخل فنام وأجابكس ظاهر الخباء فسمعت كلاما من الخباء فقلت ما فيه أحد سواه فتقدمت قليلا
فاذابه بخصك في نومى يتكلم لحفظ من كلامه وهو يقول ما أحب أن ارجع ثم يديه اليمنى كأنه يأنس
شيئا ثم يدهار دار فيقاوه بخصك ثم يرسن نومه وهو يتنفض فاحتمته على صدرى ما لي وهو يلتفت عينا
وشما لا حتى سكن وعاد اليه نومه جعل يملو ويكبر فقلت ما لي بالخير قال خير قلت حدثني فقد سمعت قول ما أحب
أن ارجع ورأيتك مددت يدك ثم دنتها راحتي فاقال لا أخبرك فأقيمت عليه قال أو تكلم عني ما حيت
قلت بلى قال رأيت كان القيام قد قامت وخروج الخلق من قبورهم شاخصين منتظرين من أمرهم فيبينأنا
كذلك اذ أتاني رجلان لم أر أحسن منهما وجها فسلما على فرددت عليهما السلام فقالا يا سعيد أيا بشر فقد غفر
ذلك وشكر سعيدا قبل ذلك واستجيب دعاؤه وعجلت لك البشرى فارتضيت فارتضيت فارتضيت فارتضيت فارتضيت فارتضيت
النعيم قال فقلت لست معهم ما حيت آخر جاني عن حيلة الموقف واذا بجبل لا تشبه جبل الدنيا اعماهى كابر
المخاطف أو كهوب الريح فركبتا ورسنا فأتينا الى قصر شاقق ما يبلغ الطرف منتهاه كأنه صيغ من فضوله نور
يتلا قلا ولما لبس قبة به من قبل أن نستفتح فدخلنا فقرأنا بياضه لا يعلمه وصف واصف ولا يحضر على قلب

وكلفته ما لا يطيق وآذنه
لعتهم لاسكنا لرجع وملائكة
العذاب وهي في النار ومن
صبر على أذى زوجها
أعطاه الله ثواب أسية
امراة فرعون ومريم ابنت
عمران فان الله قول وهو
أصدق الثاقين من وصل
رحمة ربى في عمره وأمره
وأمره وأمره وأمره
سكرات الموت وتنادي أبواب
الجنة هل بنا (وقال) عليه
الصلوة والسلام لا تنزل
الرحمة على قاطع الرحم تعود
بالله من الحرمان ونسأل الله
القبول والقران ونسأل الله
الامان من التبران
(الباب التاسع في عقوبة
عاق والدبه) *

(قال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلو علم الله عز
وجل في الكلام شيئا أقل
من أف ما قال الله عز وجل
اما يلحن عندك الكبير

بشر وقيس من الحور والوصائف والوليان بعدد الغيوم فلما رأوا أخذوا في ألوان من القول الحسن باقمام
مختلفة يشربون هذا ولي الله قد جعل من جباه وأهلا فصرناحي اتينا إلى مجالس ذات أسر من ذهب مكللة
بالجوهر مخوفة بكراسي من ذهب وصلى كل سرير من بهار به لا يستطيع أحد من خلق الله تعالى أن يصفها
وفي وسطهن واحدة عالية عليهن في طولها وكثاها وجالها فقال الرجال من هذا منزل هو لأهلنا ههنا مبيتك
ثم انصرفا في ثوب الجوارى إلى بالترجيب والاستبشار كما يكون من أهل الغائب عند قدومه عليهن ثم جالوا
حتى أجلسوا على السرير الأوسط إلى جانب الحاربه وقلن ههنا وجئتكم وأخبركم بأحوالنا فقالوا لا تقلنا ذلك
فكلمتهما وكلتني فقلت أن أتاقتا في جناتنا وأوى قتلتم من أنت قالت أناز وجئتكم إلى الجنة قلت فأن الأخرى
قالت في قصرك الا ستوفقت أقيم اليوم عندك واتخذ في غد إلى الأخرى ثم مدت يدي إليها فتركتها ودار ففشا
وقالت أما اليوم فأنت واجع إلى الدنيا ومستقيم ثلاثا فقلت ما أحباب أرجع فقلت لا بل من ذلك وسقط
عندنا بعد الثلاث ثم مضت من مجلسها فنهضت لوداعها فاستنقذت قال هشام فقلني البكا وكلفت ههنا لك يا بعدد
حدثته مكرات قد كشف لك عن نوابك فقال هل رأي أجدعك ما رأيت قلت لا فقال بالله عليك أكرم عني
مأدمت في الحبة ثم قام فظهرت ومن الطيبو أخذت سلاحهم وسار إلى موضع القتال وهو ما من فقاتل إلى الليل ثم
انصرف فحدث الناس بشأه وقالوا ما رأينا فعل مثل اليوم لقد كان بطر - نفسه فقتلهام العدو وعجزتهم
وكل ذلك يومه فقلت في نفسي لو يعلمون شأنه لتنافسوا في فعله ثم مكث ما أمالي آخر الليل ثم أصبح صائغا
فقاتل أشد من اليوم الأول ثم مكث ما أمالي آخر الليل ثم أصبح صائغا فقاتل إلى بلغ من كل يوم قال أبو الوليد فاستلقت
معه لا تفرأ ما يكون عنه فلم ير بل في نفسه في الهالك غلب النهار ولا يصل اليه شيء حتى إذا انقروا الشمس
جاءهم في فجرة فصرعوا أو انظر إليه ففقت الناس وبادر واليهوا خذوه وجاؤا به يحملهون فلما رأته بقتل
له دنيا لك يا بعدد فيها فظهر عليه الليلة بالنيق كتبت عليك قال فخص على شفتها السفلى وهو فضيل ثم قال الحمد لله
الذي صدقنا وعده ثم مات قال هشام ففقت يا بعدد الله مثل هذا فقل عمل العالمون واسمعوا ما أخرجكم عن أحبيكم
هذا فاقبل الناس لحديثهم بالحديث على وجهه وما كان منه فخا رأيت ما كما كالتساعة ثم كبر واتكبرة
اضطر بها العسكر وشاع الحديث وبلغ الخبر إلى مختلفاء وقبوضه فأنصلي عليه فقلت صل عليه أجمع الأمير
فقال بل يصلي عليه الذي تر في من أمره ما عرف قال فقلنا عليه ودفعناه في موضعه وبات الناس يعتقدون به
فلما طلع الصبح نذكرنا حديثه فصاحوا بصيحه واحدة وحاولوا العدو ففقت الله الحصن في ذلك النهار ببركة
رحمة الله

أحدهما أو كلاهما فلا تقل
لهما أف ولا تهرهما وقل
لهما قولا كريما (وقال)
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كن في الكلام شيء
أقل من أف ما قال الله فلا
تقل لهما أف فتعبد الله
سبحانه وتعالى في الوصية
بأبو الوليد (وقال) رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
والله لو صام وصلى حتى يرق
مثل الور ومات ووالده
غضبان عليه لم يأت الله عز
وجل وهو غضبان عليه وقال
صلى الله عليه وسلم ليس بين
عقوب والديه وبين ابليس في
النار إلا درجة واحدة
(وقال) صلى الله عليه وسلم
لسله أسرى في إلى السماء
رأيت أقواما مطمئنين في
جنود من نار فقلت لأمين
الوحي يا أيها السبعير ليس من
هؤلاء قال العاقون لو ألبسهم
(وقال) رسول الله صلى الله

بالروح جدي هو أمو كرم * وادخل جهنم تجد حدي حوما * واطلع عذار الوفا مطرما
لهم وأحذر بان ترى سثما * وغيب عن الكون أن أردت بان * تحظى فتهذبه الهوى برسما
واشرب بكاس الغرأ من ردة السكر وتبقى من جملة الندما * ولاتباني من العذول اذا
قال بجهل هذا الغرام لما * وكن مجبا يرى الوجود اذا * شاهد مجبو بقلبه علما
يرضى بمبارضى الحبيبه * في حكمه حيث مع أوسما * يستعبد الموت حين بان له
* * * مقلدة في حبه كرم *

وعن أبي يعقوب الطبري أنه خرجت في سفر فأر بدائه أم فوفقت في التيه ألبا حتى أشرفت على الهلاك
فبينما أنا كذلك إذ رأيت راهبا من سائر ن كاتم ما قد خرج من مكانه بدان در الهماقر يماثلت الهما وقلت
لهما أن تر بدان فالأندري قلنا فين أن أجعلنا فالأندري قل أؤيدر بان أن أنتما فالأندري قلنا
و بين يديه فقلت في نفسي راهبا يتحقق أن التوك دول فقلت لهما أنأنا تلني في العصبه فالأندري السك فسرنا
فلأسمينا فاما إلى صلتهما وقت إلى صلا لغير بقتيمت وصليت فظفر إلى وقد تيمت وصليت فتعجبنا من ذلك

فلما فرغ من صلاتهما بعث أحدهما بالارض فأنفخ من عذراءهما على طعم موضوع فحببت من ذلك قليلا
لأذن وكل وشرب فأكلتا وشربتا وناولتاهم الصلاة ثم غلوا الماء وفعلتا إلى صلاتهما وأأامسى وحدى حتى
أصبحنا وصليت الفجر ثم قاما وسارا إلى الليل وألعبهما غلما أسبعا حتى أهدما على ربيعة إلى أن جذاذ بهما
ثم عبد عليا عنان ويحب في الارض فظهر الما حوض الطعم فقالا لأذن وكل فدونتا فأكلتا وشربتا وناولتاه الصلاة
ثم غلوا الماء غلما كانت الليلة الثالثة قال في يأسلم الليلة فوبك قال بحسب يقول بيضا تحببت من قولهما
وداخلني هم شديد وأمر غير فقلت في نفسي اللهم أن ذو فيم تدعى عندك لجها ولكني أسألك بمجاهد
عندك أن لا تخفي عندهما ولا تشتمهما ولا يدين بنبيل محمد صلى الله عليه وسلم قال فإذا بعين ماء قد أنفخرت
وطعم كثيرا فأكلتا وشربتا ولم يزل على تلك الحالة حتى بلغت النوبة الثالثة فلما طهر الماء والطعام غلبني البكاء
فلم أملك الرد وأصابعهما مثل ما أصابعي وارتخت أصواتنا بالبكاء غلما أفتت فالأما بيكيت فقلت أنا رجل مشرف
على نفسي وليس لي عندنا فمن الجاهوا أكثر ما يبلغ هذا الكرامة قال وكيف ظهر لك هذا قلت أوسلت المبعاه جود
صلى الله عليه وسلم وقلت ربنا ألمصر على نفسي وهذا نعدوان لدين نبيل محمد صلى الله عليه وسلم فلا تشتمهما
به شظفهم رأيت بما فاكنا الكرامة الحمد صلى الله عليه وسلم لا في فقالوا والله ونحن كذلك لئلا ينالك عجبنا من
حالك غلما جابوت الموضوع والكل فكندا عوا نأيدوا توك وقلنا اللهم أن كان دين هذا حقا ونبينا مبعوثا فصرمة
نبينا عندك أظهر لنا ما وأخسر لنا طعنا لحضرم رأيت به وكل ذلك بركة تليق وقدره فأن دنيته الحق وهو عند
الله عظيم فأمديك فأناتهد أن لاله الا الله وأن محمد رسول الله قال فأسلموا وخرحنا جميعا إلى مكة فأنما جاهدة
وخرجنا إلى الشام ففقرت فأنوا فاذكرهم الا الوهات على الدنيا وصغر في عيني

لما رأيتك سلمنا * في القبط رأيتي الخمار * وحببت قلبنا بحيرا * والقلب ليس له قرار
فأخرج كؤسا بارضا * جهرا فاعياها اصطبار * دارت على أجليه * في البسم أيدا يشار
لطف لعلها ذاتها الاحباب نحو الحب طاروا * بذلوا اليه نفوسهم * وعلى نفوس القوم غاروا
واليه في بحر الهوى ركبووا والارواح ساروا * طلبوها محبا بالغوا * وبوعندما نقلت روحها
هاموا به حتى لقد * أنست قريحهم البدار * ورأوا اشارات الهدى * لأحتلجهم فاستناروا
(أخواني) هذان كائنا من جهة الرجاين فلاح لهما قدر خرم الاربعين الاعيان فربا الطريق وسلكا
منهج التصديق وأنت بامسكن عركه قدمضي في العصبان وزمانك قد ذهب في الخسران وأنت في بحر
الغفلة غريق وقد ذهبت سمان القبول وأنت سكران بفجر العاصي لتتقرب فبادر اليها بالاخلاص
والتصدق فقد فعلنا لك الطريق وقد سلك الى التوفيق (كل من يترك)

بأن زمانه يذهب في كل ما لا يخضعه * القسمة هذا التوافق والجمع والتعويق
 لئلا يفتقر زائد * قبل أن تسير القافلة * وأنتم فصل لفصل * على الطريق رفيق
 وأن منعت فتلدى ياواصلين عظيمكم * عطف على من أعطي من الذنوب غريق
 ياواصلين بطلين * وتنازلين بهجتي * حلتوني بضعي في الحب مالا ألتقي
 وحكمكم استأنسوا معشت محمودكم * وعندكم ميثاق مدى الزمان وثيق

﴿تَالْأُورِ بِدَبْلُغَالِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ كنت وما في بعض سياحي مثلاً ذاك خلاق وراحي مستغفوا
بفكري مستأنسب كرى اذ نوبت في سرى يا ابار يا ماض الى درجهمان واحضرم الرديان في يوم عيدهم
والثريان فلنا فذلنا يا وسان قال فاستعنت بالله من هذا الخطار وقلت لست احاطر فلما كان الليل
انقضى الهاف في المنام وأعد على ذلك الكلام فانتهت وأنا ارجو وأرعد وعندي من هذا الكلام
ما يشبه المقعد فنوديت في سرى لا بأس عليك أنت خضدن لن الاولياء الاخيار ومكتوب في ديوان الاوار

ولكن البري الذي الرهبان واشد من أجلنا الزار وما عليك في ذلك حنا ولا انكار قال أبو يزيد فسمت
من ياكروا بدوتنا الى امتثال الامور وليست في الرهبان وحضرت معهم في دير سمعان فلما حضر
كبيرهم واجتمعوا وانصروا اليه يسوع المسيح عليه السلام فلم يعلق الكلام كان في فمهم فقال له التسبيحون
والرهبان ما الذي تمنع من الكلام اجمع الزيان فحين شواكتم شدي وبكلمة تشدي فقال ما معني أن
أناكم وأبتدي الآن يسوع المسيح جل محمدي وقيل ليدركم فمضوا عليكم معشدي فقالوا أرنا يا به فضله
الآن فقال لا تقبلوا لادليل ورومان فافاد أن فمضوا أسأله عن مسائل في علم الانبياء فان اجاب
عنها وأبان تركه وان عجز عن تفسيرها قلنا وعند الامتحان به الزموا أو جهان فقالوا له افضل ما تريد
فحين ما حضرنا الانسب فقام كبيرهم على قدمي ولاي يا محمدي بحق محمد عليك الامانة ضمت فأتنا على قدميك
لتنظر العيون اليك فقام أبو يزيد لولاه لا تغتر عن القدس والتعبد فقال له البترك يا محمدي أر يدان
أسألك عن مسائل فان اجبت عنها وفسرنا اتبعناك وان عجزت عن تفسيرها قلنا فقال له أبو يزيد سل
عما تريد من المقول والمقول وانما اشد على ما تقول فقال البترك أخبرني عن واحد لا تافله وعن
اثنين لا ثالث لهما وعن ثلاثة لا رابع لهم وعن أربعة لا خلس لهم وعن خمسة لا سادس لهم وعن ستة
لا سابع لهم وعن سبعة لا ثامن لهم وعن ثمانية لا تساع لهم وعن تسعة لا عاشر لهم وعن عشرة كلمة
وعن أحد عشر وعن اثني عشرة وعن ثلاثة عشرة وعن قوم كذبوا وأدخلوا الجنة وعن قوم صدقوا
وأدخلوا النار وأين مستقر اهلهم من جهنم وعن النار يذوقها وعن الحمامات وقرع عن الجوارب يبرأ
وعن المسميات أمر اوعني تني نفس يضر روح ونسألك عن أربعة عشر تكلموا مع رب العالمين وعن
تسبيح يصر صاحبه وعن ماله لا تزل من السماء ولا تسع من الارض وعن أربعة تسع ظهروا بولس من طين أم
وعن أول دم أهر بق على وجه الارض ونسألك عن تسعة خلق الله ثم اشرته ونسألك عن تسعة خلق الله ثم
أنكره ونسألك عن تسعة خلق الله واستظمه وعن تسعة خلق الله وسأل عنه وعن أفضل النساء وعن أفضل
الرجال وعن أفضل الجبال وعن أفضل النواحي وعن أفضل الشهور وعن أفضل الياض وعن الطامع وعن
شعرها انما عرشفنا في كفن ثلاثون ورقوق كل رققة في زهران انتن في الشمس وثلاثة في الظل
وعن تسعة في بيت الله الحرام وعرف ليس له روح ولا جبت عليه فربضتوكم نبي خلقه الله وكم منهم
مرسل وغير مرسل وعن أربعة أشياء مختلف طعمها وليفها والاصل واحد وعن الثبر والتعطر والقنيل
وعن السبد واللبون العلم والرم وأخبرني ما يقول الكلب في بصره وما يقول الحمار في نهيقه وما يقول الثور
في نعيه وما يقول الفرس في صهيله وما يقول البعير في رغاءه وما يقول الطاووس في صياحه وما يقول الدراج
في صغيره وما يقول الببلي في قفره وما يقول الضفدع في تسبيحه وما يقول الناقوس في نعيه وأخبرني عن قوم
أوحى الله اليهم لا من اجبن ولا من الانس ولا من الملائكة وأخبرنا أن يكون الليل اذ جاء النهار وأين يكون
النهار اذ جاء الليل فقال أبو يزيد هل بقي أسئلة غير هذه قال لا فان فسرنا لكم وأجبت عنها فمضوا اليه
ورسلوه قالوا نعم قال اليهم أنت الشاهد على ما تقولون ثم قال أما سألوا الكمن واحد لا تافله فهو الله الواحد
التهار وأما سألوا الكمن عن اثنين لا ثالث لهما فمهم الليل والنهار لقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين وأما
سألوا الكمن عن ثلاثة لا رابع لهم فهم العرش والكرسي والقلم وعن أربعة لا خلس لهم فهم الكتب المنزلة
التورات والانجيل والزبور والفرقان وأما سألوا الكمن عن خمسة لا سابع لهم فهم الصلوات الخمس والفروض
على كل مسلم ومسلمة وأما سألوا الكمن عن ستة لا سابع لهم فهم السنة التي ذكرهم الله تعالى وخلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وأما سألوا الكمن عن سبعة لا ثامن لهم فهم السبع سموات لقوله
تعالى سبع سموات طبا وأما سألوا الكمن عن ثمانية لا تساع لهم فهم حلة العرش لقوله تعالى ويجعل عرش

رأسك فيها طابت أجليك
الا لعاقب فانهم لا يخفون
من النار حتى يرضى آياؤهم
فامضى اليهم كالنار والساها
ثم اعودوا يسبحونهم
وكامهم فأقول اللهم سر
ما كان يغيب باب طبعهم
حتى أقطار عذابهم فافهم
أجمع صراخهم عظيما
فيقول الله رب رجل افقد
أمره بذلك فعند ذلك
أمضى الى مالك فيقول
فانظر رجلا معلقين في
جذوع من نار والزبانية
فصرهم بسيطا من نار
على ظهورهم وألخذهم
وحيات وصارب تسقى
تحت أرجلهم فقلدهم
فأكبر خمسة منهم فأرجع
فأجعد ثلاث مرات تحت
العرش فيقول الله عز
وجل ليس لهم خروج الا
برضا واليهام فأقول يا رب
وأين الله وهم فيقول الله

ربك فوقهم ومثغانية وأما سواكم عن تسعة لأعشر لهم فهم التسعة عشر المتسدون لقوله تعالى وكان في الجنة تسعة عشر يسعدون في الأرض ولا يصلون وأما سواكم عن عشرة كلمة فهي العشرة أيام التي يصومونها التمتع عند فقد الهدى لقوله تعالى فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا جئتم تلك عشرة كاملة وأما سواكم عن أحد عشر فهم أخوة يوسف لقوله تعالى حكاية عنه فأرأيت أحد عشر كوكبا وأما سواكم عن اثني عشرة فهي عدة الشهور لقوله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله وأما سواكم عن ثلاثة عشر فهي رؤا يوسف لقوله تعالى أرأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وأما سواكم عن قوم كذا وأدخلوا الجنة فهم أخوة يوسف لقوله تعالى قالوا يا أبانا أآلنا هذا نسبقك وتر كما يوسف عند متاعنا كلمة الذئب فكذبوا وأدخلوا الجنة وأما سواكم عن قوم صدقوا وأدخلوا النار فهم اليهود والنصارى لقوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء فصدقوا وأدخلوا النار وأما سواكم أن مستقرا جبل من جمل فاستقره ذلك وأما سواكم عن النار بان خروا فهي الرياح الأربع وأما سواكم عن الحمامات وقرأها هي الصبح لقوله تعالى والصباح المضرب بين السماء والأرض وأما سواكم عن الجاريات يسرا فهي السفن الجاريات في البحر وأما سواكم عن الغنيمات أمرا فهم الملائكة الذين يقسمون على الناس أرواحهم عن نصف شعبان إلى نصف شعبان وأما سواكم عن أربعة عشر تكلموا مع الرب العاشرين فهم السبع سموات والسبع أرواح لقوله تعالى فقال لها والارض تشاطروا أوكرها قالتا بئنا طاعينين وأما سواكم عن قبر مري يصاحبه فهو حوت ونوس عليه السلام وأما سواكم عن شيء تنفس بغير روح فهو الصبح لقوله تعالى والصبح إذا نفثس وأما سواكم عن ماء تزل من السماء ولا سم من الأرض فهو الماء الذي يشته بلقيس في قال ورش عرق انطيل إلى سليمان بن داود عليها السلام وأما سواكم عن أر بع لامن ظهر وأ لامن بطن أم فهم كبش اسمعيل واقفا صالح وأدم وسواء وأما سواكم عن أول دم أمر يق على وجهه الأرض فهو دم هابل لما تشبهه قابيل وأما سواكم عن شيء خلقه الله ثم اشتراه فهو نفس المؤمن لقوله تعالى إن الله يشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وأما سواكم عن شيء خلقه الله وأكبره فهو صوت الجار لقوله تعالى إن أنكر الأصوات لصوت الجبر وأما سواكم عن شيء خلقه الله واستعظمه فهو كبد النساء لقوله تعالى إن كبد كن عظيم وأما سواكم عن شيء خلقه الله وسأل عنه فهي عصا موسى لقوله تعالى وما تلك بينك وبي ي قال هي عصا أو كاهلها وأهش هم على غنى وأما سواكم عن أفضل النساء فهي حواء والبشر وخديجة عائشة وآسوف ومريم ابنة عمران رضي الله عنهن أجمعين وأما سواكم عن أفضل العار فهو سجون وجحيم والجنة والعراة وتيل مصر وأما سواكم عن أفضل الجبال فهو جبل الطور وأما سواكم عن أفضل الدواب فهي الحيسل وأما سواكم عن أفضل الشهور فهو شهر رمضان لقوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وأما سواكم عن أفضل الأيام فهي ليلة القدر لقوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر وأما سواكم عن الطامة فهو يوم القيامة وأما سواكم عن حبرة لها اثنا عشر ضغنا كل غصن ثلاثون ورق في كل ورقة خمس زهرات اثنتان في الشمس وثلاثة في الظل أما الشجرة فهي السنة وأما الأخصان فهي الشهور وأما الإرواق فهي الأيام وأما الخس زهرات فهي الصلوات الخمس في اليوم والليل ثلاث في الظل المغرب والعشاء الصبح واثنتان في الشمس وهما الظهور والبصر وأما سواكم عن شيء بجلى بيت الله الحرام وطاف وليس له روح ولا جيت عليه غير شيء فهي سفينة نوح عليه السلام وأما سواكم كخطب الله من نبي وكم منهم مرسل وغير مرسل فاما الانبياء فهم مائة ألف نبي واربعة وعشرون ألف نبي وأما المرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر وأما سواكم عن أربعة أشياء مختلف طعمها ولونها والاصل واحد فهي العناب والافن والقم والاذنان فناء العينين والمخ وماء

من وجعل في منازلهم في الجنة ومنهم جماعة على الاعراف ومنهم جماعة على عتلة المأوى ومنهم جماعة في غيرها قول الهى وسيدى عرفى بكل من له والحق الجنة فيعرف الله سبحانه وتعالى بهم فاذهب ليهما وأقول لولوا يتم أولادكم بقدر كلتهم زانية تعاقبهم نداء من قلبى بكاذبهم يصراخهم فيذكر آياتهم بلوى من الاولاد دار لغيرنا نقول واحد من لاهيات دعته عذاب يارسول الله لانه كان قد اهاننى وشقى وكسر قلبى وقد كان قادرا على المال والدينار انا بيت بسوطة وكسوف حنة الملح الغالى وانظر لانه ثم يقول لا خردعه بعذب فقد كان يضربنا كما كلفه لصله من الله ويظرفى عن بيته وقد كان يفعل وكان

التم حللوهما الاتساع من وما الاذن مر وأمسوا لكم عن التعبير في النشرة التي في ظهر النواة
والقطع جرحي القشرة البيضاء القليل الذي يكون في بطن النواة وأمسوا لكم عن السبيل الجدي فهو شعر
الضأن والمز وأمسوا لكم على العلم والرم فبهم الام الماضية قبل أدينا آدم طيبا السلام وأمسوا لكم
عما يقول الحارث فيهم قفاه يرى الشيطان يقول لعن الله العشار وهو المكاس وأمسوا لكم عما يقول
الكلب في نبيحه فانه يقول ويل لاهل النار من غضب الجبار وأمسوا لكم عما يقول الثور في تعبته
فانه يقول سبحان اللهو بحمد وأمسوا لكم عما يقول الفرس في صهيله فانه يقول سبحان حافظي اذا التفت
الابل بالواشغلت بالرجال بالرجال وأمسوا لكم عما يقول البعير في رغاءه فانه يقول حسبي اللهو وكفى بالله
وكيلا وأمسوا لكم عما يقول الطاووس في صهيله فانه يقول الرحمن على العرش استوى وأمسوا لكم
عما يقول الببيل في تغريدته فانه يقول سبحان الله من تسون وحسن تصبون وأمسوا لكم عما يقول
الضفدع في تسبيحه فانه يقول سبحان المعبود في الرأري والقفار سبحان الملك الخبار وأمسوا لكم عما
يقول الناقوس في تغريده فانه يقول سبحان الله حقا هنا انظر يا ابن آدم في هذه الدنيا يا غرورا ما ترى فيها
أحدا يقي وأمسوا لكم عن قوم أوحى الله اليهم لامن الانس ولا من الجن ولا من الملائكة فهم النحل تقول
تعالى واورحور بل الى النحل ان اتخذه من الجبال سوتا ومن الشجر وما يعرشون وأمسوا لكم عن الببيل
أين يكون ذليله النهار وأين يكون النهار اذا جاء الببيل فلهما يكونان في غلض علم الله تعالى ما أظهر عليه
نبي مرسل ولا ملئتم قلبك كل ذلك في غلض علم الله تعالى ثم قال أبو رز يد هل يبق لكم سؤال قالوا لا قال
فأخبرني أنتص مفتاح السموات ومفتاح الجنة ما هو فكت كبيرهم فقالوا أنه امتسا لته من مسائل كثيرة
فأجاب عنها جميعها وقد سألت من مسألة واحدة فجزت عن جوابها فقال ما جرت ولكنني أخاف ان أجيبه
عن سؤاله فلا توافوني فقالوا بلى وافقنا اذا نت كبيرنا وسما لته لنا سمعنا ووافناك عليه فقال مفتاح
السموات والجنة قول لا اله الا الله محمد رسول الله فليسمعوا ذلك سمعوا لواعن آخرهم وأخبروا بالير وبنيه
مسجدا وقطعا ازانهم فهاك نودى أبو رز يد في سره يا أبا ريد أنت شددت من أجلنا تارا واحدا فقطعتنا
من أجلك جميعا تارا

يا رب اني راض ملئت فضلا وعدلا * سرتني تحت أمر رضى لم أقبل لا
حديث قوموا كانوا يصبروا الى الشر لجهلا * قومهم فاستقاموا جمعت لقوم شهلا
حول الجانب تراه * قد عرفوا الخلد لا * أصواتهم زينوها
بقول أشهد أن لا * وشاهدوا الحق جهرًا * لما بدى وتجلى

(الخوانساري) هؤلاء كانوا اكرافا فخلت الي فأتقدم الله نور الهدى وحلهم من الرضى وكل ذلك بركة قول
لا اله الا الله فأنظروا الى كلمة الاخلاص ما أعظم ركنها وأعجب حاجتها فربطوا السننكم بها التالوا بركة احسبها
وتفعلوا بحلاوة امتثالها وتخلوا حرم امتثالها فانه حسن مبيع ودور رفيع وقد قال تعالى في بعض كتبه
المدة أكثر ما من قول لا اله الا الله فانه حسن ومن دخل حسنى آمن من عذابى فوال بعض الصابئين قال
لا اله الا الله فخلص من قلبه موداها لتعظم غفره أربعة آلاف ذنب فاعلم يكن له أربعة آلاف ذنب فيغفر من ذنوب
أجله وحسناته وقال ابن عباس رضى الله عنهما الليل والنهار أربعة وعشرون ساعة وروى فالا اله الا الله محمد
رسول الله أربعة وعشرون حرفا فمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله كفر كل حرف ذنوب ساعة فلي على ذنب
اذا قالها حتى في يوم مره فكيف بمن يكفر من قول لا اله الا الله ويحمله في شفه (الخوانساري) ان كنتم عاصين فقولوا لا اله
الا الله فانه تكفر الذنوب والصبيان وان كنتم طائعين فقلدوا ايمانكم قول لا اله الا الله فانه تجدد الاعيان
وتحرز الامن والامان والنور والفرقان من الملك المنان

يصنع فيقول في قلوبهم الحقد
محملى فاقول لهم ان
الدنيا قلعقت وقلمعت
ما مضى فامسوا لهم
واصفوا عنهم كرامة ليجنى
اليكم فيقول الله زوجك
يا حبيبى بالحمد لتشق طعهم
فوعز في حلال ما أخرج
أولادهم من النار الارضا
قلوبهم فيقول يا ربهم
أن عشوا معي الى جهنم
ليظروا عذابهم عسى أن
يرجعهم فيأمر الله عز
وجل بمشهم معي فيا تون الى
جهنم فينقض مالك طعهم
أبواب جهنم فاذا نظروا الى
أولادهم وعذابهم يكون
ويقولون والله ما علمنا انهم
في العذاب الشديد فنجيع
كل واحد منهم الامهات
لبنتها ولأولادها ولأولادها
فيسمعون ما يسمع الاولاد
أصوات آبائهم وأمهاتهم
يكون ويقول كل واحد

مثل عبد وأنت تشده * وكيف يسقى من أنت تسده * أم كيف يلقى الهيب من كبدى
والشوقنى إليك يوقده * عليك لالوم فيهما حرقى * الذنب ذنب فلما أصدده
من أنقى الصبر ضلتي أملى * فصرى اليوم بك أنتسده * واقه ما غلب في توجبه
من أنتس من ذا الوجود مسده * كالواخل عن طريق هدى * من كان بالحقنى قيسده
الحقنى المرتضى الذى محدث * زواره من حين تصده
عليه منا الصلاة دائمة * ومن الله كتاب فاصده

﴿الجلس الثامن والاربعون في راجع على بن أبي طالب بما طمضى الله تعالى عنهم وشغفهم أينا﴾

الحمد لله العظيم الجود الكريم المقصود القديم الموجد الذى أطلع من آفاق التوفيق لاهل التحقيق
تجوم السعود وجلي عرائس الوجود في مرآة الشهود فن فهم المطلوب بلغ المقصود زين زمان الربيع
بعرس غروس الانجار تحضر في حل الباهو الهيار بشدود كل ضمن أسلود وأقام غرسها طيباء
الاطيار على منابر الانجار تتن في الاحبار محمد المالك العبود وحل العلق حاكما على الجوارح والعينين
من جلة الشهود وأمرهم بالتفكر في عجائب مصنوعاته فتهدوا بمسجد حبات السنبل والعتود فانجب
لصانع القدرة بسد النظر والفكرة كيف تكون هذه الاكوان المتشعبة الالوان القاطعة لاهل الطيقان
والجود فحسان مغير الانهار من صم مصر الجلود وسطع الازهار من خلال الانجار وخرج غرهان
هود زين السحاب المنيرين والبطماء المعمرين والزهر العاطلين وحل جدما أشرف الجلود فكهم
مشاقق اليه لهن طيه كدحت تعالاب الشوق اليه بالسوق الكدود فقطعت به مغازير الهجر والصدود
فلذا وصلت الى ذلك النادى راها تود واذا احدا لها الحادى أخت انمزع على الحدود
عج على الرادى يتعدو زردود * أجا الحادى وأعجز بالعود * ثم صرح بالمطايا فلها
بين وادى الشج والزنورود * خطها ترى بكئين الى * فلها نها بهبوط وعود
لانسقامها الحادى لنا * ترك الشوق بها الالجاد * لو تشاهدها اذا ما استشقت
نسمات الى بالنفس تجود * واذا لاحت لها دار المني * ملدت الاعناق بالسلى الكدود
لنسى الهاشمى المحطى * مغفرة الرحمن من كل الوجود
فعلبه الله صلى كلاً * صدحت قربه من فوقود

* روى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة تضعنى فاطمة محورا
انسية وروى عن بعض الرواة الكرام أن خديجة الكبرى رضى الله عنها ماتت يوم ليل على سيد الانام
ان تنظر الى بشر ما كهذا السلام فأفجبه الى الفضل على الكونين من الجنة بتقاضين وقال
يا محمد يقول الثمن جمل لكل شئ قدرا كل واحد وأعلم الاخرى لخديجة الكبرى واشبهها ذات
خالق منك فاطمة الزهرا فضل المختار ما أشاره الامين وأمر فلما سألته التكاثر ان يرجم انشقاق
القمر وقد بان لخديجة عليها فاطمة وتظهر قالت خديجة فتواخيبت من كذب محمد وهو خير رسول وبى
فبدلت فاطمة من بطنها بآماه لا تحرق ولا تهرى فان الله مع أى فلما تم أمدخلها وانقضى وضعت فاطمة
فاشرق نور وجهها الفضا وكان المختار كلما اشتاق الى الجنة وتوحيها قبل فاطمة وشم طيب نسيمها فيقول
حين يسقى نسيمها القدسيه ان فاطمة تخوراء انسيه فلما استدارت في سماء الرسالة شمس جمالها وشرقى
أنقى الجلالة بذكرها انشد اليه لمطالع الافكار وغنت النظر الى حسناتها ابصار الانخيار وخطها سادات
المهاجرين والاقصا ودهم المخصوص من الله بالرضا وقال انى استقر بها القضا

لاسه يا أماء النار أحرق
كبدى والعقوبة أهلكنى
يا أماء كنت تبون عليك
أن أقصدك الشمس وحرها
ساعصوا وحدثوا لا تشكى
شوكه يا أماء كيف سمعتنى
بصدائى وصبرنى عنى
أما رحين حلى وعظمتى
فمنذ ذلك تبكى الالاء
والامهات فيقولون يا حبيبتنا
يا محمد اشفع فيهم فيقول
الله عز وجل انى أخرجهم
الابشاع عنكم لانى
قد غضبت عليهم لاجلهم
فيقولون الهنا سيدنا ناضل
علينا بانوار اولادنا من
النار فيقول الله عز وجل
لوالدة والوالد رضيتا من
اولادنا فيقولان نعم فيقول
الله عز وجل كل من رسمه
والدم بصر وجهه فأخرجه
وكل من لا يطيله فده يعب
حتى انقضى فأنشأ فأخرجهم
وقد صاروا لهما فيصيرى

من مثل فاطمة الزهراء ع نسب * وفي غفار وفي غسل وفي حسب
والله فضلها حشا وشرفها * اذ كانت امة خير العجم والعرب

ولقد خطبها أبو بكر وعمر فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امره الى الله تعالى ثم ان ابا بكر وعمر
وسعد بن معاذ كانوا اجابوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا امر فاطمة رضي الله عنها فقال أبو
بكر قد خطبها الاشراف فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان امره الى الله عز وجل وان عليا عليه السلام خطبها
ولم يدركه هولا اري ما ينص من ذلك الا فتة ذات السيد وأنه يلحق في نفسي ان الله تعالى ورسوله انما يصيبنا ما
لاجله ثم اقبل أبو بكر على عمر وعلى سعد وقال لهما هل لكما في القيام الى علي كرم الله وجهه فنذر كراهة امر هاتين
منه من ذلك فتة ذات السيد واسناده فقال سعد وقتك الله يا ابا بكر نكر جو امن المصدوا التمسوا عليا في مسجده فلم
يحد وهو كان يهضم الماء سيعر على نخل رجل من الانصار بامرة فاطمة وانعوه فلما راهم قال معا واه فقال
أبو بكر رضي الله عنه يا ابا الحسن انه لم ين خلة من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل وانتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي عرفتم من القرية وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابنت فاطمة فردهم وقال ان امره الى الله تعالى فما غنمنا ان نذكرها وتصلبها فاني ارجو ان يكون الله
عز وجل ورسوله يصيبنا ما لك قال فتفرغت عيناي بالعموم وقال يا ابا بكر لقد هبت على ما كن سكا
وايظنني لامر كنت عنفا ولا والله اني في السيد قرينة وما مثلي من يقعد عن مثله ولكن ينص من ذلك فتة
ذات اليد فقال أبو بكر لا تفل كذا يا ابا الحسن فان الله ساومها فباعه الله ورسوله كها عمنور ثم ان عليا
كرم الله وجهه جل عن نفسه وقاده الى منزله فشد فموا اخذته واقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام
سلة فطرق الباب فقال لمن بالباب فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم قومي واقتضي الباب له هذار جل بجبهه الله
ورسوله وبجبهه ما قالت فقال اني ابي وحي من هذا اقل هذا اخي واحب الخلق الى ثالث ام سلمة ففتت مسادرة
ا كاد اعثرى مرطى ففتحت الباب فاذا ابا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فوالله ما دخل حتى علم اني قد
رجعت الى حدرى فدخل وسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام ثم قال له اجلس جلس بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم وجعل يطر الى الارض كأنه فاضل حجة يستحي منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي
كأنك فاضل حجة فلبا ابا علي نفسك فكل لحظك عندي مضية فقال علي رضي الله عنه فذلك ابي وحي
يا رسول الله انك تعلم انك اخذتني من علي ابي طالب من فاطمة بنت أسد وانص لا اعمل شيئا فهديتني
وأدبني وهديتني فكنت في افضل من ابي طالب فاطمة بنت أسد وانص لا اعمل شيئا فهديتني
بلخا تستقضي عما كان عليه اباي وأعمامي من الشرك وانك يا رسول الله خيري وسليتي في الدنيا والاخرة
وقد احببت مع ما شئت الله عز وجل بل من بعضي ان يكون لي بيت وزوجة اسكن بها وانا اتيك خطابا ابنتك
فاطمة فقل تزوجني يا رسول الله فالتا ام سلمة فترجعت وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمثل فرحوا سرورا
ثم تبسم في وجهه وقال يا علي هل معك شيء تصدقها اياه قال والله ما عندي عليا مالي ولا شيء من امري ما ملك
غير دري وسني فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم املسك فالاخي لك منه تصاد به في حبل الله واما
ناحك فتصفي طيلة لاهلنا فتعمل عليهم حلائق في حرك وكثير زواجك على فروعنا ونبته منك وتأثر ابا
الحسن فان الله عز وجل قدز وجلمهم في السماء قبل انا زواجك بها في الارض ولقد هدني على ملك من
السماء قبل ان تأتيني انا رقبته من اللانكتمش به جو حشني وأخفعتني فقال لي السلام عليك يا رسول الله
أبشر باجتماع النسل وطهارة النسل فقلت وما ذلك أم الملك فقال يا محمد لا يسلم عليك الملك المتوكل باحدى
قوائم العرش سألت الله تعالى ان يأخذني يشاركك وهذا جبريل عليه السلام آت علي ارمي بعتريك عن يد بك
بكرامة الله عز وجل لك قال النبي صلى الله عليه وسلم فالتسم الملك كلامي حبيب جبريل عليه السلام فقال

عليهم الماصن ثم الحيوان
فنبت عليهم العم والجلد
والشعر ويدخلون الجنة
(وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوجيبكم بالصلاة
وبر الوالد فانه يد في
العمر والذي نفسي بيده
ان العبد يكون قدي من
عمر ثلاثين فخصن
الروايات فيصلي الله عز
وجل ثلاث سنين يسره
الى والده فيصلي الله عز
وجل ثلاث سنين وثلاثة
ايام والاحسان الى الاهل
والاقرار يزيد في العمر
والجفاء عليهم ينقص في
العمر والرزق ويغضب الرب
سبانه وتعالى وان لم يعاقب
الله سبحانه وتعالى فاطم
الرحم في الدنيا يؤخر الله
عذابه بعد الموت يسجن
روحه في بربره وعل في غم
جهنم الى يوم القيامة (وقال)
رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلام عليه يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم وضع في يدى حورية سقاء بها سطران مكتوبان بالنور نقلت
حيثي جبريل ما هدته لخلوط قال ان اقمه عز وجل اطلع على الارض طامعة فاختارك من خلقك بمنك
برسانته ثم اطلع الهاتمة فاختارك منها اخا وزيرا وصاحبا وحييا فزوجه بنتك طامعة فقلت حيي جبريل
ومن هذا الرجل فقال احوك في الدن وباب النسيب على بن أبي طالب كرم الله وجهه وان الله تعالى
أوحى الى الختان أن تزني والى الخور أن تزني والى شجرة طوى أن أحلى الحلى والخلو وأمر الملائكة أن
تتجمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور فبهلت ملائكة الصبح الاعلى وأمر الله تعالى رضوان فغضب
منبر الكرام على باب البيت المعمور وجعل المنبر الذي خطب عليه آدم عليه السلام حين علمه الله الاسماء وأمر الله
عز وجل ملكا من ملائكة الجب قال له راحيل فعلا ذلك المنبر وحده الله بجميع محامده وأثنى عليه بما هو
أدله فارتفعت السموات فحاوروا قال جبريل وأوحى الله تعالى الى أن اعتد عترة النكاح فأنزرت
عليها ولي غاطمة أمتي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثت عترة النكاح وأشهدت
على ذلك الملائكة وكتبتم شهادتهم في هذه الحرة فزودا أمر في بن أعرج من اهل بيتك وأجمعها بخاتم من مسك
أبيض وأدفعها الى رضوان خزان الختان ثم أن الله تعالى أنشد على زوج غاطمة ملائكة أمر شجرة
طوى بن أن تترامى بها من الحلى والخلل فترت ذلك والتقطت ملحورا العين والملائكة تان الحور العين ليهادونه الى
يوم القيامة وقد أمر في أن أمرك بزوجه اهل بيتك في الارض وأن أبشره بأبنا من ذكركين يحيين فاضلين
ظاهر نخير بن في الدنيا والآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرج الملك بأب الحسن حتى طرقت
الباب الأولى فغضب ذلك أمر في فاضل بأب الحسن أمي فاني ذاهب الى المسجد ومنزح على رؤس الناس
وذا كرس فقلت ما تقر به عينك قال على كرم الله وجهه من حرم عنده مسرورا ألا أصغر من شدة الفرح
فاستقبلني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا لا ما وراطة بأب الحسن قلت زوجه حتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطمة وأخبرني أن الله تعالى زوجه حتى جهاني السماء وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أت على أمي الى
المسجد فيقول ذلك في حضرة من الناس فخر بابك ودخل المسجد فوافقه ما سوطا حتى حيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجهه تباهل سرورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال اجمع المهاجرين والانصار
فانطلق بلال الى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من منبره حتى اجتمع الناس
ثم قام فرقى المنبر وحده الله وأثنى عليه ثم قال يا معاشرة المسلمين ان جبريل أتاني فأخبرني أن الله عز وجل
استشهد الملائكة عند البيت المعمور انه زوج أمته فاطمة ابنتي من عبده على بن أبي طالب كرم الله وجهه
وأمر في أن زوجا في الارض وأنشد على أفزوجهتها ثم جلس وقال لعلي قتيبي يا علي واخطب لنفسك فقام
على رضى الله عنه فبعد الله وأثنى عليه فقال الحمد وشكر الاسموا بآبائه وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له ولا شبيه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله نبيه وآبائه صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه وأزواجه وبناته صلاته أقمه تزوجه وبعد فان النكاح حسنة أمر الله به وأذن فيه وقدر حتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وجل صداقها ردعى هذا وقد وضعت رضى ناسا أو ما أسيدوا فقال
المسلمون يا الله فكما عليك وجميع جمالك ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أزواجه فأمر حتى أن
يدفن فاطمة رضى الله عنها فاضرب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بالدفوف على رأس فاطمة قال على رضى
الله عنه فأخذت درعى وضعت به الى السوق فبعته بأرعمائة درهم من عثمان بن عفان رضى الله عنه فلما
قبضت الدراهم وقبض الدرع قال لي يا أبا الحسن ألت أن أولى منك بالدرع وأنت أولى مني بالدرهم قلت
بلى قال فان الدرع هدية مني اليك قال على فأخذت الدرع والدراهم وأتيت بها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبرته بما كن من عثمان فذله بغير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضت الدراهم ثم دعا أبي

من عرف والده فقد صدى
الله ورسوله والعاقل والديه
إذا دفن في قبره مصره القبر
حتى تختلف أضلاعه وأشد
الناس عذابا يوم القيامة في
جهنم ثلاثة العاقل والديه
والزاني والمشر بالله (وقال
بعض الصالحين) دخلت في
البلد بين القبور فرأيت
قبرا يخرج منه دخان فنظرت
اليه فأتيت وحي من جنات
أسود في يده عود من حديد
يضرب به جارا في رأسه وذلك
الجار ينشق ثم يخرج الجار
بسلسلة من نارا يدخله الزاني
في القبر ويدخل خلفه
وانطبق قبره فمضت وبقيت
متسكرا فقلت امرأة
فسألت عن ذلك فقالت
هذا كان يزني يشرب
الخمر وكانت أمه ضاحكة له
فيقول لها اثنى كما ينشق
الجار فلما مات مضى الله
جبارا في قبره وفي كل ليلة

بكر رضى الله عنه فقال يا ابكر اشتر بهذه الدراهم ما يصلح لفاطمة وأرسل معه سلفو بلالا يصنعها على حل
ما يشتر به قال ابو بكر رضى الله عنه وكانت الدراهم التي دفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين
درهما فاشترى بها ثيابا من جنس يمشو بالصوف وأطعم من أديمه ووسل من أديمه حشوا واليا النخل وقرية
للماء وكراة وناوسه صرف رقيق فعملت أبا بصير مسلح بضمير بلال يصنعها فماتوا فوضع بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما انظر اليه بكى ثم فرغ راسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم شعارهم الخوف منك
قال على ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقي غن الدرع الى أم سلمة وقال رضى الله عنه هذه الدراهم عندك
فكشكت بعد ذلك شهر إلا وأود رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء منه خرافة فكشكت إذا خولت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أبا الحسن ز وحتل سبعة نساء العليل قال على فلما كان به شهر دخل
على أمي عتبيل بن أبي طالب فقال يا أمي ما فرحت قط بشئ كفرحي بزواجك فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما تدخل عليها قرأت علينا باجتماع شمل كما قلت والله في لاجب ذلك وما يعتنى
الاحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبحت عليك الاماقت معي فماتت معني يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلتني في طريقنا أم أيمن مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر لنا ذلك فقالت امهلا
ودعنا نحن نكلم في أمرها فان كلام النساء أوقع في النفس من كلام الرجال ثم انتشرت راحة في أم سلمة فأعلمها
بذلك وأعلمت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعت أمهات المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان في بيت عائشة فأدعته به وقرأ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبأنا بآياتنا وأما تانا اقد اجتمعت الامر
لو أن خديجة في الاحياء لقرت حينه نسل قالت أم سلمة فلما ذكرنا خديجة بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا أين مثل خديجة بعد خديجة حين خديجة الناس وأعانتني على ديني ودنياي بما لها فقالت أم سلمة يا رسول الله
ان خديجة كانت كذلك فبرأهم ما مضت الخيرة فانه الله تعالى يجمع بيننا وبينها في درجات الجنة هذا أنحرف الى الدين
وابن علفي في التسب على نأى طالب عجب أن يدخل على زوجته فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم
سلمة ارسلني الى أم أيمن وأمرها ان تتطابق الى علي فتأنيبه به فخرجت أم أيمن فاذا علي ينتظرها فقال له أجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على فاطمة معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرة عائشة ترى الله
عنها فقامت أزواجه فدخلن البيت فقلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال أن تعجب أن تدخل
على زوجتك فقلت نعم فقال أي وأى فقال جوار كرامة تدخل عليها في ليلتنا هذه ان شاء الله تعالى قال على ثم
قامت عنده فمراسم ورافها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تر من فاطمة وتطيب وفرش لها ودفع النبي
صلى الله عليه وسلم لعل عشرة دراهم من الدراهم التي كانت عند أم سلمة وقال له اشتر هذين وأجنا وأظنا
قال على فاشتر بثلثيها وأنتبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر عن ذراعهم وعاد عابسر غمر من آدم فجعل
يشدخ الثمر باليمن ويخطله بالأطع حتى جعله حيا ثم قال يا علي ادع من احببت فخرجت الى المصعد فوجدت
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً أجيوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام القوم بأجمعهم فأقبلوا
نحوه فأخبرته ان القوم كثير غل السرة عندك ثم قال ليخل عشرة عشرة ففعلت ذلك فجاءوا بأكلون
ويخرجون والسررة لا تنقص شيء كل من ذلك الحيس سبع مائة رجل بركة النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلى فأخذ عليا بيمنه فاطمة بشماله وجعلهما الى صدره وقبل بين عينيهما ثم
دفعها اليه وقال يا أبا الحسن نعم الزوجة وزوجتك ثم قام حتى معهم الى البيت الذي لهما ثم خرج وأخذ يضاد في
الباب وقال جمع الله نسلكم الاستودعكم الله واستغفره عليكم فأقبل على رضى الله عنه على فاطمة بلطفها
بالكلام حين جن الغلام فأخذت في البكاء فقال ما يبكيك يا سيدة النساء أم ترى أن تكون لك بعل وتكوني
في أهلها فقالت يا ابن العم كيف لأرضي وأنت الرضا وفوق الرضا وانما فكرت في أمري وحالي فمعتنذ خذ

يخرجه الزباني من قبره .

ويصره ويقول له اتفق

باجل ثم يحرقه بسلسله ويرده

في القبر ثم ينطق عليه فعوذ

بالله من النار ومن غضب

الجبار ومن عمل أهل النار

فالقوم يحصل نفسه المشقات

والامور المعاص قز عين

القطعة بعد العذاب كما

قال المؤلف

عسى أرى لطفك يا سيدي

في ساعة الموقف يوم الحساب

والله لا زلت على يابه

ولو ضيحي فيمؤذاب

وتجبر المكسور بالحق

وبشقي القلب بعاول العتاب

عساك يارب تزيل الشفا

وتجبر العبد بكشف الحجاب

وفرح المحجور يا سيدي

وسمع المسكين رد الجواب

*(الباب العاشر في النهي

عن المزاسير والمغاني) *

قال صلى الله عليه وسلم سادى

يوم القيمة من تحت العرش

عمرى وزول فى قري فشبث دخولى الى فراش حذى ونفري بدخولى الى الحلى وقبرى وأما أساقفتا بن
 العمى حتى أبا الاما بقى تصدى وأربى وقتنا الى عمرنا تنعبد فى هذه الليلة فهو أحق وأحرى بنا فنهضا
 الى الخراب وقامالى التمدنى فسلمت قرب الارباب * اخوانى ما كانت حرم القوم فى الدنيا واذا لها ولا فى
 راحة النفس وشهواتها ولا كانت تسبوا منهم العالمة الاالى الدار الباقية لاجرم جعل ذكرهم فى الكتاب
 مسطورا وتبذلهم بالشارق منشورا انما يدا الله ليسذهب عنكم الرخس أهل البيت ويظهركم تظهيرا
 فتركا فراشا لثامتها واشتغلا بملئكما فكأنما طعنا الليل بالقيام والتهار بالصيام حتى مضت ثلاثة
 أيام ثم وقد اعلى فراشهما فبط الامير جبريل عليه السلام فى اليوم الرابع على سيد الانام وقال له بك
 يقرئكم السلام ويقول لك ان عليا واطمة الكرام تر كافرهما وهجر المنام فى هذه الثلاثة أيام وأقبلا
 على الصيام والقيام فامض اليهما وسلم عنهما وقل لهما ان الله تعالى قد باى بك الملائكة المقربين
 وانك تشفعان يوم القيامة فى العصاة والمذنبين فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت لهما ودخل فصايف
 فى البيت أسماء بنت عيسى فقال لهما ما وقتك ههنا وفى البيت رجل فقال ذلك أوى أى رسول الله ان الله البنت
 اذ اذنت الى زوجها احتجاجا الى امرأته تعاودها وتقوم بأمرها ويحيا اجتماعا فتمت ههنا لاضى حوائج طاممة
 فترغرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعموم وقال يا أسلمة ففى الله لك كل حاجت من حوائج الدنيا
 والاخرة قال على رضى الله عنه كن غدا تفر وبرشدك وكنت أوطأ طمعت الباعة فلما سمعنا كلام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هممنا أن نقوم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سألناك عما يحق عليك
 لا تنفر فان حتى أدخل عليكنا فجمع كل واحد الى صاحبه ودخل البيت الى الله عليه وسلم جلس عند رؤسنا
 وأدخل رجله فيما بيننا فأخذت رجله اليمنى وضعتها الى صدرى وأخذت طاممة ترحله اليسرى فضعها الى
 صدرها وحملته فى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم من البرد حتى قد ثمتا دنا ثم انما تبخير ثم أمر عليا بالخروج
 فخرج فقال لاطمة كبريأت بك يا بنية فقالت الله خير بعلى بأيت خذ ما بعلى فقال له ارفق بز وحك
 والطف بها فان طاممة تضع عنى يوفى ماؤها ويسر فمأسرها استودعناك الله واسقطه عنك ما اذهب
 عنك الجرس وطهر كما تظن انا قال على كرم الله وجهه فوالله ما أغضبها ولا أكرهتها بعد ذلك على أمر حتى قضى
 الله تعالى السؤل ولا غضبته ولا عصتلى أمرا ولقد كانت تكشف عنى المسموم والاحزان كلما نظرت اليها
 راحة الله عليها

أن الذين كانوا يستزجون
 أسماء عن الله والمزاجير
 والباطل فى الدنيا أجمعهم
 حصدى وثقت وأخبرهم
 ان لا تنوف عليهم ولا دم
 يحسنون وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعثت
 بإبطال المزاجير وان الله عز
 وجل لا ينظر فى قلبه القدر
 الى أصحاب المزاجير وأما
 الشبهة فغرام (وروى عن
 نافع) قال بعثت مع عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه فسمع
 زمارة راع فسأله أذن به
 بأصبعه وهدل عن الطريق
 وأسرع فى المشى ثم قال يا نافع
 انتطلع حس الزمارة فقلت نعم
 فأخرج اصبعي من أذنيه
 ورجع الى الطريق وقال
 هكذا رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصنع سامع
 مزمارة أو شبابة أبا دوما
 كان صلاتهم عند البيت
 الامكا وعصديت (قال أهل

من مثل طاممة البتول وبطها * أعمى عليا سيد الفرسان * نال من المختار أعلار تبسة
 فلاجل ذاتا على الاقران * ترككوا شهدا وقامالى البها * تليدذان بطاعة الرحمن
 قد آرا الاخرى على الدنيا وما * فهما من العيش اليسير الفاني * والله قد باى ملائكة السما
 بهما ونصهما بكل أمن * هم آل بيت المصطفى والرسول الوثقى بن يبي سنا الايمان
 وبهم يزول الهم عنوا الاذى * وبهم تزول غواية الكيبن * ماذا يقول المادحون ووصفهم
 ومدحهم قد جلفى الفرقان * يافوز من أضحى بهم هممك * وسعدا له نور من المنان
 فهم غدا أو جوا الجنة وأتقى * سوء العذاب وزفر من السيران * هم آل طه الطاهرون ومن لهم
 شان عظيم به من شان * قاموا صاموا فى الهجر والهاج * وتروا فى الليل بالفسرآن
 فالهم تسى الوفود ونفجى * منهم قري الاكرام لشيخان * آل النبي ورهط موهبة
 والتابعون له على الاحسان * هم آل بيت المصطفى علم الهدى * خير الورى المبعوث من عدنان
 صلى الله عليه وآله وأسرت الصبا * وتناغى الاطيار فى الاغصان

﴿الجلس التاسع والأربعون في ذكر الموت والتفكير فيه﴾

الحلقة المتوحدة بأنواع المصنوعات المتفرقة اختراع الخلقات للتعرف عن التخصيم والتعظيم والسمات والسمات المتعالى عن الاشكال والامثال والماكن والجهات المقدسة من الاعيان والالوان والكيفيات الموصوف بقدم الاسماء والصغاف القريب من دعاء الاقرب بالسلطان المهيمن بل به بانخلاص الدعوات التي يفرز الذنوب ويسترا الصوب وقبل التوبة عن عباده ويعرف عن السياسات العالم بكون الاسرار ومصون الاثكار والنفقات الخفية فلا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السموات السبع فلا يبر عن سمعه اختلاف الاصوات البصر فلا يبر عن سمعه البصر على الرمل في الظلمات الواحد الاحد فلا ينفقه في الكائنات الفرد العبد المنة عن البنين والبنات الباقي على الابد ورضي كل احد ورضي عليه السمات فصحان جيت الاحياء وحشي الاموات بين المرء ومفرق ذيله بل بهذا الشهوات فرق في بصر الغلات اذا لم الموت فرعن مرة كسات والقي طبعين غمغمرات فشت من كرب سكرات وأور من شدة حمرات فرحل عما كان فغنم الغلات وأبكر الاله والامهات وأبهم البنين والبنات وحوت على مصائب العبرات وحمل على الاعتاق في الغلات وصار في غم من جملة الزفت وخلع عليه من الحسنات والسيئات ولم ينفعه في خدم من بعده غير التوى والطاعات وما قدم من بر وصدقات وأسلف من ملوات ودعوات أفلا يتبر العاقل بمصرع من قدمات وقدره الشور والدارسات أين العبد والسادات فكيف يطعم في البقاء وقد قال صاحب الملاثل والمجرات ان الموت لسكرات فانه بما أنت فيه بأسير الغلات وترتد لسفر الطويل فتدقيق التليل وضرب الرحيل الكسالت

قدم في العروفت * يا أسير الغلات * حصل الزاد ولدر * سر عجل القوات
فالي كذا التعالي * عن أمور واضل * والي كذا غلوف * في سائر الظلمات
لم يكن قلب أصلا * بازواج العطف * بينا الانسان يسأل * عن أخيه قبل مات
وتراه جملوه * سرعة لفلات * أهله يكو عليه * حصرة بالعبرات
أمن قد كلن فخر * بالبياد الصافات * وله مال جزيل * كالجبال الراسيات
سار عن بارغم أنف * لفتور الوحشات * كهم من طول مكث * من عظام نلخرات
فانهم الحسروا بدر * بالتقي قبل المعات * وأنسوا ورجع وألق * من عظيم السياسات
واطلب الغفران من * ترتقي منه الهيات * ثم نادى في الدياري * يا محبي الدعوات
اعف عنا يا رحما * وألقنا العثرات * ما وجدنا من شيع * في مضيق الكريات
خبر جاء المصطفى اليها * دى هي المجزات * فطبعه صلات * را كيت طيات
وعلى الأكليما * وهب طهارات

عن عائشة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي ثواب الجهادين وما أعده الله لهم من الاجر والفضل في الجنة فقلت يا رسول الله أيكون نصير الجهادين من أمثل من قتلهم فقل نعم من يذكر الموت في كل يوم شرب مرة ويحس أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت الا وملائكة الموت يخف على بابه كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد كله وانقطع أجله اتى عليه من الموت فشت بذكر بانه وغيره يسكراته فن أهل بيته التاثر بشعرها والضاربة وجهها والباكة لشجرها والصراخ على ما يقول ملك الموت وليكم من الفزع وفيه الجوع فاذا ذهبوا احضركم رزقا واقربت له أجلا ولا ينتمى أمرت ولا يقبض روح حتى استأمرت وانى فيكم عودته ثم دعوتى لأتق منكم أحدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالله نفس محمد بيدورون مكانه أو يسعون كلامه لدها ومن ميتهم

التفسير المكاهو الشباية
والصدية التعقيق والغناء
قالوا كانت الجاهلية يغنون
وبصغرون في المسجد الشباية
اذا كل يوم عيدهم فسمهم
الحق سبحانه وتعالى ودم
فطهم وأوعدهم على ذلك
العذاب الاليم (وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملعون
الزاسر والسفيع من جمع
المطربات في الدنيا لا يسمع
مطربات الجنة أبدا الآن
يتوب وان صوتها واد عليه
السلام بعدل سمعانه زممار
وهو المترف يوم مشاهدة
الحق فاز كوا هذا الطرب
لذلك الطرب قال الله
عز وجل لهم ما شاؤن فيها
ولدينا مزيد (وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا
كلمت يوم القيامة واستقر أهل
الجنة في الجنة أو أهل النار في النار
كبتش ألمع وشادى مناد

أوليه ويعلم أن الموت خطفهم في غلابه

لميك على نفسه العاقل * لبقته النائم القاسل * يؤمل ذو الجهل آمله
فيغفوه موته العاجل * علام الجلال هذا المالك * ويوم القتل ولا طائل
ودنيا كوهي مشوقة * ولكن حقيقتها باطل * وروى ولكنه خلب
وودق ولكنه ما حل * وطيف ولكنه هاجر * وشهد ولكنه قاتل
منام وأمنات أحلامها * أملي يتولها الجاهل * فإن الشرف وأمر الضعيف
وأن الفضل والفاضل * وأن الشجاع وأن الجليل * وأن المهذب والعاقل
فكل يشرب كأس الفنا * وكل هذا الضنازل

(انحرف) لا واعظا كلون وما تظنون وهو طالب لكم وأنتم عنه فاعلمون أنظرون انكم في الدنيا تظنون
ولا بد من ورود كأس الموتون تزددوا للرحيل ففقدوا ذات القافلة ولا تقروا بزور الدنيا فانها لا تملكها
والآمال الباطلة فان جميعها فاقته الحق أنت سقيم على غفلتك وحيالك التي تنقر بجمالك وأهلك الى
مقي تورا الدنيا الدنيئة وهي تسمى في قلبك الحق تسمى لحاظك بمن كن من قلبك الحق لا يورثك كثير
عناظك وذاك الحق لا ذر كر رحيلك عن جميع ما تملك حتى متى لا تفهم المواظ وقد قيلت من أجلك نطقا
يا غافل فكلم لصبا الهوى بملك

يا نفس مالك ص حاملك غافل * وأراك في قلوب الاما فراغ * دنياك منزلة أفت ضلالا

فستزودي منها فالت راحله * ان لم ير ضلك الذي تحو به * منها والا كنت صغرا له

قوله تعالى ألم لا تكافى زورهم الماغي يعني شظمك التكاثر بالامور والاولاد على الاستعداد لموت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استنبوا بالله من عذاب القبر كلاسوف تعلمون صدسكرات الموت واهو اله ثم كلا
سوف تعلمون بعد الموت معايشكم ونكير في القبر (وروى) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال ان
المؤمن اذا وضع في القبر وسع عليه قبر سبعين ذراعا طولا ومثله درضا وتبر عليه آل ياحيز ويستريح لحر
فان كان مع شي من القرآن كاهو دفن قبره يكون مثله كثر العروس نام فلا يوقظه الا أحب أهله اليه فيقوم
من فومته كان لم يشيع منها وان الضعوا والغاسق والكافر يضيق عليه قبره حتى يدخل أضلاعه في جوفه ورسول
عليه صلوات الله عليه لا يندري على علمه لما وترسل عليه شياطين صمكم عى معهم مطارق
من حديد فيضربونه بها لا يسعون صوته فيرجونه ولا يصرون ما هو فيه فيرقون لهو يعرض على النار بكرة
وعشايا وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر لبيت حين وضع فيه يموت بك يا ابن آدم ما فكر في أن تعلم
ان بيت القنوت بيت الغلظة وبيت الوحدوية بيت الودم ما فكر في ان كنت غر في جوان كل صالحا اجاب عنه
حسب القبر يقول أرايت ان كل من أضر بالمرور وفو بهى عن النكر فيقول القبر اذا أتوه طمير وضفن
رايض الجنة يعود جسمه نور او تصعد روحه الى الله عز وجل * وعن كعب بن جريح رضي الله عنه أنه قال ما من يوم
الا والقبر نادى بخس من ان هذه الكلمات يا ابن آدم غشى على ظهري ومصيرك في بطنى يا ابن آدم فصل على
ظهري وتحنن في بطنى * وسئل بعض الزهاد كيف حالك فقال كيف يكون حال من يريد سفره لا زاد * ويقدم
على ملك الموت غدا يا بني فحقه يسكن قبره موحشا بالاموت

يا ابن عبد في باطن الارض نازلا * اتأنس بالدنيا وأنت غريب * وما الدهر الا مثل يوم وليلة
وما السوء الا نازل وقريب * كالنوا الام ما بين أن ترى * تساءل اوييسن حبيب
(وروى) ان عثمان بن عفان رضي الله عنه وقع على قبر فيسكن فضل له المنة كراجلته والنار فلا تبكي وتبكي

ليسمع السامعون أحسن
منه وفي ذلك الدار استجار
تعمل الزامير في كل حصن
من أخصان الشجرة تسعون
مرازا فتصعب للملائكة
تلك الانعيار أمام الحور
ويقول الله سبحانه وتعالى
للعور أجمعين عبادي الذين
ترخوا أجمعهم عن المطربات
في الدنيا لاجل وتلذذوا في
الدنيا بجماع ككلاهي
وأحدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اليوم لهم الفرح
والكرامات عندي فتخلى لهم
الحور العين بشيخ الحق
وتحمدهم وتحمده وتوسلهم
وتهبيرهم تحت العرش
على تلك الزامير فتعرب القوم
طربا عظيما فرحا بالوصول
وهميون فتقدم اليهم
الملائكة كراحي من ذهب
عليهم ارباب منسوجة
بالذهب وهي من اندس
الانضر بطايتهم ان استبرق

من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرأى من منزل من منازل الاستوة فان نجما منه فبا بعده ايسر
منعوان بل يفر منه فبا بعده أشد

حق على من يكون الموت موده * وظلمة القبر بعد الموت ملحه * ان لا يرى قط الا حقا ورجلا
طوى السرور واهواءه * ويكلى قدح في الدهر من زلال * كما بمن كان حصار النار مرصده
يا هذا احذر ان تصعب من طريق الهدى حار * أو ان تعاهد على التوبة فتغنى غدار * وطم الا تخلص نفسك
مبلدا * وكن لمواقب الامور في كل حال ذكرا * ولازم خدمته مولدا حامدا المشاكرا * واحذر ان تكون
عنديج المتقين خاسرا * فكأن يلو قد أقبل اليك الموت مسلما طاهرا

آه الموت زائر * قد أباد العشار كسرى الدهر باطنا * ورأى ناه ظاهرا
ومحمن محسن * قد طواه ن سائر * كجمال بتهره * قد أحل المحارب
ثم أفسى أوائل * وأباد الاخوان آه لانعم النصير * طوى منه ناظرا
آه لقصن اذبحا * حله الموت كسرا كرمي من أكبر * وأباد الاصغرا
فلزم من كان خائفا * متقى الامن حاذرا * واتق الله حيثما * منه قد كان حاصرا

وجاء في الارز أن الروح اذا خرجت من الجسد ومضى عليها سبعة أيام تقول يا رب انن لي حتى أنظر الى جسدي
مالحه فيقال لها اذهبي فتأتي الروح الى القبر تنظر اليه من بعيد فتراه متغيرا يسيل من مخفره ماء ومن قمعه
ومن عينيه ماء ومن اذنيه ماء فكله في وسط بلعة فتقول له صرت الى هذا الحال بعد نضارة جسمك ثم تمضي حتى
اذا كان بعد سبعة أيام أن تقول يا رب انن لي حتى أنظر الى جسدي مالحه فيقول الله تعالى اذهبي فتأتي القبر
فتنظر اليه من بعيد فتراه قد تغير وقد صار الماء الذي في فيه صيدا والذي في صنبه قمحا والذي في انفه ماعنقول
له صرت الى هذا الحال ثم تمضي حتى اذا كان بعد سبعة أيام قالت يا رب انن لي أنظر اليه هذا المر فمالحه
فيقول لها اذهبي فتأتيه فتنظر اليه من بعد فتراه قد صار الصديد دودا وقد سقطت حدته على وجهه والدود
يدخل في فيه ويخرج من مخفره فتقول صرت الى هذا الحال بعد النسيم والدلال (الخوف) انظروا الى
أحوالكم كيف تصير بعد الموت وكيف تطلبون العود وقد حصل الموت فأنتم عمارادكم غافلين
وفي بحار الامل غارقون أهمهم في الاذان عن النصائح أعشى في القلوب عن جميع المصالح فآله ما يقع المرء في
قبره غير التقي والعل المالح

الموت يصرح وجه طامع * يحارب فيه العالم السامع * ياتفس افي ناصع فاقبلي
منى فاني مشفق ناصع * لا يتفق الانسان في قبره * الا التقي والعل المالح
وقيل لاراهيم عليه السلام عثنا بما يتقنا فقال اذ أقيم الناس مشغولين بأمر الدنيا فاشتغلوا بأمر الآخرة
واذا اشتغلوا بآية بين ظواهرهم فاشتغلوا بآية بين باطنهم واذا اشتغلوا بعزة البسائين والصور فاشتغلوا
بآية بعارة الصور واذا اشتغلوا بحبوس الناس فاشتغلوا بحبوس أنفسهم واذا اشتغلوا بخدمة الخوفين فاشتغلوا
بخدمه الخالق رب الخلاق اجمعين فتشقا با هذا المفك قبل ان ينادى المنادى وتدر عذره والصبر
وجاهد الاعادى وشمر في طلب خلاصك واضلع على التمسك وعليك بما يتقيد وما يتقو به يوم التنادى
فألك لبس بعل فيك وعظ * ولا زجر كامل من جاد * ستندم ان رحلت بغير زاد
وتشقى اذ ينادى المنادى * فلا تأمن لذى الدنيا صلاحا * فان صلاحها عين الفساد
ولا تفرح بمال تقتنيه * فآلم نفسه معكوس المراد * وتب بما حثت وانثى
وكن متبها قبل الزاد * أرضى أن تكون رقيق قوم * لهم زاد وانت بغير زاد
* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرم المرء وشبهه انشأ الحرس وطول الامل فالمرء أحد المهلكات

تسبب فيه الوليد وجعلت سكرة الموت بالحق ذلكما كنت منه متعبد واجبها كيف دعت الى الله فتواثبت
 وكذا فعلك المواظ على الله اذ متون عادت وكنها لمولا عن نفسك فما انتهت بامن جسدهم وقلبه
 ميت مستعان عند الحسرات والسكرات ما لتريد وجعلت سكرة الموت بالحق ذلكما كنت منه متعبد بهذا
 كما رجع الموت فوسوس دبلوها وكما ابد البلى من اجساد منجحة لم يدارها وكما حل الخفايا وارواحها من
 واوراها وكما اقلنى التراب حدودا بصدقتا زيتها وجرارها فابك يا هذا على نفسك قبل ان تبكى فلا يبعد
 وجعلت سكرة الموت بالحق ذلكما كنت منه متعبد فاقبته يا هذا فلهذا يا صغلا احلام واعلم ان هذا رقتا لا تلصق
 للمقام ستفهم قولى بعد قليل من الالام وما على منك ستر على التمام اذا انكشف الغطاء وتحقق الوعيد
 وجعلت سكرة الموت بالحق ذلكما كنت منه متعبد وبحك اما علمت انك ترحل كل يوم مرحلة اما علمت انه
 يصحى عليك من اعمالك الخردلة وكره من مؤمل خاله في الحساب ماله ولم يبلغ من المقاصد ما يريد وجاءت
 سكرة الموت بالحق ذلكما كنت منه متعبد يا مضجعهم في الحسرات يا مطلقا بهواه نور اليمان حتى تفتيق
 من بخار الهوى ايم السكران اما انك الرجوع الى الله اما ان كالم قد اخذت بالامان من التقليد
 وجعلت سكرة الموت بالحق ذلكما كنت منه متعبد يا معرض عن الموت الى حتى هذا الاعراض ذهب شبابه
 وولى طلب الاعراض اما علمت وبحك ان عرك في اقراض وقواك كل ساعة في انتقاص فتزود
 لسفرك بالسفر والله يصيب وجعلت سكرة الموت بالحق ذلكما كنت منه متعبد بامن يحضر مجالس الوعد
 بحسدهم وقلبه في الاسباب بامن مضى اكثر عمره وما تاب بامن كسبه المعاصي طمعا للجناب بامن اغلق الهوى
 في وجههم من التقوى كلاب فتح على نفسك وعدة فرما ينع النوح والتعبد وجعلت سكرة الموت بالحق
 ذلكما كنت منه متعبد اما علمت ان الموت لك بالمراد اما صاعرك ولست بسعيد اما بلغنا ما فعل بسائر
 القصاد اما احزنك لظنك عنى كل موطن وواد اما جعلت قول الملك المجيد وجعلت سكرة الموت بالحق ذلك
 ما كنت منه متعبد فيما قبل على ما ضرهم وعرض ما يبعد وبما ضاع جودهم وعصى عليه رقيب وعيد ابن
 الخصمون بكل حين منيع وقصر مشيد ابن للتكبر ومن كل حيار عبيد اما اخرجهم الموت من قصورهم
 وطلع جبل امهم المديد اما اجمع منهم ذوالشدة والبأس في طلبة الارماس وحيد اما سمعوا قول الملك المجيد
 وجعلت سكرة الموت بالحق ذلكما كنت منه متعبد (كنز كنز)

حل كل غيرة قدرا او يتوهم
 كل حزين من الشجر سبعون
 سرير من ذهب طول كل
 سرير ثلثمائة ذراع فاذا
 اودوا ان يطلعوا فوقه
 تقاصر حتى يبقى قدر ذراع
 فاذا استروا فوقه طالع حتى
 يبقى شاهقا في الهواء
 فان خطر لهم ان يمشي بهم
 مشي بهم في ارض الجنة توان
 ارادوا ان يطر بهم طارين
 الا شجار في طوفان ما زاد من
 فوقهم وسهم وعلى كل سرير
 سبعون ألف قران وشحنة
 ومساند من السندس
 والاستبرق وحول كل سرير
 سبعون خادما في كل خادم
 قدح من ذهب مكال سبعون
 ألف لؤلؤة في كل قدح لون من
 الشراب ولكل ولي سبعون
 جارية من الحور العين سرارى
 على كل حورية سبعون
 حلة كادور تلك الحلال
 يخطب بالابصار وسبعون

افهم وجودك بجودك وازرع عسى تحصد غدا * فلولن يأتى بفتنه وليس عنه صيد
 من لنا اذا ما ملك من كل بهوى صحتك * وجوز لحدك وحدك مظهر غير بسوحيدي
 ان كنت يا صاح نائم يوم القيامة تنبئ * اذا رأيت الخلائق في موقف التهديد
 يقال اقرا كتابك كفى بنفسك شاهدا * وقد أثبت الموقف بائق وشهد
 قدح دموظك تجرى قبل ان يقال لعصى * ألم تكن قبل تدرى ان الحساب شديد
 ترى الخلائق حازرى من هول ما قد شاهدوا * وليس يعلم من هو منهم شقي وسعيد
 فمن اطاع المولى فذلك منه قد قرب * ومن عصا وخالف فذلك منه بعيد
 كل القلوب قدلات لكن قلبك قد قسا * كان قلبك اعشى بين القلوب حديد
 وبحك فنبه قلبك واسمع كلاي واتق * عصى قساوة قلبك تلين بالتشديد
 وان تحصى في القيله من شؤم ذنبك والزلل * فلنبيها الهادى وصاحب التأييد
 فهو النبي المشفق فيمن عصى من أمته * في عود يعبد وتظهر بدائع الحمد
 يقال ارفع رأسك واشفع تشفع ثم قل * يسمع وصل قطع عندي ما تشتهى وتريد
 صلى عليه وسلم رب السموات والاعلا * ماسات النور تطلب قطع الفلا واليد

الهم كن لنا ذا أودنا الأخلا وحفا الأهل والعراد وتظنا أهل الصغا والوداد ولين الإصفا
يا كريم يسود برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ المجلس الخمسون في ذكر الصالحات والتأليف الصابر من النساء ﴾

الحمد لله الذي نرز في يومئذ لا وأبداً وتقدس في سمرديته قل في فردا صعدا الذي لا تدرك سر مدته
أبدا ولا تحصى الأفكار في سمرديته جدا جل عن الاستدوا والانداد والمصلحة والاولاد تعالى جدر ناما انقظ
صاحب قولنا فمن شبه أومته قد استحق عذابا ورصدا ومن ألد في وصفه ظن يجلس من دونه ملقدا ومن
تقرا في ساحل بحر التوحيد بعين التسمي والعديد مات حرقا وكذا ومن قظر بعين التزبه والتعبد
اطلع على غرامض الحقائق وحاز حكاويها فالعاقون طلشوا في سدا صغر قفه فصاوا عيش السعدا
والخائفون ذابوا نثار قهر سلطونه فما قاموا من الشهدا واليهون قد اذير طيسم راح الارتياح في ذليل المناجاة
فعاشوا عيشا رندا فلورا أيهم وعليهم أثار القبول وقد كساهم القبول أوابا جندا وسقاها الفحول
كاس الاستبذون بعد مسودا فادعيتهم دامة وقلوبهم ملقحة وأكلهم تنوب كذا أولئك قوم أوادهم
رجهم رشدا نظروا إلى الدنيا بعين اليقين فعلموا أن الإنسان لن يترك سدا فقصوا مع القطة فسموا حادى
الرحيل قد حسا فخرجوا من نادهم ورجعوا على حادهم فاذا الدليل نادهم ان علينا الهدى فأول
قدم يسوا لهم ان خطم على صفاوهم خلع شرفوا بها على ملوكهم فمروا سوددا صاوا الزاد للسفر
وحثوا واحل السهر فلما هبت عليهم نسمات العصر أذكروا أربا ومقصدا

قد لاح نور الهدى من جهم وبدا * وقد تفتى حمام المضي وشدا * وقد تضرع صرف البان حين سرى
من الحى وراى المشتاق ما حشا * فبارى الله سباهم من حرق * ومغربات يقضى إليه شهدا
يدعو إلى الله والأبصار حاجة * صاويج من ارشاد مرشدا * من قفا طاع النى الهاشمى ومن
راى سنا هديه الوضاح حين بدا * وانبشرا النذر المستغابه * من جودا حساه عم الوجود ندى
صلى عليه اله العرش ما طلع * شمس وما سار فى القلاوحدا

يقوله مزوجا فالصالحات * فانت حافظات القليب يحافظ الله قال ابن عباس رضى الله عنهما فالصالحات
فانت أن أى حظيات حافظات القليب أى القبر ورج في غيبة الأرز واج وقيل حافظات لسرهم يحافظ الله والمرأ اذا
حفظت فرجها وصانت نفسها وزوجها ابتغى مرضاة الله وطلب نوابه فقد وجبت لها الجنة والكرامة على
الله عز وجل لقوله تعالى والذين هم لفر وجهم حافظون إلى قوله أولئك في جنات مكرمون (وروى عن بعض
الصالحين انه رأى جارا يثني البادية وهى تمشي وترج وليس عندها ولا معها أحد فقال لها من أن أقبلت فخالفت
من عندا لحبيب فقالوا لأن أن قالت إلى الحبيب قال فاسترحني وحدي في هذه البادية والفتاة فرضت
صوتها وانزلت باعلا يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرجع فيها وهو معكم أينما كنتم
والله تعالى ابن بصير ثم قالت يا باطل لمن استأنى بالله استوحش من سواه ومن ملجوزاته صبر على قضاء
يا مؤتى الأبرار في خصالها * يا خير من حلقته النزال * من ذق حبك لبر ملجها
أنت الحبيب وما يواك محال * أنا أنتى ورجتى وسترتى * أحسن فأننا نحن الفضل
ما يسواك وأنت غلبه مصدى * والسكل أنت وما عدك ضلال * أنت قلمي يا حبيبي والمضى
* بلين الاعمام والافعال *

وعن عثمان الجرجاني قال خرجت من امن الكوفة فأرى بالبصرة قراى شفا الطريق امرأ أعياها بصوف
وخمار من شعر وهى تمشي وتقول اللهم وسيدى ما أبدا الطريق على من لم تكن له دليلا وما أوحش

ألفن عن الحلى مكمل
بالر والؤلؤ تمتع ولما الله
بن أراد منهم قال الله سبحانه
وتعالى ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشا (وقال) رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان
وقت الصلاة فاعلموا ان الله يفتق باب
الغفر فيقول لخدام من
هذا يقول لئلا من عند الله
عز وجل فليست لبيدكم
أو لبيدكم جدي صلاة
الصبر في الدنيا فيفتح الباب
ويدخل الملائكة عليهم ويقول
لهم السلام يترشحكم السلام
ويقول لكم انكم كتمت في
دار الدنيا ترحون إلى ملائكتكم
فأقبلها منكم ولا أرى لكم
جزا وهذا الهدية قد أرسلها
الله عز وجل اليكم جزا صلاة
الصبر ثم يحط لك الملائكة
من الذهب وعليهم سجون
زبدية عشرة من الذهب
وعشرة من الفضة وعشرة
من الياقوت وعشرة من

الطريق على من لم تكن له أنيسا قال خذ فورتها وسلمت عليها فردت على السلام وقالت من أنت مررتك الله
فقلت عثمان الجرياني فالت حياء الله يا عثمان أين تريد قلت بالبصرة قالت وما صنعت فيها قلت جئت فقلت
يا عثمان هلا أكلت صاحب الحاجة زوجهم اليك ولا تجعل قلت ليس بيني وبينه تلك المعرفة قالت يا عثمان
وما الذي قطعك عن معرفته قلت كثرة الذنوب قالت ليس وإنما ما صنعت أمارأوه ولو وصلت حبك بحبله
لتمسكت منه بأقوى سبب وقضى حوائجك من غير تعب فلما سمعت هذا ذلك بكيت وقلت أريد منك الدعاء
فقلت أعاثك الله على طاعته وجلبك عن معصيته فلما عرفت على الانصراف أخرجت من حبي دراهم
كانت مئة قسمتها بيني وبينها وقلت استعيني بهذه على حالك فقلت من أين لك هذه الدراهم قلت أنا رجل أصدق
إلى الجبل فأحطت به من حطب وأحمله على عنق وأجمع في أسواق المسلمين وأرتقي شجرة قالت نعم الكسب الحلال
أحل ما أكل المرء من كسبه لکن يا عثمان لو سمعت معاملة ذي الجلال وانكست عليه حتى الاتكال لكفلك
مؤنة حل الحطب من رؤس الجبال قلت فإذا لم يكن لي سبب فمن أين الحطب والمشر قلت يا عثمان أترى يدان
أريك كيف سمعتهم يسدي عقد التوكيل عليه قلت بلى فقلت يدوم لهم مهمت بشقها فإذا بداهم لمؤنة ذاتهم
ثم قالت خذ هذه يا عثمان فوالله ما طبع عليها اسم ملك ولا سلطان وأعلم أنك لو أحبيت مولانا لاختارنا من
سائر الخلق وكفلك

فول على الله الكريم فانه * سيأتيك بالرزق الكفاف وبالجزل * وسلم إلى مولانا أمرنا الله
سيكفك أسباب الكرم قولنا قلت * ومن يشرك في الأمور جميعها * على الله يحل بالبشر والفضل
ويلقى جميع الناس بالرجو الرضا * ويخون على الجيران والصبر والاهل * فذلك الذي قد أذهب الله همه
وسأواه بالاحسان في القول والفعل * فتهذرا القوم فازوا بخسدهم * من الله رب العرش العلو والحل
إذا كان حقا راضيا بعذابهم * فذلك أحلى عندهم من حنى النعل * فسبحانه من عالم بإصلاحهم
* ومن خالق فرد ومن حاكم عدل *

فنهذهم من أقوام قاموا بناجون الحبيب والناس نيام ويفرحون بدبار النهار وأقبل القللام
ويجتهدون في خدمة الملك العلام فلا جرم جاءهم في الكباب العزرا البديع الاحكام فقال تعالى في محكم
الايات ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات * قبل كلن بالبصر قارية يقال لها أسماء العابدة
وكانت ذات حسن بديع وقدر رفيع حسنة العين حلة اللسان وكلمه مولاها ذات أفعو يسار وسطوة
واقندار فمرت الجارية يوما مجلس صالح المرسى وهو يخطب الناس فوقفت الى جانب النساء تسمع وطلعه
وكنن لو افضة الاحقاد يتكلم في أهوال القيامة وصعقة النار وما أعد الله فيها لأهلها من الأهوال والانكاس
والسلاسل والاغلال فظفرت الجارية بالرجال والنساء موهم تصارحون ويتكلمون ففعلها طاش عقلها
ولها فاحوت العنوج وزايتها القلق والولوع فالتصالح المرى البهرا ترى دموعها جار بغسل عنها
فتلوا هدا أسماء الجارية فالتق اليها وجهه وقد هاروشق سهام وعظم نداء أنها الصارحة برحيم حرمها
أرى عليك خوفنا من الآفة كأنك عظيم حرمك عرفة وأست من ذلك حاية فقد أتبعت الحفاط والكسبيين
وسهرت في المعاصي حينما بعد حين فكلم من فتي ربحم موتك فضتبو بحسبك وجالك قد قنتيمو بعمالك التبع
أسهر تبسو عن طاعته وبوصلا به شطته لحماظك بسوء فعلك يشهدون ومن قبح أملك يغفون غيادري
بأنو به قبل حلول الدم والخوف تبسيلة القدم وبكر على فضله وما لى لقد كانت السبعة والحراب أولى
بل فقلت يا صالح انى كنت فيما مضى جاله غالة وعن صلاح جاله غالة ولم أعلم أن الأمر يكون هكذا بل كن
سبيدي عجب مني الغناء واختلاف اللحن على طول المدى وانى نأثت الى الله عز وجل من أنطق منها بشي أبدا
فقال صالح يا أسماء اعلمي أنه من دفع صوته بالغناء وأصر على معصية المولى كن مأواه نارا سوداء تذيب

الزمرذ وعشرة من المر
وعشرة من المرجان وعشرة
من العقيق في كل زبدية
لون من الطعام لا يشبه
الآخر وعليها حبيب أبيض
من النبل بقدر من قول
لشيئ كن فيكون بحيلة
بمقابل من السندس الانضر
وبدخيل ملك آخر ومعه
طبق آخرون الذهب فيه
قواكه من عند الخليل
وعلاويها وعفود أساور
وتخليل وخواتم يعطى
لكل انسان عشرة خواتم
من ذهب مكتوب على
مصوصها بالنور الانضر على
الفص الذي في خاتم الاجسام
يا صبا دى أنا عنكم راض
وعلى فص السبابة أترى
وأنا كرم وعلى الفص الثالث
لأبراج لكم من جوارى
وعلى الفص الرابع تلذذوا
بقربى دار قرارى وعلى
الفص الخامس زرعتى في

الاجسام والقوى وتورثه الذل والعناء فتأدت بالصالح قد برح انحلها وذهب الباطل واختفى وجاء الحق وقرب الوفا ثم ذهبت الى منزلها فاقبضت غلاما كلن لولها فقال له يا غلام انت تعلم انى كنت عبيدا مستشفقا فاكتم على امرى وخذ ثيابى هذه واغسل حنك ولا تكشف لاحد سرى فخلصت كان عليها وابست حبة الغلام وقطعت شعرها ودخلت منزل اخيها من منازل مولاه فاصارت تقوم الليل وقصوم النهار وتشرق على الاصباح باليكها ولا تستغفر هذا ومولاه يطوف عليها الاماكن وهو حزين على فراقها فلما سلطها الاستمرار والذل وبلى اكتست اوتاب الغول اقبلت الى مولاه وخذلها الصيام والقيام وطافا حنكها والوجع والغرام فخلصت عليه فرد عليها السلام وقال لها من انت فقالت انا لى وورثك وراحتك ولبك انا ما ربك اسماء فقال لها وما الذى بلغ بك الى هذا الحال قالت شوق المصيبة وانحرف من جهنم وما فيها من الاحوال قتل والله لئن لم تر حى عن هذا الامر وتبلى ثيابك وترى التشرى به بنفسك لا وقتك كفا ولا وقتك انواع العذاب ففالت باسدى ان ضرر بل حى وعذاب مولاي لا تقطع ولا حى ابدا فاصنع ما شئت فاصنع فليسمع ذلك من مقالها امر الغلمان فقتلوا وثاقوا وضربوا بالسوط ضربا شديدا ثم رقت راسها الى السماء وادلت باعظيم العظمة بامر الله الاجسام الحسنى وبامولى كل مولى اغشى وأحرق بالبحر الهللى وميت المكر وبين فى السر والنجوى فلما رفع السوط لبصرهم باحد تديدها حرسى جنيبه من ورائه فالتفت فلم ير احدا واذا عينا يناديه يا عبد الله انحل من ولى الله ففرغ من شاعليه والبر سبل على يديه فقامت اسماء تجمع الدمع عن يديه وتقول له يا سكين عليك بصاعتمولك وتبين ذنوبك ونحلها لك فلما فاق قال لها يا مينة النفس ما طنت ان تلصقت الى هذه المنة فوبلة لا خالفك طر شاولا برحت الى العاشر فيقام انتفاع على العباد والطاعة ورضيتم دنياها بما انتفاعه

لله در السادة العباد * فى كل كهف تدفوا وادى * ألوانهم تسيل عن احوالهم ودعوتهم عن حرق الاكل * كتبوا الضنى حنكهم وتعلموا * سقم الهوى وشقة الاجساد همروا المراد فى الظلام رجم * واستبدلوا سبراطيسر راد * وراوا علمات الرحيل فبادروا تحصيل ما التسوا من الزواد * فاذا استمال فلو بهم داعى الهوى * ذكر والبللى فى خلقه الخالدا فتر والى الدنيا تفر بأهلها * بوالها وكر بالبعاد * فغضبوا حصة وزهدا واستهوا بالاهل والاولاد * ومضوا على منهاج حبسهم * فغصوا غدام هول يوم معاد (انحوا) اذا كان النساء على لهن همة كالرجال وقصدن بابدى الجلال ونظر منهن صالح الاعمال حتى حسنت منهن الاحوال وبلغن المقاصد والاسمال فكيف حالك اجم البطل المصر على قيام الاعمال السوف بالتوبة بكثرة الاهمال * قال السرى السقطى ارفق ليله فلم تستطع الغمض فيها فقلت فى نفسى اخرج الى المقابر لعل روية القبور والتكبر والبعث والنشور يزول وهى وعى فخرت بها فاجد فالى منشرا اليها فقلت ادخل الاسواق لعل باخلاط الناس يزول عني لباس فضلت ذلك فانا انشرح ظمى هناك فقلت ادخل الى البيمارستان وانظر الى الجنان والى افعالهم لعل اشتهر باحوالهم فدخلنا اليه فوجدت ظمى مقبلا عليه فقلت الهى وسدى اليه مناسرتى ولاحه من مناهى تقطنى فتوديت فى سرى ما تأبى الى الهدى المكان الا لى لانية ما وشان قال السرى فتقدمت الى مكان الجنان فرأيت فيه جارية مصفرا لون ويدها الى عنتها مغارة وهى يذكر اسمعوله فسمعتها تشد وتقول

أعبدن ان اعمل بدى * بغير حيلة سبقت فعل بدى الى عنتى * وما نأت ولا سرفت وبين جوانحى كبد * أحس بها فداحترت وحنك بامنى قلى * يمينا برة صدقت لئن قطعنا طعنا * غراما قبل ما طعنت

قال السرى فقلت للقيم على الجنان ما هذه الجارية فقال جارية انحلت عنتها فبها ولا دخل ما سمعت الجارية

النيل ووجدت فى الاسخرة
وعلى الفص السادس ظلالا
سجدت لى والناس غافلون
وعلى الفص السابع اليوم
أنتحى لكم شاهد فى وعلى
الفص الثامن مثل هذا
فليعل العاوان وعلى الفص
التاسع سلام عليكم بما
صبرتم فمضى الدار وعلى
الفص العاشر سلام قولان
وبرحيم فليس جبريل
عليه السلام كل رجل
وامرأة منهم عشرة خواتم
وثلاثة أساور واحد من
ذهب وواحدة من فضة
واحدة من لؤلؤ مكتوب
بالنور الانصر على كل سوار
لا اله الا الله محمد رسول الله
أما الله ارفعوا الى سوا تحكم
بلا حيل ولا زبر يا عبادى
طوبى ما دخلوا بها الذين ثم
يضع على رؤسهم ثيابان
الكرامة وليس على الجنة
فعل مثل على الدنيا على

كلامه تنبذوا أنشأت تقول

معشر الناس ماجحت ولكن * ألكرانة وطلبي صاحي * قد غلظت يدي ولم آت ذنبا
غيره منك في جبهه واقظاحي * أله مقربة يصحب حبيب * لست أبقى عن يابه من براح
صلاحي الذي رأيت فسادني * وفسادى الذي رأيت صلاحى

قال السرى فلما سمعت كلامها أباكفى وألقفتى وأججاني فلما رأيت دعوى تصد على وجهى قالت بأسرى
هذا أباكؤك على صفته فكيف لو صرفته حق معرفته فقلت بالله للجب من أن تعرفنى هذا الجارية ولم يكن
يبنى بينهما معرفة سابقة فقالت بأسرى ماجحت منذ عرفت ولا تفرقت منذ خدمت ولا قطعت منذ وصلت
ولا جئت منذ وقت وأهل الدريجات يعرف بعضهم بعضاً ثم أنشأت تقول

تحقق حق الحق في نور طائفى * فأصبح قلبى للحبيب صافيا
فلمت على وصف وصفت لسيدي * وهل يفت العبد الضعيف المواليا

فقلت بلجاريه أراك للحبيب تكرر والوحد تظهر من فلن تحبين فقلت لمن تعرف الينا بالاله وتعب
الينا بغيره وحاد علينا بغير يل عطائه فهو قريب الى القلوب مفرج للكروب حلیم على من عساه قال
فقلت لها من حسنك في هذا المكان فقلت حاسدون ومبغضون تعاونوا على رومي وفى الجانون وهم أحق بهذا
الاسم منى ثم أنشأت تقول

يا من رأى وحشى ما كسنى * بالقرب من وصله فأنعشنى * يا ساكني لا خلون من سكني
دهرى يا عاتق على الزمن * أو حشنى ما قدت منه فقد * عاد بأحسانه بشرى
وعاد أيضاً جاد متعلما * كذا لمذ كنت حين عودنى * حبس من الكون من شغفت به
أعصبه مؤسار بصيبي * وكنت في غفلة فنبهنى * وكنت في رقدة فأنقذنى

فقلت لها ما الاسم فقلت دع الاسم منك فكيفك فاسمعت فنبذك فبينما نحن كذلك إذا قبيل سيدها فقال
للموكل بها أين غفلة فقال قد دخل عندها الشيخ السرى فكلما بكلام أصف إلى به فدخل سيدها فرأى
السرى عندها فغضبه وقبل يده وقال يا سيدي لقد رحمت بك نكته فقال له السرى أى شئ أنكرته منها فقال
يا سيدي هذا مجاريه تضرب بالعود فأعجبني فأشترى بها جميع مالى وده وعشرون ألف درهم ففرط حسنها
وحسن ضربها بالعود وأملت أنى أرى فيها مثل منها قد خلط عليها في بعض الأيام والعود في حجرها وهى تننى
وتشدد وتقول

وخلخلت لفتن الدهر هذا * ولا كدرت بعد العفودا * ملائج جوائى والقلب جودا

فكف أقرأ أسلو وأهدا * فبامن ليس لمولى سواء * زالك رضائى فى الناس عبدا

فلما فرغت من غنائها بكت طويلا وضربت العود فى الأرض فكسرت به جفونهم وتبعهم وهى ذالقة العقل
فانتهت بمجبة الخلق ثم كشفت عن حالها فلم أجد ذلك أرفاقا فلها السرى بياضه أذكر بأسرى أنشأت تقول

خاطبت الحق من جنلى * فكان وعطى على لسانى * قرب منى منه بعد بعد

وحصى منه واصطفانى * أحبت لما دعيت طوعا * تمليا للذى دعانى

ونعتت مما حنيت خفما * فرفع الحب بالاملان

قال السرى لسيدها ألقها على غنايها أأأزته لك فصاح سيدها وقال واقترامن أن لك من هذه الجارية فقال
لا تفعل تكون فى هذا المكان حتى أزن لك غنايها قال السرى فضبت الحصى إلى عيناى نذر فأن بالرموع وطلبي
سببها ورجوع وبلىلى أقصرع إلى الله عز وجل وأتوجه إليه وأتوكل فى قضاء حاجتى عليه فلما كان
وقتا العصر إذا بأشعر شرع الباب فقلت من الباب فقال حبيب من الاحباب جاءنى سبب من الاسباب من

الدين يا خفف من حلى الجنة
يسبح الله سبحانه وتعالى
بصوت خفى وحسن يعرب
السامعون ثم يقول الله تعالى
مرحبا بعبادى وأهل طاعتى
يا ملائكتى أطرؤهم ففتش
للملائكة وثأق لهم عتافى
الجنة وهى من الحور العين
وثأق لهم الملائكة بشبايف
ثابتة فى الاصفى وفى الاشجار
كل شجرة تحصل فى كل
شخص سبعين ألف حرمار
وتبهر بجمع تحت العرش
قد دخل فى تلك المزامير
قيسهم لها فغان لم يسمع
السامعون أحسن منها ثم
يقول الله تعالى الحور العين
أطروا عبادى كنزها
أجمعهم عن المطر باتفى
الدين يا لاجل وتلذذوا بذكرى
وسماع كلامى فأمرهم
بأموالكم جدى وثأق
فتقى لهم الحور العين
وتجاوزهم تلك المزامير

عند الملك الوهاب ففتحه الباب فإذا هو شاب حسن الشباب قوي الأثراب ومعتاد ومجتهد في
بدعي رأس حال فقلت من أنت رجل الله قال أنا أحد بن المشي قدا عطين الجبار وما عطين على البطلة
ورزق من الأموال ما يعجز عن حمله الرجال فبينما أنا قائم إذ خفيها من قبل الحق تعالى فقال لي يا أحد
هل لك في معاملة فقلت وقد زال التورع عني ومن أولي بذلك عني فقال لي هل إلى الشيخ السري خص بذر
بسطه لولن تحفة أسره من الرق وتخطي مناب العتق فلما بعانيه وأعطى وزعاه غلبت اليك الحال
وأعطيتك على الحال قال السري فبهتت شكر الله عز وجل فلما سلمنا المص وأضاء النهار أخذت بدأحد
ومضينا إلى البهارستان وإذا الموكل بها لفت بمننا وشمالا فلما رأنا دال مرحبا بك داخل البهارستان عليك
لهفته ولها عند الله حرمته ومكانه فإنه البارحة أتاني هاتف وقال لي

لها مني يسال * ليس تخلفن نوال * قربتم تسامت وعطفتي كل حال

فأتهبت وحفظت ما قاله الهاتف وكررت حتى رأيتكم قال قد خلنا عليها فمضنا تشد وتقول

قد تصبرت إلى أن عيل في حبك مبري * قد كتبت الوجد لكن ليس عني عنك أمري

مناقم فيدي وعلى وامتنق فيك صدري * إن تكن عني راض لأبكي طول دهرى

أنت لي خير أيس يلقى سوى ونخري * من ترى يمشو رقي ويضك اليوم أسرى

عريك اللهم رب * أنت لي كلنف ضرى

قال السري فبينما هي تشد إذ أقبل مولاها وهو يتكرو ياتحب فقلت له لا بأس عليك قد أتيتك بمالك الذي
ورزقتك الجار يوزع خمسة آلاف درهم فقال له والله فقلت ربح عشرة فقال له والله فقلت ربح المثل
فقال له والله ولوأعطيت الدنيا بما فيها لم ألبت منها شيئا هي حوله لوجه الله تعالى فقلته أخبرني الخبر فقال
بأستاذ أنكر أن البارحق في المام فوعيني في السلام وأعطاه على في الكلام وقال تيز وليناته باعد والله
فأتهبت حرموا بسدحوا قد هانت على الدنيا وخرجت عن جميع ما ملكه ولما دارب الرد يتكرو خرج
على وجهها غما قال السري ففتحت إلى ابن المشي فرأيت يتكرو ياتحب ودموعه يقري على وجهه وقد ظهرت
آثار القبول عليه فقلت لها ما يبكيك فقال ما رزقي في مولا لي لا بدني إليه ولا وجدته في فجوا لا ينيديه
أشهك أتى قد خرجت عنه وودع فقلته جاللة البديع ولما له الرفيع فقلتهما كن أعظم كان تحفة
على الجميع ثم قامت تحفة فزعمت ما عليها وليست بصبصوف وخمار من شعر ونوح هاتفت على وجهها
لخر حنما عاها هي تشد وتقول

هربت منه إليه * بكت منه عليه * وصفوه هو مولى * لازلت بين يديه

حتى أتال وأحلى * ما أرتجسه إليه

فمازلنا ناتبها حتى خرجت إلى ظاهر المدينه وتوحي تشد وتقول

يا سرور السرور أنت سروري * يا حيلة الغوس أنت سروري * أنت ناري وجنتي ونهبي

وأنيبي وأنت نور النور * كم ترى يصبر الحب على البع * دوكر بكت الهوى في الصدور

وقال السري ثم مضت حتى غابت عنها ثم أتى مولاها وصحبني وكذلك ابن المشي ورحمن الزمان إلى أن توفي سبدها

وقضى نعمته وقيت ناوا بن المشي تعزمت على الحج إلى بيت الله الحرام فبينما نحن نطوف بالكعبة وإذا بصوت

متروح من كبد محروم وهو ينشد يقول

قد تهمت بك بعبك كيف لم منك بعبك * فترفق بفؤاد يشكى شدة بعبك

خبت يا نبي إذا أخذك الله بذنبك * فسل القروحها والراضن عندك

قال السري فأتهبت الصوت وإذا امرأة كلليل ذاهلة العقل والبال فلما رأني قالت السلام عليك يا سري

فطرب القوم فرحوا بك

السماع في حضرة الوصال

فإذا أقاموا من الوجد

وشعوا من الطرب يقولون

ياربنا أكلفنا أو لا نأفج

ذكرك وكلامك الصرير

فيقول الله عز وجل لهم نعم

إن لكم هندي ماتتني

أنفكم في الجنة وأتم فيها

خالدون ثم يقول الله عز وجل

ياداد فيقول لبيك يا رب

العلين فيقول قد أمرتك

ياداد أن تقوم على المنبر

وتسمع عبادي وأجابتني عشر

سور من الزبور فيرقى داود

عليه السلام على المنبر ويقرأ

العشر من الزبور فيطرب

القوم من صوت داود عليه

السلام أعظم من طربهم

على مغاني الجنتي ويسكرون

فقلت وعليك السلام من أنت فقالت لاله الا انه وقع التناكر بعد المعرفة انشأ الى الان محبوب وقلبك غير مسلوب ثم قالت انما تصقت قلبك لاله الذي اخلق الخلق بعد اخراذك من الخلق فقلت

أخافني كل المني * ونحس قلبي بالنهي * وقد أزال بسدي

من ياطني ثقل العنا * ان لم يدركني بما * أرجو والامن أنا

فلما فرغت من انشادها بكيت وانصبت وهاجت واضطربت ثم رقصت رقصاً شديداً وسيدى ومولاي نازاً أهل النقي ونجماً اتقى ونجلاً من كل خطئه الطردوا انشأ فأسألك بسدي الاما قرت الوصل والفا فقد تولت عليك فخذني اليك فلا جئت في البثا ثم صرعت ووقعت على الارض فركها فاذاهي ميتة فظفر بها أحد ابن المني فطار قلبه وحولبه ثم بكى وانصبت واهتز واضطرب ومعدال تزفرت وأظهر الحسرات ثم صرخ ووقع على الارض فركته فاذا به قلمات قال السرى فبهزتهم اوصلت عليه ماود فنتهم ماود جهنم وقد عجت من حالهما وقرب آجالهما رحمة الله عليهما

لهم رجال قد صبروا * ويسعدهم سبق القدر * فأسأله بأمر الله

به ولولا الله لا قدروا * كسروا بالذل نفوسهم * حبروا والله وما كسروا

بجديتهم وبذ كرمهم * المسك يفرح وبتشرهم * وبقاع الارض لفقدهم

تبكى فترق لها الجبر * نالوا أغصانها ليقا * باحوأوبهم اشتبهوا

رفصوا قضا وشكروا غصصا * ورسول الغوم بها السهر * لو سمع فرط أنينهم

في اليهم لما اعتنوا * صدقوا والله بما وعدوا * ووفوا والله بما نذروا

جادوا بالروح فما أبصروا * وكذا بالبال فلم يندروا * نظروا ذلها وبعث لهم

من منتهلهم وبه نظروا *

فقد عدهم من اقوام امتلوا بما به أمروا ونظروا الى الوجود بعين الاعتبار وتفكروا وتدكروا ما فعلوا من الزلل

فتدبروا واعتبروا فأبصروا فهم الذين يحسبهم اتصالوا على مطلوبهم حلاوا

على أروانكم بعد دليل * قليل الصبر ناصره قليل * له أسف على ما كان منه

وحزن من مدود كوطويل * هذا المكو كف افتقار * ودمع العين من أسف سبيل

يرى الاحباب قد وردوا جميعا * وليس له الى ورد سبيل * وكيف يضام جازكوا وأنتم

كرام لا يضام لكم تزيل * فان رضىكم وطردى وبعدي * فسبى في حببتكم جيل

وحق ولا تحكم وشديد شوقي * سلوى عن هواكم مستقبل * قطعت بجمكم أيام عسرى

فلا أسلو وقد بقى القليل * يحدثني الصبا عنكم حديثا * يجمع بشرة الجسم الطليل

فأسكر من شذاها حين هبت * وأنظر حثما مالت أميسل * وزر وى عن شفع الخلق طرا

حديثا فيه الغضى دليل * هو المختار من كل البرايا * هو الهادي البشير هو الرسول

عليه من المهين كل وقت * صابرة انما فيها القبول

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الجلس الحادى والחסون فى ذكر مولانا النبي صلى الله عليه وسلم يوسع همنا شديداً)

الحمد لله المعروف بالقدم قبل وجود الوجود الموصوف بالكرم والعزل والجود المستزفي وحدانيته من الانباء والايمان الجدد المقدس في ذاته من الصاحب المحبوب والوالد المولود العظيم بأعداد الرسل والقطر وجبات السبل والعتقود البصير ببحر كثرة الثمر في البحر والبر تحت ظلام حنادس الليالي السوا

من الطرب بصوت داود
بعدل تسعين زمرا اذا
أما قول الله سبحانه
وتعالى يا عبادي هل معكم
صونا أطيع من هذا قاط
فيقولون لا والله يا ربنا طارق
أجمعنا مثل صوت نيك
داود عليه السلام ولا أطيع
منه فيقول الله عز وجل
وعزني وجالني لا معكم
صونا أطيع من هذا عاصي
يا محمد دار المنبر وقرأ طه
ويس فقرا النبي صلى
الله عليه وسلم في يدي
الحسن صلى صوت داود
عليه السلام بسعين ضعا
لطرب الغوم واضطرب
الكرا من منتههم وقناديل
العرش والملائكة تخرج من
الطرب والخور والعين

الحكيم الذي غر الانهار من صم الجلود وأخرج رطب الثمار من باس الغود لامتله الافكار ولا تقويه
 الاقطار ولا ينهيه المتدار ولا تخفيه الاصعار ولا تذكره الابصار وهو الواحد المعبود المعلى الذي لا مانع لها
 أعلى ولادافع لما قضى الكريم الذي جاد لبصيرته بيل قد قوتوا به وكراهه عن بيله معرضا الحليم الذي
 بستر العاصي برحمته وقدراً لمصيرته الضار الذي يضر القنوب وبستر الصوب ويعفو عما مضى
 القهار الذي قهر الجبار وكسر الاكسره وضرب بهم بعهده من حمل سيف عانده وأتقى حير الاككار
 في مدارك سبحان جلاله العظيم وأذهل العقول عن الوصول الى اصول كنه جلالة القديم وأخرس الالسن
 عن عبارات اشارات سر أفعاله بعد الفصاحت والتركيم وأدهش الخواطر عن الاحاطة به فلا يرام بالتوهم
 فهو القديم المباحد الكريم الواحد المنزه عن الوالد والوالد المقدس عن المشارك والمساعد المتعالي عن
 المشابه والمماثل والمتاكد والمعاقد المشكور على جميع النعم المحمود بجميع الحمد الذي أسبل ستره الجليل
 على عبده الذليل العاصي وهو ناظر اليه ومشاهد فهو المعروف بالربوبية الموصوف بالالهية المنفرد بصفة
 الوحديته تنزهه عن الاوهام الخيالية وتغز في صفاته عن الغناء والمثلية عالم بكل خفيته جل جلاله حارث العقول
 في عظمتها غافر فتنة أبينه وكنت الافكار عن احصاء مديته فلا يعرف بالعلوم العقلية تعالى عن المعاني
 والمناسب وجل عن المشارك والمصلب قبل التائب وبحب الاسباب وليس على باب يواب ولا حاجب
 من أمل سواه فهو الشقي الخائب ومن ألتج باب كرمه مظهر نبيل الما رتب ومن ذاق حلاوته أنه رأى
 الجبابب والغرائب ومن أضرض عن سواه رفعه ورفاه الى أرفع المراتب يز بالضرورة يغفل فوقت
 السر وينادي هل من مستغفر هل من تائب ويستعرض حوائج السائلين ويجود على التائبين بخلق
 الجود والمواهب

والغلمان والوالدان ولا يبق
 في الجنة شئ الاطرب لحسن
 صوت النبي صلى الله عليه
 وسلم من قراءة طوبى
 فيقول الله سبحانه وتعالى
 يا أباي هل جمعتم أطياب
 من هذا فاقولوا يا ربنا
 وعزنا جلالا للعالمين ما نذكر
 ولا أحسن من صوت حبيبتنا
 محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
 الله سبحانه وتعالى وعزني
 وجلالي لا جمعتمكم أطياب
 من هذا فاعرفوا الحق سبحانه
 وتعالى سورة الانعام فاذا
 سمعوا كلام الحق سبحانه
 وتعالى غاوا عن الطرب
 والوجدوا فطرنا الاملاك
 والمحجوب السور والقصو
 والاشجار والخور وبحار

الهل جل عن شبه ومثل * وعن نبي يدعون صاحب * تفرق في عباد فلا شريك
 يثابته عليه ولا يحارب * تعجب حيث شاء فلا يداني * وجل عن المماثل والمناسب
 تجل القلوب فليس يخفى * وهل يخفى الحبيب على الجبابب

فسبحانه من الله شهدت بوحدايته السموات وما فيها من الجبابب وأقرب ربوبيته الارضون في مشارقها
 والمغارب واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم نبيها لمبعوث بالدين الواسب الموصوف باحسن الاوصاف وأجل
 المناقب الذي شرف الله به الوجود وكل به السعد وبلغه أسنى المراتب أو جسده في مثل هذا الشهر
 الشريف وأخرجهم مظهر اسامه من جميع المعاييب خدعت لولادته النيران ونوت لبعثه الاوتان واربح
 ايوان كسرى ورعى الجن والصاب ومنعت الشياطين من الصعود الى السماء وصمت آذانهم عن خطب
 العلا لا يسمعون الى الملا الاطلى ويقذفون من كل جانب حورا ولهم عذاب واصب فهو الذي الكريم
 والرسول العظيم المنزل عليه في الايات والذ كرام الحكيم الذي بنا السماء والارض في ثلث ايام الكواكب في
 اسفح جهنم من نصر لربى من غاب وقضاه على أهل المشارق والمغارب سمع يسمع مر بالقر بصره الى
 السبع الطابق ثابت لسانه ما نطق بالهوى ولا تحدث خط يحدث كاذب بداه بركتها في الطعام والمشارب
 قلبه لا يغفل ولا ينام ولكن لمحضه على الدوام مراتب قدمه قبله البعير في زال عنه ما شكا منه الخائف
 والمعاذب آمن به الصب وسل على الاشجار وحاط به الاشجار وحق اليها لجنح حين فر من نايب

حداة العيس رقبا للجبابب * فضلي سار في آثاره كالب * ووجهي ذاب من سقم ووجد
 ومن شوق الى لقاء الجبابب * فهل لي من سبيل لتخليق * فمعي قد غد مثل الصواب
 لنسبح الزمان بطيب وصل * وبلغت المقاصد والمما رتب * لالتفت ذلك الترب جهرا
 وأرويه بأدعى السوا كب * وأخطى بالعقن وصا كنيه * ومن قد حل في تلك المنابر

قباب قد حوت مدوا منسرا * اذا ما لمس في تلك القواب * فخره بدور الحسن طوعا
 صوب في المشارق والغارب * فقل ما شئت عن ليس تحصى * فضائله بمصر أو بركات
 فن ذاب تسليح له انصارا * ابصى النظر أو زمل الكتاب * عليه من المهيمن كل وقت
 صلا تلبدا نور الكواكب * ونص الال والاصحاب جهرا * جميعهم وعترته الاطبايب

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كنت نيا وأدم بين الماء الطين * وذكر أبو محمد المصنف
 وأبو الليث السمرقندي رحمهما الله أن أدم عليه السلام لما أخط من الجنة قال اللهم بحق محمد أغفر لي خطيئي
 وتقبل توبتي فقال له الحق جل جلاله من أن عرف محمد قال الهى لما خطيتى رفعت رأسى الى عرشك
 فاذا علمت كوني لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت الهى ليس أحد أعظم قدرا منه عندك فتوسلت اليه فلما
 دعا أدم تاب الله عليه وغفر له ببركة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

دمى على وجهتى من أجلكم يسفح * وأطرى لسواكم قط ما يطمح
 ان كنت أذنبت من لى غير كسفى * فالصل عند القبايل الجفا الصلح

ثم ان الله تعالى أودع نور محمد صلى الله عليه وسلم في ظهر آدم وأسكنه جنته وأصعد ملائكته ثم عرفه قدر
 ما أودع من السر ثم قال يا أدم طهر وسبح وقدس واغش ورجل على طهارة فقل ومنها فاني غفر جميع ما
 فوري ففعل آدم ما أمر به ربه فقل الله نور محمد صلى الله عليه وسلم الى حواء وكان ذلك ليلة الجمعة لاثنتي
 عشرة ليلة من وجب فكان يرى في وجه حواء داوة كدابة الشمس فلما وضعت شيئا عليه السلام انقل
 النور الى حينه فلما كبر وأخذ حمارا لآل أخذ عليه أدم الهدى الميثاق أن لا يضح هذا السر الا في المطهرات
 من النساء لعل الى المطهرين من الرجال فزال تلك الاوارث تنقل من أصلاب الانبياء الى المختصات من
 النساء الاطهار وتدنو وتقر الى أن وصلت الى صيد الله بن عبد المطلب

ما زال نور محمد متقلا * في الطين الطاهر بن ذوى العلا
 حتى لعب الله بجاه مطهرا * وبوجه آمنسة بدام تملأ

ولما نقل النور الى آمنه آمنته من الخوف الكنهه ظهرت لانتقال نوره الايات باشرت بخروم جميع
 الخلقات فودى في جميع أقطار الارض والسموات يا عرش تبرقع بالونار يا كرسى ندر ع بالفخار باسدره
 المنهى ابصى وبأفوار المهابة تبلى يا حنان زترقى باحور من القصور أشرف يا معشر الملائكة تمنطقى
 واصطفى وبالعرش حقى يا رضوان اتقم أبواب الجنان بلما لك أخلق أبواب النيران فان النور الخزون
 والسر المكنون الذى هو في خزائن قدرى من الازل في هذه الليلة الى بطن آمنه قد انقل ظهر عند ذلك
 صفاء شيئا فاطنوا الاحشاء على جنتها فأول شهر من شهر رحلتها زل فصر كسرى الشهر الثانى املائات
 الاكوان بالبشرى الشهر الثالث غاضت بحيرة صفاء الشهر الرابع انقطع وادنى سماءه الشهر الخامس
 روقت بحيرة طبريه للشهر السادس مات أبو عبد الله للاسرار اخفيه الشهر السابع خذت النيران الشهر
 الثامن انشق الانوار وذل كسرى ودام الشهر التاسع سقط عن رأس كسرى التاج وعظم كربته وهاج
 فسأل عن ذلك الكهان والرهبان فقبله قد آنعوا لسلودل عدنان وهوى آنوار زمان المبعوث بالادلة
 والبرهان المنوع في التوراة والتعجيل والزبور والقرآن الذى يظهر دينه على سائر الاديان

شهر ربيع ثلث كل الزمان * اجزاء نافيه الهدى والامان * لان فيه مولد المصطفى
 المجتبى الهادى لطرق البيان * محمد المبعوث من هاشم * الى جميع الخلق انس وجان
 صلى عليه الله وبارك له * ماسا ور كسمه يطلب امان

* قال ابن عبيد بن رواد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول عام الفيل

النور وبلحت الجنان
 واهتزت الاشجار والانهار
 طر بالكلام الغر والزغار
 وقوا حدثت الجنة ودار
 أو كلهم من الطربوا هت
 العرش والكرسى والملائكة
 والروحانيون واهتزت الجنة
 بجميع ما فيها حبوا واشتباها
 ثم كشف الغياب عن وجه
 الكرمي وينادى يا عبادى
 من آفا فيولون أنت الله صاكت
 رزقنا فقول الله عز وجل
 يا عبادى أنا السلام وأنتم
 المسلولون وأنا السؤلون وأنتم
 المؤمنون وأنا الحبيب وأنتم
 المحبون هذا كلامى فاسمعوه
 وهذا نورى فانظروه وهذا
 وجهى فانظروه فعند ذلك
 ينظرون الى وجه الحق جل
 وهلا بلا واسطة ولا حجاب

فابتعدت الاكوان اندوم هذا النبي الجليل ففي أول ليلة منه حصل لاكنسة السرور والهنا وفي الليلة الثانية بشرت بنيل الحني وفي الليلة الثالثة قيل لها قد حلت بمن يقوم بمحمد تايو بشكرنا وفي الليلة الرابعة سمعت نسيم الملايكه متعلنا وفي الليلة الخامسة رأيت في منتهى الجليل وقال لها ابشري بهذا النبي الجليل صاحب النور والسنا وفي الليلة السادسة دام السرور والفرح ولاقى روافي وفي الليلة السابعة سطع نور الزاويوم ذلكم الفنا وفي الليلة الثامنة طافت الملايكه بيت آمنه لتقرب من ضيائها وفي الليلة التاسعة سجد سجدتها والغنى وفي الليلة العاشرة زال عنها التعب والنصب والنعنا وفي الليلة الحادية عشرة وضعت الحبيب المصطفى فأشرق البيت وصفا وزال عنها الشك وانقضى وابتهجت المرو وقوالصفا وخرو عند وضعها سجدا على الأهل وانعاصبها على السماء كلتضرع المبهل لولاء ونال في الكون عطر موشداه ونجت الملايكه بالتكبير والتهايل وأشرق الكون بنور وجهه الجليل قالت آمنه نوراً أتت حصابة بضاء قد تزل من السماء فغيبته عني وبهجت فأنا شول طوفوا به مشارق الأرض ومغاربها ومر وابه على أهل العاز كلها وعلى الوحيوش في فلواتها والجن في خلواتها وأعرضه على كل روافي لعرفوه باسمه بوصفته وطوفوا به على موالد الانبياء لتعهم آثار كنهه قالت آمنه ثم تجلبت عنه الصباة تاذا آدم ودرج في نوب صوف أيضاً وتحت حمرته خضراء تسارع الى خدمته ثم أتته أنفسهم مع أحدهم طشت من ذهب أخرج ومع الثاني برؤي من الجوهر ومع الثالث منديل من سندس أخضر فضلاوا به الحبيب بعاء اليريق وأخرجوا من النديل خاتم التصديق ختوبه ظهر هذا النبي الشفيق ثم بهذا السعد والوفيق وقائل يقول نخذه عن أعين الناظرين وأعطوه صفوة آدم ومعرفة شفيق ورق فخرج وخلفه إبراهيم واستسلم اسمعيل وصبراً يوب وحلم يعقوب وجمال يوسف وصوت داود وأمر سليمان وحكمة لقمان وقوة موسى وزهد يحيى وبشر عيسى وأخبر وفي الأخلاق اثنين والمرسلين صلات الله عليهم أجمعين فسبحان من جعل هذا النبي الكريم سلطان الانبياء ونشره ذكره ورفع له قدراً خلدت لولادته النيران وأضاعت قصور بصري وخربت الاصنامة والإوثان ولوحى ايوان كسرى فهو صاحب الشعاع الكبري وبه شرف الله الوجود وظهرت لكل موجوداتنا وأخرى

فذا وقع على وجوههم نور وجه الحق أشرق وجوههم بالنور وتفتحوا النظر الى وجه العزيز الغفور فتبينوا الخلق ثلثمائة علم شانين الى وجه الحق سبحانه وتعالى ولا يطبق أحدهم أن يطبق حنفاً على حن من شدة ذلك النظر الى وجه الحق سبحانه وتعالى في تلكه نظرهم بعيون في جهالة ونقص ابصارهم في كنهه فيصا بهم الحق سبحانه وتعالى بلذات الخطاب وينادهم السلام عليكم يا معشر الاجباب فتواصلي ما شئتم واشتهيتم فقد كشفت لكم عن وجهي الحجاب ثم يعطى الحق سبحانه وتعالى لكل واحد واحد رمانة

لشهر ربيع آية لم تزل كبرى * به أطلع الرحمن في ليلة بدر * تسدى نور الحسن فوق جبينه فنور منه الأرض والسهل والوعرا * وأظهر حبر بيل البشارة متعلنا * يقول لاهل الأرض بقاء تكلم البشرى وقد وضعته أمه وهو ساجد * وقد ملا الاكوان من نشره عطا * فكم ملك من حول منزل أمه بظلمة سرا وبشكره جهرا * وطفاه به جبريل شرفاً وغرباً * فغيره العقل والفن والفكر وزفوه والاملاك قد أحذقت به * وقدموا براكم كمالاً وانجرا فبالت كل الدهر عندى مولد * فغير الورى والخلق أجمعهم طرا * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبع الناس وأحسن الناس وأجود الناس وأعلم الناس وأكرم الناس وأزهد الناس وأفصح الناس وأكثر الناس قواضيا وأضيقهم أيماناً وأكثرهم انصافاً وأوسعهم صدراً بشكر سيرا * ورحم أسيراً وبوق كبرياً وببدي بشراً وسروراً ويصومهم هجراناً ويومهم جحيراً ونظامه على الاعلى بأنبياء النبي أنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وادعياً الى الله بآذنه وسراجاً منيراً

أهدى النسم المملو لوجوده عبيده لما آتانا بالذبح بشيراً * ولى بولاً أحد الهادى الذى أهدى لنا فرحة وسرورا * لمابدا وجهه الذى تهلل * كل الباع وقد نطقن شكورا واتشق ايوان وغاضت ساوة * وانكف كسرى في الانام كثيراً * وتساقط الاصنام عند ولاده ونصاعد الكهان منه زفيراً * خمدته نوار الجوس تذلاً * وغدا به صوب النمام مطهراً

لأحد نفس الرحمن من قبل العين ويشهد فرد

ثم المنازل بعلمته القوي * والعيش بعداً وأولئك الأقوام

ولم ير بالعين ذاك التسليم القاهر نشقه على ما تدعى إلى الاسلام بعد عبادة الأصنام وفاز بتقبل أقدام سيد الانام ومات على محبتهم الكرام وقصته تغرب العقول والافهام وذلك ان عامراً كان بعد مسلمان الأصنام وكانت له ابتغاء بالفالج والجذام وكانت عصفه لا تستطيع التهور ولا التقيم وكن على نصب الصنم ويضع أبنائه أمامه يقول له هذا بنى سقيمة قد اوهى وان كان عندك لهشة فاعطها من يلائمها وعافها وأقام على ذلك سنين وهو لا يطلب لها من الصنم حاجة فيضها الخ لهابت عليه نعمات العناية بالتوفيق

والهداية قال لزوجه التي سمى بعد هذا الخبر الاسم الابكم الذي لا ينطق ولا يتكلم وما أظنسه على دين أقوم فقالت له زوجه اسلك سائلا عسى ترى إلى الحق دليلا فلا بد لهذه المغارب والمشارق من الالتحاق فينبغي

هو على سلطه داره معتكف على صنم اغتراره افشاه نوراً فطبق الاثاق وملا الوجود بالضياء والاشراق ثم كشف الله عن عين بصيرته ليتبين من قوم غفلته فرأى الملائكة قد اسطفت والبيت قد خفت ورأى

الجبال سالجة والارض هامة والاعجار قد تمايلت والافراح قد تكلمت وسبع مناديا ينادى قد ولد النبي الهادي ثم أتى إلى الصنم فاذا هو منكوس وقد عطفه الله ووافقه اليه العكوس فقال لزوجه ما طرقت

حدق إلى الصنم بالنظر فسمعه يقول آلا اليا العظيم قد ظهر وولم ينشرف به الكون وانفخر وهو النبي المنتظر الذي يحاط به العجروا والشجر وينشق له القمر وهو سيد بعثومضر فقال لزوجه ما تسعين

ما يقول هذا الخبر فثابته سلمه ما سمع هذا المولد الذي شرف الله به الوجود فقال آله الماهات المتكلم على لسان هذا العجروا الجلود بالنبي انطق كما أنطق الجلود في اليوم المشهود ما سمع هذا المولد فقال اسمه محمد المصطفى

ابن زمره واصفا أرضه ثمهاه بين كتفيه علامه نقلهم المهيبر غماه فقال لزوجه اخرجي في طلبه لتبشيري إلى الحق بسببه وكانت ابنته السقيفة أسفل الدار مقبلة فلم يشعر الا وهي معها على سطح الدار فاقه فقال لها يا بنتي ان الملك الذي كنت تجدينه سقمك الذي كنت تكادينه وسهرك الذي كنت تواسلينه

فقلت يا بنتي ما أنا بمحقق طيب أحلامي اذ رأيت نوراً أمانياً وشخصاً قد أتاني فقلت ما هذا النور الذي أراه والشخص الذي أشرق على نوره وسأله فقيل لي هذا نور سيد ولد عدنان الذي تعاربت بولده الاكوان قلت

أخبرني عن اسمه فقال اسمه محمد وأجد رحيم العاني ويعوض عن الخاني فقلت فدايته قال خفي رباني قلت فنامسه قال قرشي هذاني قلت فمن بعدك قال المهين الوحيداني قلت فمن أنت أيها الخاطب الزواني قال أنا

من الملائكة الذي بشرت وأبجهاه الياني قلت فأتنا هذا ما أتينا من الاموراني قال تولى بجاهه فقد قال ربه القريب الذي قد اودعته سرور هواني فلاحين من به دعاني ولا تشفع يوم القيامة فحين عصاني

فقد تدبى وبناني ودعوتك انتعجهاه كأيصر في هواني ثم مررت يدي على جسدي وجمفاني فأنشيت فقلت وأنا مصحة كثراني

لما دعوت بجاهه رب العلا * سمع الله علي به وسفاني * وعلتاني قد شفت نوره

لما تبدي سيد الاكوان * وبجهاه قد زال عني كل ما * أشكوه من أهوم من أحران

فقال عامر وزوجه تان لهذا المولد لسرا ونا ولقد سمعنا ورأينا من آياته عجبا فلا تملعن في محبة أوديعورا ولا جدن فرقو ينه طلبا كسلوا بمجدد ولمسكة قاصدين إلى أن وصلوا اليها وقدموا عليها ثم سألوا عن دار آمنه فطر قوا عليها الباب فبدرت بالوطوب فقالوا لها أرينا هذا المولد الذي نور الله به الوجود وشرفه الآباء

والجلود فقلت لن أخرج لكم فاني أخاف عليكم اليهود فقالوا نحن قد فارقتنا جميعاً وطماناً وتركا ما دنانا وأتبعنا أبا دنا لرى جمال هذا الحبيب الذي من قصده لا يخيب فقلت اذا كلن ولا تبمن رؤيه فأماهوا

يقول الله عز وجل
يا مالا تكتي قدموا عليها
فتقدم اليهم الملائكة خيلا
من ياقوت أحر سرورها
منها وأخصها خضر مكاله
بجل حضر ثم يقول الله عز
وجل لهم يا هادي اعبوا
سوق المعرفة فعبرون فيقول
بعضهم لبعض ويقول هذا
لهذا أن أنت يا أختي ساكن
في أي الأماكن من الجنان
فيقول ألساكن في الجنة
الفلانة في الموضع الفلاني
منها فتعارفون ثم يقول لهم
الملائكة أنكم قد كنتم في دار
الدينات فعبرون في أسواقكم
فتبصركم القطعة القماش
أو غير ذلك فما صنع لكم
الابن وبكم عز وجل قد

واصبروا وظلوا ولا ينجوا ثم غابت ساعة وقالت لهم ادخلوا فدخلوا وفي البيت صلوا رأوا أنوار الحبيب
فذهابوا وكبروا واهلوا ثم كشف عن وجهه الغطاء فأشرق نور ضيائه وأضاء وطلع عمود نور من وجهه إلى
السماة فصلحوا وشهروا وكلدوا ان يصحوا ثم قبالوا أقدامهم كبروا عليه وأسلوا على يديه ثم قالت لهم
أسرعوا فان جسده عبد المطلب قلدي الأمانة أن أخفي عن الناس وأكرم شانه نخرجوا من عند الحبيب
وفي قال بهم من الشوق نار ولهب موضوع علم يد على قلبه وقد غلب عن عقله ولهب ثم صاح وقال ودوني إلى
بيت آمنه وأساو هذا ان ترى جماله ثانية فخرجوا إلى المنزل فلما رأوه بأدباريه وأكب على قدميه ثم شق
شبهة ومات في شبهته وعمل اقمروحه إلى حخته هذمه الله أحوال المحبين العاشقين وصفات الصادقين
فيا أيها اليباب سمع صفات هذا الحبيب الذي قد ملا الكون عز وجل وأضحى نوره في الآفاق وتسللا
ركساء الامن من لباس فضله هيبة وجلالا وخفف عن آمنه بكر من الكروب أتملا وعطر بجماله الاقطار
فتعطر عينا وشمالا

يا مودا المصطفى قد حزننا اقبالا * بذكره يبلغ المشتاق آمالا * يمدى الحبيب به وهو ذوره
وفي واما حقا أهلا وأهللا * متفحيتان كنت نعشه * موله القلب مستثاقا والالا
فانظر كيف تعف وحدوا قصد * شوقا وتطلبين نهما فضلا * أمارها اذا لاحت فبالقبا
تخطأها حدة العبيس أنقلا * يحتمها الهى جسد لنا كرما * بالعبود الصغى كراما واخللا
فقد لجأنا إلى باب الكرم ومن * يلما اليمرى رجبا وقبالا * هو النبي الذي شاء الوجود به
وقبه خالفت لوما وعذالا * صلى عليه اله العرش ثم على * أهلبوا العصب أبدا وأزالا
ثم ان آمنه حصل لها على اثر الغفاس ضعف والكم شغلها عن رضاء هذا النبي المفضل فسال رضاه الوحش
والطير والريح كل خير لرب دعنى أرفع صغول من خلقك وأكرم خلقك طيلك وقالت الملائكة ربنا أنت
نعلم اننا نعظمه فربنا ربنا ربنا لتشرق نور طاعته ونحظى ببركته فقال الله تعالى أنا قادر على أن أريه من
غير رضاء ولا سب ولكن سببت كلتي وثمت سكنتي وكتب على نفسي ان اذا أعطيت أحدنا شيئا فلا
أعود فيه وقد كتبت في الازل من الحكمة القدسية أنه لا يرضاء هذه البراءة النبوية والنفس الكريمة غير
حليمة الحكيمه وكانت حليمة في بادها معية ولسان القدر بناجيا في نادها وقد جاهد باسدها حاجها
سبى حليمة وارضى هذا الغدى * هذا الذي في حسنه ما زال فردا * هذا الذي لولا ما عشق الحى
كلاد ولا كن السرور اليمهى * هذا الذي في الحسن أضحى مقردا
وله قطع في السرى وحقا ووخدا * هذا الذي لولا ما كان النقا * بهوى ولا كن الحب بهم وحدا
واذا تبدي بالحمة فابشرى * بالقرب لائقين بعد اليه وحدا * فلك الهنا رضاه فهو الذي
عن وجهه مقر الإحاة ما تعدى * واذا رأيت شمس طاعت وجهه * ورايت تحدا قد سكر خزا ووردا
ورأيت تغبرا بالجين مرصعا * ورايت معنى من معاني الحسن فردا * قولى لبعلك لا تخف هذا الذي
* تلقى به في كل ما نيقه قصدا *

* وكل من علة أهل مكة أن يخرجوا بالاطفال إلى المراضع قالت حليمة ففصا بتة لتسنة لم يأت الفتح فموا لم
تتب الأرض شيئا فثنا في أرماء نأتمس الرضاء ليوامونا بالرفد فندخانا مكة وأتى أهل مكة بأولادهم
عند الكعبة فوقب كل والد إلى جانب ابنه فتقدمت كل امرأة أخذت مولودا فظفرت فأنفاسم أربى غير مولود
وليس إلى جانبها أحد فأتت من أيسه فتبلى لانه يتيم مات أبوه وأمه حامل به وهي الآن ضعيفة قالت لبعلى
لم يسبق الا هذا المولود وهو يتيم لأله فقال ويحط نخذه ولا ترجع خائبين فلعلى الله تعالى أن يرضقنا بأجره
وتوابه وكلنا امر كذلك قالت حليمة فأخذته وأنى لضعفة على اثر نفاسى وليس في ثدي قطرة لبن من الضعف

وضع لكم في هذا السوق
كل شيء فمن اشتهى منكم
شيئا فليأخذه بلائق (قال)
فيظنرون إلى المسند وفروش
ووسائد ذات ألوان وحال
وأولئك من أراد شأ
ينظر البعينة فقصده للملائكة
لهم خطبة ثم يعبرون على
صورة بن آدم فكل صورة
يراه في عينه أحسن من
صورته فلا ينظر إليها الا وقد
صلواتها فكل من أراد
صورة فنظر إليها وبشت
صورته في صفها وزها
وحسنا وزول تلك الصورة
عنه جسد الله تعالى ثم
ينظر من يمشدون في ذلك
السوق فلا يرى أحدا فتقول
الملائكة كل من اشتهى
أن يعطى فليأخذ من هذه

والجوع قالت فلما لحقته قوى ضعفي واشتد فتوى ثم وضعت ثديي في فيه فسال اللبن وقد فطر حتى
 روى وسمعت قالوا لم يلط على لبن أمه السعدية بهذه الحجة الهامة قالت ثم ركبته الدابة وكنت
 ضعيفا لا تسطيع المشي فجلست تسبق الدواب في القافلة فحبب الناس من ذلك قالت وكذا قرأتني تحت خمرة
 بأية انخسرت لوقتها وإذا حطنا في البيت لقطر أشعل وجهه كالصباح حتى فطره نور السراج فقلت ليعلى
 أرايما أرى فقال أما أخبرتك أنه لم يبق لك شيء من ذلك قالت فلما وصلنا إلى المنزل كل عندنا شئيه بحاف عاخذنا
 يدومرونا عليها فقدرت لوقتها قالت وكذا قرأتني نور وجهه فلما ركبته حتى حصد تناعليه جميع المراضع قالت
 وكنت إذا أعطيت ثديي أخذوا إذا أعطيت ثديي أخذوا بأخذة فقلت أنه منصف عادل والشواهد قطع عن الغيب
 فقالوا يا حليمه ان هذا المولد الذي عندك على وجهه نور فلما أخذته منك حتى تستسقي به الغيب لكان خيرا
 لنا قالت فأخرجته لهم فأخذوه وجعلوا على أيديهم وخرجوا إلى ظاهر البلد فدعوا به وإذا العصر قد جادت
 بالغيب حتى خضا العرق في السوم برز عندنا حتى قضيت مضاعفة فمرنا على الرجل به إلى ما يقال في بعل كيف
 نردود وجدنا الخير والبركة على وجهه قالت فأقبلته إلى أمه فقلت لها أنا وجدنا الخير والبركة على وجهه وإليك
 وعن نسألك أن تصدقني لسانه أخرى فقالت تحذاه فأخذوه فمرنا به وكن يخرج به وأخبروا على الاغنام
 فكان أخوه يقول حليمه يا أمه اني أجزى إذا قبضت عليه على الوادي اليابس يضطر لوقته وإذا جاء إلى
 البئر لسقي الاغنام يصلو الماء إلى فم البئر وإذا نام في الشمس جاءت حمله فقلبت من حرا الشمس وتأتي
 إليه الحوش وهو نائم فتقبل أقدامه فتألفه فلو كان في بعض الأيام خرجوا على غلظتهم يا بعل
 لكان أخوه ومعه مفرقون وقال يا أمه أذكرني أجزى فقد أصيب فقلنا وما شأنه قال يا أمه أنا وأخي نلب
 إذا ما نر أنه نركبنا نوحوهم الفمر عليهم ثياب خضرهم طستوا برق من الذهب الفضة فأخطفوه ثم
 اخمضوه وشقوا فؤاده فأدركه قالت فقلنا المسمى من فؤادنا سلما أنما نر حاسرورا ليس به إلا فؤاده
 أثر قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان الله سبحانه وتعالى قد بعث إليهم بيل وسكايل واسرافيل عليهم
 السلام ومعههم طستوا برق وماء من الجنة وما من الرحيق المختوم ومنديل من السندس الأخضر فأخضعه
 جبريل فشق صدره بأمر الملك الجليل وشق قلبه وأخرج منه علقه سوداء وقال هذا الشيطان منك يا سيد
 المسلمين ثم صب عليه الماء وأتم شمله ثم أعاد فؤاده كما كان أول مرة فكان يرى آثار الشيطان في صدره حتى مات صلى
 الله عليه وسلم وهو أحد الأقوال في قوله تعالى ألم نشرح لك صدرك ثم قال جبريل ليكأقل زنه بعشرة من أمته
 فوزنه فخرجهم ثم قال له زنه بعشر من فوزنه فخرجهم فقال له زنه بأهل الأرض كلهم فوزنه فخرجهم فهو بدر
 للكمال وثاج الجبال واسطة القعد وهلال الشرف بدرة تاج الكون بجميع الفضائل والمخاض منسوبة
 إليه وهو المنفرد غدا بين يدي ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم

الاحصنة والحلوى يلبس
 فيلبس فيلبسها فطير بهم
 أخصهم حيث أرادوا ثم
 يسبون إلى منازلهم
 فدخلوا القصور فتقول
 المراتل وجهها أشد حسنا
 اليوم وما أكثر نورك يقول
 لها الف قد نظرت إلى وجهه
 ربي فوقع نوره على وجهي
 وأنت أيتها العظم
 لقد عظم نور وجهك وحسنا
 فتقول له كيف لا يشرف
 وجهي بالنور وقد وقع
 عليه نور به فتشرق
 وجوههم بالألوان ويدوم
 نعمهم في دار القرار قال الله
 تعالى الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات طوبى لهم
 وحسن ما نزل وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان

هذا ربيع أتى بالبرسيم * لأجل طه الذي به يتصم * خيرا لادم حبيب الله شافنا
 غيب عنونه الاحسان والكرم * في يوم الاثنين أنوار الحبيب جدت * من مكة والجليل حجاب الظلم
 وأصبح الكون مسرورا ومنتجها * والأرض تزخر به والبيت والحرم * قول آمنة في يوم مولده
 جلاله سرورنا والفضل والتم * سميت أجدوا بالباري الكريم كذا * سماه من قبل يلجج به التلم
 في لوح قد حقه باسم الحبيب حوى * محمد صفوة الباري الذم * وعند حوى آيات الطير عاكفة
 حولي وقد أقبلت لبيت تلتئم * وجعل طائر أرضي بأخفة * على فؤادي قرأ السهم والكم
 وما لبثت يصح لي فيه من ألم * مثل النساء الذي أودى بها السهم * وخوف السرى لله ساقفه
 مثل الليث الذي لا جري يفتن * أصنام مكشون عند مولده * وأخذ النار جهر أودى قطارم
 وقد غدا هاربا ليس من ذمرا * وحضه بهما الله تهزم * ما بال غراني المصطفى أحد

من الأناجيل البرهان والحكم * ماذا أقول بوصفي في الرسول وقد * أثنى عليه له واحد حكم
 على عليه له العرش ما طلعت * شمس ولا لاح قمر البرق يشتم
 اللهم اننا قد حضرنا لمولدك الكريم فاقض علينا ببركة لباس العز واستجابوا في دار النعم ومنعنا
 في الجنة بالنعم المقيم اللهم اننا نسألك سبحانه هذا النبي الصلطي وبالله أهل الصدق ولو امكن لنا معينا وسعفا
 وبوتسنا من الجنة عرفنا وارزقنا ببركة تغبر ولا وهزنا وشرنا اللهم اننا نتوسل اليك بسبيل المختار وآه الأهل
 وأصحابه الاخيار كقرعنا القلوب والاوزار واحسننا من جميع المخاوف والاضطار ومتعنا برؤيتهم في دار
 القربى وقبول منامنا قدمنه من بسر أعمالنا في السرا والاحبار وارحنا بقدرتك واغفر لنا الخسوف
 غفار برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

(الجلس الثاني والخمسون في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم)

الحمد لله الذي دعاه لصداده الإبرار الى أشرف بيت وأعظم مزار يسر لهم الطريق وحصل دليلاهم التوفيق
 فلبغوا المقاصد والاولى أماتهم على بله وقربهم من جنابه فحصل لهم العز والفضل وعدمه بالضمانة
 والقرى ففعلوا المغاوير الى أم القرى ولذلمهم ضلع الفخار كتب في قلوبهم الاعيان وعلمهم بالرضوان
 فطافوا بالبيت والاركان والاستار بشرهم في معنى يسيل المي وأراحهم في الخيف من الخوف والعنا وسائر
 الاضطار فادهم الى عرفان مرقات كيعرفهم السيات والاوزار فغروا من ذنوبهم اليه وتابوا
 بالرزق بين يديه في قرع واستبشار كتب لهم رضوان الانعام عند المشعر الحرام بالجنات من النار
 استغفروا وسهم وحلقوا شعورهم وأكثروا تسبيحهم وشهد يسهم للكرم الفخار قروا دايما هم ونحروا
 فغابا بهم فوعدهم بلا جور الفزار وبما هم مصروف الذنوب وأراحهم من الكرب عندى الجار
 فاذا طافوا الدواع ومنعوا على الارضاج حشا وغائب الشوق بسرعة السوق الى النبي المختار باليمن
 نبى أرسله الله تعالى للغيقات واللائل واستقرح من أشرف القبائل وشرفه مضر وزار وجعل دينه
 الأقوم وشعره المعلم فكل حرف من حروف المعجم يشهد له بربع التوبة والمقدار قوم ألفا قامته
 فأشرق بياضه حبه الشمس والامار حوسه بناء التأييد من كل سلطان حريد وبث في فصار الحركت
 بناء الثبات فعدل بولما ر قوجه بيمين الجود والوفاء وجاب بها العلم والاسطفاء ونهض بها الانتصاف
 والصفاء من سائر الكدار داوا مبال دوام الاحسان فخرت لهيته الاصنام والاولان وأصبحت بالذل
 والهوان في اتكاس واحتقار أرسله براه الرحمة وزاى الزاهدات والقناعة وميزه بين السيدات وشين الشفاعة
 في أهل الذنوب والاوزار صانه بصاد الصيانة وقلة بسيف الامانة وأقصه بصاد الضياء والافوار ففزع طاه
 طريق الاقبال وأوقد أشبعه من طاء الظلم والضلال فأصبحت مضرور بقاء القرع والاستبشار وشرفه
 بقاء ما يخورين وأكرم بكاف كلامه المزعج الى يوم الدين ولا طغى بلام لعنه المقدس عن الشلو والشين
 ومن طيعه منه فاطمه على الاسرار أجدل نوره نازل فارس وأذل لهاده هيته الفرسا العوايس ووجهه واول
 الوثار وميزه في العلان بياض اليقين وجعله خاتم الانبياء والمرسلين وأقول عليه في كلجبه المبين بالفضل
 والفخر محمد رسول الله الذي معه أشدا على الكفار

طوبى منيرة في الجنة أصلا
 في دارى وأصنامها مفلة
 على تصور الجنة وليس في
 الجنة قصر ولا دار الاوعلى
 غصن من أصنامها يحمل
 كل غصن منها كل ثمرة كانت
 في الدنيا وكل زهر كان في
 الدنيا يثبت في ذلك الغصن
 الا أنه أكثر وأغمر من غر
 الدنيا وأحسن من زهر
 الدنيا وتصل ثمرة طوبى
 صبا كل عتود طوله مسيرة
 شهر كل عتود بقدر القربة
 اذا ملئت فليل للنبي
 صلى الله عليه وسلم بالرسول
 انه ان العنبة الواحدة
 تكفي من تكفى أهل وبنى
 وعشرين قال الرسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان العنبة
 الواحدة تكفيك وتكفى

يا حاديا يحسدو لخبر الورى * هيبت في قلبي من الشوق ناز * سرتي روعك أقمع فتية
 ما لي عنهم منفساروا اصطبار * يا بعبرة حلوا برادى قبا * ريمتم في القلب منكم حجار
 أتم كرام باعرب النقا * وجارك من كل جور يحجار * ثلث بكم كل المني في مني
 وليس لي ما عشت منكم قرار * في عرفات قد عرفت الهوى * وقد قداسر التذات في حجار

حتى أرى الاجباب قدوا صلا • ويحجب الشميل بقرب المزار • ويعد البعد ويدنو القفا
ويخرج القلب ويدنو الديار • وأعزم السير إلى من به • تحمي انطلاقا وتقبل العثار
المطفي الخمار خير الوري • وخير من تطوي إليه القنار • وخير من تأتي ملاقاة الوري
لبابه بالذل والاعتكاس • صلى عليه الله ما رعت • حملة الأيك ونغي الهزار
(روى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه الدارقطني رحمه الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد
الأقصى رواه البزارى ومسلم رحمه الله • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد وفاته فكا كما
زارني في حياتي من لم يزور قبري فقد جاف رواه الإمام علي كرم الله وجهه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زارني في قبري فكا كما زارني في حياتي ومن مات في أحد الحرمين بعث يوم القيامة من الاثنين وإن بين
قبري وبينى ومن زارني بعد وفاتي فكا كما زارني في حياتي • وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم على رددت
عليه السلام عسرا وزاره عشر من الملائكة كلهم يسلمون عليه ومن سلم على في بيته رده الله تعالى على روحه حتى
أسلم عليه • وقال صلى الله عليه وسلم من جازر قبري بعد وفاتي فكا كما زارني في حياتي رواه عبد الله بن عمر رضى
الله عنهما المعنى

ز من يحبون شط بل الديار • وحال من دونه ترب وأجار
لا يمتنعك بعد من زيارته • ان المبعين جواه زوار

• وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قدم علينا أعرابي بعد ما دفننا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام
فرى بنفسه على قبره وحنا من تراه على رأسه ثم قال يا رسول الله السلام عليك صلى الله عليه وسلم قلت فبمنا نواف
ووصيت عن الله فوعينا عنك وكلن فيما أزل الله تعالى عليك ولو أنهم اذخلوا أنفسهم جولة فاستغفروا الله
واستغفرت لهم الرسول لو جود الله أو بارحما وقد ظلت نفسي وجنتك لتستغفر في فؤودي من داخل القبر يا هذا
قد غفرتك ان كنت تقدر في الذنوب جلدا • وتغاف في يوم المعاد ويعدا

فقد أتاك من المهن عفو • وأباحك الأمان والنوحا

• وعن أبي الحسن الصوفي رحمه الله قال وقف سالم الأصم على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ربنا قد زنا
قبر نبيك فلا تزدنا ثابئين فنودي يا هذا ما أذاك في زيارة قبر نبينا الا وقد طهرتك أرجع ومن معلن الزوار
مغفورا الكرم فان الله عز وجل قد رضى عنك وعن زارك قبر نبى محمد صلى الله عليه وسلم • وعن أبي الفضل رحمه
الله أن أعرابيا أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أله أمرت بعق العبد على رؤس قبور الاحباب وهذا
حيبك وأنا عبيدك فأعطني على رأس قبري حبل من النار قال فنفث في هاتف نأل العتق وحل هلا سألت
جميع الخلق لا عتقهم على رأس قبر هذا الحبيب اذهب فقد اعتقناك يا أعرابي

استغفر الله عما كان من زل • ومن ذنوبي وافرطى واصراوى • يلوب حبل ذنوبي ما كرم فقد
أحكمت حبل الربا خير غفار • ان الماولا اذا شابت صيدهم • قدرتهم أعتقهم عتق أحرار
وأنت يا سيدي أو ليذا كرما • قد شئت في الرق فأعطني من النار

• وعن أبي عبد الله محمد بن العلاء رحمه الله قال دخلت المدينة فقلت غلب على الجوع فزرت قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وسلمت عليه وعلى الشجعين رضى الله عنهما وقلت يا رسول الله حشوني من القاتل الجوع ما لا يله
الا الله عز وجل وأنا فيك في هذا الليلة ثم غلبني النوم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأعطاني رقيا
فأكلت نصفه ثم انتهت من المنام وفي يدى نصفه الآخر ففحق عندي قول النبي صلى الله عليه وسلم من زارني في
المنام فقد زارني في حيا فان الشيطان لا يمتثل فيم يذوبت يا أبعد الله لا يزور قبري أحد الا غفرت له وقال شفاعتي هذا

أهل بيتك وعشر من قومك
وان فيها أنصاعا لكل ثمرة
بقدرا زاوية وكل غرتين حل
جل لها وفعل الشمس
(وذكر) ان في طوبى أيضا
سفر حلا وتفاورما
وتنوع مشمشا كل غرتين
قد رحل جل ولا يعلم وصف
شجرة طوبى غير الذي خلقها
ولكل مؤمن في الجنة نصيب
من أنصاعها واسم مكتوب
على ذلك النصف بعد ذلك
النصف كل نوع من أنواع
الفرح حتى الحبول بسر وجها
والنوف بأزمتها الجوارى
والفلك وبجمل النصف
العتود والاسلور والحوام
والتيان والحلوك ذلك
من ورق النصف وكما طلع
المؤمن حلة تبس مرضعها

من زائر قبر محمد نال المشفاعة في غد * بالله كرر ذكره وحديثه يمانتسدى
واجمل ملائكتا جهر اعليه تهتدي * فهو الرسول المصطفى ذوالجود والكفا للندى
وهو المشفق في الورى من هول يوم الموعد * والحوض مخصوص به في الحشر عذب المورد
صلى عليه ربنا * ملائكتهم الفرق

* وعن أبي الفضل محمد بن نعيم رحمه الله قال كان محمد بن يعلى الكاظمي رحمه الله بن ورفقه النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرا وراى في المنام كثيرا فخرج من زاوية قبر النبي صلى الله عليه وسلم يوما فاندق حله فتعوق عن ذبانه فخرج
الحاج فكسب الكاظمي فغفونوا لها البعض الحجاج وقاله اذا وصلت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فارم به
الزقعة الى القبر وقل يا رسول الله ان الكاظمي يترك السلام ويقول لك قد عرفت العذر الذي عاقه عندك فلما فعل
الرجل ذلك راى الكاظمي في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا كافي قد وصلت فغفونوا عذرك
يا حبيب القلوب يا خير نذر * ضامن من أجل عاقتي عندك صدى
عوتقني الاذمار عندك فباني * هو قصدي عساك تقبل عذري

* وحكى الصبي رحمه الله قال كنت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت أعرا ساقدا قبل على بعيره فقل
عنه ثم أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا صغوة الله أنت الذي أنزل
الله عليك ولو أنهم اذطلوا أنفسهم جازوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقد ظلت
نفسى وهما أقفايتك استغفر من ذبي فاشفع لي عند ربى ثم أنشأ يقول

يا خير من دفنت بالثع اعظمه * طاب من طهين القاع والاكرم * نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه
فيه العفاف وقبه الجود والكرم * أنت النبي الذي رحى شفاعة * صد الصراط اذا ما زالت القدم
أنت البشير النذير المستغاث به * وشاف الخلق اذ ينشاهم الندم * فخصهم بنعم لا تضاده
والحور في جنات ما وى لهم خدام * تعلى الوسيلة يوم العرض مقبعا * عند المهيمن اذا تمسح بالام
والحوض قد خصلت الله الكرميه * يوما عليه جميع الخلق تزدحم * تسقى لمن شئت يا خير الانام وكم
قوم لعظم الشقا والبعد قدس حوا * صلى عليك ايه العرش ما طلع * شمس ومن اليك الفضل والسلم
قال العتي ثم غلبني النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عتي أدرك الاعرابو بشره ان الله
قد غفر له

سلام على قبر النبي محمد * نبي الهدى والمصطفى والمؤيد * وكل رسول الله افضل من منى
على الارض الا انه لم يغاد * شهدته على ان لا توفى بعده * وأن ليس حى بعده تغلد *
وأول من رشتى عن صريحه * وخير الورى الهادى المشفق غد * وأكوابه مثل النجوم وحوضه
لوراده فازابا عذب مورد * نيا خبير مجبوت الى خير أمة * ومن خص بالدين القويم المؤيد
سألتك يا خير الالام شفاعة * بها أرجى سؤلوا بلغ مقصدي * عليك سلام الله يا خير منى
* وأشرف مخلوقوا أكرم صيد

* وقال بعضهم رأيت أنس بن مالك عرض الله عنه أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى ظننت أنه استخ
الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فرضى الله عنه وروى ابن وهب رضي الله عنه عن مالك
رضى الله عنه أنه كان اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم يدقون القبر ووجه وجهه الى القبر ويسلم ويدعو
ولا يص القبر يده * ولزأ ثوبه النبي صلى الله عليه وسلم عسكر كرامات أحداهن يعلى أرفع المراتب الثانية
يلغ أسنى المطالب الثالثة قضاء الما كرب الرابعة بذل المواهب الخامسة الامن من المعاطب السادسة
التميز من المعائب السابعة تسهيل المصائب الثامنة كفاية التواب التاسعة حسن العواقب العاشرة وجدة

حلتان وان قطع غمرة ثبت
موضعها ثمران وتحت شجرة
طوى بصادن يسير الى اكب
فجست ظلها مائة عام
لا يطمعها وفي تلك المبادن
أنهارا تنحسر وأما العسل
وأثمار البين وفي تلك الانهار
سمك وحيتان جلد تلك
الحيات من الفضل فتشورها
من الذهب مثل الدنانير
ولها أيسر من التلج وأنهم
من الزبد وهو يغيب عظم
ولا شوك وفي تلك الانهار
مراكب من الباقون الاحمر
ركب الاولياء فيها فيصرون
الى قصورهم في تلك المبادن
وحائط القصر الاول أخضر
والقصر الثاني أصفر
والقصر الثالث أحمر والقصر
الرابع أبيض فاذا كلك

رب المشاوق والغارب * وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين
يأتونك يصلون عليك يعني الغاب وغيرهم أتغنهم قولهم قال نعم وأرد عليهم قباها الكتب اعظم أجل
صغانت هذا الحبيب * وأما كرمه على القريب الحبيب تسلم عليهم البعد الأصم فيرد عليك السلام وتطلب
شفاعته فيضعك عند الملك العلام * وتقطع عن زيارة قبره فيشوق إليك على الغوام وتعدن المسير إليه
لاشتغالك بالدين والوجع الحطام * فأفأ اليك أرق المنام فان عزمت على المسير البير بكت ظهور الأقدام
ولوأصفت لسبيت على الرأس على الأقدام وهو سترك في الدين من الذنوب والاثام * وشافك قدوا فاندك
الى دار السلام فهل رأيت حبيبا عامل أحبابه بهذه الاوصاف أو بلا طمعه مثل هذا اللطاف والله أعلم
مارأيت مثله ولا ترى فكيف تطبق عنه مطرا أم كيف لا تظهر طبعه لهما وتعمرا هذا قلبه برك الكتاب
والسنة فأصحت متعمرا * وعكك بالجنة وكان للمسيرا قيام يدعى حمود كذب في دعواه وإفترى أن
موافقتك لافعله أن أتباعك لا علمه وأقواله * انك والله لن تقف من أثره أرا أما بالله أن كن بين من الجوع
طابو يبع من الشهد ذابو يوم الصيام خوبا * وقد عرضت عليه الكتوز قبل بعرا فطرأ كن يقطع الليل
سهرأ ويسقط لمولاه فقام متفرا * ينكسر رأسا متفرا ويسأل في خلواته لامة أن تدخل الجنة فزما

يا سقا طوي السباسب والثرى * مهلا فن الخريف أم القرى * لا تنزلن بغير طيبة أنها
سقطت بأفوار الرسول كاترى * عجايبتر بهاداس ولودرى الـ * ماشى بهاماداس عسكا ذفرا
شوقك لتلك الأرض شوقه * ولع البكاء بطرفه فلسعرا * فوصيرة ماجهر يح هوا كو
الارض طيبة وتذكرا * جهوى الضريح وينهى لوزاره * وود ذك أنه لو قدرا
يا عبثا الماضي القديم يثرب * خلفت عندي حسرة وتكرا * أترى يساعدا الزمان وتلقى
وبعد وخض العيش غسنا أخعرا * وأقوز بالحرم الشريف فانه * حرم ضياء مبلعه قد أغرا
وأمرغ الخدين في الأرض التي * اختار مدفنه بها وتخيرا * هي خير أرض شرفت وتقدست
بحلول من هو في الوري خير الوري * المصطفى المختار كرم مرسل * للعلمين وخبرين وطى الثرى
هذا الذى ظهرت معانوه قتل * ما شئت منه محمدا وخيرا * من كنهه سبع الزلال وعادن
بين الأصابع سائلا متفيرا * وكذاك عين قتادة قدردها * بعد العى فرأى بهلوتيرا
وأقلى لخصه البعير مقبلا * وشكالبه وقد طال وأكثرا * نصبت عليه العنكبوت فبابه
من بعد ذلك للبر يغلابرى * وكذاك أصبحوا الغلاة أتله * سبوا وانكرا على من أنكرا
وجرى بدو جعت بكف محمد * سيفا وعدا كملت مجهورا * ورأعت قتل الحديث معصنا
وبكل ما أحسبه لك أخيرا * وعليه سلنا لثة مثلما * أبدى البعير السلام بلا مرا
والشة لما أبعثت وهزأها * لخص أصح مسعما ومغرا * عجزت عن الرعى غلبت زرى وقد
طوى الفؤاد من الطوى قضمرا * وأمر داحه على ضرع لها * جرى ومع كزنة وتخترا
وله حين الجفج أعظم شاهد * فأنه دود من قال زورا وأفترى * وكذا ذراع الشاغل طلبة فان
أنكرت ذلك فقد نعت المنكرا * والذنب جاء الى النبي محمد * قصدا ومرغ عنه فوق الثرى
وتنقله في البر بعد ملحوة * من ذاق منها ذاق حلا سكرأ * وأنشق في أفق السماء لاجد
نمر ونر من الثرى لثرى * والغارب معجبا بشهورة * ظهرت وحى للملأان يظهرأ
وأله حبر بل الامن باذن من * خلق الخلائق كيف شاء ومودرا * ناداهم وارزنا البراق باذن من
رفع الطباقي فأننا كرم من سرى * وإذا الصبح تبجلت أنواره * فلقعه دهاك عاقبة السرى
فرقى على متن البراق جبال في المكونت بلبا والضحى ما أسفرا * وبسائر الاملاك صلى فاما

وقت الضحى رجعت التصور
كلهوا واحدا وقد كن كل
قصر فيلون من الألوان التي
ذكرت فاذا كان وقت
الظهر رجعت سلة تلك
النصور طوبة من ذهب
وطوبة من فضة وطوبة من
ياقوت وطوبة من در فاذا
كن وقت العصر رجعت حائط
أصفروا قاطعا أبيض تتلون
تلك النصور بغير من قول
لشيء كن فيكون فيفرون
بها فرا عظمها وكل مؤمن في
الجنة لها سكن وديار وملاك
عظيمة لكل مؤمن واجه
مكتوب عليها وصى آواها
وفها الله عظيم وجوارو فلان
فيستقونه بتبليس وتكبير
وفرغ القدوموا بأنهم مؤمنون
ويحلى للأولياء لكل ولي

شكرا وسبحه واستغفرا * ثم انتهى المنتهى من حادثة * والصدق حيث أقام زاد تصدرا
ولا جد بجريل فلم يخطبا * سر آتينا مسيرا سر بعا كبيرا * فتقدم المختار وهو مقدم
دون الألام ومن عداه تأخرا * قطع المسافة والقمامات التي * وقف التفكير دونها وتغيرا
مأزال أسمع الخطابة لا تكن * فيها سمعت مقدما ومؤخرا * والله خص محمد باسلامه
الموفق والتدقيق أعلى الغرا * فهو البشير الشاهد العلم الذي * للناس أنذروحين جاء وبشرا
فما ألقا على مواهبك تكن * لسواء فافهم سرها وتدبرا * الله أعطاه الفضائل صكها
وأياه ما قدألوا كثيرا * في حضرة الملكوت بان محله * ولقد حوى قدره انك ومفيرا
وعليه قد دارت كؤوس محبة * وجه انتخص وحدد دون الوى * هبت على الاكوان منها فحة
فما يلتطبا وتزلزلوا * من كل صاقية الحبيب فكيف لا * يزداد سكر في الوجود لا يرى
طوييلن قد فاق منهاطرة * ولولاها بالكون أجمع تشترى * هي خرة العهد القديم في سقى
منها تكمل غلة وتجورها * قوموا ندعى الزرع فغنق البها * غديمك كشف الغلبان يرى
ولطنا جحدوا المسير وشهروا * فلقد غوز بشر بهما نثروا * للسكرا أقوام له صلوا القدر
نالوا نصيبا من رضاء موفرا * فطغوا للعلاق من سواء تلذذا * جهوا حتى الصرصر مبريرا
باصو الذي غنى بما يبقى نقد * ويصنع تجاربهم فنع المشتري * وجبع مالوا بجهد محمد
وبجهد صمى الذي قد سطرا * صلى عليه الله ما خرق الغلا * ركب تعبد في المسير وغورا
وعليه صلى الله جل جلاله * ما أمرك بى إلى أم القرى * وعليه صلى الله مالمع الضيا
وأشده قد قبل الصالح وغورا *

منهم قبس من عروسها
الحلال والحلى فتقول الولي
يا ولي الله قد مال شوقي إليك
فالحمد لله الذي قد جمع بيني
وبينك فيقول المؤمن يا أمه
أفهم أن تعرفني وأنت
ما رأيتني قبل هذا اليوم
أبدأ فتقول العروس إن الله
سبحانه وتعالى خلقني لك
وكتب اسمك على صدري
ونطق هذه المنازل لك وكتب
اسمك على أبوابها ونطق
هذه الغلمان والجوازي
جميعهم لك واسمك مكتوب
على خدود من أحسن من
الشامة على الخنوا أنت قد

سكنت في دار الدنيا تعبد
الله سبحانه وتعالى وتصلى
وتصوم في طول الأيام واليالي
وقد كلن الله عز وجل

الهمم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم ارزقنا في الدنيا زيارته وفي الآخرة شفاعته وأحيانا على
محبه وأمناعا على سنته واحشنا في ذممه وأرنا وجهه واستغفر من حوضه واجعلنا من فاز بصحته
ولا تخالف بنا عن طريقه وأنت في الدنيا حسانة وفي الآخرة منسنة وقنا عذاب النار برحمتك يا أرحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

(الجلس الثالث والستون)

(في مناقب الخلفاء الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين)

الحمد لله الكريم الغفار الخليم الستار مكنوا الليل على النهار وكل شيء عندك بتقدار حازت في قضائك العتولو
والافكار وناله في سدا أديته وألوا البصار والاعتبار فمر الجبارة شهر عزته فهو الواحد القهار وكسر
الأكسرة فوق سطوته فهو العظيم الجبار تون الأكران ودوا الزمان فلا يحتاج إلى أعوان وأنصار لا يفتقر
قدره ولا يستحق العباد فقهره قد علم أحسنه سائر الأمان وجميع الاقطار يعلم ديب الغلبة السوداء في الليلة
الظلمة ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ولا في قرار الجبار يعلم سر العبد عند ما له ومقبله ويطلع
على ضميره عند قصد وطيله سواء منك من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسار بالنيار
فسيحبه من اله اعطاني واجتبي وانتق وارضى واختار وربك يخلق ما يشاء ويختار واصطفي محمد صلى الله
عليه وسلم نبيما المتنبور سوره المختار واجتبي أبابكر الصديق ونصحه فالتصديق واليه يتوكلون وانتق
لصواب عمر بن الخطاب فخلاد كرم وطول البلدان واختار وارضى عثمان بن عفان لجمع القرآن
فجمعهم بين أنحاس وأعمار واختار على بن أبي طالب لتفريق الكائنات وإظهار البهاج واستشار ذى
لغفار فهم الذين أنزل فيهم على لسان رسوله المختار محمد رسول الله الذي معه أشداه على الكفار

وسلم ان علي بن ابي طالب يوم اقامته ومعه اولاد وموز وحث على مراكبهم البدن فيقول اهل القبيلة اني نبهت هذا
فنادى مناد هذا حبيب الله هذا علي بن ابي طالب فقال علي رضي الله عنه ائلا أقدم علي رجل في حقته
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجمع اهل الغنم من غنابة واباسا من اهل الجاهل من حيث شئت اياها الصديق
الا كره فقال أبو بكر رضي الله عنه ائلا أقدم علي رجل قال في حقته رسول الله صلى الله عليه وسلم بن قصير
وقصر ابراهيم الخليل قصير علي بن ابي طالب فقال علي رضي الله عنه ائلا أقدم علي رجل قال في حقته رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل السموات من الكرويين والرحابيين والملائكة اني لينظروني في كل يوم اني
بكر الصديق فقال أبو بكر رضي الله عنه ائلا أقدم علي رجل قال الله تعالى في حقته وسحق اهل بيتهم يعاون
الطعام على جسمك تاونيم او اسيرا قال علي رضي الله عنه ائلا أقدم علي رجل قال الله تعالى في حقته والذي
جاء بالصدق وصفه به اؤتلكهم المتقون فتزلج بريل عليه السلام الى الصادق الامين من عند رب العالمين
وقال ابو محمد العلي الا في حقك السلام يقول لك ان ملائكة السبع سموات ينظرون في حقته لانه ائلا
أبي بكر الصديق والي علي بن ابي طالب وسبعون مائة من حسن الادب وحسن الجواب من بعضهما
بعض فتم اليهما ركن التماسا لانه تعالى قد جعلهما بالرحمة والرضوان وصحبهما بحسن الادب والاسلام
والايمان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فوجدتهما كذا كره سبيل فضل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه
كل واحد منهما وقال وحي من نبي محمد يدعون البعير أصبحت مدادا والاشجار أقلاما وهى السموات
والارض سجدا يجزوا عن فضلنا وعن وصف أسركا

من ذا بطريق يا نبي صلى الله عليه وسلم على * محمد وعلى الصديق صاحبه * وقد روي في عصر الفاروق وعسرة
وطر عزرا وغراف مراتبه * وحاز عثمان فضلا بالي وقد * أثبت جميع البرايا من مائة *
وذو الفسار على المرتضى فله * بحر من العلي سد من غائبه * فهم ولا تان حلق السحاب اذا
ضائق عليه أمور في مذاهبه * عليهم صلوات الله مالت * في الليل أنوار بروفي عجايبه
* وروي عن محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال رأيت بحكة تصرا ابتداء في الاستسقف وهو بطوف
بالكعبة فقلت ما الذي جعلك من دين آباءك قتال بدلت حرامك قلت كيف كل ذلك فحكى لي ما راى وكتبه
البحر قال فلما توسلته اليه انكسرت المركب فاضطربت علي في غمار الزلازل امواج تدفعني حتى رمتني في
بحر من جزائر البحر فها هار كبريت ولها غار اخرجني من الشهدا وكمن الزيد ومهاهم حار عذب ذلك
الحلقة على ذلك فها أنا كل من هذا البحر وأشر بهن هذا البحر حتى في انهم بالبحر المذهب البار جاء بالليل
خفت على نفسي من الدواب فلو لم تخرجت على غصن بها فلما كان في وسط الليل اذ ابتداء على وجهه المنة
تسبح الله تعالى وتقول سبحان لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المصطفى
صاحب في العار سمير الفاروق فاتح الامصار عجل القتل في الدار على سيف الله على الكفار فعلى
مبعضهم لعة العزيز الجبار وما واهم البار وبش القرار ولم يزل تكره هذا الكلمات الى الثغر فلما طاع
الغفر قال لا اله الا الله الصادق الوعد الوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد أبو بكر الميراث السديد عمن
الخطيب من حديد عثمان الخطيب الشهيد علي بن ابي طالب خواله أسس الشدي فلي معصوم لعنة الرب
المجيد فلما وصلت الى الدار رأيت أسسها من علمهم وجهه انسان وقوا فها هم جميعهم وذنداد
بحكة هفت على نصي الهلكة فها هم تاتت الى الوفاة فالتهم فها هم تاتت الى الوفاة فالتهم فها هم تاتت
فقلت انصراسة فقلت ومكح بالسر ارجع الى الحبيبة فالتهم فها هم تاتت الى الوفاة فالتهم فها هم تاتت
الامن كل مسامحة وكيف الاسلام فالتهم فها هم تاتت الى الوفاة فالتهم فها هم تاتت الى الوفاة فالتهم
بالترحم عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى فالتهم فها هم تاتت الى الوفاة فالتهم فها هم تاتت الى الوفاة فالتهم

وليلة خمس صلوات والآن
نحذو الكرم حواء من الله
سبحانه وتعالى في كل يوم
وليلة خمس صلوات والآن
في الدنيا رفع له الى الله عز
وجل أكثر من القرائن
والنواهي بعثه الحق أكثر
من خمس صلوات على قدر
ما يعمل باجبي من خدم
نخدمه ونذر عاصد
ومن خسرت فالتهم
يا رسول الله هل في الجنة
ليل ونهار قال اني صلى الله
عليه وسلم ليس في الجنة ظلمة
أبدا وان العرش شرف الجنة
كأن السماء سقف الدنيا
والعرش بلا لا نوراً وهو
مخلوق من نوراً خضرمين
نوراً خضرمين نوراً خضرمين
نوراً خضرمين نوراً خضرمين
العرش اتمعت الانوار
جميعها الاخضر والاصفر
والاجرو والايض في الدنيا
والاخرى والايض فيها قدر
خود له من نور العرش ولكن

عليه وسلم فسمعوه يقول اذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادي يا رب اطلق الهى قد وعدتني ان تشدرك كفى
 فيقول الجليل جلا جلا قد شديت اركانك يا رب وكبر وعظمى على وزيتك الحسن والحسين ثم قال
 الثانية زيد الخاتم خاتم الرجوع الى اهل الجنة قلت الرجوع الى اهل الجنة امسكت مكانك حتى يمتاز بك
 مركب فيكتسبك في وترت الدابة الصر فاعانت عن عيني حتى مر على مركب وفهارك يا رب فاسترنا بهم
 فله في ذاتي اركبنا شجرة جلا كلهم نصارى فاحزنهم بحري وخصمت عليهم حتى فاسلوا كلهم فقلت
 انهم ولاد الاقوام سراعند الملائكة العلم اذ يركبهم حمل على الاسلام وتأس على مقام

قوم لهم عند العرش منزلة * وحوسة وشارات واكرام * فازوا بصبر الخلق وانصغوا
 بوصفه فهو لباس اعلام * فني ابي بكر الصديق قد وردت * آثار فضل له في الذكر احكام
 ويعد عمر الفاروق وقاصبه * به تكدل في الاثاق احلام * وهكذا البرعيمان الشبهه
 في السبل وردو بالقرآن قوام * وللامام على المرتضى منح * لاحترام واعزاز واكرام
 دم العصابة الهادي بهم ونعت * طرق الهدي وعلى الحيات قد ادموا * عليهم من سلام الله اطميه
 * ما اغفل الناس يوم الشك اوصاهوا *

ومضى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

(الجلس الرابع والخمسون في ذكر الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم)

الحمد لله الذي اشق اهل صفوة من طيب صفة نسجا ونلمهم في الاسفار بان يذلا ذكرا فاجلهم ندما
 وسقاهم من الكؤوس المصفى في خلوة المناجاة شرا بصره قد دعا وتبلى عليهم فلهما واو جداه وحق
 لواجدهم ان يكون لهما عاليا ونصرهم يهداهم واتاهم تقواهم وهداهم صراط مستقيما وارسل
 اليهم رسولا كرما ونبيهم اعلينا واتزل طيف في كلهم العزيز بخياله وتكرما هو الذي صلى عليك
 وملائكته لغير حكم من الظلمات الى النور وكل بالوعد رحما بالهن عيشرف الله به زمزم وحلما ونصحه
 باحثائه واصطفاه وسماه اسمهم من اسمائه وقارحما فمن تسلك بصره نال فضلا جسيما وفاز في
 الجنة نضرة ونعيم كما اطلق اسيرا وارسكبا دعما وكبر كسيرا واغنى فقيرا ورحم يائسا فوسله
 آدم فالهم الصلاة عليه فعادع راكرما ودعاه فوج فافضى من الغرق سلما واستعانه الجليل
 فصارت النار عليه بردا وسلاما لما كثر عليه صلاة وتسلما واستجار به اجمعيل فأنجيت الفداء وكل النعم
 بعد الرضى مستبغا وصلى عليهم موسى فافضى شاطبا وكليما ونشر به عيسى فقال رفعتم قد دعا وسلت
 عليه الانجار والاحجار وصلت عليه الملائكة الارباب رخص لهم الفخار عند من لم يزل غلظا فبما تراه الصلاة
 ما تغلظكم من الصلاة على ما تكفر بها غلظا وقور غزا وتكرما فاكثروا من الصلاة عليه وافعلوا
 ما يدبكم مولا كاليه تلقوا جنة وسما وتجنبوا عذابا عسما فذال في حق من جرح من خان موطنه
 وكان بالؤمنين رحما ونشر من صلى عليه من أمته بالعزل في حنته فقال تعالى تحبهم يوم تلقوه سلاما
 وأعد لهم اجرا كرمها فاكثروا من الصلاة عليه فام تجلوه وماوتسقى سقيما وقد أمر الله تعالى بالصلاة
 عليه تدبها لكم وتغها وتذكر لكم وتعليما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
 عليه وسلموا تسليما *

جل الذي بعث الرسول رحما * ليرفقا في المعلا عجمما * ربه رضى حصة ونعما
 أغنى على البرى الكريم كرمها * صلوا عليه وسلموا تسليما
 ما ضل من رضى الله وما غوى * ما سار رسول الله ينطق عن هوى * الصادق الثقة الامين بما روى

علامة الليل والنهار الى الجنة
 اذا مضى النهار واقتد الليل
 تزد ابواب القصور وترضى
 الستور ويقتل المؤمن مع
 الحور العين في التندور مع
 نسائم الازديت وسنهم
 من يقتل بمشاهدة الملائكة
 العور فاذا طلع النهار تفتح
 ابواب القصور وترفع الستور
 وتبصر الطيور وتسلم عليهم
 الملائكة وتأت بهم بالهدايا
 بأمر الحق يصعدون وتعالى كما
 ذكرناؤ ولادهم وانوارهم
 وأقارهم يزودونهم فياويل
 من دخل النار والجحيم وحرم
 من هذا النعم القيم واذا
 آراد المؤمن ان يرى صاحبه
 عسى به السرير الذي هو
 أرفع من البرق الخاطف
 واذا خطر الاخوان يرى
 صاحبه متى سره كالغرس
 الجواد فليتهان في مدام
 الجنة فيقعدان ويتفرج
 في تلك البساتين شرجح كرا
 واحدمهما الى مكانه ولا

قد علم من رب السماء عليا * صلوا عليه وسلموا تسليما
والله الروح الأمين يشيرا * نادى به بنجر من وطن القري * أحب المهين بالحمد كثرى
ملكاً كبيراً في السماء عليا * صلوا عليه وسلموا تسليما
فأجابه المختار حين دخله * رب السموات على خطابه * ركب الشرق وقد أتى بجنابه
أسمى له الروح الأمين ندعا * صلوا عليه وسلموا تسليما
ففي أرى الحادي يشير بالقفا * ويضمنا بان الحصب والقفا * وأرى عريض المصطفى قد أسرنا
مولود حيا لن يرأل حليما * صلوا عليه وسلموا تسليما
وأقول للزوار غزيرة المني * منها كوطيب المسرة والها * فاستشر وامن بعد نشر الغني
فانم زادكم به تكريما * صلوا عليه وسلموا تسليما
ثم الرضا من آله الصكر ماه * وكذلك عن أعمه انطفاء * فهو اهو دين وصدوق
قوم زاهم في المعاد نجوما * صلوا عليه وسلموا تسليما

* وروى أبو طه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه يرقى فقلت يا رسول الله
ما رأيتك كالنوم أطيب نضاً ولا أظهر منك بشراً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى قال فليتب خسر وقد
جاءني خبر يل علي السلام الساعة فقال يا رسول الله من صلى علي ثلاثين أمثلة كتبت له بها عشر حسنات
وعصيته عنه عشرين سيئة وروى عنه عشرين جلت وقاله الملك مثل ما قال في لفظ آخر ورد الله تعالى عليه
مثل قوله * وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت كتبت أني خطباً في يوم الجمعة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المصباح قد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه السبع من ضياء وجهه فوجدت الإبرة فقلت ما أتوا
وحملت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عائشة ائمني بل من لم يرف يوم القيلة قالت فقلت ومن الذي لم يرك يوم
القيلة قال يا عيسى فقلت ومن هو الغيل يا رسول الله قال الذي إذا ذكرته لم يزل يرك على وروى أبو
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال صلوا على فان صلاتكم على ركعة لكم وسوا الله تعالى
في الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال على درجتي في الجنة لا يبلغها إلا الرجل واحد أو رجلان أو ثلثة
أحد المصطفى سراج منير * خاتم الرسل صادق الألباء * حصن بالحوض والشعاعة في الساء
بر لكل الودى ورفع القواء * والتمام المحمود والسبق لنا * من دخولنا في الجنة النجاة
ثم يعطى وسيلة وهي أعلى * درجنا في الجنة دار القاء * فليبه الصلاة في كل وقت
* وزمان بقي على الأئمة *

(وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى على عتبة الجنتين زلت
اللائكة وأيديهم فراطس من فضة وآلام من ذهب يكتبون عتبة الجنتين والية الجنتين يوم الجمعة وعتبة الجنتين
صلاة من يصلي على ثأر آمن الصلاة على يوم الجمعة * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة ليلة الجمعة أو يوم الجمعة قضى الله له مائة حاجتين وحوائج الآخرة
وثلاثين من خواص الدنيا ويث العلم كل دخل على في قبري ويحضرني بموتيه وعشيته فأكبره عندي
في عتيقة بقاءه * وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله ملائكة يسبحون يبلغون إلى صلاة من يصلي على في
مشارق الأرض ومعارها من صلى على كل يوم جمعة ثمانين مرة تغفر له ثمانين سنة * وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تباهوا بالصلاة على ثأر الجاني * وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أولي الناس في يوم القيامة أكثرهم على صلاتهم ما حلس قوم على صلاتهم في يوم القيامة إلا كانت
عليهم جمعة يوم القيامة تشاء عفا عنهم وإن شاء آخذهم بها * وروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال

نصره ولكل نصر عسرف
مشرقة لكل بحرفة سجون
باب لكل باب مصر أعان من
الذهب على كل باب جيرة
ساقط من المربيع الأجر فيها
سجون ألف حصن تحمل
كل حصن سبعين ألف لؤلؤة
بعضها مثل البيض وبعضها
مثل الحصى وبعضها أصغر
من ذلك ثلث شاة أحذوا من
السكران شاة من الصغار
ولا يأخذون لؤلؤة الأيت
مكانها لؤلؤة نوح هير تحمل
زهر ذوات حيرة تحمل يا قوتا
فهم أرادوا أحذوا لبسوا
وغسق تلك الأضراس طيور
خسر كل طير بقدر الناقة
يسبح الله تعالى على ثلث
الأغصان وقول يا ولي الله
أكلت من ثمار الجنة
وشرب من أنهارها فكل
من يفتح على المائدة بقدره
الله تعالى بعضه مشوي
وبعضه مثل وبعضه مطبوخ
بصلو وبعضه مطبوخ

ثلاثة تحت ظل عرش الرحمن وجل يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من
أمتي ومن أسلمتني ومن أكره الصلاة علي وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من صلى علي في كتابي نزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب

صالح على هذا النبي الكريم * تحفظوا من الله بأجمعين * وتلقوا بالقرآن من ربكم
وجنة مهاليم مقبب * طوبى للبدن خالص في الوري * صلى على ذلك الجانب الكريم
وقد غدا من قرطاشاته * بعدد كل واحد

وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي تعظيما لمحي خلق الله تعالى من ذلك القول ملكا أحدا حيا
بالمشرق والآخر بالمغرب ورتل في الأرض سابعة وصنعت العرش فيقول الله تعالى صل
علي صدي مجلسي على نبي فهو يصلي عليه إلى يوم القيامة * وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل
وهب لكم ذنوبا عند الاستغفار فمن استغفر الله تعالى بمصادقة خضر من قال لا اله الا الله صبره ومن
صلى علي كنت شفيعا يوم القيامة * وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى وكل شئ ملكا فلا
أدركه منكم مسلم فيصلي على الأهل الملك مجيبا له فغفر الله له فيقول جله العرش وسائر الملائكة جوا بالملكين
آمين ولا أدركه عند أحد فلا يصلي على الأهل الملك كان له لا غفر الله له فيقول جله العرش وسائر الملائكة جوا
بالملكين آمين * وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا ثم فرغوا على غير الصلاة على الآخر
على أن من جيفة الجار وما من جلس به على في ميلا لا حيلة راحة طيب حتى تبلغ ضان السماء فتقول
الملائكة هذوا الحق جلس صلى به على مجلسي الله عليه وسلم وإن لله لادة طيب الحق وتفرغ جميع الطيب
تعرفها الملائكة فتعبرها من سائر الطيب

إن الصلاة على המת أو أذكرت * فيجلس ما من الطيب أذ نفا * فأسكر القوم رياه فتعرفه
أهلا لا تلبس الور وأتوا * والنوم في حضرة الملك طيبة * هذا مجرب من أهل الطيب
محمد أحمد المتأمن مضر * أذكر كالحلائق جمعا أجمع النفا * صلى عليه اله العرش ثم على
* أهليه وأصحابهم السادة النفا *

وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال بلغ الناس من صلى علي * وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
مائة مرة تزوجت النار عناءه علم * وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال أكره على صلاة أكرهكم في الجنة
أزواجهم وروي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله تبارك وتعالى
يا محمد من صلى علي صليت عليه ومن صلى علي صليت عليه

سلام علي نوره دينا * سورة * وعزى أقدره عن منه * سلام من لم أذخره
ولم أرتقب في النوم طيف خياه * سلام من عن الطيف ضله * ولم تغل من أكله وجاه
عليه سلام أقدره شارف * والاحرف في غير من وصاه

وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليسأل الحاجت ولا يصلي على صبيته أو قرينه الحاجت على صباه
فأذن صلى علي فثبت حاجته واستجبت دعوته وفتح له أبواب السماء * وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال من
صلى علي صلاة واحدة أمر الله ما ظنيه أن لا يكتب عليه على ثلاثة أيام * وروي أنه إذا كان يوم القيامة وضعت
حسبات المؤمنين وسيا * فتمتلأ من عذاب الله عز وجل من على حسابه فترج حسنه على
سبأ * أنه يقول الله عز وجل دعه صلاتك على محمد تلتهم لمير المؤمنين حطت الذخيرة

لا جسد فضل لا جود لا حصي * وليس في البحر مد مستقى * فمن كان مثلي مذابا مقصرا
فيا رسول الله قد جبر النفا * فيا هو من صلى عليه من الوري * وذلك تنبيل لبراهة نفا

بها مض على ألوان مختلفة
فأكل منها المؤمنون
والمؤمنات والبر والعين
حتى بقي عظامه ثم رعد كما
كان بقدره الله عز وجل
ويصدق الله عليه على الصن
يسمع الله تعالى وتلك الحلل
تشتاق إلى ألباه الله سبحانه
وتعالى حتى يلبسوها وإن
الصور والبر كلها صناعة
من شول التي كن فيكون
ليس فيها قطع ولا وصل
فيلبس المؤمن وينفج
فيها ويسكن فيها سبعين لها
وهو ينم ويتفرج من قصر
التي قصر ومن يستأن إلى
بستان ويجعل الفردوس
ياقوت أحمر وسجدها مرقة
أنضرها جنانا من ذهب
تغذاها من فضة ولها بستان
ورحلات فتقول أركبني
يا ولي الله إن أراد أن يمشي
مشى وإن أراد أن تطير
طارت وفيها نوق وهجان
كذلك فيركب المؤمن على

هو الترضي الهامى الذى سرى بهن المسجد الاسنى الى المسجد الاقصى * نبي داسن قاب قوسين مذبذبا
فصبهان من رمى اليه بمالوسى * عليه صلاة لانتباه لوصفها * من الميمونى لانتها لوصفها
* وروى جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى وقال اللهم بارك
محمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم محمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم ما وأهلها أحب كتيب ألفه سبحانه وتعالى
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يأذانا يا مؤخره ولوا لده وحشرهم محمد وآل محمد * وعن وهب بن منبه
روى عنه أنه قال لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه وقع عينه فخطرت الى باب الجنة
فراى طبع مكتوب بالاله الا الله محمد رسول الله فقال أرى ربى لخلق خلقه وأعرط عيني فقال نعم يا ميمون
فزينك فلما خلق الله تعالى له حواء وركب فيه الشهوة قال باربى وحشى بها قال الله تعالى آدم هاهنا
رب وما لمهرا قال أن اضلى على صاحب هذا الاسم مائة مرة قال ان غلبت نروى جنبها لآدم فمضى آدم على
النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة فكان ذلك مهرها فزوجه الله تعالى بها
أنت الذى صلى عليك الله يا * خير الورى فى ذكره وكذا قرى * وأول آدم أذى حواء قد
زنت بأفواع الخلى والجوهر * صلى عليك فكان ذلك مهرها * والخور من مهمل ولا كبر
أنت الذى حشا عليه ملت * وحشى الفلاقي كل ريققر * صلى عليك الله يا خير الورى
* ما نأقري بفسن أنضر *

* وروى ابن عباس عن ابي عبد الله قال جاءه أعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتبعه على باب المهد
ثم دخل فعد بآراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقضى أربه وأراد أن يقوم قال أناس من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يروا الله لاقه الا مع الأعراب مسروقة فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليه ثم قال
لما تقول فاطر رب أسد وجعل يضرب الأرض بسبائه فأطلق الله تعالى الناقصين ورواه الباب فقال يا رسول
الله والنبي مثل الحق بشير أو نذير لما سرقنى هذا الرجل وانما سرتنى غيره وإن هذا ناعنى عماله وإنه ليرى
غيره ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذى أتبعها براءه قل ما لك حين أقرت أن أسألك وصرت
الأرض بسبائك فقال يا رسول الله قلت اللهم لست برأس محمد نزل لا معن بشر بل فى ملكك أعان على خافتنا
أنت كمنقول وفوقه ما تقول أسألك يا رب أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وبرتى براءة مما أئامه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والنبي يعنى بالحق لقد رأيت الملائكة أزدجوا على أفواه السكك يكتبون مقاتل فى أصابه
مثل ما أصابك فقال مثل مقاتل رأيت الله تعالى بما رآه

هذا النبي محمد خير الورى * ونبيهم وبه تشرف آدم * وله الهاوله الحياه بوجهه
كل الانسان نوره يتنعم * هو فى المدينة تأوى بأضرجه * حقاو ليعم من عليه سلم
وإذا توسل مستضام باسمه * زال الدين من أحله بترجم * باقون من مسلى عليه هونه
فى جنة المأوى غدا ينتم * صلى عليه مائة جل جلاله * ما راح حاد باسمه يترتم
* وروى أن أصحاب الحديث يأتون يوم القيامة تجارهم فيقول الله تبارك وتعالى لغير بل بربى بل اقض
حوائجهم فثم كانوا يصلون كثيرا على النبي صلى الله عليه وسلم فى الهدى المقربا بديهم وأدحاهم الجنة وقال
بعض الصوفية كان فى جوارسرف على نفسه فلما مات رأته فى المنام وهو فى دار السلام فقامت له ثم تلت هذه
المتزلة قال حضرت مجلس الذكر فسمعت أحد مشرورى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من صلى عليه ورفع
صوته بها وبجنت الجنة فرقع الحديث صوته الصلا على النبي صلى الله عليه وسلم ورددت صوتى معو جميع
القوم فصرنا فى ذلك اليوم * وجاءنى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أتانى جبريل عليه السلام
وما ضالى بالحمد فبجنتك بشارة لم أت بها أحد قبلك ولا نيك وهى أن الله تعالى يقول لك من صلى عليك

واحدة من تلك الميسول
فتخضر على الباقى وربك
معهم من أراد من نسائه
ونحله من سبهم مسيرة
سبعين عطا فى ساعه واحدة
الى وسعها جنته فينظر الى
قصر من ذهب ودر فيه مغيرة
من جوهر حاملة لا دورقها
حلال وفيها نمر كل شرة قد رشفة
الراوية وهى أحلى من
العسل فاذا أكلوا تلك الثمرة
بقيت سببها يخرج من وسط
كل حبة جارية أو غلام
مكتوب على خدائها اسم
صاحبها أحسن من الشاة
على الخد يقول السلام عليك
يا ولي الله قد طال شروق
السك ثم سطر من بين تلك
القصور الى أنهار من لبن
وأثمار من عسل مصفى
وعلى تلك الأنهار قبليمن
ياقوت وقباب در وقياب
من جان فيها من الخدم
والخود والولدان شى كثير
فيقولون كلهم يا ولي الله قد

من استكثرت حشرات خضره ان كان تأمناً قبل ان يشهد وان كلن فاعدا قبل ان يقوم فصعدنا الرابي صلى الله عليه وسلم ساجدا لله تعالى شكر اعلى ذلك

ألا يا رسول الله يا خير مرسل * طيبك صلاة الله لا تنالها * فياقومز من صلى طيبك من الوري
صلاة يوم الكون منك سناها * طيبك صلاة الله بأشرف الوري * محلا وبأعلا السيرة جها
طيبك صلاة الله ما مارا ربك * الى طيبة الفخر طاهر باها * طيبك صلاة الله ما عبت العبا
وفلاح يعرف المسك طيب سناها *

طال شوقنا اليك فكنت

المؤمن في خير وانتم كل زوجة

من زواجه بنسج جميعها

وتتبع بعمله مكتوب اسمه

على صدرها واهبها على

صدره أحسن من الشامة

يرى وجهه في نور وجهها

وفي صدرها وتري وجهها في

وجهه وسدر من كثره

الانوار التي عليهم فيبيناهم

كذلك اذ جعلهم الهدايا من

رحم وهم يقولون السلام

عليكم يا ولياء الله هذه

هدية من عند ربكم سلام

طيبكم بما سمرتم فتمضي

الدار فعمل الخدم الموائد

بعضها من البرود بعضها من

الباقون وبعضها من الذهب

وطيبها أوان فيها ألوان

الاطعمة وتسلم طير بها

يشتهون وفوقها مناديل

خضر مكالبة بالزوا نيا كل

هو وزوجته الا كمنعه

لان نصف الهدية ونصفها

لها بما جاهدت في طاعة الله

وروي ان امرأته ولها بعد الموت به سب قرنتها لثوبت ثمراته به وذلك هو في النور والرحمة
فسألت عن ذلك فقال ميرجل الملقبة فقل على النبي صلى الله عليه وسلم وأهدى نواص الاموات فحصل نصيب
من ذلك المغفرة فغفر لي * وقال بعض العارفين صليت ليلة فليما صليت لنفسه نسبت الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم فقلتني عني ففتت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي فيستأنم الصلاة علينا فقلت يا رسول
الله اشتغلت بالشاء على الله عز وجل فقال يا ماعل ان الله سبحانه لا يميل الشاء على الا بالصلوة على ولا يجب
الدعاء الا بالصلوة على ولا تقضي الحلق الا بالصلوة على ألم تسمع الى قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من أنت حقايقه * الهاتمي الذي طابت صامره * هو الرسول الذي شاعت رسالته
في الخلق طرا وتعدت مسامره * هو النبي الذي نأى الملوك * على الرؤس فتأتمهم فماتوه
هو الطيب لواء الناس كلهم * يشق السقيم ولعكسور جاره * صلى عليه الله العرش ما طلع
شمس وما ناح فوق الغصن طائره *

قال سيفيان الثوري رضي الله عنه يا أيها الطواف اذ رأيت رجلا لا يرفع قدمه الا وهو يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا هذا الملك قد تركت التسبيح والتهليل وأقبلت بالصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم فهل عندك في هذا شيء فقال من أنت عاقل انه فقلت يا سيفيان الثوري فقال لولا انك غريب في
أهل زمانك لما تركت عن حال ولا طاعتك عن شيء من قال حوت أو والدي صاحب البيت الله اعلم امر حتى
اذا كان في بعض المنازل مرض والدي فمعت لا عليه فبينما أنا عند رأسه اذ مات واسود وجهه فقلت والله
وانا اليه راجعون مات والدي واسود وجهه فهدت الارزاع على وجهه فقلتني عني فمعت فاذا أنا برجل لم أر أبجل
من وجهه ولا أنظف ثوبا ولا طيب ربحا فرفع قدما ويضع أخرى حتى دامن والدي فكشف الارزاع عن وجهه
ومر بسده على وجهه فعاد وجهه أبيض ثمولى راحه فتمطقت بشو به وقلت من أنت برحمتك الله قدس الله
بك على والدي في دار العرب قال أو ما تعرفني يا محمد بن عبد الله صاحب القرآن أما انتوا الملك كل من عرفني
فنيصه ولكن كل يكبر الصلاة على فلما نزل به ما نزل استعجب في أو انما عشت من أكثر الصلاة على فانتبه فاذا
وجهه أبيض

يا من يجيب دعا المضطر في العلم * يا كلنف الضر والبول مع السقم * شقم نيك في ذل وسكنت
واسترا فالت دون فضل وذكرهم * واختر ذنوبي وسأخني بها كرم * فضلا منك يا ذا الفضل والنعم
ان لم تقضي به موتك يا أسمى * واجمعي واجمعي منك واندبي * وقود عذب بلن تدعو تحب لنا
وقد دعوا بالخبر والعضو والكرم *

(احوي) أكثر وأمس الصلاة على هذا النبي الكريم على الصلاة على من كفر الذنب العظيم ونهدي الى
الصراف المستقيم وفقى قالها عذاب الجحيم في خطي في الجنة بانهم السقيم * وقد قيل في بعض الروايات ان
للمصلين على سيد المرسلين عشر كرامات احدا من صلاة الملك العطر الناء تنفاعة التي اختار الناء
الاقتداء بالملك الا برار الربعة مخالفة لثانين والكفوال الخمسة محو الخطايا والاوزار السائمة قضاء

المطروحة والاطوار السابعة تنوير النواهر والاسرار الثامنة الصلوات التاسعة دخول دار القرار
العاشرة سلام للعزرا الجبار

يارب صل على الهادي البشري ومن له الشفاعة في العاصي أي الندم * يارب صل على المختار من مضر
أزكى الخلاق من عرب ومن عجم * يارب صل على خير الانام ومن ساد القبايل في الانساب والشم
يارب صل على مولد شفاعته * لكل هول من الاحوال تنقم * صلى عليه الذي اعطاه منزلة
عليه اذ كلنا افضل الامم * صلى عليه الذي اسرى به فرقى * لقاب قوسين لم يدرك ولم يرم
صلى عليه الذي اعلاه مرتبة * ثم اصلناه حبينا ياربى النعم * صلى عليه صلاة لا تنقطع لها
* مولاه ثم على محبوب ذي رحم *

الهم صل على سيدنا محمد الذي شرعته على سائر الانام ورفعته الى اعرف محل ومقام وحصلته هادي الدين
الاسلام ودليلا الى دار السلام اللهم فكأمر تناب الصلاة عليه فبلغ اللهم صلاتنا عليه اليه يارب العالمين
اللهم احشنا في زمرة واجلنا في ناز متابعته وانثر بربيعته واهدي بسنته واتقدي بصحيته اللهم
أوردنا حوضه وأزنا وجهه ولا تفر من شفاعة واجمع بيننا وينفق مستقر الحق والرضوان ودار السلام
برحمتك يا ذا الجلال والاكرام

(المجلس الخامس والخمسون)

(في فضل قول لا اله الا الله جعلنا الله وانا كرم اهلها وقيل ما امنكم قولها)

الحديث الذي لا يعلم ما هو الا هو ولا ينظر الذنوب ويستعر العيوب الا هو ولا يكشف الكروب ويعبر
القلوب الا هو جل عن النظائر والاشياء وتقدس عن الالتباس والاضنياء وهو الله لا اله الا هو فهو المجدود
الذي لا يحمد على الذكركم الا هو المشكور الذي لا يشكر على السراء والضراء الا هو الكريم المغضود الذي
لا يعرف بالكرم والجود الا هو الرحيم الودود الذي لا يشهد بالكرام والسجود الا هو القدوس الذي لا
يبيع الصفات الذي لا يدي لكشف الكريات الا هو وان عسلنا به نصر فلا كشف له الا هو اليه
امركم وطيعوا زكم وهو حسبكم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو لانت لعنتمته الجلامد وقامت على
وحدانيته الشواهد والهكم اله واحد لا اله الا هو كيف نكر وجوده أهل الملقين والقي وهو الخ الذي
لا اله الا هو كيف تعجب وحدانيته أم كيف تنكر ربانيته وقيل شهادته أنه لا اله الا هو قدر بحكمته الاشياء
ونطق بشدة في الظلم والضياء هو الذي يصور كرم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو سائر العيوب ورحم الشيب
وعنده مغانع النيب لا يعلم الا هو كيف لا يجوز للبلبل لمن يأكل وهو غار الزنبوب جابل التوب شديد احتجاب
ذو الطول لا اله الا هو فاسر بأجم الموحد سيف التزبه رقاب أهل التشية واحذران نفوه بمنزلة ما هو
فان تولوا افضل حسي الله لا اله الا هو الاولياء في حذر من مكره لا يفلحون من نعمته ولا يملكون من ذكره
والكافرون عسر عليهم ذلك وشوق نغالي الله الملك الحق لا اله الا هو فلا ينزل باحدا شبه مالمك العرور
ولاز كن الى الجاحد الكفور ولتنكأ ربديناك وتفتخر ولا تدع مع الله اله آخر لا اله الا هو

الله رى لا أريد سواء * هل في الوجود حقيقة الا هو * يامن له وجب الكمال بذاته
فالكل غاية فوزهم لقية * أنت الذي لما تاملت محمده * صرحت خطا الالباب دوسنة
أنت الذي املا الوجود بحمده * لما اتحدى ملائكتي نعماء * سهان من خرق الحجاب لعبد
وهراء منهج قصده فرأه * سبحان من ملا الوجود أدلة * ليس لوح ما أخفى بما أبداه
سبحان من ظهر الجميع بنوره * في يرى الاشياء من مائة * سبحان من أحيا لوب عباده

مزوجين وهم يتلذذون
بالنظر الى وجهه الكريم
فيكتفي الولي بوجهه
والخود والوحيان والخدم
ولم تنقص تلك الموائد ولم
تتغير تلك الاطيار على
الاخصان من فودر وسهم
يقبلون بصعيد الحق
وتجسد بأصوات تطرب
البعود لم يسمع السامعون
أحس من منها والاشكة
يعدونهم عن أعينهم وعن
نما لهم ويشرونهم
يشاء من دهم فاذا اكوا
ياكلون كلهم من خير جوع
واذا شبعوا لا يولون ولا
ينغطون بل اذا شبعوا
مرقوا رقا لطيف ارتفعن
المسلكتن به الحلال التي
عليهم ولا تشع بياهم ولا يفي
شبابهم ولا يفرغ نعيمهم بل
هو دائم أبدا لا يبين ثم
يدعوهم الحق ببارك وتعالى
الغز يارته كل يوم جمعة
ومن القوم من يدعوهم في

بالوفاء من قبض نور هداية * فاعلمون مشاهدون لسته * مستغرقون بذكرهم ايله
مولاي اترك لم يدع ليوحة * الا عما ظلمتها بسناه * مولاي انت الواحد الفرد الذي
ملا الوجود صفاته وهداية * عز الازم عن امتداحاته * تصاغر الافكار دون هداية
من كل يعرف اننا الحق الذي * به العقل غسبه وكفاية * واذا اردت بان تروى رزقي
درج اللا وتال منوها * ادم الصلة على محمد الذي * لولاه ما وقع المصير فاه
وله الوسيلة والواو كثر * بروي الوي وكذا يكون الجاه * صلى عليه الله ما سرت الصبا
* وتعلت بجمعه الافواه *

قال الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم غائباً بالسطح لاله الاحوال العزيز الحكيم ان
الدين عند الله الاسلام * قال سعد بن جبير كان حول الكعبة ثمانمائة وستون صنماً فلما قرئت شهادة الله انه
لا اله الا هو الاية تروى صاحبه * وعن ابن كيسان شهدته بتدبيره العجيب وصنعه المقتن الغريب وأمره
الحكمة نفسه عند خلقه انه لا اله الا هو * وعن غالب الطعان قال أتت الكوفة فحارة فترت في يمان
البحش فكنت اختاف اليه فلما كنت قد لفته أردت أن أتعد إلى البصرة فقام معي من العسل فخر هذه
الاستشهاد انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم غائباً بالسطح لاله الاحوال العزيز الحكيم ثم قال وأنا أشهد بما
شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي لعبد الله وبعدها من الدين عند الله الاسلام قالها مرا فقلت في
نفسى لقد سمع فيها شيئاً فقلت معي ودعت ثم قلت به سمعتك هذه الآية فما علمك فيها قال والله لا أحد مثلك
الى سنة عكبت على يله ذلك اليوم وأقم سنة فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قدمت السنة فقال حدثني
أبو رائل عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعاد صاحبها يوم القيمة يقول الله تعالى ان
لعبدي هذا صدق بهذا وأتأحق من وفي بالهدى خذوا بعدي الجنة * وفي رواية من قرأ شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة الاية عداً ما مضى الله تعالى منها ما كان يستغفره الى يوم القيمة

ما في الوجود من الذنوب بعد * كلا ولا مولى سواك ينقص * يامن له عت الوجه بأسرها
ذلا وكل الكائنات فوجد * أت الله الواحد الفرد الذي * كل الذنوب له تروى وشهد
يامن تغرد بالهاء والسنا * في عسره وله البقاء السرم * يامن له موجب الكلال بذاته
* فذلك تشق من شاء ونسعد *

* وقال ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى غافر الذنب يعنى لمن يقول لا اله الا الله وقابل التوبيل يقول لا اله
الا الله شديد العقاب لمن قال لا اله الا الله * وقال تعالى الامن اتخذ عند الرحمن عهداً قال ابن عباس العهد شهادة
أن لا اله الا الله * وقال تعالى وأزمتهم كلمة التقوى قال على رضى الله عنه كلمة التقوى قول لا اله الا الله * وقال تعالى
اليه بعد الكام الطيبين أي قول لا اله الا الله * وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أي من جاء بقول لا اله
الا الله * وقال بعض أهل العلم قول لا اله الا الله هو زعيم وحسن حسين في قول لا اله الا الله تعنى من كل
سواء قوله عليه السلام بعد واركنكم قول لا اله الا الله * فله الله تبارك وتعالى قول له حتى ومن دخل حتى
أمن تعالى * وقال ابن عباس رضى الله عنهما لو يعلم المذنون ما في قول لا اله الا الله لا أكثر وأمن ذكراً كان
الليل والنهار أو بهن وتشير وساعة قول لا اله الا الله محذور رسول الله أر بعد وعشر ونحوها كل حرف منها يكفر ذنوب
ساعة * وقيل ان العباد اذا قال لا اله الا الله في ساعة من ثم أرا وأبلى ما شر ما في صميم من الذنوب وان خطا ما حتى
تسكن الى أماليها من استأنف * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلم ما قلت ألواليون من قبلي لا اله الا
الله وقال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله * وعن أبي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في بيوتهم ولا في نسورهم

كل سنفرة ومن القوم من
يدعوهم في كل شهر مرة
ومنهم من يشاهد في كل
ثلاث سنين ومن القوم من
يرافق المدة كلها مرة واحدة
وذلك على قدر منازلهم عند
الله ويحبون عهدهم في الدنيا
لرؤم وأما الذين يشاهدونه
في كل جمعة فالقوم الذين
كسروا سبابهم وأعتوا
أعمالهم في خدمتهم
يلوون الى يوم الرحيل والذين
يشاهدونه في كل شهر مرة
واحدة فهم القوم الذين
أطاعوه وفهم رفق الشباب
والقوم الذين يرونه في كل
سنة مرة واحدة فهم الذين
خدموا بهم في آخر عمرهم
والقوم الذين يرونه في المدة
كلها مرة واحدة فهم الذين

وكافهم وقد خروا من قبورهم ينفضون الثراب عن رؤسهم وهم يقولون لا اله الا الله حق يدعوا الجنة
فيقولون الجنة التي اذهب عنها الخزن ان ربنا تقفون وشكروا * وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
الاعمال أفضل قال أن غوثا لو سألنا وطبذ كرائته تعالى * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غوث الله
تبارك وتعالى ملائكتك مقرر وامي أهل لا اله الا الله فافهمهم (الخواف) أن أهل التوحيد في الجنة
عند ميلهم قد رتبة تحتهم قبل خلقهم وطاعهم قبل إيجادهم فصاروا أواباءه بالموجبة القديمة
لاجرهم بأمدحهم في الآيات الكريمة الملية المكتوبة بحمهم ويعبروه

فلو أرادهم بحببهم * وتمتعوا بدنوة ووصاله * وعلمهم ظهر الجبال لأنهم
جلاهم فظفروا لحسن جماله * وبه قد استغفروا واطوفوا بن * قد أصبح المجرى من أنفاله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنونا كما لا اله الا الله فانما تهم الذنوب بما دعا قال صلى الله عليه وسلم
من كل ما استوحى له لا اله الا الله دخل الجنة * وعن الصائحي رحمه الله قال دخلت على عبادة من الصامت رحمه
الله وهو في الزرع فكبت فقال له لاني فوالله لئن شأيت لئن شأيت لئن شأيت لئن شأيت لئن شأيت لئن شأيت لئن شأيت
استلمت انفسكم ثم قال والله لمن حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيمنعوا الاحد تشكوه
الاحد شيئا واحد اوسوف احدثكموه اليوم وقد أحبط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
شهد أن لا اله الا الله وأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابا ثم قال يا هذا اذ هو قائم ثم أتته ثانيا
أنه قال أنت النبي صلى الله عليه وسلم جوابا ثم أتته ثانيا اذ هو قائم ثم أتته ثانيا اذ هو قائم ثم أتته ثانيا
استيقظ فخلست اليه فقال لمن عبد قال لا اله الا الله ثم أتته ثانيا اذ هو قائم ثم أتته ثانيا اذ هو قائم
وان في نوان سرق قلت واني سرق قال وان في نوان سرق قلت واني سرق قال وان في نوان سرق قلت واني سرق
نفرح بوقد زهره يقول على رغم أنف أبي خذر * وعن جرير بن الخطابي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دخل السوق وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له المائتة الجدي ويصير وهو حرة لا عوف
بيده الخير واليه المصير وهو على كل شيء قدير وروى عنه ما صوته كتاب الله له ألف حسنة وجماعة ألف ألف
شيئ وروى عنه ألف ألف حسنة ورواه الترمذي رحمه الله على سبع قتيبة بن مسلم هذا الحديث كان بركاب كل يوم
في حركته وهو يومئذ أمير واتي السوق فيقول هذا الحديث ثم يرجع

تهنك وتلتقي في الحب عارا * وإياك تدي استنارا * وتزه حبيسك عن مشبه

وعطر بذكرام بها ودارا * ويح ما حتم مروح وقل * حبي يا قوم بهدي الحباري

وجهر افوحه بين الملا * ليبيطك مع جوار اغفارا

(الخواف) انقروا الى فعل ولاه الموحد كيف لا تمنعهم الحياء عن اظهار كروب العالمين ولا يستمكنون
عن تنزه الحق بن سائر الخلق وقد قال تعالى فاذكروني ذكركم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وعلى كل شيء قدير في كل
يوم مائة مرة كاتبه على عشر رقاع يكتبه لسانه حسنة ويحبته عنه مائة حسنة وكاتبه لسانه مائة حسنة
فومد ذلك حتى يحسب بأن أحدنا أفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منهم واه البخاري ومسلم رحمه الله *
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وعلى كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعنت أو بعة أنفس من ولما جعل رواه البخاري ومسلم
رحمهما الله * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنونا كما لا اله الا الله وبنسروهم بأبواب ما حكمهم العليم من
الرجال والتساءل في غير ذلك المصارع فاقطروا وحكم الله الى كلمة الاخلاص ما أعظم شأنها وما أرفع عدد
الله مكانها فأكبروا من ذكرها لتلاوا جليل أجرها فها يحصل الثواب الكامل والاجر الزافر وقولها

قد أنقروا أعلامهم في المعاصي
ما أحسهم بهم ولكن لما تأنوا
لربهم فهم أقل درجة أهل
الجنة فيلقدروا أيام شبابكم
بالطاعة واخلدوا شوقا
الى لقاءه فإنه يوم لا يجلي فيه
لاولياته وذلك إذا كان
يوم الحسنة يومه عند أهل
الجنة يوم المزيدي حيث الله
عز وجل الى أبواب القابر
تفعلن عنده فسادون الى
كل ولي فاحذروا أن أسكنها
الولي في يده انشقت تصفين
ويخرج من وسطها طرية
معها كنانة مخفوم فتقول
السلام فقول السلام وهذا
عليه السلام فيتحفه فاذا فيه
مكتوب هذا كتاب من الله
العزير العليم الى صلاب بن
فلان ان قد استغفرتك

غير المؤمن من الكافر ومن عبد يسبح الموقن بقوله مثل ما قول فإذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله وسبح وجهه سبحة تبركها وسبحها على طهر لا كتب تعالى بكل شراً ما ينبتا بحسب توحها من سبحة سبحة
 وقال بعض الصالحين رضي الله عنه من قال لا اله الا الله ومذهباً صوته تسليماً ما غفر الله له أربع آلاف ذنب
 قيل فأي شيء أربع آلاف ذنب قال يغفر من ذنوبه وأجره وقيل يؤتى بالرجل يوم القيامة في
 الميزان فيخرج منه تسعون سجلاً كل سجل منه لذة البصر يستطايه وذو به فتوضع في الميزان ثم يخرج
 قورطاً مثل الأنثى فيه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله فتوضع في الكفة الأخرى فتحرج على خطايه
 وذو به وبسبحه الله تعالى وبأجره إلى الجنة كل ذلك بفضل قول لا اله الا الله وبفضل لا اله الا الله كثيراً بحسب
 وعظيم الاستحقاق وشغل القلب

الكل في بحسبه نالها وقد تنافوا في سرعته * ومحمداً العبد غطس فيه بهولهم لا اله الا هو
 يا معشر الناس كرم كلكم قولوا لا اله الا هو * وراقبوا من يحكمكم كرماً بفضل لا اله الا هو
 فما يكون قد فاح شره صفاً ذكره لا اله الا هو * والعرش تسيبه لأبداً سبحانه لا اله الا هو
 وكل ما في السماء من ملك تسيبه لا اله الا هو * وكل ما في الجبال من عظيم تسيبه لا اله الا هو
 وكل ما في الزمان من بحر تسيبه لا اله الا هو * وكل ما في العار من سب تسيبه لا اله الا هو
 وكل ما في الوجود من شر تسيبه لا اله الا هو * وكل ما في الزمان من عب أحبه لا اله الا هو
 وكل شيء تراه من حسن أحسنه لا اله الا هو * وكل شيء يلوحن مغل زينه لا اله الا هو
 وكل أهل الصلوة قد علموا بأنه لا اله الا هو * وكل أهل العزلة قد فهموا بأنه لا اله الا هو
 والانس والجن كلهم شهدوا بأنه لا اله الا هو * والربعد والبرق إذ يسبحه قوله لا اله الا هو
 وكل من مل عن طريق هدى دليله لا اله الا هو * وكل من يشكر أذى سبغ شفاؤه لا اله الا هو
 ومن أنه بالليل مفتشاً غشاؤه لا اله الا هو * ومن أتى بانساً ومنكسراً لبحر لا اله الا هو
 يا غافراً في بحار غفلة انفض وقل لا اله الا هو * نصيبه جهراً وعلماً كرماً يسره لا اله الا هو
 يا قوم لا تعصوا بجهلكم عن ذكره لا اله الا هو * كيف تنام الصبور عن ملك سبحانه لا اله الا هو
 تنسوا في الليل والنهار ولا ينساكم لا اله الا هو * هو الاله العظيم قدرته سبحانه لا اله الا هو
 يا فوز من ملن وهو معتقد يشهد أن لا اله الا هو

سبحانه ما أعظم رحمته * لمذنب نال من خطايه * وهما لمذنب بحسب توحده
 كان الذي كل حسي الله * قد فاح بحر عجز وليس له عمل * في يوم حشرى رضي به الله
 وقد أتاني الشيب يندرف * بغير مسوى وسألاً لقاء * من كان مثلي في المذنبين أسأ
 يسكن على دنسه ويخاف * من كل مثلي قد تلبس وهو على * فسبح مالا يحبه الله
 من كان مثلي أتى الذنوب ولا * بحاف محاسن ويتخاف * يأتي إلى الله هو معتذر
 حساه مجسولة خطايه * بأمن عصى الله هو يتقار * في الذنب إذا بحاف عقابه
 ان كنت مثلي مقصراً وحلاً * من قرع ذنب في الحشر تعلقه * فليذبحه الشفيخ أفضل من
 يطع في الحشر نعمولاه * بمحمد المصطفى الرسول ومن * شرفه الله ثم نباه
 صلى على لا اله الا الله * ما ساروا وطالبهم سره

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الانس السادس والחסون في معترجه الله تعالى عما بالتموا يا أيها المسلمين رحمته
 وطعاماً طهوراً آمين)

فرفرفان كنت تشبهني في
 فيقولون أنا حسي سأل
 عنى الخاذل من تفضله
 سبحانه فإذا كلن سبدي
 وولاي شتاق إلى قال له
 أشد شوقاً في ركب الرجال
 العائب والنساء الهوداج
 وتسير جميع الرجال إلى
 محمد المصطفى صلى الله عليه
 وسلم والنساء عند طاعة
 الزهراء وركب النوى صلى
 الله عليه وسلم البراق ويقتد
 لغواه المحمدي هو أربعة
 آلاف شقة من السدس
 الأخضر مكتوب عليه بالنور
 أمه ذنبة ورب غفور
 وبعد الروافد فرفعه للملائكة
 على أعينهم نور نور في
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 تسيخفه السادات من

الحق لله الرحيم الذي يرحم من عباده الرجا الكريم الذي يسبل على العالم ذي الجلبودا وكما الحليم
الذي يرى المذنبين يسره اذا ابى على زلتهم فوثقنا العليم الذي يعلم ملكي الجنات ويطلع على السرائر
ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السما العليم الذي لا يعاطيه مذنب الاغفره ولا يرى عيبا الا ستره فضلا
منه فاما سقوت حنضه وقد قال تعالى ليخذ المؤمن من الصبيان والى ورحتي وسعت كل شيء فعز ولا
وما أنا من بها الى حي حياه احني ومن تاب اليه فلهاد ومن توكل عليه فله هدا وعوا وبأولما فابعث
الثابين اشرروا بالصاينه والعصية واشكروا على هذه النعمة فقد كتبكم على نفسه الرحمة وأبوى لكم
بالسعادة قلنا فاعلمون قد نسر لهم قبل التصديق الوجود علما والمحبون قد أباحهم في الجنة النظر اليه
وسماهم بكوس ائسه فاحضر الحضر قدسنا وانما تفرق قد نزلوا له ولا رضوا وأبدوا على ما أسئلوا بكاء
ونشوا فأنصح لهم توقيع على عبادي الذين أسروا على أنفسهم لا تقنوا من رحمة الله انه يغفر الذنوب
جميعا فأبسمهم من الامان بالقرآن تاجلنا ناس من ايمه في الفخر بالجملة ومجاهله لان جماعه أقبل
على مولانا بنينا الصلوات طامه ففدله تعالى لنيه صاحب الشفاعة الشاعه فان كذبوا فقل ربكم
ذو رحمة معكم بغفر ذوا كبره فقلوا كقول متديا

أَتَمَّصَلَّى إِلَهُهُ يَسُودُ
وَهُوَ هَكَكَ عَظِيمٌ عَلَى
خَبْرِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ رَأْيَاتُ
الرَّوْصَالِ فَنَسِيرُونَ حَتَّى لَمَّا
أَلَى قَصْرَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَيَقُولُ أَدَمُ مَا هَذَا تَنْقُولُ
الْمَلَائِكَةُ هَذَا أَوَّلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى
إِلَهُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا دَعَاؤُهُ
إِلَهُهُ تَعَالَى الَّذِي رَأَى نَبِيَّهُ فَيَقُولُ
أَدَمُ مَا بَحِينِي بِأَمْحَدٍ قَدْ حَتَّى
أَحْيَى فَنَالَهُ اللَّهُ جَنَّةً وَتَعَالَى
قَدْ دَعَا فَيَنْزِلُ أَدَمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَرَبُّهُ أَوْلَادُهُ شَيْئًا
وَهَا يَسْلُ وَادٍ رِيسُ
وَالْمَا حُونَ تِلْكَ الْخَبْرُ ثُمَّ
يَسْبِرُونَ إِلَى الْمَوْسَى فَيَسْمَعُ
مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَهْلِكُ
أَتَحْلِلُ وَخَفَى أَجْعَلُهُ الْمَلَائِكَةُ
فَيَقُولُ مَا هَذَا فَتَقُولُ
الْمَلَائِكَةُ هَذَا أَتُحَلِّقُ مُحَمَّدُ

قل الذي آلف الذنوب وأجرها * وضد اهل زلزاله مستندما * لاتبأس من الجبل فعندنا
فضل بين التائبين تكبرا * ياهمير العاصين جردى واسع * توبوا ودينكم المني والعيا
لا تفتشوا من في ذنبكم سالف * اني احب بان أجود وارحما * حافظوا بصلتكم حسابا ودينوا
بالامن فهو لن اغيب عني * يا أيها العبد المني المني * نفسي زمان في عبي ورعا
بالحر الحولك نيل عسره * قد ضاع في صباه وتصرا * واسأله عنوا مثلنوس سلا
بمحمد جال الافلا والعبي * خير الامم الهاشي المنى * والمرضي وهو الكرم المنى
أرك البرية تنصر لواحل من * قد خسر التبر بيمين رب السما * صلى عليه الله ما سرت الصبا
وشد الهزار على الريا وزعنا * وعلى الصابا والقراة بعده * ما سيج الداعي الاله وعظما
* قوله وزجل قل يا صادي الذين أسروا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم مخاطبا لله سبحانه وتعالى بصلاته المرفين على أنفسهم بالخالفه وبما اكتسبوا من الذنوب
والعصيان وبما اقترعوا من الفسق والطغيان فخطوا انهم لا يغفر لهم وقطعوا من رحمة الله وزجل فقال الله
تعالى قل يا صادي الذين أسروا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله يعني لا تأسوا من عفو الله وكرمه وبغفرته
ان الله يغفر الذنوب جميعا لاني وبني من ذنبي ورجع عن ظله واستغفر من قبيل فعله انه هو الغفور
الرحيم الغفور ولان تابوبند على ما فصل من الذنوب الرحيم لرجوع عن الاعمال المذمومة الى الاعمال المحمودة
وروي عقيل بن ابي عبد الله عن ابن سيرين قال قال علي رضي الله عنه صلى الله عليه وآله اوسع من قوله تعالى قل
يا صادي الذين أسروا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله وروي عبد الله بن حاتم بن سادة عن ابي بصير
بن زيد قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في قوله تعالى قل يا صادي الذين أسروا على أنفسهم لا تقطعوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لاني وفي مصحف عبد الله انه يغفر الذنوب جميعا لاني وروي
الاعمش عن ابي سعيد الانصاري عن ابي الكوكبي قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد فاذا واقفا فقال لاني وهو
يذكر النار والاضلال فاعطى قام على رأسه وقال يا مذكر لم تقطع الناس ثم قرأ تعالى قل يا صادي الذين
اسروا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله لاية وروي بن نحوه بن سادة عن زيد بن اسلم ان رجلا كان
في الامم لما سجد في العبادتة فشد على نفسه يسط الناس من رحمة الله تعالى فلما انشأ في المنام وهو
بن يدي يلقه تعالى وقد قال يا رب يعال عندك قال النار قال يا رب فان صادي را حيتادي فقال له ان كنت تقطع

كنت اليوم غريبا فافعلنك لازلت غريبا يا عبدى لا تخف فافعل عثرتك وراحم غسرتك ومونس وحذرك

يا راحم الغسراء يا من جوده * قد عني يلمونسى في وحدتى
أست من أهلى غريبا مفردا * ولائت يا مولاي راحم غربى

إذا أترؤ في لحده ووضعوا على خشن التراب ليند خيم تركوه وانصرفوا ومضوا عنه وانصرفوا فصيح
واوحداه فناديه الرب الكريم الرؤف الرحيم عبيدى هل تستوحش وأنا أبتك هل تشكك الوحدتوانا
بجسبك يا عبدى ألتب ربك فيقول بل يارب فيقول يا عبدى كيف تركت ما أمرتك به وتبعت مله يتك
عنه أما علمت أن مرجعنا الى وأعمالنا معروضة بين يدي أنسبت هدى أم أنك تركت وعبدى ووعدى
فلا تكتفى عنك الصاحبو الصديق وتجردت عن المال الوثيق والمال تفعل ما لك ولا الصديق
خطل من فميك أفعالك فاحتكك وما معذرتك فيقول يارب احتوى على قلبى حب الدنيا وحب المال فمالنا
على الذنوب والاثام وهما ما قد صرت في جوارك وأنا لله لا ينطق فلا تعذبى بنارك وأنا لم ترخى فخرى
فيقول الله تعالى يا عبدى مضاعفك تركوك ولو أقاموا عندك ما تفعلوك والى بابى وجهوك وعلى كرى
خطلوك يا عبدى طب نفسا وقربا فانت اللبلة ضيق والكرب لا يغيب ضيقه يا ملائكتى أحسنوا في ضيافته
وكونوا عابه أنفق من أهله وقرباته

إذا ما الموت في جسمي السقيم * مرى وقتى على عظمى الريم * ربت بجوار الرب الرحيم
نقول والى وقد وافى نهيمى * لك البشرى قدمت على كرمي

قولى العروا قرب الرحيل * وزادى للتي زاد قليل * وفى لى إذا خان الزول
فهنوتى أسباتى وقولوا * لك البشرى قدمت على كرمي

* وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أخطأته حتى يبلغ خطاياكم السماء
تبت لى الله عليكم رواه ما جهرضى الله عنه * وقيل إن موسى عليه السلام قال فى بعض مناجاته يارب
فقال الله تعالى لى يا موسى فقال موسى عليه السلام يارب أنت أنت فى أمانى أجب التلبس فقال يا موسى
أى ألبت على نعى أنه لا يدعى بى من عبادى يارب سلا أجبته التلبس فقال موسى يارب هذا الكل عبد
طائع مال ولكل عبد مذنب قال يارب أما الطائع نبطاعة فبال المذنب فقال الله تعالى يا موسى إذا
جاءك الحسن بإحسانه ومنعت المسى فلا سانه فأن جودى وكبرى

هوى ونجهر بالعصا اعلنا * وأستمر الذنب انعلما واحسانا * ولا أجازى بمسئاة الفعل ولا
أجزى ذنبه عصيانا وعدوانا * ومن أتى تابا بالذنب كسرا * نعطينهم فضلا عنوا وغفرانا

* وقيل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن يلباهن أولياى قيمات فى أرض كذا ما ذهب اليه موسى
وكفتموصل عليهم وارفعت التراب فهو جارك فى الجنة فأتى موسى عليه السلام فوجد ميتا فى خربة وليس
عنده أحد ولا علك شافى الدنيا الناس شئون عليهمشرا وبصفوة بكل فسق وعسبان فضله موسى وأخذه موسى
عليه ودفنه وقال يارب انى امتلت ما أمرت به فى حق هذا الميت والناس شئون عليهمشرا وبصفوة بكل فميك
فقال الله تعالى يا موسى صدق عبادى وأنا ألهمهم سبأ لا يعاون ولكن لم أدت ودة أمانى فخص كلان وقد
نشرت به ما قال موسى يارب وما من الكلمات بالهوى الكسبة الأولى قال يارب أنت تعلم أنى أحب
الصالحين وأنى أكره الما والى الثانية قال يارب أنت تعلم أنى أكره الفاسقين وأنى أكره الما والى الثالثة قال
يا رب أكره الما الذى أدخلنى الجنة فخص من ملكك سبأ لمسا لتك جنتك الربيه قال يارب لو أنى أدخلنى النار
ربى فلك سبأ ما أكره الجحيم فخصها والى الخامسة قال يارب ان لم رضى أنى فخرته يا موسى
كان لى بكبرى ان أردما يارب قد تكلم بهذه الكلمات معقود عنو عثرتك وأنا لغفور الرحيم

الذهب فيها ألوان الفاكهة
فاذا أكلوا يقول الله عز
وجل مرحبا بعبادى وأهل
طاعتى ويحبى يا ملائكتى
طوبوهم ففعل بهم
الملائكة المسك الأذفر
الابيض من تحت العرش
فيزودون عليهم ثم يقول الله
تعالى مرحبا بعبادى وأهل
طاعتى يا ملائكتى اكسوهم
فتناولهم الملائكة قطعا
خضرا وخرا صفرا وبيضا
مصفولة بنور الرحمن لولا الله
سبحانه وتعالى يحفظ
أبصارهم لا تحطقت من
نور ذلك الخلق فلبس كل
واحد منهم خلعاً ثم يقول
الله سبحانه وتعالى مرحبا
بعبادى وأهل طاعتى ويحبى
يا ملائكتى خلوهم فتقدم
اليهم الملائكة الخصالا ومن
جميع الاصناف وسبب
حب الخلق على أصحابهم
اطلاعهن عليهم فى سائر
الاحوال فتقول لأصحابها
ما الذى حدث سيك عليه
من العمل فتقول قد جردته
يصلى ويسكى وتضرع الى
الله سبحانه وتعالى فتقول
الآخرى وأما قد وجدت

نصكم ليتعبدى أذعناني * وراعت الوداد وما رعاني * أنا للرخا السطور على المعاصي
على عبيد الجسور إذا عصاني * أتعبد لي إذا العاصي أنفي * وعاتب نفسه فيما جفاني
وجدد قوبة منه وأبدى * تضرعه بدمع منه فاني * أنطقه وأمنعه جفاني
وقد وافي كتيب القلب عاني * فكلم أعددت للتراب عندي * من الخيرات في غرف الجنان
وان ناداني العاصي بسر * واختاص حوى كل المعاني * ومن يطع الرسول ينال عزا
ويحتسب بالسرة والاماني * شفيع المذنبين رسول حق * ومن قد خص بالسبع المثاني
عليه من المهيمن كل وقت * صلاقماني غصن يان

اللهم فقهناني الدين وعلمنا التأويل ولانزلنا بالملك يا حو يا مبين واجعلنا من صبادك المفلحين برحمتك
يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين آمين

الحمد لله الذي فتح أفضال قلوب عباده الخواص وجذبهم لحضرته واحصهم بكرامته وأودع محبتهم القلوب
فانقاد لهم العام والخاص والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي حلت لهم هذه المواهب على يديه صلى
الله تعالى عليه وعلى آحبابه ومن اتبعه واتسبأ به (أما بعد) فيقول مصحف هذا الرزم المنعم الفقير الحقير
(محمد محرم العروسي) قد تم طبع الروض الفائق في المواعظ والرفائق للامام العلامة الشيخ الحر فيض
نفعنا الله به وبآله من كتاب قد جمع المواعظ والحكم والوداد والطائف وأنجبار الصالحين من الامم
بعبارات فائقة وإشارات راقية مطروحاتها مشهورة بكتابين جليلين أولهما ضمن أحاديث وآثارا
ومواعظ تتعلق بالموت وما بعدها للامام زين الدين الملبى و ثانيهما كتاب فرة العيون
ومفرح الغلب المحزون للامام أبي الليث السمرقندي رحمه الله الجميع رحمة
واسعة وذلك بالطبعة المنجيه بمصر المحمدية وسقا محبة بحوار سيدى
أحمد الدردير قريبا من الجامع الأزهر المنير إدارة المفتقر
لعفوره التقدير أحمد الباقى الحلي ذى الهجر
والتقصير وكن تعام الطبع في شهر شعبان

المعظم سنة ١٣٠٤ من الهجرة

سيد العرب والعجم صلى الله

عليه وعلى آله

ومحبوس سلم

آمين

تم

سيدى ناخا فتقول الانوى
ان سيدى كثير الجاهدة
وسيدك كثير الغلة عسى
تصير من ميراث السيدى
فتقول لها ما شاع سيدى
الطبع عتار في الله عز وجل
بيننا وبينه ابدا ولا يحله من
ان حرمين فان قصر العبد عن
طاعة الله وانقلب الى العصى
يحمي اسمه من الضرر
ويتوارث أهل الجنة منزله
وخدمه موان داوم على طاعة
الله عز وجل وصل الى النعيم
المقيم نلزم الباب وحدث
المناب وتضرع الى الله
العزيز الوهاب تحظى في
الجنان بجلالة الاجاب
والله أعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب * وقد
تم هذا الكتاب المربى على
عشرة أبواب للامام العلامة
أبي الليث السمرقندي رحمه
الله تعالى وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليم كثيرا الى
يوم الدين والحمد لله
رب العالمين
تم

* فهرست كتب الروض الفائق في المواعظ والرفائق للامام الحريشي *

صفحة	المجلد	الموضوع	صفحة
٢	المجلد الأول	في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضل بسم الله الرحمن الرحيم	٩٦
٦	المجلد الثاني	في قوله تعالى الرحمن الرحيم	٩٨
١٤	المجلد الثالث	في ذكر الموت وزيارة القبور والترحم على أهلها	١٠٢
٢٢	المجلد الرابع	في مناقب الصالحين	١٠٧
٢٧	المجلد الخامس	في فضل شهر رمضان وصيامه	١١٣
٣٢	المجلد السادس	في مناقب الصالحين	١١٦
٣٧	المجلد السابع	في فضائل ليلة القدر	١٢١
٤١	المجلد الثامن	في ذكر حجاج بيت الله الحرام	١٢٥
٤٧	المجلد التاسع	في فضائل الكعبة شرفها الله تعالى	١٢٨
٥٢	المجلد العاشر	في ذكر البكاء والبكاكين من خشية الله تعالى	١٣١
٥٧	المجلد الحادي عشر	في فضائل الفقراء	١٣٤
٦٠	المجلد الثاني عشر	في مناقب الشيخ عز الدين المقدسي	١٤٠
٦٣	المجلد الثالث عشر	في مناقب الصالحين	١٤٤
٦٨	المجلد الرابع عشر	في مناقب الامام أبي حنيفة	١٥٠
٦٨	المجلد الخامس عشر	في مناقب الامام أبي حنيفة	١٥٩
٧٣	المجلد السادس عشر	في مناقب الامام أبي حنيفة	١٦٤
٧٦	المجلد السابع عشر	في مناقب الامام أبي حنيفة	١٦٩
٨١	المجلد الثامن عشر	في مناقب الامام أبي حنيفة	١٧٤
٨٦	المجلد التاسع عشر	في مناقب الامام أبي حنيفة	١٧٩
٩٠	المجلد العشرون	في مناقب الامام أبي حنيفة	١٨٤
٩٣	المجلد الحادي والعشرون	في مناقب الامام أبي حنيفة	١٨٩

صفحة	صفحة
أى طالب بغاطمة رضى الله عنهما	ما للرضى الله عنه
المجلس التاسع والاربعون في ذكر الموت والتفكر فيه	١٧٥ المجلس الاربعون في مناقب الامام احدى بن حنبل رضى الله عنه
المجلس الخمسون في ذكر الصالحات الخ	١٧٧ المجلس الحادى والاربعون في مناقب الصالحين
المجلس الحادى والخمسون في ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم بأوسع مما تقدم	١٨١ فصل فيه جلة تفاسير
المجلس الثانى والخمسون في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم	١٨٥ المجلس الثانى والاربعون في فضائل عشوراء
المجلس الثالث والخمسون في مناقب الخلفاء الاربعة الخ	١٩٠ المجلس الثالث والاربعون في المولد النبوى
المجلس الرابع والخمسون في مناقب الخلفاء الاربعة الخ	١٩٤ المجلس الرابع والاربعون في التنزيه وذكر الصالحين
المجلس الخامس والخمسون في مناقب الخلفاء الاربعة الخ	١٩٨ المجلس الخامس والاربعون في المحبة
المجلس السادس والخمسون في مناقب الخلفاء الاربعة الخ	٢٠٥ المجلس السادس والاربعون في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
المجلس السابع والخمسون في مناقب الخلفاء الاربعة الخ	٢١١ المجلس السابع والاربعون في مناقب الصالحين وفيه قصة أبي زيد البسطامى
المجلس الثامن والخمسون في مناقب الخلفاء الاربعة الخ	٢١٨ المجلس الثامن والاربعون في زواج علي بن

(*) فهرست الكتاب الاول الذى بهامش الروض العائق المتضمن احاديث وآثار ومواعظ تتعلق بالموت وما بعده تأليف العلامة زين الدين الملبى لوى

٢	فصل قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تلهمكم أموالكم الخ	٥٧	فصل في الشفاعة اختص به محمد عليه السلام
٧	فصل قال الله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت	٦١	فصل في الحساب
١٤	فصل في طول الامل	٦٧	فصل في الميزان
١٩	فصل اعلم أن تعصير الامل الخ	٧٣	فصل في المروعة على الصراط والحوض
٢٦	فصل في سكرات الموت	٨١	فصل في الشفاعة
٣٢	فصل في عذاب القبر	٨٩	فصل قال الله تعالى فالذين كفروا قطع لهمم
٣٦	فصل في أحوال بعض الموتى	٩٩	فصل في النار الخ
٤٥	فصل في أسرار الساعة	١٠٥	فصل في الجنة وما لاهلها من البعيم
٤٧	فصل في صحيح مسلم	١١٤	فصل في حفة الحور العين
٥٢	فصل قال الله تعالى وتفتح في الصور الخ	١٢١	فصل في اللقاء

(*) فهرست الكتاب الثانى الذى بهامش الروض العائق
ومفرح القلب المخرور

١٢٧	الباب الاول في عقوبة تارك الصلاة	١٨٠	الباب السابع - ووسع ردة
١٣٦	الباب الثانى في عقوبة شارب الخمر	١٩٣	الباب الثامن في عقوبة قاتل النفس وقاطع
١٤٧	الباب الثالث في عقوبة الزنا	٢٠٠	الرحم الخ
١٥٣	في عقوبة اللواط	٢١٢	الباب التاسع في عقوبة عاتق والديه
١٦٠	في عقوبة آكل الربا	٢٢١	الباب العاشر في النهى عن المزامير والمعافى
١٦٦	الباب - في عقوبة النانحة		

